الصحيفة السجادية

رواية أبي علي محمد بن همام بن سهيل الإسكافي

المتوفى ٣٣٢ هـ

عن علي بن مالك عن الإمام زين العابدين عليه السلام

تقديم

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

محمد جواد الحسيني الجلالي

الصحيفة السجادية

رواية أبي علي محمد بن همام بن سهيل الإسكافي

المتوفى ٣٣٢ هـ

عن علي بن مالك عن الإمام زين العابدين عليه السلام

تقديم

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

محمد جواد الحسيني الجلالي

علی بن الحسین علیه السلام ، امام چهارم ، ۳۸ ـ ۹۴ه .
الصحیفة السجادیة روایة علی بن مالك ، باسناده عن الامام زین العابدین علیه السلام / تـقدیم محمد حسین الحسیني الجلالي ؛ تحقیق و شرح محمد جواد الحسیني الجلالي . ـــ قم : دلیل‌ما ، ۱۴۲۲ ق . =۱۳۸۰ ش.
۵۰۰ ص .
ISBN 964 - 93347 - 9 - 3
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا .
عربی .
۱ . دعاها . ۲ . علی بن الحسین علیه السلام ، امام چهارم، ۳۸ ـ ۹۴ه ـــ صحیفة سجادیة ـــ نقد و تفسیر . الف . علي بن الحسین علیه السلام ، امام چهارم ، ۳۸ ـ ۹۴ه . صحیفه سجادیه . شرح .ب . حسیني جلالی ، محمد حسین ، مقدمه نویس . ج ، حسیني جلالي ، محمد جـواد ۱۳۳۱ ـ محـقق و شارح ، د . عنوان . ه. عنوان : صحیفة سجادیة . شرح .
۳ ص ۸ ع / ۱/ BP ۲۶۷ ۲۹۷/ ۷۷۲
کتابخانه ملی ایران ۷۹۸۲ ـ ۸۰م

الصحیفة السجادیة

تقدیم : السید محمد حسین الحسیني الجلالي
تحقیق : محمد جواد الحسیني الجلالي
منشورات : دلیل ما
الطبعة الاولی: ۱۰۰۰ نسخة
مطبعة نگارش
۱۴۲۲ه . ـ ۱۳۸۰ ش.
شابك (ردمك) : ۳ ـ ۹ ـ ۹۳۳۴۷ ـ ۹۶۴ ISBN
العنوان : ایران ، قم ، شارع معلم ، زقاق ۲۹ ، رقم الدار ۴۴۸
هاتف : ۷۷۳۳۴۱۳، ۷۷۴۴۹۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والسّلام على خير خلقهِ مُحَمَّد وآلهِ الطيبين الطاهرين. وبعد، فهذه رواية فريدة ونسخة وحيدة للصحيفة الكاملة من إنشاء الإمام زين العابدين عليه السلام (المستشهد / ٩٥هـ) رواها أَبُو عليٍّ مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافي البغدادي (ت / ٣٣٢هـ) عن عليّ بن مالك بإسناده.

قيّض الله سبحانه لإخراجها إلى النور سماحة العلامة السيد محمد حسين الجلالي، مع مقدمة ضافية في التعريف بها والبحث عن جوانب عديدة تتعلق بالصحيفة السجّاديّة، وقد شرّفني سماحته بالعمل على هذه النسخة فبادرت إلى إجابته شاكراً لله سبحانه على هذه النعمة.

وقد تحدث سماحته بما يهمّ معرفته ويلزم، وما كان منّي إلّا أن أتحدث عن جوانب اخرى، وبالأخص عمّا يتعلق بعدد الأدعية في هذه النسخة، والإسناد إلى هذه الصحيفة، وعملي في هذا الكتاب الكريم.

عدد الأدعية في هذه النسخة:

الأدعية التي تحويها هذه النسخة من الصحيفة هي «٣٨» دعاءً، على أن الدعاء رقم «٣٧» في هذه النسخة لم يرد في النسخ المتداولة من الصحيفة السجّاديّة، وأيضاً هناك أدعية وردت بصورة مستقلة في سائر النسخ بينما وردت في هذه

النسخة مدمجة بأدعية أُخرى وفي ضمنها، كما هو الملاحظ في الدعاء الأوّل الذي يتضمّن الدعاء الأوّل والثاني من أدعية النسخ المتداولة.

والدعاء الثاني الذي يتضمّن الدعاء السابع والثلاثين، والدعاء الخامس من أدعية النسخ المتداولة، ويلاحظ أنّ الترتيب في هذه النسخة أكثر انسجاماً بأطوار الدعاء وأنحائه، فمثلاً في النسخ المتداولة للصحيفة نرى أنّ الدعاء الثاني ـ وهو دعاؤه عليه السلام في الصلاة على رسول‌الله صلى الله عليه وآله ورد منفصلاً عن الدعاء الأول برقم آخر، بينما ورد في هذه النسخة متصلاً بالتحميد، وهو ترتيب منطقي في سرد الأدعية، ولا داعي لفصله برقم جديد، خصوصاً وأنّه يبدأ بقوله عليه السلام: «والحمدلله...» الذي يدل على أنّه معطوف على شيء قبله.

وسنثبت في جدول خاص مقارنة بين الادعية وعناوينها في النسخ.

إسنادنا إلى هذه الصحيفة:

أروي هذه الصحيفة بعدّة طرق، أذكر منها:

أ ـ ما أرويه بالإجازة عن أخي العلامة الكبير السيد محمد حسين الحسيني الجلالي دام ظلّه الوارف، عن والدي المغفور له سماحة آية الله السيد محسن الحسيني الجلالي قدس سره، المولود في سامراء يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣١٣هـ، والمتوفىٰ في كربلاء يوم العشرين من صفر ـ الأربعين الحسيني ـ سنة ١٣٩٦هـ، بطرقه المتعدّدة التي ذكر شطراً منها في إجازته المفصّلة لي بتأريخ شهر رمضان سنة ١٤٠٢هـ، وطُبعتْ تحت عنوان (إجازة الحديث) في دار المنار بالقاهرة، في أكثر من مئتي صفحة.

ب ـ ما أرويه عن سماحة العلاّمة الحجّة السيد محمد صادق بحر العلوم قدس سره، المولود في النجف الأشرف في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٥هـ، والمتوفىٰ ٢١ رجب سنة ١٣٩٩هـ، بطرقه العديدة التي فصّل عنها في إجازته لي، التي سمّاها (سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي) كتبها في ٢٣ شوّال ١٣٩٧هـ، وهي في ١٢ صفحة.

ج ـ ما أرويه عن سماحة آية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي ﷺ المولود في النجف الأشرف في العشرين من صفر سنة ١٣١٥هـ، والمتوفىٰ في مدينة قم المقدّسة في ٧ صفر سنة ١٤١١هـ، بطرقه العديدة المدوّنة في (الطرق والأسانيد إلى مرويات أهل البيت عليهم السلام) المؤرخة أصيل يوم الجمعة لعشر مضين من ذي الحجّة سنة ١٤١٠هـ، وهي في ٢٩ صفحة.

فأقول وبالله التوفيق: أروي إجازةً عن أخي العلاّمة السيد محمد حسين الجلالي أدام الله ظلّه، عن أبي سماحة آية الله السيد محسن الجلالي ﷺ، و عن العلاّمة السيد محمد صادق بحر العلوم ﷺ، وعن سماحة آية الله السيد المرعشي ﷺ.

٣ ـ جميعاً، عن جدّي لأُمّي سماحة آية الله العظمى السيد محمد هادي الخراساني ﷺ، المولود في كربلاء يوم الجمعة غرّة ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٧هـ، والمتوفىٰ فيها ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ١٣٦٨هـ.

٤ ـ عن جماعة، منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني المولود ليلة الخميس ١٢٣٩هـ، والمتوفىٰ في النجف يوم الجمعة ١٣ ذىالحجة ١٣٨٩هـ.

٥ ـ عن الميرزا حسين النوري، المولود سنة ١٢٥٤، والمتوفىٰ سنة ١٣٢٠هـ.

٦ ـ عن الشيخ مرتضى الأنصاري، المولود سنة ١٢١٤هـ، والمتوفىٰ سنة ١٢٨١هـ.

٧ ـ عن المولى أحمد النراقي، المولود سنة ١١٨٥هـ، والمتوفىٰ سنة ١٢٤٥هـ.

٨ ـ عن السيد مهدي بحر العلوم، المولود سنة ١١٥٥هـ، والمتوفىٰ سنة ١٢١٢هـ.

٩ ـ عن الوحيد البهبهاني، المولود سنة ١١١٨هـ، والمتوفىٰ سنة ١٢٠٨ هـ.

١٠ ـ عن والده محمد أكمل.

١١ ـ عن المولى محمد باقر المجلسي، المولود سنة ١٠٣٧هـ، والمتوفىٰ ١١١١هـ.

١٢ ـ عن والده المولى محمد تقي المجلسي، المولود سنة ١٠٠٢هـ، والمتوفىٰ سنة ١٠٧٠هـ.

١٣ ـ عن الشيخ بهاء الدين محمد، المعروف بالشيخ البهائي، المولود سنة ٩٥٤هـ، والمتوفىٰ سنة ١٠٣١هـ.

١٤ ـ عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد ، المتوفىٰ سنة ٩٨٤هـ.

١٥ ـ عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ، المستشهد سنة ٩٦٦هـ.

١٦ ـ عن المحقق الميسي ، المتوفىٰ سنة ٩٣٨هـ.

١٧ ـ عن شمس الدين محمد بن داود الجزيني ، المعروف بابن المؤذن .

١٨ ـ عن الشيخين الجليلين محمد وعلي ابني الشهيد الأوّل محمد بن مكي .

١٩ ـ عن والدهما محمد بن مكي الشهيد الأوّل ، المستشهد سنة ٧٨٦هـ.

٢٠ ـ عن فخر المحقّقين محمد بن العلامة الحلّي ، المتوفىٰ سنة ٧٧١هـ.

٢١ ـ عن والده آية الله العلاّمة الحلي ، المتوفىٰ سنة ٧٢٦هـ.

٢٢ ـ عن والده سديد الدين يوسف بن المطهر الحلّي .

٢٣ ـ عن المحقق الحلي صاحب الشرائع ، المتوفىٰ سنة ٦٧٦هـ.

٢٤ ـ عن فخار بن معد الموسوي ، المتوفىٰ سنة ٦٣٠هـ.

٢٥ ـ عن محمد بن إدريس الحلي ، المتوفىٰ سنة ٥٩٨هـ.

٢٦ ـ عن بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد العلوي .

٢٧ ـ عن محمد بن أحمد بن شهريارالخازن (صهرالشيخ الطوسي ، ت / ٤٦٠هـ) .

٢٨ ـ عن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدل .

٢٩ ـ عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني (الراوي عن المطهري ـ محمد بن أحمد بن مسلم ـ بواسطة) .

٣٠ ـ عن جعفر بن محمد بن جعفر بن المطلّب .

٣١ ـ عن عبدالله بن عمر بن خطاب الزيّات .

٣٢ ـ عن علي بن النعمان الأعلم المصري ، ابن الاعلم (راوي الصحيفة) .

٣٣ ـ عن عمير بن المتوكل .

٣٤ ـ عن أبيه المتوكل بن هارون البلخي .

٣٥ ـ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والشهيد يحيىٰ بن زيد .

٣٦ ـ عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام والشهيد زيد بن علي .

٣٧ ـ عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام زين العابدين وسيّد الساجدين .

منهج التحقيق :

١ ـ أوردنا نصوص الأدعية حسب ورودها في النسخة الأصلية ، من دون تصرف إلاّ بإضافة أرقام بين معقوفتين قبل كلّ مقطع في النسخة ، وحيث لم توجد عناوين لبعض الادعية احتسبنا الدعاء تابعاً للعنوان السابق وان عدّ في سائر النسخ دعاء مستقلاً برقم مستقل .

كما وأعددنا جدولاً خاصّاً قارنّا فيه بين أرقام الأدعية والعناوين في هذه النسخة وسائر النسخ .

٢ ـ أثبتنا أرقام صفحات النسخة الأصليّة بين معقوفتين متميّزتين في الشكل عن المعقوفتين السابقتين؛ لاغراض فنيّة لاتخفى على ذوي الاختصاص .

٣ ـ حوّلنا رسم كتابة بعض الكلمات إلى الرسم المتداول ، وهي قليلة ، وقد أشرنا في الهامش الى صورة ما وجد في الأصل .

٤ ـ كانت النسخة ناقصة في موضعين فأتممناها بواسطة نسخ معتمدة، واعتمدنا في ربط بعض الفقرات على نسخة مؤرخة بسنة ٤١٦هـ، من مخطوطات المكتبة الرضويّة برقم ١٢٤٠٥. ونسخة مؤرخة بسنة ٦٩٥هـ، من مخطوطات مكتبة آية الله السيد المرعشي في قم ، برقم ٧٥ـ٣٦٨٥.

٥ ـ حاولنا تفسير بعض الكلمات الغريبة الواردة في الأدعية بالاستعانة بكتاب (رياض السالكين) للسيد علي خان المدني ، وكتب اللغة ، وأحلنا التفصيل لبيان بعض فقرات الأدعية إلى رقم الجزء والصفحة من شرح السيد المدني رحمه الله.

٦ ـ أعددنا قائمة باختلاف الكلمات في هذه النسخة والنسخة المؤرخة بسنة ٦٩٥هـ، و قارنّاهما بما ورد في سائر النسخ المتداولة من الصحيفة ـ مع غضّ النظر عن الاختلاف البسيط الموجود فيما بينها ـ: إلاّ أنّ الظروف الحالية حالت دون إلحاقها بهذه الطبعة ، ولعلنا نلحقها بها في طبعة لاحقة ان شاء الله .

هذا، ونشكر الله سبحانه على التوفيق لإتمام هذا العمل، ونسأله بفضله أن يتقبّل ذلك، وأن يديم التوفيق لسماحة العلاّمة المجاهد السيد محمد حسين الجلالي الذي اهتمّ بإحياء هذا الأثر الخالد للإمام السجّاد عليه السلام وقدّم للكتاب بدراسة ضافية عن الصحيفة السجّادية، وأن يجعل هذا الأثر خالصاً لوجهه الكريم بمنّه وكرمه، إنّه وليّ التوفيق.

قم المقدسة

محمد جواد الحسيني الجلالي

١٠ جمادى الأُولى ١٤٢١ هـ

تمهيد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والسّلام على خير خلقهِ مُحَمَّد وآلهِ الطيبين الطاهرين.

وبعد، فهذه دراسة متواضعة حول رواية فريدة ونسخة وحيدة للصحيفة الكاملة من إنشاء الإمام زين العابدين عليه السلام (المستشهد / ٩٥هـ) رواها أَبُو عليٍّ مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافي البغدادي (ت / ٣٣٢هـ) عن عليّ بن مالك بإسناده.

وكانت هذه الرواية متداولة في عصر الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) حيث أشار اليها في كتابه الأبواب المعروف بالرجال [١]، وشاءت الاقدار ان تحتجب عن الأنظار، وأن تحفظ نسخة منها في خزانة من انتهت إليه مشيخة الحديث السيِّد شهاب الدِّين المرعشي (ت / ١٤١١هـ) بقم، وصوَّرْتُها أيام إقامتي بها عام ١٣٩٤هـ.

ولمَّا وجدتها جوهرة فريدة لا يُعرف قدرها، وقد أُهمل أمرها، مع أنها أولى بالاعتبار من رواية ابن الأعلَم التي فاقت بالإشتهار، مع أنَّه ليس للشيخ الطوسي اليها سند، ولا ذكرها من طبقتهِ أحد، عزمتُ على شرحها وإحياء أمرها.

ورتبته على مقدمة حول الصَّحيفَة، وثلاثة أبواب: في شرح الإسناد، وشرح

---

(١) راجع رجال الطوسي: ٤٨٥

الخطبة، ثُمَّ متن الأدعية.

واكتفيت في الأخير ببعض التعليقات في اختلاف النسخ عن الشرح؛ لكثرة الشروح والتي أغناها مادة، وأوفاها بياناً شرح «رياض السالكين» للسيد علي خان المدني (ت / ١١٢٠هـ) وهو متداول[١].

وحيث إنَّ هذه الرواية، تلتقي في كثير من المقاطع والفقرات مع النسخة المشهورة اكتفيت بتقويم النَّص وترميم السقط والخرم بالمقابلة مع المشهورة ورمزت إليها بـ «م»، واعتمدت في طبعاتها على طبعة السيِّد المشكاة المطبوعة بطهران سنة ١٣٦١هـ، لاعتماده على نسخة المجلسي المؤرَّخة سنة ١٠٨٥، والّذي بجهوده اشتهرت المشهورة.

وعسى أن تكون هذه الدراسة المتواضعة خطوة في سبيل تحقيق الكتاب.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إلا باللهِ عَلَيْهِ تَوَكَلتُ وَإليهِ أُنِيبُ ﴾

مُحَمَّد حُسين الحسيني الجلالي

(١) لا يخفى أننا قد أقدمنا على شرح الغريب وبعض الفقرات اتماما للفائدة. (المحقق).

لمحة عن الصَّحيفَة السجاديَّة

حينما يكتشف الإنسان أنَّ الحلول الماديَّة الفانية لا تغني عمَّا يحتاج إليه من الاستقرار الروحي في مواجهة مشاكل الحياة، يتَّجه الإنسان إلىٰ الله سبحانه الَّذي بذكره تطمئنّ القلوب.

وقد خلَّف **الإمام عليِّ بن الحُسين زين العابدين و سيِّد الساجدين** (ت/٩٥ هـ) أروع الأدعية الَّتي امتازت بعمق المادَّة وأصالة التعبير؛ حيث عاش عليه السلام التجربة المريرة في معركة كربلاء الرهيبة عام ٦١هـ حيث قتل الجيش الأموي أباه الإمام الحُسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مع اثنين وسبعين رجلاً من أهله وأصحابه، وشاءت الإرادة الإلٰهيَّة أن يقعده المرض عن المشاركة في ميدان الحرب لكي يكمِّل مسيرة أهل البيت عليهم السلام بدروس من الأدعية تُحْيِي كلمة الإسلام في عصور الظلام.

ما هي الصَّحيفَة ؟

الصَّحيفَة السَّجاديَّة هي المرجع الثالث في تراث أهل البيت عليهم السلام بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله، وتحتوي على سلسلة من الأدعية الَّتي أنشأها الإمام زين العابدين عليه السلام في أحلك ظروف مرَّت بآل البيت عليهم السلام في العهد الأموي، ورواها عنه ولداه مُحَمَّد الباقر عليه السلام (المستشهد / ١١٤هـ) وزيد (المستشهد / ١٢٢هـ)، وهما بدورهما قاما بالمحافظة عليها، فأملاها الباقر عليه السلام على ولده جعفر الصّادق عليه السلام

وورث يحيى (المستشهد / ١٢٥هـ) نسخة أبيه زيد. والإمام الصّادق عليه السلام بدوره أملاها على عمر بن هارون الثّقفي البلخي (ت / ١٩٤هـ) الّذي كان له دور فعّال في المحافظة عليها نسخاً وعرضاً وروايةً، وهو مجمع الأسانيد وعنه رواها الرواة.

تسمية الصَّحيفَة:

عرفت طائفة من أدعية الإمام السَّجاد عليه السلام بـ« الصَّحيفَة الكاملة » وأصبح هذا العنوان إسما علماً بعدما كان وصفاً لها، وربما حصل ذلك حوالي سنة ٥٨٨ للهجرة، وقبل هذا التاريخ نجد التعبير عنها بـ« **الكامل** » و« **دعاء الكامل** » و« **دعاء الصَّحيفَة** » و« **الصَّحيفَة السَجاديَّة** ».

الكامل:

في رواية ابن مالك: « انَّ الإمام الباقر عليه السلام كان يدعو به ويسميَّه: الكامل »[١].

دعاء الكامل:

عبَّر عنه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) في كتابه الأبواب المعروف بالرجال[٢]، وفي رواية ابن الأعلَم نقل البلخي عن يحيى قوله: « .. ولأخرجنَّ صحيفة من الدعاء الكامل »[٣]، هذا على النعت لا الإضافة.

دعاء الصحيفة:

ذكر النجاشي (ت / ٤٥٠هـ) إسناده لرواية ابن المطهَّر إلىٰ دعاء الصَّحيفَة في رجاله[٤]، ولذلك نقل الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) لرواية ابن المطهَّر في الفهرست[٥]، ولرواية إبن مالك في الرجال[٦]، وأورده ابن شهراشوب (ت / ٥٨٨هـ) بعنوان « دعاء الصَّحيفَة » في معالم العلماء[٧].

---

(١) رجال الطوسي: ٢.
(٢) رجال الطوسي: ١.
(٣) انظر: ص١.
(٤) رجال النجاشي: ٣٠١.
(٥) الفهرست: ١٩٩.
(٦) رجال الطوسي: ٤٨٥.
(٧) معالم العلماء: ١١٢.

الصَّحيفَة الكاملة:

جاء هذا التعبير في رواية ابن الأعلَم الَّتي نقلها البلخي (ت / ١٩٤هـ) بقوله: «أخرجت... دعاء أملاه عليٌّ أبو عبد الله [الصّادق] وحدَّثني أنَّ أباه مُحَمَّد بن عليٍّ [الباقر] أملاه عليه وأخبره أنه من دعاء أبيه عليٍّ بن الحُسين [السجاد] عليه السلام من دعاء الصَّحيفَة الكاملة...»[١]، وكذلك عن ابن شهراشوب (ت/٥٨٨هـ) في معالم العلماء.

وتكررت لفظة «الصَّحيفَة» في رواية البلخي أكثر من مرَّة، ممَّا يظهر أنَّها استعملت وصفاً لما احتوى الدعاء؛ فإنَّ الصَّحيفَة بمعناها اللُّغوي كلُّ مايكتب فيه شيء، ويجمع على صحف. وبهذا المعنى جاء في القرآن الكريم في أكثر من موضع. أو بمعنى السِّجلّ المدوَّن فيه أعمال البشر، كما في قوله تعالىٰ: ﴿ **وَإِذا الصُّحُفُ نُشِرَتْ** ﴾[٢] أو الكتب كقوله تعالىٰ: ﴿ **يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَة** ﴾[٣] ومن هذه النُّصوص يظهر أنَّ عنوان الصَّحيفَة لتمييز طائفة خاصَّة من أدعية الإمام عليه السلام الكثيرة والمرويَّة بمناسبات مختلفة وأساليب متعددة ستقف على بعضها.

منها: المسماة بـ«إنجيل أهل البيت»، كما في معالم العلماء[٤] برواية يحيى بن عليٍّ البرقي، وقد ذكرها السيِّد الأمين (ت / ١٣٧١هـ) في الصَّحيفَة الخامسة[٥].

ومنها: «صحيفة في الزهد»، رواها الكليني (ت / ٣٢٩هـ) في الكافي بإسنادهِ[٦]، والمُفيد (ت / ٤١٣هـ) في الأمالي[٧].

ومنها: «الندبة» رواها ابن عساكر (ت / ٥٧١هـ) بإسناده في الاكتفاء[٨] وغيرها.

ومن النصوص المتقدمة يظهر بوضوح أنَّ وصف الكمال للصحيفة ليس لوجود صحيفةأُخرى ناقصة، وقد نقل السيِّد المرعشي (ت / ١٤١١هـ) عن السيِّد جمال الدِّين الكوكباني (ت / ١٣٤٠هـ) إنَّه توجد عند الزَّيْديَّة صحيفة ليست بتامة تنقص عن

---

(١) راجع الصَّحيفَة السجاديَّة: ٨ (طبعة المشكاة). (٢) التكوير: ١٠.
(٣) البيّنة: ٢٢. (٤) معالم العلماء: ١١٨.
(٥) الصَّحيفَة الخامسة: ١٦٧ ـ ٢١٥. (٦) الكافي ٨: ١٥ ـ ١٦.
(٧) أمالي الشيخ المفيد: ١١٤. (٨) الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء: ٣٧٢.

المشهورة، وتقرب من نصفها واشتهرت هذه بالكاملة قبال تلك[١]، ولم أُوَفَّق ـ بالرغم من السَّعي الحثيث ـ للوقوف على نسخة زَيْدِيَّة ولا إسماعيلية لدراستها، وعسى أن يسهِّل الله ذلك.

وعن ابن شهراشوب (ت / ٥٨٨هـ) ان صحيفة الكاملة هي سادس كتاب صُنِّف في الإسلام حيث قال: «أوَّل من صَنَّف فيه [أي في الإسلام] أميرالمؤمنين عليٍّ عليه السلام جمع كتاب الله جلَّ جلاله، ثُمَّ سلمان الفارسيَّ رضي الله عنه، ثُمَّ أبو ذرّ الغفاري، ثُمَّ الأصبغ ابن نباتة، ثم عبد الله بن أبي رافع، ثُمَّ الصَّحيفَة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام»[٢]، ومنذ عصر ابن شهراشوب حتَّى عصرنا الحاضر أصبح عنوان «الصَّحيفَة الكاملة» إسماً علماً للطائفة الخاصَّة من أدعية الإمام السَّجاد عليه السلام الَّتي رواها البلخي (المتوفى ١٩٤هـ) بإسناده، دون غيرها.

توثيق الصَّحيفَة:

تلقى جمهور علماء أهل البيت عليهم السلام الصَّحيفَة بالقبول وواظبوا على العمل بها في أوقات الطاعات ومظان الإجابة جيلاً بعد جيل.

فقد أسند إليها كلّ من الشيخ النجاشي (ت / ٤٥٠هـ) والشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) وابن شهراشوب (ت / ٥٨٨هـ) في كتبهم، وصرح طائفة كبيرة بتوثيق الصَّحيفَة، وإليك بعضها: قال المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ) في إجازته المؤرَّخة ١٠٦٤هـ مالفظه: «إنَّه لا شكَّ في أن الصَّحيفَة الكاملة، عن مولانا سيِّدالساجدين بذاتها وفصاحتها وبلاغتها، وآشتمالها على العلوم الالٰهية الَّتي لا يمكن لغير المعصوم الإتيان بها، والحمد للهِ ربِّ العالمين على هذه النِّعْمة الجليلة العظيمة الَّتي اختصت بنا معشر الشيعة»[٣].

وعدَّ الوحيد مُحَمَّد باقر البهبهاني (ت / ١٢٦٠هـ) من أمارات الوثاقة أن يكون

---

(١) مقدمة الصَّحيفَة طبعة المشكاة. (٢) معالم العلماء: ١.

(٣) بحار الأنوار ١١٠: ٦٦.

المتن ما يشهد بكونه من الأئمة عليهم السلام، ومثّلَ بخطب نهج البلاغة ونظائرها والصَّحيفَة السَّجادية[١].

واستدل صاحب الجواهر (ت / ١٢٦٦هـ) على أن الجمعة من مناصب الإمامة كالقضاء والحدود، بما ورد في دعاء يوم الجمعة ـ الدعاء (٤٨) من الصَّحيفَة ـ من قوله عليه السلام: «اللّهُمَّ إنَّ هذا المقام مقام خلفائك»[٢] وقال رحمه الله في الصَّحيفَة: «المعلوم إنَّها من السجاد عليه السلام...»[٣].

وذهب الشيخ مرتضى الأنصاري (ت / ١٢٨١هـ) في كفارة الغيبة إلىٰ انَّها من حقوق النَّاس؛ ويتوقف رفعها على اسقاط صاحبها حقه، ثُمَّ قال: «وفي الدعاء (٣٩) من أدعية الصَّحيفَة السجادية ودعاء يوم الاثنين من ملحقاتها ما يدل على هذا المعنى»[٤].

وقال السيِّد الأمين: «وبلاغة ألفاظها وفصاحتها الَّتي لا تبارى، وعلوّ مضامينها وما فيها من أنواع التذلّل لله تعالىٰ والثناء عليه، والأساليب العجيبة في طلب عفوه وكرمه والتوسل إليه أقوى شاهد على صحة نسبتها، وأنَّ هذا الدرّ من ذلك البحر، وهذا الجوهر من ذلك المعدن، وهذا الثمر من ذلك الشجر، مضافاً إلىٰ اشتهارها شهرة لا تقبل الريب، وتعدد أسانيدها المتَّصلة إلىٰ مُنشئها صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطَّاهرين عليهم السلام، فقد رواها الثقات بأسانيدهم المتعددة المتَّصلة إلىٰ زين العابدين عليه السلام».

وعن السيِّد البروجردي (ت / ١٣٨٠هـ): «لا يخفى ان كون الصحفية من الإمام عليه السلام من البديهيات، وهي زبور آل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله يشهد بذلك اسلوبها ونظمها ومضامينها الَّتي يلوح منها آثار الإعجاز، ولها اسناد ذكرها الشيخ والنجاشي، ولشارحها السيِّد علي خان رحمه الله ألفا سند عن آبائه»[٥].

---

(١) القواعد الرجالية (ملحق برجال الخاقاني): ٦، ط ١٣٨٨هـ.

(٢) الصَّحيفَة: دعاء ٤٨.

(٣) جواهر الكلام ١١: ١٥٨.

(٤) المكاسب ١٠: ١٠٤.

(٥) البدر الزاهر: ٢٥.

قال شيخنا العلاَّمة : « الصَّحيفَة السجادية الأُولى المنتهي سندها إلىٰ الإمام زين العابدين عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام ، المعبَّر عنها : أُخت القرآن وإنجيل أهل البيت و زبور آل مُحَمَّد، ويُقال لها : (الصَّحيفَة الكاملة) أيضاً ، وللأصحاب اهتمام بروايتها ويخصونها بالذكر في إجازاتهم. وعليها شروح كثيرة مرَّت في محلِّها ، وهي من المتواترات عند الأصحاب ، لاختصاصها بالإجازة والرواية في كلِّ طبقة وعصر ، ينتهي سند روايتها إلىٰ الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وزيد الشهيد ابنا عليٍّ بن الحُسين عن أبيهما عليٍّ بن الحُسين عليه السلام ، المتوفى مسموماً سنة ٩٥ من الهجرة »[١].

قال الجلالي : ماذكره شيخنا العلاَّمة أعلى الله مقامه لا شكَّ فيه ولا ريب يعتريهِ كما فصَّلت ذلك في « الصيانة »، فإنَّ ذلك يثبت تواتر النسبة في كلِّ عصر وطبقة ، ولكن ذلك لايثبت تواتر النسخة ، ومن هنا لم يذهب إلىٰ ماتقدّم جملة من المتأخرين ، بل لم يعهد الإستدلال بها في أبواب الفقه من المتقدمين ، ولعلَّ صاحب الجواهر هو أوَّل مَن استدل بها ، والله العالم . وممَّن لم يذهب هذا المذهب سيِّدنا الأُستاذ الخوئي دام ظلّه حيث ترجم راوي الصَّحيفَة « المتوكّل بن عمير بن المتوكّل » وزاد قوله : « وكيف كان ، فهو لم يثبت وثاقته غير أنَّ ابن داود ذكره في القسم الأوّل ، ولعلَّ ذلك من جهة أصالة العدالة ، والله العالم ، وطريق الشيخ إليه مجهول »[٢].

ومهما كان ، فسيرتهُ العمليَّة على خلاف ذلك ، بل نجد في كلامه في البيان مايدل على إعجازه .

قال السيِّد الخميني (ت / ١٤١٥هـ) : « ...فأبواب المناقشة في الإسناد والدلالة في كثير منها مفتوحة في الصَّحيفَة المباركة السجاديَّة ؛ فإنَّ سندها ضعيف وعلوّ مضمونها وفصاحتها وبلاغتها وإن لم توجب نحو وثوق على صدورها ، لكن لاتوجبهُ في جميع فقراتها واحدة بعد واحدة ، حتَّى تكون حجَّة يُستدلُّ بها في الفقه ، وتلقي أصحابنا إيَّاها بالقبول كتلقِّيهم نهج البلاغة له لو ثبت في الفقه أيضا إنَّما هو على نحو

---

(١) الذريعة ١٥ : ١٨ .

(٢) معجم رجال الحديث ١٤ : ١٨٧ .

الإجمال، وهو غير ثابت في جميع الفقرات »[١].

ومن هنا نجد أنَّ الاعلام وإن ناقشوا في السند، لا يسعهم إلاَّ توثيق النصّ، حيث اتفقت الطائفة على العمل بها على الرغم من اختلافات رواياتها.

هذا، وقد أولى أئمة الزيدية العناية بالصَّحيفَة، وذكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زبارة في أن المتوكّل على الله ـ إمام اليمن ـ أخذ درس الصَّحيفَة في محروس، وقال: « ثُمَّ سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثون: صحيفة زين العابدين عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ المشهورة في الأدعية، وكنتُ ـ ولله الحمد ـ مِمَّن تشَرَّفَ بالحضور في مجالس ذلك التدريس في الكتب المذكورة بتلكم الأعوام الَّتي كانت غرّة شادخة في جبين الأيام » ثُمَّ ذكر أبياتاً منها قوله:

كـــانَتْ مـــجالِسَ تَـــدْريسَ الإمـــامِ ... لأعـــلامِ الأنـــام فـــنون العـلم وَالأثـرِ

مِـــنْهَا « الشِـفاءَ » كـامِلاً و « المـنذري » ... وَمِنْهَا « شَرْحِ مَجْموعِ زيـد » خـيَرة الأثَـرِ

وَمِـــنْهَا: « صـحيفة زيـن العـابدين » إمـا ... م النـاسكين سـليلَ السِـبْطِ خَـيْرِ سـرِي

كـــجنَّةٍ بَسَـــمَتْ أزهـــارُها وَجَـــرَتْ ... أنـــهارُها إذْ يَكُـــنْ غَـــيْثَ بِـــمُنْهَمَرِ

وذكر من مشايخ المتوكّل جماعة[٢].

قال الجلالي: إنه روى عن المتوكّل المذكور السيِّد المسند مُحَمَّد عبد الحسن الكتاني الفاسي شيخ لشيخي العلوي، فأنا الجلالي أروي عن العلوي عن الكتاني عن المتوكّل بإسناده.

روايات الصَّحيفَة:

قال المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ) عن أسانيد الصَّحيفَة: « إنَّها ترتقي إلىٰ ستَّة وخمسين الف سند ومائة أسناد ١٠٠ / ٦٥٠ »[٣] ولا شكَّ إنَّ ماذكره ﷺ ناظر إلىٰ أسانيد الإجازات، فإنَّ روايات الصَّحيفَة لا تتعدَّى رؤوس الأصابع.

---

(١) المكاسب المحرَّمَة ١: ٣٢٠.

(٢) راجع شرح ذيل أجود الاحاديث المسلسلة: ٥.

(٣) بحار الانوار ١١٠: ٦١.

وقال الأفندي (ت / القرن ١٢هـ): «إطلعنا على عدَّة نسخ من الصَّحيفَة الشريفة الكاملة السجادية بطرق أُخرى أيضا غير مشهورة وقد تربو على العشرة الكاملة»[١]، ثُمَّ ذكر رحمة الله ثمانية منها.

قال الجلالي: والتأمُّل في هذه الأسانيد والنسخ والمصادر تفيد أنَّ روايات الصَّحيفَة لاتتجاوز الأربع وإن اختلفت نسخها، وهي:

١ ـ رواية إبن المطهَّر، الَّتي أسند إليها كلٌّ من النجاشي والطوسي.

٢ ـ رواية إبن مالك، ذكرها الطوسي خاصَّة.

٣ ـ رواية إبن الأعلَم، وهي المشهورة ولم يذكراها.

٤ ـ رواية إبن شكيب، ذكرها الأفندي ولا نعرف لها نسخة.

وتوجد اليوم نسخة مفردة لكلٍّ من روايتي إبن المطهَّر وإبن مالك، ولم اقف لحدّ التأريخ (١٤٠٩هـ) على نسخة مفردة لرواية إبن الأعلَم، بل الصَّحيفَة المشهورة اليوم تكوَّنت من روايتي إبن الأعلَم وإبن المطهَّر على ماتنبئ بذلك المقدَّمة، وعسى أن يوفق الله من يجمع بين هذه الروايات ويستخرج طبعة محقَّقة.

الرواية الأُولى ـ «رواية إبن المطهَّر»:

وفيها يروي مُحَمَّد بن أحمد بن مسلم بن مطهَّر، عن أبيه عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه الَّذي هو مجمع الأسانيد في روايات الصَّحيفَة.

وقد أسند كلّ من النجاشي والطوسي إلىٰ هذه الرواية، وهذه ميزة لا توجد في غيرها من الروايات، فلابدَّ أنْ تكون من هذه الجهة أوثق الروايات.

وتوجد نسخة مستقلَّة من هذه الرواية في مكتبة النجفي المرعشي العامَّة بقُم، بخطِّ الحُسين بن مُحَمَّد الحسيني الشيرازي، كتبها بمدينة الموصل، وتمَّت كتابتها في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٥هـ، وهي برقم ٣٦٨٥.

---

(١) الصَّحيفَة الثالثة السجادية: ١١

روايات الصحيفة وأسانيدها

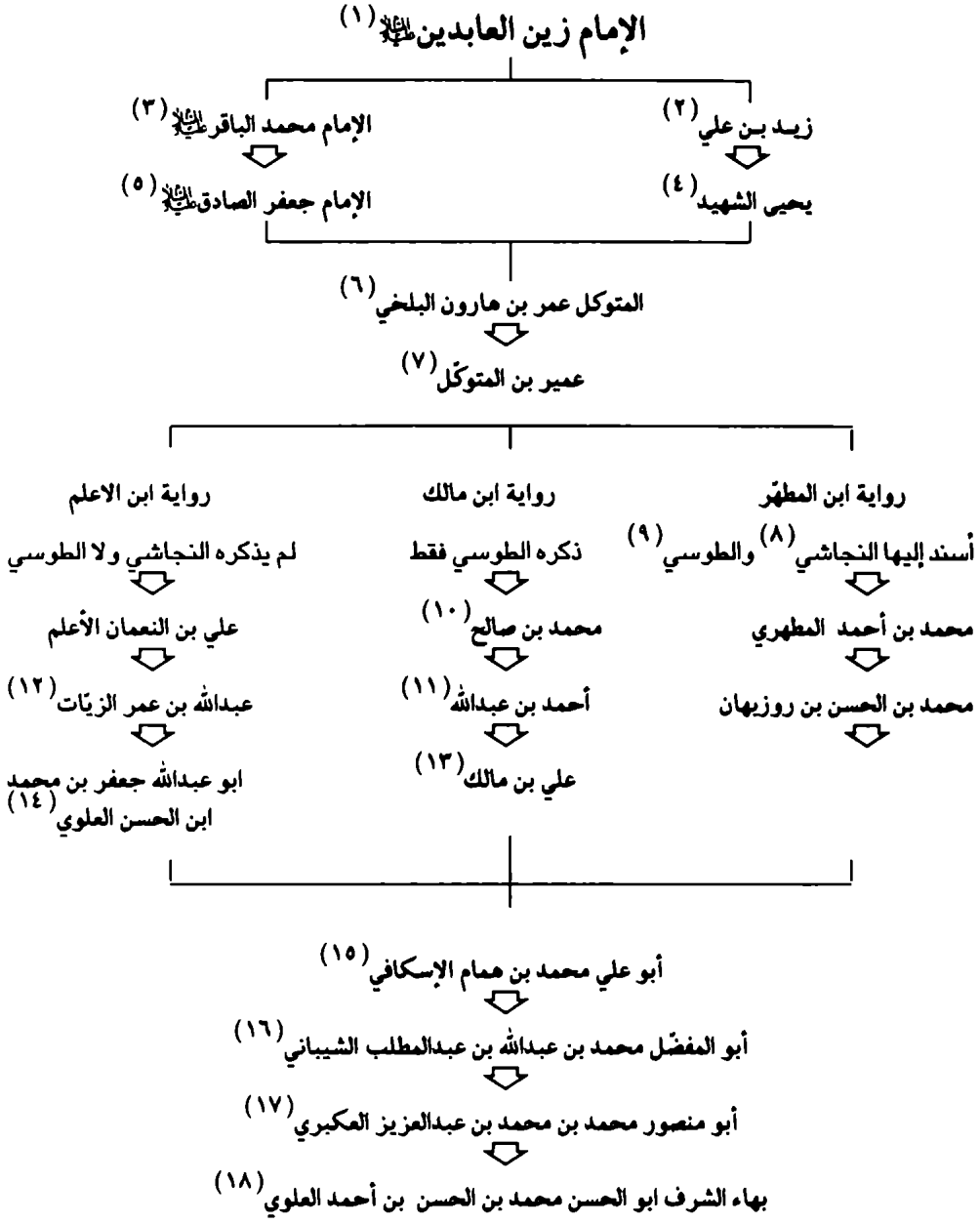
الإمام زين العابدين عليه السلام (١)
زيد بن علي (٢)
يحيى الشهيد (٤)
الإمام محمد الباقر عليه السلام (٣)
الإمام جعفر الصادق عليه السلام (٥)
المتوكل عمر بن هارون البلخي (٦)
عمير بن المتوكّل (٧)
رواية ابن المطهّر
أسند إليها النجاشي (٨) والطوسي (٩)
محمد بن أحمد المطهري
محمد بن الحسن بن روزبهان
رواية ابن مالك
ذكره الطوسي فقط
محمد بن صالح (١٠)
أحمد بن عبدالله (١١)
علي بن مالك (١٣)
رواية ابن الاعلم
لم يذكره النجاشي ولا الطوسي
علي بن النعمان الأعلم
عبدالله بن عمر الزيّات (١٢)
ابو عبدالله جعفر بن محمد ابن الحسن العلوي (١٤)
أبو علي محمد بن همام الإسكافي (١٥)
أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني (١٦)
أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري (١٧)
بهاء الشرف ابو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلوي (١٨)

١ ـ المستشهد سنة ٩٤ هـ/٧١٢م، انظر ص٢٣١.
٢ ـ انظر ترجمتهُ في ص٢١٧.
٣ ـ المستشهد ١١٣ هـ/٧٣١م انظر ص١٩٩.
٤ ـ المستشهد ١٢٥ هـ/٧٤٢م انظر ص٢١٢.
٥ ـ المستشهد سنة ١٤٨ /٧٦٥م، انظر ص١٩٤.
٦ ـ انظر ترجمته في ص١٨١.
٧ ـ انظر ترجمته في ص١٧٧.
٨ ـ المتوفى سنة ٤٥٠ هـ.
٩ ـ المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.
١٠ ـ انظر ترجمته في ص١٧٥.
١١ ـ انظر ترجمته في ص١٧٣.
١٢ و ١٤ و ١٦ ـ المتوفى سنة ٣٨٠هـ.
١٣ ـ انظر ترجمته في ص١٧١.
١٥ ـ المتوفى سنة ٣٣٢ هـ، انظر ص١٦٤.
١٧ ـ المتوفى سنة ٤٧٢ هـ.
١٨ ـ هذا مفتتح السند في النسخة المشهورة.

وقد وصفها مفهرس المكتبة السيِّد أحمد الحسيني بما تعريبه: «هذه النسخة تحتوي على إحدى وأربعين دعاء، وتنقص ثلاثة عشر دعاء عن النسخ المعروفة للصحيفة، وسند هذه النسخة قصير، ولم يُذكر فيها مقدِّمة الصَّحيفَة المعروفة»[١].

قال الجلالي: يبتدىء السند بأبي المفضّل مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطَّلب الشيباني (ت / ٣٨٠هـ) ونصّه:

«قال أبو المفضّل: حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن روزبه ابن أبو [كذا] بكر المدائني الكاتب، نزيل «الرحبة» في داره، قال: حدَّثني مُحَمَّد ابن أحمد بن مسلم المطهري [كذا] قال: حدثني أبي عن عمير بن متوكل [كذا] بن هارون البلخي، عن أبيه المتوكّل بن هارون، قال: أملى عليَّ سيدي الصّادق جعفر ابن مُحَمَّد عليه السلام قال: أملى جدِّي عليٌّ بن الحُسين على أبي مُحَمَّد بن عليٍّ بمهشد منِّي، قال: وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد...».

وكما يظهر انَّ هذه الرواية ليست فيها ذكر الأبواب كما ذكرها جامع الرواية المشهورة، كما لا ذكر لسقوط عدد من الأدعية كما أُشير إليها في النسخة المشهورة، وقد أشار المفهرِس حفظه الله الىٰ نقصان ثلاثة عشر دعاء، ويتوقَّف معرفة هذه الأدعية الناقصة على مقابلة دقيقة بين هذه النسخة والنسخة المشهورة.

وقد روى الطُّوسي (ت / ٤٦٠هـ) بإسناد مُغايِر عن الصَّادق عليه السلام (ت / ١٤٨هـ) دعاء الصَّحيفَة للإمام عليه السلام[٢].

الرواية الثانية ـ «رواية إبن مالك»:

وفيها يروي إبن مالك عن أحمد بن عبدالله عن مُحَمَّد بن صالح، عن عمر بن المتوكّل، عن المتوكّل بن هارون، عن يحيى بن زيد، عن الصَّادق عليه السلام...، وسيأتي التعريف بها تحت عنوان «هذه النسخة».

---

(١) **فهرست كتابهاى خطّى** ١٠: ٨١.

(٢) **الأمالي**: ٩.

الرواية الثالثة ـ « رواية إبن أشكيب » :

ترجمه الشيخ الطُّوسي (ت / ٤٦٠هـ) في أصحاب العسكري عليه السلام ، وقال : «الحُسين بن اشكيب المروزي، المقيم بسمرقندوكش، عالم متكلم مصنِّف الكُتب»[١].

وزاد في باب من لم يرو عنهم :« فاضل ، جليل ، متكلم ، فقيه ، مناظر ، صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيِّد النظر »[٢].

وترجمة النجاشي (ت / ٤٥٠هـ) ووصفهُ بقوله :« شيخٌ لنا خراساني ، ثقة مقدّم ذكره أبو عمرو في كتابه الرجال في اصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام »[٣].

ولم يذكر أيّ منهما رواية له عن المتوكّل ، وقد وفَّق الله الأفنديّ بالوقوف على روايته ، حيث قال :«كرواية مُحَمَّد بن الوارث ، عن الحُسين بن اشكيب الثقة الخراساني من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ، عن عمير بن هارون المتوكّل البلخي ، الَّتي رأينا نسخة عتيقة منها بخطِّ إبن مقلة الخطَّاط المشهور ، الَّذي هو واضع خط النسخ في زمن الخلفاء العباسيَّة ، وناقله عن الخط الكوفي »[٤].

قال الجلالي : وهذه الدرَّة الفريدة مفقودة العين والأثر اليوم . وقد ذكر الأفندي رحمه الله سبع روايات أُخر للصحيفة وعدَّها رحمه الله كالآتي :

١ ـ رواية إبن اشناس البزَّاز ، العالم المشهور .

٢ ـ رواية الشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن عليٍّ بن الحسن بن شاذان ، عن إبن عيَّاش الجوهري بإسناده عن عليّ بن النعمان .

٣ ـ رواية إبن عيَّاش الجوهري أيضاً [كذا] .

٤ ـ رواية التلَّعكبرى .

٥ ـ رواية الوزير ابي القاسم الحُسين بن عليٍّ المغربي .

٦ ـ رواية البرهني الكرماني النرماشيري .

---

(١) رجال الطوسي : ٤٢٩ . (٢) رجال الطوسي : ٤٦٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٣ . اختيار الرجال : ٩٢ . بحار الأنوار ١٠٩ : ١٠٥ .

(٤) الصَّحيفَة الثالثة : ١١ .

٧ـ رواية الكفعمي في أواخر البلد الأمين.

ثمَّ ختمها بقوله: «إلىٰ غير ذلك أمثال هذه الأكابر»[١].

قال الجلالي: ولم يفصِّل أسانيد هذه الروايات، وليته فعل كما وصف رواية مُحَمَّد بن الوارث. والتأمّل في أسانيدها يفيد أنَّ رواية إبن أشناس هي الرواية المشهورة الآتية كما يظهر من رياض العلماء[٢].

وكذلك رواية إبن عيَّاش الجوهري كما صرَّح ﷺ بالإسناد.

أمَّا رواية التلَّعكبرى، فالظاهر انَّها الرواية الثانية، راجع رجال الطوسي[٣] ومقدمَّة رواية ابن مالك من نسختنا هذه.

ولا أعلم ماهو سند المغربي، وأظنه إجازة. أمَّا البرهني الكرماني، فهي الرواية المشهورة الآتية كما يظهر من وصفه إيَّاها في الصَّحيفَة الثالثة[٤]، فإنَّ نسخة عليٍّ بن السكون هي النسخة المشهورة.

الرواية الرابعة ـ «رواية إبن الأعلَم»:

وفيها روى أَبُو الحسن عليٍّ بن النعمان الأعلَم [المصري]، عن عمير بن المتوكّل، عن المتوكّل ـ مجمع الاسانيد ـ، ولم يذكر الطوسي ولا النجاشي اسناداً له إلىٰ الصَّحيفَة، وإنَّمَا تواترت أسانيد الإجازات عن إبن المفضَّل مُحَمَّد بن عبد الله الشيباني (ت / ٣٨٠هـ)، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن العلوي (ت / ٣٨٠هـ)، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر الخطَّاب الزيَّات (ت / ٢٧٠هـ)، عن عليٍّ بن النعمان الأعلَم المذكور، بإسناده إلىٰ المتوكّل.

ويظهر ممَّا ذكره المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ) انَّ للشيخ مُحَمَّد بهاءالدّين العاملي (ت / ١٠٣١هـ) دوراً كبيراً في شهرة هذه النسخة خاصَّة، وإليك نصَّ كلامه:

---

(١) الصحيفة الثالثة: ١٣.
(٢) رياض العلماء ١: ٢١٤.
(٣) رجال الطوسي: ٤٤٦.
(٤) الصَّحيفَة الثالثة: ٦١.

« والعمدة في ذلك أنّي كنت في أوائل البلوغ أو قبله طالباً للتقرُّب إلىٰ الله بالتَّضرع والابتهال، فرأيت في الرؤيا صاحب الزمان وخليفة الرَّحمٰن صلوات الله عليه، وسألت منه صلوات الله عليه مسائل أشكلت عليَّ، ثُمَّ قلت: يابن رسول الله مايتيسّر لي ملازمتكم دائماً، أُريد أن تعطيني كتاباً أعمل عليه، فأعطاني صحيفة عتيقة. فلمَّا انتبهت وجدت تلك الصَّحيفَة في كتب وقف المرحوم المبرور آقا غدير، فأخذتُها وقرأتها على الشيخ بهاء الدّين مُحَمَّد العاملي (ت / ١٠٣١هـ)، وكتبت صحيفتي من تلك الصَّحيفَة، وقابلتها مرارا مع النسخة الَّتي كتبها الشيخ شمس الدّين مُحَمَّد صاحب الكرامات جدَّ أبي شيخنا بهاء الدّين مُحَمَّد، وقال: كتبت تلك الصَّحيفَة من نسخة بخطِّ الشهيد رضي الله عنه، وقال: كتبتها من نسخة بخطِّ السديدي ﷺ، وقال: كتبتها من نسخة بخطِّ عليِّ بن السَّكون، وقابلتها مع النسخة الَّتي كانت بخطِّ عميد الرؤساء ومع النسخة التي كانت بخطِّ إبن إدريس.

وببركة مناولة صاحب الزمان صلوات الله عليه إنتشرت نسخة الصَّحيفَة في جميع بلاد الإسلام، سيِّما إصفهان، فإنَّهُ شذَّ بيت لا تكون الصحيفة فيه »[1].

وهذه النسخة الإصفهانية صارت في عصرنا في حوزة خبير المخطوطات وحاميها المتكلِّم المتألِّه السيِّد مُحَمَّد المشكاة الّذي بلغني نعيه في سنة ١٤٠١هـ، وسعى ﷺ في نشرها معتمداً على نسخة المولى المجلسي (ت / ١١١١هـ) إبن المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ)، وقد قرأها على أبيهِ وأجازهُ بها. ونشر ﷺ هذه الصَّحيفَة مزدانة بمقدمَّة ضافية عام ١٣٦١هـ. وقد وقفت على نسخة أُخرى مخطوطة في مكتبة المشكاة المذكور ﷺ من النسخة المشهورة وبذيلها ملحقات، وهي من الإجازات والبلاغات الَّتي أشار إليها المجلسي الأوّل ﷺ.

وهذه النسخة بخطِّ غلام عليِّ الشهير بمُحَمَّد أمين في ١٠ ذي الحجَّة ١٠٧٩هـ، عن نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن مكِّي الشهيدالأوّل (ت / ٧٨٦هـ) كتبها في ١١ شعبان

---

(١) **بحار الأنوار** ١١٠: ٦٠. **روضة المتّقين** ١٤: ٤٣١.

٧٧٢هـ، أي قبل استشهاده بأربعة عشر عاماً، على نسخة مُحَمَّد بن عليٍّ بن أحمد السديد بتأريخ ذي الحجَّة ٦٤٢هـ، عن نسخة عليٍّ بن السَّكون، وعلى نسخة ابن السَّكون إجازة بخطِّ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد، مؤرَّخة ٦٠٣هـ[١] كما عن نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن إدريس الحلِّي (ت / ٥٩٨هـ) بتأريخ ذي القعدة ٦٥٤هـ، وقد صوِّرت هذه النسخة.

ولم يقتصر اهتمام الأصحاب بهذه الرواية بالنسخ والإجازة، بل اهتمَّ بعضهم بحفظها عن ظهر القلب، منهم: علم الهدى النقوي الكابلي (ت / ١٣٦٨هـ)[٢].

وبالغ المحدِّث النوري (ت / ١١٣٢هـ) في مقابلة النسخة المشهورة بنسخ مقروءة على الشيخ البهائي وعليها خطّه وشهادته، ونسخة أُخرى مقروءة على المجلسي الثاني وعليها إجازته، وعيَّن مواضع الاختلاف فيها صريحا، وكتب التفاصيل بخطِّه، وقد قابلها خمس مرَّات وقال عنها: «ينبغي أن تُعرض عليها سائر النسخ، وتسمَّىٰ بالمعصومة»[٣].

وأقدم نسخة وقفتُ عليها من الصَّحيفَة المشهورة: نسخة مؤرَّخة ٦٩٤ هجرية بخطِّ ياقوت بن عبدالله المستعصمي في المكتبة الملكيَّة، ولم يُلَّب طلبي بتصويرها، وقد وصفها مفهرس المكتبة في فهرسها المطبوع ١٣٥٢ بطهران[٤]، والتأمل في هذه النسخة المشهورة يفيد أُموراً:

الأوَّل: إنَّ النسخة المشهورة جمعت بين روايتين من روايات الصَّحيفَة، هما رواية إبن المطهر والَّتي اتَّخذت أصلاً، ورواية إبن الأعلَم الَّتي اتخذت فرعاً.

الثاني: إنَّ رواية ابن المطهَّر اشتملت على ذكرالأبواب، نقلها بلفظها الجامع في مقدمَّةالصَّحيفَة المشهورة، والنسخة المفردة من الرواية لا تشتمل على ذكر الأبواب.

الثالث: إنَّ الشهيد الأوّل صرَّح بأنَّ في الأصل في نسخته مواضع مهملة التقييد،

---

(١) راجع فهرست المشكاه دانشگاه، آب ١٦٧ ـ ١٦٩.

(٢) إجازة الحديث، للسيِّد المرعشي: ١٦١. (٣) الذريعة ٢١: ٢٦٥.

(٤) فهرس المكتبة الملكية: ٧٨٧.

فنقلها على ماهي عليه[١]، ولا يُعلم مواضع الإهمال هذه في المشهورة اليوم.

الرابع: إنَّ المشهورة تنصّ على أنَّ المتوكّل بن هارون ضبط عدد الأدعية بخمسة وسبعين باباً، وقال مانصّه: «سقط عنّي منها أحد عشر باباً، وحفظت منها نيفاً وستين»[٢]، وليس في روايتي إبن المطهَّر ولا في رواية إبن مالك ذكر للعدد ولا للنقص، معَ انَّ عدد أبواب الأدعية الموجودة اليوم في الصَّحيفَة المشهورة (٥٤) دعاء، فالناقص إذاً (٢١) دعاءً، ولا يُعرف السبب في النقص أوَّلا ثُمَّ أخيراً، ومن هنا ولدت الحاجة إلىٰ تكملة العدد.

المستدرك:

إستدرك جمعٌ من أعلام مذهب أهل البيت عليهم السلام مالم يرد في الصَّحيفَة السجادية المشهورة من أدعية الإمام عليه السلام، فألَّفُوا صحفاً سجادية أُخرى سُمِّيَت بالثانية والثالثة...وهكذا، فمنها:

الصَّحيفَة الثانية: جمع الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي (ت / ١١٠٤هـ)، طُبعت عام ١٣١١هـ بالهند[٣].

الصَّحيفَة الثالثة: جمع المولى عبد الله بن عيسى الأفندي (القرن الثاني عشر)، طبعت بقم عام ١٤٠٠هـ.

الصَّحيفَة الرابعة: جمع المحدِّث النوري (ت / ١٣٢٠هـ).

الصَّحيفَة الخامسة: جمع السيِّد محسن الأمين (ت / ١٣٧١هـ)، طبعت بدمشق عام ١٣٣٠هـ.

وهناك صحف اخرى سادسة وسابعة غير مطبوعة، يُراجع بشأنها الذريعة[٤].

---

(١) نسخة المشكاة: رقم ٧٣ / ١٢٣.

(٢) رواية إبن المتوكّل: ٧٨، ط / المشكاة.

(٣) الذريعة ١٥: ٢٠.

(٤) الذريعة ١٥: ١٨، هذا وقد أقدم السيد محمّد باقر الأبطحي على طبع أدعية الصحيفة ضمن كتاب سمّاه «الصحيفة السجادية الجامعة» في قم سنة ١٤١٨ هـ (المحقق).

وهدف هؤلاء الأعلام لم يكن سوى استقصاء الأدعية المنسوبة إلىٰ الإمام عليه السلام ، ولم يهتمّوا بأمرين كان ينبغي الاهتمام بهما :

أوّلاً : السند الى المتوكّل خاصّة .

وثانياً : اسلوب الدعاء ، ووحدة المادَّة فيهِ .

وهما ينطبقان على الدعاء رقم ٣٧ من هذه النسخة ، دون غيرها كما ستعرف .

صحيفة أُخرى للإمام عليه السلام :

وللإمام السجَّاد عليه السلام صحيفة أُخرى في المواعظ ، تختلف اسلوباً ومادَّةً عن دعاء الصَّحيفَة ، وقد رواها كلّ من الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد [القمي]، عن أبيه مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد القمِّي رحمه الله ، عن مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار ، عن العبَّاس بن معروف ، عن عليٍّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي [١] .

ورواها الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ) في الكافي [٢] .

ويظهر من ذلك أنَّ الإمام السجَّاد عليه السلام كان يقوم بأداء رسالته في كلِّ مناسبة مؤاتية ، وكان في مجلس الإمام عليه السلام من يكتب كلامه عليه السلام في صحف وينشرها بين الآخرينَ ، وقد حرص أَبُو حمزة الثمالي على أنْ يتأكَّد مما كتبه فعرض مارواه في الصَّحيفَة على الإمام عليه السلام مرَّةً أُخرى ، وإليك رواية الكليني مُقابلة برواية المفيد :

صحيفة عليٍّ بن الحُسين عليهما السلام وكلامه في الزهد :

مُحَمَّد بن يحيى ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى وعليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيَّة ، عن أبي حمزة ، قال : ماسمعت بأحد من النَّاس كان أزهد من عليٍّ بن الحُسين عليهما السلام إلَّا مابلغني من عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) أمالي المُفيد : ١٢٥ .

(٢) الكافي ٨ : ١٤ ـ ١٧ .

قال أبو حمزة: كان الإمام عليٌّ بن الحُسين عليه السلام إذا تكلَّم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته.

قال أبو حمزة: قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام عليٍّ بن الحُسين عليه السلام وكتبت مافيها، ثُمَّ أتيت عليٍّ بن الحُسين صلوات الله عليه فعرضت مافيها عليه، فعرفه وصحَّحَهُ، وكان مافيها: «بِسْمِ اللهِ الرَحمَّنِ الرَحِيمِ، كفانا الله وإيَّاكم كيد الظَّالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبَّارين، أيُّها المؤمنون لا يفتنَّكم[١] الطواغيت وأتباعهم[٢] من أهل الرغبة في هذه[٣] الدُنيا، المائلون إليها، المفتتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد[٤] وهشيمها البائد غداً، واحذروا[٥] ماحذَّركم الله منها، وازهدوا فيما زهَّدَكم الله فيه منها، ولا تركنوا إلىٰ مافي هذه الدنيا ركون من اتَّخذها دار قرار، ومنزل استيطان. والله[٦]، إنَّ لكم ممَّا فيها عليها لدليلاً وتنبيهاً[٧]؛ من تصريف[٨] أيَّامها، وتغيُّر انقلابها ومثلاتها[٩]، وتلاعبها بأهلها؛ إنَّها لترفع الخميل، وتضع الشريف، وتورد أقواماً إلىٰ النَّار[١٠] غداً، ففي هذا معتبرٌ ومختبرٌ وزاجرٌ لمتنبِّه[١١].

إنَّ الامور الواردة عليكم في كلِّ يوم وليلة من مظلمات[١٢] الفتن، وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة الشيطان، لتثّبط[١٣] القلوب عن تنّبهها[١٤]، وتذهلها عن موجود[١٥] الهدى، ومعرفة أهل الحقِّ

أثبتنا الاختلافات الآتية اعتماد على رواية المفيد في الأمالي طبعة النجف:

(١) «مصيبتكم» بدل «لا يفتننكم».
(٢) «أتباعهم» لا توجد هذه الكلمة.
(٣) «هذه» لا توجد.
(٤) «الهامد» لا توجد.
(٥) فاحذروا.
(٦) وبالله.
(٧) من زينتها.
(٨) وتصرف.
(٩) «وسيلانها» بدل «ومثلاتها».
(١٠) «وتورد النَّار أقواماً» بدل «وتورد أقواماً إلىٰ النَّار».
(١١) للنبيه.
(١٢) مضلات.
(١٣) لتنذر.
(١٤) تنبيهها.
(١٥) وجود.

إلَّا قليلاً ممَّن عصم[١] الله، فليس يعرف تصرّف[٢] أيامها وتقلّب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها إلاَّ من عصم[٣] الله، ونهج سبيل الرشد، وسلك طريق[٤] القصد، ثمَّ[٥] استعان على ذلك بالزهد، فكرَّر الفكر، واتعظ بالصبر[٦] فازدجر[٧]، وزهد[٨] في عاجل بهجة الدُّنيا، وتجافى عن لذّاتها، ورغب في دائم نعيم[٩] الآخرة، وسعى لها سعيها، وراقب الموت وشنأ[١٠] الحياة مع القوم الظَّالمين.

نظر[١١] إلىٰ مافي الدنيا بعين نيِّرة حديدة البصر[١٢]، وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة، فلقد[١٣] لعمري استدبرتم الأُمور[١٤] الماضية في الأيام الخَاليَّة من الفتن المتراكمة والانهماك فيما[١٥] تستدلُّون به على تجنُّبِ الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحقِّ، فاستعينوا بالله وارجعوا إلىٰ طاعة الله[١٦] وطاعة من هو أولى بالطاعة ممَّن اتبع فأُطيع[١٧].

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم على الله، والوقوف بين يديه، وتالله[١٨] ما صدر قوم قطّ[١٩] عن معصية الله إلاَّ إلىٰ عذابه، وما آثر قوم قطُّ الدُّنيا على الآخرة إلاَّ ساء منقلبهم وساء مصيرهم، وماالعلم[٢٠] بالله والعمل[٢١] إلاَّ إلفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحثَّه[٢٢] الخوف على العمل بطاعة الله، وإنَّ أرباب

---

(١) عصمه.
(٢) بصرف.
(٣) عصمه.
(٤) سبيل.
(٥) ممَّن.
(٦) بالعِبَر.
(٧) وازدجر.
(٨) فزهد.
(٩) نِعَم.
(١٠) سائم.
(١١) فعند ذلك نظر.
(١٢) النظر.
(١٣) فقد.
(١٤) من الامور.
(١٥) فيهما ما.
(١٦) طاعته.
(١٧) بالطَّاعة من طاعة من اتبع وأُطيع.
(١٨) وتا الله.
(١٩) «قوم قطّ» لا توجد.
(٢٠) العز.
(٢١) والعمل بطاعته.
(٢٢) فحثه.

العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله: ﴿ **إِنَّما يَخْشَى اللهَ من عبادِهِ العُلماءُ** ﴾[١]، فلا تلتمسوا شيئاً ممَّا في هذه الدُّنيا بمعصية الله، واشتغلوا في هذه الدُّنيا بطاعة الله، واغتنموا أيَّامها، واسعوا[٢] لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله، فإنَّ ذلك أقل للتَّبعة وأدنى من العذر، وأرجى[٣] للنجاة.

فقدِّموا أمر الله[٤] وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأُمور كلِّها، ولا تقدّموا الأُمور الواردة عليكم من طاعةالطواغيت من[٥] زهرةالدُّنيا بين يدي الله[٦] وطاعته وطاعة اولي الأمر منكم.

واعلموا أنَّكم عبيد الله ونحن معكم، يحكم علينا وعليكم سيِّدٌ حاكم غداً، وهو موقفكم ومسائلكم فأعدُّوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على ربِّ العالمين ﴿ **يَومَئِذٍ لَا تُكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِه** ﴾[٧].

واعلموا أنَّ الله لا يُصدِّق يومئذٍ[٨] كاذباً، ولا يُكذِّب صادِقاً، ولا يردُّ عذر مستحقّ، ولا يعذّر غير معذور، له[٩] الحجَّة على خلقه بالرّسُلِ والأوصياء بعد الرّسل.

فاتَّقوا الله عباد الله، واستقبلوا في[١٠] إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولَّونه فيها، لعلَّ[١١] نادماً قد ندم فيما فرَّط[١٢] بالأمس في جنب الله، وضيَّع من حقوق[١٣] الله، واستغفروا الله، وتوبوا إليه؛ فإنَّه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة[١٤] ويعلم ماتفعلون.

---

(١) الأحزاب: ٢٨.
(٢) واوسعوا.
(٣) وارجى.
(٤) وطاعته وطاعة من.
(٥) «وفتنة» بدل «من».
(٦) يدي أمر الله.
(٧) الزمر: ٣٩.
(٨) «يومئذ» لا توجد.
(٩) بل لله الحجّة.
(١٠) من.
(١١) فعل.
(١٢) وقد ندم على مافرَّط.
(١٣) حقّ.
(١٤) السيِّئات.

وإيَّاكم وصحبة العاصين[١]، ومعونة الظَّالمين، ومجاورة الفاسقين، إحذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنَّه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبدَّ بأمره دون أمر وليّ الله كان[٢] في نار تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها[٣]، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرَّ النَّار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرِّ النَّار.

واعتبروا ياأُولي الأبصار، واحمدوا الله على ماهداكم، واعلموا أنَّكم لا تخرجون من قدرة الله الىٰ غير قدرته، وسيرى الله عملكم ورسوله[٤] ثُمَّ إليه تُحشرون، فانتفعوا بالعظة،، وتأدَّبوا بآداب الصَّالِحين[٥].

وروى الشيخ الصدوق (ت / ٤١٧هـ) بإسناده عن سعيد بن المسيَّب ماكتبه من موعظة الإمام زين العابدين عليه السلام في ايام الجمع في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فراجع الأمالي[٦].

وروى عليٌّ بن الحسن بن عساكر (ت / ٥٧١هـ) موعظة للإمام عليه السلام تتخلَّلها مقاطع شعرية، وإليك مطلعها:

«**أخبرنا** أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، نا أبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العسكري، نا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مجالد بن بشر البجلي بالكوفة، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عمران، أنا مُحَمَّد بن عبد الله المقرىء، حدَّثني سفيان بن عينية، عن الزهري، قال: سمعت عليَّ بن الحُسين سيِّد العابدين يحاسب نفسه ويناجي ربَّه ويقول:

يانفس حتَّى مَ إلىٰ الدُّنيا غرورك؟ وإلىٰ عمارتها ركونك؟ أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، ومن وارته الأرض من ٱلأَفِكِ؟، وفجعت به من إخوانك، ونقل إلىٰ

---

(١) الغاصبين.
(٢) «كان» لا توجد.
(٣) «قد غابت أرواحها» لا توجد.
(٤) «ورسوله» لا توجد هذه الكلمة.
(٥) الكافي ٨: ١٧.
(٦) أمالي الشيخ المفيد: ٤٥٢ (ط النجف ١٣٨٩).

البلاء من أقرانِكِ ؟

فـهم فـي بُطون الأرض بَعد ظُهورها ... مَـــحَاسِنُهم فـــيها بـــوالِ دواثِـــر
خَـلَتْ دورَهُـم مِـنْها واقـوت عـراصـهم ... وســـاقَتْهُم نَـــحْوَ المَـــنَايا المـقادِر
خـــلُوٍ عَـنْ الدُّنـيا وَمَـا جَـمَعُوا لَـهَا ... وَضـــمَّتْهُم تَـحْتَ التُـرابِ الحـفائِر

وعلى هذا المنوال في ١٨ مقطعاً [١].

ورواها أيضاً إبن شهراشوب (ت / ٥٨٨هـ) في المناقب[٢]، وأَبُو الفداء الدمشقي (ت / ٧٧٤هـ) في البداية والنهاية[٣]، والعلاَّمة الحلِّي (ت / ٧٢٦هـ) في إجازته لبني زهرة[٤].

وهكذا نجد الإمام عليه السلام يؤدِّي رسالته بمختلف الطرق المتيسّرة له آنذاك، في أحلك الظروف الَّتي مرَّ بها التأريخ الإسلامي في القضاء على كلمة أهل البيت عليهم السلام.

الصَّحيفَة عبر القرون :

من الطرق الَّتي أشرت إليها في الصيانة في توثيق الكتاب هو الاهتمام بالكتاب جيلاً بعد جيل بالنسخ ، والشرح والتعليق ، والرواية بالقراءة والسماع ، وغير ذلك من الأنحاء الثمانية للتحمّل ، المشروحة في علمِ الدراية .

والصحيفة السَّجادية قد تناولها المشايخ وتحمَّلوها بالأنحناء المشروحة في علم الدراية ، وحينئذٍ يمكن القول بتواتر نسبتها إلىٰ الامام عليه السلام ، وهذا هو الحاصل بالنسبة إلىٰ نص القرآن الكريم ، إذ لا معنى فيه إلىٰ الإسناد لتواتره بين المسلمين شرقاً وغرباً جيلاً بعد جيل ، وهكذا هو الحال بالنسبة إلىٰ الصَّحيفَة السجادية بين من يعتني بتراث أهل البيت عليهم السلام ، وما أصدق كلام شيخنا العلاَّمة رحمه الله حيث قال :

« وهي من المتواترات عند الأصحاب ؛ لاختصاصها بالإجازة والرواية في كلِّ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٨ الاكتفاء: ٨٥٠ (٢) و (٤) المناقب ٢ : ٢٥٣.

(٣) البداية والنهاية ٩ : ١٠٩.

طبقة و عصر» وعدَّ ﷺ من شروحها ٦٤ شرحاً، ومن حواشيها ١١ حاشية، ومن تراجمها ستاً[١].

وزاد ذلك توضيحاً الدكتور محفوظ بقوله: «وفازت تلك السجادية باهتمام الأفاضل رواية وحفظاً وإسناداً وتفسيراً واستدراكاً، فقد رواها الألوف، وبلغت شروحها المئات، وجاوزت ترجماتها العشرات».

وعدّ حفظه الله من شروحها ٥٨ شرحاً، ومن حواشيها ١٥ حاشية، ومن تراجمها ١٣ ترجمة، ومن طبعاتها ١٦ طبعة[٢].

وإليك جرداً ببعض ماذكرته في المعجم الموحَّد لنفائس المخطوطات ممَّا وقفت عليه في الفهارس والمصادر المختلفة، والَّتي تدلُّ على أنواع الإهتمام بالمؤلف في كل عصر ومصر عبر القرون، وأهملت النسخ غير المؤرَّخة وما أكثرها.

ملاحظة: الرقم على اليمين يشير إلىٰ التأريخ ولو تقريباً، والكلمة فى مابين المعقوفين تشير إلىٰ المصدر أو المكتبة، والرقم على اليسار إلىٰ رقم النسخة أو الصفحة، والحرف (م) اختصار لعبارة «في مكتبة».

عصر التأليف:

تتَّفق روايات الصَّحيفَة على أنَّ الإمام السَّجاد ﷺ (ت / ٩٥هـ) كان يدعو بنصوص الأدعية في مناسبات دينيَّة مختلفة. وفي هذا العصر قام بتدوينها كتابة كلٌّ من ولديه الإمام مُحَمَّد الباقر ﷺ (ت / ١١٤هـ) في نسخته الخاصَّة، كما دوَّنها ولده زيد الثائر زيد ﷺ (ت / ١٢٢هـ) في نسخته الخاصَّة أيضاً.

في القرن الثاني:

اسانيد النسخ تصرِّح مايأتي:

١١٤هـ رواية الإمام مُحَمَّد الباقر ﷺ (ت / ١١٤هـ).

---

(١) الذريعة ١٥: ١٨.

(٢) الصَّحيفَة السجادية: ١٨ و ٧٠.

١٢٢هـ رواية زيد الثائر (ت / ١٢٢هـ).

١٢٦هـ تملّك يحيى بن زيد (ت / ١٢٦هـ).

١٣٣هـ مناولة إسماعيل بن الامام الصّادق عليه السلام (ت / ١٣٣هـ).

١٤٨هـ رواية الإمام الصّادق عليه السلام (ت / ١٤٨هـ).

١٩٤هـ رواية المتوكّل عمر بن هارون البلخي (ت / ١٩٤هـ).

في القرن الثالث:

٢٦٥هـ رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيّات (ت / ٢٦٥هـ)[١].

و رواية مُحَمَّد بن أحمد بن مسلم المطهَّري[٢].

و رواية مُحَمَّد بن صالح[٣].

في القرن الرابع:

٣٠٨هـ رواية أبي عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر الحسني (ت/٣٠٨هـ)[٤].

٣٢٨هـ نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحُسين بن مُقْلَة (ت/٣٢٨هـ)[٥].

٣٣٣هـ نسخة بخطِّ حُسين بن حسن بن حُسين القضائي في سنة ٣٣٣[٦].

٣٣٥هـ رواية هارون بن موسى التلّعكبرى في سنة ٣٣٥هـ[٧].

٣٥٨هـ رواية الحسن بن مُحَمَّد المعروف بابن اخي طاهر التلّعكبري (ت/٣٥٨هـ)[٨].

٣٣٢هـ رواية أبي عليٍّ مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافي (ت/٣٣٢هـ)[٩].

٣٨٠هـ رواية أبي المفضل مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالمطلّب الشيباني (ت/٣٨٠هـ)[١٠].

---

(١) كما في النسخة المشهورة.

(٢) نسخة م / المرعشي، رقم ٣٦٧٥.

(٣) نسخة م / المرعشي، رقم ١٩٨.

(٤) كما في النسخة المشهورة.

(٥) الطبقات ٤: ٢٨٦.

(٦) بحار الأنوار ١٠٧: ٢٦.

(٧) بحار الأنوار ١١٠: ٥٩.

(٨) كما في رجال الطوسي.

(٩) نسخة م / المرعشي، رقم ١٩٨.

(١٠) كما في النسخة المشهورة.

في القرن الخامس :

٤١١هـ رواية أبي الحُسين بن عبد الله الغضائري ٤١١هـ[١].

٤١٦هـ [رواية أبي بكر محمد بن علي الكرماني ٤١٦هـ][٢].

٤٥٠هـ رواية أبي العبَّاسي أحمد بن العبَّاس النجاشي ٤٥٠هـ[٣].

٤٦٠هـ رواية محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)[٤].

٤٧٢هـ سماع أبي منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدَّل (ت / ٤٧٢هـ)[٥].

وفي القرن السادس :

٥١١هـ رواية أبي عليٍّ بن مُحَمَّد بن الحسن الطوسي في جمادى الآخرة[٦].

٥١٦هـ قراءة أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن في ربيع الأوّل[٧].

٥٩٨هـ نسخة بخطِّ أبي جعفر مُحَمَّد بن ادريس الحلِّي (ت / ٥٩٨هـ) في رجب[٨].

٥٨٩هـ تاج الشرف يحيى بن اسماعيل بن عليٍّ الحُسين بشادباخ في غرَّة محرَّم[٩].

٥٨٨هـ ذكره رشيد الدِّين مُحَمَّد بن عليٍّ بن شهراشوب (ت / ٥٨٨هـ)[١٠].

وفي القرن السابع :

نسخة كتبها عليٍّ بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن السَّكون الحلِّي ،كان حيَّاً سنة ٦٠٠هـ[١١].

---

(١) النجاشي: ٣٨١.

(٢) وهي ضمن المجموعة ١٢٤٠٥ ،كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٣٢ ـ ٣٣٧، وكلما نضيفه بين معقوفتين فهو من الزيادات التي أضفناها من فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية الجزء ١٥ أخيراً، ولم ترد في الأصل. (المحقّق).

(٣) النجاشي: ٣٨١.

(٤) الفهرست: ١٧٠.

(٥) كما في النسخة المشهورة.

(٦) الذريعة ١٥: ١٩.

(٧) الثقات والعيون: ٢٤٥.

(٨) الذريعة ١٥: ١٩.

(٩) إجازة المسوري: ١٥٢.

(١٠) معالم العلماء: ١١٢.

(١١) راجع امَّهات النسخ.

٦٠٣هـ قراءة على كاتبها هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب في ربيع الأخر[١].
ذكرها شيخنا العلاَّمة ﷺ بعنوان الإجازة في الذريعة[٢].

٦٠٦هـ نسخة بخطِّ أبي الحسن عليِّ بن مُحَمَّد بن السَّكون، كان حيَّاً ٦٠٦هـ[٣].

٦٠٦هـ إجازة عمرو بن جميل النهدي بتأريخ ٦٠٦هـ[٤].

٦٤٣هـ نسخة بخطِّ عليِّ بن أحمد السديدي في ذي‌الحجَّة ٦٤٣هـ[٥].

٦٤٢هـ مقابلة على نسخة مُحَمَّد بن إدريس (ت / ٥٩٨هـ) في ذي الحجَّة[٦].

٦٥٤هـ مقابلة عليٍّ نسخة مُحَمَّد بن إدريس في ذي القعدة ٦٥٤هـ[٧].

٦٦٥هـ قراءة كمال الدِّين أبي مُحَمَّد الرضا بن فخر الدِّين مُحَمَّد الأفطس الآبي بمراغة ٦٦٥هـ[٨].

٦٩٣هـ نسخة بخطِّ ياقوت بن عبدالله المستعصمي بتأريخ ٦٩٣هـ[٩].

٦٩٤هـ نسخة أُخرى بخطِّ ياقوت بن عبد الله المستعصمي بتأريخ ٦٩٤هـ[١٠].

٦٩٥هـ نسخة بخطِّ حُسين بن مُحَمَّد الحُسين الشيرازي في الموصل بهذا التأريخ[١١].

٦٩٧هـ نسخة كتبت ببغداد بتأريخ ٦٩٧هـ في مكتبة أياصوفيا[١٢].

وفي القرن الثامن:

٧١٨هـ نسخة دعائه عليه السلام بخطِّ مُحَمَّد بن حُسين جديد الإسلامي عام ٧١٨هـ[١٣].

---

(١) راجع امَّهات النسخ.
(٢) الذريعة ١: ٣١٢، ونصَّها في بحار الأنوار ١٠٧: ٢١٢ و٢٧، والمنزوي [١٦٨] والمستدرك [٣ ٤٨٣] [المشكاة: ٧٣].
(٣) الذريعة ١٥: ١٩.
(٤) إجازات المسورى: ١٥٢.
(٥) بحارالأنوار ١٠٧: ٢١١ و م / المشكاة رقم ٧٣.
(٦) بحارالأنوار ١٠٧: ٢١٢ والمشكاة ٧٣.
(٧) بحارالأنوار ١٠٧: ٢١٢ والمشكاة ٧٣.
(٨) م / إبن الفوطي، ط / ١٣٥٨.
(٩) فهرست سلطنتي: ٧٨٧.
(١٠) فهرست سلطنتي: ٧٨٧.
(١١) م / مرعشي: ٣٦٨٥.
(١٢) م / سليمانيَّة، رقم ١٩٤٦.
(١٣) م / دانشگاه ٤٠٠٤.

٧١٧هـ نسخة في ١٤٤ ورقة مؤرَّخة ٧٧١هـ[١].

٧٦٢هـ نسخة بخطِّ سديد الدِّين المطارابادي عليِّ بن أحمد الحلِّي (ت / ٧٦٢هـ).

٧٧٢هـ نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن مكِّي الشهيد الأوّل في ١١ شعبان ٧٧٢هـ[٢].

٧٥٤هـ نسخة بخطِّ النسخ بتأريخ ٧٥٤هـ في مكتبة دفتر التبليغات بقم، برقم ٤٧.

٧٨٦هـ بلاغ مُحَمَّد بن مكِّي الشهيد الأوّل (ت / ٧٨٦هـ)[٣].

٧٨٦هـ نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن مكي الشهيد الأوّل (ت / ٧٨٦هـ) مانصّه: «للولد الاعزِّ المعتضد قرة العين أبي القاسم عليِّ بن مُحَمَّد بن مكِّي نفعه الله بها ورزقني بما فيها دعاه[٤]»، في مكتبة ممتاز العلماء بلكنهو[٥].

وفي القرن التاسع:

٨٣٢هـ نسخة بعنوان مناجاة زين العباد للإمام بتأريخ ٨٣٢هـ في مكتبة علومي يزد، برقم ٥٠[٦].

٨٥١هـ نسخة بخطِّ الشيخ سليم النيشابوري بتأريخ ٨٥١هـ في مكتبة ملِّي بطهران، رقم ١٠٣٠، وقد صوَّر عنها م/معهد المخطوطات العربيَّة بالقاهرة[٧].

٨٥١هـ نسخة بخطِّ شمس الدِّين مُحَمَّد بن عليٍّ الجباعي بتأريخ يوم السبت أوَّل رمضان ٨٥١هـ[٨].

٨٥١هـ إجارة عليِّ بن عليٍّ بن مُحَمَّد بن طيٍّ (ت / ٨٥٥هـ) في سنة ٨٥١هـ[٩].

٨٨١هـ شرح أفصح الدِّين مُحَمَّد بن حبيب الله الحُسين الشيرازي، فرَغ من كتابه

---

(١) في مكتبة وزيري، رقم ٩٩٤٣.
(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ٢١١.
(٣) م/المشكاة ٧٣.
(٤) كذا.
(٥) صحيفة المكتبة: ٣١.
(٦) فهرست نسخه‌ها: ٤.
(٧) مجلّة المعهد ٣: ٢٥.
(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ٢١٤.
(٩) المصدر السابق: ٢١٣.

بالتحفة العليَّة عام ٨١هـ[١].

وفي القرن العاشر :

٩٠٥هـ شرح لتقي الدِّين إبراهيم بن عليٍّ الكفعمي(ت / ٩٠٥هـ) بعنوان الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة[٢].

٩٢٣هـ نسخة معَ الترجمة الفارسيَّة بخطِّ علاء الدِّين التبريزي بتأريخ ٩٢٣هـ[٣].

٩٣٠هـ إجازة الشهيد الثاني زين الدِّين (ت / ٩٦٦هـ) بتأريخ ٧ شعبان ٩٣٠هـ[٤].

٩٣٠هـ نسخة بخطِّ الشهيد الثاني زين الدِّين المشهور بابن الحجَّة بتأريخ ٩٣٠هـ في مشهد[٥].

٩٣٥هـ نسخة عن نسخة الشهيد الأوّل مؤرَّخة ١٥ ذي الحجَّة ٩٣٥هـ[٦].

٩٣٧هـ إجازة الشيخ عليٍّ الكركي بتأريخ ٩٣٧هـ[٧].

٩٤٠هـ شرح لنور الدِّين علي بن عبد العالي الكركي (ت / ٩٤٠هـ) [٨].

٩٤٧هـ شرح لأبي الحسن عليٍّ بن الحسن الزواري فرغ منه في سنة ٩٤٧هـ[٩].

٩٥١هـ نسخة بخطِّ النيشابوري بتأريخ ٩٥١هـ[١٠].

٩٧٢هـ نسخة بخطِّ عليٍّ بن مُحَمَّد بن مقدَّم بتأريخ ٩٧٢هـ[١١].

٩٧٨هـ نسخة مؤرَّخة بغرَّة رجب سنة ٩٧٨هـ في مكتبة نور عثمانيَّة ،برقم ٢٨٨٩.

٩٨١هـ نسخة بخطِّ علاء الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ التبريزي في ٩٨١هـ طبعته حسينية إرشاد بالاوفسيت عن خطِّه في ١٣٧٠هـ. بتعريف من الدكتور

---

(١) الذريعة ١٣ : ٥٧ و ٣ : ٤٥٥.
(٢) الذريعة ١٣ : ٣٤٦.
(٣) مكتبة ملّي، رقم١٠٣٣، والرضويَّة رقم٤٢١.
(٤) بحار الأنوار ١٠٨ : ١٣٣.
(٥) في مكتبة نوّاب : ١٣.
(٦) م / المرعشي رقم ٣٩٥.
(٧) بحار الأنوار ١٠٨ : ٧٧.
(٨) الذريعة ١٣ : ٣٥٣.
(٩) الذريعة ١٣ : ٣٥٣.
(١٠) مكتبة ملّي، رقم ١٠٠٨.
(١١) م / دانشگاه، رقم ٢١٠٩.

مهدي بياني.

٩٨٤هـ شرح وتعليقات الحُسين بن عبد الصمَّد العاملي (ت / ٩٨٤هـ)[١].

٩٩٠هـ نسخة مؤرَّخة ٩٩٠ في المكتبة الظاهريَّة ـ تصوف ٢٦٠٤.

٩٩٦هـ شرح للقاضي بن كاشف الدِّين صرت كتبه للشاه عبَّاس الصفوي ط في سنة ٩٩٦هـ باسم التحف الرضويَّة[٢].

[نسخة من أواخر القرن ١٠[٣].

ونسخة اخرى من أواخر القرن ١٠[٤].

ونسخة ثالثة من أواخر القرن ١٠ وأوائل القرن ١١][٥].

في القرن الحادي عشر:

١٠٠١ حاشية للسيِّد حسين بن الحسن الكركي (ت / ١٠٠١هـ)[٦].

[نسخة من أوئل القرن ١١[٧].

نسخة أُخرى من أوئل القرن ١١[٨].

نسخة ثالثة من أوئل القرن ١١][٩].

١٠٠٨ نسخة بخطِّ مُحَمَّد عليٍّ الشيرازي في ٢٨ محرَّم ١٠٠٨ [١٠٠٨هـ][١٠].

١٠٠٨ إجازة الشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن نعمة الله الخاتون العاملي (ت / ١٠٠٨ هـ)[١١].

---

(١) الذريعة ١٣: ٣٥١ و ٦: ١٤٥. (٢) الذريعة ١٣: ٣٥٥.

(٣) وهي برقم ١٤٣١٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٦.

(٤) وهي برقم ١٢٩٩٤، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٩٢.

(٥) وهي برقم ٩٠٤٦، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٨٨.

(٦) الذريعة ٦: ١٤٥ و ١٢: ٣٥٠.

(٧) وهي برقم ١١٨٣٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٧٢.

(٨) وهي برقم ١٢٤٤٠، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٨٨.

(٩) وهي برقم ١٤٠٨٥، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٩٢.

(١٠) م/لوس انجلس M194. (١١) بحار الأنوار ١٠٩: ١٠٥.

١٠١٤ نسخة مؤرَّخة ١٠١٤هـ[١].

١٠١٧ نسخة مؤرَّخة ١٠١٧هـ[٢].

١٠١٩ [نسخة مؤرَّخة ١٠١٩هـ][٣].

١٠٢١ نسخة مؤرَّخة ١٠٢١هـ[٤].

١٠٢٤ [نسخة مؤرَّخة ١٠٢٤هـ][٥].

١٠٢٦ شرح عبد الباقي الخطَّاط التبريزي بتأريخ ١٠٢٦هـ[٦].

١٠٢٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٢٧هـ[٧].

١٠٣٠ شرح مُحَمَّد بن أبي منصور الحسن بن الشهيد الثاني (ت / ١٠٣٠هـ)[٨].

١٠٣١ شرح بهاء الدِّين مُحَمَّد بن الحُسين بن عبد الصَّمد (ت / ١٠٣١هـ)[٩].

١٠٣٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٣٥هـ[١٠].

١٠٣٩ [نسخة مؤرَّخة ١٠٣٩هـ][١١].

١٠٤٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٤٠هـ[١٢].

١٠٤١ [نسخة مؤرَّخة ١٠٤١هـ][١٣].

١٠٤١ إجازة لمُحَمَّد باقر الداماد (ت / ١٠٤١هـ)[١٤] مع شرح وتعليقات[١٥].

---

(١) م / الرضويَّة ـ أدعية: ١٣٥.
(٢) م / المجلس: ٦٥١٣٤.
(٣) وهي برقم ٣٢٣٦، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٢.
(٤) م / سپهسالار: ٦٤.
(٥) وهي برقم ١٢٥٢٦، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٠.
(٦) الذريعة ١٣: ٣٥٢.
(٧) م / فاتيكان: ٤٥٧.
(٨) الذريعة ١٣: ٣٥٧.
(٩) م / المشكاة: ١.
(١٠) م / رامپور: D9772.
(١١) وهي برقم ٣٢٢٩، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤١.
(١٢) المكتبة الرضويَّة ـ الأدعية: ٣٨١.
(١٣) وهي برقم ١٢٥٣٦، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٠.
(١٤) م / المشكاة: ٢٨.
(١٥) م / رامپور: ٧٠ وأمير المؤمنين: ١٤٩.

١٠٤٢ نسخة بخطِّ أحمدالكربلائي بتأريخ ١٠٤٢هـ بيعت في الهرج في النَّجف.

١٠٤٢ [نسخة مؤرَّخة ١٠٤٢هـ][١].

١٠٤٣ شرح فارسي باسم رياض العابدين كتب في شعبان ١٠٤٣هـ، ولعلَّهُ للهرندي الّذي كان حيًّا سنة ١٠٥٢هـ[٢].

١٠٤٥ [نسخة مؤرَّخة ١٠٤٥هـ][٣].

١٠٤٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٤٥هـ[٤].

١٠٤٦ نسخة مؤرَّخة ١٠٤٦هـ[٥].

١٠٥٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٠هـ[٦].

١٠٥٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٠هـ[٧].

١٠٥٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٢هـ[٨].

١٠٥٢ شرح وترجمة فارسيَّة للمولى بديع الهرندي القهپاني ألّفه للشاه صفيِّ الصفوي المتوفى ١٠٥٢هـ[٩].

١٠٥٢ [نسخة مؤرَّخة ١٠٥٢هـ][١٠].

١٠٥٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٢هـ[١١].

١٠٥٣ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٣هـ[١٢].

١٠٥٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٤هـ[١٣].

---

(١) وهي برقم ١٩٥٧٠، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٠.

(٢) م/مولوي: ٢٩٩.

(٣) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١٣٩.

(٤) وهي برقم ٣٢٢٦، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١: ٣٤١.

(٥) م/دانشگاه: ٤٦٣٩.

(٦) م/ملك: ٨٥.

(٧) م/رامپور: D14413.

(٨) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١٣٦.

(٩) الذريعة ١١: ٣٢٩، المشكاة: ٣٦، والمجلس: ٦٤٧٤٩.

(١٠) وهي برقم ٣٢٢٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٣.

(١١) م/ملك: ٦٩.

(١٢) م/أميرالمؤمنين ٣: ١٣٦٣.

(١٣) م/مهدوي نسخهها: ٣٦٨.

١٠٥٨ نسخة مؤرَّخة ١٠٥٨هـ [١].

١٠٥٩ نسخة بخطِّ عبد الوهاب بن صلاح المديخي الشرفيه [٢].

١٠٦٠ شرح شرف الدِّين عليٍّ بن حجَّة الله الشولستاني (ت / ١٠٦٠هـ) [٣] وله عليها حاشية [٤].

١٠٦١ نسخة مؤرَّخة ١٠٦١هـ [٥].

١٠٦٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٢هـ [٦].

١٠٦٥ [نسخة مؤرَّخة ١٠٦٥هـ] [٧].

١٠٦٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٧هـ [٨].

١٠٦٨ التعليقة السجادية لمراد التفريشي بتأريخ ١٠٦٨ [٩].

١٠٦٨ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٨ [١٠].

١٠٦٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٩هـ [١١].

١٠٦٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٩هـ [١٢].

١٠٦٩ شرح ملاَّ مُحَمَّد سليم الوازعي استنسخهُ في ١٠٦٩هـ [١٣].

١٠٧٠ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٠هـ] [١٤].

١٠٧٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٠هـ [١٥].

---

(١) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ٢٨٢.
(٢) م/صنعاء ـ تصوف: ٥٣.
(٣) الذريعة ١٣: ٢٥٣.
(٤) الذريعة ٦: ١٤٥.
(٥) م/مرعشي: ٥.
(٦) م/حقوق ٧٤ د.
(٧) وهي برقم ١٦١٢٥، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٣.
(٨) م/أميرالمؤمنين: ١٦٥.
(٩) م/المجلس: ٦٧٠٦.
(١٠) م/فاتيكان: ١١٨٨.
(١١) م/ملك: ٩٦٠.
(١٢) م/أمير المؤمنين: ١٦٩.
(١٣) م/المشكاة: ٣٨، والمكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١١١.
(١٤) وهي برقم ١٩٥٩٢، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٣.
(١٥) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١٤٥.

١٠٧١ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧١هـ][١].

١٠٧١ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧١هـ][٢].

١٠٧٢ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٢هـ][٣].

١٠٧٣ شرح مُحَمَّد صالح بن مُحَمَّد بن باقر الروغني ألَّفه في ١٠٧٣[٤].

١٠٧٣ إجازة مُحَمَّد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٣هـ) بتأريخ ١٠٦٢هـ[٥]، وأُخرى بتأريخ ١٠٦٤[٦]، ونسخة مؤرَّخة بخطِّه في ٦ شوال ١٠٦٧هـ[٧]، وله شرح بخطِّه[٨].

١٠٧٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٣هـ][٩].

١٠٧٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٣هـ][١٠].

١٠٧٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٣هـ][١١].

١٠٧٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٤هـ[١٢].

١٠٧٤ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٤هـ][١٣].

١٠٧٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٥هـ[١٤].

---

(١) وهي برقم ٣٢١٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٣.

(٢) وهي برقم ٣٢٣٢، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٤٣.

(٣) وهي برقم ١٢٠٥٠، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٤٤.

(٤) م/ المشكاة: ٥٣، والذريعة ١٣: ٣٥٢، والمكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١١٢. له ترجمة في مكتبة ملِّي: ١٩٠٢.

(٥) بحار الأنوار ١١٠: ٧١.

(٦) المصدر السابق: ٦٦.

(٧) ميكروفيلمها ٣٠٤٦.

(٨) نصيري أميني مجلَّة المعهد ٣: ٤١.

(٩) وهي برقم ١٦٦٤٠، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٥.

(١٠) وهي برقم ١١٢٠١، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٤٥.

(١١) وهي برقم ١٠٦٠٦، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٤٦.

(١٢) م/ الگلبايگاني: ٥٥٤.

(١٣) وهي برقم ١٠٠٨٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٦.

(١٤) نسخهها: ٧.

١٠٧٦ نسخة مؤرَّخة ١٠٦٧هـ[١].

١٠٧٧ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٧هـ][٢].

١٠٧٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٧هـ[٣].

١٠٧٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٧هـ[٤].

١٠٧٨ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٨هـ[٥].

١٠٧٨ شرح قطب الدِّين مُحَمَّد الإشكوري بتأريخ ١٠٧٨هـ[٦].

١٠٧٨ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٨هـ][٧].

١٠٧٨ [نسخة مؤرَّخة ١٠٧٨هـ][٨].

١٠٧٩ نسخة بخطِّ مُحَمَّد أمين بن مُحَمَّد عليٍّ بتأريخ ١٠٧٩هـ[٩].

١٠٧٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٧٩هـ[١٠].

١٠٨٠ نسخة بخطِّ دوست عليٍّ بن حسن علي بتأريخ ١٠٨٠هـ في م/مشايخي بمشهد.

١٠٨٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٠هـ[١١].

١٠٨٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٠هـ[١٢].

١٠٨١ نسخة مؤرَّخة ١٩٨١هـ[١٣].

١٠٨٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٢هـ[١٤].

---

(١) م/وزيري: ١٣٩٠٧.

(٢) وهي برقم ٣٢١٩، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٨.

(٣) م/نوّاب: ٢٨.

(٤) المكتبة الرضويّة ـ أدعية: ١٣٢.

(٥) م/أمير المؤمنين: ١٧٨.

(٦) ميكروفيلمها: ١٥٨٣.

(٧) وهي برقم ١١٩٥٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٧.

(٨) وهي برقم ١١٧٥٣، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٤٨.

(٩) م/المشكاة: ٧٣.

(١٠) م/مهدوي نسخه‌ها٢: ٦٤٩.

(١١) المكتبة الرضويّة ـ أدعية: ١٢٦.

(١٢) م/وزيري: ٤١٧٠.

(١٣) إمبروزيانا: D59.

(١٤) م/گوهرشاد: ٨٦٢.

١٠٨٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٢هـ[١].

١٠٨٢ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٢هـ][٢].

١٠٨٢ شرح شاه مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدارابي الإصطهباناتي بتأريخ ١٠٨٣هـ[٣].

١٠٨٣ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٣هـ[٤].

١٠٨٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٣هـ][٥].

١٠٨٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٣هـ][٦].

١٠٨٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٤هـ[٧].

١٠٨٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٤هـ[٨].

١٠٨٤ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٤هـ][٩].

١٠٨٥ شرح فخر الدِّين بن مُحَمَّد عليٍّ الطريحي (ت / ١٠٨٥هـ) باسم النكت اللطيفة[١٠].

١٠٨٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٥هـ[١١].

١٠٨٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٥هـ[١٢].

١٠٨٥ إجازة مُحَمَّد باقر الخراساني السبزواري الشريف بتأريخ ١٠٨٥هـ[١٣].

١٠٨٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٥هـ[١٤].

---

(١) م / المتحف البريطاني: ١٣٥٦.

(٢) وهي برقم ١٨٠٠٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٨.

(٣) م / إلٰهيّات ا ق: ٩.

(٤) وهي برقم ٣٢٠٥، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٩.

(٥) وهي برقم ٩٥٩٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٠.

(٦) المكتبة الرضويّة ـ أدعية: ٣٨٣.

(٧) م / ملك: ٢٠٢٥.

(٨) م / الحكيم: ١١.

(٩) وهي برقم ٣٢٠٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٤٩.

(١٠) الذريعة ١٣: ٣٥٥.

(١١) م / إلٰهيّات: ٢٩٤.

(١٢) م / عبد العظيم: ١٤، نسخه ها: ٣.

(١٣) بحار الأنوار ١١٠: ٩٤.

(١٤) المكتبة الرضويّة ـ أدعية: ١٢٠.

١٠٨٥ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٥هـ] (١).

١٠٨٦ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٦هـ] (٢).

١٠٨٦ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٦هـ] (٣).

١٠٨٦ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٦هـ] (٤).

١٠٨٦ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٦هـ] (٥).

١٠٨٧ نسخة بخطٍّ ملاَّ مُحَمَّد حُسين النيشابوري بتأريخ ١٠٨٧هـ (٦).

١٠٨٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٧هـ (٧).

١٠٨٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٧هـ من خطِّ الشهيد في مكتبة بروان (٨).

١٠٨٧ إجازة الأمير ماجد بن جمال الدِّين الدشتكي غرة شعبان ١٠٨٧ (٩).

١٠٨٨ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٨هـ] (١٠).

١٠٨٨ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٨هـ] (١١).

١٠٨٩ [نسخة مؤرَّخة ١٠٨٩هـ] (١٢).

١٠٨٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٩هـ (١٣).

١٠٨٩ شرح المولى خليل بن الغازي القزويني (ت / ١٠٨٩هـ) (١٤).

---

(١) وهي برقم ١٢٤٥٨، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٢.

(٢) وهي برقم ٣٢٠٣، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥١.

(٣) وهي برقم ٣٢١٤، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٢.

(٤) وهي برقم ٣٢١٦، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٢.

(٥) وهي برقم ٣٢١٧، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٢.

(٦) م/إلهيّات ـ مشهد: ٣٢٩.

(٧) م/مدرسة الشهيد المطهري: ٧١.

(٨) م/كمبريج: C.416.

(٩) بحار الأنوار ١١٠: ٩٧.

(١٠) وهي برقم ١٠٢٦٥ كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٠.

(١١) وهي برقم ١٧٦٩٦، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٣.

(١٢) وهي برقم ٣٢٠٩، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٣.

(١٣) المكتبة الرضويّة ـ أدعية: ٣٨٤ و١٢٢.

(١٤) الذريعة ١٣: ٣٥١.

١٠٨٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٨٩هـ [١].

١٠٩٠ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٠هـ [٢].

١٠٩٠ نسخة بخطِّ الحُسين بن إبراهيم بن مُحَمَّد الحجافي [٣].

١٠٩١ شرح ميرزا مُحَمَّد بن مُحَمَّد رضا المشهدي أتمَّه في شوال ١٠٩١ [٤].

١٠٩١ شرح مُحَمَّد مرتضىٰ الكاشاني الفيض (ت / ١٠٩١هـ) [٥].

١٠٩١ نسخة مؤرَّخة ١٠٩١هـ [٦] وأُخرى مؤرَّخة ١٠٩٢هـ [٧].

١٠٩٢ ترجمة فارسيَّة بخطِّ حيدر بن قوام الدِّين الحسيني في ١٠٩٢هـ [٨].

١٠٩٢ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٢هـ [٩].

١٠٩٣ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٣هـ [١٠].

١٠٩٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٣هـ] [١١].

١٠٩٣ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٣هـ] [١٢].

١٠٩٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٤هـ [١٣].

١٠٩٤ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٤هـ [١٤].

١٠٩٤ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٤هـ] [١٥].

١٠٩٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٥هـ [١٦].

---

(١) م / رامپور: D33.

(٢) وهي برقم ٣٢٢٨، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٤.

(٣) م / صنعاء ـ تصوف: ٥٦.

(٤) م / لوس أنجلس: M192 وم / المشكاة: ٣٧.

(٥) م/المجلس:١١٠٦٥، وأخوند ـ همدان: ٤٧٢٩.(٦)

(٦) م / سنا: ١٩٥.

(٧) م / سنا: ٢٠٠.

(٨) م / الگلبايگاني: ١٤٨٠.

(٩) م / رامپور: D7978.

(١٠) نسخهها: ٣.

(١١) وهي برقم ٣٢٣٥، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٤.

(١٢) وهي برقم ١٨٠٢٧، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٤.

(١٣) م / المجلس: ١٢٩٩٧.

(١٤) م / بوهار: 65.

(١٥) وهي برقم ٣٢١٨، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٥.

(١٦) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ١٤٠.

١٠٩٥ نسخة بخطٍّ خان مُحَمَّد مُحَمَّد صادق بتأريخ ١٠٩٥هـ في مكتبة مشايخي الخاصَّة بمشهد.

١٠٩٥ نسخة بخطٍّ مُحَمَّد صادق الخوانساري بتأريخ ١٠٩٥ (١).

١٠٩٥ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٥هـ[] (٢).

١٠٩٥ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٥هـ] (٣).

١٠٩٦ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٦هـ] (٤).

١٠٩٧ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٧هـ] (٥).

١٠٩٧ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٧هـ] (٦).

١٠٩٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٧هـ (٧).

١٠٩٧ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٧هـ (٨).

١٠٩٧ شرح عليٍّ بن زين العابدين [كذا] بن مُحَمَّد بن حسن بن الشهيد الثاني، أتمَّه في ١٠٩٧ (٩).

١٠٩٨ شرح مُحَمَّد طاهر بن الحسن الشيرازي القمِّي (ت / ١٠٩٨هـ) (١٠).

١٠٩٨ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٨ في معهد الدراسات الإسلامية بغداد، رقم ١٤٦٤.

١٠٩٨ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٨هـ (١١).

١٠٩٩ شرح وترجمة فارسيَّة لآقا حسين الخوانساري (ت / ١٠٩٩هـ) (١٢).

---

(١) م / ملك: ٧٥.

(٢) وهي برقم ٣٢٢٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٥.

(٣) وهي برقم ٣٢٢٧، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٥.

(٤) وهي برقم ١٦٨٦٨، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٦.

(٥) وهي برقم ١١٨٧٤، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٥٦.

(٦) م / مدرسة الشهيد المطهري: ٧٧.

(٧) م / سنا: ١٩٤.

(٨) م / أمير المؤمنين: ١٧١٧.

(٩) م / المشكاة: ٤٢.

(١٠) الذريعة ١٣: ٣٥٣.

(١١) م / عبد العظيم: ١٤١ نسخها: ٣.

(١٢) الذريعة ٤: ١١٢ و ١٣: ٣٥٠.

١٠٩٩ تعليق رفيع الدِّين مُحَمَّد بن حيدر النائيني (ت / ١٠٩٩هـ)[١].

١٠٩٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٩هـ عليها إجازة بخطِّ المجلسي [٢].

١٠٩٩ نسخة مؤرَّخة ١٠٩٩هـ [٣].

١٠٩٩ [نسخة مؤرَّخة ١٠٩٩هـ] [٤].

[وهناك نسخ عديدة تعود الى القرن الحادي عشر في المكتبة الرضوية في مشهد ، وهي بالارقام:

١٣٩٨٥[٥]، و٣٢١٠[٦]، و٣٢٣٣[٧]، و٣٢٣٤[٨]، و١٩٥٧٧[٩]، و٩٣٩٦[١٠]، و٩٥٧٤[١١]، و٩٢١٧[١٢]، و٩٥١٣[١٣]، و٨٩٦٠[١٤]، و١٠٠٥٥[١٥]، و١٠٦٦٩[١٦]، و١٠٧٢١[١٧]، و١٣٤٠٦[١٨]، و٩٥١٤[١٩]، و٩٥٧٩[٢٠]، و١٣٦٦٩[٢١]، و١٢١٣٦[٢٢]، و١٥١٨٧[٢٣]، و١٥٨٧٠[٢٤]، و١٢٩٧٦[٢٥]، و١٠٥٥١[٢٦]، و١٢٣٥٨[٢٧]، و١٤٠٤٩[٢٨]، و١١٦٤١[٢٩]، و١٥٢٣١[٣٠]، و١٨٠٣٧[٣١]، و١٢٤٩٩[٣٢]].

---

(١) الذريعة ١٣: ٣٥٧.
(٢) م/المشكاة: ٢٩.
(٣) م/وزيري: ٩٨٥٨ وأُخرى برقم ١٥١٦.
(٤) وهي برقم ١١٧٩٠، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٥٧.
(٥) المصدر المتقدم ١٥: ٣٣٩.
(٦) و (٨) المصدر السابق: ٣٧١.
(٧) المصدر السابق: ٣٧٠.
(٩) و (١٠) المصدر السابق: ٣٧٤.
(١١) و (١٢) المصدر السابق: ٣٧٥.
(١٣) و (١٤) المصدر السابق: ٣٦٧.
(١٥) و (١٦) المصدر السابق: ٣٧٧.
(١٧) المصدر السابق: ٣٧٣.
(١٨) المصدر السابق: ٣٧٨.
(١٩) و (٢٥) المصدر السابق: ٣٨٩.
(٢٠) المصدر السابق: ٣٧٩.
(٢١) المصدر السابق: ٣٨١.
(٢٢) المصدر السابق: ٣٨٦.
(٢٣) و (٢٤) المصدر السابق: ٣٨٧.
(٢٦) المصدر السابق: ٣٩٠.
(٢٧) و (٢٨) المصدر السابق: ٣٩١.
(٢٩) المصدر السابق: ٣٩٣.
(٣٠) المصدر السابق: ٣٩٤.
(٣١) المصدر السابق: ٣٩٥.
(٣٢) المصدر السابق: ٣٩٦.

وفي القرن الثاني عشر :

[نسخة من أوائل القرن ١٢] (١).

[نسخة اخرى من أوائل القرن ١٢] (٢).

١١٠٠ نسخة مؤرَّخة ١١٠٠هـ (٣).

١١٠٠ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٠هـ] (٤).

١١٠٢ نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ (٥).

١١٠٢ نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ (٦).

١١٠٢ نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ (٧).

١١٠٢ نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ (٨).

١١٠٢ نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ (٩).

١١٠٢ بخطِّ مُحَمَّد الحُسيني البناني الإصبهاني (ت / ١١٢٩هـ) بتأريخ ١١٠٢هـ (١٠).

١١٠٢ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ] (١١).

١١٠٢ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٢هـ] (١٢).

١١٠٣ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٣هـ] (١٣).

١١٠٤ نسخة بخطِّ ناصر بن عبد الله السماوي في ١١٠٤هـ ضمن مجموعة (١٤).

---

(١) وهي برقم ١٦٩٠١، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٨٠.

(٢) وهي برقم ١٣١٧٣، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٩٧.

(٣) المكتبة الرضويّة ـ أدعية : ١١٧.

(٤) وهي برقم ٣٢٠٤، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٥٨.

(٥) م / فاضل خان ـ أدعية : ١٣.

(٦) م / دانشگاه : ١٤٨٣.

(٧) م / نوّاب : ١٥.

(٨) المكتبة الرضويّة ـ أدعية : ١١٩.

(٩) م / ملك : ٥٣.

(١٠) م / دانشگاه : ٣٥٥٨.

(١١) وهي برقم ١٤٠٨٤، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٥٧.

(١٢) وهي برقم ٣٢٠٦، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٥٩.

(١٣) وهي برقم ٣٢١١، كما في المصدر المتقدم ١٥ : ٣٥٩.

(١٤) المكتبة الخديوية: ١١٩.

١١٠٤ نسخة مؤرَّخة ١١٠٤هـ[١].

١١٠٤ نسخة بخطِّ مُحَمَّد رضا قدس بناه ١١٠٤هـ[٢].

١١٠٤ شرح وتعليق عليٍّ بن زين الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن صاحب المعالم (ت / ١١٠٤ هـ)[٣].

١١٠٤ الصَّحيفَة الثانية لمُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي (ت / ١١٠٤هـ) ألَّفها ١٠٥٣ هـ ط / بمبئي ١٣١١هـ[٤].

١١٠٤ نسخة مؤرَّخة ١١٠٤هـ[٥].

١١٠٤ نسخة مؤرَّخة ١١٠٤هـ[٦].

١١٠٤ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٤هـ][٧].

١١٠٥ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٥هـ][٨].

١١٠٥ شرح حسن بن عباس بن مُحَمَّد عليٍّ البلاغي النَّجفي، شرع فيه غرَّة جمادىٰ الأُولىٰ[٩].

١١٠٦ نسخة بخطِّ مُحَمَّد هادي بن رفيع الدِّين الحُسيني بتأريخ ١١٠٦[١٠].

١١٠٦ [نسخة مؤرَّخة ١١٠٦هـ][١١].

١١٠٧ نسخة مؤرَّخة ١١٠٧هـ[١٢].

١١٠٧ نسخة مؤرَّخة ١١٠٧هـ[١٣].

---

(١) م / المجلس: ٦٦٧٦٩.
(٢) م / فيضية: ١٨٧٧.
(٣) م / المشكاة: ٤٢، ولعله المذكور في الذريعة ١٣: ٣٥٣ و ٦: ١٤٥.
(٤) الذريعة ١٥: ٢١.
(٥) مكتبة مدرسة الشهيد المطهري: ٧٠.
(٦) م / ملك: ٢٨٩ وأُخرى برقم ٢٦٢٤.
(٧) وهي برقم ٣٢٢٢، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٠.
(٨) وهي برقم ١١٧٧٢، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٠.
(٩) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(١٠) م / أمير المؤمنين: ١٩٥٢.
(١١) وهي برقم ٣٢١٢، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٠.
(١٢) مكتبة مدرسة الشهيد المطهري: ٧٨.
(١٣) م / دانشگاه: ١٥٨٦.

١١٠٧ نسخة مؤرَّخة ١١٠٧هـ [١].

١١٠٨ نسخة بخطِّ صالح مُحَمَّد الرضويه [٢].

١١٠٩ نسخة بخطِّ حيدر مُحَمَّد بن جامي ملك الهروي الحمصي [٣].

١١١٠ شرح ميرزا نصير الدِّين المرعشي (ت / ١١١٠هـ) بتأريخ ١١٠٥هـ [٤].

١١١١ شرح محمَّد باقر المجلسي (ت / ١١١١هـ) بعنوان الفوائد الطريفة، منها نسخة مؤرَّخة ١٢٢٩هـ [٥]، وله إجازة مؤرَّخة ١٠٨٥ [٦]، وإجازة أُخرى بتأريخ ١١٠١هـ [٧].

١١١١ [نسخة مؤرَّخة ١١١١هـ] [٨].

١١١١ نسخة بخطِّ حسن الطباطبائي بتأريخ ١١١١هـ [٩].

١١١٢ نسخة مؤرَّخة ١١١٢هـ [١٠].

١١١٢ نسخة مؤرَّخة ١١١٢هـ [١١].

١١١٢ شرح السيِّد نعمة الله الجزائري (ت / ١١١٢هـ)، فرغ منه في ١٠٧٨هـ بعنوان نور الأنوار [١٢].

١١١٢ شرح السيِّد عليِّ خان المدني (ت / ١١١٢هـ) بعنوان رياض السَّالكين، مطبوع ١٢٧١ متداول، ونسخة عليها إجازة المؤلِّف بتأريخ ١١٠٩هـ [١٣].

١١١٣ [نسخة مؤرَّخة ١١١٣هـ] [١٤].

---

(١) م / المجلس: ٦٤٤٥٤.
(٢) م / أمير المؤمنين: ١٨٢١.
(٣) م / دانشگاه: ٤٩٤٥، نسخه ها: ١٥.
(٤) م / المرعشي ٢١١.
(٥) م / دار الكتب: ١٩١١٢ ـ ب.
(٦) بحار الأنوار ١١٠: ١٦١.
(٧) م / المشكاة: ٢٩، و م / أمير المؤمنين: ٥٩٦، وراجع الفيض القدسي ١٠٥: ٤٧.
(٨) وهي برقم ٣٢١٥، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦١.
(٩) گورگيس عوّاد: ٤١.
(١٠) م / المجلس: ٣٨٣٣.
(١١) م / أمير المؤمنين: ٢٩٣.
(١٢) م / المجلس: ٦٢٣٨٧، وم / مرعشي: ١٩٨، والذريعة ١٣: ٣٥٨.
(١٣) المكتبة الرضويَّة ـ أدعية: ٣٢٧.
(١٤) وهي برقم ٣٢٢٤، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٢.

١١١٣ [نسخة مؤرَّخة ١١١٣هـ] (١).

١١١٣ [نسخة مؤرَّخة ١١١٣هـ] (٢).

١١١٣ [نسخة مؤرَّخة ١١١٣هـ] (٣).

١١١٤ نسخة مؤرَّخة ١١١٤هـ (٤).

١١١٤ نسخة بخطِّ مُحَمَّد باقر بن عنايت الله الشوشتري (٥).

١١١٥ شرح فارسي لعبد الرَّحيم بن مُحَمَّد حُسين الشهرستاني، ألَّفه بتأريخ ١١١٥ باسم شفاء الصدور (٦).

١١١٥ [نسخة مؤرَّخة ١١١٥هـ] (٧).

١١١٥ [نسخة مؤرَّخة ١١١٥هـ] (٨).

١١١٧ [نسخة مؤرَّخة ١١١٧هـ] (٩).

١١١٨ نسخة مؤرَّخة ١١١٨هـ (١٠).

١١١٨ نسخة مؤرَّخة ١١١٨هـ (١١).

١١١٨ نسخة مؤرَّخة ١١١٨هـ (١٢).

١١١٩ [نسخة مؤرَّخة ١١١٩هـ] (١٣).

---

(١) وهي برقم ١٥٠٦٦، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٢.

(٢) وهي برقم ١٢٥١٣، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦١.

(٣) وهي برقم ٦٨٣٣، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٨٣.

(٤) م/ الحكيم: ١٠٦٥.

(٥) مجلَّة المعهد ٦: ٥٨.

(٦) م/ آصفيَّة: ٢٤٨.

(٧) وهي برقم ١٤٧٧٨، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦٣.

(٨) وهي برقم ١١٠٩٧، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٣.

(٩) وهي برقم ١٢٠٣٢، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٤.

(١٠) مكتبة مدرسة الشهيد المطهري: ٧٢.

(١١) م/ رامپور: 14MK.

(١٢) م/ رامپور: MK470.

(١٣) وهي برقم ٣٢٣٠، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٤.

١١٢٠ نسخة مؤرَّخة ١١٢٠هـ[١].

١١٢٠ ترجمة فارسيَّة لمُحَمَّد هادي بن مُحَمَّد صالح المازندراني (ت / ١١٢٠ هـ) فرغ منها في ١٠٨٢هـ[٢].

١١٢٠ نسخة بخطِّ مُحَمَّد سليم بن عنايت الله الكرماني[٣].

١١٢١ نسخة بخطِّ أحمد التبريزي[٤].

١١٢١ شرح حسن بن عبد الرزَّاق اللاَّهيجي، كان حياً ١١٢١هـ[٥].

١١٢١ نسخة بخطِّ أشرف بن عبد الله الطباطبائي[٦].

١١٢٣ [نسخة مؤرَّخة ١١٢٣هـ][٧].

١١٢٥ نسخة مؤرَّخة ١١٢٥هـ [ظ][٨].

١١٢٩ شرح وتعليق لآقا حُسيني الجيلاني الإصبهاني (ت / ١١٢٩هـ) ولعلَّه الخونساري المتقدِّم[٩].

١١٣٠ شرح ميرزا عبد الله الأفندي كان حيَّاً ١١٣٠هـ[١٠]، وله الصَّحيفة الثالثة بعنوان الدرر المنظومة المأثورة، طبعت بإهتمام عبد الله المجد الفقيهي بقم ١٤٠٠هـ.

١١٣٠ حاشية بهاء الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد باقر المختاري السبزواري، كان حيَّاً ١١١٣هـ[١١].

١١٣٠ نسخة مؤرَّخة ١١٣٠هـ[١٢].

١١٣٢ نسخة بخطِّ إسحاق بن مُحَمَّد جعفر[١٣].

١١٣٢ نسخة بخطِّ أحمد التبريزي[١٤].

---

(١) م/لوس انجلس: E3.
(٢) الذريعة ٤: ١١٢.
(٣) م/المرعشي: ٦٢٢.
(٤) م/المعارف: ١٢٦٧.
(٥) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(٦) م/بياني: ٢، مجلّة المعهد ٧: ٣.
(٧) وهي برقم ١٤٢٤٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦٥.
(٨) م/لوس أنجلس: E3.
(٩) الذريعة ١٣: ٣٥٠ والروضات: ١٩٨.
(١٠) الذريعة ١٣: ٣٥٣.
(١١) محفوظ: ٦٩.
(١٢) م/فاتيكان: ١١٢٤.
(١٣) م/اوپر برداش: 1444.
(١٤) م/المرعشي: ١٣٨٦.

١١٣٣ نسخة مؤرَّخة بعام ١٧٢٠ ميلادي [١].

١١٣٤ شرح مُحَمَّد صالح بن أحمد المازندراني، المقتول في فتنة الأفغان ١١٣٤هـ [٢].

١١٣٥ نسخة بخطِّ إسماعيل بن أمير مُحَمَّد القزويني [٣].

١١٣٦ شرح مُحَمَّد رضا بن الحسن الحُسيني الأعرجي، بعنوان الأزهار اللطيفة ١١٣٦هـ [٤].

١١٣٦ نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شريف القاري [٥].

١١٣٦ نسخة ترجمها إلىٰ الأردويَّة مولانا السيِّد عليٌّ صاحب قبلة، وطبعت في لاهور بدون تأريخ.

١١٣٧ شرح تاج الدِّين حسن بن مُحَمَّد المعروف بتاجا (ت / ١١٣١هـ) [٦].

١١٤٠ نسخة مؤرَّخة ١١٤٠هـ [٧].

١١٤٠ شرحها الشريف أَبُوالحسن بن مُحَمَّد طاهر الفتوني العاملي (ت / ١١٤٠هـ) [٨].

١١٤٠ نسخة مؤرَّخة في مكتبة سنا ١٩٦.

١١٤٢ قطعة مع ختم القرآن في المتحف البريطاني، رقم ٣٨٨٤.

١١٤٤ [نسخة مؤرَّخة ١١٤٤هـ] [٩].

١١٤٥ نسخة زيدية مؤرَّخة ١٤ / ١١ / ١١٤٥هـ في المكتبة المتوكلية ـ صنعاء.

١١٤٦ [نسخة مؤرَّخة ١١٤٦هـ] [١٠].

١١٤٧ نسخة في مكتبة الحكيم برقم ١٣٩٦.

---

(١) م / مانشستر: ٥٤٨.
(٢) الذريعة ١٣: ٣٥١.
(٣) م / إلٰهيَّات: ١٨٢ ـ ج.
(٤) الذريعة ١٣: ٣٥١.
(٥) تربيت تبريز: ١٠٤.
(٦) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(٧) م / سنا: ١٩٦.
(٨) الفيض القدسي: ١٠٥ ـ ٨٨.
(٩) وهي برقم ١٠٢٤٥، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٤.
(١٠) وهي برقم ١٣٧١٥، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٨.

١١٤٨ نسخة شرحها ميرهاشم الإصفهاني، ألّفه في ١١٤٨ [١].

١١٤٨ [ترجمة فارسيَّة بخطِّ حرم عليٍّ الأنصاري] [٢].

١١٤٩ نسخة مؤرَّخة ١١٤٩هـ [٣].

١١٤٩ نسخة شرحها إبراهيم بن مير مُحَمَّد معصوم التبريزي (ت / ١١٤٩هـ) [٤].

١١٤٩ نسخة شرحها مُحَمَّد بن زيد بن الحسن بن القاسم اليمني (ت / ١١٤٩هـ) [٥].

١١٥٠ نسخة شرحها يعقوب بن إبراهيم البختياري الحويزي (ت / ١١٥٠هـ) [٦].

١١٥٠ نسخة بخطِّ مُحَمَّد سعيد حافظ بن مُحَمَّد خليل [٧].

١١٥٠ نسخة في مكتبة الفيضيَّة بقم [٨].

١١٥١ [نسخة مؤرَّخة ١١٥١هـ] [٩].

١١٦٢ نسخة بخطِّ عبد الله بن عليٍّ بن خليفة سلطان الاصفهاني في سنا ٢١٣.

١١٦٣ شرح وترجمة بالفارسيَّة لقطب الدِّين مُحَمَّد بن عليٍّ الشريف اللاَّهيجي الديلمي ألفَّه لسلمان الصفوي (كان حيَّاً ١١٦٣هـ) [١٠].

١١٨٠ نسخة في مكتبة سنا، رقم ٢٠٥ [١١] ترجمة بالاردُوية، لمفتي جعفر حُسين، في مكتبة دار التَّبليغ، رقم د ـ ١١٨٢ [١٢].

١١٩٣ نسخة مؤرَّخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف [١٣].

[وهناك نسخ عديدة تعود الى القرن الثاني عشر في المكتبة الرضوية في

---

(١) م / محفوظ: ٦٧.
(٢) الذريعة ٤: ١١٢.
(٣) وهي برقم ١٠٥٠١، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦٥.
(٤) الذريعة ١٣: ٣٤٦.
(٥) مصادر الفكر: ٢٩٤، ذيل أجود المؤلفات: ٣٢١، ومؤلَّفات الزيديَّة ٣: ١٦٣.
(٦) الذريعة ١٣: ٣٥٩.
(٧) م / نوّاب ـ أدعية: ٤١.
(٨) م / المدرسة الفيضية برقم ١٩١٦.
(٩) وهي برقم ١١٨٧٥، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٨١.
(١٠) الذريعة ١٣: ٣٥٧.
(١١) م / سنا: ٢٠٥.
(١٢) مكتبة دفتر التبليغات: ١١٨٢.
(١٣) م / أمير المؤمنين برقم ١٣٦٣.

مشهد، وهي بالارقام: ١١٣٢٦ [١]، و١٢٩٩٢ [٢]، و١٩٢٣ [٣]، و١١٨٠١ [٤]، و١٢٥٣٧ [٥]، و١١٣٦٤ [٦]، و١٥١٩٥ [٧]].

وفي القرن الثالث عشر:

[نسخة من أوئل القرن ١٣] [٨].

١٢٠٥ نسخة مكتبة رامپور 106.

١٢١٢ نسخة م / ملك برقم ٧٤.

١٢١٢ نسخة بخطِّ مُحَمَّد هاشم لؤلؤ الأصفهاني [٩].

١٢١٦ نسخة في كوهرشاد رقم ١١٤٢.

١٢١٦ [نسخة مؤرَّخة ١٢١٦هـ] [١٠].

١٢١٧ نسخة في إلٰهيَّات مشهد ٣٣١.

١٢١٩ نسخة في ملك برقم ٨٨.

١٢٢٥ [نسخة مؤرَّخة ١٢٢٥هـ] [١١].

١٢٢٧ ترجمة فارسيَّة في گوهرشاد غير مرقَّمة.

١٢٣٠ نسخة في م / سبهسالار ٧٣.

١٢٣١ شرح لمُحَمَّدباقر بن مُحَمَّدالموسوي الشيرازي ملَّاباشي، أتمَّهُ

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٥.

(٢) المصدر السابق ١٥: ٣٨٦.

(٣) المصدر السابق ١٥: ٣٩٠.

(٤) المصدر السابق ١٥: ٣٩٣.

(٥) المصدر السابق ١٥: ٣٩٤.

(٦) المصدر السابق ١٥: ٣٩٥.

(٧) المصدر السابق ١٥: ٣٩٦.

(٨) وهي برقم ١٠٥٤٧، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٧٨.

(٩) م / ملك: ٥١.

(١٠) وهي برقم ٣٢٠٨، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٦.

(١١) وهي برقم ١١٩٥١، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٧.

في ١٢٣١هـ[١].

١٢٤٠ نسخة في مكتبة سنا، رقم ١٩٧.

١٢٤١ نسخة في مكتبة أمير المؤمنين، رقم ١٢٠٩ في ٣٢٦ صفحة.

١٢٤٣ نسخة بخطِّ مُحَمَّد رضا بن مُحَمَّد كاظم بن مير سيِّد عليٍّ في مكتبة البروجردي غير مرقَّمة.

١٢٤٣ [نسخة مؤرَّخة ١٢٤٣هـ][٢].

١٢٤٤ إجازة المولى أحمد النراقي.

١٢٤٥ [نسخة مؤرَّخة ١٢٤٥هـ][٣].

١٢٤٨ نسخة طبعت في ككلتا[٤].

١٢٥١ شرح السيِّد محسن بن أحمد الشامي اليماني (ت / ١٢٥١هـ)[٥].

١٢٥٣ نسخة بخطِّ عليٍّ بن ناصر الدِّين بتأريخ ٦ محرم ١٢٥٣هـ في ٨٠ ورقة[٦].

١٢٥٣ نسخة مؤرَّخة ١٢٥٣هـ[٧].

١٢٦١ نسخة مؤرَّخة ١٢٦١هـ[٨].

١٢٦٢ طبعة حجريَّة مع ترجمة فارسيَّة بين السطور عن خطِّ مُحَمَّد حسن التبريزي.

١٢٦٢ طبعة حجريَّة في تبريز[٩].

١٢٦٥ نسخة مؤرَّخة ١٢٦٥هـ[١٠].

١٢٦٥ طبعة حجريَّة بمبئي، مع الترجمة باهتمام حاج آقا بابا[١١].

---

(١) م/المجلس: ٦٣٢٢٥.

(٢) وهي برقم ١٧٣٢١، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٨٤.

(٣) وهي برقم ١٢٥٠١، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦٨.

(٤) بروكلمان ١: ٢١٨٣، محفوظ: ٧١.

(٥) الذريعة ١٣: ٣٥٦.

(٦) م/صنعاء ـ تصوف: ٥٧.

(٧) م/الحكيم: ٨٢٢.

(٨) م/ملك: ١٥٧١.

(٩) خانبابا مشار: ٥٨٨.

(١٠) م/گوهرشاد: ١٧١٦.

(١١) خانبابا مشار: ٥٨٨.

١٢٦٥ [نسخة مؤرَّخة ١٢٦٥هـ] [١].

١٢٦٩ طبعة الهند [٢].

١٢٧١ طبعة حجريَّة بمبئي باهتمام زين العابدين الشيرازي.

١٢٧٢ طبعة حجريَّة في تبريز [٣].

١٢٧٤ نسخة بخطِّ مُحَمَّد رحيم بن همدان [٤].

١٢٧٦ طبعة حجريَّة في طهران.

١٢٧٧ طبعة في سوران [٥].

١٢٧٨ طبعة حجريَّة بطهران[٦]، ١٢٨٣هـ طبعة تبريز [٧].

١٢٨٥ نسخة بخطِّ جلال الدِّين بن مؤيَّد الدولة [٨].

١٢٧٨ طبعة حجريَّة بطهران [٩].

١٢٨٨ نسخة مؤرَّخة ١٢٨٨هـ [١٠].

١٢٨٩ نسخة مؤرَّخة ١٢٨٨هـ [١١].

١٢٨٩ نسخة مؤرَّخة ١٢٨٨هـ [١٢].

١٢٩٠ نسخة طبعت مع ترجمه هندية [١٣].

١٢٩٢ نسخة مؤرَّخة ١٢٩٢هـ [١٤].

١٢٩٤ طبعة حجريَّة مع ترجمه سنديَّة في بمبئي [١٥].

---

(١) وهي برقم ١٦٨٠٩، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٨.

(٢) خانبابا مشار: ٥٨٨.

(٣) خانبابا مشار: ٥٨٨.

(٤) م/المرعشي: ٦٩٩.

(٥) بروكلمان ١: ١٨٣.

(٦) خانبابا مشار: ٥٨٨.

(٧) محفوظ: ٧١.

(٨) م/إلهيَّات ـ مشهد: ٣٣٥.

(٩) محفوظ: ٧١.

(١٠) م/المجلس: ٤١٧٠.

(١١) م/ملك: ٩٧.

(١٢) م/گوهرشاد: ١٧٨٥.

(١٣) بروكلمان ١: ١٨٣، وخانبابا مشار: ٩٨٩، ومحفوظ: ٧١.

(١٤) م/المجلس: ٣٢٦٠.

(١٥) بروكلمان ١: ١٨٣.

١٢٩٥ قال بروكلمان في تأريخ الأدب العربي: وطبع مع ترجمة جيريتية سنة ١٨٧٧م[١].

١٢٩٩ طبع طبعة حجريَّة في كرمان[٢].

[وهناك نسختان تعودان الى القرن الثالث عشر في المكتبة الرضوية في مشهد، وهما بالرقمين: ١٣٠٨٥[٣]، و١٢٦٦٣[٤]].

وفي القرن الرابع عشر:

١٣٠٢ شرح ميرزا سليمان بن مُحَمَّد الگيلاني التنكابني (ت / ١٣٠٢)[٥].

١٣٠٢ نسخة طبعت في تبريز[٦].

١٣٠٣ طبعة حجريَّة في تبريز[٧].

١٣٠٥ نسخة طبعت في بمبئي[٨].

١٣٠٦ شرح المفتي مير مُحَمَّد عبَّاس الجزائري[٩].

١٣٠٩ [نسخة مؤرَّخة ١٣٠٩هـ][١٠].

١٣١٠ [نسخة مؤرَّخة ١٣١٠هـ أو سنة ١٣٢٠][١١].

١٣١٢ نسخة طبعت في لكهنو[١٢].

١٣١٣ طبعة حجريَّة في طهران[١٣].

---

(١) بروكلمان ١: ١٨٣.
(٢) خانبابا مشار: ٥٨٨.
(٣) فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٧٢.
(٤) المصدر المتقدم ١٥: ٣٨١.
(٥) م / المرعشي: ١٣٦١.
(٦) محفوظ: ٧١.
(٧) خانبابا مشار: ٥٨٨.
(٨) محفوظ: ٧١.
(٩) الذريعة ١٣: ٣٥٢.
(١٠) وهي برقم ٣٢٢٠، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٧٠.
(١١) وهي برقم ٨٩٦١، كما في المصدر المتقدم ١٥: ٣٦٩.
(١٢) محفوظ: ٧١.
(١٣) خانبابا مشار: ٥٨٨.

١٣١٣ طبعة حجريَّة في إصفهان بخط عبد الجواد لاري [١].

١٣١٥ نسخة بخطِّ مُحَمَّد بن إسماعيل بن عيسى العنسي [٢].

١٣١٥ طبعة على خطِّ مصطفى الطهراني بطهران مع الترجمة الفارسيَّة بين الأسطر.

١٣١٦ طبعة حجريَّة بطهران [٣].

١٣١٨ نسخة بخطِّ ميرزا أحمد عليٍّ الكشميري الرامپوري [٤].

١٣٢٠ نسخة بخطِّ ميرزا حُسين النوري (ت / ١٣٢٠هـ) صحَّحها أربع مرَّات، وسمَّاها بالمعصومة[٥] وقد استدرك عليها بالصَّحيفَة الرابعة طبع بقم ١٤٠٠هـ.

١٣٢١ نسخة مؤرَّخة ١٣٢١هـ[٦].

١٣٢٥ طبعة حجريَّة على خط مصطفى نجم آبادي بطهران[٧]، مع الترجمة بين السطور[٨].

١٣٢٩ طبعة حجريَّة في تبريز على خط مُحَمَّد بن جلال الحسيني التبريزي[٩].

١٣٢٩ نسخة مؤرَّخة ١٣٢٩هـ[١٠].

١٣٣١ درس الصَّحيفَة في قفلة عذرا المتوكّل على الله يحيى إمام اليمن [١١].

١٣٣٣ طبعة الهند مع ترجمة بالأردوية بين السطور، مطبعة يوسفي كشميري بازار دهلي، بإهتمام السيِّد أحمد حسن اليوسفي.

١٣٣٤ شرح ميرزا أحمد عليٍّ بن نصير الچهاردهي (ت / ١٣٣٤هـ)[١٢] وللمؤلِّف ترجمة فارسيَّة[١٣].

---

(١) محفوظ: ٧١.
(٢) م/صنعاء ـ تصوف: ٢٨.
(٣) خانبابا مشار: ٥٨٨.
(٤) م/رامپور: MK 882.
(٥) الذريعة ٢١: ٢٦٥.
(٦) م/ملك: ٩٥.
(٧) خانبابا مشار: ٥٨٨.
(٨) محفوظ: ٧١.
(٩) خانبابا مشار: ٥٨٨، ومحفوظ: ٧١.
(١٠) م/صنعاء ـ تصوف: ٢٩.
(١١) ذيل أجود الأحاديث: ٥.
(١٢) الذريعة ١٣: ٣٥٤.
(١٣) الذريعة ٤: ١١٢

١٣٣٨ نسخة مؤرخة في المكتبة الغربيَّة [١].

١٣٣٨ نسخة طبعت في كرمان[٢].

١٣٣٩ إجازة للسيد حسن الصدر (ت / ١٣٥٤هـ) [٣].

١٣٣٩ شرح السيِّد جمال الدِّين الكوكباني اليماني (ت / ١٣٣٩هـ)[٤].

١٣٤٠ شرح حبيب الله بن عليٍّ مدد الكاشاني (ت / ١٣٤٠هـ)[٥].

١٣٤٨ [١٩٢٩] نسخة طبعت مع ترجمة إنجلزية لأحمد عليٍّ الموهاني في لكنهو الهند (ثُمَّ) في ١٩٢٩م في كراجي (ثُمَّ) في ١٤٠٥هـ منظمة الإعلام الإسلامي بطهران.

١٣٤٩ شرح ميرزا إبراهيم بن مير مُحَمَّد التبريزي[٦].

١٣٤٩ نسخة عليها تملَّك مُحَمَّد بن الحسن دلاَّل بتأريخ ١٣٤٩هـ[٧].

١٣٥٨ شرح فارسي لمُحَمَّد إبراهيم بن مُحَمَّد عليٍّ السبزواري، وثوق الحكماء (ت / ١٣٥٨هـ) طُبِعَت طبعة حجريَّة ١٣٤٩هـ.

١٣٦٠ طبعة حجريَّة بطهران شركت تضامني علمي[٨].

١٣٦١ طبعة حجريَّة بطهران[٩].

١٣٦١ طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران، مع تقديم للسيِّد مُحَمَّد المشكاة والسيِّد شهاب الدِّين المرعشي بالأوفست على خطِّ الحاج أحمد الزنجاني ١٣٦١، وإليها أشير بطعبة المشكاة.

١٣٦٨ شرح الشيخ مُحَمَّد حسن الدكسن الأسدي المتوفى في ٢٤ ذي القعدة ١٣٦٨هـ[١٠].

---

(١) م / صنعاء ـ تصوف: ٥٥.
(٢) محفوظ: ٧١.
(٣) مقدمة الصَّحيفَة، طبعة عماد زاده ١٣٢١ ش.
(٤) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(٥) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(٦) الذريعة ١٣: ٣٤٩.
(٧) م / صنعاء ـ تصوف: ٢٧.
(٨) خانبابا مشار: ٥٨٨.
(٩) محفوظ: ٧١.
(١٠) محفوظ: ٦٨.

١٣٦٨ حفظ الصَّحيفَة عن ظهر القلب علم‌الهدى النقوي الكابلي الملايري (ت / ١٣٦٨هـ)[١].

١٣٦٩ ترجمة فارسيَّة لصدرالدِّين البلاغي، طبعت بطهران ١٣٦٩هـ.

١٣٧١ الصَّحيفَةالخامسة للسيدمحسن‌الأمين(ت / ١٣٧١هـ) طبعت‌بدمشق ١٣٣٠هـ

١٣٧٢ [نسخة مؤرَّخة ١٣٧٢هـ][٢].

١٣٧٤ إجازة الشيخ فضل الله الحائري المازندراني طبعت في مقدَّمة طبعة عماد زاده ١٣٧٤هـ.

١٣٧٤ ترجمة فارسية لجواد فاضل (ت / ١٣٤٠ش) طبعت بطهران مع الأصل بالأوفسيت، على خطٍّ طاهر خوشنويس.

١٣٧٤ إجازة السيِّد شهاب‌الدين‌المرعشي(ت / ١٤١١هـ)في مقدَّمة طبعة عمادزاده ١٣٧٤هـ.

١٣٧٤ ترجمة فارسيَّة لعماد الدِّين الحُسين الأصفهاني المعروف بـ عماد زاده، بطهران ١٣٧٤هـ.

١٣٧٦ ترجمة وشرح بالفارسيَّة لعلي نقي فيض الإسلام، طبعت بطهران.

١٣٧٨ ترجمة فارسيَّة لميرزا أبي الحسن الشعراني مع الأصل بالأوفسيت عن خط ميرزا حسن الهريسي بطهران.

١٣٧٩ ترجمة بالأردوية للمفتي جعفر حسن صاحب قبلة أتمَّها ١٢ ربيع الأوّل ١٣٧٩هـ، طبعة لاهور باكستان.

١٣٨١ تلخيص الرياض للسيِّد أبي الفضل الحسني لخَّصَ فيهِ شرح المدني في ثلاث مجلَّدات[٣].

١٣٨١ الصَّحيفَة السادسة، للشيخ مُحَمَّد صالح بن فضل‌الله المازندراني الحائري[٤].

---

(١) إجازة المرعشي.

(٢) وهي برقم ١٦١٠١، كما في فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ١٥: ٣٦٩.

(٣) ط/طهران.

(٤) الذريعة ١٥: ٢١.

١٣٨٢ ترجمة فارسيَّةلمحيي الدِّين إلٰهي قمشةاي ، بطهران مع الأصل عن خطٍّ أحمد الزنجاني النجفي .

١٣٨٥ شرح السيِّد سيف الدِّين طاهر إمام البهرة ، الساكن بسورت الهند [١] .

١٣٨٦ في رحاب الصَّحيفَة ، للإستاذ عبد اللأمير الوردي ، مستل من مجلَّة البلاغ عام ١٩٦٦م بغداد .

١٣٨٧ شرح مزجي ، للسيِّد مُحَمَّد الشيرازي [٢] .

١٣٩١ المعجم المفهرس لألفاظ الصَّحيفَة للسيِّد عليٍّ أكبر القرشي [٣] .

وفي القرن الخامس عشر :

١٤٠٠ شرح : مُحَمَّد جواد مغنية بإسم في ظلال الصَّحيفَة [٤] .

١٤٠٢ شرح : عزَّ الدِّين الجزائري [٥] .

١٤٠٣ الدليل إلىٰ موضوعات الصَّحيفَة لمُحَمَّد حُسين المظفر [٦] .

١٤٠٣ طبعة مركز الثقافة الدينيَّة لندن ، عن خطٍّ الشيخ عبَّاس مصباح زاده ، لندن ١٤٠٣هـ .

١٤٠٥ طبعة المستشاريَّة الثقافيَّة للجمهورية الإسلامية بدمشق ، بتحقيق عليٍّ أنصاريان مع الدَّليل الموضوعي والمعجم اللغوي والفهارس الفنيَّة .

١٤٠٨ طبعة الإدارة المُحَمَّديَّة لندن ، عن خطٍّ السيِّد تهذيب حُسين النقوي وترجمة إنجليزيَّة لوليم جك W. CHITICK .

١٤١١ الصَّحيفَة السجادية الجامعة ، للسيد مُحَمَّد باقر الموحدِّي الأبطحي جمع فيها الصَّحيفَة ومستدركاتها [٧] .

---

(١) محفوظ : ٦٨ .
(٢) ط / مطبعة النعمان النجف .
(٣) ط / دار التبليغ الإسلامي قم .
(٤) ط / دار التعارف بيروت ١٤٠٠ .
(٥) ط / بيروت ١٤٠٢ .
(٦) ط / جماعة المدرسين في الحوزه العلمية بقم .
(٧) ط / قم .

١٤١٥ طبعة بتقديم السيِّد مُحَمَّد باقر الصدر ﷺ طبعة دار التَّيار الجديد بيروت وأُخرى مع الأصل بالأوفسيت بدون تأريخ عن خطٍّ علاء الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ التبريزي المؤرَّخة ٩٨١هـ.

هذا بعض ماوقفت عليه يدي من النسخ المؤرَّخة حول الصَّحيفَة، وما أكثر مالم يُؤرخ منها، ونظرة خاطفة إلىٰ الصَّحيفَة عبر القرون، توقفنا على مدىٰ إهتمام الذين يعتزُّون بتراث أهل البيت عليهم السلام على هذه الصَّحيفَة والإحتفاظ بها بالوسائل المعروفة في كلِّ عصر ومصر، فقد كان هذا التراث محصوراً في دائرة سلالة آل البيت عليهم السلام وحافظوا عليها بالإملاء والرواية والكتابة، وكان أوَّل من أخرجها عن هذه الدائرة هو المتوكّل عمر بن هارون البلخي (ت / ١٩٤هـ) وطبيعي أنْ يحاربه كلّ من ناوىء أهل البيت عليهم السلام.

وفي القرن الرابع حيث كان لشيعة أهل البيت متنفساً في خلال الحكم البويهي كثرت رواية الصَّحيفَة والإجازة وإستمرَّت كذلك حتى القرن العاشر حيث قامت الدَّولة الصفويَّة على أساس المذهب، ومن ثُمَّ كثرت العناية بها بالكتابة والإجازة والشرح والترجمة والتعليق.

وفي مطلع الثالث عشر كثرت طبعات الصَّحيفَة الحجريَّة في إيران والهند والترجمة الفارسيَّة.

وفي القرن الرابع عشر، ترجمت إلىٰ اللُّغات الأوربيَّة.

جيلاً بعد جيل منذ عصر التأليف حتى اليوم ؟!.

أُمَّهات النسخ:

النسخ المشهورة الَّتي وقفت عليها والَّتي ذكرت أُصولها ترجع إلىٰ إحدى الأُمَّهات الآتية، وقد إعتمدت على النسخة الَّتي بخطِّ غلام عليٍّ الشهير مُحَمَّد أمين إبن مُحَمَّد عليٍّ الَّتي كتبها في عاشر ذي الحجَّة ١٠٧٩هـ حيث جمعت نصوص كلمات النساخ قبله حتَّى عصر إبن السكون (كان حياً ٦٠٠) واهتم إهتماماً بليغاً

بضبط كل ماوجده في نسخه الشهيد (ت / ٧٨٢) برموز خاصَّة وإن خفي علىَّ بعضها، والشهيد كتب نسخته في شعبان سنة ٧٧٢هـ عن نسخة عليٍّ بن أحمد السديد، والسديد كتب نسخته عن نسخة أبي الحسن عليٍّ بن مُحَمَّد بن السكون (كان حياً سنة ٦٠٠) وقد جاء بخطٍّ مُحَمَّد أمين مانصّه:

« نقلت هذه الصَّحيفَة الكاملة الغريَّة المنسوبة إلىٰ سيِّدنا ومولانا السجَّاد وزين العباد الإمام المفترض الطاعة عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم، عن خط الشيخ العالم العلامة الشهيد الاوَّل شمس الدِّين محمد بن مكِّي رحمه الله تعالىٰ ورضى عنه، وتتبع أعاريبها ونقطها وجميع مايرى فيها من الحواشي والنسخ لفظاً باللفظ عن أقصاه، حسب الجهد والطَّاقة إلاَّ مازاغ عنه نظري وحسر عنه بصري، وكان ذلك في عاشر ذي الحجَّة سنه تسع وسبعين بعد الألف، وانا العبد المفتقر إلىٰ عفو ربِّه العلِّي بن مُحَمَّد عليٍّ غلام عليٍّ الشهير بمُحَمَّد أمين».

نسخة إبن السكون:

وترجمة ياقوت المستعصمي، (ت / ٦٨٩هـ) بقوله:

علي بن محمد بن عليٍّ بن السَّكُّونِ الحلِّي أبُو الحَسَنِ، مِنْ حلَّةِ بَني مَزْيَدَ بِأَرْضِ بابِل، كَانَ عارفاً بالنَّحوِ واللُّغةِ، حَسَنَ الْفَهْمِ، جيِّدَ النَّقْلِ، حريصاً علَى تَصحيحِ الكُتُبِ، لَمْ يَضَعْ قطُّ في طرسِه إلاَّ ماوَعَاهُ قَلْبُهُ، وفَهِمَهُ لُبُّهُ، وَكَانَ يُجيدُ قَوْلَ الشِّعرِ. وَحَكى لي عَنْهُ الفَصيحُ ابْنُ عليٍّ الشَّاعرُ أَنَّهُ كانَ نُصيْرِيَّاً. قالَ لِي: ومَاتَ في حُدُودِ سنَة ستمائةٍ، ولَهُ تَصانيفُ[1].

وقال جلال الدِّين السُيوطي (ت / ٩١١):

« عليٍّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن السَّكون الحَلبي أبو الحسن، قال ياقوت كان عارفا بالنحو واللّغة حسن الفهم، جيِّد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم

---

(١) معجم الأُدباء ١٥: ٧٥.

يضع قطّ في طرسه إلاّ ماوعاه قلبه وفهمه لبّـه، وكـان يـجيد قـول الشـعر، وكـان نصيريًا، وله تصانيف مات في حدود سنة ست وستمائة، وقال إبن النجّار: قـرأ النحو على إبن الخشاب واللغة على إبن القصار، وتفقّه على مذهب الشيعة وبرع فيه ودرسه، وكان متديّنا مصليًا باللّيل سخيًا ذا مروّه ثُمَّ سافر إلىٰ مدينة النبي صلى الله عليه وسلّم وأقام بها وصار كاتبا لأميرها، ثُمَّ قدم الشام ومدح السُلطان صلاح الدِّين، ومن شعره:

خـذا مـن لذيـذ العـيش مـارق أوصـفا ... ونـفسكما عـن بـاعث الهـم فـاصرفا

ألم تـعلما أن الهـموم قـواتـل ... وأحجى الورى من كان للنفس منصفا

خـليليَّ إنَّ العـيش بـيضاء طـفلة ... إذا رشـف الظـمآن ريـقتها اشـتفى[1]

ووصفه المحدَّث النوري، (ت / ١٣٢٠هـ) بقوله:

«من أجلاَّء علماء الإماميَّة الثقات»[2].

وكلَّما نعرف عن نسخة إبن السّكون هو إنَّها كانت تحت يد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب، وكتب عليها قراءة وإجازه مؤرَّخة سنة ٦٠٣هـ نصّها:

«قرأها عليَّ السيِّد الأجلّ النقيب الأوحد العالم جلال الدِّين عماد الإسلام أَبُو جعفر القاسم بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن معيّة أدام الله علوّه قرأتُ صحيحة مهذَّبة، ورأيتُها له عن الشيخ بهاء الشرف إبن الحسن مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمِّين في باطن هذه الورقة، وأبحته روايتها على حسب ماوقفته عليه وحدَّدته له، وكتب: هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستمائه سنة، والحمد لله الرَّحمن الرَّحيم، وصلواته وتسليمه على رسوله سيِّدنا مُحَمَّد المصطفى وعلى آله الغرَّ الميامين»[3].

---

(١) بغية الوعاة: ٣٥٢ ط ١٣٢٦ القاهرة. (٢) المستدرك ٣: ٥٣.

(٣) م/المشكاه: ١٢٣ الف. وبحار الأنوار ١٠٧: ٢١٢.

وترجم السيوطي (٩١١هـ) عميد الرؤساء هذا بقوله :

« هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليٍّ أبو منصور، ويعرف بعميد الرؤساء قال ياقوت : أديب فاضل، نحويّ، لغويّ، شاعر، شيخ وقته ومتصدِّر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن عليٍّ بن عبد الرحيم الرقِّي المعروف بإبن العصار، وغيره، وله نظم ونثر، وكان يلقَّب بوجه العربيَّة وسمع المقامات من إبن النقور، وروي أنه مات سنة عشر وستمائة [١].

نسخة السديد :

قال شيخنا العلامة أعلى الله مقامه (ت / ١٣٨٩هـ) مالفظه :

« ... عليٌّ بن أحمد السديد . كتب لنفسه نسخة من « الصَّحيفَة السجاديه » من نسخة كانت بخطِّ أبي الحسن عليٍّ بن مُحَمَّد بن السَّكون الحلِّي المتوفى حدود ٦٠٦هـ وفرغ صاحب الترجمة من كتابة النسخة ومقابلتها في ٦٤٣، ثُمَّ قابلها ثانياً مع نسخة كانت بخطِّ إبن إدريس في ٦٥٤...)[٢].

وقد جاء على النسخة المعتمده مانصَّه :

« نقلت هذه الصَّحيفَة من خطِّ عليٍّ بن السّكون وتتبع إعرابها عن أقصاه حسب الجهد إلاَّ مازاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجَّة سنة ٦٤٢.

وأيضاً :

« بلغت مقابلة وتصحيحاً بالنسخة المنقول منها فصححتُ حسب الجهد إلاَّ مازاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجَّة سنة ٦٤٢هـ ولله الحمد . وعارضتها بأصلها المذكور.

وفيها وحكىٰ المجلسي (ت / ١١١١هـ) عن خطِّ الشهيد الثاني أنَّ النص المذكور

---

(١) بغية الوعاة : ٢٠٧.

(٢) الأنوار الساطعة : ١٠٠، ط / بيروت ١٩٧٢ م.

أوَّلاً كان بخطِّ الشيخ سديد الدِّين عليٍّ بن أحمد الحلِّي »[١].

وأيضاً على النسخة المعتمده مانصَّه :

« بلغت مقابلة مرَّة ثانية بخطِّ السعيد مُحَمَّد بن إدريس رحمة الله عليهِ (ت / ٥٩٨هـ) بحسب ماوصل إليه الجهد ولله الحمد ، وذلك في شهر ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وستّمائة (٦٥٤) وكلُّ ماعلى هامشها من حكاية سين ونسخة (ح س)[٢] فإنَّه عن إبن إدريس ، وكذلك جميع مايوجد بين السُّطور وعليه سين فإنَّه حكاية خطِّه ، وأمَّا ماكان نسخة بلا سين فمنها ماهو بخطِّ إبن السُّكون ، ومنها ماهو بخطِّ إبن إدريس ﷺ .

صورة خطِّ إبن إدريس في مقابلته : بلغ العرض بأصل خير الموجود ، وبذل فيه الجهد والطَّاقة ، إلاَّ مازاغ عنه النظر ، وحسر عنه البصر »[٣].

ومُحَمَّد بن إدريس (ت / ٥٩٨هـ) ولا أعرف مصدر نسخة إبن إدريس ، وقد جاء في كلام شيخنا العلاَّمة مالفظه : « وقد وجد الشيخ عليٌّ بن أحمد المعروف بالسديدي ، نسخة الصَّحيفَة بخطِّ إبن السّكون فيها اختلافات مع سائر النسخ مثل نسخة إبن ادريس الَّتي فرغ منها في رجب ٥٧٠هـ وقد فرغ عليٌّ بن أحمد السديدي من كتابته نسخته عن نسخة إبن السّكون ، ومقابلتها بها سنة ٦٤٢هـ ثُمَّ قابلها ثانية مع نسخة إبن ادريس في سنة ٦٥٤هـ »[٤].

كما ولا يعرف بالضبط المستند الَّذي عليه إعتمد إبن إدريس في تصحيح نسخته ، وهو المعروف بآرائه الشاذة الَّتي منها عدم حجيَّة الخبر الواحد ، وظنِّي أنه إجتهد في تصحيحاته كما توفقنا على ذلك مقارنة نسخته والمشهورة (راجع الجدول) .

---

(١) بحار الأنوار ١٠٨ : ١٣٤ .

(٢) وانَّ في نسخة الشهيد الثاني زيادة (ح س) ، راجع البحار ١٠٨ : ١٣٤ ، وأيضاً ١٠٧ : ٢٣٣ والحكمة رقم ٥٢٧ بعد دعائه عليه السلام في إستكشاف الهموم (الذريعة ١٣ : ٣٨٨) .

(٣) م / المشكاة : ١٢٢ ـ ب .

(٤) الذريعة ١٥ : ١٨ .

ويؤيِّد ذلك مانقله شيخنا العلاَّمة عن شرح الصَّحيفَة لإبن إدريس الَّتي رأى نسخة منه ونقل عن المقدمة عن إبن إدريس مالفظه :

« وكان فيها [= الصَّحيفَة] ألفاظ لغويَّة فكتبت على بعض منها ، ورمزتُ ماكان من غيري بحرف كتابه، وماكان منِّي بحرف سين »[١].

وفي نسختنا المعتمدة رموز أُخرى غير معروفة كـ(ع) و (ح) و (رخ) و (معا) .

وقد جاء في نقل الشهيد الثاني : أن الرمز (ح س) أيضاً لنسخة إبن إدريس[٢].

ولم يرد ذلك في النسخة المعتمدة[٣].

هذا، مع إنَّ ما في النص المتقدِّم: (ماكان نسخة بلا سين فمنها ماهو بخطِّ إبن السّكون و منها ما هو بخطِّ إبن إدريس) من الترديد والإجمال مالايخفى .

نسخة الشهيد الأوَّل :

والشهيد الأوّل مُحَمَّد بن مكي (ت / ٧٨٦هـ) استنسخ الصَّحيفَة مرَّتين ، ربَّما لأنَّ الأُولى خلقت، معتمداً على نسخة السديد قال شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩هـ) في ترجمة السديد مانصه :« ثُمَّ حصلت نسخة صاحب الترجمة [أي السديد] هذه عند الشهيد الأوّل فكتب عنها نسختين إحداهما في ٧٧٢هـ، والأُخرى في ٧٧٦»[٤].

وقد جاء في النسخة المعتمدة مانصه : « نقلتُ هذه الصَّحيفَة من خطِّ عليِّ بن أحمد السديد رحمه الله وفرغت في حادي عشر شعبان سنة ٧٧٢هـ»[٥].

وأيضاً مانصه : « عارضتها بأصلها المذكور ، ومنها مواضع مهملة التقييد ، فنقلتها على ماهي عليه ، والحمد لله وحده وصلاته على سيِّدنا مُحَمَّد وآله وسلامه ، وكتب : مُحَمَّد بن مكِّي »[٦].

وقد أشار مُحَمَّد أمين في النسخة المعتمدة إلىٰ مواردَ من هذه المواضع المهملة التقييد، وصرَّح بذلك ، وهذا الإهمال هو الَّذي أوجب التصحيف في النسخة .

---

(١) الذريعة ١٣ : ٣٥٨. (٢) بحار الأنوار ١٠٨ : ١٤.

(٣) م/ المشكاة : ١٢٢ ـ ب. (٤) الأنوار الساطعة : ١٠٠.

(٥) م/ المشكاة : ١٢٢ ـ ألف ، وراجع الدُّعاء : ٣٥. (٦) م/ المشكاة: ١٢٢ ـ ب :

ونسخة الشهيد الأوّل كانت محوراً لعدَّة نسخ أُخرى:

احداهـا: نسخة الجباعي مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحسن (ت / ٨٨٦هـ)، والجباعي هذا جدّ الشيخ البهائي (ت / ١٠٧٣) مُحَمَّد بن الحُسين بن عبد الصَّمد الحارثي.

وقد وقف المجلسي على هذه النسخة كما صرَّح بذلك في بحارالأنوار[١] ووصفها وصفاً دقيقاً، وقد جاء في آخرها مانصَّه: «تمَّت الصَّحيفَة، بقلم العبد الفقير مُحَمَّد بن عليٍّ بن حسن الجباعي غفر الله له ولجميع المؤمنين في يوم السبت أوَّل شهر رمضان سنة ٨٥١هـ»[٢].

كما على النسخة دعاء لولده أبي تراب عبد الصَّمد وأيضاً كتابه لحفيده الحُسين ابن عبد الصَّمد بتأريخ ٩٣٢هـ.

ويظهر أنَّ هذه النسخة هي الوحيدة الَّتي اعتمد عليها المجلسيّ الأوّل ـ الأب ـ (ت / ١٠٧٠هـ) ثُمَّ المجلسيّ الثاني ـ الإبن ـ (ت / ١١١١هـ) ولا يُعلم مصير هذه النسخة.

ثانيتها: نسخة الشهيد الثاني (ت / ٩٦٥هـ) وهو زين الدِّين بن عليٍّ بن أحمد الشامي. كتب ﷺ نسخة من الصَّحيفَة ثُمَّ كتب على النسخة طرق روايته.

وكتب المجلسي (ت / ١١١١هـ) صورة ماكتبه الشهيد الثاني على نسخته، وممَّا ذكره قوله عن خطِّ الشهيد الثاني: «قوبلت هذه النسخة، وضبطت من نسخة شيخنا ومولانا السعيد أبي عبد الله الشهيد مُحَمَّد بن مكِّي وتتبع مافيها وعليها من الضبط والنسخ، والإعراب، إلاَّ مواضع يسيرة تحقَّق وقوعها سهواً على الخطأ فضبطناها على الصواب... إلىٰ أن قال: وذلك مرَّات متعدِّدَة أوَّلها سنة تأريخ الكتاب، والثانية سنة أربع وأربعين، والثالثة سنة ٩٥٤هـ، وكتبه الفقير إلى الله تعالىٰ زين الدِّين بن عليٍّ بن أحمد الشامي...»[٣].

ولم يذكر ﷺ المواضع الَّتي تحقَّق وقوعها سهواً، ولا كيف ضبطها هو ﷺ،

---

(١) بحار الأنوار ١١٠: ١٦٤.
(٢) المصدر السابق ١٠٧: ٢١٤.
(٣) بحار الانوار ١٠٨: ١٣٥.

ولا تأريخ النسخة ، ولا المصدر الَّذي استنسخ عنه ، ولكنَّ المهم أنَّه ﷺ قابلها على نسخة الشهيد ، ولا يعلم مصير هذه النسخة ، ولعلَّها نسخة أَبُو النَّجم الموجودة في مكتبة النوَّاب فليراجع .

ثالثها: النسخة الوحيدة الَّتي أُعتمدت على نسخة الشهيد الأوّل ونقلها بكلِّ أمانة مع اختلاف النسخ ، هي النسخة المعتمدة بخطِّ مُحَمَّد أمين ، المؤرَّخة ١٠٧٩هـ وهي تعدّ أهمّ النسخ اليوم ، ولا محيص من الرجوع إليها في اختلاف النسخ .

اختلاف النسخ:

وتختلف النسخة في رواية إبن مالك عن النسخة المشهورة من وجوه منها :

١ ـ تخلُّل الصَّلوات على مُحَمَّد وآله في الفقرات بكثرة، بحيث لايكاد يخلو منها دعاء .

٢ ـ تعدُّد بعض الأدعية ووحدتها، فالدُّعاء الثاني من المشهورة مدمجة في الدعاء الأوّل في رواية إبن مالك .

٣ ـ التَّصحيف في كلمات مفردة من الأدعية بما يحتمله الكتابة كما هو الحال في نسخة إبن إدريس .

٤ ـ التقديم والتأخير في ترتيب الأدعية (راجع جدول تسلسل الأدعية) .

٥ ـ التقديم والتأخير في بعض فقرات الأدعية .

٦ ـ الزيادة والنقيصة في بعض فقرات الأدعية .

٧ ـ نقصان مقاطع من الأدعية من المشهورة ووجودها في رواية إبن مالك .

٨ ـ فقدان دعاء بكامله من المشهورة مِمَّا يستحق الاستدراك بإسناد إبن مالك وهو الدعاء رقم (٣٧) من هذه النسخة .

و سنذكر في الجداول التالية بعض الأمثلة لذلك اعتماداً على طبعة دار الكتب الإسلاميَّة بطهران بتقديم السيِّد مُحَمَّد المشكاة ، والسيِّد شهاب الدِّين المرعشي (ت / ١٤١١هـ) بالأوفسيت عن خطِّ الحاج أحمد الزنجاني عام ١٣٦١هـ ،وإنمَّا اعتمدت على هذه الطبعة لاعتمادها على نسخة المجلسي المؤرَّخة ١٠٥٨ .

جدول المقارنة بين الأدعية في نسخة ابن مالك «ك»، والمطهري «ط»، والمشهورة

ت	أوّل الدعـــاء	عنوان الدعـــاء في «ك»	رقم العدد في هذه	عنوان الدعـــاء في «ط»	رقم العدد في المشهورة	عنوان الدعـــاء في المشهورة
١	الحمد لله الأوّل بلا أوّل	ـــــــ	١ و ٢	إذا ابتـــدأ بالدعـــاء، وفي الصلاة على النبي وآله	١ و ٢	إذا ابـــتدأ بـــالدعاء، وفي الصلاة على رسول الله
٢	اللهمّ إنّ أحداً لايبلغ	إذا مجّد ربّه	٣ و ٥	لنفسه وأهل ولايته	٣٧ و ٥	إذا اعـترف بـالتقصير، ولنفسه واهل ولايته
٣	اللهمّ إنّا نعوذ بك	في الاستعاذة	٨	في الاستعاذة من سيّىء الخلق	٨	في الاستعاذة من المكاره
٤	اللهمّ صيّرنا الى محبوبك	في ذكر التوبة	٩	في طلب المغفرة	٩	في الاشتياق إلى طلب المغفرة
٥	اللهمّ ان تشأ تعف	في التضرّع	١٠	في اللجأ إلى الله	١٠	في اللجأ إلى الله تعالى
٦	يامَنْ ذكره شرف للذاكرين	في الرحمة	١١	بخواتم الخير	١١	بخواتم الخير
٧	اللهمّ إنّني يحجبني	في المناجاة	١٢	في الاعتراف وطلب التوبة	١٢	في الاعتراف وطلب التوبة
٨	إليك اللهمّ إنّي اعتذر	في الاعتذار	٣٣	في الاعتذار	٣٨	في الاعتذار من تبعات العباد
٩	اللهمّ اكسر شهوتي	في الإقالة	ـــ	ـــــــ	٣٩	في طلب العفو والرحمة
١٠	اللهمّ إني أخلصت	في الاخلاص	٢٥	متفرّعاً إلى الله	٢٨	متفزّعاً إلى الله

١١	اللهمّ افرش لي مهاد	في طلب الستر عليه	٣٥	في طلب الستروالوقاية	٤١	في طلب الستر والوقاية
١٢	اللهمّ إنك قد ابتليتنا	في القناعة	٣٦	عند طلب الرزق	٣٩	إذا قتّر عليه الرزق
١٣	اللهمّ اكفنا طول الأمل	في ذكر الموت	٣٤	عند ذكر الموت	٤٠	إذا نعي إليه ميّت
١٤	اللهمّ إنّي أسألك العافية	في الدين	٢٧	في المعونة على قضاء الدين	٣٠	في المعونة على قضاء الدين
١٥	اللهمّ ياذا الملك	في الإقالة	—	———	٣٢	بعد الفراغ من صلاة الليل
١٦	اللهمّ ألهمني علم مايجب	لأبويه عليهما السلام	٢٢	لأبويه عليهما السلام	٢٤	لأبويه عليهما السلام
١٧	اللهمّ تولّني في جيراني	في ذكر جيرانه	٢٤	لجيرانه وأوليائه	٢٦	لجيرانه وأوليائه
١٨	اللهمّ ألهم أهل الثغور	لاهل الثغور والحصون	—	———	٢٧	لأهل الثغور
١٩	الحمد لله الذي هدانا بحمده	إذا دخل شهر رمضان	—	———	٤٤	إذا دخل شهر رمضان
٢٠	يامن لايرغب في الجزاء	في وداع شهر رمضان	—	———	٤٥	في وداع شهر رمضان
٢١	يامن لايصفه نعت الناعتين	في ذكر التوبة	٢٨	في ذكر التوبة	٣١	في ذكر التوبة وطلبها
٢٢	يامنتهىٰ طلب الحاجات	عند الحوائج	١٣	في طلب الحوائج	١٣	في طلب الحوائج
٢٣	يامن لاتخفىٰ عليه أنباء المتظلّمين	إذا ظُلِمَ	١٤	إذا رأىٰ من الظالمين	١٤	إذا اعتُدي عليه أو رأىٰ..
٢٤	يامن برحمته يستغيث المذنبون	إذا تضرّع	١٦	في طلب العفوعن عيونه	١٦	في الاستغاثة والتضرّع
٢٥	الحمد لله الذي خلق الليل	إذا أصبح	٦	عند الصباح والمساء	٦	إذا أصبح وأمسىٰ
٢٦	يامن تحلّ به عُقَد المكاره	إذا نزلت به مهمّة	٧	إذا نزلت به مهمّة	٧	إذا عرضت له مهمّة

٢٧	الحمد لله رضيَ بحكم الله	إذا نظر إلى أهل الدنيا	٣١	إذا نظر إلى أصحاب الدنيا	٣٥	إذا نظر إلى أصحاب الدنيا
٢٨	أيّها الخلق المطيع الدائب	إذا نظر إلى الهلال	٣٦	إذا نظر إلى الهلال	٤٣	إذا نظر إلى الهلال
٢٩	اللهمّ إنّا نعوذ بك من نزغات الشيطان	إذا ذكر الشيطان	—	———	١٧	إذا ذُكر الشيطان
٣٠	اللهمّ لك الحمد على مالم أزل	إذا مرض	١٥	إذا نزل به كرب او بلية	١٥	إذا مرضأو نزلبه كربأو بلية
٣١	اللهمّ لك الحمد على حسن قضائك	إذا دفع عنه مايحاذر	١٧	إذا دفع عنه ماحذر	١٨	إذا دفع عنه مايحذر
٣٢	اللهمّ إنّ هذين عونان	إذا نظر إلى السحاب والرعد	٣٢	إذا نظر إلى السحاب	٣٦	إذا نظر إلى السحاب
٣٣	اللهمّ لك الحمد على سترك	إذا ابتلي بفضيحة	٣٠	إذا ابتلي أو رأى مبتلى ابليت	٣٤	إذا ابتليأو رأىمبتلىٰ بفضيحة
٣٤	اللهمّ اقض لنا بالخيرة	في الاستخارة	٢٩	في الاستخارة	٣٣	في الاستخارة
٣٥	يامن يرحم من لا يرحمه العباد	الجامع في التحميد إذا اجتهد	٣٧	إذا استقبل القبلة وفي يوم الجمعة	٤٦	في يوم الفطر إذا انصرف منصلاته
٣٦	اللهمّ أبلغ بإيماني	إذا خصّ نفسه	١٩	في مكارم الأخلاق	٢٠	في مكارم الأخلاق
٣٧	اللهمّ قد أكدى الطلب	في استجابة دعائه	—	———	—	
٣٨	اللهمّ أحمدك وأنت للحمد أهل	في الحمد	٤٠	في التضرّع والاستكانة	٥١	في التضرّع والاستكانة

إلى هنا ماورد في نسخة ابن مالك، وقد ألحقنا بها مافي نسختي المطهري والمشهورة على الترتيب التالي:

٣٩	اللهمّ يامن خصّ محمّداً	ـــــ	ـــ	في ذكر آل محمد:	ـــ	ـــــ	ـــــ
٤٠	اللهمّ وحملة عرشك	ـــــ	٣	في الصلاة على حملة العرش	٣	في الصلاة على حملة العرش	
٤١	اللهمّ وأتباع الرسل	ـــــ	٤	في الصلاة على اتباع الرسل	٤	في الصلاة على أتباع الرسل	
٤٢	اللهمّ اسقنا الغيث	ـــــ	١٨	عند الاستسقاء بعد الجدب	١٩	عند الاستسقاء بعد الحرب	
٤٣	اللهمّ ياكافي الفرد الضعيف	ـــــ	٢٠	إذا أحزنه أمر أهمّه	٢١	إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا	
٤٤	اللهمّ إنك كلّفتني	ـــــ	ـــ	ـــــ	٢٢	عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور	
٤٥	اللهمّ صلّ على محمد وآله وألبسني	ـــــ	٢١	إذا سأل الله العافية وشكرها	٢٣	إذا سأل الله العافية وشكرها	
٤٦	اللهمّ ومُنّ عليّ ببقاء ولدي	ـــــ	٢٣	لأولاده:	٢٥	لولده:	
٤٧	اللهمّ إنّك أعنتني على ختم	ـــــ	ـــ	ـــــ	٤٢	عند ختم القرآن	
٤٨	الحمد لله رب العالمين اللهمّ	ـــــ	ـــ	ـــــ	٤٧	في يوم عرفة	
٤٩	اللهمّ هذا يوم مبارك ميمون	ـــــ	ـــ	ـــــ	٤٨	في يوم الأضحىٰ ويوم الجمعة	
٥٠	الهي هديتني فلهوت	ـــــ	٣٨	في دفاع كيد الاعداء ورد بأسهم	٤٩	في دفع كيد الاعداء	
٥١	اللهمّ إنّك خلقتني سوياً	ـــــ	٣٩	ـــــ	٥٠	في الرهبة	
٥٢	ياالله الذي لايخفىٰ عليه شيء	ـــــ	ـــ	ـــــ	٥٢	في الإلحاح على الله	
٥٣	ربّ أفحمتني ذنوبي	ـــــ	٤١	في التذلل لله عزوجل	٥٣	في التذلّل لله عز وجل	
٥٤	يافارج الهمّ وكاشف الغمّ	ـــــ	ـــ	ـــــ	٥٤	في استكشاف الهموم	

(نموذج من المقارنة بين رواية إبن مالك والمشهورة)

رواية إبن مالك	المشهورة
١ ـ ولو كانوا كذلك لخرجوا من حيِّز الإنسانيَّة ودخلوا في حريم البهيمية [٤ ب].	١ ـ ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانيّة إلىٰ حد البهيمية [الدعاء / ١ : ٢٤].
٢ ـ حمداً تعمّ به حمد من حمده من خلقه [٤ب].	٢ ـ حمداً تعمَّر فيه فيمنّ حمده من خلقه [د / ١ : ٢٥].
٣ ـ ونهانا ليبتلي شكرنا وهو بنا عالم قبل الإئتمار والإنزجار فخالفنا طريقَ أمرهِ [٥ب].	٣ ـ ونهانا ليبتلي شكرنا فخالفنا عن طريق أمره. [د / ١ : ٢٧].
٤ ـ بل تأنّانا بكرمه وأنظرنا برأفته [٧ الف].	٤ ـ بل تأنّانا برحمته تكرُّماً وإنتظر مراجعتنا برأفته حلماً [د / ١ : ٢٧].
٥ ـ والحمد لله الّذي دلنا على التوبة الّتي لم نعتدها إلاّ من فضله [٧ الف].	٥ ـ والحمد لله الّذي دلّنا على التوبة الّتي لم نفدها إلاّ من فضله [د / ١ : ٢٧].
٦ ـ أمانا من غضبه [٧ ب].	٦ ـ أمناً من غضبه [د / ١ : ٢٩].
٧ ـ وكاشف في الدعاء إليك لحمته [٧ الف].	٧ ـ وكاشف في الدعاء اليك حامته [د / ٢ : ٣١].
٨ ـ وأدنى الأقصين على إستجابتهم [٧ ب] .	٨ ـ وقرّب الأقصين على استجابتهم لك [د / ٢ : ٣١].
٩ ـ هاجر إلىٰ بلاد الغربة ومحل النأي عن موطيء رحله وموضع رجله [٧ ب].	٩ ـ هاجر إلىٰ بلاد الغربة ومحل النّأي عن موطن رجله وموضع رحله [د / ٢ : ٣٢].
١٠ ـ حتّى إستتب له ماحاول لإوليائك وإستتم له مادبَّر في إعدائك [٧ ب].	١٠ ـ حتّى استتب له ماحاول في أعدائك وأستتم له مادبّر في أوليائك [د / ٢ : ٣٢].
١١ ـ وعرَّفه في أهله الطَّاهرين وأمَّته المؤمنين من حُسْنِ الشفاعة [٨ الف].	١١ ـ وعرفه من أهله الطّاهرين وامّته من حسن الشفاعة [د / ٢ : ٣٣].

١٢ ـ يانافد العدَّة وياوفي القول ويازكيَّ الفضل ويارضيَّ الطَّول [٨ الف].

١٣ ـ فكيف يطيق حمده؟ أمتى نؤدّي شكره؟ [٥ ب].

١٤ ـ وإستكثار الطَّاعة وإستقلال المعصية [١٢ الف].

١٥ ـ ونعوذ من الحسرة العظمىٰ ، والمصيبة الكبرى ، ومن الشقاء الأشقى [١٢ ب].

١٦ ـ اللهُمَّ صيِّرنا إلىٰ محبوبك [١٣ الف].

١٧ ـ فإنَّها مختارة للباطل إلاَّ ماعصمت ، أمَّارة بالسُّوء إلاَّ ماوقيت [١٣ الف].

١٨ ـ اللهُمَّ إجعل همسات قلوبنا [١٣ ب].

١٩ ـ فلا تشمته [١٤ الف].

٢٠ ـ إشغل قلوبنا [١٤ ب ٩].

٢١ ـ فإجعل ختام ماتحصي علينا [١٥ الف].

٢٢ ـ مرحوم في قدره مغلوب على أمره [٢٠ الف].

٢٣ ـ ياضامن جزاء المحسنين ومصلح عمل المفسدين [٢٢ الف].

٢٤ ـ والعزّ الباقي عل آباد الدّهور عزَّ سلطانك [٢٣ الف].

١٢ ـ يانافد العدّة وياوفيّ القول [د / ٢ : ٣٣].

١٣ ـ فكيف نطيق حمده؟ أم متى نؤدّي شكره ؟ لا متىٰ؟ [د / ١ : ٢٦].

١٤ ـ وإستصغار المعصية وإستكبار الطّاعة [د / ٨ : ٥٧].

١٥ ـ ونعوذ بك من الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى وأشقىٰ الشقاء [د / ٨ : ٥٨].

١٦ ـ اللّهم صلِّ على مُحَمَّد وآله وصيِّرنا إلىٰ محبوبك [د / ٩ : ٦٠].

١٧ ـ فإنّها مختارة للباطل إلاّ ماوفقّت ، أمّارة بالسُّوء إلاّ مارحمت [د / ٩ : ٦٠].

١٨ ـ فصلِّ على مُحَمَّدوآله وإجعل [د/٩ : ٦٠].

١٩ ـ فصلِّ على مُحَمَّد وآله ولا تشمته [د / ١٠ : ٦٣].

٢٠ ـ صلِّ على مُحَمَّد وآله وإشغل قلوبنا [د / ١١ : ٦٣].

٢١ ـ فصلِّ على محمّد وآله وإجعل ماتحصي علينا [د / ١١ : ٦٤].

٢٢ ـ مرحوم في قدره ، مغلوب على أمره ، مقهور على شأنه . [د / ٢٨ : ١٥١].

٢٣ ـ ياضامن جزاء المحسنين ومستصلح عمل المفسدين [د / ٤٠ : ١٩٧].

٢٤ ـ والعزِّ الباقي على مرّ الدُّهور وحوالي الأعوام ومواظي الزّمان والأيام عزَّسلطانك [د / ٣٢ : ١٦٧].

٢٥ ـ ولا أكوننّ أخيب عبادك التائبين [٢٤ ب].

٢٦ ـ ولا يقدر على التخفيف عمّن خنع لها [٢٦ب].

٢٧ ـ وإجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم حتّى يسعدوا بي وأسعد بهم [٣٠ الف].

٢٨ ـ وواتر بين فتوحهم [٣٢ الف].

٢٩ ـ وإخرس إلسنتهم [٣٣ الف].

٣٠ ـ اللّهم وفّر بذلك عدد أهل الإسلام [٣٣ الف].

٣١ ـ ماسبغ شوقنا اليوم إليه [٤٤ الف].

٣٢ ـ أُوغنى تضرّع له فقير فنَعشته [٥٠ الف].

٣٣ ـ صلاة تشفع لنا يوم الفاقة إليك [٥١ الف].

٢٥ ـ ولا اكن [كذا] أخيب عبادك [د/٣٢: ١٦٩].

٢٦ ـ ولا يقدر على التخفيف عمّن خشع لها وإستسلم اليها [د / ٣٢: ١٧٥].

٢٧ ـ وإجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم وزدهم بصيرة في حقّي ومعرفة بفضلي حتّى يسعدوا بيوأسعد بهم [د/٢٦: ١٤٠].

٢٨ ـ وواتر بين ميرهم [د / ٢٧: ١٤١].

٢٩ ـ وإحزم ألسنتهم [د / ٢٧: ١٤٣].

٣٠ ـ اللّهُمَّ وقوّ بذلك محالّ أهل الإسلام [د / ٢٧: ١٤٣].

٣١ ـ وأشد شوقنا غداً إليه [د / ٤٥: ٢٣١].

٣٢ ـ أُوغنى تعَرّض له عبد فقير فنعشه [د / ٣١: ١٦٣].

٣٣ ـ صلاة تشفع يوم القيامة ويوم الفاقة إليك [د / ٣١: ١٦٥].

٣٤ ـ ومن المقاطع المحذوفة في الرواية المشهورة مطلع الدعاء رقم ٢٧، وهو في الدعاء لأهل الثغور، فالمشهورة تبتدىء بقوله عليه السلام : « اللّهم صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وحصِّن ثغور المسلمين بعزّتك... » الخ [الذريعة ٢٧: ١٤٠].

واما رواية إبن مالك فتبتدىء بالمقطع التالي : (ومن دعائه عليه السلام لأهل الثغور والحصون) : « اللّهم ألهم أهل الثغور علم مالنا من الحقّ في خُمس الغنائم الّذي يغنمونه، فإنَّ ذلك عوض مما حرّمته علينا على لسان نبيّك من الصدقة الّتي هى غسالات لذنوب النّاس؛ تنزيهاً منك لنبيّك وآله وذرّيته وولده وعترته، وما على مانعنا إيّاه منالذنوب ومن عظمالحوب، وانتقامك ممنظَلَمناه عاجلاً وآجلاً، اللّهم حصِّن ثُغور المسلمين بعزتك... الخ ». وهو الدُّعاء ١٨ من المخطوطة.

نموذج من المقارنة بين نسخة إبن ادريس والمشهورة

اعتمدت في ذلك على نسخة محمد أمين بن مُحَمَّد عليٍّ المؤرَّخة ١٠ ذي الحجَّة ١٠٧٩ في مكتبة مشكاة رقم ٧٣ ، ويظهر انَّ الناسخ قابلها بعدة نسخ واستعمل الرموز (غ) و (معا) و (ص) و(خ) و (ظ)، وحيث صرح بأنَّ الرمز (س) هي نسخة إبن ادريس استخرجت منها هذا الجدول، ومن الصعوبة بمكان تحديد ذلك من بين السطور وماستظهرته عقَّبته بـ[ظ] بين المعقوفتين.

نسخة إبن ادريس	المشهورة
قلتُ	فقلت ها هي
لا تخرجا هذه الصَّحيفَة	لا تخرجا بهذه الصَّحيفَة
عن جده عليٍّ	عن جده عن عليٍّ
روزبه	رور به
متوكل	المتوكِّل
[الدعاء الأوَّل]	
روح منهم قوتا	روح
يغمر به من	حمداً يعمَّر به
يرتفع بنا	فمن يرتفع منا
واتيت فينا	أثبت فينا
لم نعتدها	التي لم نفدها
من كان قبلنا	لمن قبلنا
ولا حساب لعده	ولا حساب لعدده
[الدعاء الثاني]	
ونجيّك	ونجيبك

[الدعاء الثالث]

سبَّحت له حقيقة	واذا سبَّحتَ به حقيقة
الموكلون	والموكلين
اللذين يقولون سلام	والذين يقولو سلم
قائم سائق وشهيد	قائم وشهيد

[الدعاء الرابع]

ابلون	ابلو البلاء
يتفقون	ينتفقون
العمل الاجل	العمل الآجل

[الدعاء الخامس]

من تقيه يسلم ومن تهديه يعلم	ان من تقه يسلم ومن تهده يعلم
لم تغوه	لم يغوه

[الدعاء السادس]

في كل منهما	في كل واحد منهما
وماكر [ظ]	وماكن تحب الثرى
صاحبناه	صاحب صحبناه
مالك للملك	مالك الملك
وآته عنا افضل	وآنه افضل

[الدعاء السابع]

واستعمال سننك	واستعمال سنتك

[الدعاء الثامن]

والازراء على المقلين	والازراء بالمقلين

أو نمدّ في آمالنا	ونمدّ في آمالنا
في شدة وميته	في شدة وميتةٍ

[الدعاء التاسع]

ولا تَخَلِّ	ولا تُخلِ

[الدعاء العاشر]

وان تشاء تفدبنا	وان تشاء تعذبنا
واغثنا	وأغننا

[الدعاء الحادي عشر]

ولا تلحقنا معه [ظ]	ولا تلحقنا فيه
لا تقفنا بعدها	لا توقفنا بعدها

[الدعاء الثاني عشر]

امر امرتني به	امر امرت به
بحسن ظنه عليك	بحسن ظنّه اليك
لا ايأس	لا ائيس منك
بصوت خامل	بصوت حائل
قد طأطأ لك	قد تطأطأ لك

[الدعاء الثالث عشر]

ويأمن لا يغنّيه	ويأمن لا يعنيه
تمدحت بالغنى	تمدحت بالغناء
دونها حيلتي	دونها حيلي
زلل الخطّائين	زلل الخاطئين
من زلتي ورجعت ونكصت	من زلتي ونكصت

[الدعاء الرابع عشر]

وقصصهم	في قصصهم
وابدلني بسوء	وابدله بسوء

[الدعاء الخامس عشر]

وبسطتني	ونشّطتني
لما ثقل به عليّ ظهري	لما ثقل به عليَّ ظهري

[الدعاء السادس عشر]

لايُفرِّط في عقاب	لا يَفْرط في عقاب
فأبلغ	فأبِلغ في الدعاء
وأسرَع	فأُسرِع في البكاء
قد أقبلت عليك	قد أقبلت إليك
بالعفوّ	سميت نفسك بالعَفو
فيض دموعي	فيض دمعي
من جيراني	من جيرتي
فاتبعُ	فاتتبّع دعوته
الخطائين	الخاطئين
تنتشر	حتى تنشرّ قدماي
وحملت عني	وحلمت عني

[الدعاء السابع عشر]

وان يُحَسَّن	او ان يحسُن
ولا توطن	ولا توطنن
وارَغَم	وارغم أنفه
واسمع لنا	واسمع منا

[الدعاء الثامن عشر]

ماعافيته البقاء	ما عاقبته البقاء

[الدعاء التاسع عشر]

هنيئاً مريئاً طيباً	هنيئاً مريئاً طبقا
غريضاً	عريضاً
اسقنا سُقيا	اسقنا سَقياً

[الدعاء المتمم للعشرين]

ولا تبتلني	ولا تبتليني
الثقة	تصحيح المِقة
ولا تبتلني	ولا تبليني
لمنتك	لمِننك
ان حكَّمت	ان حكمتُ
وابق لنفسك	وابق لنفسي
ان كربت	ان كرثتُ
ومما انكرت	وفيما انكرت
وامنحني	وامنحني
واحللني في دارك	واظلني في ذراك
اذا اشكلت عليَّ	اذا اشتكلت علي
ولا ادعون معك	ولا أدعو معك
فيما انفق	فيما أُنفقُ

[الدعاء الحاديوالعشرون]

او قطعت عني نيلك	او قطعت عني سيبك
الضعيف الذليل	الضعيف الضرير

فيما ابتليتني	مما أبتليتني
او فقر أو غناءٍ	او فقر او غنى
مامنعتني منها	ما متعتني فيها

[الدعاء الثاني والعشرون]

وخلصني من الحساب	وخلصني من الحسد
واجعلني في كل حالاتي	واجعلني في حالاتي
وكبير ماعندك	وكثير ما عندك
وافرّ من السيئات	وآمن من السيئات

[الدعاء الثالث والعشرون]

في الهامش ما نصّه: (وليس في نسخة ص: «إلّا عليه الآخـرة» كـذا بخطـه).	صلواتك عليه ورحمته
وتضع كبره	وتفسخ كبره
وعدوانه	وعدواته

[الدعاء الرابع والعشرون]

ولا تنقل أركاني فيما	ولا تنقل أركاني عن الحفوف فيما
الهمتني	الهمتنيه
أوضيعا لي	أوضيعاه لي
وإين اقتسارهما	واين اقتارهما

[الدعاء الخامس والعشرون]

ولدي جميعاً[ظ]	ولدي
واصلح لي ابدانهم	واصح لي ابدانهم
واقم بهم اودي	واقم به اودي

من المفلحين بسؤالي	من المصلحين بسؤالي
والمحازين من الظلم	والمجارين من الظلم
والمحول بينهم	والمحال بينهم

[الدعاء السادس والعشرون]

لاقامة سنتك	لاقامة سنتك
وألينُ جانبي	وأُلينُ جانبي

[الدعاء السابع والعشرون]

في سبيلهم	في سُبلهم
واقطع بخبرهم	واقطع بخبرهم
محالّ أهل الاسلام	محال أهل اللاسلام
اعزَّ بكل ناحية	اغز بكل ناحية

واذهل	واذهِل
ميائهم	مياههم
والحح عليها	والَّح عليها
وأفرعنها [ظ]	وافزعها
فان حتمت	فان ختمت
خلَّف غازيا	خَلَف غازيا
فأجُر له [ظ]	فآجر له
لا ينتهى مددها	لا ينتهي امدها

[الدعاء الثامن والعشرون]

بمعاينة من كان من امثالهم	بمعاينة أمثالهم
جار على ستر اعتباره	حازم وفقه اعتياده

ولا ينفق أحد	ولا نفق احد

[الدعاء التاسع والعشرون]

التمسنا ارزاقنا	التمسنا ارزاقك
للاستعمجال بما ضمنت	للاشتغال بما ضمنت

[الدعاء المتمم للثلاثين]

من زلته في الحيوة	من ذلته في الحيوة

[الدعاء الحادي والثلاثون]

وانكشفت عنه	وتقشعت عنه
وسوالف زلاتي	وسوالف زلَّاتي
واصرف بقدرتك	واصرفني بقدرتك
توبتي توبة لا احتـاج بعدهـا إلىٰ توبة توبة مرضية لمحو ما سلف	توبتي هذه توبة رحمة بمحو ما سلف
وفوزي برضاك	وفوزتي برضاك

[الدعاء الثاني والثلاثون]

وصلة رحتمك	حمله رحتمك
عصِمُ الآمال	عَضْمُ الآمال
كثر عندي	وكثر عليَّ
غنَّات (كذا) السرائر	غيبات السرائر
سخطك	سخطتك
ولا يقصر	ولا يقصّرن
سترتها الحُجُب	سترتها بالحجب

[الدعاء الرابع والثلاثون]

كم نهياً	كم نهيٍ
وامراً	وامرٍ
قد أوقفتنا عليه	قد وقّفتنا عليه
مطيعين يارب العالمين	ومطيعين

[الدعاء الخامس والثلاثون]

بالفضل	على جميع خلقه بالفضل
بصاحب	او ظن بصاحب
وان الشريف	فان الشريف

[الدعاء السادس والثلاثون]

ولا يأخُذ عن سطوتك	ولا باحدٍ عن سطوتك

[الدعاء السابع والثلاثون]

تشكر به يسير ما	تشكر يسير ما
وكل البرية	فكل البرية
تشكر المطيع	تشكر للمطيع
بجميع خلقك	لجميع خلقك
بطأت به	وأبطأت به
فتركت من حقك	ترك من حقك
ورضيت بدون	ورضي بدون

[الدعاء الثامن والثلاثون]

وعزمتي	وعزمي

[الدعاء التاسع والثلاثون]

ماحجزت عليه	**ما حجرت عليه**

[الدعاء المتمم للأربعين]

ولا تخزنا [ظ]	**ولا تخزنا بزيارته**
ومصلح عمل المفسدين	**ومستصلح عمل المفسدين**

[الدعاء الواحد والاربعون]

اشرف درجتي	**شرَّف درجتى**

[الدعاء الثاني والاربعون]

عند ختم القرآن	**عند ختمه القرآن**
نوراً نهدى به من ظلم	**نوراً نهتدي من ظلم**
قصد سننه	**قصد سنته**
وسهلت حواسي	**وسهلت جواسي**
بمحكم آياته	**لمحكم آياته**
ببلج اسفاره	**بتبلج اسفاره**
نزعات الشياطين	**نزغات الشيطان**

[الدعاء الرابع والاربعون]

جعل عن تلك السبل	**جعل من تلك السبل**
وسمعة المستمعين	**وسمعة المسمعين**
والحرب الذي	**والحزب الذي**
امحاق هلاله	**امَّحاق هلاله**

[الدعاء الخامس والاربعون]

ونسبتنا اليه	**وتسببنا اليه**

وصحبتنا صحبه	وصحبنا صحبة
ويُسرت فيه الاعمال	ونُشرت فيه الأعمال
وفجع	وافجع فقده
مقيلاً	مقبلاً
من كل امر مسلم سلام	من كل امر سلام
من سننه	من سنته
فاجرنا	فأجْرنا
نُعتاض	نَعتاض
وادنى إلىٰ القيامكما نستحقه	وأدنا الى القيام بما يستحقه
اوْجَبْتَ	اوجَبَتْ
العطاء المهنا	للعطاء المهنا
توبة نصُوحا	توبة نَصُوحا
كما صليت على ملائكتك المقربين وصل عليه وآله كما صليت على انبيائك المرسلين وصل عليه وآله كما صليت على عبادك الصالحين	كما صلّيت على ملائكتك المقربين وصلِ عليه وآله كما صليت على عبارك الصالحين

[الدعاء السادس والاربعون]

لا يأيئس[كذا]	لا ييئس
متعرض لمن ناواك	معترض لمن ناواك
وفههني	وفهِّني

[الدعاء السابع والاربعون]

وهو على كل شيٍ قدير	وهو على كل شي رقيب
من غير شيح	من غير سنخ

ودبرت مادبرت تدبيراً	ودبرت ما دونك تدبيرا
لم يكن لك مشابه	لم يكن لك مشاهد
ولا عَدْل لك	ولا عِدْل لك
ماأرفك	ما أروفك
في توقيته	في توفيته
ولا أحمد ممن تحمدَّك	ولا أحمد ممن يحمدك
وصل عليه وعلى آلـه صلاة مرضية لـك	وصل عليه وعلى آله لك
ولمن دونك	
تضعف معها	تضاعف معها
في تضاعف	في تضاعيف
وتكمل لهم بها الأشياء	وتكمل لهم الاشياء
وابن به الصراط من سبيلك	واين به الضراء من سبيله
زيّلته (زينه غ)	دعاه هواه إلىٰ مازيلته
واني ان لم اقدم ماقدموه	واني وان لم اقدم ما قدموه
بما لا يقرب به احد منك	بما لا يقرب أحد منك
ومن احببت لشانك	ومن اجتبيت لشأنك
قربَّت موالاته	قرنت موالاته
وعن تعدي طوري	وعن تعدي طوري
ولا تبرني في من تبير من المتحرفين	ولا تتبرني فيمن ت تبر من المنحرفين
ومنقصه تُرهقني	ومنقصه تَرهقني
ولا تمتحني بما لا طاقة	ولا تمنحني بما لا طاقة لي
من فضل محنتك	من فضل محبتك
وامتني ميتةً	وامتنى مَيتةً
ولا تَقرّعني	ولا تُقرعني
ولا تقتضب بجهل	ولا نقيصة بجهل
وحذرتي	وحذري

ورهّبني	ورهبتي
ولامُتْبعا	ولا تبيعاً
وانزِع	وانزَع
ولا تفاتشني	ولا تقايسني
ذهول الغفول	ذهول العقول
وذنبي عن التماس	وديني عن التماس

[الدعاء الثامن والاربعون]

انت الناظر	وانت الناظر
ابتزوها	قد ابتزوها
على خلقك حتىٰ	على حلفك ولا لارادتك
عاد [ظ]	حتى عاد

[الدعاء التاسع والاربعون]

في ربق حيالته	في ربق حبالته
ولا حجزني ذلك	ولا حجرني ذلك
فاعذني من شر	ان تعيذني من شر

[الدعاء المتمم للخمسين]

وكفى بك خازناً	وكفى بك جازيا

[الدعاء الحادي والخمسون]

ولا متقبضاً	ولا منقبضاً
ووسوسة نفسي عن المنازعة	ووسوسة نفسي
وتكفي من توكل عليك	وتلقي من توكل عليك

[الدعاء الثاني والخمسون]

انا بإسرافي على نفسي	**انا بإسرافي**
وان تثنيني	**وان تثيبني**

[الدعاء الثالث والخمسون]

المرتهن بفعلي	**المرتهن بعملي**
قد وقفت نفسي	**قد اوقفت نفسي**

جدول المقارنة بين روايتي ابن المطهر والمشهورة

[فيما يلي مقارنة بين رواية المطهري والمشهورة، ومنها يمكن معرفة مايختص به رواية ابن الاعلم؛ حيث انه لم تتوفر نسخة خاصّة برواية ابن الاعلم، والموجود هو الملفّق من روايتي ابن الاعلم والمطهري، وهي النسخة المتداولة المشهورة][1].

هذا وقد تفضل مشكوراً سماحة الدكتور السيد محمود المرعشي بمصوّرة النسخة المؤرخة ٦٩٥ ، وهي النسخة رقم ٧٥ ـ ٣٦٨٥ في مكتبة المرعشي بقم، في ١٤٦ صفحة، وجاء في آخرها مانصه: «تمت بحمد اللّٰه وحسن توفيقه في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر لسنة خمس وتسعين وستمائة ، كتبها الحسين ابن محمد الحسني الشيرازي بمدينة الموصل، حامداً للّٰه تعالىٰ نعمه، ومصليّاً على رسوله محمد وآله ومسلّماً».

وهذه النسخة فريدة حيث إنها من رواية محمد بن أحمد بن مسلم المطهري ، وقد ذكر الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠ هـ) اسناده إلىٰ هذه النسخة، وهذه إحدى روايات الصحيفة السجادية. وقد جاءت هذه الرواية مدمجة برواية ابن الأعلم في نسخ الصحيفة المشهورة.

وحيث إني لم أعهد بنسخة منفردة لرواية ابن الأعلم، استخلصت في هذا الجدول رواية المطهري من الصحيفة المشهورة، وبالنتيجة يمكن الوقوف على نسخة ابن الأعلم، وهي مايبقىٰ في النسخة المشهورة.

وبصفة عامّة يلاحظ في نسخة المطهري النقاط التالية:

١ ـ انّها فاقدة لمقدمة الصحيفة الطويلة، بل تبتديء بالسند ثم الدعاء الأول في التحميد، دون رواية ابن الأعلم.

٢ ـ انّ عدد الأدعية فيها (٤١) دعاءً، وتفقد (١٣) دعاءً من رواية ابن الأعلم .

٣ ـ انّ رواية المطهري تشتمل على عناوين للادعية، و« ذكر الابواب » حسب تعبير الجامع بين الروايتين، بخلاف رواية ابن الأعلم. ويظهر أنّ الجامع سرد عناوين تلك الأدعية في المقدمة ليميّز بينها وبين رواية ابن الأعلم، ولكن النسّاخ من بعده رأوا إكمال الفهرس بعناوين كلّ الأدعية بما فيها رواية ابن الاعلم.

---

١ ـ ما بين المعقوفتين من المحقق .

وبما أنّ هذه النسخة صحّحت بخط مغاير، جعلت ما في الهامش بين معقوفتين، كما ذكرت عناوين الأدعية كما وردت في النسخة متسلسلة، وأشرت إلى موارد الخلاف معتمداً على النسخة المطبوعة بخط عباس مصباح زاده في سنة ١٤٠٣هـ؛ لعدم تيسّر غيرها عجالةً.

مفتتح النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا توفيقي إلَّا باللَّه. قالَ أَبُو المفَضَّل: حَدَّثنا محمَّد بن الحسن ابنُ روزبه آبن ابوبكرٍ المدائنيّ الكاتبُ نزيلَ الرَّحَبةِ في دَارِه، قالَ: حدَّثَني محمَّد بن أحمدَ بنُ مسلمٍ المُطهرَيُّ، قالَ: حَدّثني أبي، عن عُمَير بن مُتَوكّل بنِ هَارونَ البلَخيّ، عن أبيهِ المتوكل بن هارونَ، قال: أملَى عليّ سيّدي الصَّادقُ جعفر بن محمّدٍ علَيهما السلام، قال: أَملىٰ جدّي عليُّ بن الحسين علي أبي محمّد بن علي بمشهدٍ منيّ، قالَ: وكانَ من دُعائهِ عليه السلام إذا ابتدأ بالدُعاءِ بَدأ بالتحميدِ للَّه عزَّ وجلَّ والثناء عليه. الأوّل في التحميد للّٰه عز وجل والثناء عليه».

المشهورة			رواية المطهري	الهامش
الدعاء	الصفحة	السطر		
١	٢٣	٧	سلك بهم	سلكهم في طريق	
		٨	سبيل	سُبل	
		٩	تأخيراً	تأخّراً	
		١١	روح	ذي روح	[زوج]
١	٢٤	٢	ضرب له	ضرب لهم	
		٦	موفور	محبوب	
	٢٥	٥	إلىٰ حد	ولد خلوا في حريم	
			فكانوا	وكانوا	
	٢٦	٢	من خلقه	من جميع خلقه	
		٤	يضيىء لنا	يضيء به	
		٩	تقرّ به	تنير به	
	٢٧	٣	المقامة	مقامته	

		٥	الخلق	الخلقة	[الخلق]
		٦	وأجرىٰ علينا	وأجرى لنا	
	٢٨	٣	أثبت		[انبت]
		٤	الرزق	المعاش	
		٨	بنقمته	بسطوته	
		٩	حلماً	تحلماً	[حلماً]
		١٠	لم نفدها إلّا من فضله	لم نعتدد من فضله إلّا بها	
	٢٩	٢	وجسم فضله	وعظم فضله	[وجسم]
		٩	خليقته	خلائقه	[خليقته]
				الثاني: في الصلاة على النبي و آله:	
	٣١	٦	بمحمّد نبيّه	بنبيّه محمد	
		٧	و آله	و آله وسَلم	
	٣٢	٢	على محمد		[و آل محمد]
		٦	حامّته	لحمته	[حامّته]
		٨	قرّب	ادنى	[أقرب]
	٣٣	١	بالدعاء	في الدعاء	
		٤	رجله	+ ومعهد أُنسه	
		٧	له ماحاول في اعدائك واستتم له		[له ماحاول في اعدائك واستتم له]
	٣٤	٨	ياوافي القول		[+ ويـــازكي الفـــضل ويا رضيّ الطول]
		٩	العظيم	+ والمنّ الجسيم	
	٣	٣٤		الثـــالث: في الصلوة على حملـــة العرش وكل ملـــك مقرب	

	٣٥	١٠	الذي هو	الذي	
	٣٦	٢	فصلّ	اللهمّ فصلّ	
		٧	الأذقان	الأعناق	[الأذقان]
	٣٧	١٠	وزواجر السحاب	وزواجري السحاب	
			بصوت	لصوت	
	٣٨	٢	حفيفه		[خفيفه]
		٩	السفرة	السفر	
	٣٩	١٠	ومن منهم		[ومن ائتمنتهم منهم]
	٤٠		سائق		[قائم]
		٥	علينا	عليهم	

وورد في هامش الصفحة ١٩ بعد الدعاء الثالث، الدعاء التالي ص٧ وهي من ملحقات الصحيفة أوردها السيد المشكاة في طبعة سنة ١٣٦١هـ، ص ٣١٦ ـ ٣١٧، على أساسها اكملت الخرم، وراجع ص٣٣٨ من طبعة مصباح زاده، وإليك نص ما في الهامش: «هذا الدعاء زائد في النسخ المعتبرة: وكان من دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام:

اللَّهُم يامن خصَّ محمّداً وآله بالكرامة، وحَبَاهم بالرسالة، وخصَّهم بالوَسيلةِ، وجعلهُم وَرَثَةَ الأنبياء، وخَتَمَ به [بهم] الأوصياءَ والأئمةَ، وعَلَّمهُم عِلْمَ مَاكانَ وَعِلْمَ مابَقيَ، وَجعَلَ أفئدَةً مِنَ الناس تَهْي إليْهمْ، صَلِّ على مَحمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهرينَ ، وآفعَل بنا ماأنتَ أهلُهُ في الدين والدُّنيا والآخرةِ، انّك على كلّ شيءٍ قديرٌ».

المشهورة			رواية المطهري	الهامش
الدعاء	الصفحة	السطر		
			الرابع: في الصلاة على اتباع	
			الرسل ومصدّقيهم عليهم السلام	

٤	٤٠	٩	عند معارضة	عنك معارضة	[عند]
	٤١	٣	وآله	وآله وسلم	
		٦	محمد	+ عليه السلام	
		٧	نصره	نصرته	[نصره]
	٤٢	٢	وانتصروا	وأنكروا	
		٨	دعاة لك		[+ ثقة بك وقربة]
		٩	هجرهم	هجرتهم	[هجرهم]
		١٠	وخروجهم	وحرجهم	[وخروجهم]
	٤٣	٤	بالايمان	+ ولا تجعل في قلوبنا غِلّا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم	
		٦	لم يثنهم	ولم يثنهم	
		٧	قَفْو		[قُفوّ]
		١٠	يتفقون	ويتفقون	
	٤٤	١	التابعين		[تابعي التابعين]
		٦	عليه	عليهم	
	٤٥	٣	كل	من كل	
		٥	الفتنة	فيه الفتنة	[به]
٥	٤٥	٧		الخامس : لنفسه وأهل ولايته	
		٨		يامن	اللهم يامن
	٤٦	٩	اللهم	اللهمّ صل على محمد و آله و	
	٤٧	٣	فصل	صل	
		٥	وآله	وآل محمد	
		٧	إنّ من		[إنّك من]
		١٠	وشر مصائد	وسوء أضاليل	[وشر مصائد]

	٤٨	١	المكتفون	الكفاة	[المكتفون]
		٢	اكفنا	واكفنا	[فصلّ على محمد و آله]
		٣	فصل على محمد و آله	[فصلّ على محمد و آله]	
		٥	فصل على محمد و آله	[فصلّ على محمد و آله]	
	٤٩	٢	اللهم		[اللهم]
٦	٥٠	١		السادس : عند الصباح والمساء	
		٣	كل واحد	كلاً	
		٥	وينشئهم	وينسبهم	
	٥١	٣	في اخريهم	في آخرتهم	[في اخريهم]
		١٠	الافات	+ أمسينا وأمست	
		٥٢	٢	بثثت	ثبت
		٣	منهما		+ في دابة
		٤	وماعلا		[على]
		٥	يحوينا ملكك	ملكك يحوينا	
٦	٥٢	٦	مشيتك	مشيك	[مشيتك]
	٥٣	٣	أجزل		[أنجز]
		٦	اللهم	+صل على محمد و آله	
		٧	لنا من حسناتنا		[لنا في حسناتنا]
		٨	صحائفنا	+ من حسناتنا	
		٩	اللهم	+ صلّ على محمد و آله و	
		١٠	عبادك	عبادتك	
	٥٤	٢	واحفظنا	واحفظنا (فيه)	
		٧	أيامنا	+ ولياليا	
	٥٥	١	وانتقاص	+ الشرك	
			الباطل وإذلاله		[الباطل واذلاله]

		ونصرة الحق		+ وإذلال الباطل	
		وادراك اللهيف	٢		[وادراك اللهيف]
		و اجعله		+ في	
	٥٦	اسكنتهما	١	اسكنتها	
		هذا وساعتي هذه	٢	وليلتيهذه وساعتي هذه	
		عدل	٤	عادل	[عدل]
		محمّد	٩		[عليه أتمّ ماصليت]
		وآته عنا	١٠	وأنله	
		ماآتيت		ماأنلت	
	٥٧	وأكرم	١	+ وأجزل	
		أنبيائك	٢	الأنبياء	[أنبيائك]
		فصلّ على	٤	وصلّىٰ الله على	
		وآله			[+ الطيبين]
		الطاهرين			[+الأخيار الأنجبين]
				السابع : إذا نزلت به مهمة وعند الكرب	
	٥٧	يامن	٨	اللهمّ يامن	
	٥٨	بقدرتك	١	بطاعتك	
		نهيك	٤	وحيك	
		ماقد	٧	ما	
		ماقد	٨	ما	
	٥٩	فصلّ	٢		[اللهمّ فصلّ]
		فرجاً	٧	+ قريباً	
		مخرجاً	٨	+ فسيحاً	
		سنّتك	٩	سنّتك ومولاة أوليائك ومعاداة أعدائك	

		١٠	لما نزل بي يارب	يارب لما نزل بي	
٨	٦٠	٦		الثامن : في الاستعاذة من سيّىء الخلق	
	٦١	٢	استكبار	استكثار	
		٣	الطاعة		[+ واستقلال المعصية]
		٨	غشّ أحد	غشّ مسلم	[+ينطوي على ظلم أحد]
	٦٢	٤	معيشة	عيشة	
		٦	وأشقىٰ الشقاء	ومن الشقاء الأشقى ومن	
		٨	وآله	وآل محمّد	
			من كلّ ذلك	من ذلك كلّه	
٩	٦٢	١	١٢	التاسع : في طلب المغفرة من الله جل وعز	
		٨	ولا تُخل	وحل	
		١٠	وفقّت		[عصمت]
	٦٤	١	وعلى الوهن	ومن الوهن	
			بنيتنا	ابتنيتنا	
		٣	بعونك	بقدرتك	
		٥	محبّتك	عن محبّتك	
		٧	وآله		[+اللهم اجعل]
		٩	ولهجات ألسنتنا		
	٦٥	١	ولاتبقى	ولاينفذ	
١٠		٢		العاشر : في اللجأ إلى الله عز وجل	
		٩	وأنا		
	٦٦	١	حرمت	حرَّمت	
		٢	فضلك	من فضلك	

		٩	أغننا	أغثنا	
	٦٧	٢	إليك	+ يا أرحم الراحمين	
		٤		الحـــادي عشر : بخواتـــم الخير	
١١	٦٨	١	لاتدركنا	لايدركنا	
			ولاتلحقنا فيه	ولايلحقنا معها	
		٢	ينصرف	تنصرف	
		٣	ويتولىٰ	وتتولى	
		٤	من	من ذكر	
			وإذا	فإذا	
		٧	لاتوقفنا		[لاتقفنا]
		١٠	عنا	لنا	
	٦٩	١	تبلو	تبلى	
			ومستجيب	مستجيب	
١٢	٦٩	٤	١٢	الثـــاني عشر : في الاعتراف وطلب التوبة	
		٧	في شكرها	عن شكرها	
		٩	إليك	عليك	
	٧٠	١	واقف	+بين يديك ووقوف	[مقيم]
		٣	بأنّي	+ مقر لك بأنّي لم أخل الحالات كلها من إحسانك، وإني محتاج إلى الاقلاع	
		٤	إلّا بالاقلاع	إلى الاقلاع	
		٦	عندك		
		٧	لك		
		٩	اينس	يأيس	

	٧١	٥	منك	عنك	
		٦	عنك	منك	
		٨	حائل	خامل	
			تطاطأ لك	+ ظهره	
	٧٢	١	بيا	يا	
		٢	أكثر	أكبر	[أكثر]
		٩	على نفسه	عن نفسه	[على نفسه]
	٧٢	١	له	لهم	
			منه	منهم	
		٢	عليه	عليهم	
		١٠	وأنا	فأنا	
	٧٤	٢	صلّ	فصلّ	
		٤	عليَّ لك	لك علي	
		٨	غيرك		
		١٠	صلّ على محمد ـ إلى آخر الدعـاء	نسخة	
١٣	٧٥	٥		الثـالث عشر: فيطلب الحوائج إلى الله تعـالىٰ	
			مطلب		[طلب]
	٧٦	٢	لايعنيه	لايعيبه	
		٧	فقد	فقد صرّف	
		٩	بحاجته	بحاجة	
		١٠	تعرّض	تعرّض منك	
	٧٧	٢	حيلى	حيلتي	
		٥	الخاطئين		[الخائفين]
		٦	من	عن	

		٧	بتوفيقك	من توفيقك	
			ورجعت		
		٩	معدم	معدوم	
		١٠	معدم	معدوم	
	٧٨	١٠	صلّ	فصلّ	
	٧٩	٢	ولاتقطع	ولاتصرف	[ولاتقطع]
			عنك	منك	
			ولاتبتّ سببي منك		
		٢	ولا توجهني		[ولاتحوجني]
			وغيرها	في غيرها	
		٤	بنجح	في نجح	
		٨	نامية	+تامة زاكية	
			لأبدها		[لمددها]
		٩	لأمدها	لأبدها	[لأمدها]
		١٠	ومن حاجتي : إلى أخر الدعاء[زائدة]		
١٤	٨٠	٥		الرابع عشر : إذا اعتدى عليهأو رأى من الظالمين ما لا يحـــب	
		١٠	مما حظرت وانتهكه	مما حضرت عليه وانتهاكه	
	٨١	١	ممّا	ما	
		٢	واغتراراً بنكيرك	واعتذاراً بتنكرك	[وغتراراًبتاخر نكيرك]
		٥	وصلّ	صلّ	
		٧	من مثل	عن مثل	
			أفعاله	فعاله	

		٩	عدوى حاضره تكون من غيظي به شفـــاء ومن حنقي عليهوفاء		[عدوى حـاضره تكـون مـن غـيظي بـه شـفاء ومن حنقي عليه وفـاء]
	٨٢	٢	وكل مرزئة ســواء مع موجدتـــــك	وكــل مزرية ســواء مع موجدتـــــك	[وكـل مـزرئة ســـواء مــع مغفرتـــك]
		٦	بحاكم غيرك	بحاكم	
		٧	وأقرن شكايتي		[انظم شكاتي]
		٨	اللهم	+ صل على محمد و آله	
		٩	من انكـارك ـ إلى ـ المضطريـــــن		[انكـــــارك ـ إلى ـ المضطريـــــن]
	٨٣	٣	وعلى	+ وارض لي	
		٤	ورضّني	وأرضني	[ورضّني]
		٧	الأخذ لي	الأخذ بحقي	
		٨	الفصل		[+ ومجموع الحكم]
		٩	و آله	و آل محمد	
			منك		[بمنك]
		١٠	الرغبة	الدعة	
١٥	٨٤	١٦	الخـامس عشر : إذا نزل به كرب أو بلية		
	٨٥	١	علّة في جسدي	علة جسدي	
		٤	هنّأتني	هيأتني	
			ونشّطتني بها	نشطتني فيها	
		٧	التي	إلى	[التي]
			محّصتني	محضتني	
		٨	والنعم التي أتحفتني بها		
			ثقل به	ثقلته	

		لمحو الحوبة	١٠		لمحوبة
		بقديم			قديم
	٨٦	شرّما	٧		شى ما
	٨٧	وسلامتى - إلى - الكريـــــم	١		+ ياذا الجلال والاكرام
١٦	٥			السادس عشر: في طلب العفـــو عن عيوبه	
		كئيب	٩		[كئيب]
		وياغوث		وياعون	
	٨٨	رحمته	٦	وسعه	
		لايُفرّط	٨	لايُفرِّط	
		يارب مطروح	١٠		[يارب مطروح]
	٨٩	بكاك فأسرع	٥	بكى إليك فسرع	
	٩٠	قد	٥	فقد	
		دمعى		دموعي	
		ولذاك	٧	ولذلك	
	٩١	سوء	٥	شر	
	٩٢	سبحانك	٥	فسبحانك	
		كرمي عليك	٨	كرامتي	
	٩٤	وانتحبت	٢	وانتحبت لك	
		وقمت لك	٣	وقمت إليك	
		استحياء	٩	حياءً	
		وإنّ	١٠	فإنّ	
	٩٥	النار فإن	٤		[النار فإن]
		قد تغمّدتني	٥	تغمّدتني	
	٩٦	وسعك	٧	وجدك	

		قدرتـــــك		+ وانت على كلّ شيءٍ قديـــــر	
		ولا يتصعّدك		[زائدة]	
١٧		تريد انك		السابع عشر: إذا دفع عنه ماحذرأو عجّل له ماطلب	[= ١٨]
	١٠١		١٠		
	١٠٢	وبما	٢	بما	
		اوبت فيه	٦	اوبت به	
		عاقبته	٩	غايته	
		عاقبته	١٠	غايته	
		وآله		+ وسلّم	
١٩	١٠٣	الثـــامن عشر : عند الاستقساءبعد الجدب	٢		
		المنساق	٤	المساق	
		لنبات	٥	إلى نبات	
		الكرام	٨	+ البررة	
		درره	٩		[درّه]
		فات	١٠	مات فتردّ به ماقد فات	
	١٠٤	طبقاً	٢	طيباً	
		مغيثا	٣		
		الجباب	٦	الحباب	
		تدرّ به	١٠	تدرّ لنا به	
	١٠٥	وآل محمد	٤	وآله	
٢٠	١٠٥		٧	التاسع عشر : في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال	
		وآله	٨	وآل محمد	

	١٠٦	٢	يقيني	ثقتي	
			واستصلح	اصلح بلطفك	
		٥	غداً عنه	عنه غداً	
		٦	في رزقك		
		٧	واعزني ـ الى ـ عبادتي		[واعـززني بـالنصر ـ إلى ـ عبـــادتي]
	١٠٨	٢	بها	فيها	[بها]
			في		
		٢	آل محمّد	و آله	
		٩	ردّ		[درء]
		١٠	العشرة	العشيرة	[العشرة]
	١٠٩	٥	قصبني	نصبني	
			توعدني	يوعدني	
	١١٠	٢	واغضي	واعصي	[واغضي]
		٢	وألبسني	وزينّي	
		٩	التعبير	التقتير	[التعبير]
	١١١	٤	مستعمل	مستعملي	[استعمال]
		٧	لاتبلّيني	لاتبتلني	
		٨	بالتعرّض	التعرّض	
		٩	مفارقة	مقاومة	
	١١٢	٥	رهبت	وهبت	
	١١٢	٢	نطقاً	تلطفاً	
		٤	لمننك	لمنتك	
		٦	مطيق للدفع عني	قادر على القبض مني	
	١١٣	٦	وانت القـــادر على القبـــض منّي	مطيق للدفع عني	

		امكنتك	٧		أمكنك
		وجدي	٩		[+ ولا أضعفن ومن عنـــــدك قــوتي]
	١١٤	وانطقني	٤		انطقني
		بي	٦		لي
		ومتعّني بالاقتصاد	٨		
	١١٥	منتجعي	٤		منتجع طلبتي
		استغاثتي	٥		استعانتي
		كرثت			كربت
		حلف	٦		ولاناب صلاح [+ ولما فسد صلاح]
	١١٦	واظلنيفي ذراك	٣		واحللنيفيدارك
		حسن	٨		بحسن [حسن]
		لاتفتنّي			[وقني]
		كدّاً كدّاً	١٠		كدّاً
		ولاتردّ			ولاتردد [ولاتردّ]
	١١٧	ملكتي	٣		ملكي
		وأصب بي	٤		وأصب لي
		انفق فيه			انفق منه
		بالطلب	٧		بما أطلب
		المكسب	٨		المكتسب
		اللهم فاطلبني			اللهم يسّر لي
	١١٩	أكمل لي بها	٢		اجمع لي
		وقني برحمتك	٦		[وقنا]
٢١	١١٩	٢٠	٩		العشـــرون : إذا حزنه أمـر أهمّـــــــــه
	١٢٠	مؤيد	١		موئل

	١٢١	٣	عبدك	+ ولم أقدر على ماعندك فانّي عبـــــدك	
		٦	مجاوزة	محاورة	
			هواك	سواك	
		٨	الهي	اللهم	
		١٠	واعترف	واعترف لك	
	١٢٢	٣	الضرير	+ الذليل الفقير	
			الفقير	الحقير	
		٥	غافلاً لاحسانك	غافلاً عن شكر إحسانك	
	١٢٣	٢	فيها	منها	
		٨	واجر به	وخذ به	
		٩	السبل	السبيل	
	١٢٤	٨	استغنائي	استعزازي	
٢٣			الحـادي والعشرون : إذا ســـــأل الله العـافية وشكرهـا		
	١٣١	٨	حصّني	خصّني	
		٩	واغنـــي ـ الـى ـ لي عافيتـــــك	[زائدة]	
	١٣٣	١	واصلح لي	اصلحتني	
			عافيتك	بعافيتك	
		٥	الآخرة	+ اللهـمّ صـل على محمد وآلـــــه	
		١٠	اللهم	إلٰهي	
	١٣٣	٢	وعلى آله وآل	وآله آل	
		٦	واشرح	+به	

	١٣٤	١	حفيد	حقود	
			ضعيف وشديد	شديد وضعيف	
		٢	شريف ووضيع	وضيع وشريف	
		٤	ولأهل	وأهل	
		٨	بسوءٍ	شراً	
		٩	واجعل	+ بيني وبينه حاجزاً واجعل	
		١٠	سداً	+ ومن خلفه سداً	
	١٣٥	٣	تفسخ	تضع	
				الثاني والعشرون : لأبويه عليهما السلام	
٢٤	٨				
		٩	محمّد	+ وآله	
			عبدك ـ إلى ـ الطاهرين	[زائدة]	
	١٣٦	٦	ووفقني للنفوذ فيما	ووقفني للتفرّد فيما	
	١٣٧	٦	برّهما	+ بي	
		٧	خفض	أخفض	
	١٣٨	٦	اللهم ـ إلى ـ لايظلمون (ص ١٤٠)		[زائدة]
	١٤٠	٦	اللهم لا	ولا	
		٧	وفي إناً من	في النهار	
		٧	ليلى وفي كل	الليل و	
		٨	نهاري	النهار	
		٩	اغفر لي	اغفر	
	١٤١	٢	اللهمّ و	اللهم	
		٤	نجتمع	تجمع بيننا	

		وأنت أرحم الراحمين	٦		[زائدة]
٢٥	١٤١	٢٢	٩	الثالث والعشرون : لأولاده عليهم السلام	
		لي	٩	[زائدة]	
	١٤٢	وأصحّ	٢		[وأصلح]
		وأدرر	٤	وأدرّ	
		آمين	٧	قالين	
	١٤٣	خاطئين	٣	مخاطئين	
		وذرّيتي	٦	وزوجتي	[وذريتي]
		اسكنته	١٠	واسكنته	
	١٤٤	تَقِنا خباله	٧	تَقِينا حبائله	
		بكثرة	٩	بكثير	
		لك		[زائدة]	
		فنصبح من كيده في المعصومين	١٠	فنصبح في المعصومين من كيده	
	١٤٥	في دنياي وآخرتي	٤	في الآخرة	
		أو... أو... أو...أو	٥	و...و...و...و	
		غير	٨	[زائدة]	
		المعودين		والمعودين	
٢٦	١٤٧			الرابع والعشرون : بجيرانه وأوليائه	
		سنتّك	١٠	سننك	
	١٤٨	كافّتهم	١	في كافّتهم	
	١٤٩	مثل ذلك	٦	منك ذلك	
		أوفىٰ		أوفر	
		فيما	٧	ممّا	

٢٠	١٥٩	١٠		الخـــامس والعشرون : متفرغاً إلى الله عز وجل	
	١٦٠	٢	وقلبت مسألتي	فنلت مسئلتي	
		٩	حازم	من حازم	
		٥	العدد	العدد الفرد	
		٨	مقهور	ومقهور	
	١٦٢	١	انت	+تعاليت علـوّاً كبيراً وأنت أرحم الراحمين	
٢٩		٢		الســادس والعشرون : عنـــــد طلب الرزق	
		٨	تكفينا	يكفينا	
			من	[زائدة]	
		٩	تعفينا	يعفينا	
		٦	ثم قلت	[زائدة]	
	٢٠	٩		الســابع والعشرون: في المعونة على قضاء الدين	
	١٦٤	٢	بممارسته	لممارسته	
		٧	منه	+ بيسر كامل ووسع	
			او	و	
	١٦٥	٣	لي	في	
			أو	و	
		٤	أو ما	او	
			منه	به	
٢١				الثـــامن والعشرون : في ذكر التوبة وطلبهـا مـــن الله عزوجـــل	

	١٦٧	٤	به	فيه	
		٧	فأمّك	[زائدة]	
	١٦٧	٨	قد	فقد	
		٩	أفرخ	أفرح	
	١٦٨	٢	منه	[زائدة]	
		٣	انت	[زائدة]	
		١٠	أنا	أنا ذا	
	١٦٩	١	لأمرك	امرك	
		١٠	عليه السلام	+ و آله صلّى اللّٰه عليه	
	١٧٠	٩	ولك	لك	
		١٠	أن لا	ألّا	
	١٧١	٢	ماعلمت	ماعملت مما قد علمت	
		٣	تبعات	[زائدة]	
		٥	الذي لا ينسى	[زائدة]	
		٨	اللهـــمّ - إلى - بـــه (ص١٧٦)	[زائدة]	
٣٣	١٨٧		التـــاسع والعشرون : في الاستخـــــارة		
	١٨٨	٢	اقض لي	اقض لنا	
		٤	فأزح	وأزح	
			الارتياب	أهل الارتياب	
		٥	لاتسمنا عجز	تشمنا بعجز	
		٦	تخيّرت	نجزت	
			فتغمط	فيغمط	
			ونكره	ويكره	
			رضاك	قضاك	

		وأقرب إلى ضدّ العافية	٧		[زائدة]
		حبيب	٨		وحبيب
		نكره			يكره
		نستصعب	٩		يستصعب
	١٨٩	لانحب	١		لايجب
٣٠	١٨٩				الثلاثـــون : إذا ابتلي أو رأى مبتلى بذنب
		فكلّنا	٨		وكلّنا
		تستر	٩		يستر
		لك	١٠		لك يا الهي
	١٩٠	إعلانها	٣		إعلائها
		الماحية	٨		الناجية
		المحمودة			المحمود
		تسمنا	٩		تشمنا
	١٩١	الطاهرين	٢		[زائدة]
		امرت	٢		+ يارب العـــالمين إنك سميع الدعاء غفور رحيم
٣٣			٦		الحـــــادي والثلاثون : إذا نظر إلى أصحاب الدنيا
		رضيً	٧		نرضى
	١٩٢	قضائك	٣		قضاك
		خصاصة	٦		خساسة
		تنفد	٩		ينفد
		ملك	١٠		ملكك
		الأحد			[زائدة]
	١٩٣	لم تلد	١		يلد

		ولم تولد		ولم يولد	
		لك		له	
٣٢	٢	الثاني والثلاثون : إذا نظر إلى السحاب والرعد إذا سمع صوته والبرق			
			٧	بهما	[زائدة]
			٨	السحائب	السحابة
			١٠	معايشنا	معايشنا بها
	١٩٤		٣	إلى	والسخط
			٤	اللهم أذهب	أذهب اللهم
	١٩٥		٧	المصير	+ وأنت الله لا إله إلّا أنت على كل شيءٍ قدير
٣٣	٢٠١	الثالث والثلاثون : في الاعتذار			
			٧	اللهم	إليك اللهم
				إني	[زائدة]
				إليك	[زائدة]
			١٠	من حق	من شيخ مؤمن عاشرت فلم أوقّره ومن حق
	٢٠٢		١	ظهر	ظاهر
			٤	فصلّ	بتفضل يا الهي
			٧	توجب	يوجب
				التوّابين	+وأرحم الراحمين
٤٠	٢٠٧	الرابع والثلاثون : عند ذكر الموت			
	٢٠٨		٥	سروره	سروره

		أيدينا	٦		
		ذكرنا له غباً			
		نشتاق	١٠		
	٢٠٩	ولا مصرّين	٥		
		مستصلح	٦		
٤١				الخامس والثلاثون : في طلب الستر والوقاية	
	٢١٠	عنهم	٥	عليهم	
		مايلحقني	٦	مايلحقني به	
		فوج	٩	فوز	
٤٣	٢٢٢		٥	السادس والثلاثون : إذا نظر إلى الهلال	
		المطيع	٦	+ لربه	
		التدبير	٧	التدوير	
		بمن	٨	لمن	
		وامتهنك	١٠	فامتهنك	
	٢٣٣	سبحانه	٣	فسبحانه	
		حادث	٤	[زائدة]	
		تمحقها	٨	يمحقها	
		السينات	١٠	الشبهات	
		فيه	٦		
	٢٢٤	علينا	٩	+ نعمتك	
	١٠	الحميد	+المبديء المعيد		
		وآله		+ وسلم كثيراً	
		الطيّبين الطاهرين		[زائدة]	

٤٦	٢٥١	١٠		السابع والثلاثون : إذا استقبل القبلة وفي يوم الجمعة أيضاً	
	٢٥٢	٢	لاتقبله	لايقبله	
		٦	ويجازي	+ عليه	
		٨	أدبر	أعرض	
٢٥٣		١٠	للراغبين	للداعين	
	٢٥٤	٦	عن	علىٰ	
		٧	الرجوع	النزوع	
			النزوع	الرجوع	
		٨	وإنما ـ إلى ـ أمرك	[زائدة]	
	٢٥٥	١	لها	لها	بها
		٤	لايدحض	[زائدة]	
		١٠	لاتجوز	لايجوز	
	٢٥٦	١	فيه	[زائدة]	
		٤	وأنت	[زائدة]	
		٨	أكمل	أجمل	
		٩	لاتزال	لايزال	
		١٠	توصف	يوصف	
	٢٥٧	٢	تشكر	يُشكر	
			بي	في	
		٤	فهمني	أقحمني	
		٥	رغبة	+ عنك	
		٦	أناذا	+ يا الهي	
		٨	يومي ..	+ سهري ونومي بخيبة	
		٩	في	عن	

		وأكرم		اكرم	
		إنّك	١٠	وإنّك	
	٢٥٨	بما	١	عمّا	
		ولا عاجز		وعاجز	
		تستل		تشاء	
		قدير	٢	+ وبكل شيء خبير عليـــــم بصير	
		ولاحول ـ إلى ـ العظيم		[زائدة]	
٢٩	٣٠٥		٢	الثامن والثلاثون : في ردّ كيد الأعداء ودفع بأسهم	
		أصدرت	٥	أصررت	
		فلك إلٰهي الحمد	٧	فلك الحمد إلٰهي	
		تقمّحت		تقحّمت	
		الهلاك		هلاكٍ	
		لسطواتك	٨	بسطواتك	
	٣٠٦	مفرّ	٢	مقرّ	
		بحظّ	٢	حظّ	
		الملتجىء		الملتجىء	
		سيف	٤	بكشف	
		زعاق	٨	زعاف	
		عدد	١٠	عند	
	٣٠٧	لي	٢	[زائدة]	
		عليه	٤	[زائدة]	
		مردوداً عليه	٥	مردوداً إليه	
		اخلفت	٧	احلفت	
		لطريديه	١٠		

[وهنا نقص ورقة وجه وظهر من الأصل ص ١٤٠، وفيها الدعاء الرقم ٣٩، وفي الصفحة ١٤١ مايأتي من الدعاء ٣٩ ولم يلتفت مرقّم الصفحات إلى هذا النقص، ورقّمها متسلسلة بـ ١٤٠ و ١٤١].

٥٠	٣١٤	١٠	اللهم	[زائدة]	
	٣١٥		معصية	+العاصين	
٥١		٧		الأربعـــــــون : في التضرّع والاستكانة	
	٨	الهي	اللهم إنّي		
	٣١٦	٢	مابلغت	+ شيئاً من	
		٥	فأنت	وأنت	
	٣١٨	٢	ويـامن ـ إلـــــى ـ لاذبـــك (ص ٣٢٠)	[زائدة]	
٥٣	٣٢٥	٧		الحـــادي والأربعـــون : في التذلـــل لله عزوجل	
		٩	بعملي	بفعلي	
		١٠	عن	+ قضائي	
	٣٢٦	١	قد أوقفت	فقد وقفت	
		٢	موقف	[زائدة]	
			المتجرّين	المتردّدين	
		٥	كبوتي	كباتي	
		٦	على	عن	
		٨	يدي	رقبتي	
		٩	أرحم	فارحم	
	٣٢٦	١	امّحمى	امتحي	
		٢	وكنت من المنسيّين	فكنت من المسيئين	
		٢	عند	+ تضرّعي و	

		ياغفلتي	٥		
		وارحمني			فارحمني
		وجوارك	٨		وفي جوارك
		يارب العالمين			

تمتّ بحمد الله وحسن توفيقه في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر لسنة خمسٍ وتسعين وستمائةٍ. كتبها الحسين ابن محمدٍ الحسنيالشيرازي بمدينة الموصل حامدً لله تعالىٰ نعمه ومُصلّياً على رسوله محمدٍ وآله ومُسلمّاً .

التعليقات على الصحيفة

[تعليقات الدُّعاء الأوّل]

لا يخفى انّ الاقتباس من الآيات الكريمة كثير فى هذا الدعاء وتراث أهل البيت عليهم السلام ، وهذا من اثار البلاغة في كلامهم عليهم السلام حيث يؤكد على ضرورة الوعي الكامل للقرآن الكريم ، وموارد الإقتباس كثيرة في علم البلاغة ، و سنشير إلى موارد الإقتباسات الآتية بالسورة ورقم الآية بين معقوفتين :

١ ـ البسملة لم ترد في المشهورة .

٢ ـ « الذي » زائدة .

٣ ـ ابتدع بقدرته الخلق .

٤ ـ سلك بهم .

٥ ـ « في » زائدة .

٦ ـ في سبيل .

٧ ـ تأخيراً .

٨ ـ لكل روح منهم .

٩ ـ قوتاً معلوماً مقسوماً .

١٠ ـ « منهم » زائدة

١١ ـ في الحياة .

١٢ ـ أثره .

١٣ ـ إليه .

١٤ ـ موفور ثوابه .

١٥ ـ عقابه .

١٦ ـ أسمائه .

١٧ ـ الائه .

١٨ ـ حدود الإنسانيّة إلى حدّ البهيمية .

١٩ ـ في محكم كتابه .

٢٠ ـ « جلّ وعلا » زائدة .

٢١ ـ من أبواب .

٢٢ ـ له في توحيده .

٢٣ ـ نعمر به فيمن حمده .

٢٤ ـ « جميع » زائدة .

٢٥ ـ به ظلمات .

٢٦ ـ ويسهل علينا به سبيل المبعث .

٢٧ ـ ويشرف .

٢٨ ـ « نوافق » زائدة .

٢٩ ـ منّا .

٣٠ ـ تقربه .

٣١ ـ من أليم نار الله .

٣٢ ـ جوار الله .

٣٣ ـ لفظة الجلالة زائدة .

٣٤ ـ كرامته .

٣٥ ـ علينا.

٣٦ ـ «لنا» زائدة.

٣٧ ـ خليقته.

٣٨ ـ في م زيادة «لا متي».

٣٩ ـ الرزق.

٤٠ ـ وأغنانا.

٤١ ـ «وطوله» زائدة.

٤٢ ـ «وهو بنا عالم قبل الائتمار والانزجار» زائدة.

٤٣ ـ عن طريق.

٤٤ ـ «و لم يعاجلنا» مكررة.

٤٥ ـ «وأنظرنا برأفته» زائدة.

٤٦ ـ نغتذها.

٤٧ ـ إلينا وجسّم فضله علينا.

٤٨ ـ فما هكذا كانت سنّته.

٤٩ ـ لمن كان قبلنا.

٥٠ ـ ولم.

٥١ ـ فالهالك منّا.

٥٢ ـ «والشقي ـ الىٰ ـ إليه» لم ترد في «م» وورد بدلها: «والسعيد من رغب إليه».

٥٣ ـ خليقته.

٥٤ ـ جميع.

٥٥ ـ مكان كل.

٥٦ ـ «حمداً» زائدة.

٥٧ ـ عددها.

٥٨ ـ لحده.

٥٩ ـ طاعته وعفوه.

٦٠ ـ «وأمناً ـ إلى ـ غضبه» وردت في «م» هكذا: «وأمناً من غضبه».

٦١ ـ حقه و وظائفه.

٦٢ ـ في م زيادة: «انّه وليّ حميد» وبه ينتهي الدعاء في المشهورة، والمقطع التالي عنون هكذا:

«وكان من دعائه عليه السلام بعدئذٍ في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله».

٦٣ ـ محمد نبيه.

٦٤ ـ «و برأ» زائدة في م.

٦٥ ـ بمنه.

٦٦ ـ حامته.

٦٧ ـ جحودهم.

٦٨ ـ «عنك» زائدة.

٦٩ ـ قرب.

٧٠ ـ عن موطن رحله وموضع رجله.

٧١ ـ «ومعهد أُنسه» زائدة.

٧٢ ـ ارادة منه.

٧٣ ـ جاءت الفقرة هكذا: «حتى استتبّ له ما حاول في أعدائك واستتم له ما دبر في أوليائك».

٧٤ ـ ديارهم.

٧٥ ـ الفقرة: «و عرفه في أهله الطاهرين وامّته المؤمنين من حسن الشفاعة» «ما وعدته» محذوفة.

٧٦ ـ « أجـمل و أجـزل » مـحذوفة ، وبـدلها « أجل » .

٧٧ ـ نافذ .

٧٨ ـ وافى .

٧٩ ـ « يازكي الفضل ويارضي الطول » محذوفة .

[تعليقات الدُّعاء الثاني]

هذا الدعاء هو الدعاء « ٣٧ » من المشهورة

وعنوانه فيها : « وكان من دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر » .

١ ـ « وان أبعد » زائدة .

٢ ـ « ونعمك » زائدة .

٣ ـ شكراً .

٤ ـ « لك » زائدة .

٥ ـ « منهم » زائدة .

٦ ـ « يحق له » زائدة .

٧ ـ شكرته .

٨ ـ فكافيتهم .

٩ ـ « فيه » زائدة .

١٠ ـ فكل .

١١ ـ معترفة .

١٢ ـ شاهده .

١٣ ـ وكل .

١٤ ـ عن .

١٥ ـ عاص .

١٦ ـ صوّر .

١٧ ـ في مثال .

١٨ ـ « على » زائدة .

١٩ ـ توليته له .

٢٠ ـ ما لم يجب له .

٢١ ـ « له بالسواء » زائدة .

٢٢ ـ نعمتك .

٢٣ ـ بكرمك جازيته .

٢٤ ـ بالمدة .

٢٥ ـ يقوى .

٢٦ ـ تسبب .

٢٧ ـ بجميع .

٢٨ ـ « ولصارت » زائدة .

٢٩ ـ سعى فيه .

٣٠ ـ من أياديك و مننك .

٣١ ـ هذا .

٣٢ ـ فأما .

٣٣ ـ « يااللهي » زائدة .

٣٤ ـ « وقت » زائدة .

٣٥ ـ النقمة والعقاب .

٣٦ ـ ترك .

٣٧ ـ منك يااللهي .

٣٨ ـ فتباركت .

٣٩ ـ « عن » زائدة .

٤٠ ـ وجاء بعد قوله :« من ارضاك » :

« فصلّ على محمد و آله وهب لي أملي وزدني من هداك ما أصل به إلىالتوفيق في عملي إنّك

مـــنّان كـريم » وبـها يـنتهي الدعـاء فـي المشهورة ، وليس في المشهورة باقي الدعـاء المذكور هنا .

[تعليقات الدُّعاء الثالث]

و هو الدعاء الثامن من المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسوء الأخلاق و مذامّ الأفعال » :

١ ـ إنّي أعوذ .

٢ ـ وضعف الصبر وقلّة القناعة .

٣ ـ واستصغار المعصيّة و استكبار الطاعة .

٤ ـ أحد .

٥ ـ ونعوذ بك .

٦ ـ وأشقى الشقاء .

٧ ـ « من » زائدة .

٨ ـ الفقرات من قوله : ونعوذ من الحسرة العظمى ـ الى ـ حلول العقاب » متأخرة عن الفقرات :

« ونعوذ بك مـن شـماتة الأعـداء ـ إلى ـ غـير عدة » .

٩ ـ « من » زائدة .

١٠ ـ معيشة .

١١ ـ بعد قوله « العقاب » جاءت الفقرة التالية : « اللّهم صلّ على محمد و آله وأعذني من كـل ذلك برحمتك وجميع المـؤمنين والمـؤمنات ياأرحم الراحمين » .

[تعليقات الدُّعاء الرابع]

وهو التاسع في المشهورة

و عنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله » :

١ ـ اللّهم صلّ على محمد و آله و .

٢ ـ التوبة .

٣ ـ يرضيك عنّا .

٤ ـ يسخطك علينا .

٥ ـ جاءت الفقرة هكذا : « إلّا ما وفّقت ، أمارة بالسوء إلّا ما رحمت » .

٦ ـ وإنّك .

٧ ـ لنا .

٨ ـ إلّا بعونك .

٩ ـ فصلِ على محمد و آله واجعل .

١٠ ـ جزائك .

١١ ـ ولا تبقي .

[تعليقات الدُّعاء الخامس]

وهو العاشر في المشهورة

و عنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى » :

١ ـ فبفضلك .
٢ ـ تعذبنا فبعدلك .
٣ ـ فسهّل .
٤ ـ عذابك .
٥ ـ وانّا .
٦ ـ رجاءنا .
٧ ـ « من » زائدة .
٨ ـ الذين وعدت .
٩ ـ لمشيّتك .
١٠ ـ وأغننا .
١١ ـ فصلّ على محمد و آله ولا تشمته .
١٢ ـ لك .

[تعليقات الدُّعاء السادس]

وهو الحادي عشر في المشهورة

و عنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام بخواتم الخير » :

١ ـ صلّ على محمد و آله و اشغل .
٢ ـ من .
٣ ـ فيه سأمة .
٤ ـ عنا كتّاب السيئات .
٥ ـ بصحيفةٍ .
٦ ـ وإذا .
٧ ـ لا بدّ منها و من اجابتها فصل على محمد و آله واجعل .
٨ ـ لا توقفنا .
٩ ـ عنّا ستراً سترته .
١٠ ـ تبلوا أخبار عبادك .
١١ ـ ومستجيب .

[تعليقات الدُّعاء السابع]

وهو الدعاء الثاني عشر من المشهورة

و عنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى » :

١ ـ انّه .
٢ ـ يحدوني .
٣ ـ امرت .
٤ ـ أنعمت بها عليّ .
٥ ـ في .
٦ ـ إليك .

٧ ـ مقرّ لك.
٨ ـ امتنانك، وقد جاءت هذه الفقرة «ولم أخل ـ إلى ـ امتنانك» بعد الفقرة الآتية: «ولم أستسلم ـ إلى ـ عصيانك».
٩ ـ «وإنّي» زائدة.
١٠ ـ استسلم.
١١ ـ «وقت» بدل «في أوقات».
١٢ ـ إلاّ بالإقلاع عن عصيانك.
١٣ ـ ينفعني.
١٤ ـ اقراري عندك.
١٥ ـ اكتسبت.
١٦ ـ وهل ينجيني.
١٧ ـ إعترافي لك.
١٨ ـ ما ارتكبت.
١٩ ـ أم اوجبت لي في مقامي.
٢٠ ـ أم لزمني في وقت دعائي.
٢١ ـ مقال.
٢٢ ـ العبد الذليل.
٢٣ ـ إنّه.
٢٤ ـ «أن» زائدة.
٢٥ ـ حائل.
٢٦ ـ «ظهره» زائدة.
٢٧ ـ بياأرحم الراحمين وياأرحم.
٢٨ ـ على.
٢٩ ـ هنا نقص فاحش، و ربما ورقة واحدة، وأكملنا النقض من المشهورة بين معقوفتين وبذلك ينتهي الدعاء في المشهورة.

[تعليقات الدُّعاء الثامن]

١ ـ المقطع الاول لم يرد فى المخطوطة، وأخذناه من المشهورة.
٢ ـ «و من شيخ مؤمن» اخذناه من مخطوطة مؤرخة ٦٩٥ من مكتبة السيد المرعشى.
٣ ـ «عاشرني فلم أوقره» ليست في المشهورة، وهذا المقطع هو فى اول الصفحة ١٧ من المخطوطة، و قوله: «ومن حق» إلى آخره جاء في الدعاء رقم ٣٨، وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير فى حقوقهم و في فكاك رقبته من النار»:
«اللّهم إنّي أعتذر إليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره، ومن معروف أُسدي إليّ فلم أشكره، ومن مسيءٍ اعتذر إليّ فلم أعذره، و من ذي فاقة سألني فلم أُؤثره، ومن حق... الى آخره».
٤ ـ لزمني لمؤمن.
٥ ـ مؤمن.
٦ ـ لما.
٧ ـ فصل على محمد و آله واجعل.

٨ ـ «واعراض عمّا يعن لي من السيئات» زائدة. ٩ ـ السيئات.

[تعليقات الدُّعاء التاسع]

وهو التاسع والثلاثون من المشهورة

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة»:

١ ـ اللّهم صلّ على محمد و آله و.
٢ ـ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة.
٣ ـ حجرت.
٤ ـ ارتكب في.
٥ ـ اكتسب بي.
٦ ـ «في» زائدة.
٧ ـ وأعلى صلات.
٨ ـ من عبيدك.
٩ ـ فصلّ على محمد و آله وأرضه.
١٠ ـ لا تستقل.
١١ ـ طاقتي.
١٢ ـ فإنّك.
١٣ ـ وإلّا.
١٤ ـ أستوهبك ياإلهي.
١٥ ـ لتطرق.
١٦ ـ إلى نفع.
١٧ ـ ولكن.
١٨ ـ قد فدحني.
١٩ ـ فصلّ على محمد و آله وهب.
٢٠ ـ رحمتك.
٢١ ـ فصل على محمد و آله وإجعلني.
٢٢ ـ بمن.
٢٣ ـ «بل» زائدة.
٢٤ ـ للخلاص.
٢٥ ـ جميع.
٢٦ ـ نعمتك.

[تعليقات الدُّعاء العاشر]

وهو الثامن والعشرون من المشهورة

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام متضرعاً إلى الله جلّ وعز»:

١ ـ بانقطاعي.
٢ ـ يحتاج.
٣ ـ «بغيرك» زائدة.
٤ ـ «من» زائدة.
٥ ـ جازم وفّقه.
٦ ـ فأنت يامولاي.
٧ ـ أنت المخصوص.
٨ ـ أحد معك.

٩ ـ ملكة القدرة الصمد.

١٠ ـ في عمره.

١١ ـ مغلوب على أمره مقهور على شأنه.

١٢ ـ في المشهورة الزيادة التالية: «قد تعاليت عن الأشباه والأضداد، وتكبّرت عن الأمثال والأنداد، سبحانك لا إله إلاّ أنت» وبذلك ختام الدعاء.

و لا يخفى أنّ للشيخ الأجل الشيخ يوسف البحراني (ت/١١٧٦) تحقيقاً رائعاً تعليقاً على قوله عليه السلام: «لك يالهي وحدانية العدد»، و مبناه: «أنّ الواحد ليس عدداً و أن تركبت منه الأعداد، مستنداً إلى رواية عن الباقر عليه السلام فيه:« أنّ الأحد والواحد بمعنى واحد، و هو المنفرد الذي لا نظير له».

راجع الدرّة النجفية ص ٧٩ ط/١٣٠٧ ولشرح ذلك مقام آخر، والله وليّ التوفيق.

[تعليقات الدُّعاء الحادى عشر]

وهو الواحد والأربعون من المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية»:

١ ـ اللّهمّ صلّ على محمد و آله وافرشني.

٢ ـ كرامتك.

٣ ـ مشارع.

٤ ـ بالرد.

٥ ـ ولا تحرمني.

٦ ـ ولا تقاصني.

٧ ـ اجترحت.

٨ ـ مكتومي.

٩ ـ الملاء.

١٠ ـ عنهم.

١١ ـ يكون نشره.

١٢ ـ آمين ربّ العالمين.

[تعليقات الدُّعاء الثانى عشر]

وهو التاسع والعشرون

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام إذا قتر عليه الرزق».

١ ـ «قد» زائدة.

٢ ـ الظن.

٣ ـ أرزاقك.

٤ ـ المرزوقين.

٥ ـ فصل على محمد و آله وهب.

٦ ـ تكفينا.

٧ ـ من مؤنة.

٨ ـ تعفينا بها.

٩ ـ الحق الاصدق.
١٠ ـ ثمّ قلت: فورب.

[تعليقات الدُّعاء الثالث عشر]
وهو المتمّم للأربعين فى المشهورة

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميت وذكر الموت»:

١ ـ اللّهم صلّ على محمد و آله وأكفنا.
٢ ـ وقصره.
٣ ـ بصدق العمل.
٤ ـ لا نؤمل.
٥ ـ وسلّمنا.
٦ ـ أبدينا.
٧ ـ له.
٨ ـ عملاً.
٩ ـ التي.
١٠ ـ أو ردته.
١١ ـ وأنزلته بنا.
١٢ ـ مستكرهين.
١٣ ـ غير عاصين ولا مصرين.
١٤ ـ ومستصلح.
١٥ ـ «وياقابل توبة التوّابين» زائدة.

[تعليقات الدُّعاء الرابع عشر]
و هو الثلاثون فى المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين»:

١ ـ اللّهم صلّ على محمد و آله وهب لي العافية.
٢ ـ ويحار فيه ذهني ويتشعّب.
٣ ـ فكري.
٤ ـ وأعوذ بك يارب.
٥ ـ فصلّ على محمد و آله وأعذني منه وأستجير بك يارب من ذلّته.
٦ ـ فصلّ على محمد و آله وأجرني.
٧ ـ اللّهم صل على محمد و آله وأحجبني.
٨ ـ السرف والازدياد.
٩ ـ بالبذل والإقتصاد.
١٠ ـ «اللّهم» زائدة.
١١ ـ وأجر.
١٢ ـ ارزاقي.
١٣ ـ انفاقي.
١٤ ـ أو تأديا.
١٥ ـ أو ما أتعقب منه.
١٦ ـ الفقراء.
١٧ ـ صحبتهم.

١٨ ـ « هذه » زائدة.
١٩ ـ فأذخره.
٢٠ ـ والزيادةالآتية: « وأنت الجواد الكريم ».

[تعليقات الدُّعاء الخامس عشر]
وهو الثاني والثلاثون في المشهورة

وعنوانه: « وكان من دعائهعليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الإعتراف بالذنب »:

١ ـ جنود وأعوان.
٢ ـ مرّ الدهور وخوالي الأعوام ومواضي الأزمان والأيّام.
٣ ـ لا حدّ له بأولية.
٤ ـ ولا منتهى له بآخرية.
٥ ـ ولا يبلغ.
٦ ـ « وتسببت بلطفك الأسباب » زائدة.
٧ ـ الأول في أوّليتك.
٨ ـ إلا ما وصله رحمتك.
٩ ـ ولن.
١٠ ـ « سيدي » زائدة.
١١ ـ خفايا.
١٢ ـ دون خبرك.
١٣ ـ ولا تنطوي.
١٤ ـ دقائق.
١٥ ـ لغوايتي.
١٦ ـ من صغاير.
١٧ ـ مردية.
١٨ ـ قارفت.
١٩ ـ « وفارقت طاعتك » زائدة.
٢٠ ـ فريداً.
٢١ ـ ولا أكن [كذا].
٢٢ ـ جاءت الفقرة هكذا: « إنّك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت ».
٢٣ ـ وسوّل لي الخطآء خاطر السوء ففرطت.
٢٤ ـ ولا أستجير.
٢٥ ـ أتوسل إليك.
٢٦ ـ « إليك » زائدة.
٢٧ ـ عن مقامات حدودك.
٢٨ ـ عنك.
٢٩ ـ « من أطلب » زائدة.
٣٠ ـ وأحق.
٣١ ـ فأعطني.
٣٢ ـ ماحذرت.
٣٣ ـ موقف الإشهاد.
٣٤ ـ « فكم » زائدة.
٣٥ ـ سيأتي.
٣٦ ـ ومن ذي رحم.
٣٧ ـ بك رب.
٣٨ ـ أو لي.

٣٩ ـ وأرأف.
٤٠ ـ وأنت ارحم.
٤١ ـ من صلب.
٤٢ ـ متضائق.
٤٣ ـ المسالك.
٤٤ ـ عظماً.
٤٥ ـ الحالات.
٤٦ ـ «وحيلتي» زائدة.
٤٧ ـ أو تضطرني.
٤٨ ـ العبارة من:« واضطررتني الى قوّتي ـ الى قوله :ـ من جسمي » ورد في هامش النسخة، وجعلناها بين قوسين.
٤٩ ـ وتوعدت.
٥٠ ـ «على من ضادّك» زائدة.
٥١ ـ وصدف.
٥٢ ـ ومن نار نورها.
٥٣ ـ ومن نار يأكل.
٥٤ ـ ومن نار تذر.
٥٥ ـ ومن نار لاتبقي.
٥٦ ـ الفقرة هكذا: «ومن نار لا تبقى على من تضرّع إليها».
٥٧ ـ خشع لها واستسلم إليها.
٥٨ ـ «من» زائدة.
٥٩ ـ امعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم.
٦٠ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وأجرني.
٦١ ـ إنّك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير.
٦٢ ـ «و» زائدة فى «و أجرنى».
٦٣ ـ وآله اذا.
٦٤ ـ عليه وآله.

[تعليقات الدُّعاء السادس عشر]

وهو الدعاء الرابع والثلاثون في المشهورة

و عنوانه : «وكان من دعائه عليه السلام لأبويه عليهما السلام :

١ ـ «اللّهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين وأخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، وأخصص اللّهم والديّ بالكرامة لديك والصلوات منك يا أرحم الراحمين، اللّهم صلّ على محمد وآله».
٢ ـ لهما.
٣ ـ علم ذلك.
٤ ـ للنفوذ.
٥ ـ صلّ على محمد وآله كما شرفتنا به، وصلّ على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه، اللّهم.
٦ ـ الرؤوف.
٧ ـ واجعل طاعتي لوالدي وبري بهما.

٨ ـ الوسنان.
٩ ـ حتى.
١٠ ـ «واستقل برّي بهما وإن كثر» أتت بعد: «واستكثر برهما بي وان قل».
١١ ـ قبلي لهما.
١٢ ـ وما.
١٣ ـ يارب فهما.
١٤ ـ أوجب حقّاً علي.
١٥ ـ وأقدم إحساناً إلي.
١٦ ـ وأعظم منّة لديّ.
١٧ ـ ولا إدراك.
١٨ ـ ولا أنا.
١٩ ـ خدمتهما فصلّ على محمد وآله وأعني.
٢٠ ـ ياأهدى من.
٢١ ـ بماكسبت وهم لا يظلمون، اللّهم صل على محمد وآله ذريته، وأخصص أبوي بأفضل ما خصصت به اباء عبادك المؤمنين وإمّهاتمهم ياأرحم الراحمين، اللّهم.
٢٢ ـ وفي آناء.
٢٣ ـ وفي كل ساعة من ساعات نهاري.
٢٤ ـ اللّهم صلّ على محمدوآله واغفرلي.
٢٥ ـ بدعائي لهما واغفر لهما ببرهما بي.
٢٦ ـ بشفاعتي لهما.
٢٧ ـ بالكرامة.
٢٨ ـ «في» زائدة.
٢٩ ـ برأفتك.
٣٠ ـ مغفرتك ورحمتك.
٣١ ـ والمنّ القديم وأنت أرحم الراحمين.

[تعليقات الدُّعاء السابع عشر]

وهو الدعاء السادس والعشرون فى المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم»:

١ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وتولّني.
٢ ـ في جيراني وموالي العارفين بحقنا والمنابذين لأعدائنا بأفضل ولايتك ووفّقهم لإقامة.
٣ ـ «وتفقد عانيهم» زائدة.
٤ ـ «وتعهد قادمهم» جاءت بعد قوله: «ومناصحة مستشيرهم».
٥ ـ «عليهم بالنوال» زائدة.
٦ ـ أجزى.
٧ ـ عن ظالمهم.
٨ ـ ما دعى.
٩ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله.
١٠ ـ فيما عندهم وزدهم ببصرة في حقي ومعرفة بفضلي حتى.
١١ ـ «يا اله العالمين» زائدة، و بدلها: «آمين رب العالمين».

[تعليقات الدُّعاء الثامن عشر]

وهو السابع والعشرون في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام لأهل الثغور » :

١ ـ من اول الدعاء الا قوله : « عاجلاً و آجلاً » لا يوجد في المشهورة .

٢ ـ اللّهم صل على محمد و آله وحصّن .

٣ ـ صل على محمد و آله وكثّر .

٤ ـ عدّتهم .

٥ ـ « ووفّر مددهم » زائدة .

٦ ـ « بين ميرهم » بدل « بين فتوحهم » .

٧ ـ « وظاهر بين ميرهم » زائدة .

٨ ـ اللّهم صل على محمد و آله وعرفهم .

٩ ـ اللّهم صل على محمد و آله وأنسهم .

١٠ ـ عن وجههم .

١١ ـ أخزهم .

١٢ ـ و شرّد بهم .

١٣ ـ وقوّ .

١٤ ـ محالّ .

١٥ ـ وثمرته .

١٦ ـ ولا يعفر لأحد منهم جبهة دونك .

١٧ ـ أغز بكل ناحية .

١٨ ـ مردفين .

١٩ ـ في أرضك .

٢٠ ـ « مذعنين » زائدة .

٢١ ـ بأنّك أنت الله الذي .

٢٢ ـ وخذهم .

٢٣ ـ قلوبهم .

٢٤ ـ عددهم .

٢٥ ـ « وتمزق به عدّتهم وتفثأبه حدّتهم » زائدة .

٢٦ ـ والح .

٢٧ ـ بالقذوف وأفرعها بالمحول .

٢٨ ـ في أخص أرضك وأبعدها عنهم .

٢٩ ـ « و » زائدة فى « و أصبهم » .

٣٠ ـ وتخير .

٣١ ـ وأثر .

٣٢ ـ بالنصرة .

٣٣ ـ السير والسنن .

٣٤ ـ « وذللهم في نفسه » زائدة .

٣٥ ـ يجهد بهم .

٣٦ ـ « وبعد أن يولي عدوك مدبرين » جاءت بعد قوله: «وبعد أن تأمن أطراف المسلمين».

٣٧ ـ في داره .

٣٨ ـ خالفه .

٣٩ ـ بعتاد .

٤٠ ـ جهاد .

٤١ ـ أتى به .

٤٢ ـ «وأهله» زائدة.

٤٣ ـ وأحزنه.

٤٤ ـ «من» زائدة.

٤٥ ـ مانع.

٤٦ ـ «فلم تنفذ له نيته ولم تقض له بإرادته» زائدة.

٤٧ ـ العابدين.

٤٨ ـ ورسولك وآل محمد.

[تعليقات الدُّعاء التاسع عشر]

وهو الرابع والأربعون في المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان»:

١ ـ لحمده.

٢ ـ «وزيننا بيقينه» زائدة.

٣ ـ «ورفعنا باجابة دعوته» زائدة.

٤ ـ يتقبله.

٥ ـ شهر رمضان شهر الصيام.

٦ ـ «وشهر التهجد والقيام» زائدة.

٧ ـ الطهور.

٨ ـ «وشهر القرآن» زائدة.

٩ ـ شهر القيام الذي.

١٠ ـ الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان.

١١ ـ فضيلته.

١٢ ـ الموفورة.

١٣ ـ لا يجير جلّ وعز.

١٤ ـ على ليالي ألف شهر.

١٥ ـ والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر.

١٦ ـ «سلام من كل أمر» زائدة.

١٧ ـ الفجر على من يشاء من عباده بما أحكم من قضائه.

١٨ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وألهمنا.

١٩ ـ فيه بما يرضيك.

٢٠ ـ ولا تسرع.

٢١ ـ إلى لهو.

٢٢ ـ وحتى لانبسط.

٢٣ ـ «ويننّي من عقابك» زائدة.

٢٤ ـ الاّ الذي يقي من عقابك.

٢٥ ـ ذلك كله من رياء.

٢٦ ـ «حتى» زائدة.

٢٧ ـ ولا نبتغي فيه مراداً.

٢٨ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله.

٢٩ ـ «للمحافظة» زائدة.

٣٠ ـ حددت وفروضها التي فرضت ووظائفها التي وظّفت.

٣١ ـ وأوقاتها.

٣٢ ـ فيها.

٣٣ ـ لأركانها المؤدّين لها في أوقاتها على ما سنّه

عبدك.

٣٤ ـ صلواتك عليه وآله.

٣٥ ـ فواضلها.

٣٦ ـ نصل.

٣٧ ـ نتعاهد.

٣٨ ـ والحزب.

٣٩ ـ نصافيه.

٤٠ ـ فيه من الأعمال.

٤١ ـ تصهرنا به.

٤٢ ـ وتعصمنا فيه ممّا.

٤٣ ـ «عليك» زائدة بعلامة (ز).

٤٤ ـ ما نورد من أبواب.

٤٥ ـ إنّي أسألك.

٤٦ ـ «وحرمته وبحق محمد وآله» زائدة.

٤٧ ـ من قوله: «إن نجيتنا ـ إلى ـ الرحيم» زائدة

٤٨ ـ أن تصلي على محمد وآله وأهّلنا.

٤٩ ـ لنا فيه.

٥٠ ـ المبالغة في طاعتك.

٥١ ـ اللّهم صل على محمد وآله وجنبنا الإلحاد في توحيدك والتقصير في تمجيدك والشك في دينك والعمي عن سنّتك والإغفال لحرمتك والإنخداع لعدوك الشيطان الرجيم.

٥٢ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وإذا كان لك.

٥٣ ـ رقاب.

٥٤ ـ عفوك أو يهبها صفحك فاجعل.

٥٥ ـ «هذا» زائدة.

٥٦ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وامق.

٥٧ ـ امحاق.

٥٨ ـ صفيتنا فيه.

٥٩ ـ وأخلصتنا فيه من السيئات.

٦٠ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وان ملنا فيها فعدلنا.

٦١ ـ زغنا فيه.

٦٢ ـ فاستنقذنا منه.

٦٣ ـ لعبادتنا إيّاك.

٦٤ ـ بطاعتنا لك.

٦٥ ـ في ليلة على الصلوٰة والتضرع.

٦٦ ـ والخشوع لك والذلّة بين يديك.

٦٧ ـ نهاره علينا.

٦٨ ـ «وما نأتنف من الأعوام» زائدة.

٦٩ ـ خالدون الذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربهم راجعون ومن الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون.

٧٠ ـ محمد وآله.

٧١ ـ صلّيت عليه.

[تعليقات الدُّعاء المتمّم للعشرين]

وهو الخامس والأربعون في المشهورة

و عنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان » :

١ ـ اللّهم يامن .

٢ ـ منتك ابتداء .

٣ ـ خير .

٤ ـ عطائك .

٥ ـ شئت .

٦ ـ أهل منك للفضيحة .

٧ ـ غير أنّك .

٨ ـ ولايشقىٰ .

٩ ـ بنعمتك .

١٠ ـ من عفوك .

١١ ـ ذلك الباب .

١٢ ـ فقلت تبارك اسمك .

١٣ ـ بعد « الانهار » هذا المقطع : « ﴿يوم لا يخزي الله النبي والذين معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنّك على كل شيءٍ قدير﴾ » .

١٤ ـ ذلك .

١٥ ـ في مناجزتهم لك .

١٦ ـ بالوفادة عليك والزيادة منك .

١٧ ـ تبارك اسمك وتعاليت .

١٨ ـ بعد « يشاء » هذا المقطع : « وقلت : ﴿من ذا الذي يقرض قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ » .

١٩ ـ من تضاعيف الحسنات .

٢٠ ـ دللتهم بقولك .

٢١ ـ من غيبك وترغيبك .

٢٢ ـ لو سترته عنهم .

٢٣ ـ ولم تعه .

٢٤ ـ ولم تلحقه .

٢٥ ـ لي ولا يكفرون .

٢٦ ـ ﴿ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد﴾ .

٢٧ ـ ﴿إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾ فسمّيت دعاءك عبادة وتركه استكباراً ، ووعدت على تركه دخول جهنّم داخرين .

٢٨ ـ « وقلت : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾ » زائدة .

٢٩ ـ فذكروك بمنّك .

٣٠ ـ وشكروك بفضلك .

٣١ ـ ودعوك بأمرك .

٣٢ ـ لك طلباً لمزيدك .

٣٣ ـ تحمد به .

٣٤ ـ ينصرف إليه .

٣٥ ـ وغمرهم بالمن .

٣٦ ـ نعمتك .

٣٧ ـ منتك .

٣٨ ـ الذي .

٣٩ ـ « ما يوجب » زائدة .

٤٠ ـ لديك.

٤١ ـ من صفايا.

٤٢ ـ كل أوقات السنة.

٤٣ ـ والنور وضاعفت فيه من الإيمان.

٤٤ ـ الصيام ورغبت فيه من القيام.

٤٥ ـ وقمنا بعونك.

٤٦ ـ وتسببنا.

٤٧ ـ مبرور.

٤٨ ـ فارقنا.

٤٩ ـ وغمّنا وأوحشنا.

٥٠ ـ فنحن.

٥١ ـ الأكبر.

٥٢ ـ «الأعظم» زائدة.

٥٣ ـ من شهر.

٥٤ ـ الآمال.

٥٥ ـ ونشرت.

٥٦ ـ «ونشرت فيه الآمال» زائدة.

٥٧ ـ وموجوداً آلم فراقه.

٥٨ ـ أوحش منقضياً.

٥٩ ـ وصاحب سهل.

٦٠ ـ السلام عليك من شهر.

٦١ ـ قبل.

٦٢ ـ أفيض، فى المخطوطة: «أقبض».

٦٣ ـ التي هي خير من ألف شهر.

٦٤ ـ «وعلى ماض من بركاتك سلبناه»، وقد جاءت هذه الفقرة من قوله: «السلام عليك وعلى فضلك ـ إلى ـ سلبناه» بعد الفقرة التالية.

٦٥ ـ أحرصنا.

٦٦ ـ أشد شوقنا.

٦٧ ـ غداً اليك.

٦٨ ـ وأنت.

٦٩ ـ تولينا بتوفيقك.

٧٠ ـ «من حقك» زائدة.

٧١ ـ فلك الحمد إقراراً.

٧٢ ـ واعترافاً.

٧٣ ـ صدق.

٧٤ ـ أصابنا فيه.

٧٥ ـ به من أنواع الذخر.

٧٦ ـ يستحقه.

٧٧ ـ لحقك.

٧٨ ـ ومن شهور.

٧٩ ـ الدهر.

٨٠ ـ من لمم أو أثم.

٨١ ـ واكتسبنا.

٨٢ ـ على تعمّد.

٨٣ ـ فيه انفسنا.

٨٤ ـ فصل على محمد وآله واسترنا.

٨٥ ـ علينا فيه.

٨٦ ـ الظاعنين.

٨٧ ـ منّا فيه.

٨٨ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله واجبر.

٨٩ ـ وفطرنا.

٩٠ ـ من سيئاتنا.

٩١ ـ وأجزلهم قسماً فيه، وأوفرهم حظاً منه.

٩٢ ـ «حرمة» زائدة.

٩٣ ـ رعايته.

٩٤ ـ وحفظ حرمته حق حفظها وقام بحدوده حق قيامها واتقىٰ ذنوبه حق تقاتها.

٩٥ ـ «لها» زائدة.

٩٦ ـ رحمتك.

٩٧ ـ مثله.

٩٨ ـ بل نفيض.

٩٩ ـ لا تفنى وان عطائك للعطاء المهنىٰ.

١٠٠ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله واكتب لنا.

١٠١ ـ «و» زائدة.

١٠٢ ـ «ولمحمد صلىٰ الله عليه وآله ذخراً ومزيداً» زائدة.

١٠٣ ـ خاطر.

١٠٤ ـ أضمرناه.

١٠٥ ـ «وعقيدة سوء اعتقدنا بها» زائدة.

١٠٦ ـ ولا يعود بعدها.

١٠٧ ـ «بها» زائدة.

١٠٨ ـ «و» زائدة.

١٠٩ ـ ما نستجيرك.

١١٠ ـ لهم.

١١١ ـ «و» زائدة.

١١٢ ـ نبينا وآله.

١١٣ ـ على ملائكتك.

١١٤ ـ المقربين وصلّ عليه وآله كما صليت على أنبيائك المرسلين وصلّ عليه وآله كما صلّيت على عبادك الصالحين وأفضل من ذلك يارب العالمين».

[وفي نسخة ابن مالك «وأنبياءك المرضيين و عبادك الصالحين»].

١١٥ ـ وينالنا.

١١٦ ـ «ويغمرنا يسرها» زائدة.

١١٧ ـ بها دعاؤنا.

١١٨ ـ اليه وأكفى من توكّل عليه.

[تعليقات الدُّعاء الحادي و العشرون]

وهو الدعاء الحادي والثلاثون في المشهورة

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها»:

١ ـ اللّهم يامن.

٢ ـ الواصفين.

٣ ـ العابدين ويامن هو غاية خشية المتقين.

٤ ـ واستحوذ.

٥ ـ وتعاطا.

٦ ـ «مع علمه» زائدة.

٧ ـ أو كالمنكر.
٨ ـ «مع معرفته» زائدة.
٩ ـ خالف به.
١٠ ـ فرأى كبير عصيانه كبيراً.
١١ ـ وجليل مخالفته جليلاً.
١٢ ـ نحوك ومؤملاً لك.
١٣ ـ وقصدك.
١٤ ـ متخشعاً.
١٥ ـ لعزتك متذللاً.
١٦ ـ أعلم به منه خضوعاً.
١٧ ـ احصىٰ لها.
١٨ ـ عنه ورحمته.
١٩ ـ لأمرك.
٢٠ ـ وعدك فيما وعدت به.
٢١ ـ اللّهم فصلّ على محمد وآله وألقني.
٢٢ ـ عن الإنتقام.
٢٣ ـ لما تغسل به.
٢٤ ـ ملّة نبيك محمدﷺ.
٢٥ ـ إنّي أتوب.
٢٦ ـ وحوادثها.
٢٧ ـ «و سوابق من خطياتي وحوادثها» زائدة.
٢٨ ـ قلت ياإلهي.
٢٩ ـ في مذمومك.
٣٠ ـ حفظتهن.
٣١ ـ نسيتهن.
٣٢ ـ أهلها وأحطط عني وزرها.
٣٣ ـ بعصمتك.
٣٤ ـ «و» زائدة.
٣٥ ـ وخطيئة.
٣٦ ـ والسلامة فيما بقى.
٣٧ ـ وإنّي.
٣٨ ـ أو زال.
٣٩ ـ وتأمن ممّا يخاف.
٤٠ ـ أليم.
٤١ ـ اللّهم صل على محمد وآله وشفع.
٤٢ ـ تجزني.
٤٣ ـ جزائي.
٤٤ ـ عبد ذليل فرحمه.
٤٥ ـ تعرض له عبد فقير.
٤٦ ـ لا خفير لي منك.
٤٧ ـ «و» زائدة.
٤٨ ـ إليك فيه.
٤٩ ـ ترحمني لسوء موقفي.
٥٠ ـ بدعوة من أسمع.
٥١ ـ أو شفاعة.
٥٢ ـ وفوزتي.
٥٣ ـ وحثثت على الدعاء ووعدت «الإجابة فصلّ على محمد وآله وأقبل».
٥٤ ـ التواب على المذنبين والرحيم للخاطئين المنيبين.
٥٥ ـ وآله.
٥٦ ـ وآله كما استنقذتنا به.

٥٧ ـ «كما أسعدتنا بإتباعه» زائدة.

٥٨ ـ وآله.

٥٩ ـ يوم القيامة ويوم الفاقة.

٦٠ ـ وهو عليك يسير.

[تعليقات الدُّعاء الثاني والعشرون]

وهو الدعاء الثالث عشر في المشهورة

و عنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام في طلب الحوائج إلى الله تعالى»:

١ ـ اللّهم.

٢ ـ مطلب.

٣ ـ حكمته.

٤ ـ لا يعنيه.

٥ ـ مظانها.

٦ ـ وجهها.

٧ ـ «منك» زائدة.

٨ ـ ولي إليك حاجة.

٩ ـ لنفسي رفعها.

١٠ ـ في طلباته.

١١ ـ زلة.

١٢ ـ بتذكيرك لي من غفلتي ونهضت بتوفيقك.

١٣ ـ ورجعت ونكصت.

١٤ ـ بالثقة بك.

١٥ ـ اللّهم فصلّ على محمد وآله واحملني.

١٦ ـ أوّل راغب رغب إليك.

١٧ ـ فأعطيته.

١٨ ـ المنع ولا بأوّل سائل سألك فأفضلت عليه.

١٩ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وكن لدعائي مجيباً ومن ندائي قريباً ولتضرعي راحماً ولصوتي سامعاً ولا تقطع.

٢٠ ـ عنك.

٢١ ـ منك.

٢٢ ـ موقفي هذا.

٢٣ ـ بتيسيرك لي العسير.

٢٤ ـ تقديرك لي في جميع الامور.

٢٥ ـ وآله.

٢٦ ـ لأبدها.

٢٧ ـ ومن حاجتي يارب كذا وكذا.

٢٨ ـ وتذكر حاجتك ثمّ تسجد وتقول في سجودك.

٢٩ ـ فأسألك بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم.

٣٠ ـ أن لا تردني خائباً.

[تعليقات الدُّعاء الثالث والعشرون]

وهو الدعاء الرابع عشر فى المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب » :

١ ـ لا يخفى .
٢ ـ « عنه » زائدة .
٣ ـ وانتهكه .
٤ ـ نعمتك .
٥ ـ « بتأخر » زائدة .
٦ ـ بنكيرك .
٧ ـ اللّهم فصل على محمد وآله وخذ ظالمي وعدوي .
٨ ـ « فخذه » زائدة .
٩ ـ بقوتك .
١٠ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله ولا تسوغ .
١١ ـ من مثل أفعاله .
١٢ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله .
١٣ ـ به شفا .
١٤ ـ حنقي .
١٥ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وعوضني .
١٦ ـ سواءً مع موجدتك .
١٧ ـ أشكو .
١٨ ـ بحاكم غيرك .
١٩ ـ فصل على محمد وآله وصل .
٢٠ ـ وأقرن .
٢١ ـ شكايتي .
٢٢ ـ ويحاضرني بحقي .
٢٣ ـ ما وعدت .
٢٤ ـ من اجابة .
٢٥ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وفقني .
٢٦ ـ وإن كانت .
٢٧ ـ اللهم فصل على محمدوآله وأيدني .
٢٨ ـ الرغبة .
٢٩ ـ من جزائك وعقابك .
٣٠ ـ آمين رب العالمين .
٣١ ـ وأنت على كل شيءٍ قدير .

[تعليقات الدُّعاء الرابع والعشرون]

وهو الدعاء السادس عشر فى المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا إستقال من ذنوبه أو تضرع في طلب العفو عن عيوبه » :

١ ـ اللّهم يامن .
٢ ـ إلى ذكر إحسانه .
٣ ـ الخاطئون .
٤ ـ كئيب .
٥ ـ غوث .
٦ و ٧ و ٨ ـ وأنت .

٩ ـ وأنت.

١٠ ـ وأنت.

١١ ـ وأنت.

١٢ ـ كلهم في وسعة.

١٣ ـ وأنت.

١٤ ـ وأنت.

١٥ ـ لبيك وسعديك.

١٦ ـ وأنا.

١٧ ـ أفت.

١٨ ـ وأنا.

١٩ ـ أهلاً منه.

٢٠ ـ ياإلهي راحم.

٢١ ـ بكاك.

٢٢ ـ فأسرع.

٢٣ ـ عفّر لك وجهه.

٢٤ ـ من شكى.

٢٥ ـ إلهي.

٢٦ ـ لا يستغنى عنك.

٢٧ ـ الهي فصلّ على محمد وآله ولا تعرض.

٢٨ ـ أنت الذي.

٢٩ ـ فصل على محمد وآله وارحمني.

٣٠ ـ سميت.

٣١ ـ بالعفو.

٣٢ ـ ولذاك.

٣٣ ـ «كلّ لساني عن مناجاتك» متأخرة عن قوله: «وخمد صوتي عن الجؤور إليك».

٣٤ ـ الجأر.

٣٥ ـ فلك.

٣٦ ـ شائبة.

٣٧ ـ عن أن أجريت إليّ.

٣٨ ـ سوء.

٣٩ ـ مني ياإلهي.

٤٠ ـ عميَ منّي في معرفة.

٤١ ـ بأن.

٤٢ ـ «ومنتهى دعوته» بدل «وان مرد».

٤٣ ـ و ابطاؤك عن معاجلتي.

٤٤ ـ من كرمي عليك بل تأنياً منك لي وتفضلاً منك علي لأن أرتدع عن معصيتك المسخطة وأقلع عن سيئآتي المخلقة ولأنّ عفوك عني أحب إليك من عقوبتي بل أنا ياإلهي اكثر ذنوباً.

٤٥ ـ «من كرمك بالبدع ولا من حلمك بالبدئ» زائدة.

٤٦ ـ عند طاعتك.

٤٧ ـ إنتباها وإرتقاباً.

٤٨ ـ لرحمتك.

٤٩ ـ وهذه.

٥٠ ـ فصلّ على محمد وآله وأعتقها.

٥١ ـ وهذا ظهري قد أثقلته الخطايا.

٥٢ ـ فصل على محمد وآله وخفّف عنه.

٥٣ ـ بكيب إليك.

٥٤ ـ أشفار عيني.

٥٥ ـ تنتشر قدماي.

٥٦ ـ حدقتاي.

٥٧ ـ أفاق.

٥٨ ـ وأن.

٥٩ ـ باستحقاق.

٦٠ ـ باستيجاب.

٦١ ـ جزائي منك.

٦٢ ـ عصيتك النار فان.

٦٣ ـ فأنت غير.

٦٤ ـ إلهي فإذ قد تغمدتني.

٦٥ ـ تأنيتني بكرمك.

٦٦ ـ فلم تغيّر نعمتك عليّ ولم تكدّر معروفك عندي فارحم.

٦٧ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وقني.

٦٨ ـ عفوك و عتيق رحمتك.

٦٩ ـ و عرّفني فيه.

٧٠ ـ «عليك» زائدة.

٧١ ـ فيوسعك.

٧٢ ـ من قوله: «ولا يتصدعك في أناتك ـ إلى قوله ـ التي دلت عليه الأمل» زائدة.

٧٣ ـ زيادة في نسخة: «ولا يتصعدك في أناتك ولا يؤودك في جزيل هباتك التي دلت عليها آياتك، إنّك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد إنّك على كل شيءٍ قدير وصلّ على محمد وآله الطاهرين».

[تعليقات الدُّعاء الخامس والعشرون]

وهو الدعاء السادس في المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء»:

١ ـ ممدوداً.

٢ ـ كل واحد.

٣ ـ قال الجلالي: ولسيدنا الاستاذ دام ظله استنباط فائدة جليلة، وهي الدلالة على كروية الأرض من تكرار جملة «يولج...»، قال دام ظله ما لفظه:

«أراد صلوات الله عليه بهذا البيان البديع التعريف بما لم تدركه العقول في تلك العصور وهو كروية الأرض، وحيث أنّ هذا المعنى كان بعيداً عن أفهام الناس لانصراف العقول عن إدراك ذلك، تلطّف ـ وهو الإمام العالم بأساليب البيان ـ بالإشارة إلى ذلك على وجه بليغ، فإنّه عليه السلام لو كان بصدد بيان ما يشاهده عامة الناس من أنّ الليل ينقص تارةً فتضاف من ساعاته إلى النهار، وينقص النهار تارةً اخرى فتضاف من ساعاته إلى الليل، لاقتصر على الجملة الاولى: «يولج كل واحد منهما في صاحبه» ولمّا احتاج إلى ذكر

الجملة الثانية: «ويولج صاحبه فيه» إذن فذكر الجملة الثانية إنّما هو للدلالة على أنّ إيلاج كل من الليل والنهار في صاحبه يكون في حال إيلاج صاحبه فيه؛ لأنّ ظاهر الكلام أنّ الجملة الثانية حالية، ففي هذا دلالة على كروية الأرض، وان إيلاج الليل في النهار - مثلاً - عندنا يلازم إيلاج النهار في الليل عند قوم آخرين.

ولو لم تكن مهمّة الإمام عليه السلام الإشارة إلى هذه النكتة العظيمة لم تكن لهذه الجملة الأخيرة فائدة، ولكانت تكراراً معنوياً للجملة الاولى» [أنظر البيان ص٧٦].

انتهى كلامه دام ظله والتوفيق بين هذه الفائدة الجليلة و القول بضعف رواة الصحيفة فى الرجال دونه خرط القتاد.

٤ - يغزوهم.

٥ - ينشأهم.

٦ - نهضات.

٧ - جماماً.

٨ - يستغوا فيه.

٩ - وليتسببوا.

١٠ - «به» زائدة.

١١ - كلها بجملتها.

١٢ - واحد.

١٣ - وما علا.

١٤ - وماكنّ تحت الثرى.

١٥ - تحوينا ملكك وسلطانك.

١٦ - «و» زائدة.

١٧ - اللّهم صلّ على محمد وآله وارزقنا.

١٨ - بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة، وأجزل لنا فيه من الحسنات.

١٩ - وأملأ لنا.

٢٠ - اللّهم صلّ على محمد وآله واحفظنا من.

٢١ - وعن شمايلنا.

٢٢ - لمحبتك.

٢٣ - اللّهم صل على محمد وآله ووفقنا.

٢٤ - وليلتنا هذه.

٢٥ - النعم.

٢٦ - وانتقاص الباطل.

٢٧ - وإعزازه.

٢٨ - الضال.

٢٩ - إدراك.

٣٠ - اللّهم صلّ على محمد وآله واجعله.

٣١ - جاءت الفقرة هكذا: «واجعل أيمن يوم عهدناه وأفضل صاحب صحبناه».

٣٢ - من أرضى من مر.

٣٣ - من جملة خلقك.

٣٤ - أشكرهم.

٣٥ - أو ليت.

٣٦ - وأقواهم بما شرعت.

٣٧ - وأوقفهم.

٣٨ - عمّا حذّرت.

٣٩ ـ وكفى بك شهيداً.

٤٠ ـ في يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذا ومستقري هذا.

٤١ ـ الله الذي.

٤٢ ـ قائم.

٤٣ ـ عدل.

٤٤ ـ رؤف بالعباد.

٤٥ ـ مالك الملك.

٤٦ ـ رحيم بالخلق.

٤٧ ـ اللّهم فصل على محمد وآله أكثر ما صلّيت.

٤٨ ـ وآته عنّا.

٤٩ ـ أتيت.

٥٠ ـ أفضل وأكرم.

٥١ ـ أحداً من أنبيائك.

٥٢ ـ انت المنّان.

٥٣ ـ وأنت أرحم من كل رحيم فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الانجبين.

[تعليقات الدُّعاء السادس والعشرون]

وهو الدعاء السابع في المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام إذا أعرضت له مهمّة أو نزلت به ملمة وعند الكرب»:

١ ـ حد.

٢ ـ روح الفرج.

٣ ـ بقدرتك.

٤ ـ ارادتك.

٥ ـ نهيك.

٦ ـ وقد.

٧ ـ ما قد تكأدني.

٨ ـ ما قد بهظني.

٩ ـ وبسلطانك.

١٠ ـ ولا ميسّر لما عسّرت ولا ناصر لمن خذلت فصل على محمد وآله وافتح.

١١ ـ رحمة وفرجاً.

١٢ ـ تعاهد.

١٣ ـ سنّتك.

١٤ ـ لما نزل بي يارب.

١٥ ـ أستوجبه منك.

[تعليقات الدُّعاء السابع والعشرون]

وهو الدعاء الخامس والثلاثون في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا » :

١ ـ صل على محمد وآله ولا تفتني .
٢ ـ بما أعطيتهم .
٣ ـ بما منعتني .
٤ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وطيّب .
٥ ـ نفسي .
٦ ـ ووسّع .
٧ ـ بمواقع .
٨ ـ صدري وهب لي الثقة لأقرّ معها بأن قضاءك .
٩ ـ « لي » زائدة .
١٠ ـ واجعل .
١١ ـ أظن بذي عدم خصاصة أو أظن .
١٢ ـ « ان » زائدة .
١٣ ـ فصل على محمد وآله ومتّعنا .
١٤ ـ « أنت » زائدة .
١٥ ـ « الذي » زائدة .
١٦ ـ تلد ولم تولد .
١٧ ـ ولم يكن لك .

[تعليقات الدُّعاء الثامن والعشرون]

وهو الدعاء الثالث والأربعون في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال » :

١ ـ وامتهنك .
٢ ـ سبحانه .
٣ ـ حادث فأسأل الله ربي وربك وخالقي وخالقك ومقدّري ومقدّرك ومصوّري ومصوّرك أن يصلي على محمد وآله وأن يجعلك .
٤ ـ أمن .
٥ ـ لا يمازجه عسر .
٦ ـ واحسان وسلامة واسلام .
٧ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله واجعلنا .
٨ ـ واعصمنا فيه .
٩ ـ من الحوبة وأحفظنا من مباشرة معصيتك .
١٠ ـ وأوزعنا فيه .
١١ ـ وألبسنا فيه .
١٢ ـ « وعرفنا خير العاقبة » زائدة .
١٣ ـ وأتمم علينا .
١٤ ـ وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

[تعليقات الدُّعاء التاسع والعشرون]

وهو الدعاء السابع عشر في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكبره » :

١ ـ الشيطان الرجيم .

٢ ـ « و مواعده ... الخ » الفقرة اتت كالتالي : « ومكائده من الثقة بأماليه ومواعيده وغروره ومصائده وأن يطمع » .

٣ ـ أو أن .

٤ ـ « الا » زائدة .

٥ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله واشغله .

٦ ـ عنّا أثره .

٧ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وأمتعنا من الهدى بمثل ضلالته ، وزوّدنا من التقوى ضدّ غوايته واسلك بنا من التقى خلاف سبيله من الردى . اللّهم لا تجعل له في قلوبنا مدخلاً ولا توطنّ له فيما لدينا منزلاً ، اللّهم وما سوّل لنا .

٨ ـ وبصرنا .

٩ ـ سنة الغفلة بالركون إليه .

١٠ ـ واشرب .

١١ ـ هذا المقطع من قوله : « اللّهم متّعنا ـ إلى قوله ـ منزلاً » تقدم في الهامش رقم (٧) .

١٢ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وحوّل .

١٣ ـ وأدرأه .

١٤ ـ عن الولوع .

١٥ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله واجعل آبانا .

١٦ ـ وأولادنا وأهالينا .

١٧ ـ وقرابتنا وجيراننا من المؤمنين والمؤمنات .

١٨ ـ وألبسهم .

١٩ ـ « واياهم » زائدة .

٢٠ ـ وأعطهم عليه .

٢١ ـ « واياهم » زائدة .

٢٢ ـ بالوحدانية .

٢٣ ـ وعاداه لك بحقيقة العبودية .

٢٤ ـ عليه في معرفة العلوم الربّانيّة .

٢٥ ـ وثبطه إذا عزم وانقض ما أبرم .

٢٦ ـ عدداً .

٢٧ ـ « حتى » زائدة .

٢٨ ـ لا نطيع له .

٢٩ ـ عن متابعته .

٣٠ ـ اللّهم صلّ على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأعذنا وأهالينا واخواننا وجميع المؤمنين والمؤمنات ممّا استعذنا منه وأجرنا ممّا استجرنا بك من خوفه .

٣١ ـ ما نسيناه .

٣٢ ـ ومراتب المؤمنين .

[تعليقات الدُّعاء المتمم للثلاثين]

وهو الدعاء الخامس عشر في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا مرض أو نزل به كرب أو بلية » :

١ ـ أحدثت بي .
٢ ـ من علة في جسدي .
٣ ـ الحالين .
٤ ـ بالحمد لك .
٥ ـ ونشطني .
٦ ـ مرضاتك وفضلك .
٧ ـ و قوّيتني معها .
٨ ـ على ما وفقتني له من طاعتك .
٩ ـ التي محضتني بها والنعم التي أتحفتني بها .
١٠ ـ « والسقم الذي أتحفتني به » زائدة .
١١ ـ على ظهري .
١٢ ـ الحوبة بقديم النعمة .
١٣ ـ ماكتب .
١٤ ـ بل إفضالاً منك .
١٥ ـ اللّهم فصل على محمد وآله وحبّب .
١٦ ـ ويسّر لي .
١٧ ـ من دنس .
١٨ ـ شر .
١٩ ـ صريعتي .
٢٠ ـ إلى تجاوزك وخلاصي من كربي إلى روحك وسلامتي من هذه الشدّة إلى فرجك .
٢١ ـ المتطوّل .
٢٢ ـ ذو الجلال .
٢٣ ـ « خير معين ومستعان » زائدة .

[تعليقات الدُّعاء الحادي و الثلاثون]

وهو الدعاء الثامن عشر في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام إذا دفع عنه ما يحذر أو عجل له مطلبه » :

١ ـ وبما صرفت .
٢ ـ أو بت فيه .
٣ ـ ووزرٍ .
٤ ـ ما عاقبته .
٥ ـ وصل على محمد وآله .

[تعليقات الدُّعاء الثاني والثلاثون]

وهو الدعاء السادس والثلاثون في المشهورة

وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام ادا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد » :

١ ـ هذين آيتان من آياتك وهذين .
٢ ـ اللّهم صلّ على محمد وآله وأنزل .

٣ ـ السحائب.
٤ ـ فيها.
٥ ـ «بها» زائدة.
٦ ـ وأرسلتها.
٧ ـ مستجيرك.
٨ ـ فمل بالغضب إلى المشركين.
٩ ـ نقمتك.
١٠ ـ اللّهم أذهب.
١١ ـ عن سطوتك.
١٢ ـ أرضه وسماؤه.
١٣ ـ بجسيم.
١٤ ـ لعظيم.
١٥ ـ المجمل ذو الطول لا إله إلاّ أنت إليك المصير.
١٦ ـ «الحميد» زائدة.

[تعليقات الدُّعاء الثالث والثلاثون]

وهو الدعاء الرابع والثلاثون في المشهورة

وعنوانه: «وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلي وراء مبتلىً بفضيحة الذنب»:

١ ـ كم نهي لك قد أتيناه وأمر قد وفقتنا عليه فتعديناه وسيئة اكتسبناها وخطيئةٍ إرتكبناها كنت المطلع.
٢ ـ من قوله: «كم من حرمة ـ إلى ـ ركبناها» زائدة.
٣ ـ ما سترت من العورة.
٤ ـ وأخفيت من الدخيلة.
٥ ـ «وأعلنت من خفيته» زائدة.
٦ ـ واعظا لنا وزاجراً عن سوء الخلق واقتراف الخطيئة وسعياً إلى التوبة.
٧ ـ من قوله: «من سوء الخلوة ـ إلى قوله ـ بنا إلى التوبة» زائدة.
٨ ـ عنك إنا إليك راغبون.
٩ ـ ومن الذنوب تائبون وصل على خيرتك اللّهم من خلقك محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين واجعلنا لهم سامعين ومطيعين كما أمرت.

[تعليقات الدُّعاء الرابع والثلاثون]

وهو الدُّعاء الثالث والثلاثون في المشهورة

وعنوانهُ: «وكان من دعائهِ عليه السلام في الإستخارة»:

١ ـ اني أستخيرُكَ بعلمك فصل على محمد وآله واقض لي.

٢ ـ قضيت لنا.
٣ ـ فازح.
٤ ـ « أهل » زائدة.
٥ ـ « موضع رضاك » بدل « موقع قبضتك ».
٦ ـ أوردت علينا.
٨ ـ حتى لا نحب تأخير ماعجّلت ولا تعجيل ماأخّرت ولا نكره.
٩ ـ وانت على كل شيء قدير.

[تعليقات الدُّعاء الخامس والثلاثون]

وهو الدُّعاء السادس والأربعون في المشهورة

وعنوانهُ : « وكان من دعائهِ عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرفَ من صلاتهِ قام قائماً ثمَّ استقبلَ القبلة وفي يوم الجمعة ، فقال : » :

١ ـ لا يخيب الملحين عليهِ ويأمن لا يجبهُ بالرد.
٢ ـ أدبر عنهُ.
٣ ـ و يامن.
٤ ـ و يامن لا يغير النعمة.
٥ ـ الحسنة.
٦ ـ انصرفت الآمال دون.
٧ ـ بالحاجات.
٨ ـ بفيض.
٩ ـ عندكَ صغير.
١٠ ـ مفتوح.
١١ ـ جودَكَ.
١٢ ـ و اغاثتك.
١٣ ـ المستغيثين.
١٤ ـ منكَ.
١٥ ـ ييأس من عطائك.
١٦ ـ معترض.
١٧ ـ الرجوع.
١٨ ـ النزوع.
١٩ ـ صائرون.
٢٠ ـ ولم يدحض.
٢١ ـ « لا تحول » زائدة.
٢٢ ـ الخاذلة.
٢٣ ـ عذابك.
٢٤ ـ وما أطول تردده في عتابكَ وما أبعد.
٢٥ ـ وأبليت.
٢٦ ـ في الترغيب.
٢٧ ـ « وبالغت في الترهيب » زائدة.
٢٨ ـ لم تكن.
٢٩ ـ ولا امهالك.
٣٠ ـ ولا انتظاركَ.
٣١ ـ أبلغ.
٣٢ ـ أكمل.
٣٣ ـ أوفى.

٣٤ ـ أتم.
٣٥ ـ «بعد» زائدة.
٣٦ ـ حجتك.
٣٧ ـ نحد.
٣٨ ـ ونعمتك.
٣٩ ـ أكثر.
٤٠ ـ بأسرها و إحسانك أكثر من أن نشكر على أقله.
٤١ ـ وقد قصر بي السكوت.
٤٢ ـ «بما يستحقه» زائدة.
٤٣ ـ وفهني الامساك.
٤٤ ـ «بما أنت اهله» زائدة.
٤٥ ـ وقصارى الاقرار بالحسور لا رغبة ياإلهي بل عجزا.
٤٦ ـ «ياإلهي» زائدة.
٤٧ ـ أؤمك.
٤٨ ـ فصل على محمد و آلِهِ واسمع نجواي.
٤٩ ـ نحيتني.
٥٠ ـ وإليك منقلبي انكَ.
٥١ ـ بما تريد.
٥٢ ـ عما تسأل.
٥٣ ـ ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم.

[تعليقات الدُّعاء السادس والثلاثون]

وهو الدُّعاء المتمّم للعشرين في المشهورة

وعنوانهُ: «وكان من دعائهِ عليه السلام في مكارم الأخلاق و مرضيّ الأفعال»:

[المقطع ١ ـ ١٠]

١ ـ اللهُمّ صل على محمد وآلِهِ وبلّغ.
٢ ـ أفضل.
٣ ـ إلى أحسن.
٤ ـ يقيني.
٥ ـ اللهم صل على محمد وآلِهِ.
٦ ـ بما.
٧ ـ واغنني و أوسع عليّ في رزقك ولا تفتنّي.
٨ ـ بالنظر.
٩ ـ وأعزّني.
١٠ ـ ولا تبتليني.
١١ ـ اللهمّ صلّ على محمد ولا ترفعني.
١٢ ـ إلّا أحدثت.
١٣ ـ عند نفسي بقدرها.
١٤ ـ اللهُمّ صلّ على محمد و آل محمد ومتعني.
١٥ ـ لا أشك فيها.
١٦ ـ أو يستحكم.
١٧ ـ اللهُمّ صلّ على محمد و آل محمد و أبدلني.
١٨ ـ ومن حب المدارين.
١٩ ـ من رد.
٢٠ ـ العشرة.

٢١ ـ اللهُمّ صلّ على محمد و آله واجعل .

٢٢ ـ وقدرة .

٢٣ ـ توعدني .

٢٤ ـ اللهُمّ صلّ على محمد و آلهِ وسددني .

٢٥ ـ عن السيئة .

٢٦ ـ اللهُمّ صلّ على محمد و آلهِ وحلني .

٢٧ ـ العدل .

٢٨ ـ وان غرّ .

٢٩ ـ « والصمت عن الباطل و إن نفع » زائدة .

٣٠ ـ من قولي وفعلي واستكثار الشر .

٣١ ـ من قولي وفعلي وأكمل .

٣٢ ـ أهل البدع .

٣٣ ـ ومستعمل الرأي .

[المقطع ١١ ـ ٢٠]

٣٤ ـ اللهُم صل على محمد و آلهِ واجعل .

٣٥ ـ قوتك فيّ إذا انصبت .

٣٦ ـ ولا تبتلني بالكسل .

٣٧ ـ سبيلك .

٣٨ ـ بالتعرض .

٣٩ ـ عنك .

٤٠ ـ إليك .

٤١ ـ ولا بالخضوع للسؤال غيرك إذا اقتصرت .

٤٢ ـ ولا بالتضرع .

٤٣ ـ إذا رهبت .

٤٤ ـ ياأرحمَ الراحمين .

٤٥ ـ من التمنى والتظني والحسد .

٤٦ ـ « وتدميراً لمن عَنَدِ عنك » زائدة .

٤٧ ـ « نطق » زائدة .

٤٨ ـ مؤمن غائب .

٤٩ ـ وما أشبه .

٥٠ ـ اعترافاً .

٥١ ـ لنعمتك واعترافا باحسانك وأحصاءً لمنك .

٥٢ ـ اللهُم صلّ على محمد و آلهِ ولا .

٥٣ ـ وانت مطيق للدفع عني ولا أُظلمن و انت القادر .

٥٤ ـ ولا أضلن .

٥٥ ـ أمكنتك .

٥٦ ـ ومن عندكَ .

٥٧ ـ وفدت .

٥٨ ـ قصدت وإلى تجاوزك اشتقت ولفضلك .

٥٩ ـ عندي .

٦٠ ـ فصلّ على محمد و آلهِ وتفضل على .

٦١ ـ وانطقني .

٦٢ ـ اللهُمّ صل على محمد و آله ومتعني .

٦٣ ـ يخلصها وابق لنفسي من نفسي مايصلحها .

٦٤ ـ حزنت .

٦٥ ـ وانتَ منتجعي .

٦٦ ـ ان ثربت .

٦٧ ـ ولما فسدَ صلاح .

٦٨ ـ بالرشاد و اكفني .

[المقطع ٢١ ـ ٢٦]

٦٩ ـ مؤنة معرّة العباة.

٧٠ ـ وهب لي أمن يوم المعاد.

٧١ ـ وامنحني حسن الرشاد.

٧٢ ـ اللهُمّ صل على محمد وآلهِ وادرأ عني بلطفك واغذني.

٧٣ ـ بصنعك واظلني في ذرأك وجلّلني.

٧٤ ـ «وتداركني بلطفك» زائدة.

٧٥ ـ «واحللني في ذراك اللهُمّ» زائدة.

٧٦ ـ ووفقني اذا استشكلت عليّ الأمور.

٧٧ ـ هنا وردت الفقرة (٢٦) هكذا: «اللهُمّ صل على محمد وآلهِ وتوّجني بالكفاية وسمني حسن الولاية وهب لي صدق الهداية ولا تفتني بالسعة وامنحني حسن الدعة».

٧٨ ـ ولا تجعل.

٧٩ ـ كدّاً كدّاً.

٨٠ ـ ولا ترد دعائي عليّ رداً فإني لا أجعل.

٨١ ـ «ولا تعرفني منك صداً» زائدة.

٨٢ ـ ضداً ولا أدعو معك نداً.

٨٣ ـ تقدم التعليق على الفقرة الاخيرة بالرقم (٧٧).

[المقطع ٢٧]

٨٤ ـ القسم الأكبر من هذا المقطع جاء في الدُّعاء الحادي والعشرون من النسخة المشهورة، و عنوانه: «وكان من دعائهِ عليه السلام إذا احزنهُ أمر واهمتهُ الخطايا» وذيل المقطع جاء في الدُّعاء (٢٠)، فسنقابل هذا المقطع بالموضعين:

٨٥ ـ عن غضبك.

٨٦ ـ لروعتي.

٨٧ ـ تؤمنني منك.

٨٨ ـ ومن يقويني.

٨٩ ـ لا يجير.

٩٠ ـ على مغلوب.

٩١ ـ على مطلوب.

٩٢ ـ يا الهي جميع.

٩٣ ـ «من» في «من جميع» زائدة.

٩٤ ـ فصل على محمد وآلهَ واجر هربي و انجح مطلبي» إلى آخر الدُّعاء رقم (٢٠).

والمقطع التالي إلى آخر الدُّعاء يختلف في ترتيب المقاطع بالتقديم والتأخير. وفي هذهِ التعليقات اذكر رقم المقطع بين معقوفتين حسب الترتيب في نسخة ابن مالك بعد أن قابلتها مع ما يناسبها من النسخة المشهورة وان اختلفت مواضعها.

[المقطع ٢٨]

٩٥ ـ اللهُمّ صل على محمد وآلهِ وصن.

٩٦ ـ فاسترزق.

٩٧ ـ واستعطي.

[المقطع ٢٩]

٩٨ ـ اللهُمّ صل على محمد وآلهِ واكفني.

٩٩ ـ بغير احتساب.

١٠٠ ـ ولا احتمل.

[المقطع ٣٠]

١٠١ ـ اللهُمّ صل على محمد وآلهِ وامنعني.

١٠٢ ـ وقوّ ملكتي بالبركة فيهِ.

١٠٣ ـ «ووفّر لي وعاء ما اشتملت عليهِ بالبركة» زائدة.

١٠٤ ـ سبيل الهداية للبر.

[المقطع ٣١]

١٠٥ ـ اللهُمّ صل على محمد وآله وارزقني صحة في عبادة.

١٠٦ ـ «اني أسألك» زائدة.

[المقطع ٣٢]

١٠٧ ـ «وإلى مايقربني منك ويزلفني لديك دلّني» زائدة.

[المقطع ٣٣]

١٠٨ ـ اللهُمّ صل على محمد وآله ونبّهني.

١٠٩ ـ محبتك.

١١٠ ـ سهلة.

[المقطع ٣٤]

١١١ ـ «اللهُمّ» زائدة.

١١٢ ـ أكمل لي بها خير الدُّنيا والآخرة اللهُمّ صل على محمد وآلهِ كأفضل.

١١٣ ـ على أحد من خلقك.

١١٤ ـ وقنا برحمتك عذاب النار.

[تعليقات الدُّعاء السابع والثلاثون]

لم يرد هذا الدُّعاء في النسخة المشهورة، وقد وقف عليها الميرزا عبدالله الأفندي في الصحيفة الثالثة، و قال: إنّهُ وجدها في الصحيفة برواية أبي الحسن محمد بن بحر الرّهني بعد دعاء مكارم الأخلاق الكبير، وهو فى هذا الموضع في نسخة ابن مالك، و من هنا قد يستظهران نسخة الرّهني هي رواية ابن مالك، وذكر أيضاً أنّ الكفعمي نقلهُ في نسخة بخط علي بن السكون وهي الرواية المشهورة، و عليهِ قد يستظهر أنّ النسخة المشهورة أيضاً ناقصة، ومهما كان وقد أوردَ نصّين لهذا الدُّعاء، فراجع ص٦٥ و٦٨ هناك.

[تعليقات الدُّعاء الثامن والثلاثون]

وهو الدُّعاء الواحد والخمسين في المشهورة

وعنوانهُ: «وكان من دعائهِ عليه السلام في التضرع والإستكانة»:

١ ـ «به» زائدة.

٢ ـ إحسانك.

٣ ـ «صنيعك» زائدة.

٤ ـ في اموري.

٥ ـ منعت.
٦ ـ بلاء جاهد.
٧ ـ أخذت لي.
٨ ـ ماوجدتُكَ.
٩ ـ لدي.
١٠ ـ تحمدك.
١١ ـ « وماأقلت الأرض مني » زائدة.
١٢ ـ مقيلي.
١٣ ـ « حين أوبقتني المهالك » زائدة.
١٤ ـ سترك عورتي.
١٥ ـ « على » زائدة.
١٦ ـ نصرك.
١٧ ـ أعناقها.
١٨ ـ سطواتهِ.
١٩ ـ ويامن لهُ.
٢٠ ـ و تعفو عنّي.
٢١ ـ وتغفر لي.
٢٢ ـ واستقيلك.
٢٣ ـ ذنوبي التي.
٢٤ ـ رب تائباً.
٢٥ ـ داعياً.
٢٦ ـ فلا تردني خائباً دعوتك يارب.
٢٧ ـ مضطراً إليك.
٢٨ ـ أشكو إليك.
٢٩ ـ فيما وعدتهُ.
٣٠ ـ « وقساوة قلبي وماتعلم ماأكرههُ من نفسي » زائدة.
٣١ ـ بجريرتي.
٣٢ ـ « بمعاصيّ » زائدة.
٣٣ ـ من حوائجي.
٣٤ ـ من شكا.
٣٥ ـ وتلقي من.
٣٦ ـ واغفر لي ماتعلم.
٣٧ ـ المضيع الآثم.
٣٨ ـ المقصّر.

هذا آخر الدُّعاء في رواية ابن مالك، وقد قابلت نسختي بالنسخة المشهورة مع قرة عيني الحاج السيد محمد حسن الجلالي أدام الله لهُ الجلال والكمال بحق محمد وآلهِ الطاهرين آمين رب العالمين في مجالس آخرها: الرابع عشر من شهر شوال سنة أربع مئة وسبعة عشر بعد الألف على مهاجرها آلاف التحية والسلام.

هذه الصَّحيفَة :

يعتبر الشيخ أَبُو جعفر الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) الوحيد الّذي ذكر هذه الصَّحيفَة حيث قال في رجاله ما لفظه :

« عليّ بن مالك روى عنه إبن هَمَّام دعاء الصَّحيفَة »[١] وكلّ من تأخّر عنه نقل كلامه واقتصر على مرامه من دون زيادة مفيدة ، منهم الاردبيلي (ت / ١١٠١هـ) في جامع الرواة [٢]، والتفريشي (كان حياً ١٠١٥هـ) في نقد الرجال[٣]، والقهبائي (ت / ١٠١٦هـ) في مجمع الرجال[٤]، والمامقاني (ت / ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال[٥]، والتستري في قاموس الرجال[٦]، وسيدنا الاستاذ الخوئي فدس سره في معجم رجال الحديث [٧].

وحيث لم يقف احد منهم على نسخة من الكتاب لم يزد شيخنا على كلام الشيخ ﷺ ، بل استظهر بعضم بالظن والتخمين ما لايعنيه كلامه ﷺ .

قال شيخنا بحر العلوم : معلقاً على كلام الطوسي ﷺ مالفظه :

« يريد بدعاء الصَّحيفَة دعاء الإمام عليٍّ بن الحُسين ، من الصَّحيفَة الكاملة في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب »[٨].

قال الجلالي : هذا هو الدعاء الثالث من الرواية المشهورة ، ولا أدري كيف خصّها ﷺ دون غيرها من الأدعية بالمراد ، وعلى أيّ مستند استند ؟ وكلام الطوسي مطلق يشمل كلّ الأدعِية .

كما وعلّق التستري على كلام الشيخ الطوسي بقوله :

---

(١) رجال الطوسي : ٤٨٥ .
(٢) جامع الرواة ١ : ٥٩٦ .
(٣) نقد الرجال : ٢٤١ .
(٤) مجمع الرجال ٢ : ٢١٣ .
(٥) تنقيح المقال ٢ : ٣١٢ .
(٦) قاموس الرجال ٧ : ٣٨ .
(٧) معجم رجال الحديث ١٢ : ١٢٧ .
(٨) رجال الطوسي : ٤٨٥ (الهامش).

« أقول : ليست الصَّحيفَة دعاءً واحداً ، فكان عليه ان يقول : (كتاب الصَّحيفَة) او (أدعية الصَّحيفَة) أنظر قاموس الرجال[١] .

قال الجلالي : ان كلمه الدعاء اسم للجنس كالقرآن ، ولذلك اورد سنداً واحداً لكل مافي الصَّحيفَة من الأدعية الَّتي توجد فيها ، وليس الوجود الكتبي للصحيفة الا نوعاً واحداً من انواع الوجود ، فالصَّحيفَة المقروءة والمحفوظة بالقلب او بادوات خاصة انواع اخر لوجودها ، ومن الطبيعي ان يكون الدعاء اسماً للمقروءة اولاً ، ثُمَّ المكتوبة في الدفاتر ثانياً ، او المحفوظة على الاشرطة ، وغيرها مما في الصَّحيفَة من الأدعية ، فلها وحدتها .

ومجموع مابين الدفّتين من الصَّحيفَة يعتبر دعاء واحداً مما انشىء بداع واحد ، كما ان كل مقطع من الدعاء أيضاً يعتبر دعاءً ، وباعتبار مواضيعها تعتبر أدعية متعددة ، كما أن كلمة القرآن اسم لمجموع مابين الدفّتين فهو قرآن واحد ، وايضاً الآيات المختلفة في الموضوع مقاطع متفرقة من القرآن ، ولا ينافي ذلك وحدة القرآن.

وبالجملة ، فان هذه الاحتمالات ناشئة من عدم الوقوف على الكتاب ودراسته متناً واسناداً ، وقد جاء في نهاية خطبة الكتاب مالفظه :

« ودعاء المتوكّل في الدفتر والصَّحيفَة على تمامها » .

ومن ذلك يظهر ان الكتاب كان مستنسخاً بالطرق المتبعة انذاك ، فكان في صورة الدفتر احياناً ، وفي صورة الصَّحيفَة ايضاً .

قال إبن منظور (ت / ٧١١هـ) : « الدفتر والتفتر كل ذلك عن اللحياني ، حكاه عنه كراع ، يعني جماعة الصحف المضمومة »[٢] .

وعن الجوهري (ت / ٤٠٠هـ) : « الدفتر واحد الدفاتر ، وهي الكراريس »[٣] .

وقال الزبيدي (ت / ٨١٦هـ) : « الدفتر كجعفر ، وقد تكسر الدال فيلحق بنظائر

---

(١) قاموس الرجال ٧ : ٣٨ .

(٢) لسان العرب ٢ : ٩٩١ .

(٣) راجع صحاح اللغة ؛ للجوهري

درهم، وكلاهما من حكاية كراع عن اللحياني، وحكي كسرالدال عن الفراء ايضاً، وهو عربي كما في المصباح: جماعة الصحف المضمومة، قال إبن دريد: ولا يعرف له اشتقاق، وبعض العرب تقول: تفتر بالتاء على البدل. وقيل: الدفتر جريدة الحساب، وفي شفاء الغليل: الدفتر عربي وان لم يعرف اشتقاقه، وجعله الجوهري واحد الدفاتر، وهي الكراريس»[١].

قال الجلالي: اللحياني هو أَبُو الحسن عليٍّ بن حازم، صاحب النوادر، تلميذ عليٍّ بن حمزة الكسائي المتوفى ١٨٩هـ.

وكراع المحرر له، ذكرهما الزبيدي في مقدمة تاج العروس[٢].

وروى الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) باسناده دعاء من الصَّحيفَة عن مسعدة بن صدقة، قال: «سألت ابا عبد الله جعفر بن مُحَمَّد ان يعلّمني دعاء ادعو به في المهمّات، فأخرج إليّ اوراقاً من صحيفة عتيقة فقال: انتسخ مافيها فهو دعاء جدّي عليٍّ بن الحُسين زين العابدين عليه السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على صحيفة»[٣].

وهو الدعاء ٤٩ مع زيادة.

وقال الأفندي في الصَّحيفَة الثالثة: «دعاء الإمام عليه السلام في الصلاة على النبي من نسخة للصحيفة رواية إبن شاذان، وان إبن شاذان قال فيه مالفظه: ودعاء المتوكّل - يعني إبن هارون - راوي الصَّحيفَة السجادية في الدفتر على ما نحو ماوجدته في صحيفة زيد وصحيفة الصّادق عليه السلام سوى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله»[٤] ثُمَّ أورد دعاء الصلاة بطوله.

ومن ذلك يظهر انَّ نسخة المتوكّل خاصة كانت في الدفتر دون نسخة زيد والإمام الصّادق.

---

(١) تاج العروس ٣: ٣١١.
(٢) نصوص الدراسة: ٢٩٣ و ٢٩٦.
(٣) امالي الطوسي: ص ٩.
(٤) الصَّحيفَة الثالثة: ٤٣ والصَّحيفَة الخامسة: ٣٠.

كما يظهر انَّ الكتاب بكامله كان مكتوباً على صحف واوراق متعددة يجعل بعضها على بعض، ومن هنا جاء الاختلاف في ترتيب الأدعية وتسلسلها، وايضاً كان مكتوباً في الدفتر وذلك بضم تلك الاوراق بعضها ببعض على شكل كراريس، وذلك يقتضي ان يكون الدفتر متأخر زماناً عن الصحف في الاستعمال، كل ذلك حفظاً للاصل عن التشتت والضياع، وقد اشرت إلىٰ ذلك في الصيانة، فليراجع.

هذه النسخة:

هذه النسخة فريدة لا أعهد لها نسخة اخرى، احتفظت بها مكتبة السيِّد المرعشي (ت / ١٤١١هـ)، وقد عرّفها مُفَهرِس المكتبة السيِّد أحمد الحسيني بما تعريبه:

«هذه النسخة تفقد قسماً من السند في الأوّل والملحقات في الاخر.

مبتدأ النسخة: «حدثنا أَبُو عليٍّ بن هَمَّام بن سهل الاسكاف ببغداد، قال: حدثنا عليٍّ بن مالك».

وهي نسخة قديمة ونفيسة بالنسخ المعرب مع تصحيحات في الهامش.

وعلى الورقة الواحدة والعشرين مالفظه: «بلغ عند مستجمع العلوم شيخ الاسلام والمسلمين زين الملّة والدِّين مدّ ظله وايّده الله تعالىٰ» ويظهر منه انَّ المراد به الشهيد الثاني زين الدِّين بن عليٍّ العاملي.

المجلد بنيّ اللون عتيق في ٧٨ ورقة، وفي كل ورقة ١١ سطراً، بأبعاد ٢٢ و١٥سم[1].

وبالرغم من أنّه لا يعلم تأريخ النسخة ولاكاتبها فانها تمتاز عن غيرها بأنها رواية مستقلّة بصورتها البدائيّة من دون تبويب فهرس للادعية ولا عدّ لعددها في الخطبة، وشمولها على ماليس في المشهورة ممّا يستحقّ عنوان الاستدراك.

---

(١) فهرست نسخه هاى خطّى ١: ٢٣٠.

في شرح الإسناد

المقطع الاوّل ـ سند النسخة :

[١ / ب] بِسْمِ اللهِ الرَحمِنِ الرَّحيمِ

حدَّثَنَا ابُوُ عَلِيِّ بِنْ هَمَّام بن سُهيل الإسكافِ بِبَغداد قال : حدَّثَنَا عليِّ بْن مَالِكٍ عَنْ أحَمد بنِ عبدَ الله قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن صالحٍ عَنْ عُمَير بِنْ المتوَكّل بِنْ هارونَ قال : حدَّثني أبي المتوكّل .

هذه فاتحة النسخة[١]، وإليك شرح السند حسب تسلسل الرواة :

---

(١) ومفتتح سند الصحيفة في النسخة المؤرخة بسنة ٦٩٥هـ المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٣٦٨٥ مايلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقي إلّا بالله . قال أبو المفضل : حدّثنا محمّد بن الحسن بن روزبه ابن أبو (كذا) بكر المداني (=المدائني- ظ) الكاتب نزيل الرحبة في داره ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد ابن مسلم المطهّري ، قال : حدّثني أبي عن عمير بن متوكّل بن هارون البلخي ، عن أبيه المتوكّل بن هارون قال : أملى عليّ سيّدي الصادق جعفر بن محمدعليه السلام قال : أملى جدّي عليّ بن الحسين على أبي محمّد بن عليّ بمشهد منّي ، قال : وكان من دعائه عليه السلام (كذا) اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه .

وعدد الادعية في هذه النسخة (٤١) دعاء ، وهي مرقمة بالاول والثاني ...الخ » .

ومفتتح سند النسخة المشهورة من الصحيفة مايلي :

« حدّثنا السيد الاجلّ نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن ⇦

[١]

مُحَمَّد بن هَمّام الإسكافي البغدادي

(٢٥٨هـ ـ ٣٣٢هـ)

وضبط السمعاني (ت / ٥٦٢هـ) « الإسكافي » بكسر الالف وسكون السين المهملة ، وفي آخرها الياء ، نسبة إلىٰ « إسكاف » وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان ، وهي من سواد العراق . وزاد في الهامش نزلها قوم يقال لهم : بنو الجنيد فأُضيفت إليهم فيقال لها : « إسكاف بني الجنيد »[١] .

ترجمه أَبُو بكر الخطيب البغدادي : (ت / ٤٦٣هـ) بقوله : « مُحَمَّد بن هَمّام بن سهل بن بيزان ، أَبُو عليٍّ الكاتب ، أحد شيوخ الشيعة ، حدّث عن مُحَمَّد بن موسى ابن حماد البربدي وأحمد بن رستم النحوي ، روى عنه المعافى بن زكريا وأَبُو بكر أحمد بن عبد الله الورّاق الدوري .

قرأت بخطٍّ مُحَمَّد بن أحمد ، بن مهدي الإسكافي : مات أَبُو عليٍّ مُحَمَّد بن هَمَّام بن سهيل بن بيزان الإسكافي في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢هـ ، وكان يسكن سوق العطش ، ودفن في مقابر قريش »[٢] .

وترجمه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) بقوله : « مُحَمَّد بن هَمَّام البغدادي ، يكنى أبا عليٍّ ، وهَمَّام يكنى أبا بكر ، جليل القدر ثقة ، روى عنه التلّعكبرى وسمع أوّلاً

⇦ محمّد ابن عمر بن يحيىٰ العلوي الحسيني رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأوّل من سنة ستّ عشر وخمسمائة قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل رحمه الله ، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، قال : حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس وستين ومائتين ، قال : حدثّني خالي علي بن النعمان الأعلم قال : حدثني عمير بن متوكّل الثقفي البلخي عن أبيه متوكّل بن هارون » . (المحقق)

(١) الأنساب ١ : ٢٣٤ . ٢ ـ تأريخ بغداد ٣ : ٣٦٥ .

سنة ٣٢٣هـ، وله منه إجازة، ومات سنة ٣٣٢هـ[١].

وقد أوفى الشيخ النجاشي (ت / ٤٥٠هـ) ترجمته حيث قال: «مُحَمّد بن أبي بكر، هَمّام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو مُحَمّدهارون بن موسىﷺ: حدثنا مُحَمّد بن هَمّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة وهداه الله الىٰ الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلا إلىٰ مذهبه، فيقول له: ياأخي إعلم أنك لا تألوني نصحاً، ولكن النّاس مختلفون، فكلٌّ يدعى أن الحق فيه، ولست أختار أن أدخل في شي إلّا على يقين، فمضت لذلك مدّة، وحجّ سهيل، فلمّا صدر من الحج. قال لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لقيت في حجّي عبد الرزّاق بن هَمّام الصنعاني، ومارأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدّخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل، وأُريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّوجل، فإن رأيت أن تبيّن لي ماترضاه لنفسك من الدّين لأتبعك فيه وأقلّدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله صلّى الله عليه وآله، وتعظيمهم، والبراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم، قال أبو عليّ: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمّه، وأخذته عن أبي، قال أبو مُحَمّد، هارون بن موسى: قال أبو عليٍّ مُحَمّد بن هَمّام: كتب أبي إلىٰ أبي مُحَمّد الحسن بن عليٍّ العسكري عليه السّلام، يعرفه أنّه ماصحّ له حمل بولد[٢]، ويعرّفه أنّ له حملا، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم، فوَّقع على رأس الرقعة بخطّ يده: قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً، قال هارون بن موسى: أراني أَبُو عليٍّ بن هَمّام الرقعة والخطّ، وكان محققا، له من الكتب: كتاب

---

(١) رجال الطوسي: ٤٩٤.

(٢) في نسخة: «يولد».

الأنوار في تأريخ الأئمة عليهم السّلام. أخبرنا أَبُو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن موسى ابن الجرّاح الجندي، قال: حدثنا أَبُو عليٍّ بن هَمَّام به، ومات أَبُو عليٍّ بن هَمَّام يوم الخميس لإحدىٰ عشرة ليلة من جمادىٰ الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الإثنين لستٍّ خلون من ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين ومائتين»[١].

وزاد المامقاني على كلمات القوم: «وعلى كلّ حال، فقد وثّقه في الوجيزة والبلغة والمشتركاتين، وقد أكثر النجاشي الرواية عنه في التراجم»[٢].

واختلفت تواريخ وفاته، وذهب النجاشي إلىٰ إنّ وفاته سنة ٣٣٦، وكلّ من الخطيب والطوسي إنّها سنة ٣٣٢، والحقّ مااستظهره التستري حيث قال: «والظاهر أصحّيته؛ لتصديق الخطيب له مع نقله عن أحد ذويه»[٣].

ونقل المامقاني عن عبد الكريم بن طاووس قوله: «ذكر أَبُو عليٍّ بن هَمَّام في كتاب الأنوار: إنّ مولانا مُحَمَّد بن عليٍّ [الباقرعليه السلام] أحد الائمة الّذين دلّوا على مشهده [الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام] وأشار إلىٰ هذا الموضع الّذي يزار. ومات أبو عليٍّ المذكور سنة ٣٣٦هـ ومولده سنة ٢٥٨هـ كما نصّ على ذلك السيِّد صدر الدِّين في تعليق المنتهى»[٤].

وذكر شيخنا العلامة أعلى الله مقامه: كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار، ثُمَّ قال: «نقل عن الأنوارهذا الشيخ حُسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيّد المرتضى في عيون المعجزات، وكذا ينقل عنه السيد غياث الدِّين عبد الكريم بن طاووس (ت / ٦٩٢هـ) في فرحة الغري، ويذكر إسناده إلىٰ مؤلّفه بما يظهر وجوده عنده»[٥].

وقال سيّدنا الاستاذ دام ظلّه في ترجمته: «وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر مورداً» ثُمَّ عدّها دام ظلّه[٦].

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٩ ـ ٣٨٠، الترجمة ١٠٣٢. (٢) تنقيح المقال ٢: ٤٢٦.

(٣) قاموس الرجال ٨: ٤٢٩، ط/طهران ١٣٨٧. (٤) تنقيح المقال ٣: ١٩٨.

(٥) الذريعة ٢: ٤١٢. (٦) معجم رجال الحديث ١٧: ٣٢٣.

قال الجلالي: وهذه الموارد لا تشير إلىٰ أكثر من ستّة مشايخ، وهم:

١ ـ أحمد بن بندار.

٢ ـ جعفر بن مُحَمَّد بن مالك الفزاري.

٣ ـ الحسن بن مُحَمَّد بن الجمهور.

٤ ـ حميد بن زياد:

٥ ـ عليٍّ بن مُحَمَّد بن رباح.

٦ ـ مُحَمَّد بن مُحَمَّدبن رباح.

وزاد دام ظله:

٧ ـ عليٍّ بن عبد الله بن كوشيد الأصبهاني[١].

الرواة عنه:

١ ـ جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه [القمّي][٢].

٢ ـ مُحَمَّد بن أحمدبن داود [القمّي، ت / ٣٦٨هـ][٣].

٣ ـ أَبُو الحسن أحمد بن مُحَمَّدبن موسى الجرّاح الجندي[٤].

٤ ـ أَبُو المفضل [مُحَمَّدبن عبد الله عبد المطّلب الشيباني، ت / ٣٨٠هـ][٥].

٥ ـ هارون بن موسى التلّعكبرى[٦].

وكان للعكبري، دوراً مهمّاً في القيادة الروحيّة للشيعة الإماميّة في بغداد، فقد روى الطوسي في كتاب الغيبة مانصه: «أخبرني جماعة عن أبي مُحَمَّد هارون بن موسى [التّلعكبرى] إنّ أبا جعفرمُحَمَّد بن عثمان العمريﷺ جمعنا قبل موته،

---

(١) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٣٤.
(٢) التهذيب: ٤، الحديث ٤٦٩.
(٣) التهذيب: ٦، في إسناد تسعة أحاديث هي: ١٦٢، ٤٦، ٧٥، ١٣٩، ١٢٦، ٩٧، ٦٨، ٤٧، ٧١.
(٤) رجال النجاشي: ٢٦٥.
(٥) الفهرست: ١٦٧.
(٦) تنقيح المقال ٢: ٤٢٦.

وكنا، وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا: «إن حدث عليَّ حدث الموت فالأمر إلىٰ أبي القاسم الحُسين بن روح النوبختي، فقد أُمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعوّلوا في أُموركم عليه»[١].

وذكر الطوسي أيضاً: «أن العمري مات سنة ٣٠٤هـ، وأنّه كان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، وإنّ إبن روح توفى سنة ٣٢٦هـ»[٢] ومن هنا يظهر الدور القيادي للإسكافي.

من مصادر ترجمته:

الفهرست للنجاشي: ٢٦٨ والفهرست للطوسي: ١٦٧، الخلاصة للعلّامة: ١٤٥ وجامع الرواة للأردبيلي ٢: ٢١٢، ورجال إبن داود: ٣٣٩، ونقد الرّجال للتفريشي: ٣٣٨، والفوائد الرجاليّة لبحر العلوم ٢: ٨٠، ومجمع الرّجال للقهپائي ٦: ٦٧. وتنقيح المقال للمامقاني ٢: ٢٧، وأعيان الشيعة للأمين ١: ٩١.

الإسناد إلىٰ الإسكافي:

والتأمّل في كلمات الشيخ الطوسي في ترجمة عليٍّ بن مالك، والنجاشي في ترجمة التلّعكبرى يفيد أنّ الراوي عن إبن هَمَّام الإسكافي هو أَبُو مُحَمَّد هارون بن موسى التلعكبرى (ت / ٣٨٥هـ) الراوية الّذي تكاد تبلغ إجازاته المائة كما يظهر بالتتبع في الفهرست، وقد صرّح الشيخ الطوسي رحمه الله بروايته للدعاء بقوله: «أحمد بن العبّاس النجاشي الصيرفي المعروف بإبن الطيالسي، يكنى أبا يعقوب، سمع منه التلعكبرى وله منه إجازة، وكان يروى دعاء الكامل، ومنزله كان في درب اليه»[٣].

---

(١) الغيبة: ٢٢١.
(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٣.
(٣) رجال الشيخ: ٤٤٦.

قال الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ): «هارون بن موسى التلعكبرى، يكنى أبا مُحَمَّد، جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير. روى جميع الأُصول والمصنّفات، مات ٣٨٥هـ، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا»[١].

وقال النجاشي: «هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أَبُو مُحَمَّد التلعكبرى، من بني شيبان، كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً، لايطعن عليه، له كتب منها: كتاب الجوامع وعلوم الدِّين، كنت أحضر في داره مع إبنه أبي جعفر والنّاس يقرأون عليه»[٢].

وقال في ترجمته الإسكافي: «قال أَبُو مُحَمَّد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا مُحَمَّد ابن هَمَّام، ثُمَّ نقل عنه نقول، وأنّه أراه رقعة وخطّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام»[٣].

وقد صرّح الشيخ الطوسي: إنّه روى عن جماعة من أصحابنا، عن التلّعكبري المؤلّف[٤].

والجماعة الّتي أكثر الشيخ رحمه الله رواية عنهم في الفهرست ومشيخة تهذيب الأحكام، هم: شيخه مُحَمَّد بن النعمان المفيد (ت / ٤١٣هـ)، والشيخ الحُسين بن عبد الله الغضائري (ت / ٤١١هـ)، وإبن عبدون المعروف بإبن الحاشر.

ومن ذلك يظهر أنّ الشيخ الطوسي رحمه الله، روى عن الجماعة المذكورين، عن أحمد هارون بن موسى التلعكبرى (ت / ٣٨٥هـ)، عن مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافي (ت / ٣٣٢هـ) باسناده المذكور في صدر السند، أما الإسناد بالإجازة إلىٰ الشيخ الطوسي رحمه الله فهو غني عن الذكر، وقد فصّلته في مشيخة الحديث[٥].

تنبيه:

نقل العلّامة المجلسي (ت / ١١١١هـ) عن خط والده المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ)

---

(١) رجال الطوسي: ٥١٦.
(٢) رجال النجاشي: ٣٠٨.
(٣) رجال النجاشي: ٢٦٩.
(٤) رجال النجاشي: ٥١٦.
(٥) راجع إجازة الحديث، ط / القاهرة ١٤٠٢.

في أسانيد الصَّحيفَة مالفظه: «وروى الشيخ والنجاشي بأسانيدهما المتكثّرة إلىٰ أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن إبن هَمَّام عن عليٍّ بن مالك الصَّحيفَة الكاملة. وجلالة قدر إبن عيسى وإسماعيل بن هَمَّام تدلّ على جلالة عليٍّ أيضا، وإبن هَمَّام راوي الرضاعليه السلام ثقة جليل القدر عظيم الشّأن»[١].

وأوضح خبير المخطوطات الحكيم المتألّه السّيِّد مُحَمَّد المشكاة (ت / ١٤٠٧هـ) في مقدّمته الضافية للصحيفة كلام المجلسي بما لفظه: «والظاهر أن للشيخ والنجاشي طريقاً آخر غيرالطرق الثلاث المشهورة عنه [= عن الشيخ الطوسي] الّتي ينتهي كلّ منها إلىٰ عمير بن المتوكّل، وهو أنّه يروي الصَّحيفَة عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى من أصحاب الرضا والجواد والهاديعليهم السلام، عن إسماعيل بن هَمَّام البصري من أصحاب الرضا عليه السلام، عن عليٍّ بن مالك. وجلالة قدرأحمد وإسماعيل المذكورين يكفي في الرواية عن عليٍّ بن مالك، مع أن إبن داود عدّه من الممدوحين»[٢].

قال الجلالي: وهذه زلّة كبيرة من هذين العلمين، ولا غرو؛ فإنّ الجواد قد يكبو، وذلك:

أولاً: انه لا سند للنجاشي إلىٰ رواية عليٍّبن مالك للصحيفة، بل السند للشيخ الطوسي وحده.

وثانياً: ان إبن هَمَّام الراوي عن عليٍّ بن مالك هو مُحَمَّد بن أبي بَحر الإسكافي البغدادي، وليس إسماعيل بن هَمَّام البصري الراوي عن الرضا عليه السلام، كما يظهر من ملاحظة ماتقدم من ترجمته، كما صرح بذلك شيخنا العلّامةرحمه الله في نوابغ الرواة[٣] أيضاً.

وثالثاً: ان جلالة قدر الراوي لا يستلزم جلالة قدر المروي عنه، ولا العكس، فالرواية لا تفيد أكثر من أنّها رواية، والتوثيق لا يحصل بمجرّد الرواية. والله العاصم.

---

(١) بحار الأنوار ١١٠: ٦٢.
(٢) المقدّمة صفحة «ح» ط/طهران ١٣٦١.
(٣) نوابغ الرواة: ١٩٤.

[٢]

عليّ بن مالك

(حدود ٤١٠هـ)

قال الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) في كتاب رجاله: « عليّ بن مالك، روى عنه إبن هَمَّام دعاء الصَّحيفَة »[١].

وكلّ من تأخّر عنه نقل كلامه بلفظه، والمفهوم من كلامه لا يزيد على اسمه واسم أبيه والراوي عنه والمرويّ وهو دعاء الصَّحيفَة.

ومن نسختها المخطوطة نستخلص أنّ المرويّ عنه هو مُحَمَّد بن هَمَّام وليس لدينا معلومات أكثر من ذلك، وحيث أنّه شيخ إبن هَمَّام المتوفى سنة ٣٣٢هـ، فالطبقة تقتضي أنّه من أبناء المائتين.

والظاهر أنّه العطّار المخرمي الّذي ترجمه الخطيب البغداي (ت / ٤١٠هـ) بقوله:

« عليّ بن مالك بن يزيد، العطّار المخرمي. حدّث عن الحكم بن موسى، ومُحَمَّد بن بشّار بندار، وعبد العزيز بن منيب المروزي، ومُحَمَّد بن أحمد بن صالح الاصطخري. روى عنه مُحَمَّد بن خلف وكيع، ومُحَمَّد بن مخلّد، ومُحَمَّد بن عبدالملك التاريخي. أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، حدثنا مُحَمَّد بن العبّاس قال: قرىء على إبن المنادي وأنا أسمع، قال: ومات من ناحيتنا عليّ بن مالك العطّار لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين، كان صالح المعرفة بالحديث »[٢].

ويظهر، تحديد تأريخ وفاته بعام ٢٧٩هـ من كلام إبن المنادي في ترجمة عليّ بن الموفّق الّذي ترجمه الخطيب قبل ذلك في تأريخ بغداد[٣]، كما يظهر ممّا يأتي إنّ « واو العطف » محذوفة قبل كلمة « وكيع ».

---

(١) رجال الطوسي: ٤٨٥.

(٢) تأريخ بغداد ١٢: ١١٣.

(٣) المصدر السابق: ١١٢.

قال مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦هـ) صاحب الجامع الصحيح ، في كتابه التأريخ مالفظه : « عليٌّ بن مالك يعدّ في الكوفيّين ، عن الضحاك بن مزاحم . روى عنه وكيع ، منقطع »[١] .

قال الجلالي : وكيع هذا هو إبن الجرّاح بن مليح الرواسبي ، ترجمه أحمد بن عليٍّ العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ) بقوله :

« أَبُو سفيان الكوفي ثقة حافظ عامل من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ستٍّ أو أوّل سبع وتسعين ، وله سبعون سنة »[٢] .

والطبقة التاسعة عنده : من كان بعد المائتين ، فعليه حيث يروى وكيع المتوفى سنة ٢٩٧هـ، عن إبن مالك فالطبقة تساعد أن يكون هو .

ونقل المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) كلام الشيخ ، وزاد قوله : « وظاهره كونه إماميّاً وظاهر عّد إبن داود [الحلي] إيّاه في الباب الأوّل كونه معتمداً ، ولم أجد له مستنداً »[٣] .

وهذا الاستظهار مبنيّ على ماتسالمت عليه كلمات الأصحاب من أنّ المترجمين فِي فهرست الشيخ من الإماميّة إلّا من صرّح فيه بالخلاف ، والجدير بالملاحظة أنّ عليٍّ بن مالك هذا من طبقة أبي عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن مالك بن عيسى بن سابور الكوفي المولى الّذي أكثر الإسكافي الرواية عنه ، راجع ترجمته في رجال النجاشي[٤] ، ورواياته في جامع الرواة[٥] ، ولعلّه يجمعهما النسب أو وقع التصحيف في الاسم .

من مراجع ترجمته :رجال الشيخ : ٥٣ وجامع الرواة ١ : ٥٩٦ ونقد الرجال : ٢٤١ ومجمع الرجال ٤ : ٢١٣ وتنقيح المقال ٢ : ٣١٢ ونوابغ الرواة : ١٩٤ .

---

(١) التاريخ الكبير ٣-٣ : ٢٩٤ .
(٢) تقريب التقريب ٢ : ٣٣١ .
(٣) تنقيح المقال ٣ : ٣٠٢ .
(٤) رجال النجاشي : ٨٨ .
(٥) جامع الرواة ١ : ١٦١ .

[٣]

أحمد بن عبد الله

(القرن الرابع الهجري)

عنون الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) أحمد بن عبد الله بن مروان في أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام (ت / ٢٦٠هـ) وذكره البرقي في رجاله مع لقب الأنباري[١].

والطبقة تساعد أن يكون هو حيث أنّه الراوي الثالث في السند، وأن الراوي الأوّل توفى ٣٣٢هـ وهو الراوي الثالث من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، والفصل بين التأريخين إثنان وسبعون سنة، وهو يكفي لتخلل طبقة واحدة بينهما، ولم يزد من تأخر عن الطوسي شيئاً سوى المامقاني حيث قال: « وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّه مجهول الحال »[٢].

ووقع في الأسانيد رواية إبراهيم بن مُحَمَّد بن مروان الخوزي، عن أحمد بن عبد الله الجويباري، ويقال له: النهروالي والنهرواني، والشيباني عن الرضا عليٍّ بن موسى، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال صلى الله عليه وآله: « ماجزاء من أنعم الله عزَّوجل عليه بالتوحيد إلّا الجنّة »[٣].

حيث روى عن الرضا عليه السلام (ت / ٢٠٢هـ) مباشرة، والطبقة تساعد أن يكون إياه، كما حصلت الرواية بواسطة واحدة في رواية الصدوق عن أبيه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله الخلنجي، عن الحسن بن راشد، عن الرضا عليه السلام فضائل الأشهر الثلاثة[٤].

وأيضاً: روى أحمد بن عبد الله لكوفي، عن سليمان المروزي، عن الرضا[٥].

وفي تراجم في هذه الطبقة جمع يستبعد أن يكونوا المراد، وهم:

---

(١) رجال البرقي: ٦١.
(٢) تنقيح المقال ١: ٦٦.
(٣) تنقيح المقال ٣: ٥.
(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٣٥٩، و ٩٧: ٨١.
(٥) بحار الأنوار ٩٧: ٨١.

١ ـ أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر، عمر بن عبد الرّحمن مولى بني سهم، يكنى أبا جعفر، وكان ثقة مقبولاً عند القضاة، توفي في ربيع الأوّل سنة ٢٥٥هـ[١].

٢ ـ أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، ولد بالكوفة سنة ١٨٢هـ وفرَّ إلىٰ المغرب بعد خلق القرآن، وتوفي سنة ٢٦١هـ[٢].

٣ ـ أحمد بن عبد الله سالم، أبو طاهر الحيري، كان مقبولاً عند القضاة، وتوفي بالحيرة في صفر سنة ٢٦٣هـ[٣].

٤ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة، أبو بكر البرقي، حدّث، وكان ثقة ثبتاً، توفي في رمضان سنة ٢٧٠هـ[٤].

تنبيه:

والطبقة لا تساعد أن يكون المراد به إبن خانبة المتوفى سنة ٢٣٤هـ بيان ذلك ماقاله الكاظمي في تكملة الرجال: «قال المجلسي: روى السيِّد الأجل عليِّ بن طاووس في كتاب (التتمات)، عن أبي مُحَمَّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن إدريس، عن سعد بن عبد الله، قال: عرض أحمد بن خانبة كتابه على مولانا أبي مُحَمَّد الحسن العسكري عليه السلام فقرأه، وقال: صحيح فاعملوا به. وروى منه أدعية كثيرة، كذا بخطه عليه السلام»[٥].

وعلق عليه السيّد مُحَمَّد صادق بحر العلوم بقوله: «وروى السيِّد إبن طاووس أيضاً في كتابه فلاح السائل بسنده عن سعد بن عبد الله مثل هذه الرواية[٦]، وكانت وفاة إبن خانبة سنة ٢٣٤هـ»[٧].

وهنا ملاحظة تنبّه إليها معلّق البحار البهبودي حيث قال: «فإن أحمد بن خانبة

---

(١) المنتظم ٢: ٨٩، ط / ١٩٩٢م.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٠٥.
(٣) المنتظم ١٢: ١٨٩.
(٤) المنتظم ١٢: ٢٣٠.
(٥) تكملة الرجال ١: ١٣٦.
(٦) فلاح السائل: ٦١، ط / النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ.
(٧) هامش تكملة الرجال ١: ١٣٦.

مات سنة ٢٣٤هـ بعد ولادة أبي مُحَمَّد [العسكري] بسنتين، فلا يعقل أن يعرض هو كتابه على أبي محمّد عليه السلام بنفسه كما هو صريح كلام سعد على مانقله إبن طاووس »[١].

فلا محيص من الالتزام بأن عارض النسخة هو شخص آخر غير ابن خانبة. فإنه لا يصح عدّه من أصحاب العسكري عليه السلام، وأظن أنَّ في النسخة سقط لكلمة « أصحاب »، والصحيح: « وعرض أصحاب أحمد »؛ وذلك لقول الإمام عليه السلام « فاعملوا به » حيث خاطبهم بصفة الجمع، ولو كان العارض أحمد نفسه لاقتضى الحال أن يدعو الإمام له بالتوفيق وبحسن عمله، والله العالم.

من مراجع ترجمته:

جامع الرواة ١: ٥٣ والخلاصة للعلامة: ١٠ وتكملة الرجال ١: ١٣٦ وتنقيح المقال ١: ٦٦ وقاموس الرجال ١: ٣٣٢ ومعجم رجال الحديث ٢: ١٣٩.

[٤]

مُحَمَّد بن صالح

(القرن الثاني الهجري)

يدور شخصيته بين جماعة، لا يخلو من ظن وتخمين وعناية، ولعل، أقربهم « البلخي » الّذي ترجمه إبن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ) حيث قال: « مُحَمَّد بن صالح البلخي، روى عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب مُحَمَّد بن الحسن، وعنه أحمد بن حامد البلخي شيخ مجهول. قال الذهبي: خبره منكر وهو لا يعرف »[٢].

والظاهر أنّه يعني بمُحَمَّد بن الحسن الشيباني بالولاء صاحب أبي حنيفة، المولود سنة ١٣٢هـ، والمتوفى سنة ١٨٩هـ سافر الى إيران حين خرج بصحبة هارون الرشيد، وعليه الطبقة تساعد ان يكون إياه، يؤيّد ذلك بلخيّته، وأمّا رمي الرّجل بالجهالة ونكران خبره فهي عادة معروفة عن الذهبي. ولا يعبأ بالدعوى من دون دليل.

---

(١) هامش بحار الأنوار ٨٧: ٢٩٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٦.

ومن المحتمل ضعيفاً: أن يكون هو مُحَمَّد بن صالح بن مهران البصري، أَبُو عبد الله، ويقال: أَبُو جعفر بن النطاح القرشي، مولى بني هاشم الملقّب بإبن التياح ذكره إبن حبان في الثقات، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، وكان اخبارياً نسّابة راوية للسير، وله كتاب الدولة، وهو أوّل من صنف في أخبارها كتاباً. قال إبن شاهين: مات سنة ٢٥٢هـ[١].

وأبعد احتمالاً: أن يكون هو مُحَمَّد بن صالح بن عبد الرّحمن البغدادي أَبُو بكر الأنماطي الصوفي الحافظ المعروف بـ«كيلجة» المتوفى سنة ٢٧١هـ[٢].

ولم اقف في الأسانيد على من يصحّ ان يكون في هذه الطبقة.

وقد ورد مُحَمَّد بن صالح في سلسلة عدّة أسانيد ورد اسمه فيها من دون لقب، فهو يروي فيها عن أبي مُحَمَّد وهو الإمام الحسن العسكري عليه السلام كما في بحار الأنوار ٥٢: ٤٢ و ٥١: ٣٢٨، وفي بحار الأنوار ٥٣: ١٨٥ لقب بالهمداني، وبالدارمي في البحار ٤: ٦٠، وبالخثعمي في البحار ٥٠: ٢٩٣، وفي هذه الأخيرة إشارة إلىٰ أن الإمام كتب له: «صاحب الزنج ليس من أهل البيت»[٣].

والمراد بصاحب الزنج هو عليّ بن عبد الرّحيم بن عبد القيس الّذي كان مع زيد بن عليٍّ حين خروجه، وخرج هو بالبصرة عام ٢٥٥هـ وتبعه الزنج.

وعليه، تتأخر طبقته عن التأريخ المذكور، ولعلّ الهمداني والخثعمي والدارمي واحد، وهو مُحَمَّد بن صالح الهمداني الّذي عدّه الطوسي من أصحاب العسكري عليه السلام (ت / ٢٦٠هـ).

وصالح بن مُحَمَّد الهمداني عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (ت / ٢٢٠هـ) والإمام الهادي عليه السلام (ت / ٢٥٤هـ) ووثّقه[٤].

---

(١) تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٧.

(٢) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٦، والمنتظم ١٢: ٢٤٧، وتأريخ إبن عساكر (حرف الميم) ٥٣: ٢٦٦ ـ ٢٦٩.

(٣) وأنظر أيضاً كشف الغمة ٣: ٢١٥.

(٤) رجال الطوسي ٤٦١ و ٤٠٢، وتنقيح المقال ٢: ٩٤.

وترجم إبنه مُحَمَّد بن صالح من أصحاب الحجّة مفصّلاً في تنقيح المقال للمامقاني ٣: ١٣٢ والتفريشي: ١٧١ والقهپائي ٣: ٢٠٨ والتستري ٥: ١٠٦.

وعدّه البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام، وعدّه ابن شهراشوب في المناقب من ثقاة أبي الحسن عليّ بن مُحَمَّد [العسكري] عليهما السلام[١].

فانَّ كلاً من الدارمي والخثعمي والهمداني في طبقة واحدة، وليس أحد منهم في طبقة الرواي في سند الصَّحيفَة.

[٥]

عمر بن المتوكِّل

(القرن الثاني الهجري)

انّ ضبط الراوي الخامس والسادس في سند الصَّحيفَة ومصادر التراجم لا يخلو من اضطراب، والملخّص منها وجوه:

١ ـ ان عمر [مكبراً] بن المتوكّل يروي عن أبيه المتوكّل بن هارون، عن يحيى بن زيد كما في هذه النسخة.

٢ ـ إن عمير [مصغراً] بن المتوكّل، روى عن أبيه، عن يحيى بن زيد، وهذا هو الظاهر من ترجمة النجاشي (المتوكّل بن عمير بن المتوكّل).

وظاهر العنوان ان هناك حفيد يسمّى المتوكّل، واب يسمى عمير، وجدّ يسمّى المتوكّل[٢].

٣ ـ ان عمير [مصغراً] بن المتوكّل، يروى عن أبيه وسميّه عمير بن المتوكّل بن هارون بن المتوكل، وقال مالفظه:

« بأن يكون النسب عمير بن المتوكّل بن عمير بن المتوكّل بن هارون »[٣].

---

(١) معجم رجال الحديث ٩: ٨٢.

(٢) رجال النجاشي: ٤٢٦.

(٣) شرح رجال الفقيه ١٤: ٤١٨.

٤ ـ إن عمير بن المتوكّل بن هارون البجلي [البلخي]، روى عن أبيه هارون بن المتوكّل، عن يحيى.

والتحقيق هناك: «ان روايات إبن وأب، أمّا الاب فهو عمر بن هارون المتوفى سنة ١٩٤هـ، ذكرته مصادر الشيعة والسنة.

أمّا مصادر الشيعة. فذكرت روايته عن الإمام الصّادق عليه السلام من دون كلام، دون بعض مصادر السنة الّتي غمزت فيه على ماستعرف السبب في ذلك، والمهم إنّه لم يلقب بالمتوكّل إلّا في سند الصَّحيفَة ومصادر الشيعة خاصّة، كما أنّه لاذكر لولده إلّا فيهما ويتضح ما ذكرناه بملاحظة كلمات القوم في المقام:

قال النجاشي (ت / ٤٥٠هـ): «المتوكّل بن عمر بن المتوكّل، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصَّحيفَة، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن إبن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل عن أبيه متوكل عن يحيى بن زيد بالدعاء»[١].

قال الطوسي (ت / ٤٦٠هـ): «المتوكّل بن عمر بن المتوكّل، روى عن يحيى بن زيد بن عليّ عليه السلام دعاء الصَّحيفَة، أخبرنا بذلك جماعة عن التلعكبرى، عن أبي مُحَمَّد (الحسن، يعرف) بإبن أخي طاهر، عن مُحَمَّد بن مطهر، عن أبيه، عن عمربن المتوكّل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد رضي الله عنه، وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن إبن طاهر إبن مُحَمَّد بن مطهّر عنه»[٢].

ونقل المجلسي الأوّل (ت / ١٠٧٠هـ) كلامي النجاشي والطوسي، وزاد قوله: «ولا يخفى مافيهما من المنافاة بين أوّل كلامهما واخرهما، ويمكن أن يكون المتوكّل، الراوي عن يحيى إبن عمير ايضاً، ويكون انتسابه في سند الصَّحيفَة إلىٰ هارون باعتبار جدّ الأب، بأن يكون النسب هكذا: عمير بن المتوكّل بن عمير بن المتوكّل بن هاورن»[٣].

---

(١) النجاشي: ٤٢٦. (٢) الفهرست: ١٩٩.

(٣) شرح من لا يحضره الفقيه ١٤: ٤١٨.

ونقل المدني (ت / ١١٢٠هـ) كلام النجاشي ثُمَّ قال: «إن أوّل كلامه ظاهر في ان الراوي عن يحيى بن زيد دعاء الصَّحيفَة هو المتوكّل بن عمير، ويظهر من سنده انّ المتوكّل جده كما في المتن، ويمكن التوفيق بنوع عناية، ولم ينصّ أحد من الأصحاب على توثيق المتوكّل المذكور غير أنّ الحسن بن داود ذكر سبطه متوكّل بن عمير في قسم الموثوقين من كتابه، وهو لا يجدي كما توّهم بعضهم»[١].

قال الجلالي: التعبير بالسبط لا يصح، وخاصّة من مثل السيّد المذكور فإنَّ على ماذكروه يكون المتوكّل بن عمير حفيده لا سبطه، ولم يذكرﷺ حكمة التوفيق بعناية».

ونقل التفريشي (ت / ١٢٦٥هـ) كلام النجاشي والطوسي وعلّق عليه بقوله: «والّذي يظهر في أوّل دعواهما أنّ المتوكّل بن عمير، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصَّحيفَة، ويظهر من سندهما أن المتوكّل جدّه، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصَّحيفَة، ويمكن التوفيق بنوع عناية، والله العالم».

ثُمَّ علّق على كلامه بقوله: «بأن يحمل أوّل كلامهما على ان المتوكّل الّذي جد المتوكّل بن عمير - روى عن عليٍّ بن زيد دعاء الصَّحيفَة»[٢].

ووقع في نفس المشكلة شيخنا المحقّق السيِّد مُحَمَّد صادق بحر العلوم، حيث ظنّ المتوكّل إسماً علما وقال: «لايخفى إن المتوكّل الّذي هو أَبُو عمير، وجدّ المتوكّل بن عمير إسم إبنه هارون، وحفيده المتوكّل بلخي لا بجلي»[٣].

وكما ستقف قريباً، ليس هناك سوى راو بإسم عمر بن هارون، وله ولد يسمّى بعمر أو عمير، وليس هناك حفيد ولا جدّ.

واستظهر التستري رأياً جديداً لم يظهر لنا مستنده حيث قال: «الظاهر أن الفهرس ورجال النجاشي رأيا (المتوكّل أَبُو عمير بن المتوكّل) فصحّفاه (بالمتوكّل بن عمير

---

(١) رياض السالكين: المقدمة.

(٢) نقد الرجال: ٢٨٠، وراجع تكملة الرجال للكاظمي ٢: ٣٠٠، وجامع الرواة ٢: ٣٩.

(٣) تكملة الرّجال ٢: ٣٠٠ (الهامش).

ابن المتوكّل) فيتّفق مع من في سند الصَّحيفَة »[١].

وستقف إنَّ إسم « عمر » مكّبراً ، وإن كنيته أبا حفص . ثُمَّ كيف يمكن القول بهذا التصحيف من دون دليل؟ وقال سيّدنا الأُستاذ دام ظله : « يظهر من النجاشي والشيخ أنّ المتوكّل هذا ، وهو الّذي يروي دعاء الصَّحيفَة عن يحيى بن زيد ، كان له إبن يسمّى عمير بإسم جده والد المتوكّل ، كما أن المتوكّل بن عمير سمّي بإسم جده والد عمير هذا والمذكور في أوّل الصَّحيفَة أن الراوي له هو المتوكّل بن هارون ، ويمكن الجمع بإمكان أنّ والد المتوكّل الّذي هو جدّ المتوكّل الرواي كان اسمه هارون ، فوصف المتوكّل الراوي بإبن هارون ، والله العالم .

وكيف كان ، فهو لم تثبت وثاقته ، غير أن إبن داود ذكره في القسم الأوّل ، ولعلّ ذلك من جهة أصالة العدالة ، والله العالم . وطريق الشيخ إليه مجهول »[٢].

وعنون السيّد الأمين (ت / ١٣٧٠هـ) عمير بن المتوكّل ، وذكر له الشعر الآتي :

كنا كشارب سمّ حان مهلكه ... أغاثة الله بالترياق من كثب

هاجت بمصرعه الدّنيا فما سكنت ... إلّا بإسمهم المحّاء للريبِ[٣]

ولم يزدﷺ على ذلك شيئاً .

قال الجلالي : والصحيح في الاسم واللقب والنسب هو « عمير » مصغّراً ، عن أبيه « عمر » مكبراً ، الملقّب بالمتوكّل الثقفي ولاءً ، والبلخي أصلاً . وأنَّ الإختلاف في الضبط نشأ من تصوّر اللّقب علماً ، وتصحيف البلخي نسبة إلىٰ مدينة بلخ بخراسان ، والبجلي نسبة إلىٰ قبيلة بجيلة .

وبيان ذلك بملاحظة أُمور :

الأوّل : إنّ لفظة المتوكّل ليست علما ، بل هي لقب مخفف لقولهم : المتوكّل على

---

(١) قاموس الرّجال ٧ : ٤٧٨ .

(٢) معجم رجال الحديث ١٤ : ١٧٧ ـ ١٧٨ .

(٣) أعيان الشيعة ٤٢ : ٢٢٣ .

الله، بل لا نكاد نجد من سمّي به إلّا نادراً.

وأشهر من عرف بهذا اللقب هو جعفر بن المعتصم مُحَمَّد بن هارون الرشيد المعروف بالمتوكِّل العباسي (ت / ٢٤٠هـ)، وهو أيضاً من ألقاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام (المستشهد / ٤٦٠) ولكن لم يعرف به.

ويكاد ينحصر إستعمال لفظة «المتوكّل» علماً ان صحّ بندرة المورد، ولم يعهد لأحد من الرواة غيره، وهو بعيد جداً.

نعم، لا تنافي بين شهرة لقب على إسم علم لأسباب إجتماعية أو سياسية، قد تخرج عن إختيار صاحب اللّقب نفسه، كألقاب الفقيه والإمام والشيخ، وقد يكون البلخي نفسه إستثقل إسمه مكبراً في المجتمع الّذي يوالىٰ أهل البيت عليهم السلام فاكتفى باللقب، والله العالم.

الثاني: إنّ أسانيد الصَّحيفَة تتفق على وجود إبن باسم «عمير» مصغّراً، يروي عن والده، وتصغير الإسم إمَّا لما تقدم أو للتمييز بين الأب والإبن، وإن كانت بعض النسخ تحتفظ بإسمه مكبراً كما في نسختنا.

الثالث: إنَّ مصادر التراجم والرواة سنّة وشيعة تشير إلىٰ روايته عن الإمام الصّادق عليه السلام (المستشهد / ١٤٨هـ) بإسم عمر بن هارون البلخي، وماذكروه من الوصف والطبقة تنحصر بعمير بن هارون الثقفي البلخي (ت / ١٩٤هـ).

وعليه يصح رواية «عمير» مصغّرا عن والده المسمى بـ «عمر» مكبراً والملقّب بالمتوكّل، بأن يقال كما في السند «عمير بن المتوكّل عن أبيه المتوكّل»، ودراسة الطبقة تنفي وجود شخص آخر من الأُسرة في سلسلة الرواة، والله العالم.

[٦]

المتوكِّل بن هارون

(القرن الثاني الهجري)

قال الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) في أصحاب الصّادق عليه السلام (ت / ١٤٨هـ) مالفظه:

«عمر بن هارون البلخي، أَبُو حفص، أُسند عنه، قدم الكوفة»[١]، ومن هنا عدّه الشيخ مُحَمَّد طه نجف في الحسان[٢].

وعقد المامقاني أربعة تراجمهم له، فقال:

١ ـ عمرو بن هاورن الثقفي:

روى في باب تذكية الجراد من كتاب الصيد، عن الكافي، عن عون بن جرير، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وحاله مجهول، نعم يستفاد ممّا يأتي في عون بن جرير من وصفه بأنّه صاحب عمرو بن هارون الثقفي كونه معروفاً حيث جعل معرِّفاً لغيره، لكن المعروفيّة أعم من الوثاقة، بل وممّا دونها أيضاً[٣].

٢ ـ عمر بن هارون البلخي، أبو حفص: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام، وأضاف إلىٰ ذلك قوله: أسند عنه، قدم الكوفة... إلىٰ أن قال: وعلى كلّ حال فظاهر الشيخ كونه إماميّاً، إلّا أنّ حاله مجهول[٤].

٣ ـ عمر بن هارون: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، وأضاف إلىٰ ذلك قوله: روى عنه أحمد بن أبي عبد الله، انتهىٰ، وحاله كسوابقه[٥].

٤ ـ عمربن هارون الثقفي، مضى بالواو، واستظهر في التعليقة أنّه البلخي، وأن عمر بن المتوكّل بن هارون الواقع في السند تصحيف، وأنّه كان يصغّر اسمه[٦].

قال الجلالي: وهذه التراجم الأربعة ليست إلّا لشخص واحد هو عمر بن هارون البلخي الثقفي (ت / ١٩٤هـ) لإتحاد طبقة المروي عنه، وهو الإمام الصّادق عليه السلام فيها.

أمّا ماأورده الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم، فالسبب ماذكرناه في دراية الحديث في أنّ الشيخ رحمه الله كان ينظر إلىٰ سلسلة الأسانيد لضبط الاسم في الباب المعدّ له، فإذا وجد له رواية عن الصّادق عليه السلام ذكره في أصحابه، وإذا وجده راوياً لغيره ذكره

---

(١) رجال الطوسي: ٢٥٣.
(٢) إتقان المقال: ٢١٢.
(٣) تنقيح المقال ٢: ٣٣٧.
(٤) تنقيح المقال ٤: ٣٤٨.
(٥) و (٦) تنقيح المقال ٢: ٣٤٨.

في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وأنّ البلخي المذكور كان مكثر الرواية ، لذلك اقتضت الحال ذكره في الموضعين .

وقد أصاب المامقاني حيث قال : « عمير بن المتوكّل بن هارون الثقفي البلخي ، قد مضى عمر بن هارون وعمر بن هارون المتوكّل ، والصواب إتحادهما مع عمير هذا »(١) .

وأصاب التستري حيث قال في ترجمة عمربن هارون : « ومرَّ الاختلاف في (عمر) و (عمرو) فيه ، والصحيح عمر بكنيتة أَبُو حفص ، ولأنَّ الخطيب ذكره في باب عمر »(٢) .

ونقل عن الوحيد البهبهاني (ت / ١٢٠٦هـ) في تعليقته على كتاب منهج المقال للميرزا مُحَمَّد الأسترآبادي (ت / ١٠٢٨هـ) ، من أنَّ الرجل نفسه هو الواقع في سند الصَّحيفَة ، حيث أنّه يروي عن الإمام الصّادق عليه السلام فيها ، والنسبة واحدة ، وأنّ تصحيف كلمتي (عمرو) و (عمر) كثير الوقوع .

ومن الغريب ماذهب إليه التستري منتقداً المامقاني بقوله :

« إلّا أنّ إتحادهما [= عمر بن هارون وعمرو بن هارون] مع مافي الصَّحيفَة تحكّم ، وراوي (عمر بن هارون) صاحبه (عون بن جرير) كما مرَّ ، وليس في سند الصَّحيفَة عون ، وبالجملة : فكلامه كما ترى »(٣) .

قال الجلالي : وغريب جداً أن يكون مثله قدس سره يرى تعدّد الراوي موجباً لتعدّد المروي عنه ، فما المانع من ان يكون الرواي عن عمر بن هارون عون بن جرير في رواية ، وشخص آخر في سند الصَّحيفَة ؟ وإنّما المناط في إتحادهما وحدة المروي عنه وهو الإمام الصّادق عليه السلام ووحدة النسب واللّقب ، والله العالم .

---

(١) تنقيح المقال ٢ : ٣٥٣ .
(٢) قاموس الرّجال ٧ : ٢٢٦ .
(٣) قاموس الرّجال ٧ : ٢٤١ .

ضعيف أم ثقة؟

لقد قرّرنا في دراية الحديث أنّه قلّ أن يسلم راوٍ من رواة الحديث الشريف من الإتّهام بالضعف وما بمعناه، وأنّ الجرح بأنواعه إن لم يذكر مستنده يجب أن يهمل، فإنّه دعوى بلا دليل. وماذكر فيه العلّة يجب أن يحلّل ويدرس، فإن كان حقّا يؤخذ له وإلّا فيطرح.

والعلل الّتي ذكروها في ضعف الرّجل اُمور ينبغي التأمّل فيها:

١ ـ قال إبن حبّان (ت / ٣٤٥هـ): «كان ممّن يروي عن الثقات المعضلات»، انتهىٰ[١].

فكأنّ إبن حبّان يرى هذا ذنباً لايغفر، مع أنّه يدل على حسن انتقاء وإهتمامٍ بما لا يهتم به عامّة أدعياء العلم، الذين يقتصرون على تسويق بضاعة يرتضيها العامّة دون تحقيق معضلات تعجز عنها حتىٰ الخاصّة.

٢ ـ وزاد مُحَمَّد بن حبّان قوله: «ويدّعي شيوخاً لم يرهم»[٢].

وهذه دعوى بلا دليل، نعم نقل عن يحيى بن معين. أنّه: «دخل المدينة وقد مات جعفر بن مُحَمَّد فحدّث عنه»[٣]، وهذا يستدعى التأمّل، حيث لم يذكر تأريخ دخوله المدينة ولكن التأمّل في تاريخ وفاة الإمام الصّادق عليه السلام: ١٤٨هـ، وتاريخ وفاة البلخي: ١٩٤هـ، عن عمر يناهر الثمانين يفيد خلاف ذلك، فمولد البلخي حدود سنة ١١٤هـ وعمره حين وفاة الصّادق عليه السلام حوالي أربع وثلاثين سنة، وهو عمر يؤهّله للرواية والإكثار منها، وربّما التبس الأمر على المنتقد من كثرة زيارته للمدينة والحجّ وإختلط عليه الأمر، فلا مجال لقبول التضعيف من هذه الجهة.

٣ ـ وروى إبن حبّان عن مُحَمَّد بن عمرو السويقي قوله: «شهدت عمر بن هارون ببغداد وهو يحدّثهم فيسأل عن حديث لإبن جريح، رواه عنه الثوري لم يشارك فيه محدّث به، فرأيتهم مزّقوا عليه الكتب»[٤].

---

(١) و (٢) المجروحين ٢: ٩٠.
(٣) المجروحين ٢: ٩١.
(٤) المجروحين ٢: ٩٠.

ولم يذكر إبن حبّان من هم هؤلاء ؟ وماكانت حجّتهم ؟ فلماذا لم يقابلوا الرجل حجَّة بحجَّة ؟ وماهذا الإستغراب من رجل روى عن إبن جريح مالا يعرفه غيره ؟ لإنه لزمه اثنتي عشرة سنة ، كما نقله الذهبي في ميزان الإعتدال فإنه أعرف من غيره برواياته[١].

٤ ـ ماذكره أبو حاتم بقوله: « وكان أهل بلده يبغضونه لتعصّبه في السنة وذبِّه عنها »[٢] ويظهر أنَّ هذا هو أصل البلاء من إتهام الرّجل بالضعف وماشابه.

وزاد الذّهبي في الميزان[٣] عن بهز بن أسد: « أرى يحيى بن سعيد حسده ، فقال: « أكثر عن إبن جريح » من لزم رجلا اثنتي عشر سنة أما يكثر عنه ؟ بلغني أنّ أُمّه كانت تعينه على الكتاب ، وقال قتيبة: « كان شديداً على المرجئة »[٤].

ومن هنا نعرف إنّ المرجئة كحزب أُموي حاولوا استخدام كافّة الأساليب السياسة الرخيصة للوقيعة بالرّجل ، بالرغم من صلابته في إحياء معضلات الحديث ، واليك كلمات القوم:

روى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي (ت / ٢٧٩هـ) في جامعة الصحيح رواية لعمر بن هارون ونقل عن مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦هـ) صاحب الجامع الصحيح ، حسن الرأي فيه ، واليك لفظه:

« حدّثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عمر بن هارون ، عن أُسامة بن زيد عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه عن جده: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يأخُذُ من لحيته من عرضها وطولها ». هذا حديث غريب ، وسمعت مُحَمَّد بن إسماعيل يقول: عُمَر بن هارون مُقارِب الحديث، لا أعرف له حديثاً ليسَ له أصل ـ أو قال: يتفرّد به ـ إلَّا هذا الحديث: « كان النبي صلى الله عليه وسلّم يأخذ من لحيته من عرضها وطولِها » ، ولا نعرفه إلَّا من حديث عُمر بن هارون ، ورأيتهُ حسن الرأي في عُمر بن هارون ، وسمعت قتيبة

---

(١) ميزان الإعتدال ٣: ٢٢٨.
(٢) المجروحين ٢: ٩١.
(٣) و (٤) ميزان الاعتدال ٣: ٢٢٨.

يقول: عمر بن هارون، وكان صاحب حديث، وكان يقول: «الإيمان قول وعمل» قال قتيبة، أخبرنا وكيع بن الجراح ،عن رجل عن ثور بن يزيد: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم نصب المنجنيق على أهلِ الطائف». قال قتيبة: قلت لوكيع: مَن هذا؟ قال: صاحبكم عمر بن هارون [١].

وروى أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زياد بن الأعرابي (ت / ٣٤١هـ) له. حدّثنا بإسناده عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «سميت إبني هذين بإسماء ولد هارون شبّراً وشبيراً». [٢].

وأخرجه المعلّق عن أحمد في المسند ١: ٩٨ و ١١٨ والطبراني في الكبير ٣: ١٠٠ والحاكم ١:١٦٥، والطيالسي: ١٢٩، وقال: وزاد غير الحاكم: «فلمّا ولد الثالث سمّيته حرباً، قال: بل هو محسن»، وعند البزاز: «جبر وجبير ومجبر». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» [٣].

قال الجلالي: إنَّ رواية عمر بن هارون البلخي هذا يدل على ولايته لآل البيت عليهم السلام حيث اهتم بما روى فيهم من الحديث النبوي الشريف، وقد أُمرنا ان نقدّر الرجال حسب رواياتهم ومدى إهتمامهم بها مدلولاً ومنطوقاً، وطبيعيّ أنّ يبغض ذلك من لا يوالى أهل البيت عليهم السلام فيرميه بالضعف.

قال مُحَمَّد بن حبّان (ت / ٣٥٤هـ) في كتابه «المجروحين» تحقيق مُحَمَّد بن إبراهيم ط / دار الوعي ـ حلب ١٣٦٩:

«عُمَر بن هارون البلخي: أبو حفص الثقفي، يروي عن إبن عروبة وإبن جريح وشعبة. روى عنه العراقيون وأهل بلده، وكان مِمَّن يروي عن الثقات المعضلات، ويدّعي شُيُوخاً لم يرهم. وكان إبن مهدي حسَنُ الرَّأيفيه. قال: مُحَمَّد إبن عمرو السَّويقي: شهدتُ عمر بن هارون ببغداد وهو يحدِّثهم فيسأل عن حديث لإبن

---

(١) سنن الترمذي ٤: ١٨٦.
(٢) كتاب المعجم ٢: ٣٨٦.
(٣) المصدر السابق: ٣٨٦. الهامش

جريح رواه عنه الثوري لم يُشارك فيه، فحدَّث به، فرأيتهم مزَّقوا عليه الكتب»[١].

سمعت سعد بن الحسن بن سُفيان الشيباني يقول: سمعت إبن الجنيد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن هارون كذَّاب دخل المدينة وقد مات جعفر بن مُحَمَّد فحدَّث عنه .أخبرني الحنبلي، قال: سمعت أحمد زهير يقول عن يحيى بن معين قال: عمر بن هارون البلخي ليس بشيء.

قال أبو حاتم: كان عمر بن هارون صاحب سنّة وفضل وسخاء، وكان أهل بلده يبغضونه لتعصّبه في السنة وذبِّه عنها، ولكن كان شأنه في الحديث ماوصفت، وفي التعديل ماذكرت، والمناكير في روايته تدل على صحة ماقال يحيى بن معين فيه، وقد حسن القول فيه جماعة من شيوخنا كان يصلهم في كل سنة بصلات كثيرة من الدراهم والثِّياب وغيرها، يبعث إليهم من بلخ الى بغداد.

قد روي عمر بن هارون عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: «كان رسول الله ﷺ يرتاد لبوله كما يرتاد أحدكم لصلاته» أخبرناه إبراهيم بن أبي أُميّة بطرسوس، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا عمر بن هارون البلخي عن الأوزاعي[٢].

وقد اطنب الخطيب البغدادي (ت / ٤١٣هـ) في ترجمته، ومما قال:

«قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيّار يقول: عمر بن هارون البلخي أبو حفص الثقفي كان كثير السماع. روى عنه عفّان بن مسلم، وقتيبة بن سعيد، وغير واحد من أهل الحديث ويقال: إنّ مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه. وكان أبو رجاء يعني قتيبة يطريه ويوثّقه، وذكر عن وكيع أنه قال: عمر بن هارون مرّ بنا، وبات عندنا، وكان يزين بالحفظ. سمعت أبا رجاء يقول: كان عمر بن هارون شديدا على المرجئة، وكان يذكر مساويهم وبلاياهم قال:

---

(١) المجروحين ٢: ٩.

(٢) المجروحين ٣: ٣٩.

وإنما كانت العداوة فيما بينه وبينهم من هذا السبب.

قال: وكان من أعلم النّاس بالقراءات، وكان يقرءون عليه، ويختلفون إليه في حروف القرآن. وسمعت أبا رجاء يقول: سألت عبد الرّحمن بن مهدي فقلت: إنّ عمر بن هارون قد أكثرنا عنه، وبلغنا أنّك تذكره؟ فقال: أعوذ بالله، ماقلت فيه إلّا خيراً.

قال: وسمعت أبا رجاء يقول: قلت لعبد الرحمن: بلغنا أنّك قلت: إنّه روى عن فلان ولم يسمع منه؟ فقال: ياسبحان الله، ماقلت أنا ذا قطّ، ولو روى ما كان عندنا بمتّهم. أنبأنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا مُحَمَّد بن حميد المخرمي، حدّثنا إبن حبّان، قال: وجدت في كتاب أبي بخطِّ يده. قال أبو زكريا: عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث، ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه، وبتّ على بابه بباب الكوفة. وذهبنا معه إلىٰ النهروان، ثُمَّ تبين لنا أمره بعد ذلك فخرقت حديثه كله. ماعندي عنه كلمة إلّا أحاديث على ظهر دفتر، خرقتها كلّها. قلت لأبي زكريا: ماتبيّن لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرّحمن بن مهدي ـ ولم أسمعه منه ولكن هذا مشهور عن عبد الرّحمن ـ قال: قدم علينا، فحدّثنا عن جعفر بن مُحَمَّد فنظرنا إلىٰ مولده وإلىٰ خروجه إلىٰ مكّة، فاذا جعفر قد مات قبل خروجه»[١].

وقال عن وفاته: «قرأت في كتاب أحمد بن تاج الورّاق بخطّه أخبرنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي قال: مات عمر بن هارون البلخي ببلخ يوم الجمعة أول يوم من رمضان سنة أربع وتسعين يعني ومائة وهو إبن ست وستين سنة، وكان يخضب. هكذا أخبرني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز عن مسلم بن عبد الرّحمن السلمي، ورأيت في كتابه أنّه توفى وهو إبن ثمانين سنة»[٢].

قال الجلالي: ومن هنا نعرف انَّ التحامل على الرّجل ورميه بالضعف جاء من شدّة تحامله على المرجئة، وإنّهم وضعوا على لسان عبد الرّحمن ماأنكره، واستعاذ

---

(١) تاريخ بغداد ١١: ١٩٠.

(٢) المصدر السابق: ١٩١.

بالله من أن يقول فيه إلّا خيراً، وكذلك أبو رجاء وكيف أنكر مانسب إليه. وقد عرفت مسألة الحديث عن الصّادق عليه السلام وانّ خروجه إلىٰ الحج لم يكن مرّة واحدة، بل اعتاد الصّالحون أن يكثروا الحج ماأمكنهم، وهذه عادة الصالحين حتّى يومنا هذا، وقد وفّقني الله للحج عام ١٣٨٣هـ، ولقيت فيه شيوخاً رويت عنهم، وحججت مرة أُخرى عام ١٣٩٤هـ، ووجدت أنَّ بعض شيوخي قد انتقلوا إلىٰ رحمة الله تعالىٰ فما الاستغراب من رواية راوية سمعه جماعة كعمر بن هارون، الّذي به قضى شبابه في تلقي الحديث من بلده بلخ وبغداد والكوفة والبصرة ودمشق والمدينة ومكّة ؟ فإنّ عوامل الحسد والسياسة تكاتفت للإيقاع بهذا الراوية، والتأريخ لهم بالمرصاد.

وعقد له إبن عساكر (ت / ٥٧١هـ) ترجمة خاصّة احتوت على الكثير ممّا قاله الخطيب، وممّا انفرد به:

«عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة أَبُو حفص الثقفي البلخي مولاهم حدّث عن جعفر بن مُحَمَّد، وإبن جريح والأوزاعي، ثُمَّ ذكر خلقا كثيراً، وممّا إنفرد به قوله: «قرأت على إبي القاسم الخضر بن حُسين بن عيدان عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، حدّثني أَبُو سليمان محمّد بن عبدالله الربعي، حدثني أبي، نا أَبُو إسماعيل الترمذي مُحَمَّد بن معاويةِ النيسابوري، نا محمد بن هارون البلخي، قال: لما قدمت الشام وذلك في أوّل أيام بني هاشم، أتيت الأوزاعي فسألني عن أحوال النّاس بخراسان، فأخبرته حتى إنتهيت إلىٰ ذكر والٍ عندنا من أصحاب أبي مسلم قد ساءنا بجوره وظلمه وانتهاكه المحارم وأخذه أموال النّاس بالباطل، فقال الأوزاعي: ولم تصبروا عليه ؟ قلت: فما عسينا أن نصنع به ؟ قال: ترفعون أمره إلىٰ السلطان. فقلت: انَّ السلطان في هذا الوقت شديد البأس والسطوة، ونخشى إن رفعنا أمره إليه أنّ يهلكه فنكون نحن السبب في ذلك، فقال الأوزاعي: أبعده الله، وما عليكم ممّا يكون منه؟ قلت: فما تصنع بالخبر؟ فقال: وأيّ خبر تعني؟ قلت: قوله: «فاصبروا حتّى يستريح برّ أو يستراح من فاجر» فقال: إنّما هذا في الأُصول لا في الفروع. فقلت: ياأبا محمد فإن رفعنا أمره إلىٰ السلطان فرّد

الأمر فيه إلينا، وقال لنا: تسألون فيه، ماترى أن نقول ؟ قال: تسألون أن يزيله عنكم ويعاقبه وينكّل به ويستخرج الحقوق من يده لأهلها، قلت: فإن لم يحضر أهلها فيطالبوه بها؟ قال: لا يترك في يده يقوى بها على الباطل إذا علم أنّه اخذها بغير حق، ولكن ينتزعها الإمام. قلت: مايعمل فيها؟ قال: ان قدر على أصحابها ردّها عليهم وإلّا صرفها في مصالح المسلمين»[١].

قال الجلالي: وهذه الرواية تكشف عن الدور الفعّال المسؤول الّذي كان يقوم به عمر بن هارون البلخي وأنّه بالرغم من مسائته، لجور صاحب أبي مسلم الخراساني وظلمه وأخذهم اموال النّاس بالباطل لم يسمح لنفسه أن يرفع أمره إلىٰ السّلطان، حيث أنّه لم يجد العدالة في الحكم؛ لأن السلطان في نظره كان شديد البأس والسطوة ولم يكن يحكم بالعدل، ولم يكن في اعتقاده المرافعة إلىٰ السلطان الغير العادل اولى من الصبر؛ حيث لا يمكن إطفاء النّار بالنّار.

وكرّر أو لخّص كلمات القوم عبد الرّحمن بن الجوزي (ت / ٥٠٧هـ) في كتابه الضعفاء و المتروكين ط/ بيروت ٢١٨:٢، وجمال الدّين يوسف المزي (ت / ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال[٢]، وأحمد بن عليٍّ المقريزي (ت / ٨٤٥هـ) في مختصر الكامل[٣]. وأحمد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب[٤]. ومُحَمَّد بن أحمد الذّهبي (ت / ٧٤٨هـ) في سِيَر أعلام النبلاء[٥]. وممّا زاد فيه قوله: «الإمام أَبُو حفص مولاهم البلخي، المحدّث، ولد سنة بضع وعشرين ومئة وارتحل وصنف وجمع» وقوله: «ماأعتقد أنّه أقام بمكة هذا إلّا أن يكون نحو سنة»[٦].

ولخّص ماقاله في السير في ميزان الإعتدال، وقال: «عمر بن هارون [ت، ق]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، لإبن عساكر ١٣: ٣٧١. (٢) تهذيب الكمال ٢١: ٥٢٣.
(٣) مختصر الكامل لابن عدي: ٥١٥. (٤) تقريب التهذيب ٧: ٥٠١.
(٥) سير اعلام النبلاء ٩: ٢٦٧. (٦) سير أعلام النبلاء ٩: ٢٦٩.

البلخي، وأبو حفص، مولى ثقيف، عن جعفر بن مُحَمَّد وإبن جريح، وعنه قتيبة وأحمد ونصر بن عليٍّ وخلق. وقد تزوج إبن جريح بأُخته وجاور عنده، وكان من أوعية العلم على ضعفه.

وقال أبو غسّان زُنَيْج: قال بهز بن أسد: أرى يحيى بن سعيد حسده، فقال: «أكثر عن إبن جريح»، من لزم رجلا إثنتي عشرة سنة أمّا يكثر عنه؟ بلغني أنَّ أُمه كانت تعينه على الكتاب. وقال قتيبة: كان شديداً على المرجئة من أعلم النّاس بالقراآت. وقال إبن مهدي وأحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: كذّاب خبيث. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال عليٌّ والدارقطني: ضعيف [جدّاً]. وقال إبن المديني: ضعيف جدّاً. وقال صالح جَزَرة: كذّاب. وقال زكريا الساجي: فيه ضعف. وقال أبو عليٍّ النيسابوري: متروك.

وقال أبو غسّان زُنيج: قال عمر: هو إبن هارون، رميتُ من حديثي سبعين ألف حديث. وقال إبن حبّان: يروي عن الثقات المعضلات. وروي عبّاس، عن إبن معين: ليس بشيء، إنتهى[1].

ومن ذلك يظهر واضحاً: أنَّ الإتهامات ضدّ البلخي تنبع من عدائه السافر للجهميّة، والجهميّة قاومته بالأساليب السياسيّة الرخيصة الّتي يتبعها الأحزاب للمعارضين، ومنها مايقال: قيل عنه «متروك»، «متروك الحديث»، «كذّاب»، «لاشيء»، «فيه ضعف»، وامثال هذه إتهامات ودعاوي لم يذكروا لها سببا، فهي ساقطة عن الاعتبار.

ويظهر أنّه أغاظهم همّة هذا الشاب البلخي المتعطّش للمعرفة، والّذي يروي عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام، ولم يمكنهم الطعن في الإمام عليه السلام فشكّكوا في وفاته، مع أنَّ الإمام عليه السلام توفي سنة ١٤٨هـ وهذا توفي سنة ١٩٤هـ، وإنّه عاش ٨٠ سنة، وقد ولد سنة ١١٤هـ، وإنَّ عمره كان حين وفاة الإمام عليه السلام حوالي ثلاثين سنة، وهذا عمر يؤهّله

---

١ ـ راجع ميزان الإعتدال ٣:٢٢٨.

للرواية والإكثار.

وقد اعترف الذهبي بانه (من أوعية العلم) وأنّه (روى عن الثقات المعضلات)، وكفاه بذلك فضلاً أوجب أن يحسده الحسّاد ويترصّدوا له بهذه الأقوال.

ومن هذه الروايات نستكشف ماكان للأحزاب السياسيّة كالمرجئة من دور في التعمية وتطويق شخصيات من الرواة من جانب، والدعاية والتصفيق لرواة آخرين من جانب آخر، حسب ماتطلّبته سياساتهم الوقتية وإن كان التأريخ الصحيح والقلم النزيه لها بالمرصاد.

أعلام الخطبة:

وكان دور الأئمة امامية وزيدية وإسماعيليّة دوراً كبيراً في المحافظة على الصَّحيفَة بما يتيسر لديهم من وسائل المحافظة كالكتابة والرواية وايداعها حفظاً لها عن أيدي العبث الأموي، وهذه العناية استمرت جيلاً بعد جيل، والأعلام الذين ورد ذكرهم في الخطبة هم:

١ ـ الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

٢ ـ إسماعيل بن الإمام الصّادق عليه السلام.

٣ ـ يحيى بن زيد.

٤ ـ زيد بن عليٍّ الثائر.

٥ ـ الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام.

٦ ـ الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولا تزال الطوائف الثلاث تحافظ على هذا التراث وإن لم أقف على نصوص رواياتهم، سوى بعض ما تيسّر. وإليك لمحة عن حياتهم، وطالب التفصيل يلزم أن يراجع مصادر التراجم الوافرة.

مشجرة أعلام الخطبة

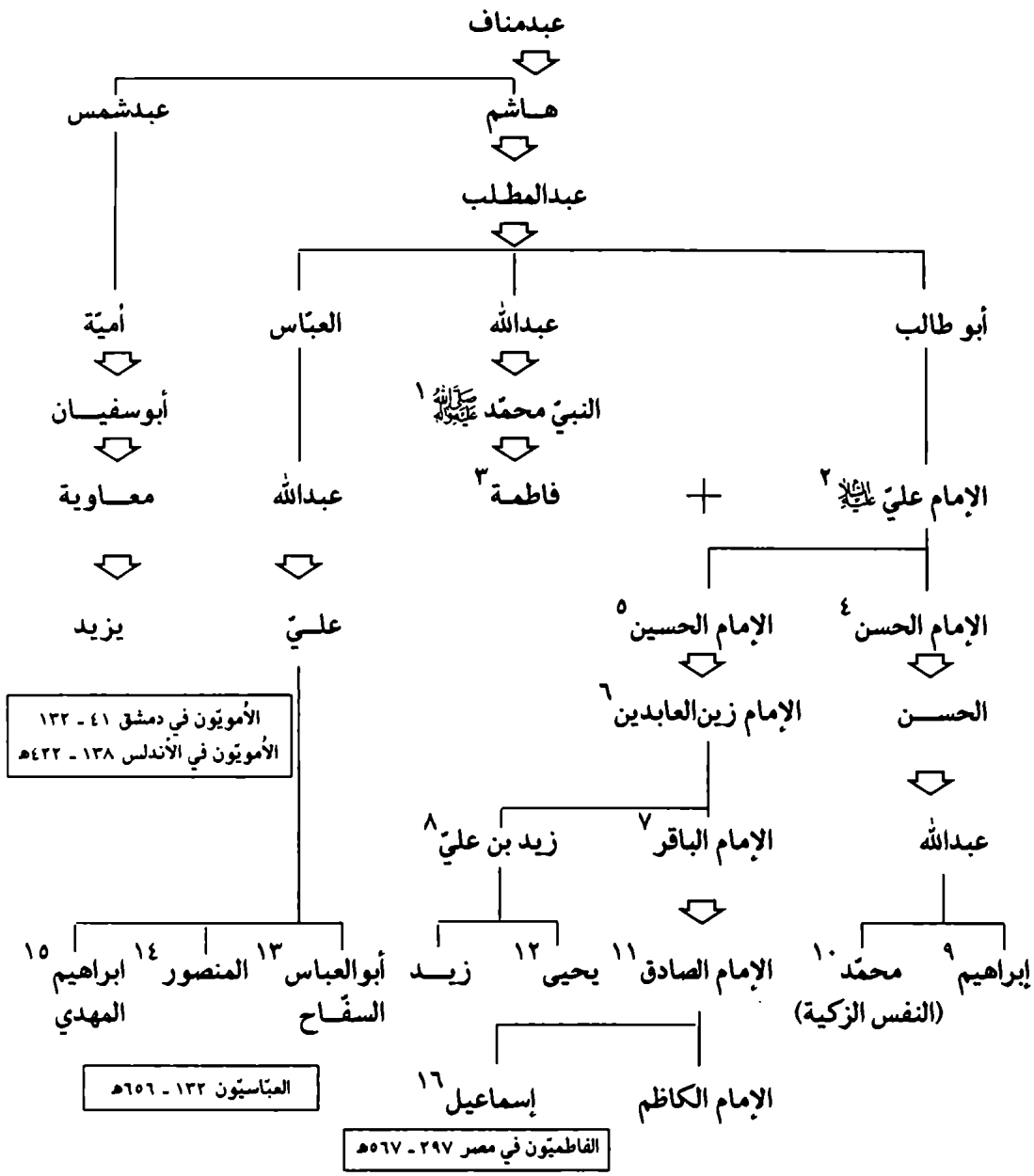

---

١ ـ ارتحل إلى الرفيق الأعلى سنة ١١هـ

٢ ـ المستشهد ٤٠هـ /٦٦٠م.

٣ ـ استشهدت ١١هـ.

٤ ـ المستشهد ٥٠هـ /٦٧٠م.

٥ ـ المستشهد ٦١هـ /٦٨٠م.

٦ ـ المستشهد ٩٥هـ /٧١٢م، انظر ترجمته ص٢٣١.

٧ ـ المستشهد ١١٣هـ /٧٣١م، انظر ص٢٢٤.

٨ ـ المستشهد ١٢١هـ، انظر ترجمته ص٢١٧.

٩ ـ المتوفّى سنة ١٤٥هـ/٧٦٣م، انظر ص٢٠٥.

١٠ ـ المتوفّى سنة ١٤٥هـ /٧٦٢م.

١١ ـ المستشهد ١٤٨هـ /٧٦٥م. انظر ص١٩٤.

١٢ ـ المستشهد ١٢٥هـ /٧٤٢م، انظر ص٢١٢.

١٣ ـ المتوفّى سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.

١٤ ـ المتوفّى سنة ١٥٨هـ /٧٧٤م.

١٥ ـ المتوفّى سنة ١٦٩هـ /٧٨٥م.

١٦ ـ انظر ترجمته ص٢٠٨.

الإمام جعفر الصّادق عليه السلام

(٨٣هـ ـ ١٤٨هـ)

هو الإمام جعفر بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحُسين عليهم السلام ، عاصر من الخلفاء الأمويين الوليد بن عبد الملك المستخلف سنة ٨٦هـ، وسليمان بن عبد الملك سنة ٩٧هـ، وعمر بن عبدالعزيز سنة ٩٩هـ، ويزيد بن عبدالملك سنة ١٠٢هـ، وهشام بن عبدالملك ١٠٦هـ، والوليد بن يزيد الثاني سنة ١٢٦هـ، ويزيد بن الوليد سنة ١٢٧هـ، وابراهم بن الوليد سنة ١٢٧هـ، ومروان بن مُحَمَّد الملقب بالحمار سنة ١٢٧هـ ولم تغب عنه كافّة الوسائل السياسيّة التي إستخدموها للقضاء على معارضيهم من العلويين أو غيرهم ، وكانت مواقفة عليه السلام ثابتة تجاههم ، واتخذ نفس الموقف تجاه العبّاسيين الذين خططوا لتسلّم الحكم إبتداء من أبي العباس المنصور الّذي لقّب نفسه بالسفاح في أول خطبة له بالكوفة عام ١٣٢هـ إلىٰ أبي جعفر المنصور الدوانيقي عام ١٣٧هـ

وكان عليه السلام على وعي كامل لخطط العباسيين من القضاء على تراث أهل البيت عليهم السلام ، فركز عليه السلام على نشرها . قال الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) : « ونقل النّاس عنه من العلوم ماسارت به الركبان ، وانتشر ذكره في البلدان ، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء مانقل عنه ، ولا لقى أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار ، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام ، فانّ أصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات ، على إختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة الآف رجل »[١] .

وقال الحافظ أَبُو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت / ٤٣٠هـ) : « الإمام الناطق ذو العلم السابق أَبُو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الصّادق عليه السلام ، أقبل على العبادة والخضوع وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع » ثُمَّ أسند إليه عليه السلام روايات [٢] .

ونقل الحافظ جمال الدِّين يوسف المزي (ت / ٧٤٢هـ) عن الزبير بن بكّار : أنّه عليه السلام

---

(١) الإرشاد ٢ : ١٧٩ .

(٢) حلية الأولياء ٣ : ١٩٨ .

مات سنة ١٤٨هـ وهو إبن ثمان وخمسين وإنّ مالك بن يحيى الجهني رثاه بقوله:

فـــــياليتني ثُـــمَّ يـــاليتني ... شـــهدتُ وإن كـنت لم أشـهدِ
فآســـيت فـــي بـثّه جـعفراً ... وســـاهمت فـي لطـف العـوَّدِ
وإن قـيل نـفسك قـلت :الفـداء ... وكـــفّ المـــنيّة بـــالمرصدِ
عشـــيّة يـــدفن قـبل النـدى ... وغـرة زهـو بـني أحـمدِ [١]

مؤتمر الأبواء:

في عام ١٢٦هـ حيث قتل الوليد بن يزيد الأموي قامت دعوات علويّة وعبّاسيّة لتسلّم الحكم، وتحالف دعاة الدعوتين للإطاحة بالحكم الأموي، وعقد مؤتمر الأبواء لهذا الغرض، وقد خرج الإمام الصّادق عليه السلام برأيه الصريح؛ حيث إنّ تحالف القوى الّتي لا تلتقي في الوسائل والأهداف لابّد وأن تفشل، وهذا ماأثبته التأريخ.

يروي تفاصيل هذا المؤتمر أَبُو الفرج الإصفهاني (ت / ٣٥٦هـ) بإسناده، وينقلها عنه الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ)، وننقلها بطولها لأنها تعطي صورة واضحة عن موقف الإمام عليه السلام الرشيد:

«إنَّ جماعة من بني هاشم إجتمعوا بالأبواء، وفيهم: إبراهيم بن مُحَمَّد بن عليٍّ ابن عبد الله بن العبّاس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن عليٍّ، وعبد الله بن الحسن ،وإبناه مُحَمَّد وإبراهيم، ومُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال صالح ابن عليٍّ: قد علمتم إنّكم الذين يمدّ النّاس إليهم أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم، وتواثقوا على ذلك حتّى يفتح الله وهو خير الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثُمَّ قال: قد علمتم أنَّ إبني هذا هو

---

(١) تهذيب الكمال ٥: ٩٧ وراجع وفيات الأعيان ١: ٣٢٧ والعبر ١: ٢٠٨ وتذكرة الحفاظ ١: ١٦٦ ومناقب آل أبي طالب.

المهدي ، فهلمّ فلنبايعه .

قال أبو جعفر [= المنصور الدوانيقي]: لأي شيء تخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما النّاس إلى أحد أصور[١] أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلىٰ هذا الفتى ، يريد به مُحَمَّد بن عبد الله .

قالوا : قد والله صدقت . انَّ هذا الذي نعلم .

فبايعوا مُحَمَّداً جميعاً ومسحوا على يده .

قال عيسى : وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلىٰ أبي : ان أئتنا فانا مجتمعون لأمر ، وأرسل بذلك إلىٰ جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام .

وقال غير عيسى : إنّ عبد الله بن الحسن قال لمن حضر : لا تريدوا جعفراً ، فإنّا نخاف أن يفسد عليكم أمركم .

قال عيسى بن عبدالله بن مُحَمَّد : فأرسلني أبي أنظر ماا جتمعوا له ، فجئتهم ومُحَمَّد بن عبد الله يصلّي على طنفسة رحلٍ مثنيّةٍ ، فقلت لهم : أرسلني أبي اليكم أسألكم لأي شيء إجتمعتم؟ فقال عبد الله : إجتمعنا لنبايع المهدي مُحَمَّد بن عبد الله .

قال : وجاء جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام ، فأوسع به عبد الله بن الحسن إلىٰ جنبه ، فتكلّم بمثل كلامه .

فقال جعفر عليه السلام : « لا تفعلوا ، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد ، إن كنت ترى يعني عبد الله . إنّ ابنك هذا هو المهدي ، فليس به ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، فإنَّا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع إبنك في هذا الأمر » .

فغضب عبد الله ، وقال : « لقد علمت خلاف ما تقول ، ووالله ماأطلعك الله على غيبه ، ولكنّه يحملك على هذا الحسد لابني ، فقال : والله ماذاك يحملني ، ولكنّ هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم » .وضرب بيده على ظهر أبي العبّاس ، ثُمَّ ضرب بيده على

---

(١) أي أميل ، الصور : الميل .

كتف عبد الله بن الحسن، وقال: «إنّها والله ماهي إليك ولا إلىٰ ابنيك ولكنّها لهم، وإن ابنيك لمقتولان» ثُمَّ نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر» يعني أبا جعفر، فقال له: نعم، فقال: «إنا ـ والله ـ نجده يقتله».

قال له عبد العزيز: أيقتل مُحَمَّداً؟ قال: «نعم».

فقلت في نفسي: حسده وربّ الكعبة! قال: ثُمَّ والله ماخرجت من الدّنيا حتّى رأيته قتلهما؛ قال: فلمّا قال جعفر ذلك نهض القوم وافترقوا فتبعه عبد الصمد وأبو جعفر، فقالا: ياأبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: «نعم أقوله ـ والله ـ وأعلمه».

قال أبو الفرج: وحدثني عليٌّ بن العبّاس المقانعي، قال: أخبرنا بكار بن أحمد، قال: حدثنا حسن بن حُسين، عن عنبسة بن بجاد العابد، قال: كان جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام إذا رأى مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه بالدموع، ثُمَّ يقول: بنفسي هو، إنّ النّاس ليقولون فيه، وإنّه لمقتول، ليس هو في كتاب عليٍّ عليه السلام من خلفاء هذه الأُمّة»[1].

ويظهر من رواية أبي الفرج نقاط هامّةً من دور بني العبّاس في التخطيط المسبق للإيقاع بالعلويين، فإنَّ مُحَمَّد بن عليٍّ العبّاسي المذكور هو والد السفّاح والمنصور، وكان أوّل من قام بالدعوة العبّاسية سرّاً عام ١٠٠هـ، ولد في قرية الحميمة الّتي أقطعها عبد الملك بن مروان الأموي أباه عليٍّ، وقد وصفه المؤرّخون بالعقل والحكمة والعمل المدروس لنيل مآربه السياسيّة، وكان يجبي خمس الأموال من الشيعة لحماية الدعوة العبّاسيّة ماديّاً، مات عن ٦٣ عاماً، وأوصى بالأمر لإبنه إبراهيم المذكور في الرواية، الذي كان له ولإبي جعفر المنصور دور فعال في مؤتمر الابواء ودراسة مواد النقاش في هذا المؤتمر يفيد أنّ الموقف العبّاسي كان يعمل بخبث للحصول على أمرين:

---

(١) الإرشاد٢: ١٩٠ ـ ١٩٣، وراجع مقاتل الطالبيّين: ٢٢٤ ومابعدها و١٨٥ و٢٢٤ وبحار الأنوار ٤٦ ـ ١٨٧.

الأوّل: زرع بذرة التفرقة في موقف العلويين بين القيادة والقاعدة.

والثاني: إختيار علوي يتخذ كواجهة ليست له التبحّر والعلم بماضي العبّاسيين وتأريخهم، وقد نجحوا في الأمرين كما يثبته تأريخ أهل البيت عليهم السلام، وكان الإمام الصّادق عليه السلام الوحيد الذي اشار إلىٰ هذه الخطط ووقف موقفاً ثابتاً لإحباطها.

روى الكليني (ت / ٣٢٩هـ) بإسناده رواية طويلة عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام الذي كان ثالث ثلاثة من الذين بايعوا مُحَمَّد النفس الزكيّة عام ١٢٦هـ.

وقد حاول الإمام عليه السلام التنبيه على أمرين خطّط العبّاسيون لهما كثيراً، وهما:

أوّلاً: تفريق كلمة العلويين وإلهائهم عن أهداف العبّاسيين الحقيقية، ولمّا دعى عبد الله بن الحسن المحض الإمام بالمشاركة في الثورة، قال الإمام الصّادق عليه السلام:

« ياإبن عم إنّي اعيذك بالله من التعرض لهذا الأمر الذي أمسيت فيه؛ وإني لخائفٌ عليك أن يكسبك شراً، فجرى الكلام بينهما، حتّى أفضى إلىٰ مالم يكن يريد، وكان من قوله: بأي شيء كان الحُسين أحق بها من الحسن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله الحسن ورحم الحُسين، وكيف ذكرت هذا؟ قال: لأنَّ الحُسين عليه السلام كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسن من ولد الحسن، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ لما أن أوحى إلىٰ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله أوحى إليه بما شاء ولم يؤامر أحداً من خلقه، وأمر مُحَمَّد صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بما شاء ففعل ماأُمر به؛ ولسنا نقول فيه إلاَّ ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه، فلو كان أمر الحُسين أن يصيّرها في الأسن أو ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحُسين، وما هو بالمتّهم عندنا في الذخيرة لنفسه، ولقد ولي وترك ذلك ولكنّه مضى لما أُمر به وهو جدُّك وعمّك، فإن قلت خيراً فما أولاك به، وإن قلت هُجراً فغفر الله لك »[1].

وهكذا تمكّن الإمام عليه السلام ان يؤكّد على وحدة الكلمة العلويّة ويفشل الهدف

---

(١) الكافي ١: ٣٥٩.

العبّاسي الأوّل في إلهاء العلويين في أُمور جانبيّة لا صلة لها بالموقف الموحّد الذي يقتصر عليه العلويون.. وأكّد الإمام عليه السلام انَّ هذه الثورة ـ ثورة مُحَمَّد ـ لا تتم؛ حيث إنها لاينظر إليها الا بعداء، فقال: «لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولا يبلغ عمله الطائف»[1].

ولم يقتنع الأب بموقف الإمام عليه السلام ولكنّه لم يمسه بسوء حيث كان يعلم أنّه موقف حذر وليس موقف جبن، وعلى العكس كان موقف ابنه حين ظهر.

وممّا رواه الكليني عن موسى بن عبد الله بن الحسن قوله: «فظهر مُحَمَّد بن عبد الله عند ذلك ودعا النّاس لبيعته، قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستونق النّاس لبيعته ولم يختلف عليه قرشيٌّ ولا أنصاريٌّ ولا عربيٌّ، قال: وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه، فشاوره في البعثة إلىٰ وجوه قومه، فقال له عيسى ابن زيد: إنَّ دعوتهم دعاء يسيراً لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم، فخلّني وإيّاهم. فقال له مُحَمَّد: امض إلىٰ من أردت منهم، فقال: أبعث إلىٰ رئيسهم وكبيرهم يعني أبا عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام فإنك إذا أغلظت عليه علموا جميعاً أنَّك ستمرُّبهم على الطريق الَّتي أمررت عليها أبا عبدالله عليه السلام، قال: فوالله مالبثنا أن أُتي بأبي عبد الله عليه السلام حتّى أُوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أحدثت نبوَّةٌ بعد مُحَمَّد صلى الله عليه وآله ؟ فقال له مُحَمَّد: لا، ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفنَّ حرباً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مافيَّ حربٌ ولا قتالٌ، ولقد تقدَّمت إلىٰ أبيك وحذَّرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذرٌ من قدرٍ، ياإبن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ، فقال له مُحَمَّد: ماأقرب مابيني وبينك في السنِّ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنيِّ لم أُعازّك ولم أجيء لأتقدَّم عليك في الذي أنت فيه، فقال له مُحَمَّد: لا والله لابدَّ من أن تبايع، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مافيَّ يابن أخي طلبٌ ولا حربٌ، وإنّي لأُريد الخروج إلىٰ البادية فيصدُّني ذلك ويثقل علىَّ

---

(١) الكافي ١: ٣٦٠.

حتّى تكلّمني في ذلك الأهل غير مرَّة ، ولا يمنعني منه إلا الضعف ، وأللهِ والرَّحم أن تدبر عنَّا ونشقى بك ، فقال له : ياأبا عبد الله قد والله مات أبو الدوانيق يعني أبا جعفر . فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما تصنع بي وقد مات ؟ قال : أُريد الجمال بك قال : ماإلىٰ ماتريد سبيل ، لا والله مامات أبو الدوانيق إلا أن يكون مات موت النوم . قال : والله لتبايعني طائعاً أو مكرهاً ولا تحمد في بيعتك ، فأبى عليه إباء شديداً وأمر به إلىٰ الحبس . فقال له عيسى بن زيد : أمَّا إن طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق ، خفنا أن يهرب منه ، فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثُمَّ قال : لا حوّل ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيّم ، أو تراك تسجنني ؟ قال : نعم والذي أكرم مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة لأسجننك ولأُشددنَّ عليك ، فقال عيسى بن زيد : إحبسوه في المخبأوذلك دار ريطة اليوم ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما والله إني سأقول ثمَّ أُصدق ، فقال له عيسى إبن زيد : لو تكلمت لكسرتُ فمك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما والله ياأكشف ياأزرق لكأنّي بك تطلب لنفسك جُحراً تدخل فيه »[1] .

وهكذا نجد الإمام الصّادق عليه السلام لا يدع فرصة إلّا وينبّه على خطط العباسيين في أحلك الظروف ولا يسمح بتفريق الكلمة .

والتاريخ اثبت يقظة الإمام لخطط العباسيين الذين أحكموا شبكة التجسس على تحركات العلويين بقيادة عبدالله بن الحسن المحض .

يروي أَبُو الفرج الاصفهاني (ت / ٣٥٦هـ) بإسناده :

أنّ المنصور العبّاسي دعى عقبة بن مسلم الأزدي وقال له : « إنّـي لأرى لك همّة وموضعاً ، وإنّي أُريدك لأمر أنا معنيٌّ به ... فأخف شخصك واتـني فـي يـوم كذا » . ووجهه للتجسس عليه .. « إنّه قدم عليهم فاكتنى أبا عبد الله وإنـتسب إلىٰ اليمن ، وكان يقري ابني مُحَمَّد ويرويهم الشعر مارأينا رجلاً كان يصبر عـلى الريـاء على ماكان يصبر عليه ، لا ينام اللّيل ولا يفطر النهار ، قال موسى [بن عبد الله بن

---

(١) الكافي ١ : ٣٦٢ .

الحسن] ثُمَّ سألني يوماً عن شيء من أمرنا ؟ فقلت لأبي : اعلم ـ والله ـ إنَّهُ عينٌ ، فامره بالشخوص »[١].

ويذكر الإصفهاني أيضاً : إنّه كيف تلقّاهم متخشعاً ، وكيف أنسوا به ، وكيف حمل الرّسالة منهم وإليهم ، وكيف دعا المنصور عبد الله بن الحسن إلىٰ طعام ثمَّ أمر عقبة هذا بأن يواجه عبد الله بن الحسن وأمر بحبسه ، فكان في السجن ثلاث سنين حتّى طرحوا عليه البيت فقتل فيمن قتل »[٢].

ذكر أَبُو الفرج الإصفهاني إنَّ « يعقوب واسحاق ومُحَمَّداً وإبراهيم بني الحسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل ، وإنَّ إبراهيم بن الحسن دفن حيّاً وطرح على عبد الله بن الحسن بيت رضوان الله عليهم »[٣].

وروى بإسناده عن مسلم بن بشّار ، قال : «كنت مع مُحَمَّد بن عبد الله عند غنائم خشرم ، فقال لي : هاهنا يقتل النفس الزكيّة »[٤].

وتوجد اليوم ـ سنة ١٣٩٠ ـ قرية تسمى الغنّامية شرقي ناحية القاسم بالحلة ، فيها قبور للعلويين ، وزرتها مع أخي الشهيد السيِّد مُحَمَّد تقي تغمده الله برحمته ، وشاهدت فيها لوحة قبر مؤرخة ٧٠٤هـ ، تفيد أنَّ خمسة من العلويين دفنوا بأرض سور[اء] وهم : مُحَمَّد بن عبدالله بن الحسن وأحمد بن مُحَمَّد وطفل وفاطمة ومريم » .

فمن المحتمل قوياً انَّ العباسيين فرقوا بين هؤلاء وبين شيخهم عبد الله بن الحسن الذي طرحوا عليه البيت في الهاشمية ، والله العالم .

فقد أُستشهد في سجن المنصور الدوانيقي في الهاشميّة يوم الأضحى عام ١٤٥هـ مع ستة آخرين من الحسنيين ، ويعرف قبرهم اليوم بالقبور السبعة بين القاسم والحلّة[٥].

---

(١) مقاتل الطالبيّين : ١٩٠ .
(٢) مقاتل الطالبيّين : ١٩٠ و ١٩٢ .
(٣) مقاتل الطالبيّين : ٢٠٣ .
(٤) مقاتل الطالبيّين : ٢٢٠ .
(٥) راجع مزارات أهل البيت : ٨٨ و ٨٩ .

النفس الزكية (ت / ١٤٥هـ)

هو مُحَمَّد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال أَبُو الفرج الاصبهاني (ت / ٣٥٦هـ) في مقاتل الطالبيين .

وكان علماء آل أبي طالب يرون فيه أنه النفس الزكيّة ، وأنه المقتول بأحجار الزيت ، وكان من أفضل أهل بيته ، وأكبر أهل زمانه في زمانه ، في علمه بكتاب الله ، وحفظه له ، وفقهه في الدّين ، وشجاعته ، وجوده ، وبأسه ، وكلّ أمر يجمل بمثله ، حتّى لم يشك أحد أنّه المهدي ، وشاع ذلك له في العامّة ؛ وبايعه رجال من بني هاشم جميعاً : من آل أبي طالب ، وآل العبّاس ، وسائر بني هاشم ؛ ثُمَّ ظهر من جعفر بن مُحَمَّد قول في أنّه لا يملك ، وأنَّ الملك يكون في بني العبّاس ، فإنتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه .

وخرجت دعاة بني هاشم إلىٰ النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد ، واختلاف كلمة بني مروان ، فكان أول مايظهرونه فضل عليٍّ بن أبي طالب وولده عليهم السلام وما لحقهم من القتل والخوف والتشريد ، فإذا استتب لهم الأمر أدعى كلّ فريق منهم الوصية لمن يدعو إليه . فلما ظهرت الدعوة لبني العبّاس وملكوا ، حرص السفّاح والمنصور على الظفر بمُحَمَّد وإبراهيم لما في أعناقهم من البيعة لمُحَمَّد ؛ وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الإستتار ، والطلب يزعجهما من ناحية إلىٰ أخرى ، حتّى ظهرا فقتلا ، صلوات الله عليهما ورضوانه »[١] .

قال الجلالي : كانت دعوة النفس الزكيّة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦هـ عقب قتل الوليد بن يزيد الأموي[٢] .

ويظهر بوضوح من الرواية المتقدّمة الّتي رواها أَبُو الفرج في المقاتل والمفيد عنه

---

(١) مقاتل الطالبيّين : ٢٠٧ .

(٢) الطبري ٩ : ٦ .

أيضاً [١] إنَّ بني العبّاس خططوا للملك وهم يبايعون النفس الزكيّة، وإنّه لم ينتبه إلىٰ هذا سوى الإمام الصّادق عليه السلام وإنّهم يطمعون في أمر ليس لهم، ويستخدمون بيعة النفس الزكيّة لمصالحهم حيث إنّهم كانوا على علم بأنَّ خططهم لن تخدع الإمام الصّادق عليه السلام، ولهذا السبب حينما أعلن الخلافة العبّاسيّة كان أوّل ما أقدم عليه السفّاح ابي العبّاس والمنصور العبّاسي القضاء على مُحَمَّد وأخيه إبراهيم، حيث اختفيا بعد أن إنكشفت المؤمراة وانتهى أمرهما بالمواجهة المسلّحة فقتلا في سنة ١٤٥هـ.

وأصبح الهّم الوحيد لأبي جعفر المنصور العبّاسي أن يقتل مُحَمَّد النفس الزكيّة حيث كانت في عنقه بيعته.

قال أَبُو الفرج الإصبهاني (ت / ٣٥٦هـ): «أمر أبو جعفر عيسى: إذا قتل مُحَمَّداً إن قدر أن لا يذبح طائراً فليفعل، وقال له: أفهمت ياأبا موسى ثلاثاً قال: فهمت. قال: فنفّذ عيسى ومعه أربعة آلاف، ومُحَمَّد بن أبي العبّاس، ومُحَمَّد بن زيد بن عليٍّ بن الحُسين، والقاسم بن الحسن بن زيد، ومُحَمَّد بن عبدالله الجعفري، وحميد بن قحطبة. فسار عيسى، وبلغ مُحَمَّداً مسيره فخندق على المدينة خندق رسول الله صلى الله عليه وآله، وخندق على أفواه السكك، فلمّا كان عيسى بفيد كتب إلىٰ مُحَمَّد بن عبد الله يعطيه الأمان، وبعث بكتابه إليه وإلىٰ أهل المدينة مع مُحمَّد بن زيد فتكلم، فقال: ياأهل المدينة، أنا مُحَمَّد بن زيد، والله لقد تركت أميرالمؤمنين حياً، وهذا عيسى بن موسى قد أتاكم، وهو يعرض عليكم الأمان.

وتكلّم القاسم بن الحسن بمثل ذلك، فقال أهل المدينة: قد خلعنا أبا الدوانيق فكتب مُحَمَّد إلىٰ عيسى يدعوه إلىٰ طاعته، ويعطيه الأمان»[٢].

قال أبو الفرج: أخبرني عمر، قال: حدَّثنا أبو زيد، قال: حدَّثني مُحَمَّد بن

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٢٤ والإرشاد ٢: ١٩٢. (٢) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٦.

إسماعيل، قال: حدثني أبو الحجّاج المنقري، قال: رأيت مُحَمَّداً يومئذٍ وإن أشبه ما خلق الله به لما ذكر عن حمزة بن عبد المطّلب عليه السلام [ومعه سيف] يفري النّاس بسيفه ما يقاربه أحد إلاّ قتله، لا والله مايليق شيئاً، حتّى رماه إنسان كأني أنظر اليه أحمر أزرق بسهم، ودهمتنا الخيل، فوقف إلىٰ ناحية جدار، وتحاماه النّاس، فوجد الموت، فتحامل على سيفه فكسره، فسمعت جدّي يقول: كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذوالفقار.

حدثني عليّ بن العبّاس المقانعي، قال: أنبأنا بكار بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن يحيى، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الحسن، قال: «لمّا كان اليوم الذي قتل فيه مُحَمَّد قال لأُخته: إني في هذا اليوم على قتال القوم، فإن زالت الشّمس، وأمطرت السماء فإني أقتل، وإن زالت الشمس ولم تمطر السماء، وهبت الريح فإني أظفر بالقوم، فإذا زالت الشمس فاسجري التنانير، وهيئي هذه الكتب، فإن زالت الشّمس وأمطرت السماء فاطرحي هذه الكتب في التنانير، فإن قدرتم على بدني، ولم تقدروا على رأسي فأتوا به ظلة بني نبيه على مقدار أربعة أذرع أو خمسة فاحفروا لي حفيرة، وادفنوني فيها. فلمّا مطرت السماء فعلوا ماأمرهم به»[1].

وقال أَبُو الفرج: أخبرني عمر، قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدثنا أزهر بن سعد، قال: «دخل حميد بن قحطبة من زقاق أشجع على مُحَمَّد عليه السلام فقتله:

وقال المدائني: إنَّ مُحَمَّداً قال لحميد بن قحطبة: ألم تبايعني، فما هذا ؟.

وقال: قال: هكذا نفعل بمن يفشي سرّه إلىٰ الصبيان»[2].

وقال: أخبرني عمر، قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدثني أبو الحسن الحذاء قال: حدّثني مسعود الرحال، قال: رأيت مُحَمَّداً يومئذٍ باشر القتال بنفسه، فإني أنظر إليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة أذنه اليمنى فبرك لركبتيه، وتعادوا عليه،

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٦.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٨.

وصاح حميد بن قحطبة: لا تقتلوه، فكفوا عنه حتّى جاء حميد فاحتز رأسه. لعن الله حميداً وغضب عليه »[١].

وقال: « أخبرني عمر، قال: حدَّثني أبو زيد، قال: حدَّثنا يعقوب بن القاسم، قال: حدّثنا عليٌّ بن أبي طالب، قال: قتل مُحَمَّد بن عبد الله قبل العصر يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان »[٢].

قال الجلالي: ويظهر بوضوح من كلام حميد بن قحطبة الذي بايع مُحَمَّد النفس الزكيّة ثُمَّ عاد وقتله وإحتزَّ رأسه حيث قال: « هكذا نفعل ممّن يفشي سرّه إلىٰ الصبيان » إنَّ الموقف العبّاسي من آل البيت كان مخطّطاً وأنّ هذه سيرة الطغاة الذين لا يعرفون إلَّا ولا ذمَّة ولا عهداً ولا أماناً، بل السياسة الخادعة فقط، وانَّ النفس الزكيّة وقع فريسة لهذه السياسة الماكرة.

إبراهيم بن عبد الله المحض (ت / ١٤٥هـ)

أخو النفس الزكيّة، قام بالدعوة إلىٰ آل البيت عليهم السلام في البصرة، وأخذ البيعة لأخية، وقد بايعه خلق كبير من العلماء والفقهاء، واتخذوا دار الإمارة مقرّاً، ولمّا بلغه مقتل أخيه النفس الزكيّة في ١٤ رمضان ١٤٥هـ بايعوه، وقاد جيشاً لمحاربة المنصور الدوانيقي، وأرسل المنصور جيشاً بقيادة إبن أخيه عيسى بن موسى بن مُحَمَّد وكانت معركة باخمرى قريباً من عاصمة المنصور بالكوفة، وانتهت بمقتل إبراهيم في ٢٥ ذي القعدة ١٤٥هـ، وقد أزعج خروجه المنصور فاستشار أهل الرأي فيه.

وأعلن ثورته في خطبة بليغة، قال أبو الفرج: حدثنا يحيى بن عليٍّ، قال: حدّثنا عمر قال: حدّثني عقيل بن عمرو الثقفي، قال حدّثني أبي، قال أبو زيد: وحدّثني

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٨.
(٢) مقاتل الطالبيّين: ٢٤٢.

عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل ذكر إبراهيم بن عبد الله في خطبة بني العبّاس فقال: «صغَّروا ما عظَّم الله جل وعزَّ، وعظَّموا ماصغَّر الله. وكان إذا أراد أن ينزل عن المنبر يقول: ﴿واتقوا يوماً تُرجَعُون فيه إلىٰ الله، ثُم تُوَفَّى كلُّ نفسٍ ماكسبت وهم لا يُظلمون﴾[١].

وقال: حدّثنا يحيى بن عليٍّ بن يحيى، قال: حدَّثنا عمر بن شبة، قال: حدَّثنا نصر بن قديد، قال: خرج إبراهيم ليلة الإثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين وماءة للهجرة، فصار إلىٰ بني يشكر في أربعة عشر فارساً، وفيهم عبد الله بن يحيى بن حصين الرقاشي على برذون له أغر سَمَند، معتم بعمامة سوداء، يساير إبراهيم، فوقف في المقبرة منذ أوّل اللّيل إلىٰ نحو من نصفه ينتظر نميلة، ومن وعده من شوّ بني تميم حتّى جاؤوه. حدّثنا يحيى بن عليٍّ، قال: حدّثنا يونس بن نجدة، قال: ألقى أصحاب إبراهيم النّار في الرحبة، وأدنى القصر حتّى أحرقوه»[٢].

وقال: «كُنَّا عنده بالبصرة إذ أتاه قوم من الدهجرانية أصحاب الضياع، فقالوا: يابن رسول الله، إنَّا قوم لسنا من العرب، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء، وقد أتيناك بمال فاستعن به، فقال: من كان عنده مال فليعن به أخاه، فما أن أخذه فلا، ثُمَّ قال: هل هي إلاَّ سيرة عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام أو النار»[٣].

حدثني يحيى بن عليٍّ، وغير واحد، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، قال: «صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها أربعاً، فقال له عيسى بن زيد: لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهلك؟ فقال: إن هذا أجمع للناس، ونحن إلىٰ اجتماعهم محتاجون، وليس في تكبيرة تركتها ضرر إن شاء الله، ففارقه عيسى واعتزله، وبلغ أبا جعفر فأرسل إلىٰ عيسى يسأله أن يخذل الزيدية عن إبراهيم، فلم يفعل، ولم يتم الأمر

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٨٩.
(٢) المصدر السابق: ٢٧٧.
(٣) المصدر السابق: ٢٨٧.

حتّى قتل إبراهيم فاستخفى عيسى بن زيد، فقيل لأبي جعفر: ألا تطلبهُ ؟ فقال: لا والله لا أطلب منهم رجلاً بعد مُحَمَّد وإبراهيم، أنا أجعل لهم بعد هذا ذكراً ؟»[١].

قال أبو الفرج الأصبهاني: وأظن هذا وهماً من الجعفري الّذي حكاه، لأن عيسى لم يفارق إبراهيم في وقت من الأوقات ولا إعتزله، قد شهد معه باخمرى حتّى قُتِل، فتوارى حينئذٍ إلىٰ أن مات»[٢].

قال الجلاليّ: التأمّل في موقف عيسى هنا، وموقفه مع الإمام الصّادق عليه السلام يؤيد تغلغل العبّاسيين في صفوف قيادة المعارضة، ولم يحارب حتّى الموت ولم يهتم به العبّاسيون.

أخبرنا يحيى بن عليٍّ، وعمر، قالا: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثني عليٌّ بن أبي هاشم، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: «خرج إبراهيم في رمضان، سنة خمس وأربعين وماءة للهجرة، وقتل في ذي الحجة، وكان شعارهم: أحد أحد».

أخبرنا عمر ويحيى، قالا: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: «قتل إبراهيم يوم الاثنين إرتفاع النهار، لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وماءة للهجرة، وأُتي أبو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء، وبينه وبين مقتله ثمانية عشر ميلاً، فلما أصبح يوم الثلاثاء أمر برأس إبراهيم فنصب بالسوق فرأيته منصوباً مخضوباً بالحناء»[٣].

ومن مختار مارثي به إبراهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني:

وقتيل بَاخَمْرى الّذي	نادى فأسمع كلّ شاهد
قاد الجنود إلىٰ الجنو	دِ تزحُّف الأُسد الحوارد
بالمرهفاتِ وبالقنا	والمُبرقاتِ وبالرواعدِ
فدعا لدين مُحَمَّد	ودعوا إلىٰ دين ابن صايد[٤]

---

(١) و (٢) مقاتل الطالبيّين: ٢٨٨.
(٣) المصدر السابق: ٣٠٠.
(٤) المصدر السابق: ٣٢٩.

إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام (ت / ١٣٣هـ)

وإليه تنسب الفرقة الأسماعيليّة .

ذكر الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) للإمام الصّادق عليه السلام عدة أولاد ، أوّلهم : إسماعيل ، وقال :

« وكان إسماعيل أكبر إخوته ، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبّة له والبرّ به والإشفاق عليه ، وكان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده؛ إذ كان أكبر إخوته سنّاً ، ولميل أبيه إليه وإكرامه له ، مات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض[1] ، وحمل على رقاب الرّجال إلىٰ أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع .

وروى أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً ، وحزن عليه حزناً عظيماً ، وتقدّم سريره بلا حذاء ولا رداء ، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة ، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه ، يريد بذلك تحقّق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده ، وإزالة الشبهة عنهم في حياته .

ولمّا مات إسماعيل رضي الله عنه إنصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام ، وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه ، وكانوا من الأباعد والأطراف .

فلمّا مات الصّادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلىٰ القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام وافترق الباقون فريقين : فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا بإمامة إبنه مُحَمَّد بن إسماعيل ؛ لظنهم إنَّ الإمامة كانت في أبيه وأن الإبن أحق بمقام الإمامة من الأخ ، وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذٌ لا يعرف منهم أحد يومى إليه ، وهذان الفريقان يسميّان بالإسماعيليّة ، والمعروف منهم

---

(١) وادٍ بالمدينة فيه بساتين نخل (معجم البلدان ٤ : ١١٤) .

الآن من يزعم أنَّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلىٰ آخر الزمان »[١].

ولم يؤرّخ أحد وفاته سوى إبن عنبة (ت / ٨٢٨هـ) حيث قال:

الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهذا آخر بني موسى الكاظم عليه السلام.

وأمّا إسماعيل بن جعفر الصّادق عليه السلام، ويكنى أبا مُحَمَّد، وأُمه فاطمة بنت الحُسين الأثرم بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، ويعرف بإسماعيل الأعرج، وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه، كان يحبّه شديداً حبّاً، وتوفى في حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرّجال إلىٰ البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة، قبل وفاة الصّادق عليه السلام بعشرين سنة، كذا قال: أبو القاسم بن خداع نسّابة المصريين »[٢].

قال الخزرجي (المتوفّى بعد سنة ٩٢٣هـ):

« إسماعيل بن جعفر بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب الهاشمي عليهم السلام الإمام، مات وهو صغير وليس له رواية في الكتب »[٣].

قال الجلاليّ: يظهر من عدة روايات إنَّ إسماعيل بلغ مبلغ الرّجال، وبه روى أهل البيت عليهم السلام الروايات، وهم أعرف.

ترجمه الكشي عرضاً في إبراهيم بن أبي السمال [٤]، وبسّام الصيرفي [٥]، وبدر الدين بن شريك [٦]، وعبد الرّحمن بن سيابة [٧]، والمعلى بن خنيس [٨].

وأرجع الأردبيلي (ت / ١١٠١هـ) إلى روايتين له في فقه أهل البيت عليهم السلام [٩]،

---

(١) الإرشاد ٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٢) عمدة الطالب: ٢٣٣.
(٣) خلاصة تهذيب الكمال: ٢٨٠.
(٤) ترجمة الكشي: ٢٤٥.
(٥) اختيار معرفة الرّجال: ٤٧٤.
(٦) إختيار معرفة الرّجال: ٢١٧.
(٧) إختيار معرفة الرّجال: ٣٩٠.
(٨) إختيار معرفة الرّجال: ٣٧٧.
(٩) جامع الرواة ١: ٩٥.

واليك روايتين ممّا يكشف عن تحمّله الرواية وانَّ ماذكره الخزرجي ليس بصائب.

١ ـ أورد إبن أبي الحديد (ت / ٦٦٥هـ) تحت عنوان: «منافرة بين ولدي عليٍّ وطلحة» مالفظه:

«كان القاسم بن مُحَمَّد بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي يلقّب أبا بعرة، وليَّ شرطة الكوفة لعيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس كلّم إسماعيل بن جعفر بن مُحَمَّد الصّادق عليه السلام بكلام خرجا فيه إلىٰ المنافرة، فقال القاسم بن مُحَمَّد: لم يزل فضلُنا وإحساننا سابغاً عليكم يابني هاشم وعلى بني عبد مناف كافّة.

فقال إسماعيل: أيُّ فضلٍ وإحسانٍ أسديتموه إلىٰ بني عبد مناف؟ أغضب أبوك جدي بقوله: ليموتنَّ مُحَمَّد ولنجولَنَّ بين خلاخيل نسائه كما جال بين خلاخيل نسائنا. فأنزل الله تعالىٰ مُراغمة لأبيك: ﴿ **وَمَا كَانَ لَكُم أَن تُؤذُوا رسُولَ الله وَلا أن تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَداً** ﴾[1].

ومنع إبن عمك أمّي حقّها من فدك وغيرها من ميراث أبيها؛ وأجلَب أبوك على عثمان وحصره حتّى قُتل، ونكث بيعة علي، وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه، فإن كان لبني عبد مناف قوم غير هؤلاء أسديتم إليهم إحساناً، فعَّرفني من هم، جعلت فداك؟!»[2].

٢ ـ وروى الكليني (ت / ٣٢٩هـ) عن مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن الحُسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن إسماعيل بن جعفر، قال:

إختصم رجلان إلىٰ داود عليه السلام في بقرة، فجاء هذا ببيّنة على أنها له، وجاء هذا ببينة على أنها له، قال: فدخل داود عليه السلام المحراب فقال:

---

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) شرح نهج البلاغة ٩: ٣٢٤.

يارب إنَّه قد أعياني أن أحكم بين هذين فكن أنت الذي تحكم، فأوحى الله عزَّوجل إليه: أخرج فخذ البقرة من الذي في يده فادفعها إلىٰ الآخر واضرب عنقه قال: فضجّت بنو إسرائيل من ذلك وقالوا: جاء هذا ببيّنة وجاء هذا ببيّنة، وكان أحقهم بإعطائها الذي هي في يده فأخذها منه وضرب عنقه وأعطاها هذا؟ قال: فدخل داود المحراب فقال:

يارب قد ضجت بنو إسرائيل ممّا حكمت به، فأوحى إليه ربه: أنَّ الذي كانت البقرة في يده أبا أبا الآخر فقتله وأخذ البقرة منه، فإذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ولا تسألني أن أحكم حتّى الحساب»[1].

قال الجلالي: فليس بالإمكان القول بأنَّ من يقوم بمثل تلك المنافرة أي المفاخرة في الحسب والنسب ـ ومن يروى حكاية بني اسرائيل الا ان يكون قد بلغ مبلغ الرّجال، فما ذكره الخزرجي بعيد عن الصواب.

وإسماعيل هذا هو الذي اعتقدت بامامته طائفة الاسماعيليّة بأنَّ الإمامة بالوراثة فتكون للولد الأكبر، على خلاف مايعتقده الشيعة الإماميّة من انَّ الإمامة بالكفاءة بالعلم والنصّ ممّن سبق بالإمامة وهو أعرف به، ويظهر في كلام المفيد رحمه الله أنَّ القول بامامته نشأت في عصر الصّادق عليه السلام.

وقد انشقت الإسماعيليّة إلىٰ طائفتين تعرفان في عصرنا بالآغا خانية، نسبة إلىٰ مُحَمَّد آغا خان المحلاتي من سلالة نزار الفاطمي، والبهرة، نسبة إلىٰ زعيمهم الداعي الفاطمي برهان الدين واتباع المستعلي بالله الفاطمي، وبينهما خلاف في العقيدة والشريعة.

ودور إسماعيل بالنسبة إلىٰ الصَّحيفَة لم يكن سوى حفظ الصَّحيفَة وانه أتى بها إلى الإمام الصّادق عليه السلام حين أمره بذلك.

---

(١) الكافي ٧: ٤٣٢.

يحيى بن زيد (ت / ١٢٥هـ)

هو يحيى بن زيد بن الإمام عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ولد سنة ١٠٧هـ بالمدينة، وكان بصحبة أبيه حينما طلبه مع آخرين هشام بن عبد الملك الأموي إلىٰ الرقة في الشام ثُمَّ أحالهم إلىٰ الحجاج الثقفي إلىٰ العراق كما يظهر من الرواية الآتية لابن عساكر.

وكان على صغر سنه البالغ السادسة عشر من العمر بطلاً شجاعاً حكيماً في مواقفه حيث تمكن من ان يصون نفسه وأصحابه من طاغية العراق الحجّاج بن يوسف الثقفي بعد أن قتل أباه في سنة ١٢٢هـ وأن يجول البلدان حاملاً رسالة أبيه من الدعوة إلىٰ الثورة العلويّة، فنزح من الكوفة إلى المدائن والري وبلخ وسرخس وطوس وبيهق ونيشابور وأراك إلى أن إنتهى به الأمر إلى الجوزجان، وقاتل أعدائه قتالاً شديداً حتّى قتل في المعركة سنة ١٢٥هـ، وصلب جسده وحمل رأسه إلىٰ الوليد بن عبد الملك بالشام.

ترجمه إبن عساكر (ت / ٥٧١هـ) مفصّلاً بعدّة روايات مسندة لخّصها إبن منظور الأفريقي (ت / ٧١١هـ) بحذف الأسانيد، وقد استهلّ ترجمته بقوله: «كان مع أبيه حين أقدمه هشام».

وهذا في نفسه يكشف انَّ يحيى كان واعياً لمسيرة أبيه زيد وسائراً على سيرته منذ البداية حتّى النهاية: من الثورة على الظلم، بالرّغم من جهود الامويين في تمييع هذه الاهداف المقدسة وتحريفها إلىٰ منافع شخصية، والناظر بعين الفاحص البصير يكشف الحقائق، واليك كلام إبن منظور في مختصر تأريخ ابن عساكر [1]: « يحيى بن زيد بن عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب العلوي.

---

(١) راجع مختصر تاريخ مدينة دمشق، لابن منظور ٢٧: ٢٥٨.

كان مع أبيه حين أقدمه هشام (ت / ١٢٥هـ) قتل بخراسان، وكان صار إليها حين قُتِل أبوه زيد بن عليٍّ بالكوفة فقال:

لكلِّ قتيلٍ معشر يطلبُونَهُ وليس لزيدٍ بالعراقين طالبُ

وأُمه: ريطة بنت أبي هاشم، وإسمه عبد الله بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

وذكر رواية سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف الطويلة، ومنها قوله:

«... خرج بنا إلىٰ هشام بن عبد الملك، وكان أيّوب بن سلمة المخزومي أحد من كُتب فيه، فقدم بمن قدم الرُّصافة قبلنا، فوجدنا هشاماً قد إستحلف أيّوب: مالخالد القسري عنده مال ولا خبر مال، فخرج إلينا سالم فقال: إنَّ أمير المؤمنين قد أمر أن يخرج بكم إلىٰ العراق إلىٰ يوسف بن عمر [= الحجاج الثقفي]. قال سعد: فقلتُ: ولم لا يفعل بنا مايفعل بصاحبنا أيّوب بن سلمة؟ فنحن نرى أمير المؤمنين ونحلف له، فقال سالم: لا إن يوسف بن عمر قد تضمن لأمير المؤمنين أن يستخرج له أموال القسري، ويخاف أمير المؤمنين إن دخل عليه في ذلك فيقول: دخلت عليَّ فيما ضمنت لك فتفسد عليه ماضمن له. فلابدّ لكم من الذهاب إليه، فقال: له زيد بن عليٍّ: والله ياسالم ماأحبَّ أحد الحياة إلاَّ ذلَّ.

وقال إبن عساكر: كان زيد بن عليٍّ يقول ليحيى إبنه:

أبُنيَّ إما تَقعُدَنَّ فلا تكن دَنِسَ الفعال مُبيَّضَ الأثوابِ
وٱحذر مصاحبة اللئيم فإنما شَيْنُ الكريم فُسُولةَ الأصحابِ

حمل يحيى بن زيد العلوي إلىٰ بخارى مقيّداً، ونُعي إليه والده، فأنشده بعض الشعراء قصيدة، فقال: دع ماتقول وأسمع ماأقول، وأنشأ يقول:

إن يكنْ نالَكَ الزمانُ ببلوى عَظُمَتْ شِدَّة عليكَ وجلَّت
وتَلتْها قوارعُ داهياتُ سئمتْ دونَها النُّفوسُ وملَّت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها فالرَّزايا إذا توالت تولّت

ولم يعقب يحيى، وتولى قتله سَلم بن أحوز المازني بالجوزجان بقرية أرغومة، وكان نصر بن سيّار عامل خراسان بعث سَلْم بن أحوز إلىٰ يحيى، فقتله بعد حرب شديد، وزحوف ومواقف، ثُمَّ أصاب يحيى سهم في صدغه فسقط إلىٰ الأرض، وانكبوا عليه فاحتزوا رأسه، فأنفذه سلم إلىٰ نصر، فأنفذه نصر إلىٰ هشام، فوصل إليه وهو بالرصافة، وصلبت جثته بجوزجان. فلم يزل مصلوباً حتّى ظهر أبو مسلم [= الخراساني] فوارى جسده، بعد أن تولّى هو الصّلاة عليه.

وكتب أبو مسلم بإقامة النياحة ببلخ سبعة أيام بلياليها، فناح وبكى عليه الرجال والنساء والصبيان، وأمر أهل مرو، ففعلوا مثل ذلك، وما ولد في تلك السنة مولود بخراسان من العرب ومن له حال ونبا إلاَّ سُمِّي «يحيى».

وقال أبو مسلم لمرار بن أنس: إنه لم يبق من قتلة يحيى بن زيد أحد يعرف بعينه إلّا سورة بن مُحَمَّد الكندي، وهو شجى في لهاتي.

وكان سورة من فرسان الكرماني، فمضى إليه مرار فقتله، فقال له أبو مسلم: اليوم ساغ لي الشراب، ودعا أبو مسلم بديوان بني أُميّة فجعل يتصفح أسماء قتلة يحيى بن زيد ومن سار في ذلك البعث لقتاله، فمن كان حياً قتله ومن كان ميّتاً خلّفه في أهله وفي عشيرته بما يسوءه.

وكان قتل يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: سنة ستّ وعشرين، وقيل: في ولاية الوليد بن يزيد»[1].

والمستفاد من رواية إبن عوف المتقدّمة أنّ هشام أقدمه إلىٰ قصره المسمّى بالرصافة قريبا من الرقّة بالشّام هو وجمع من وجوه المعارضة وإستحلفهم ثُمَّ فرّق بينهم ليسود عليهم، فأطلق سراح أيّوب وأرسل زيد وإبنه يحيى إلىٰ عامله طاغية العراق الحجّاج الثقفي، وقد تنّبه إلىٰ هذه التفرقة سعد بن إبراهيم الّذي إعترض

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٦٤: ٢٢٨ و مختصر تاريخ مدينة دمشق، لابن منظور ٢٦١:٢٧.

قائلاً: « ولم لا يفعل بنا مايفعل بصاحبنا أيوب بن سلمة ؟ فنحن نرى أمير المؤمنين ونحلف له ».

والجدير بالذكر إنَّ زيداً قرّر قرار الثورة حيث وقف على خطّة الأمويين حيث قال: « والله ياسالم ما أحب أحد الحياة إلاَّ ذل ».

ومن هنا لا يمكن أن يظن بأنّ موقف يحيى يختلف عن موقف أبيه وهو الذي رافقه من المدينة وعرف مسيرة أبيه، وخطط أعدائه الأمويين، كما شهد بذلك مواقفه البطولية على الرغم من صغر سنّه، ولمّا سأله أهل نيسابور المقام بها قال: « بلدة لم ترفع فيها لعليّ وآله راية لا حاجة لي في المقام بها »[١].

وذكر المقرم (ت / ١٣٩٠هـ) روايتين في زمن بقائه في الكوفة:

أحداهما:

رواية أبي عبيدة معمّر بن المثنى من أنّه بقي في الكوفة مختفياً وقال: « ولم نعرف منه الزمن الذي بقي فيه مختفياً بالكوفة بعد قتل أبيه غير التخمين بالشهر ونحوه »[٢].

والرواية الثانية:

نقلاً عن مقاتل الطالبيين تفيد عدم إقامته بالكوفة غير تلك اللّيلة الّتي دفن فيها أباه وفي صبيحتها سار إلىٰ خراسان.

قال الجلالي: وهذه الرواية أقرب؛ حيث تقتضي طبيعة الموقف ذلك. والله أعلم.

والغريب أمر أبي مسلم الخراساني الّذي دعى للعبّاسيين سرّاً وجهاراً أن يستغل الموقف لتحكيم سياستة، وقد تقدّم في ترجمة البلخي (ت / ١٩٤هـ) شكواه من ظلمه، ولم يسمع منه خطوة في مناصرة الدعوة العلويّة في حياتهم حتّى إذا قتلوا

---

(١) رياض السالكين ١: ٦٩.
(٢) زيد الشهيد: ١٦٥.

قام يستغل عواطف الشعب المسلم الموالي لأهل البيت عليهم السلام .

وإلىٰ مقتل يحيى يشير شاعر أهل البيت دعبل الخزاعي (ت / ٢٤٦هـ) في تائيته الّتي منها قوله :

وما النّاس إلا غاصب ومكذّب ... ومضطغن ذو إحنّة وترات

إذا ذكروا قتلى ببدرٍ وخيبرٍ ... ويوم حُنين أسبلوا العبراتِ

فكيف يحبّون النّبي ورهطه ... وهم تركوا أحشاءَهُم وغراتِ

لقد لاينوه في المقال وأضمروا ... قلوباً على الأحقاد منطوياتِ

فإن لم يكن إلّا بقربى مُحَمَّد ... فهاشم أولى من هنٍ وهناتِ

سقى الله قبراً بالمدينة غيثه ... فقد حلَّ فيه الأمن بالبركاتِ

نبيُّ الهدى صلى عليه مليكه ... وبلّغ عنا روحه التحفاتِ

وصلى عليه الله ماذرَّ شارقٍ ... ولاحت نجوم اللّيل مبتدراتِ

أفاطِمُ لو خلتِ الحُسين مجدّلا ... وقد مات عطشاناً بشطِ فراتِ

إذاً للطمتِ الخدَّ فاطم عنده ... وأجريت دمع العين في الوجناتِ

أفاطِمُ قومي ياإبنة الخير واندُبي ... نجوم سماوات بأرض فلاتِ

قبورُ بكوفان وأُخرى بطيبةٍ ... وأُخرى بفخٍّ نالها صلواتي

وأُخرى بأرض الجوزجان محلّها ... وقبر بباخمرى لدى الغربات[1]

وللتفصيل عن ترجمته راجع :

مقاتل الطالبيين : ١٠٣ وعدّة الانساب : ٢٥٩ وتأريخ الطبري ٧: ٢٢٨ ومروج الذهب ٢:٢٢٥ والكامل لإبن الاثير ٥:٢٧١ ومقاتل الطالبيين : ١٥٢ .

---

١ ـ ديوان دعبل الخزاعي: ١٢٤ـ ١٤٥، وكشف الغمة للاربلي (ت / ٦٩٣هـ) ٣: ١١٤، ط / بيروت ١٤٠٥ .

زيد بن عليٍّ
(ت / ١٢١هـ)

زيد بن عليٍّ بن الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام (ت / ١٢١هـ)، وإليه تنسب الطائفة الزيدية.

أخذه هشام بن عبد الملك الأموي (ت / ١٢٥هـ) وحبسه خمسة أشهر حيث ظهر إبن لخالد القسري على زيد وجماعة من إنّهم عزموا على خلع هشام بن عبد الملك الأموي [١].

ومن هنا جائته فكرة الخروج كما يظهر من محادثة صريحة مع هشام حيث لم يعبأ هشام بأي عهد أو التزام منه كما سيأتي.

وقد بايعه أهل الكوفة على كتاب الله ومقاومة الظلم، وانصاف المحرومين، والعدل بين المستضعفين، والرضا من آل مُحَمَّد.

وفي معركة ضارية قتله الحجّاج بن يوسف الثقفي طاغية العراق، وصلب جثمانه وحمل رأسه إلىٰ الشام.

ترجمه أصحاب التراجم والتأريخ مفصّلاً، ونكتفي هنا بمصدرين منها:

قال الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) في الإرشاد:

وكان زيد بن عليٍّ بن الحُسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً، فقيهاً، سخياً، شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحُسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبو مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى قال: حدّثنا الحسن بن الحُسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

---

(١) قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥: ٣٩٠.

« قدمت المدينة فجعلت كلّما سألت عن زيد بن عليٍّ عليه السلام قيل لي : ذاك حليف القرآن »[١].

وقال رحمه الله : وأعتقد فيه كثير من الشيعة الإمامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلىٰ الرضا من آل مُحَمَّد ، فظنوّه يريد بذلك نفسه ، ولم يكن يريدها به ، لمعرفته باستحقاق أخيه عليه السلام للإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام ، وكان سبب خروج أبي الحُسين زيد بن عليٍّ رضى الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحُسين عليه السلام : أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّى لا يتمكن من الوصول إلىٰ قربه ، فقال له زيد : إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أنّ يوصىٰ بتقوى الله ، ولا من عباده أحد دون أن يوصي بتقوى الله ، وأنا اوصيك بتقوى الله يأمير المؤمنين فاتقه .

فقال له هشام : أنت المؤهِّل نفسك للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذاك لا أُمَّ لك وإنّما أنت إبن أمة . فقال له زيد : اني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبيّ بعثه ، وهو إبن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايةٍ لم يبعث ، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، فالنبوّة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة ياهشام ؟ وبعد، فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو إبن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فوثب هشام عن مجلسه ، ودعا قهرمانه ، وقال : لا يبيتن هذا في عسكري .

فخرج زيد رحمه الله وهو يقول : إنّه لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلّا ذلّوا . فلما وصل إلىٰ الكوفة اجتمع اليه أهلها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمَّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل رحمه الله وصلب بينهم أربع سنين ، لا ينكر أحد منهم ، ولا يعينوه بيد ولا لسان .

---

(١) الإرشاد ٢ : ١٧١ ـ ١٧٢ .

ولمّا قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتّى بان عليه، وفرّق من ماله علىٰ عيال من اصيب معه من أصحابه ألف دينار. روى ذلك أبو خالد الواسطي، قال: سلّم إليَّ أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أُقسمها في عيال من أُصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير ـ أخي فضيل الرسان ـ منها أربعة دنانير.

وكان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكانت سنه يومئذ إثنين وأربعين سنة»[1].

وترجمه إبن عساكر (ت / ٥٧١هـ) ترجمة مفصّلة لخصها بحذف أسانيدها عبد القادر بدران (ت / ١٣٤٦هـ) في تهذيب تأريخ دمشق[2] وإليك مقتطفات منها:

«وروى الحافظ أن إبناً لخالد بن عبد الله القسري أقرّ على زيد وعلى داود بن عليٍّ بن عبد الله بن عباس، وأيوّب بن سلمة المخزومي، ومُحَمَّد بن عمر بن عليٍّ، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف، أنّهم قد أزمعوا على خلع هشام بن عبدالملك، فقال هشام لزيد: قد بلغني كذا وكذا، فقال: ليس كما بلغك ياأمير المؤمنين، قال: بلىٰ قد صحّ عندي ذلك، قال: أحلف لك، قال: وإن حلفت فأنت غير مصدق، قال زيد: إن الله لم يرفع من قدر أحد أن يحلف له بالله فلا يصدَّق. فقال له هشام: أُخرج عنّي، فقال له: لا تراني إذن إلّا حيث تكره، فلمّا خرج من بين يدي هشام، قال: «من أحبّ الحياة ذل»، فقال له الحاجب: ياأبا الحسين لا يسمعنّ هذا منك أحد.

قال مُحَمَّد بن عمير: إنَّ أبا الحُسين لما رأى الأرض قد طوّقت جوراً، ورأى قلّة الأعوان وتخاذل النّاس كانت الشهادة أحبّ الميتات إليه، فخرج وهو يتمثّل بهذين البيتين:

---

(١) الإرشاد: ١٧٢ ـ ١٧٤.

(٢) تهذيب تأريخ دمشق ٦: ١٧، ط / ١٣٥٠ دمشق.

إن المحكّم مالم يرتقب حسداً ... لو يرهب السيف أو وخز القناة صفا
من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجباً ... موتاً على عجلٍ أو عاش فانتصفا

قال مصعب بن عبد الله: كان هشام بعث إلىٰ زيد وإلى داود بن عليٍّ، وأتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزله، فقال كثير بن كثير بن المطّلب بن وداعة السهمي حين أخذ داود وزيد بمكة:

يأمن الضبي والحمام ولاياً ... من ابن النبيّ عند المقامِ
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والإسلامِ
رحمة الله والسلام عليكم ... كلّما قام قائم بسلامِ
حفظوا خاتماً وجزء رداءٍ ... وأضاعوا قرابة الأرحامِ

ونقل عن زكريا بن أبي زائدة قوله: «لما حججت مررت بالمدينة، فدخلتُ على زيد فسلّمت عليه، فسمعته يتمثّل بأبيات وهو يقول:

ومَن يطلب المال الممنّع بالقنا ... يعش ماجداً أو تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارماً ... وأنفاً حمياً تحتنك المظالم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يا ال همدان ظالم؟

قال عبد الأعلى الشّامي: لما قدّم زيد الشّام كان حسن الخلق حلو اللّسان، فبلغ ذلك هشاماً فاشتد عليه، فشكى ذلك إلىٰ مولى له، فقال:

إئذن للنّاس إذنا عاماً واحجب زيداً، ثُمَّ إئذن له في آخر النّاس، فإذا دخل عليك فسلّم فلا تردّ عليه ولاتأمره بالجلوس، فإذا رأى أهل الشّام هذا سقط من أعينهم، ففعل فأذن للنّاس إذناً عاماً وحجب زيداً وأذن له في آخر النّاس، فدخل، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يرد عليه، فقال: السّلام عليك ياأحول، فإنك ترى نفسك أهلاً لهذا الإسم، فقال له هشام: أنت الطامع في الخلافة وأُمك أمة؟ فقال: إن لكلامك جواباً فإن شئت أجبت. قال: وماجوابك؟ فقال: لو كان في أُم

الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبيّاً وأُمه هاجر، فالخلافة أعظم أم النبوة ؟ فأُفحم هشام، فلمّا خرج قال لجلسائه: أنتم القائلون إنّ رجالات بني هاشم هلكت ؟ والله ماهلك قوم هذا منهم، فرده، وقال: يازيد ما كانت أمك تصنع بالزوج ولها إبن مثلك؟ قال: أرادت آخر مثلي قال: أرفع إليَّ حوائجك، فقال: أمّا وأنت الناظر في أُمور المسلمين فلا حاجة لي، ثُمَّ قام، فخرج فأتبعه رسولاً، وقال: اسمع مايقول، فتبعه فسمعه يقول: من أحب الحياة ذل ؟ ثُمَّ أنشأ يقول:

مهلاً بني عمّنا عن نحت أثلتنا	سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم	وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم إنّا لا نحبّكم	ولا نلومكم ألّا تحبّونا
كل امرىءٍ مولع في بغض صاحبه	فنحمد الله نقلوكم وتقلونا

ثمَّ حلف أن لا يلقى هشاماً ولا يسأله صفراء ولا بيضاء، فخرج في أربعة آلاف بالكوفة، فاحتال عليه بعض من كان يهوى هشاماً فدخلوا عليه وقال: ماتقول في أبي بكر وعمر ؟ فقال: رحم الله أبا بكر وعمر صاحبي رسول الله ﷺ، أين كنتم قبل اليوم؟ فقالوا: مانخرج معك أو تتبرأ منهما. فقال: لا أفعل، هما إماما عدل. فتفرّقوا عنه، وبعث هشام إليه قوما فقتلوه وصلبوه على خشبة، فقال الموكّل بخشبته: رأيت النبي ﷺ في النوم قد وقف على الخشبة، وقال: هكذا تصنعون بولدي من بعدي ؟ يابني يازيد قتلوك قتلهم الله، صلبوك صلبهم الله، فخرج هذا في النّاس، وكتب يوسف بن عمر إلىٰ هشام: انّ عجل أهل العراق قد فتنهم، فكتب إليه: إحرقه بالنار، فأحرقه رحمة الله عليه.

أقول: اختلفت الروايات في سبب قتل زيد، فروي ماتقدم، وروي غير ذلك كما ستراه، قال ضمرة بن ربيعة: كان سبب خروج زيد بالعراق أن يوسف بن عمر سأل القسري وابنه عن ودائعهم،، فقالوا: لنا عند داود بن عليٍّ وديعة وعند زيد بن عليٍّ

وديعة ، فكتب بذلك إلىٰ هشام ، فكتب هشام إلىٰ صاحب المدينة في اشخاص زيد ، وكتب إلىٰ صاحب البلقاء في اشخاص داود إليه ، فقدما على هشام ، فأما داود فحلف لهشام أنه لا وديعة له عندي ، فصدّقه وأذن له بالرجوع إلىٰ أهله ، وأما زيد فأبى أن يقبل منه وأنكر أن يكون له عنده شيء ، فقال : اقدم على يوسف ، فقدم على يوسف فجمع بينه وبين يزيد وخالد القسريين ، فقال : إنما هو شيء تبررت به ، مالي عنده شيء ، فصدقه وأجازه يوسف ، وخرج يريد المدينة ، فلحقه رجال من الشيعة وقالوا له : ارجع فإن لك عندنا الرجال والأموال ، فرجع .

وقال مغيرة : كنت أُكثر الضحك فما قطعه إلّا قتل زيد .

وإختلفوا في مقتله ، فقال الواقدي ومصعب والزبير بن بكار : إنه قتل يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة ، وهو يوم قتل إبن إثنتين وأربعين سنة ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وقيل : سنة إحدى وعشرين .

وقال إسماعيل بن عليٍّ : قتل ليومين خليا من صفر سنة إثنتين وعشرين ومائة ، وصلب بالكوفة ، وفي تأريخ قتله خلاف .

ولم يزل مصلوباً إلىٰ سنة ستّ وعشرين ، ثُمَّ أُنزل بعد أربع سنين من صلبه .

وقال سفيان بن عيينة : قتل سنة ثلاث وعشرين ومائة .

وقال مُحَمَّد بن معاوية البجلي : لمّا صلب زيد وجّهوا وجهه إلىٰ جهة الفرات فأصبح وقد دارت خشبته إلىٰ ناحية القبلة مراراً ، وقد كانوا صلبوه عرياناً فنسجت العنكبوت على عورته » . انتهت المقتطفات من تأريخ إبن عساكر[1] .

قال الجلالي : والتأمّل في الروايات المتضاربة يفيد أنّ زيداً لم يَدَّعِ الإمامة لنفسه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٩ : ٤٧٩ و مختصر تاريخ مدينة دمشق، لابن منظور ٢٧:٢٧٦.

كما صرّح به الشيخ المفيد﵀ وانّه أُلقي القبض عليه في مكّة من قِبل السلطة الأموية لأنّها خافت من شخصيته الفذّة الّتي كانت تشكّل خطراً عليهم.

وحاولوا عبثا تمييع هذه الشخصية بتحقيره بان لا يُرد عليه السلام ولا يسمح له بالجلوس لكي يسقط من أعين أهل الشام كما صرحت به رواية الشامي، وقد ناقشه هشام فأجاب زيد بمنطق العلم والدّين ماجعل هشاماً هو الخاسر في ميزان العلم والمعرفة بكتاب الله.

وأراد هشام أن يغريه بالمال بأن يرفع إليه حاجته، فأبت نفس زيد من أن تطلب منه حاجة.

وأخبره جواسيسه قولة زيد الحكيمة: «من أحبّ الحياة ذلّ».

و هكذا استنفدت كلّ خطّط الأمويين في تمييع شخصية زيد﵇ واختلقوا ماسمحت له أبواق دعاياتهم الباطلة.

ويظهر انَّ زيداً قرّر قرار الثورة عليهم حينئذٍ، فتوجه إلىٰ العراق حيث تواجد الشيعة ولكن أجهزة المخابرات الأموية ظلّت تتابعه حتّى وقع فريسة لها.

وقد أَلّف فيه شيخنا السيد محمّد مهدي الإصفهاني﵀ رسالة بعنوان: «البرهان الجلي على إيمان زيد بن عليّ» أورد فيها سبعة عشر حديثاً تنبىء عن إخلاصه في الدعوة إلىٰ كتاب الله وسنّة رسوله والرضا من آل البيت﵈ طبعت في مطبعة المعارف ببغداد.

وللتفصيل عن حياته راجع:

تاريخ الطبري ٧:١٦٠ وابن الأثير ٥:٢٢٥ والبداية والنهاية ٩:٣٢٩ وتهذيب التهذيب ٣:٤١٩ ومروج الذهب ٣:٢٠٦ ومزارات أهل البيت: ٨٧.

الإمام مُحَمَّد الباقر

(ت / ١١٤هـ)

هو الامام مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحُسين عليه السلام وقد حمل عليه السلام رسالة أهل البيت عليهم السلام في ظروف استهدفت القضاء عليها وعلى آثارها، وبسيرته المثلى قام عليه السلام بنشر تراث النبي صلى الله عليه وآله في المجتمع الاسلامي آنذاك.

قال المفيد:

وروى عنه معالم الدّين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار.

وفيه يقول القرظي:

يـــاباقر العـــلم لأهـــل التـــقىٰ وخـــير مـن لبـى علىٰ الأجبل

وقال مالك بن أعين الجهني يمدحه عليه السلام:

إذا طـــلب النّـــاس عـــلم القـــراَ ن كـــانت قـــريش عـــليه عـيالا

وإن قـيل: أيـن إبـن بـنت النبـ ـــي نـــلت بـذاك فـروعاً طـوالا

نـــــجوم تـــهلّل للـــــمدلجين جـــبال تـــورّث عـــلما جـبالا

وولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض فيها سنة أربع عشرة ومائة. وسنّه يومئذٍ سبع وخمسون سنة، وهو هاشمي من هاشميين عـلوي مـن علويين، وقبره بالبقيع من مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله.

روى ميمون القدّاح عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه قال:

دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه فسلّمت عليه فردَّ عليَّ السّلام ثُمَّ قال لي: من أنت ـ وذلك بعد ماكُفّ بصره ـ فقلت: مُحمَّد بن علي بن الحُسين عليهما السلام فقال: يابنيّ أدن منّي، فدنوت منه فقبّل يدي ثُمَّ أهوى إلىٰ رجلي يقبّلها فتنحّيت عـنه،

ثُمَّ قال لي: إنَّ رسول الله ﷺ يقرئك السّلام، فقلت: على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، وكيف ذلك ياجابر؟ فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: «ياجابر لعلّك تبقى حتّى تلقى رجلاً من ولدي يقال له مُحمَّد بن علي بن الحُسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام».

وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ولده ذكر مُحمَّد بن علي بن الحُسين والوصاة به، وسمّاه رسول الله ﷺ وعرفه بباقر العلم على مارواه أصحاب الأثار [1].

وترجمه ابن عساكر (ت / ٥٧١هـ) مفصّلاً، و نذكر مقتطفات من كلامه ،قال:

مُحمَّد بن علي بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو جعفر الهاشمي، باقر العلم من أهل المدينة، أوفده عمر بن عبد العزيز عليه حين ولي الخلافة...

قرأتُ بخطّ عبد الوهاب الميداني بسماعه من أبي سليمان بن زيد عن إبيه أبي مُحمَّد، قال: وأخبرني أحمد بن عبد الله، قال: وجدت في كتاب جدّي بخطّه، عن الفرات إبن السائب، عن أبي حمزة، قال:

إنّ عمر بن عبد العزيز لما وُلِيَ بعث إلىٰ الفقهاء فقرّبهم وكانوا أخص النّاس به. بعث إلىٰ مُحمَّد بن علي بن الحُسين أبي جعفر، وبعث إلىٰ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكان من عبّاد أهل الكوفة وفقهائهم، فقدم عليه، وبعث إلىٰ مُحمَّد بن كعب القرظي، وكان من أهل المدينة وأفاضلهم وفقهائهم، فلمّا قدم أبو جعفر مُحمَّد بن علي على عمر بن عبد العزيز و اراد الانصراف إلىٰ المدينة قال: فبينما هو جالس في النّاس ينتظر الدخول على عمر إذ أقبل إبن حاجب عمر وكان أبوه مريضاً، فقال: أين أبو جعفر! فليدخل؟ فأشفق مُحمَّد بن علي أن يقوم فلا يكون هو الّذي

---

(١) الإرشاد ٢: ١٥٧ ـ ١٥٩.

دعي ، فنادى ثلاث مرّات ، قال : لم يحضر يا أمير المؤمنين . قال : بلى قد حضر ، حدّثني بذلك الغلام . قال : فقد ناديته ثلاث مرات قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : أين أبو جعفر قال : ويحك ، أُخرج وقل : أين مُحمَّد بن علي ، فخرج ، فقام ، فدخل ، فحدّثه ساعة ، وقال : إنّي أُريد الوداع ياأمير المؤمنين . قال عمر : فأوصني ياأبا جعفر قال : أُوصيك بتقوى الله واتخاذ الكبير أبا والصغير ولداً والرّجل أخاً، فقال : رحمك الله جمعت لنا والله ماإن أخذنا وأعاننا الله عليه إستقام لنا الخير إن شاء الله . ثمَّ خرج ، فلمّا إنصرف إلىٰ رحله أرسل إليه عمر : إنّي أُريد أن آتيك فاجلس في إزار ورداء؛ فبعث إليه : لا ، بل أنا آتيك ، فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه ووضع صدره على صدره وأقبل يبكي ، ثُمَّ جلس بين يديه ، ثُمَّ قام وليس لأبي جعفر حاجة سأله إيّاها إلّا قضاها له وانصرف ، فلم يلتقيا حتّى ماتا جميعا رحمهما الله»[1] .

قال الجلالي : وهذه الرواية تكشف أن الخليفة الأموي أراد الاستهانة بالإمام ، وطلبه لكي تجعل خلافته مشروعة أمام المجتمع الاسلامي ، وأراد التقليل من شخصية الإمام بالنداء من قِبَلِ ولد الحاجب دون ان يرسل اليه من يليق بشخصه ، والإمام ردّه بالمثل وأهمل النداء حتّى نودي بشخصه ، وأراد إغراء الإمام عليه السلام بما يتهافت عليه أصحاب الدنيا ، فأجابه الإمام بوصيّة وكان طلبه الوحيد أنّ يسمح له بالإنصراف إلىٰ المدينة مشيراً الى ان مجيئه لم تكن عن رغبة منه عليه السلام .

وبسيرته عليه السلام فضح كلّ مخططات الأمويين ، ولما أحسّ الخليفة بذلك حاول ان يجبر ذلك بزيارة الإمام في داره ولم يقبل ذلك الإمام الاَّ مُكرها ، والاَّ فما الذي دعاه ان يفعل هذا آخراً ، وكان بالإمكان أن يزوره أوّلاً وان لا يحمل الإمام على زيارته من المدينة الى الشام؟

وروى الحافظ عن الحسن قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥٤ : ٢٧٠ .

الموصلي، أنبأنا أبو بكر مُحمَّد بن المظفّر السامي، أنبأنا أبو مُحمَّد الحسن بن مُحمَّد الخلال، حدّثنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان، حدّثنا عبد الباقي بن قانع، حدّثنا مُحمَّد بن زكريا الغلابي، حدّثنا شعيب بن واقد، أنبأنا سعيد بن مُحمَّد الجهني، عن أبي الزبير، قال:

كنَّا عند جابر بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحُسين ومعه إبنه فقال: من هذا يابن رسول الله ﷺ؟ قال: إبني مُحمَّد، فضمه جابر إليه وبكىٰ ثم قال: اقترب أجلي، يامحمَّد رسول الله ﷺ يقرئك السّلام، فسأل: وما ذلك؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحُسين بن علي: إنّه يولد لابني هذا إبن يقال له: علي بن الحُسين، وهو سيّد العابدين؛ إذا كان يوم القيامة ينادي منادي: ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحُسين، ويولد لعلي بن الحُسين ابن يقال له: مُحمَّد، إذا رأيته ياجابر فاقرأه منّي السّلام، ياجابر إعلم أنَّ المهدي من ولده، وإعلم ياجابر انَّ بقاءك بعده قليل»[١].

[وقال]: أخبرنا مُحمَّد بن الحسين، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأناأبو عمر وإبن السمّاك، حدّثنا حنبل، حدَّثنا عثمان يحيى بن شيبة، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن مُحمَّد بن علي السلمي ،عن عبد الله بن مُحمَّد بن عقيل، قال: كنت اختلفُ أنا وأبو جعفر إلىٰ جابر بن عبد الله نكتبُ عنه في ألواح

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، حدّثنا أحمد بن ابي عمران الجرجاني، حدّثنا عمران بن موسى، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني مُحمَّد بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن مُحمَّد قال:

كان نقش خاتم أبي مُحمَّد بن علي: القوّة لله جميعا»[٢].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٦ الاكتفاء: ٨٩٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٨ الاكتفاء: ٨٩٥.

[وقال]: أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ حيلولة: وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل إبن خيرون، أنبأنا أبو القاسم إبن بشران، أنبأنا أبو عليّ بن الصوّاف، حدّثنا عثمان إبن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن مُحمَّد بن ميمون، حدّثنا أبو مالك الجهني عن عبد الله بن عطاء قال:

مارأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحكم عند كانه متعلّم »[١].

[وقال]: أخبرنا أبو الحُسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير قال: وحدّثني عن الرّحمن بن عبدالله الزبيري، قال:

حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه، ومُحمَّد بن علي بن الحسين جالس في المسجد، فقال له: ياأمير المؤمنين هذا مُحمَّد بن علي بن الحُسين جالس في المسجد. فقال له هشام: المفتون به أهل العراق ؟ قال: نعم. قال له: إذهب إليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ماالذي يأكل النّاس ويشرب إلىٰ أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له مُحمَّد: يحشر النّاس على مثل قرصة النقي فيها الأنهار مفجّرة فرأىٰ هشام أنّه قد ظفر به، فقال: الله أكبر، إذهب إليه فقل له: ماأشغلهم عن الأكل والشرب يومئذٍ؟ ففعل، فقال له مُحمَّد بن علي: قل له: هم في النّار أشغل، ولم يشغلوا أن قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله﴾ [سورة الأعراف آية ٤٩] قال: فظهر عليه مُحمَّد بن علي[٢].

قال الجلالي: قوله عليه السلام: « مثل قرصة النقي » القرصة كناية عن الخبز، ولعلّ قوله هذا كناية عن أنّهم يحشرون في النقاء مثل المّادة التي تحتاج إليها في الدّنيا للأكل كالخبز، فإذا حشروا على مادّة كهذه لا يكون لهم حاجة إليها؛ إذ بها قوامهم فلا حاجة

(١ و ٢) تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٨ الاكتفاء: ٨٩٥

إلىٰ الاكل والشرب حينئذٍ وهي مادة الأكل والشرب.

وهذه إحدى المحاولات للحط من قدر الإمام عليه السلام في المجتمع الذي لم يعرفه الأمويّون، والذي يكشف عن جهلهم بكتاب الله تعالىٰ وسنّة نبيّه ولذلك أجابهم الإمام بما يناسب المقام.

وذكر الحافظ ابن عساكر روايات كثيرة وأقوالاً مختلفة في وفاته منها:

قوله: أخبرنا أبو الحُسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله أبناء البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر المعدّل أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير قال: وقال: مُحمَّد بن حسن:

« توفي مُحمَّد بن علي بن الحُسين في زمن هشام ابن عبد الملك سنة أربع وعشرين ومائة وهو إبن ثمان وخمسين سنة »[1].

وكان للإمام الباقر عليه السلام دوراً فعّالاً في استقلال العملة الاسلامية، حيث كان أول من أمر بضرب السكة في الإسلام وحكى ذلك إبراهيم بن مُحمَّد البيهقي (ت / ٣٢٠هـ) في المحاسن والمساويء[2] في قصّة طويلة إنَّ ملك الرّوم هدّد عبد الملك بن مروان الأموي بشتم نبي الإسلام على الدراهم والدنانير إن لم يلبّ طلبه، وإليك نصّ ماقال:

أنا أحلف بالمسيح لتأمُرنَّ بردِّ الطراز إلىٰ ماكان عليه أوّلاً، أو لآمرنَّ بنقش الدنانير في بلادي - ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الإسلام - فينقش عليها من شتم نبيك، ماإذا قرأته إرفضَّ جبينك له عرقاً فأحبُّ أن تقبل هديتي، وتردّ الطراز إلىٰ ماكان عليه، وتجعل ذلك هدية بررتني بها، وتُبقى على الحال بيني وبينك.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٢ الاكتفاء: ٨٦٠.

(٢) المحاسن والمساويء ٢: ٢٣٤، ط / القاهرة، بتحقيق مُحمَّد أبوالفضل إبراهيم.

فلَّما قرأ عبد الملك الكتاب غلظ عليه وضاقت به الأرض، وقال: أحسبُني أشأمَ مولود وُلد في الإسلام! لأني جنيت على رسول الله ﷺ مِن شتم هذا الكافر مايبقى غابر الدَّهر، ولا يمكن محوُهُ من جميع مملكة العرب؛ إذ كانت المعاملات تدور بين النّاس بدنانير الروم ودراهمهم، وجمع أهل الإسلام واستشارهم، فلم يجد عند أحدٍ منهم رأياً يعمل به، فقال له روح بن زنباع: إنك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر، ولكنَّك تتعمّد تركه، فقال: ويحك! من؟ قال: الباقر من أهل بيت النبي ﷺ، قال: صدقت!

وعن وفاة الإمام الباقر عليه السلام قال مُحمَّد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ):

«وممن ذكر وفاته سنة أربع عشرة أبو بكر بن أبي شيبة في تأريخه، والفلاس وعمر بن مُحمَّد بن عمر بن عليّ بن الحُسين، ومصعب الزبيري وعبد الله بن عروة، عن شيوخه ويعقوب بن سفيان وآخرون، وقال الزبير بن بكار: كان يقال لمحمّد: باقر العلم.

وقال مُحمَّد بن المنكدر: مارأيت أحداً يفضل على علي بن الحُسين حتّى رأيت إبنه مُحمَّداً، أردت يوماً أن اعظه فوعظني»[1].

ومراجع ترجمته عليه السلام كثيرة، منها:

تهذيب التهذيب ٩: ٣٥٠، وسير اعلام النبلاء ٤: ٣٨٦، وحلية الأولياء ٣: ١٨٠، وتهذيب الكمال ٢٦: ١٣٦. و وفيات الأعيان ٤: ١٧٤، والبداية والنهاية ٩: ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ١: ١٢٤، وتأريخ اليعقوبي ٢: ٣٢٠.

---

(١) الإرشاد ٢: ١٦١.

الإمام زين العابدين عليه السلام
(ت / ٩٥هـ)

قال المفيد (ت / ٤١٣هـ):

« والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام ابنه أبو محمد عليّ ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان يكنىٰ أيضاً أبا الحسين ، وامه شاه زنان بنت يزدجر بن شهريار بن كسرى . ويقال ان اسمها كان شهربانويه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّى حريث بن جابر الحنفى جانباً من المشرق فبعث إليه بنتى يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرىٰ محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة .

وكان مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقى مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة وبعد إبيه أربعاً وثلاثين سنة . وتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذٍ سبع وخمسون سنة .

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة . ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليهما السلام . وثبت له الإمامة بوجوه »[1].

وترجمه الذهبي (ت / ٧٤٨هـ) في سير إعلام النبلاء ترجمة مفصلة[2]، نقتطف منها قوله :

عليُّ بن الحسين عليهما السلام ابن الإمام عليِّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدِ مَنَاف ، السيِّدُ الإمام ، زَينَ العابدين ، الهاشميُّ العَلويّ ، المَدني ، يُكنىٰ أبا الحُسين ، ويقال : أبو الحسن ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبدِالله ، وأُمهُ أُمُّ ولَد ،

---

(١) الإرشاد ٢: ٢٥٣.

(٢) سير إعلام النبلاء ٤: ٣٨٦ ومابعدها.

اسْمُها سلاَّفةُ بنت ملك الفرس يَزدجرد، وقيل: غزالة. ولد في سنة ثمانٍ وثلاثين ظنّاً.

وحدّث عن أبيه الحُسين الشهيد، وكان معه يوم كائنة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة، وكان يومئذٍ مَوْعوكاً فلَمْ يُقاتل، ولاتَعَرَّضوا له، سبي مع آله إلى دمشق فأكرمه يزيد وردّه مع آله إلى المدينة.

ثم ذكر من روى عنه ثم قال :ـ ابن سعد: هو عليٌّ الأصغر، وأما أخوه عليٌّ الأكبر، فَقُتِل مع أبيه بكَربلاء، وكان عليٌّ بن الحسين ثِقَةً، مأموناً، كثير الحديث عالياً، رفيعاً، ورعاً.

روىٰ ابن عيينة، عن الزُّهْرِيّ، قال: مارأيتُ قُرَشياً أفضل من عليٍّ بن الحسين.

ـ ابن سعد، عن عليٍّ بن محمَّد، عن عليٍّ بن مجاهد، عن هشام بن عُروَة، قال: كان عليٌّ بن الحُسين يخرجُ على راحلته إلى مكَّةَ ويرجع، لايَقْرعها، وكان يُجالسُ أسلمَ مولىٰ عُمَر، فقيل له: تَدَعُ قريشاً، وتجالسُ عَبْد بني عدِيّ! فقال: انما يَجْلسُ الرجل حَيْثُ ينتفع.

ـ عبدالرّحمن بن أَردَك [ويقال هو] أخو عليٍّ بن الحسين لأُمِّه قال: كان عليٌّ بن الحُسين يدخلُ المسجد، فيشقُّ الناسَ حتّىٰ يجلسَ في حلقة زيد بن أسْلم، فقال له نافِع بن جُبير: غفر اللّٰهُ لك، أنتَ سيِّدُ النّاس، تأتي تتخطّىٰ حتى تجلس مع هذا العبد، فقال عليٌّ بن الحسين: العلم يُبْغَىٰ ويُؤْتَىٰ ويُطلَبُ حيثُ كان.

ـ ابن عُيينَة، عن الزهريّ، قال: ماكانَ أكثرَ مجالستي مع عليٍّ بن الحسين، ومارأيتُ أحداً كان أفقه منه، ولكنَّه كان قليل الحديث.

ـ ورَوىٰ شعيب، عن الزُّهريّ، قال: كان عليٌّ بن الحسين من أفضل أهل بيته، وأحسنهم طاعةً، وأحبّهم إلى مروان وإلى عبدالملك.

ـ معمر، عن الزُّهري قال: لم أدرك مِنْ أهل البيت أفضلَ من عليٍّ بن الحسين.

ـ وَروى عبدالرحمن بن زَيد بن أَسْلَم، عن أبيه، قال: مارأيت فيهم مثلَ عليِّ بن الحُسين.

ـ ابن وهْب، عن مالك، قال: لم يكن في أهل البيت مثلُه، وهو ابن أمة.

ـ حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: سمعت عليَّ بن الحسين، وكان أفضل هاشميٍّ أدركته، يقول: ياأُيها النّاس، أحِبُّونا حُبَّ الإسلام، فما بَرِح بنا حُبُّكم حتّى صار علينا عاراً.

ـ عبد الله بن عمر العمري، عن الزهري، قال: حدَّثتُ عليَّ بن الحُسين بحديث، فلمَّا فرغتُ قال: أحسنتَ! هكذا حُدِّثناهُ؛ قلتُ: ماأُراني إلا حدَّثتُكَ بحديثٍ أنت أعَلَمُ به منِّي؛ قال: لا تقل ذاك، فليس ما لايعرف من العلم؛ إنَّما العلم ماعُرف، وتواطأت عليه الألسُن.

ـ وقيل: إنَّ رجلاً قال لابن المُسيّب: مارأيتُ أورعَ من فلان؛ قال: هل رأيت عليَّ بن الحُسين؟ قال: لا؛ قال: مارأيتُ أورع منه.

ـ وقال جُويرية بن أسماء: ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ دِرهماً قطُّ.

ـ ابن سعد، عن عليِّ بن مُحمَّد، عن سعيد بن خالد، عن المقبري، قال: بعث المختار إلىٰ على بن الحُسين بمئة ألف، فكره أن يقبلها، وخاف أن يرُدَّها، فاحتبسها عنده، فلما قُتِل المختار، بعث يُخبر بها عبد الملك، وقال: ابعث مَن يقبضُها. فأرسل إليه عبدُ الملك: ياابن العَمِّ، خُذها قد طيَّبتُهالك، فقبلها.

ـ وروى مُصعب بن عبد الله، عن مالك: أحرم عليٌّ بن الحُسين، فلمّا أراد أن يلبِّي، قالها، فأُغميَ عليه، وسقط من ناقته، فهُشِم. ولقد بلغني أنَّه كان يُصلي في كلِّ يومٍ وليلة ألف ركعة إلىٰ أن مات. وكان يُسمى زين العابدين لعبادته.

ـ يونس بن بُكَيْر عن مُحمَّد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون،

لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحُسين، فقدوا ذلك الذي كانوا يؤتونَ بالليل.

جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت: لمَّا مات عليٌّ بن الحُسين، وجدوا بظهره أثراً ممَّا كان ينقل الجربَ باللَّيل إلىٰ منازل الأرامل.

ـ وقال شيبة بن نعامة: لمَّا مات علي وجدوه يعولُ مئة أهل بيت. قلتُ: لهذا كان يُبخَّل، فإنَّه يُنفق سراً ويظنُّ أهله أنه يجمع الدراهم.

ـ وقال بعضُهم: مافقدنا صدقة السر حتّى توفِّيَ علي[1].

ـ وقال عثمان بن حكيم: رأيتُ على عليَّ بن الحُسين كساء خزٍّ، وجُبَّةَ خزّ.

ـ وروى حُسين بن زيد بن علي، عن عمِّه، أنَّ علياً بن الحُسين كان يشتري كساء الخزِّ بخمسين ديناراً يشتو فيه، ثُمَّ يبيعه، ويتصدّق بثمنه.

ـ وقال محمّد بن هلال: رأيت علي بن الحسين يعتم، ويرمي منها خلف ظهره.

ـ وقيل: كان يلبسُ في الصيف ثوبين ممشّقين من ثياب مصر، ويتلو: ﴿ قُل مَن حرَّم زِينَةَ الله التي أخرَجَ لعبادِهِ والطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾[2].

ـ وقيل: كان علي بن الحُسين إذا سار في المدينة على بغلته، لم يقُل لأحد: الطريق: ويقول: هو مشتركٌ ليس لي أن أُنحّي عنه أحداً.

وكان له جلالة عجيبة، وحُقَّ له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألُّهه وكمال عقله. قد اشتهرت قصيدة الفرزدق - وهي سماعنا - أن هشام بن عبد الملك حجَّ قُبيل ولايته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجر زوحِمَ عليه، وإذا دنا عليٌّ بن الحُسين من الحجر تفرقوا عنه إجلالاً له، فوجَمَ لها هشام وقال: من هذا؟ فما أعرفه، فأنشأ الفرزدق يقول:

---

(١) تهذيب التهذيب ٩: ٣٥٢.

(٢) الأعراف: ٣١.

هـذا الّـذي تـعرف البـطحاء وطأتـهُ والبيتُ يعرفهُ والحِـلُّ والحَـرَمْ...[١]

قال الجلالي: وحيث لم يورد الذهبي القصيدة بكاملها، بل اكتفى بالقول بأنّها طويلة، انقلها على رواية المزي (ت / ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال [٢]، قال: وقال محمد بن زكريا الغلابي: حدّثنا عُبيد الله بن محمد بن عائشة، قال حدّثني أبي وغيره أنَّ هشام بن عبد الملك حجَّ في خلافة عبد الملك أو الوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزحام، فنُصِبَ له منبر، فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحُسين عليه إزار ورداء، أحسن النّاس وجهاً وأطيبهم رائحةً، بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلىٰ موضع الحجر تنحَّى له النّاس عنه حتّى يستلمه هيبةً له وإجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً، فقال رجلٌ من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه النّاس هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه؛ لئلا يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق ـ وكان حاضراً ـ: لكنّي أُعرِفُهُ، فقال الشامي: مَن هو ياأبا فراس؟

فقال الفرزدق:

هـذا الذي تـعرفُ البـطحاءُ وطأتـه والبـيت يـعرفه والحـلُّ والحَـرَمُ
هـذا ابـنُ خـيرِ عـبادِ الله كُـلّهمُ هـذا التـقيُّ النـقي الطـاهرُ العـلمُ
إذا رأتـه قـريشُ قـال قـائلها إلىٰ مكـارم هـذا يـنتهي الكَـرَمْ
يُـنمى إلىٰ ذروةِ العـزِ التـي قـصُرَت عـن نـيلِها عَـرَبُ الأقـوامِ والعَـجَمُ
يكـاد يـمسكُه عـرفان راحـته ركـنُ الحـطيم إذا مـاجاء يستلمُ
يُـغضي حـياءً ويُـغضىٰ مـن مـهابته فـما يُكَـلَّمُ إلّا حـين يـبتسمُ
بكـفّه خـيزرانُ ريـحُها عَـبقٌ مـن كـفِّ أروع فـي عـرنينه شـممُ
مُشـتقَّةٌ مـن رسـول الله نـبعتُه طـابت عـناصره والخـيمُ والشِـيَمُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٩.
(٢) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠٠.

يـنجابُ نورُ الهدى عن نور غرّته ... كالشمسِ ينجابُ عن إشراقها الغُتم
حـمَّال أثـقال أقـوام إذا فُدحُوا ... حُـلو الشمائل تحلو عنده نعم
هـذا ابـنُ فـاطمةٍ إن كـنتَ جاهله ... بـجدِّه أنـبياء الله قـد خُـتِمُوا
الله فـضَّله قـدماً وشـرَّفه ... جـرى بـذاكَ له فـي لوحـه القـلمُ
فـليسَ قـولُكَ :« مَـن هـذا ؟ » بضائره ... العُربُ تـعرف مَـن أنكرتَ والعَجَمُ
مَـن جـدّه دانَ فـضل الأنـبياء له ... وفـضلُ أُمَّـته دانت له الأُمـم
عـمَّ البـرية بـالإحسانِ فـانقشعت ... عـنه الغـيابة والإمـلاق والعـدمُ
كِـلتا يـديه سـحابُ عـمَّ نـفعهما ... يسـتوكفانِ ولا يـعروهما العَـدَمُ
سـهلُ الخـليقة لا يـخشى بـوادره ... يـزينه اثـنان : حُسنُ الخُلقِ والكَرَمُ
لا يُـخلِف الوعـدُ مـيمون نـقيبتُه ... رحبُ الفـناء أريبُ حـين يـعتزم
مِـن مَـعشَرٍ حـبُّهم ديـن ، وبـغضُهم ... كـفر ، وقـربهم مـنجى ومُـعتصَمُ
يُسـتَدْفَعُ السُّـوء والبـلوى بـحبِهمُ ... وَيسـتربُّ بـه الإحسـانُ والنِّـعمُ
مُـقَدَّمُ بـعدَ ذكـرِ الله ذكـرُهُمُ ... فـي كـل بِـرٍ ومـختومُ بـه الكَـلِمُ
إن عُـدَّ أهـل التـقى كـانوا أئـمتهم ... أو قيل : منخيرُ أهلالأرض؟ قيل: همُ
لا يسـتطيعُ جـواد بُـعْدَ غـايتِهم ... ولا يُـدانـيهم قـومٌ وإن كَـرمُوا
هُـمُ الغـيوث إذا مـاأزمةُ أزَمَتْ ... والأسدُ أُسدُ الشرى والبأس مُحتدِمُ
يأبـى لهـم أن يـحُلَّ الذَّمُّ سـاحتهم ... خـيمُ كـريمُ وأيـدٍ بـالندى هُـضُمُ
لا يـنقص العُسْـرُ بسـطاً مـن أكـفِهم ... سـيانِ ذلك إن أثـرَوا وإن عَـدِمُوا
أيُّ الخـلائق ليست فـي رقـابهم ... لأوَّليـةِ هـذا أو له نـعمُ
مـن يشكـرِ الله يشكُـر أوَّلـيَّة ذا ... فـالدِّين مِـن بـيتِ هـذا نـاله الأمـم

قال : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق ، فحُبس بعُسفان بين مكّة والمدينة ، فبلغ ذلك عليَّ بن الحُسين ، فبعث إلىٰ الفرزدق بإثني عشر ألف درهم ، وقال : أعذر أبا فراس ، فلو كان عندنا أكثر منها لوصلناك بها . فردّها ، وقال : يـاابـن رسـول الله

ماقلتُ الذي قلتُ إلّا غضباً لله ولرسوله، وماكنتُ لأرزأ عليه شيئاً. فردَّهاإليه، وقال: بحقي عليك لَمّا قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلِم نيّتك، فقبلها وجعل يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان ممّا هجاه به:

أيحبسني بين المدينة والتي ... إليها قُلُوبُ النّاس يهدي منيبُها
يُقَلِّب رأساً لم يَكُن رأس سيدٍ ... وعين له حولاء بادٍ عُيوبها

قال: فبعث، فأخرجه. يعقوب بن سفيان: ولد سنة ثلاث وثلاثين.

وقال سفيان بن عيينة، عن الزهري: كان علي بن الحُسين مع أبيه يوم قُتِل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة.

وقال المزِّي عن وفاته عليه السلام: وقال مُحمَّد بن سعد، عن الواقدي: حدثني حُسين ابن علي بن حُسين، قال: مات أبي علي بن حُسين سنة أربع وتسعين، وصلّينا عليه بالبقيع.

قال مُحمَّد بن سعد: أهل بيته وأهل بلده أعلم بذلك.

وقال يحيى بن بُكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين.

وقال: أبو بكر بن أبي خيثمة، عن علي بن مُحمَّد المدائني: توفي علي بن حُسين سنة مئة، قال: ويقال: سنة تسع وتسعين.

وقال سُفيان بن عُيينة: عن جعفر بن مُحمَّد، عن أبيه: مات علي بن الحُسين وهو ابن ثمان وخمسين.

وكذلك قال مُصعب بن عبد الله، ويحيى بن بُكير، وأبو بكر بن البرقي، وغيرُ واحد [1].

وقال الذهبي (ت / ٧٤٨هـ): وكانت أمُّ علي من بنات ملوك الأكاسرة، تزوَّج بها

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠٤.

بعد الحُسين رضى الله عنه مولاه زُبيد ، فولدت له عبد الله بن زُبيد - بياءين - قاله ابن سَعْد .

وقيل : هي عمَّةُ أُمِّ الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك .

قال الواقدي وأبو عُبيد والبخاري والقلاَّس : مات سنة أربعٍ وتسعين . وروي ذلك عن جعفر الصّادق عليه السلام .

وقال يحيى أخو مُحمَّد بن عبد الله بن حسن : مات في رابع عشر ربيع الأوَّل ، ليلة الثُلاثاء سنة أربع .

وقال أبو نُعيم : تُوفِّي سنة اثنتين وتسعين .

وقال مَعْنُ بن عيسى : سنة ثلاث . وقال يحيى بن بُكير : سنة خمس وتسعين . والأولُ الصحيح .

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة .

قلتُ : قبرهُ بالبقيع ، ولا بقيّة للحُسين إلا من قِبل ابنه زين العابدين[1] .

قال الجلالي : ولإبن عساكر (ت / ٧٥١هـ) ترجمة مفصّلة للإمام عليه السلام ذكرتها في الإكتفاء بذيله ، وللتفصيل راجع :

وفيات الأعيان ٦:٣ ، والبداية والنهاية ٩: ١٠٨ ، وطبقات إبن سعد ١٥٦:٥ ، وحلية الأولياء ١٣٣:٣ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤: ٤٠٠ .

في شرح الخطبة

وإليك شرح خطبة الكتاب في مقاطع:

المقطع الثاني[1]:

قالَ: لَقيتُ يَحيى بْنَ زَيدٍ بَعْدَ قَتْلِ أبيهِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلىٰ خُراسَانَ فَسَلّمتُ عَليهِ، فَقالَ: مِنْ أيْنَ أقْبَلْتَ؟ فقُلتُ: من الحجِّ، فسَألَني عن أَهْلِه وَبني عَمِّه، فأخْبَرتُه بِخبرِهِم وَحُزْنِهِم عَلى أبيهِ، فقال: كانَ عمِّي [٢ / أ]أباجَعفرٍ عليه السلام أَشارَ عَلى أبي بِتَرْكِ الخُروجِ وَعَرَّفَهُ إليْه أمْرَهُ.

ينصّ هذا المقطع على لقاء البلخي (ت / ١٩٤هـ) بيحيى (ت / ١٢٥هـ) بن الشهيد زيد بن علي وعمره آنذاك ثمان عشرة سنة، وذلك بعد ثورة زيد بن علي في الكوفة عام ١٢٠هـ، ومقتله في صفر ١٢٢هـ، وليس في الخطبة تأريخاً للّقاء ولا مكانه، والذي يظهر منها أنَّ اللقاء كان في الكوفة أو ماولاها حيث كان البلخي مقبلاً من الحج قاصداً وطنه بلخ في حين انَّ يحيى كان قاصداً خراسان، والعراق كان ومايزال همزة الوصل في من يقصد الحج من خراسان وماولاها، وتأريخ اللقاء كان بعد ذي الحجّة

---

(١) تقدّم المقطع الأوّل في الباب الأوّل «شرح الإسناد».

بين عامي ١٢٢ و ١٢٥هـ.

والفترة الزمنيّة هذه في أوج الثورة العلويّة التي أشعلها زيد وإستمرّ عليها إبنه يحيى وهو في الخامسة عشر من العمر. ويظهر أنَّ البلخي لم يشارك في الثورة ممّا يكشف أنّه لم يكن زيدياً مع التقدير الوافر لهم إياه لعلمه وفضله.

واليك لمحة عن هذا المقطع:

متىٰ يصح الخروج:

جاء في الخطبة أنَّ الإمام الباقر عليه السلام أشار على زيد بترك الخروج وعرّفه ما يصير إليه أمره.

وقد روى المجلسي عن قطب الدين الراوندي (ت / ٥٧٣هـ) في الخرائج والجرائح قال: «روي عن الحسن بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله، فقال: لا تفعل! رحم الله عمّي، أتى أبي فقال: إني أُريد الخروج على هذا الطاغية، فقال: لاتفعل، فإنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة، أما علمت يازيد أنّه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قُتل. قال: ألا ياحسن إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾[1] فإنَّ الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحقّ الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام....».[2]

وربّما يتوهّم - استناداً الى هذه الرواية - أنَّ ثورة زيد كانت غير مشروعة حيث جاء فيها النهي عن الخروج. ولكنّ التأمّل في سيرة زيد في المدينة ومكّة والشام والكوفة يبين خلاف ذلك؛ فانَّ من الطبيعي أن تكون فكرة الخروج منتشرة بين

---

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) بحار الأنوار ٤٥: ١٨٥.

العلويين عامة ، وخاصةً الذين لم يغب عن ذاكرتهم فاجعة كربلاء الرهيبة كزيد ومن عاصره ، ومن الطبيعي أيضاً أن زيداً أباح ممّا في صدره لأخيه الباقر ، وأنه عليه السلام نهاه لما يعرفه من خطط هؤلاء الطغاة وقلّة الديّانين -كما قاله الإمام الحسين عليه السلام ، ويظهر انَّ زيداً اطاع الإمام ولم يبادر في الخروج من المدينة أبداً ، فهو في ذلك امتثل اوامره وتقيّد بنواهيه ، ولكنّ الطاغية هو الذي ضيّق عليه وهو الذي القى القبض عليه وعلى غيره ممّن خاف منهم في مكة - حرم الله الآمن - واحضرهم في قصره بالرصافة الرقّة في الشام ، وتكشف الروايات انَّ زيداً اصبح في موقع ليس له إلّا الخروج حيث سُب النبي صلى الله عليه وآله في محضره في مجلس هشام إمعاناً في التوهين به . فلم يقرر الخروج إلّا وهو في الشام، وهذا لم يتعلق به نهي الإمام عليه السلام .

وروى الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ) عن مُحمَّد بن يحيى ، عن مُحمَّد بن الحُسين ، عن عبد الرّحمن بن أبي هاشم ، عن عنبسة بن بجاد العابد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

«كنّا عنده وذكروا سلطان بني أُمية ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا يخرج على هشام أحدٌ إلّا قتله ، قال : وذكر ملكه عشرين سنة ، قال : فجزعنا ، فقال :مالكم إذا أراد الله عزَّوجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدّر على مايريد ؟ قال : فقلنا لزيد عليه السلام هذه المقالة فقال : إنّي شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبُّ عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيّر ، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وإبني لخرجت عليه »[1].

وروى يحيى بن الحسين الهاروني (ت / ٤٢٤هـ) بإسناده قال : أخبرنا أحمد بن مُحمَّد البغدادي قال : أخبرنا عبد العزيز بن اسحاق الكوفي ، قال : حدّثني مُحمَّد بن عيسى ، قال : حدّثني مُحمَّد بن بكر المكي ، قال : حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي ، قال : قال لي مُحمَّد بن علي عليهما السلام :

---

(١) الكافي ٨: ٣٩٤.

«إنّ أخي زيد بن علي خارج ومقتول وهو على الحق، فالويل لمن خذله، والويل لمن حاربه، والويل لمن يقتله، قال جابر: فلمّا أزمع زيد بن علي عليه السلام على الخروج قلت له: إنّي سمعت أخاك يقول كذا وكذا. فقال لي: ياجابر لم يسعني ان اسكن وقد خولف كتاب الله تعالى وتحوكم بالجبت والطاغوت، وذلك أني شاهدت هشاماً ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت للساب له: ويلك ياكافر أما اني لو تمكّنت منك لأختطفت روحك وعجّلتك إلىٰ النار، فقال لي هشام: مه عن جليسنا يازيد، فوالله لو لم يكن إلّا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتّى أفنى»[1].

فانَّ رواية جابر توضّح أنّه لم يبق لزيد خيار غير الثورة اذ حكت كيف استفزّه هشام بأنَّ يسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمامه وهو على كرسيِّ خلافته، فكيف يمكن السكوت على هذه التصرّفات ضدّ المباديء الإسلاميّة؟ فهل هناك شخصية أقدس من الرسول صلى الله عليه وآله في الإسلام؟ فإنَّ هذه الرواية تبيّن إنَّ عزم زيد على الثورة كان في اللّقاء الأخير حين إكتشف أنّه لم يبق لديه من طريق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلّا القيام المسلّح ضد الطغاة، وهذا لم يتعلق به نهي، غاية ماهناك انها شبهة موضوعيّة، وقد اتفقت كلمة الفقهاء على أنَّ الشبهة الموضوعيّة ليست من الأحكام الشرعية حتّى تكون متعلّقاً للأمر والنهي، بل أمرها لدى من يمكنه التحقّق منها، كما شرحت ذلك في المعجم، فراجع.

وبعد أن أُلقي القبض على زيد وانتهى أمره إلى اللقاء بهشام وسبّ النبّي الأكرم صلى الله عليه وآله أمامه، لم يبق له خيار سوى الثورة، واللّٰه العالم.

---

(١) تيسير المطالب: ١٨٨.

المقطع الثالث :

فقالَ : لَقِيْتَ ابْن عَمِّي جَعْفَرَا؟ فقُلْتُ : نَعَمْ .

فقَالَ : سَمِعْتَ يَذْكُرُ مِنْ أمْرِي شَيْئاً ؟

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ماأُحِبُّ أنْ أسْتَقْبِلَكَ بِمَا سمِعْتُ مِنْهُ .

فتبسّم ثمّ قَالَ : أبالْمَوتِ تُخَوِّفُنِي؟ هاتِ ما سَمِعْتَهُ يقول .

فَقُلتُ : سَمِعتُهُ يقولُ : إنَّكَ تُقْتَلُ قتلة أبيكَ .

قَالَ : ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلكِتابِ﴾[1] يامُتوَكِّلُ إنَّ اللهَ تعَالى أَيَّدَ هذا الدين بِنا ، وجعَلَ لنا العِلْمَ والسَّيْفَ ، وَجعل لبَني عَمِّنا العِلْمِ وَحْدَهُ .

فقُلْتُ : جُعِلْتُ فِداكَ ، إنِّي رَأيْتُ النّاسَ إلى ابْنِ عَمِّكَ أمْيلَ مِنْهُمْ [٢ / ب] إلَيكَ وَإلىٰ أبيكَ .

فقالَ : إنَّ ابن عَمِّي وأباه دَعَواهم إلى الحَياةِ ، ونَحْنُ دَعَوناهُم إلى المَوتِ .

فقُلتُ : يابنَ رسُولِ اللّٰهِ فهُمْ أعْلَمُ أمْ أنْتُمْ؟

فَأطرقَ رأسه إلَى الأَرضِ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسهُ فقال : كُلُّنا لَهُ عِلْمٌ ، غَيرَ أنَّه يَعْلمُونَ كلّ مانَعْلَمُ ، وَلانَعْلَمُ كلّ ما يَعْلَمُونَ .

القضاء :

اضطربت كلمات الأعلام في تعريف القضاء ، فذكر الشيخ المفيد في معنى القضاء : الخلق والأمر ولاءً والحكم والفراغ من الأمر[2]، وتكاد تتفق كلماتهم إنَّ القضاء والقدر إنّما يتعلق بالأُمور التكوينيّة كالصّحة والمرض والحياة والموت

---

(١) الرعد : ٣٩.

(٢) بحار الأنوار ٥ : ٩٨ .

وماشابه، دون التشريعية كالوجوب والحرمة وماشابه، وانَّ القضاء الالٰهي لا يتخلّف، واتفقت كلمة الطائفة بأنَّ البداء ممكن، بل حاصل، وانَّ ذلك لا ينافي علمه سبحانه، وقد شنّع المخالفون على ذلك.

وتحقيق المقال بالإيجاز: هو أنَّ المستفاد من روايات أهل البيت عليهم السلام أنَّ لله سبحانه وتعالى قضاءً لا يتخلّف، وقدراً معلّقاً على حصول علّته وأسبابه، وبدأ بمعنى ظهر للعباد ماأراده سبحانه بعد أن خفي عليهم ارادة الله سبحانه على نحو التجوّز.

بيان ذلك: انَّ الآية في نفسها تدل على انَّ مايتحقق في الخارج من الأُمور التكوينيّة تمر بمراحل ثلاث:

المرحلة الأُولى: مرحلة المشيئة، وهي المرحلة الأصلية وعبّر عنها سبحانه بـ« اللّوح المحفوظ » و« أُمّ الكتاب » أي الأصل المكتوب له أن يمحيه بمشيئته أو يثبته.

المرحلة الثانية: مرحلة القدر وهي غير ثابتة، بل مقدّرة على شرائط وأسباب إن تحققت تحقّق القضاء، فمدّ الأجل مثلاً معلّقٌ على الصدقة، فان تحقّقت مدّ في الأجل، وإلّا فلا.

وهذا يعبّر عنها بمرحلة المحو والاثبات؛ لانه سبحانه يمحو ويثبت مايشاء بعد تحقق تلك الشرائط او عدمها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التحقق في الخارج بعد تحقق تلك الشرائط والأسباب، وهذه يعبّر عنها بالإمضاء، وهذه هي مرحلة الإعجاز، فلولا امضاء الله سبحانه لما أثّرت تلك الشرائط والأسباب، وله سبحانه أنّ يوقف ثأثيرها بالإعجاز، ولولاه لم يكن الإعجاز.

والمحصّل: إنَّ هذه المراحل كلّها تحت قدرته تعالى، وليس للعباد طريق الى معرفة المرحلة الأُولى إلّا بعد تحقّق المرحلة الاخيرة.

ويوضح هذه المراحل باختصار رواية الإمام الصّادق عليه السلام : « إنَّ الله إذا أراد شيئاً قدّره ، وإذا قدّرة قضاه ،وإذا قضاه أمضاه »[١] .

وأوضحه الإمام الرضا بقوله عليه السلام : « إنَّ الله إذا شاء شيئاً أراده ، وإذا أراده قدّره ، واذا قدره قضاه ، وإذا قضاه أمضاه »[٢] .

وأجاب الإمام الرضا عليه السلام عن سؤال يونس : فما معنى شاء ؟

قال عليه السلام : « إبتدأ الفعل » .

قلت : فما معنى أراد ؟

قال : « الثبوت عليه » .

قلتُ : فما معنى قدَّر؟

قال : « تقدير الشيء من طوله وعرضه » .

قلت : فما معنى قضى ؟

قال :« إذا قضى أمضاه ، فذلك الأمر الّذي لا مردّ له »[٣] .

فالمشيئة هي المرحلة الأُولى وقد تتعقبها الارادة أوّلاً ، والإرادة الالـهيّة هذه هي القدرة التي تعمّ الكون جميعاً ، وبها تتحقّق المعجزات .

وبعد الإرادة تأتي مرحلة القدر ، أي تقدير الأُمور على أساسها و البناء عليها ، فإن في فقدان علَّة منها يتغيّر القدر .

والمرحلة الأخيرة هي مرحلة التحقّق ، حيث تتحقّق العلة التامّة بالقضاء والإمضاء الذي لا يتخلّف .

ويزيد ذلك وضوحاً مارواه الصدوق (ت / ٣٨١هـ) بإسناده عن ابن نباتة ، قال : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر ، فقيل له :

---

(١) بحار الأنوار ٥ : ١٢١ .

(٢) بحار الأنوار ٥ : ١٢٢ .

(٣) الكافي ١ : ١٥ وبحار الأنوار ٥ : ١٢٢ .

« ياأمير المؤمنين تفرّ من قضاء الله ؟ قال : أفرّ من قضاء الله الى قدر الله عزَّ وجل »[١].

فإنَّ الله سبحانه قدَّر للحائط المائل تقديراً يخالف تقديره للحائط الغير المائل ، فإنَّ الأسباب لإنهدام الحائط الغير المائل تكاد تكون منعدمة ، وهي في المائل تكاد تكون متكاملة ويكاد ان يتعقّبه القضاء .

فتلخص : أن الأُمور التكوينيّة تمرّ بمراحل المشيئة والإرادة ، ثُمَّ التقدير ، ثُمَّ القضاء ، وبه تتحقّق الأُمور في الخارج ، وقد يستعمل القضاء في الروايات بمعناه اللّغوي .

علم الله والبداء :

إنَّ صفات الله سبحانه على قسمين :

أوّلاً : صفات الذات كالعلم ، وصفات الفعل كالرزق والخلق .

ومن صفاته تعالى الذاتية : العلم ، وهو أزلي كذاته سبحانه .

روى الكليني بالاسناد عن الباقر عليه السلام : « كان الله عزَّ وجل ولا شيء غيره ، ولم يزل عالماً بما يكون ، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه » .

وعن الرضا عليه السلام : « لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل ان يخلق الأشياء كعلمه بالاشياء بعد ماخلق الأشياء »[٢].

وروايات أهل البيت في ذلك متواترة .

كما تواترت الروايات عنهم عليهم السلام بالقول بالبداء وانّه لا يستلزم الجهل ، بل ينبيء أنَّ علمه سبحانه يتعلّق بأنواع من المعلومات، ومنها مايكون معلقاً على الاسباب كطول العمر المعلّق على دفع الصدقة ، وتغيّر متعلّق العلم المعلق على شرط لا ينافي العلم المكنون لله سبحانه بأنَّ العبد سيختار الشرط او أنّه لا يختاره .

---

(١) بحار الأنوار ٥ : ١١٤ .

(٢) الكافي ١ : ١٠٧ .

قال إبن منظور (ت / ٧١١هـ) : « وبدا لي بداء ، أي تغير رأيي وبدا عما كان عليه ، ويقال : بدا لي من أمرك بداء اي ظهر لي . . . وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدا لله عزّوجل أن يبتليهم ، أي قضى بذلك ، قال إبن الأثير (ت / ٦٠٦هـ) : وهو معنى البداء هاهنا؛ لإنَّ القضاء سابق ، والبداء : استصواب شيء عُلم بعد أن لم يعلم ، وذلك على الله غير جائز »[١] .

وماذكره إبن الأثير ناشيء من تفسير الطبري له بالظهور لله ، وهذا مالا تقوله روايات أهل البيت عليهم السلام .

وروى الكليني بالاسناد عن الصّادق عليه السلام : « إنَّ الله لم يبد له من جهل » .

وأيضاً : « مابدى لله في شيء إلّاكان في علمه قبل أن يبدو له »[٢] .

فإنَّ البداء ليس بمعنى الظهور عن خفاء ، بل بمعنى تعدّد المعلوم ممّا هو متعلق على وجود شرائط وفقدان موانع أمرها بيد العبد ، فدفع الصدقة يرفع البلاء ويزيد الاجل مثلاً .

وروى الكليني بإسناده عن الباقر عليه السلام : « العلم علمان ، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه ، وعلم علّمه ملائكته ورسله .فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله . وعلم عنده مخزون يقدّم منه مايشاء ويؤخّر منه مايشاء ويثبت مايشاء »[٣] .

وماذكرناه من معنىٰ البداء بأنّه تَغيُّر المعلوم من دون تغيّر العلم أي أنَّ إرداته سبحانه تعلّقت بأنّه يتحقق في الخارج المعلوم المقدّر على الشرط المعيّن دون غيره ، لايستلزم أيّ تجوّز في إستعمال اللّفظ في البداء ، حيث ذهب إليه سيدنا الاستاذ دام ظله بقوله : « البداء بالمعنى الذي تقول به الشيعة الامامية : هو من الإبداء «الإظهار» حقيقة ، وإطلاق لفظ البداء عليه مبني على التنزيل والإطلاق بعلاقة المشاكلة»[٤] .

---

(١) لسان العرب ١٤ : ٦٦، مادة « بدى » .
(٢) الكافي ١ : ١٤٨ .
(٣) الكافي ١ : ١٤٧ .
(٤) البيان : ٣٩٣ .

فإنَّ إستعمال لفظ البداء الثلاثي المجرّد وإرادة الابداء منه تجوّز ياباه ظاهر الإستعمال. والله العالم.

والله سبحانه يعلم الموجودات علماً ذاتيّاً لا يختلف عن علمه مثقال ذرّة، وعلمه سبحانه تعالى بتحقّق الشيء في الخارج لا ينافي القضاء؛ فإنَّ الله سبحانه يعلم أزليّاً انَّ العبد سيختار المقدّر الخاص من المقدّرات دون غيره، لتوسّط الاختيار في أعمال البشر، فيمضي ويتحقق الشيء بما اختاره العبد والثواب العقاب يكون على الفعل الإختياري.

والله سبحانه يعلم بكل شيء في كلّ مراحله التكوينيّة من الابتداء والثبوت والتقدير والقضاء.

والله سبحانه قد يوحي ذلك الى الأنبياء ممّا يعود مصلحته الى العباد، ولا يمكن تغيّر علمه الذاتي الذي لا يعلمه إلّا هو.

نعم العلم الغير الذاتي، وهو الذي علّمه الملائكة والانبياء يمكن ان يتغيّر؛ لأنّه غير ذاتي وهو المُعَبَّر عنه في روايات أهل البيت عليهم السلام بالبداء.

وقسّم سيّدنا الاستاذ الخوئي دام ظلّه القضاء إلى ثلاثة أقسام فقال ماملخصه:

الأوّل: قضاء الله الذي لم يطلع عليه أحداً من خلقه.

الثاني: قضاء الله الذي أخبر نبيّه وملائكته بأنه سيقع حتماً.

الثالث: قضاء الله الذي أخبر نبيه وملائكته وقوعه في الخارج، إلّا أنّه موقوف على أن لا يتعلّق مشيئة الله بخلافه.

ومن ثَمَّ ذهب الى انَّ البداء لا يقع في القسم الأوّل والثاني، بل في القسم الثالث فقط[1].

والتعبير بالقضاء في الأقسام الثلاثة لا يخلو من تسامح؛ إذ يستلزم تقدّم القضاء على المشيئة.

---

(١) البيان: ٣٨٧.

علم النبي والأئمة :

ينص القرآن الكريم على انَّ علم الغيب مختص بالله سبحانه : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[١] كما نصّت الآية على إنَّ علم الغيب هذا يظهره الله سبحانه على من ارتضى ، فالرّسول الاعظم ﷺ يعلم من علم الغيب ماعلمه الله سبحانه؛ إذ من الطبيعيّ أن يعلم الرسول ﷺ من هذا العلم من يرتضيه ﷺ من صحابته وخاصة أهل بيته اللذين ضحّوا بكلّ نفس ونفيس في إعلاء كلمته .

وقد إستفاضت روايات كثيرة في علم أهل البيت عليهم السلام المستمد من معين العلم النبوي الطّاهر : « علّمه ملائكته ورسله وأنبيائه فنحن نعلمه »[٢] .

وروى الكليني بالإسناد عن الباقر عليه السلام مخاطباً حمران بن اعين : « فإنَّ الله عزَّوجل عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيء ، ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل ان يقضيه إلى الملائكة ، فذلك ياحمران علم موقوف عنده اليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ، ويبدو له فيه فلا يُمضيه ، فأمَّا العلم الّذي يقدّره الله عزَّوجل ، فيقضيه ويمضيه ، فهو العلم الذي إنتهى الى رسول الله ثُمَّ إلينا » .

وأيضاً حينما سأله رجل من أهل فارس فقال : أتعلمون الغيب ؟ قال الإمام عليه السلام : « سرٌّ الله عزَّوجل أسرّه إلى جبرئيل عليه السلام ، وأسرّه جبرئيل إلى مُحَمَّد ﷺ ، وأسرّه مُحَمَّد ﷺ إلى من شاء »[٣] .

ويظهر من موقف يحيى (ت / ١٢٥هـ) إنّه لم يعتقد بأن يكون العلم الّذي أباح به الامام الصّادق عليه السلام من أنّه يقتل من العلم المكنون ، وأنّه ممّا يتعلّق به البداء فاستشهد بقوله تعالى : ﴿يَمْحُواْ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٤] .

---

(١) الجن : ٢٧ .
(٢) الكافي ١ : ٢٥١ .
(٣) الكافي ١ : ٢٥٦ .
(٤) الرعد : ٣٩ .

المقطع الرابع:

ثُمَّ قَالَ: هَلْ كَتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّي شَيئاً؟ قُلتُ: نَعَمْ.

قَالَ: أَرِنِيهِ، فأخْرَجْتُ إليهِ دُعاءً أمْلاهُ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ اَباهُ مُحَمَّداً عَلَيْهِ السَّلامُ أمْلاهُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ وَيُسَمِّيهِ «الكَامِل»، فَنَظَرَ فِيهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى آخِرِهِ.

وفي هذا المقطع حوار بين البلخي (ت / ١٩٤هـ) ويحيى بن زيد بن علي (ت / ١٢٥هـ).

فيسأل يحيى عمّا لو كتب البلخي شيئاً عن إبن عمّه الإمام أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الصّادق (ت / ١٤٨هـ)، وفي هذا السؤال دلالة واضحة على أنَّ البلخي كان من أصحاب العلم المعروفين بالرواية، ولذلك سأله عمّا لو كتب عن الإمام شيئاً، وانَّ البلخي كان معروفاً بالرواية عن الإمام عليه السلام بالذّات.

فأخرج البلخي الدعاء الذي أملاه عليه الإمام الصّادق عليه السلام وحدّثه انَّ الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام كان قد أملاه عليه، وانَّ الإمام الباقر عليه السلام كان يسمّيه «الكامل»، وكانت سيرة أهل البيت عليهم السلام كتابة الحديث حفظاً للتراث.

قال السيوطي (ت / ٩١١هـ): «اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرهها طائفة... وأباحها طائفة وفعلوها منهم... عليٌّ وابنه الحسن...»[١].

وعليه، لا غرو أن يملي الإمام الباقر عليه السلام سلسلة دروس من الأدعية على ولديه الإمام الصّادق عليه السلام وزيد الثائر، كما إنّه من الطبيعي ان يحافظ عليها أولادهما جيلاً بعد جيل، ثُمَّ مواليهم طبقة بعد طبقة حتّى العصر الحاضر. ومن هذا المقطع نقف على حقيقة أُخرى، وهي أنَّ صفة الكمال للصحيفة باعتبار مضامينها، وإنّها عُرفت بالصَّحيفَة الكاملة من تسمية الإمام الباقر عليه السلام للدعاء بالكامل؛ وليست الصفة لوجود نسخة أُخرى ناقصة كما توهم، وقد تقدّم التعريف بالكتاب في المقدّمة.

---

(١) تدريب الراوي ١: ٦٩، ط / القاهرة ١٣٨٣.

المقطع الخامس :

وفي هذا المقطع من نسختنا من رواية إبن مالك سقطٌ أكملته من رواية إبن الأعلَم على نسخة بخط مُحَمَّد أمين المنقولة عن نسخة الشهيد الأوَّل (ت / ٧٨٦هـ) ، والَّتي صوّرتها من مكتبة المشكاة بطهران رقم ـ ٧٣ وقد تقدّم وصفها .

والسقط فيها من (٥ / الف الى ٦ / ب) والمقارنة بين الروايتين يقضي بأن يكون هذا المقطع في رواية إبن مالك أقصر . والله العالم .

ثمَّ قالَ : أَتَاذَنُ لي في نَسْخِهِ فَقُلْتُ :[هذا اخر ما في الصفحة ٢ / ب ، وهنا سقط في النسخة ، ومايأتي من المشهورة]

يابن رسول الله أتستأذن ، فيما هو عنكم؟

فقال : أما لأخرجنّ إليك صحيفة من الدعاء الكامل ممّا حفظه أبي عن أبيه ، وانّ أبي أوصاني بصونها ومنعها غير أهلها .

قال عمير : قال ابي : فقمت إليه فقبّلت رأسه ، وقلت له : والله يابن رسول الله إني لأدين الله بحبّكم وطاعتكم ، وإنّي لأرجو أن يسعدني في حياتي ومماتي بولايتكم .

فرمى صحيفتي الَّتي دفعتها إليه إلى غلام كان معه ،وقال : اُكتب هذا الدعاء بخطّ بيّن حسن ، وأعرضه عليَّ ، لعلّي أحفظه؛ فإنّي كنت أطلبه من جعفر حفظه الله فيمنعنيه .

قال متوكّل : فندمت على مافعلت ، ولم أدر ما أصنع ، ولم يكن أَبُو عبد الله عليه السّلام تقدّم إليّ ألّا أدفعه إلىٰ أحد .

ثُمَّ دعا بعيبة ، فاستخرج منها صحيفة مقفلة مختومة ، فنظر إلىٰ الخاتم وقبّله وبكى ، ثُمَّ فضّه وفتح القفل ، ثُمَّ نشر الصَّحيفَة ، ووضعها على عينه ، وأمرَّها على وجهه ، وقال : والله يامتوكّل لولا ماذكرت من قول ابن عمّي أنني اُقتل واُصلب لما دفعتها إليك ،

ولكنت بها ظنيناً، ولكنّي أعلم أنّ قوله حقّ أخذه عن آبائه، وأنّه سيصح، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلىٰ بني أمية فيكتموه ويدخروه في خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها، واكفنيها وتربّص بها، فإذا قضى الله من أمري وأمر هؤلاء القوم ماهو قاض، فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلىٰ ابني عمّي: مُحَمَّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ عليهما السّلام، فإنّهما القائمان في هذا الأمر بعدي.

وفي المقطع دلالة صريحة على خالص ولاء عمر البلخي (ت / ١٩٤هـ) الذي صرّح بأنّه يدين الله بحب أهل البيت وطاعتهم، وانّه يرجو السعادة في الحياة والممات بولايتهم، وأنّه لا يرى مذهباً مستقلاً عن مدرسة الإمام الصّادق عليه السلام كما يظهر إنّ يحيى كان ملتزماً حرفياً في سيرته أدب أهل البيت عليهم السلام، حيث يستأذن في نسخ الصَّحيفَة، ويحافظ عليها بأوثق طرق المحافظة في عصره وذلك بحفظ الاصل في عيبة أي صندوق مقفّل مختوم، ثمَّ بإستنساخ نسخة الإمام الصّادق عليه السلام برواية البلخي، ثمَّ عرضها، ثمَّ الوصية بإيصال الأصل الى من يحافظ عليها، وأن له نفس الاهتمام والاتجاه الصّادق، كلّ ذلك حفظاً لها من أيدي العبث الأمويّ الذي بُنِيَ على الدجل ومعاداة الرسول صلى الله عليه وآله جاهلية وإسلاماً، كما يبنىء عن ذلك تأريخهم وافعالهم الّتي استمرت حتّى مقتل الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، والذي كشف عن نواياهم فلم تقم لهم قائمة، فمن الطبيعي المحافظة من أن يستولوا عليها ويحرّفوها أو ينتحلوها كما إنتحلوا الخلافة منهم كما هي سيرتهم.

من هم بنو اُميّة:

تنتسب بنوا اُميّة الى اُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وليست لهم أي نسبة الى النبي صلى الله عليه وآله، فإنَّ النبي صلى الله عليه وآله من سلالة هاشم بن عبد شمس

المذكور، وانَّ هاشماً وعبد شمس كما يروي المؤرخون كالطبري وغيره كانا توأمين، وفي مولدهما روايات طويلة، والمنافرة بين البيتين كان في الجاهليّة؛ حيث إنَّ هاشماً كانت إليه الرفادة والسقاية الَّتي سنّها جدهم قصي، فكان يرفد أي يعطي ويسقي الحجيج ويهشم الثريد ويحمل الماء لهم ويقوم بإطعام قريش، وهي فضيلة حسده عليها أُميّة.

بنو أُميّة في الأحاديث:

جاءت عدّة روايات من طريق العامّة في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**﴾[1]. إنَّ الشجرة الملعونة هي سلالة بني أُمية.

روى السيوطي (ت / ٩١١هـ) في الدرّ المنثور: «وأخرج إبن جرير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال:

رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني فلان ينزون على منبره نزو القِرَدة فساءهُ ذلك، فما استجمع ضاحكا حتّى مات، وأنزل الله: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ**﴾.

وأخرج إبن أبي حاتم عن إبن عمر رضى الله عنهما:

انّ النبي صلى الله عليه وآله قال: رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنّهم القردة، وأنزل الله في ذلك: ﴿وما جعلنا الرؤيا الَّتي أريناك إلّا فتنة للنّاس والشجرة الملعونة﴾ يعني الحكم وولده.

وأخرج إبن أبي حاتم عن يعلى بن مرّة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُريت بني أميّة على منابر الأرض وسيتملكونكم فتجدونهم

---

(١) الاسراء: ٦٠.

أرباب سوء، وإهتّم رسول الله ﷺ لذلك فانزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾».

وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي عليه السلام،

إنّ رسول الله ﷺ أصبح وهو مهموم فقلت: مابالك يارسول الله فقال: إنّي أُريت في المنام كأنّ بني أُميّة يتعاورون منبري هذا، فقيل: يارسول الله لا تهتم فإنّها فتنة لهم، فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾.

وأخرج إبن أبي حاتم وإبن مردويه والبيهقي وإبن عساكر عن سعيد بن المسيّب عليه السلام، قال:

«رأى رسول الله ﷺ بني أُميّة على منبره، فساءه ذلك، فأوحىٰ الله إليه: إنّما هي دنيا أُعطوها، فقرّت عينه، وهي قوله: ﴿وماجعلنا الرؤيا الّتي أريناك إلّا فتنة للنّاس﴾ بلاء للنّاس».

وأخرج إبن مردويه عن عائشة، انّها قالت لمروان بن الحكم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبيك وجدّك إنّكم الشجرة الملعونة في القرآن[1].

وذكر الفخر الرازي (ت /٦٠٦هـ) عن ابن عبّاس رضي الله عنه:

الشجرة بنو أُميّة، يعني الحكم بن أبى العاص، قال: ورأى رسول الله ﷺ في المنام أن ولد مروان يتداولون منبره، فقصَّ رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما، فلمّا تفرّقوا سمع رسول الله ﷺ الحكم يخبر برؤيا رسول الله ﷺ فاشتدّ ذلك عليه، واتهم عمر في إفشاء سرّه، ثُمَّ ظهر أنّ الحكم كان يتسمّع إليهم، فنفاه رسول الله ﷺ.

قال الواحدي: هذه القصّة كانت بالمدينة، والسورة مكيّة، فيبعد هذا التفسير، إلّا أن يقال: هذه الآية مدنية ولم يقل به أحد، وممّا يؤكّد هذا التأويل قول عائشة

---

(١) الدرّ المنثور ٤: ١٩١.

لمروان : « لعن الله أباك وأنت في صلبه ، فأنت بعض من لعنه الله »[١].

قال الجلالي : كون السورة مكيّة لا ينافي؛ حيث أنَّ القرآن نزل أكثر من مرّة على رسول الله كما قطعت به النقول ، وفي عام وفاته ﷺ نزل مرّتين ، ومنها نبأ ﷺ وفاته ، وكفى من لعن عائشة لهم دليلا.

الموقف الأُموي :

قال المقريزي (ت / ٨٤٥هـ) في كتابه « النزاع والتخاصم » :

فإنّي كثيرا ماكنت أتعجب من تطاول بني أُميّة إلىٰ الخلافة مع بعدهم من جِذْم رسول الله ﷺ وقرب بني هاشم ، وأقول : كيف حدّثتهم أنفسهم بذلك ، وأين بنو أُميّة وبنو مروان بن الحكم طريد رسول الله ﷺ ولعينه من هذا الحديث ، مع تحكم العداوة بين بني أُميّة وبني هاشم في أيام جاهليتها ، ثُمَّ شدّة عداوة بني أُميّة لرسول الله ﷺ ومبالغتهم في أذاه وتماديهم على تكذيبه فيما جاء به منذ بعثه الله عزَّوجل بالهدى ودين الحق إلىٰ أن فتح مكّة شرّفها الله تعالىٰ ، فدخل من دخل منهم في الإسلام كما هو معروف مشهور وأُرَدّد قول القائل :

كَم من بعيد الدارِ نالَ مَراده ... وآخر داني الدارِ وهو بعيدُ[٢]

ثُمَّ ذكر جمعاً من الأمويين الذين وقفوا في وجه الرّسول الأعظم ﷺ في الجاهليّة والإسلام ، وإليك بعض كلامه فيهم قال :

حتّى قام سيِّد بني هاشم أَبُو القاسم مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رسول الله ﷺ بمكّة يدعو قريشاً إلىٰ توحيد الله تعالىٰ جلّت قدرته وترك ماكانت تعبد من دون الله ، فانتدب لعداوته ﷺ جماعة بني أُمية منهم أَبُو أُحيحة سعيد بن العاص بن أُميّة ، حتّى هلك على كفره بالله في أول سنة من الهجرة أو في سنة إثنين

---

(١) الفخر الرازي ٢٠ : ٢٣٧ .

(٢) النزاع والتخاصم : ١١ .

وهو يحادّ الله ورسوله ﷺ، ومنهم عقبة بن أبي معيط، أبان بن عمرو بن أُمية، وكان أشدّ النّاس عداوة لرسول الله ﷺ وإدّاً، إلىٰ أن قاتل يوم بدر فأتي به إلىٰ رسول الله ﷺ وقد أُسر، فأمر بضرب عنقه.

وقال: ومنهم الحكم بن أبي العاص بن أُمية، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ بمكّة يشتمه ويسمعه مايكره، فلما كان فتح مكّة أظهر الإسلام خوفا من القتل. فلم يحسن إسلامه.

وقال: وقال زهير بن مُحَمَّد عن صالح بن أبى صالح، قال: حدّثني نافع بن جبير ابن مطعم، عن أبيه، قال:

كنا مع النبي ﷺ فمرّ الحكم بن أبي العاص فقال النبي ﷺ: ويل لأمتّي ممّا في صلب هذا، ثُمَّ إنَّ النبي ﷺ لعنه وما ولد وغرّبه عن المدينة، فلما يزل خارجاً عنها بقيّة حياة رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر وعمر، فلما استخلف عثمان ردَّه إلىٰ المدينة وولده، فكان ذلك ممّا أنكره النّاس على عثمان، وكان أعظم النّاس شؤماً على عثمان، فإنهم جعلوا إدخاله المدينة بعد طرد النبي إيّاه وبعد امتناع أبي بكر وعمر من ذلك أكبر الحجج على عثمان، ومات في خلافته فضرب على قبره فسطاطاً.

وقد قالت عائشة رضى الله عنها لمروان بن الحكم: أشهد أنَّ رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه.

وكان الحكم هذا يقال له: طريد رسول الله ولعينه، وهو والد مروان بن الحكم الذي صارت الخلافة إليه بالغلبة وتوارثها بنوه من بعده، وكان رجلاً لا فقه له، ولا يعرف بالزهد، ولا برواية الآثار، ولا بصحبة، ولا ببعد همَّة، وإنّما ولي رستاقاً من رساتيق دار بجرد لابن عامر، ثُمَّ ولي البحرين لمعاوية، وقد كان جمع أصحابه ومن تابعه ليبايع إبن الزبير حتّى ردّه عبيد الله.

ومنهم : عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن أُميّة أحد من عادى الله ورسوله إلىٰ أن قتل ببدركافراً ، قتله حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، وعتبة هو أَبُو هند بنت عتبة الَّتي لاكت كبد حمزة بن عبد المطلب ﷺ ثُمَّ لفظتها ، واتخذت ممّا قطعت منه مسكين ومعضدين وخدمتين ، وأعطت وحشياً قاتل حمزة ، حلياً كان عليها من ورق وجزع وخواتيم ورق كانت في أصابع رجليها ، كل ذلك شماتةً بحمزة رضي الله عنه من أجل أنه قتل أباها عتبة رأس الكفر في يوم بدر ، وقيل : بل قتله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب .

وقال : وهند هذه أمر رسول الله ﷺ يوم فتح مكة بقتلها فأسلمت ، ولما حضرت مع النساء لتبايع بيعة الإسلام كان ممّا قال لهن رسول الله ﷺ : « ولا تقتلن أولادكن » ، فقالت : ربيّناهم يامُحَمَّد صغاراً وقتلتهم كباراً . وهي أُم معاوية بن أبي سفيان الذي قاتل عليٍّ بن طالب ﷺ ، وأخذ الخلافة من الحسن بن عليٍّ ﷺ ، واستلحق زياد بن سميّة من زنيّة ، واستخلف على الأُمّة إبنهُ يزيد القرود ويزيد الخمور .

ومنهم : الوليد بن عتبةبن ربيعة ، وقتل ببدر كافراً ، قتله عليٍّ ﷺ ، والوليد هذا هو خال معاوية .

ومنهم : شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، عم هند أُم معاوية ، وكان يجتمع مع قريش فيما تكيد رسول الله ﷺ من الأذى ، وقتله الله يوم بدر فيمن قتل من أعدائه .

ومنهم : أَبُو سفيان صخر بن حرب بن أُميّة ، قائد الأحزاب الذي قاتل رسول الله ﷺ يوم أحد ، وقتل من خيار أصحابه سبعين مابين مهاجري وأنصاري ، منهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ ، وقاتل رسول الله ﷺ في يوم الخندق أيضاً وكتب إليه : « باسمك اللّهم ، أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهبل لقد سرت إليك أُريد استئصالكم فأراك قد اعتصمت بالخندق فكرهت لقاءنا ، ولك منّي كيوم أحد » .

وبعث بالكتاب مع أبي اسامة الجشمي فقرأه على النبي ﷺ أُبي بن كعب رضى الله عنه، فكتب اليه رسول الله ﷺ:

« قد أتاني كتابك، وقديماً غرّك ـ ياأحمق بني غالب وسفيههم ـ بالله الغرور، وسيحول الله بينك وبين ماتريد ويجعل لنا العاقبة، وليأتينّ عليك يوم أكسر فيه اللّات والعزى وساف ونائلة وهبل ياسفيه بني غالب ».

ولم يزل يحادّ الله ورسوله حتّى سار رسول الله ﷺ لفتح مكة فأتى العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله ﷺ وقدأردفه، وذلك أنّه كان صديقه ونديمه في الجاهليّة، فلمّا دخل به على رسول الله ﷺ سأله أن يؤمنه فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال له: ويلك ياأبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلاالله ؟! فقال: بأبي أنت وأُمي ما أوصلك وأجملك وأكرمك! والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى عنّي شيئا.

فقال: ياأبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنّي رسول الله ؟ فقال: بأبي أنت وأُمّي ماأوصلك وأجملك وأكرمك! أمّا هذه ففي النفس منها شيء.

فقال له العبّاس: ويلك إشهد بشهادة الحقّ قبل أن تضرب عنقك، فشهد وأسلم، فهذا حديث إسلامه كما ترى.

واختلف في حسن إسلامه فقيل: إنه شهد حنيناً مع رسول الله ﷺ وكانت الأزلام معه يستقسم بها، وكان كهفاً للمنافقين وإنّه كان في الجاهلية زنديقاً.

وفي خبر عبد الله بن الزبير أنّه رآه يوم اليرموك قال: فكانت الروم إذا ظهرت قال أَبُو سفيان: « إيه بني الأصفر » فإذا كشفهم المسلمون، قال أَبُو سفيان:

وبـنو الأصفر الملوك ملوك الر ... وم لم يـبق مـنهم مـذكور

فحدّث به إبن الزبير أباه، فلمّا فتح الله على المسلمين، فقال الزبير: قاتله الله يأبى إلّا نفاقاً، أو لسنا خيراً له من بني الأصفر.

وذكر عبد الرزاق عن إبن المبارك ، عن مالك بن مغول ـ بالغين ـ عن إبن أبجر ، قال : لمّا بويع لأبي بكر جاء أَبُو سفيان إلىٰ عليٍّ عليه السلام عنه ، فقال : أغلبك على هذا الأمر أقلّ بيت في قريش ؟ أمّا والله لأملأنّها خيلا ورجالا إن شئت ؟

فقال عليٌّ عليه السلام : « مازلت عدوّاً للإسلام وأهله فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً » .

وذكر المدائني عن أبي زكريا العجلاني ، عن أبي حازم ، عن أبى هريرة ، قال : حجّ أَبُو بكر ومعه أَبُو سفيان بن حرب فكلّم أَبُو بكر أبا سفيان فرفع صوته ، فقال أَبُو قحافة : إخفض صوتك ياأبا بكر عن إبن حرب ، فقال أَبُو بكر : ياأبا قحافة إنَّ الله بنى بالإسلام بيوتاً كانت غير مبنيّة وهدم به بيوتاً كانت في الجاهلية مبنية ، وبيت أبي سفيان ممّا هدم .

فليت شعري بعد هذا بأيّ وجه يبني بيت أبي سفيان بعدما هدّمه الله ؟!

وروي عن الحسن : أن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة اليه فقال : « صارت اليك بعد تيم وعدي فأدرها كالكرة واجعل أوتادها بني أُميّة ، فإنما هو الملك ولا أدري ماجنة ولا نار » .

فصاح به عثمان : قم عني فعل الله بك وفعل .

وأَبُو سفيان هذا هو أَبُو معاوية ولم يزل بعد إسلامه هو وابنه معاوية من المؤلفة .

ومنهم : معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أُمية ، وهو الذي جدع أنف حمزة ومثّل به فيمن مثّل ، فلمّا انهزم يوم أُحد دخل على عثمان بن عفّان ليجيره ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر بطلبه فأُخرج من دار عثمان وأُتي به رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه لعثمان ، وأقسم لئن وجده بعد ثلاث بالمدينة وما حولها ليقتلن ، فجهزه عثمان وسار في اليوم الرابع .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ معاوية أصبح قريباً لم ينفذ فاطلبوه واقتلوه ، فأصابُوه

فأخذه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فقتلاه، وقيل: بل قتله عليٌ عليه السلام.

ومعاوية هذا هو أَبُو عائشة أُم عبد الملك بن مروان، فعبد الملك بن مروان أعرق النّاس في الكفر، لأنَّ أحد أبويه الحكم بن أبي العاص لعين رسول الله صلى الله عليه وآله وطريده، والآخر معاوية بن المغيرة.

ومنهم: حمّالة الحطب، واسمها أُم جميل بنت حرب بن أُميّة، كانت تحمل أغصان العضاة والشوك فتطرحهاعلى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الضحاك عن إبن عباس، فقال مجاهد: حمالة النميمة تحطب على ظهرها وإياها عني الله تعالىٰ بقوله في تبّت: ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ... وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَسَدٍ** ﴾.

قيل: عنى أنّ في جيدها سلسلة من نار، أي من سلاسل جهنّم، والجيد: العنق، ولمّا نزلت سورة ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَسَدٍ** ﴾ قالت امرأة أبي لهب: قد هجاني مُحَمَّد والله لأهجونَّه، فقالت: مذمّماً قلينا. ودينه أبينا. وأمره عصينا.

وأخذت فهراً لتضربه به فأعشى الله عينها عنه وردّها بغيظها، ولم تزل على كفرها حتّى هلكت.

وماأحد من هؤلاءالذي تقدم ذكرهم إلا وقد بذل جهده في عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله، وبالغ في أذى من اتبعه وآمن به، ونالوا منهم من الشتم وأنواع العذاب حتّى فروا منهم مهاجرين إلىٰ بلاد الحبشة، ثُمَّ إلىٰ المدينة، وأُغلقت أبوابهم بمكّة. فباع أَبُو سفيان بن حرب بعض دورهم وقضى من ثمنها ديناً عليه.

وهموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرَّة وتناظروا في أمره ليخرجوه من مكّة، أو يقيّدوه ويحبسوه حتّى يهلك، أو يندبوا لقتله من كلّ قبيلة رجلاً حتّى يتفرّق دمه في القبائل.

وبالغ كل أحد منهم في ذلك بنفسه وماله وأهله وعشيرته، ونصب لرسول

الله ﷺ الحبائل بكل طريق سِرّاً وجهراً ليقتله ، فلمّا أذن الله له في الهجرة وخرج من مكة ومعه صاحبه أَبُو بكر الصديق إلىٰ غار ثور ، جعلوا لمن جاء بهما أو قتلهما ديتهما ويقال : جعلوا له مائة بعير ، ونادوا بذلك في أسفل مكّة وأعلاها ، كل ذلك حسداً منهم لرسول الله ﷺ وبغياً ، ويأبى الله إلّا تأييد رسول الله ﷺ وإعلاء كلمته حتّى صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعزَّجنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وظهر أمر الله وهم كارهون كما ذكرت ذلك ذكراً شافيًا في كتاب « إمتاع الاسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع ». ولله درّ من قال :

عبد شمس قد أضرمت لبنيها ... شم حرباً يشيب منها الوليد

فإبن حرب للمصطفى ، وإبن هند ... لعليٍّ ، وللحُسين يزيد[1]

ولخَّص المقريزي (ت / ٨٤٥هـ) جملة من شنائعهم بعد واقعة كربلاء ، فقال :

وقتلوا يحيى بن زيد ، وسمّوا قاتله ثائر آل مروان وناصر الدين .

وضربوا عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس بالسياط مرتين على أن تزوج بنت عمه الجعفرية الَّتي كانت عند عبد الملك بن مروان ، وعلى أن نحلوه قتل سليط .

وسمّوا أبا هاشم بن مُحَمَّد بن علي ، وضرب سليمان بن حبيب بن المهلب أبا جعفر المنصور بالسياط قبل الخلافة ، وقتل مروان الحمار الامام إبراهيم بن مُحَمَّد ابن عليٍّ أدخل رأسه في جراب نورة حتّى مات . وقتلوا يوم الحرة عون بن عبد الله ابن جعفر ، وقتلوا يوم الطف مع الحُسين أبا بكر بن عبد الله بن جعفر ، وقتلوا يوم الحرة الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعبّاس بن عتبة بن أبي لهب وعبدالرّحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

ومع ذلك كلّه فإن عبد الملك بن مروان أَبُو الخلفاء من بني مروان أعرق النّاس

---

(١) النزاع والتخاصم : ٣٣ .

في الكفر، لأنّ جدّه لأبيه الحكم بن أبي العاص لعين رسول الله ﷺ وطريده وجدّه لأُمّه معاوية بن المغيرة بن أبي العاص طرده رسول الله ﷺ ثُمَّ قتله عليٌّ وعمار صبراً.

ولا يكون أمير المؤمنين عليه السلام إلا أولاهم بالإيمان وأقدمهم فيه.

هذا وبنو أُميّة قد هدموا الكعبة، وجعلوا الرسول دون الخليفة، وختموا في أعناق الصحابة، وغيّروا أوقات الصلاة، ونقشوا أكف المسلمين، ومنهم من أكل وشرب على منبر رسول الله ﷺ ونهبت الحرم ووطئت المسلمات في دار الإسلام بالبقيع في أيامه[1].

قال الجلالي: انَّ ماذكره المقريزي وغيره من المؤرخين من الموقف الأموي ضد أهل البيت عليهم السلام كان على خط مستمر لضرب الإسلام في صميمه وفي قيادته الحكيمة وحاولوا القضاء على أئمة الإسلام بكلّ ماأُوتوا من حول وطول، من التشهير بهم، والتهجير، والسجن، والتعذيب روحيّاً وجسدياً، فسمّوا الإمام الحسن والإمام زين العابدين (ت / ٩٥هـ) والإمام الباقر(ت / ١١٤هـ) وغيرهم من آل البيت عليهم السلام الذين حملوا رسالة الإسلام علماً وعملاً وبذلوا كل مايملكون من نفسٍ ونفيس لصيانة هذه الرسالة الَّتي وصلت إلينا، وهي تحمل لون دمائهم، وكأنّ الأمويين لم يكن لهم هدف سوى الإنتقام من رسول الله ﷺ في أهل بيته.

أرسل هشام بن عبد الملك إلى الباقر عليه السلام جاء به الى الشام ليُهين كرامته أمام النّاس، ولمّا وجد النّاس كادوا ان يفتتنوا به أبعده خشية أن يفتضح أمره، وأبعد كلّ علويّ في العراق إلى المدينة، واخذ عليهم أن لايخرجوا منها، وقد ضبط التأريخ مظالمهم الفضيعة، ونعم ماقال الملك الصالح طلائع من زريك (ت / ٥٥٦هـ):

بني أُميّة إنني لستُ ذاكركم ... إذ لي بذكر سواكم اكثر الشُغُلِ

كفى الّذي دخل الإسلام إذ فتكت ... اِيمانكم ببني الزهراء من خللِ

منعتم من لذيذ الماء شاربهم ... ظلماً وكم فيكُمُ من شاربٍ ثملِ[2]

---

(١) النزاع والتخاصم: ٣٢.

(٢) الديوان: ١١٨.

المقطع السادس :

قال المتوكّل : فقبضت الصَّحيفَة ، فلمّا قُتل يحيى بن زيد صرتُ إلىٰ المدينة ، فلقيت أبا عبد الله عليه السّلام فحدّثته الحديث عن يحيى . فبكى واشتد وجده به ، وقال : رحم الله ابن عمّي وألحقه بآبائه وأجداده ، والله يامتوكّل ما منعني من دفع الدعاء إليه إلّا الذي خافه على صحيفة أبيه؛ وأين الصَّحيفَة؟ .

فقلت : هاهي ، ففتحها وقال : هذا والله خط عمّي زيد ودعاء جدّي عليِّ بن الحُسين عليهما السلام ، ثُمَّ قال لابنه : قم يااسماعيل فأتني بالدعاء الذي أمرتك بحفظه وصونه ، فقام اسماعيل فأخرج صحيفةً كأنها الصَّحيفَة الَّتي دفعها إليَّ يحيى بن زيد ، فقبّلها أَبُو عبد الله ووضعها على عينه وقال : هذا خط أبي وإملاء جدّي عليهما السلام بمشهد منّي .

فقلت : يابن رسول الله إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد ويحيى؟ فأذن لي في ذلك ، وقال : قد رأيتُك لذلك أهلاً .

فنظرتُ وإذا هما أمر واحد ، ولم أجد حرفاً يخالف ما في الصَّحيفَة الأُخرى .

ويظهر من هذا المقطع أنَّ البلخي نقل الصَّحيفَة من بلخ خراسان الى المدينة بين عاميّ ١٢٥ الى ١٣٣هـ، وهذه الفترة الزمنية كافيةٌ لذلك وخاصّة إذا أخذنا بالاعتبار انَّ عادة المسلمين الاكثار من الحج ما أمكنهم ،كما يظهر من مبادرة البلخي لزيارة الإمام الصّادق عليه السلام ولائه الخالص اذ كان بإمكانه ان يؤدي الأمانة من دون هذه المبادرة . وفي وُجد الإمام على يحيى وبكائه ودعائه يعرف مكانة يحيى ومسيرته التي كانت في سبيل الله تعالى ، وشهادة الإمام بخط عمه زيد الثائر، وانَّ الدعاء من جده زين العابدين عليه السلام ، ومن أمر الإمام الصّادق عليه السلام ولده إسماعيل بحفظ الدعاء وصونه بيان

لاهتمامه عليه السلام بالدعاء .

وهكذا نجد إنَّ الإمام الصّادق عليه السلام يشهد بأنَّ صحيفة يحيى هي بخطّ عمّه زيد الثائر ، وأنَّ نسخته بخطّ أبيه الباقر عليه السلام وأنهما من إملاء جدّه بمشهد منه .

ولا أعرف منهم عليهم السلام رواية بهذه المثابة من الاهتمام إملاءً واستنساخاً وروايةً وحفظاً ، ثمَّ في استئذان البلخي عرض نسخته ، واذن الإمام له فضيلة أُخرى له ، وهذه الدقّة في العرض تقتضي وحدة الروايات الثلاث للصحيفة .

المقطع السّابع :

ثُمَّ استأذنت أبا عبد الله عليه السلام في دفع الصَّحيفَة إلىٰ ابني عبد الله بن الحسن .

فقال : ﴿إنَّ الله يأمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَاناتِ إلىٰ أَهلِها﴾ نعم ، فادفعها إليهما .

فلمّا نهضت للقائهما قال لي : مكانك ، ثُمَّ وجّه إلىٰ مُحَمَّد وإبراهيم فجاءا ، فقال : هذا ميراث ابن عمّكما يحيى من أبيه ، قد خصّكما به دون اخوته .

[هنا ينتهي النقص المكمّل من المشهورة]

[٣ / أ] وَنَحنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُما فيه شَرْطاً .قالاَ : قَوْلُكَ حُكْمٌ .

قال : لاتُخْرِجَا هَذِهِ الصَّحيفَة مِنَ المَدينةِ؛ فَانَّ ابْن عَمَّكُما خَافَ عَليهَا أَمراً أَخَافُهُ عَلَيها .

قَالا : إنَّما خَافَ عَليْهَا حينَ عَلِمَ اَنَّهُ يُقْتَل .

فَقَالَ أَبُو عَبْد الله عليه السّلام : وأنْتُما لا تأْمَنَا ، فواللّهِ انِّي لأَعْلَمُ أَنَّكُما ستُخرَجَانِ كما أُخرِجَ يَحْيَى ، وستُقْتَلان كما قُتِلَ يَحْيَى ، فَقَامَا وَهُما يَقُولان : « لاحَوْلَ وَلا قُوَةَ إلَّا باللهِ العليِّ العَظيمِ » .

وَدُعَاء المُتوَكِّل في الدَّفتَرِ والصَّحيفَة[١] ، والصَّحيفَة هي بتمامَها .

وفي استئذان البلخي مرة أُخرى الإمام الصّادق عليه السلام بأن يدفع الصَّحيفَة إلى بني عبد الله بن الحسن دلالة واضحة على حسن اعتقاد الرّجل والإمام عليه السلام يؤكد عليه إنَّ هذا أدب إسلامي أكدَّ عليه القرآن وفي استقدام الإمام بني عبد الله دلالة أُخرى على تقدير الإمام للبلخي وعلى اهتمام الإمام بأمر الصَّحيفَة

ثمّ انّ الإمام بحكم إمامته يشترط على ابني عبد الله شرطاً لم يكن في الوصيّة؛ فإنَّ وصية يحيى لم تتعد أكثر من إيصال الأمانة الى ابني عبد الله بن الحسن ، فمن الناحية الفقهيّة كان بإمكان البلخي أن يوصل الأمانة ، وقد أدّىٰ ماعليه ، لكنّ الإمام الصّادق عليه السلام أراد التأكيد على أهمية الصَّحيفَة من جانب وأنَّ لهما نفس المصير .

والأحداث التأريخية اثبتت إنَّ الموقف العبّاسي كان معادياً للموقف العلوي ، وبعد أن إندحر الموقف الأموي إتخذ الموقف العبّاسي نفس الموقف ضد أهل البيت الداعي إلى تطبيق حكم الله .

والإمام عليه السلام يشير إلى ان المبادرة في هذه الثورة لم يكن من أهل البيت عليهم السلام ، وإنّ المبادرة في ذلك لابدّ وأن يبوء بالفشل وقد نبّأهم الإمام عن المصير المجهول ، فقال : « ستخرجان كما خرج يحيى » .

وتختلف عن الرواية المشهورة المروية بصيغة المعلوم وانَّ كلٌّ من يحيى وإبراهيم قد استخدموا كواجهة ، حيث كانت المُبادرة والتخطيط من بني العبّاس .

ويحتفظ تأريخ أهل البيت عليهم السلام عن مسيرة الاخوين مُحَمَّد وإبراهيم ابني عبدالله بن يحيى المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام عليٍّ عليه السلام بصورة واضحة المعالم ، فقد كان الهدف منهما تطبيق حكم الله وشريعة القرآن وسنّة جدّهم رسول الله.

كان مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) تقدم المراد من الدفتر والصَّحيفَة في المقدمة ، فراجع .

يعرف بالنفس الزكيّة وقام بالدعوة عقيب قتل الوليد بن يزيد الأموي بالمدينة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦، وخانه العباسيون فقتل في سنة ١٤٥هـ، وثار اخوه إبراهيم بالبصرة وقتل بعد حرب طويلة في باخُمرى في الكوفة نفس العام، وقد تقدّمت ترجمتهما في أعلام الخطبة.

الموقف العبّاسي:

كان مُحَمَّد العبّاس بن عليٍّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي (ت / ١٠٠هـ) أوّل من دعى سراً للعبّاسيين ضدّ مظالم الأمويين، فانطلق من قرية الحميمة حتّى مات عن ٦٣ عاماً في ١٠٠هـ، وقام بعده ابناؤه، وكان عبد الله السفاح أوّل من أسّس الدولة العبّاسية ١٣٢ بعد مقتل مروان الأموي، فقد دعى ثمانين من كبار الأمويين إلى الصلح في وليمة عامّة وقتلهم جميعاً وأكل فوق أجسامهم وهو يسمع أنينهم، وتوفي في الأنبار بمرضِ الجدري سنة ١٣٧هـ، فخلّفه أخوه أَبو جعفر المنصور العبّاسي، وهذا هو الذي نقل مركز الخلافة من الكوفة إلى بغداد، وأعلن أَبو جعفر المنصور العبّاسي قدسيّة الملك حيث قال: «أيها النّاس إنّما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده، وأنا خازن على فيئه، أعمل بمشيئته وأقسم بإرادته وأعطيه بإذنه، قد جعلني الله عليه قفلاً».

فدعا الى السلطنة لنفسه وأعلن أنّها سلطنةً إلٰهيّة مقدّسة، وكان من الطبيعي أن يثور في وجهه الذين رأوا سيرة الصالحين من المسلمين في عهد الخلفاء قبله، وكان المنصور أوّل من أحدث تقبيل الأرض بين يديه والإستعلاء على الشعب المسلم واتخاذ الحجّاب والحرائر، على غرار العادات المتّبعة عند الأكاسرة.

وكان الموقف العبّاسي على علم بأنّ العلويين هم أصحاب عقيدة، ولن يرضوا إلاّ بتطبيق أُسس الثقافة الاسلامية المستندة الى الكتاب والسنّة، وأنهم لن يرضوا إلّا بالمهدي من أهل البيت عليهم السلام، ولذلك فقد أعلنوا في خطبهم فان حقّ الخلافة هي

لآل البيت عليهم السلام ، وإنّهم يحاولون إرجاع الحقّ إلى المهدي بعد إندحار الأمويين ، ولم تتأثر بهذه الدعايات القيادات العلوية المختلفة ، ولكنها أثّرت في الشباب الذين لم يقفوا على ماوراء هذه الدعايات .

روى أَبُو الفرج بإسناده قال : « بايع أَبُو جعفر [=المنصور العبّاسي] مُحَمَّداً [=النفس الزكيّة] مرّتين وأنا حاضر احداهما في المسجد الحرام ، فلمّا خرج أمسك له الركاب ، ثُمَّ قال : « أما إنّه إن أفضى إليكم الأمر نسيت لي هذا الموقف »[١] .

وحجّ المنصور العبّاسي ظافراً وأخذ البيعة لنفسه عامّة في مكّة والمدينة ، وتوارى كلّ من مُحَمَّد وإبراهيم ابنا عبد الله خوفاً منه ، وطالبهما من أبيه عبد الله المحض وأبعده من المدينة إلى الهاشمية بالكوفة وقتله في محبسه عام ١٤٥هـ وهو ابن خمس وسبعين عاماً[٢] .

وهذه القرية قائمة اليوم بين الحلّة والقاسم في العراق .

وظهرت نواياه الخبيثة في قتل محمَّد النفس الزكيّة في عام ١٤٥هـ حيث كان له ثلاث وخمسون سنة . وخرج إبراهيم بالبصرة في نفس العام وكان جمهور المسلمين يجاهرون بمساندة إبراهيم ، وكان أَبُو حنيفة قد أفتى النّاس بالخروج معه وأنّه دعاه في أن يقصد الكوفة .

وقد سأل أهل المدينة مالك عن بيعتهم للمنصور ، فقال : « بايعتم مكرهين وليس على مُكرَهٍ يمين »[٣] .

وقد ذكر أمر خروجه بالتفصيل في مقاتل الطالبيين : ٢٩٦ ، وأعيان الشيعة ٢ : ١٨٠ ، وقد إنتهت ثورته بمقتله يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة ١٤٥هـ ، وعمره ثمان وأربعون سنة .

قال أَبُو الفرج (ت / ٣٥٦هـ) : أخبرني مُحَمَّد بن خلف إجازة عن وكيع ، قال :

---

(١) مقاتل الطالبيّين : ١٨٨ .
(٢) مقاتل الطالبيّين : ١٧١ .
(٣) الكامل؛ لابن الأثير ٥ : ٥٣٢ .

حدَّثنا إسماعيل بن مجمع، عن الواقدي، قال: كان عبد الرّحمن بن أبي الموالي مخالطاً لبني الحسن، وكان يعرف موضع مُحَمَّد وإبراهيم، ويختلف إليها، فكان يقال: إنه داع من دعاتهما، وبلغ ذلك أبا جعفر، فأخذه معهم.

قال الواقدي: فحدثني عبدالرّحمن بن أبي الموالي قال: لمّا أخذ أَبُو جعفر بني الحسن، وأمر رياحاً فجاءبهم إلىٰ الربذة، قال له: أبعث السّاعة إلىٰ عبد الرّحمن بن أبي الموالي فجئني به. قال: فبعث رياح إليَّ فأُخذت وجيء بي إليه، فلمّا صرت بالربذة رأيت بني الحسن مقيدين في الشمس، فدعاني أَبُو جعفر من بينهم فأدخلت عليه، وعنده عيسى بن عليٍّ، فلمّا رآني عيسى قال له المنصور: أهو هو؟

قال: نعم هو هو ياأمير المؤمنين، وإنّ أنت شدّدت عليه أخبرك بمكانهم. فدنوت فسلّمت، فقال أَبُو جعفر: لا سلَّم الله عليك، أين الفاسقان ابنا الفاسق؟. أين الكذّابان ابنا الكذاب؟

فقلت ياأمير المؤمنين: هل ينفعني الصّدق عندك؟.

قال: وماذاك؟ قال: قلت امرأتي طالق إن كنت أعرف مكانهما، فلم يقبل ذلك مني، وقال: علي بالسياط، فأتى بالسياط، وأقمت بين العقابين، فضربني أربعمائة سوط، فما عقلت بها حتّى رفع عني، ثُمَّ رددت إلىٰ أصحابي على تلك الحال[1].

قال أَبُو الفرج (ت / ٣٥٦هـ): حدَّثني عيسى بن الحُسين، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: خرج مع مُحَمَّد بن عبد الله، عثمان بن مُحَمَّد بن خالد بن الزبير، الذي يروي عنه عبد الله بن مصعب، والضَّحاك بن عثمان.

وكان إمرءاً صادقاً، فأُتى به أَبُو جعفر فقال له: أين المال الذي كان عندك؟

قال: دفعته إلىٰ أمير المؤمنين [قال: ومن أمير المؤمنين؟ قال:] مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن رحمة الله وصلواته عليه.

قال: أوَ بايعته؟ قال: إي والله، كما بايعته أنت وأخوك، وأهلك هؤلاء الغدرة.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٥.

قال : ياإبن اللّخناء .

قال : إبن اللّخناء من قامت عنه مثل أُمّك سلامة .

قال : اضربوا عنقه ، فضربت عنقه[١] .

ونال العلويّون من أنواع العذاب والتشريد والحبس في غياهب السجون بكل غدر ومكر ، وتتبع العباسيون آل رسول الله ﷺ وجددوا كل المواقف الأُموية، وكان ردّ الفعل الوحيد من الشعب العلوي كثيراً مايكون بالثورة المسلّحة :

أوّلها : كانت ثورة النفس الزكيّة (ت / ١٤٠هـ) واستمر عليها جمع من القادة العلويين .

٢ ـ ثورة أخية إبراهيم بن عبد الله المحض في البصرة ، شهيد باخمرى ١٤٥هـ.

٣ ـ ثورة يحيى بن الحسن المثلث في الحجاز ، شهيد فخّ ١٦٩هـ.

٤ ـ ثورة إبن طباطبا مُحَمَّد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن المثنى في الكوفة عام ١٩٩هـ.

٥ ـ ثورة إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في اليمن عام ٢٠٠هـ.

٦ ـ ثورة عبدالرّحمن بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر الأشرف باليمن عام ٢٠٧هـ.

٧ ـ ثورة مُحَمَّد بن القاسم بن عمر الاشرف بن الإمام زين العابدين عليه السلام بخراسان عام ٢١٩هـ.

٨ ـ ثورة القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن المثنّى بمكّة عام ٢٤٦هـ.

٩ ـ ثورة يحيى بن عمر بن يحيى بن حُسين بن زيد بن عليٍّ بالكوفة عام ٢٥٠هـ.

١٠ ـ ثورة الحسن بن زيد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن عليه السلام بالديلم ، عام ٢٥٠هـ.

ولم تخمد هذه الثورات على العبّاسيين، بل كلّما ازداد الموقف العبّاسي ابتعاداً

---

(١) مقاتل الطالبيّين : ٢٥٢ .

عن الثقافة الإسلامية وانهماكا في الظلم والمجون ازداد نشاط العلويين في الموقف المعارض تقيّة أو علانيّة.

موقف الأئمة عليهم السلام :

وموقف الأئمة من أهل البيت عليهم السلام كان في توعية الجماهير لخطط الظّالمين، وتوحيد كلمة المؤمنين وتضييع الفرص على العدو من الإيقاع بالمسلمين.

مع المنصور :

وتكشف رواية أبي الفرج (ت / ٣٥٦هـ) عن موقف الإمام الصّادق عليه السلام مع المنصور العبّاسي وهي إحدى هذه المواقف قال في بيان ماجرى للصّادق عليه السلام مع المنصور بعد قتل إبراهيم: بسنده عن يونس بن أبي يعقوب، قال: حدثنا جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام من فيه إلىٰ أُذُني، قال: لما قتل إبراهيم حشرنا من المدينة ولم يترك فيها منّا محتلم، حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيه القتل، ثُمَّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويين، أدخلوا على أميرالمؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى، فدخلت إليه أنا وحسن بن زيد. فقال لي: أنت الذي تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلّا الله، قال: أنت الذي يجبى إليك الخراج؟ قلت: إليك يجبى ياأمير المؤمنين الخراج. قال: أتدرون لِمَ دعوتكم؟ قلت: لا. قال: أردت أن أهدم رباعكم وأُروِّع قلوبكم وأعقر نخلكم وأترككم بالسراة [مكان بنواحي البلقاء] لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنّهم لكم مفسدة.

فقلت: ياأمير المؤمنين إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب أُبتلي فصبر، وانّ يوسف ظُلم فغفر، وانت من ذلك النسل، فتبسّم وقال: أعِد عليّ. فأعدت فقال: مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة، حدثني الحديث الذي حدَّثتني عن أبيك، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: حدّثني أبي،

عن آبائه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الأعمار وإن كانوا كفّاراً » .

قال : ليس هذا .

قلت : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « الأرحام معلّقة بالعرش تنادي :صِلْ من وَصلني واقطع من قطعني » .

قال : ليس هذا .

قلت : حدثني أبي عن آبائه عن عليٍّ عن رسول الله ﷺ قال : « ان الله عزَّوجل يقول : أنا الرّحمن ، خلقت الرحم وشققت لها إسماً من اسمي فمن وصلها وصلني ومن قطعها قطعته » .

قال : ليس هذا الحديث .

قلت : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن عليٍّ عن رسول الله ﷺ :« إنّ ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة » .

فقال : هذا الحديث . أيّ البلاد أحبّ إليك ، فوالله لأصلنّ رحمي إليكم .

قلنا : المدينة ، فسرحنا إلىٰ المدينة وكفى الله مؤونته[1] .

وهكذا نجد الإمام الصّادق عليه السلام قد ضَيَّع كلَّ فرصة قد مهّد لها المنصور العبّاسي للقضاء على العلويين ، وجعل خططه الإرهابيّة للفصل بين القيادة والقاعدة تذهب هباءً ، فحين أبعد الإمام الصّادق عليه السلام والعلويين من بلدهم المدينة مدينة جدهم رسول الله ﷺ تركهم شهراً لا يعرف لهم مصير ، وهم يتوقعون القتل ، مهيئين أنفسهم لأشدّ مايمكن أن يقع ، ثُمَّ يتّهم الإمام بعلم الغيب وجباية الخراج ليأخذ على الإمام مأخذاً سياسيّاً، ويهدّدهم بكلّ وقاحة بهدم رباعهم وعقر نخيلهم كي لايكون لهم مصدر رزق ، ويُروّع قلوبهم كي لا يكون لهم أمل في الحكم ، ويتركهم بالسراة كي لا يكون

---

(١) مقاتل الطالبيّين : ٣٠٠ .

لهم ملجأ حتّى ينقطعوا عن القاعدة. والإمام الصّادق عليه السلام بَدّد كُلّ خططه بالتنبيه على أنَّ هذه الصفات ليست لمن يدّعي إمرة المؤمنين، بل صفات القائد: الشّكر، والصبر، والعفو، فإن كان كما يدعى، فعليه أن يسير بسيرة القواد قبله كسليمان وأيّوب.

وتمكّن الإمام عليه السلام أن يجعل من هذا الطاغية يحافظ على سمعة نفسه كقائد، وأن لا يتصرف بروح الانتقام، وبالنتيجة يسرّح الإمام ومن معه الى المدينة.

موقف أهل البيت:

وموقف أهل البيت كان السير على الكتاب والسنة في الحياة، ونبذ الحكم الذي لا يبتني على الثقافة الاسلاميّة الأصيلة، وليس الهدف هو الملك العقيم الذي لا يتخذ الإسلام منهجاً للحياة.

فهم ينظرون الى الحكم وسيلة لتطبيق الشريعة لا غاية للملك،ولم يروا القائم بالحكم سوى عاملاً في سبيل إعلاء كلمة الإسلام واتخذوا سيرة جدِّهم رسول الله صلى الله عليه وآله دليلاً، فكان من الطبيعي أن يعاديهم كلّ من اتّخذ الحكم وسيلة للملك ويحاول القضاء على صلابتهم، ومن ذلك الموقف الأموي المعادي بقتل الإمام الحسين عليه السلام وسم الحسن وزين العابدين والباقر عليهم السلام.

ثُمَّ جاء الدور العبّاسي المماثل، وحاولوا نفس الطرق السياسية للقضاء على الأئمة فسمّوا الإمام الصّادق(ت / ١٤٨)، والكاظم(ت / ١٣٨)، والرضا (ت / ٢٠٢)، والجواد (ت / ٢٢٠)، والهادي (ت / ٢٥٤)، والعسكريّ (ت / ٢٦٠) عليهم السلام.

فأرسل يزيد الأموي الإمام زين العابدين عليه السلام في جملة سبايا كربلاء الى دمشق لينال من كرامته، وأرسل هشام الى الباقر عليه السلام يستقدمه إلى الشام ليُقلّل من شخصيته عليه السلام، وكلاهما اضطرا أن يعيداهما إلى المدينة خشية أن تعرف شخصيّتهم من قبل الجمهور المغفّل.

وكذلك السفّاح أبو العبّاس حيث أرسل على الإمام الصّادق عليه السلام ، وكذلك فعل المنصور العبّاسي ، وكذلك فعل الرّشيد بالإمام الكاظم ، والمأمون بالرّضا والجواد ، والمتوكّل بالهادي والعسكري عليهما السلام ، وماكانت هذه الاعتداءات لتقلل من شخصية الأئمة عليهم السلام ، بل كانت تزيد النّاس معرفة بحقيقتهم .

وأمّا مافعلوه من الإساءة الى شيعتهم من الحبس والتقتيل والتشريد ، فالتأريخ سَطَرَّها بأحرف من دم ، والسعيد منهم من تمكّن من الهرب الى البلاد النائية حيث حفظ نفسه وأهل بيته من شرّهم .

فكان الموقف الأموي العبّاسي اتحدا في القضاء على أهل البيت عليهم السلام ، ولنعم ماقيل :

تـالله ان كـانت أُمـية قـد اتت ... قـتل إبـن بـنت نـبيّها مـظلوما

فـلقد أتـته بـنو أبـيه بـمثله ... فـغدا لعـمرك قـبره مـهدوما

أسفوا عـلى ألّا يكـونوا شـاركوا ... فـي قـتله فـتتّبعوه رمـيما .

وهم وإن نجحوا في تسلّم الحكم الزائل ، لكنهم لم ينجحوا في إطفاء نور الله الشامل ، وقد تمكّن أئمّة أهل البيت عليهم السلام أن يُنيروا الطريق للعاملين في حقل الإسلام بأنوار هدايتهم وشذرات نصائحهم وهداية أحاديثهم مايستلهم بها الانسان المسؤول ما ينير طريقه في الحياة .

وأكتفي بشرح الإسناد والخطبة لهذه الرواية عن شرح المتن ، حيث أنّها تلتقي مع المشهورة في كثير من المقاطع والفقرات ،وقد شرحها الشراح كثيراً ، وأغناها مادّة هو « رياض السّالكين » للسيّد عليّ خان المدني (ت / ١١٢٠هـ) وهو متداول .

وإليك متن الدعاء مع بعض التقويم للمتن أو التخريج بين المعقوفتين أو علامات الإختزال .

الفقير الى الله

مُحَمّد حُسين الحسيني الجلالي أحسن الله إليه

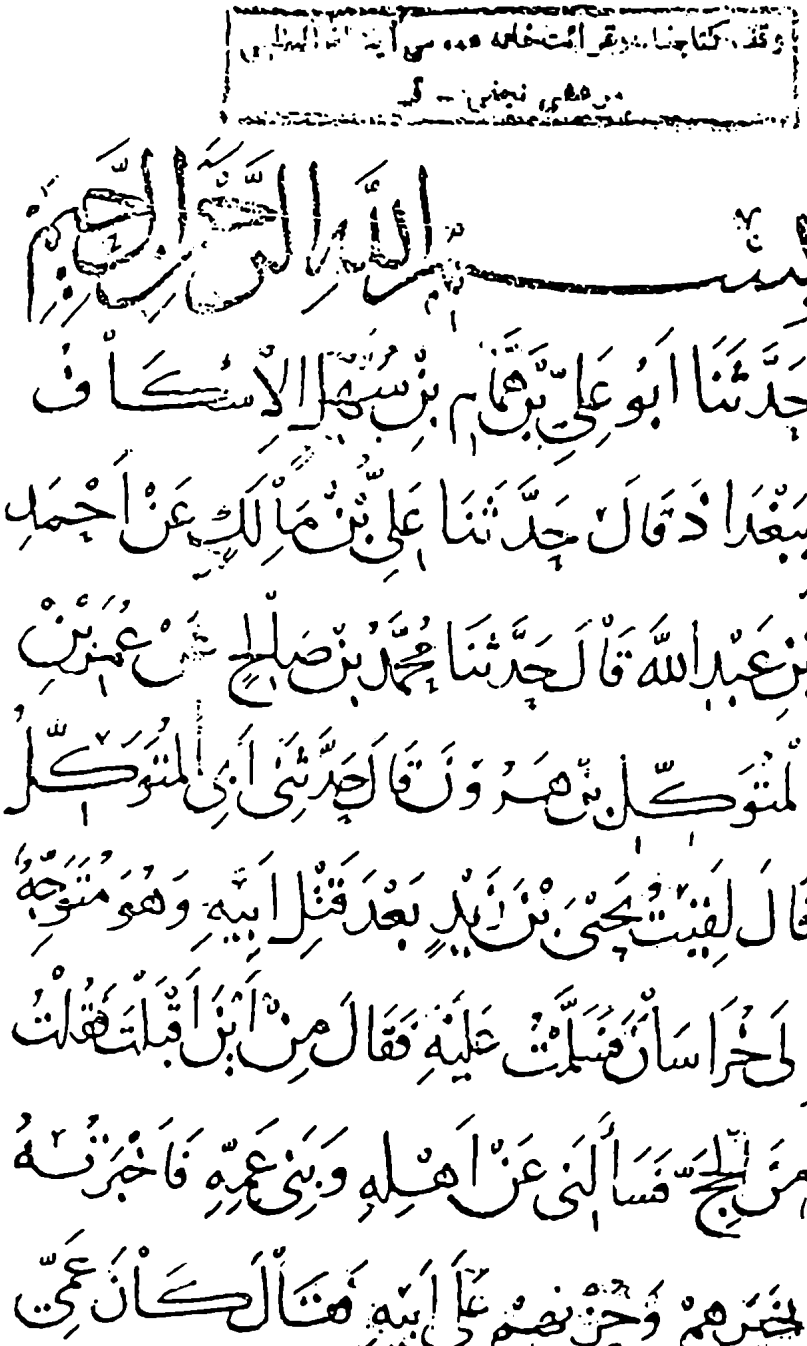

صورة الصفحة الأولى من دعاء الصحيفة برواية ابن مالك

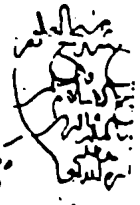

نطقون وهذه آية عن البشر في
ذكر الموت اللهم اكفنا طول الأمل
وقصره عنا بصدق الجد حتى لا نؤمل استتمام
ساعة بعد ساعة ولا استتمام يوم بعد يوم
ولا اتصال نفس بنفس إلا وقد قام بقدم
سلمنا من غروره وآمنا من شروره وانصب
الموت بين أعيننا نصبا ولا تجعل ذكرنا إياه
الموت بين أعيننا نصبا ولا تجعل ذكرنا إياه
غبا واجعل لنا من صالح الأعمال مجعلا
نستنبط معه المصير إليك وخرص له على
وشك اللحاق بك حتى يكون الموت ما نسنا
الذي نأنس به وما ألفنا الذي نشتاق إليه

بلاغ في أعلى الصفحة

شكري واعف عما تعلم من ذنوبي إن تعذب
فأنا الظالم المفرط والآثم المضيع والمقصر
المضجع المغفل حظ نفسي وإن تغفر فأنت
أرحم الراحمين تمت الصحيفة الكاملة
بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة والسلم على
سيد المرسلين ورحمة للعلمين محمد المصطفى وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما
جسيما وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

محمد حسبه

صح لا إله إلا الله الحي القيوم

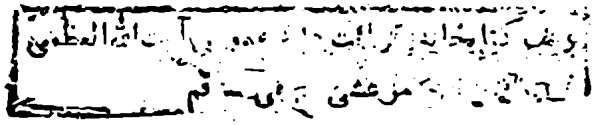

الصفحة الأخيرة من رواية ابن مالك

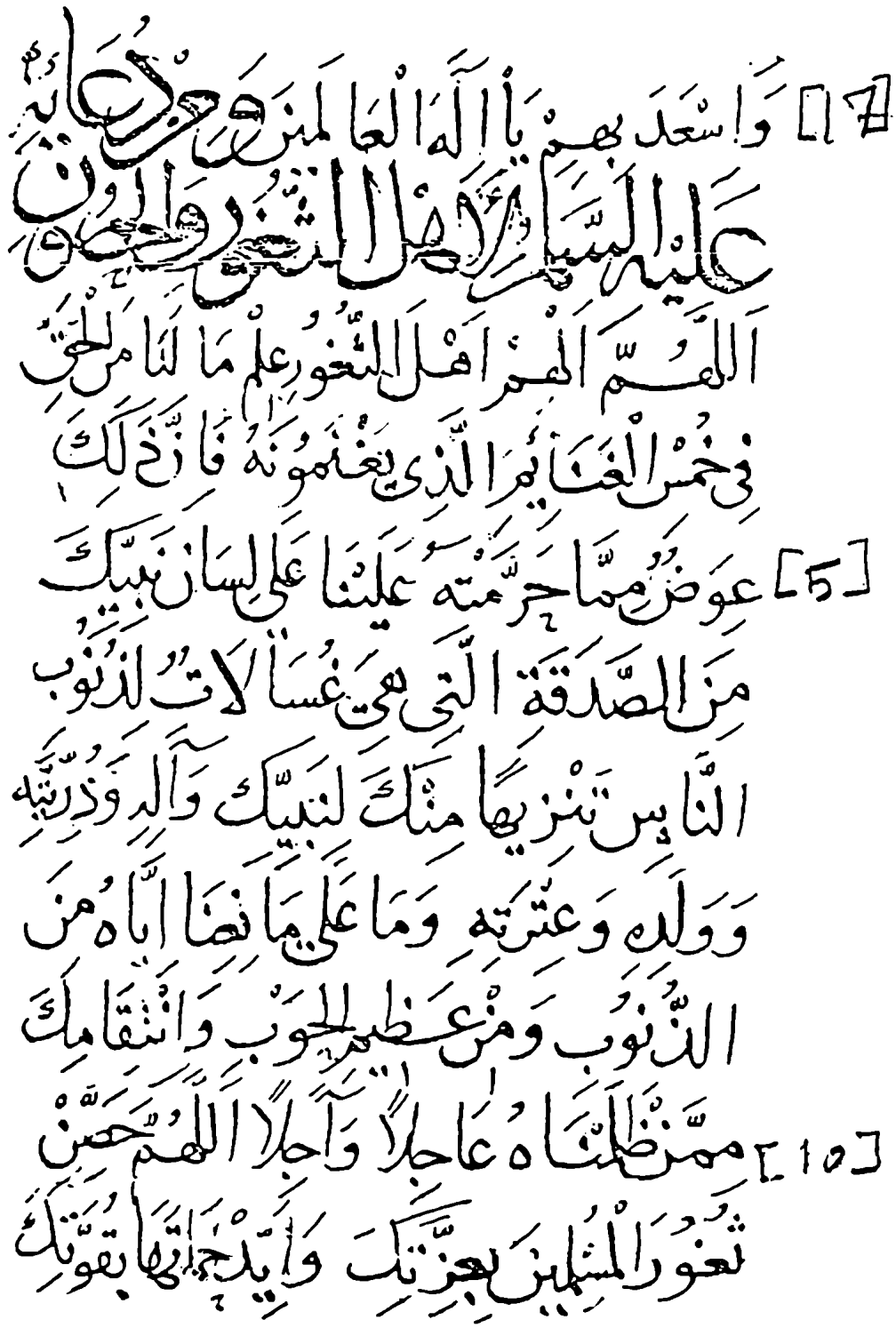

صورة من الدعاء رقم ١٨ من رواية ابن مالك

لا يوجد المقطع الأوّل منه في الصحيفة المشهورة

كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلٍّ
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَمِنْ دُعَائِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ
اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيَلُ
إِلَّا عِنْدَكَ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَامْتَنَعَتِ الْمَطَالِبُ
وَغَرُبَتِ الرَّغَائِبُ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ
وَتَصَرَّمَتِ الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ
الثِّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ
سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُنْهَجَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ
لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَنْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ مُفَتَّحَةً وَأَعْلَمُ

صورة الدعاء رقم ٣٧ من رواية ابن مالك
لا يوجد في المشهورة

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

الصحيفة الكاملة للإمام زين العابدين عليه السلام

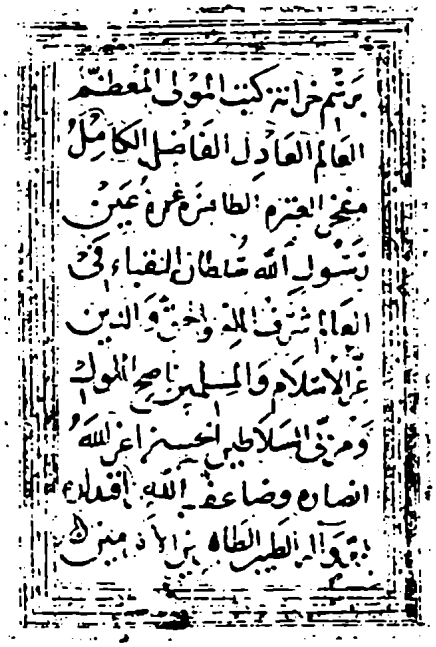
بسم خزانة كتب المولى المعظم
العالم العادل الفاضل الكامل
منحى العترم الطاهر غرة عين
رسول الله سلطان الفقراء في
العالم شرف الملة والحق والدين
غياث الإسلام والمسلمين ناصح الملوك
ومربي السلاطين أحسن الله
انصاره وضاعف الله اقتداره
بحق آله الطيبين الطاهرين

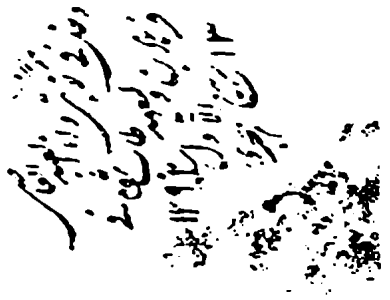

صورة الصفحة الأولى من النسخة ٣٦٨٥ (رواية المطهّري)

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

قال أبو المفضل حدثنا محمد بن الحسن ابن دوزبه ابن أبو بكر

المدائني الكاتب نزيل الرحبة في داره قال حدثني محمد

ابن أحمد ابن مسلم المطهري قال حدثني أبي عن عمير

ابن متوكل ابن هرون البلخي عن أبيه المتوكل ابن هرون

قال أملى علي سيدي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

قال أملى جدي علي ابن الحسين على أبي محمد بن علي بمشهد

مني قال وكان من دعائه عليه السلام

إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتمجيد لله عز وجل

كتابخانه عمومى آيت الله العظمى

مرعشى نجفى - قم

صورة الصفحة الأولى من دعاء الصحيفة برواية المطهّري

أعضائي وتقطعت أوصالي ما أغفلني عما يزلفني يا مولاي

فارحمني في حشري ونشري واجعل في ذلك اليوم

مع أوليائك موقفي وفي أحبائك مصدري وفي جوارك

مسكني يا رب العالمين ٥ م

تمت بحمد الله وحسن توفيقه

في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر لسنة خمس

وتسعين وستمائة ٥

كتبها الحسين ابن محمد الحسني الشيرازي بمدينة الموصل

حامداً لله تعالى لنعمه ومصلياً على رسوله محمد وآله ومسلماً

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی

مرعشی نجفی - قم

صورة الصفحة الأخيرة من رواية المطهّري

الصَّحيفَة السّجادية

الصَّحيفَة السجاديَّة

رواية علي بن مالك، بإسناده عن الإمام زين العابدين عليه السلام

تحقيق

مُحَمَّد جواد الحسيني الجلالي

[الدُّعاءُ الأَوَّل] {٣/ب}[١]

[١] الحَمْدُ للّهِ الأوَّلِ بِلَا أوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ ، و[٢] الآخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ ، الَّذي قَصُرَتْ عَنْ رُؤيَتِهِ أبْصَارُ النَّاظِرِينَ ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أوْهَامُ[٣] الوَاصِفِيْنَ .

[٢] الَّذي[٤] ابْتَدَعَ[٥] الخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ ٱبْتِدَاعاً ، واخْتَرَعَهُمْ[٦] عَلَى مشيَّتِهِ اِخْتِرَاعاً ، ثُمَّ سَلَكَهُم فِي طُرُقِ[٧] اِرَادَتِهِ[٨] ، وبَعَثَهُمْ عَلَى سَبِيلِ[٩] مَحَبَّتِهِ[١٠] ،

---

(١) ورد عنوان هذا الدعاء في « ط » في آخر الصفحة [٢] وأول الصفحة [٣] في « ط » ، وعنوانه : « وكان من دعائه عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه . الاوّل : في التحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه » .

(٢) في « ط » يحتمل عدم وجود الواو .

(٣) عن نعتهِ : أي عن وصفهِ كمَا هو أهلهُ ، وأوهام الواصفين : أفكارهم ، وقصرت عنهُ لأنها لا يمكن أن تصل إلى كنهِ معرفتهِ سبحانهُ .

(٤) لم ترد « الذي » في « ط » .

(٥) خلقَ بلا مثال تقدم ، وبلا سابقة تعلم من أحد .

(٦) الإختراع : الإنشاء من غير سبب ، أي أوجدهم من العدم .

(٧) في « ط » : « طريق » .

(٨) أي جعلهم وأنشأهم على وفق مرادهِ في الشكل والخصوصيّات .

(٩) في « ط » : « في سبل » .

(١٠) أي جعلهم على فطرة حبّ الله وسبيل الخير .

لَا يَمْلِكُونَ تَأَخُّراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ[١] تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ. وَجَعَلَ لِكُلٍّ[٢] مِنْهُم قِسْمَةً مَقْسُومَةً[٣] مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْهُم[٤] مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ.

[٣] ثُمَّ {٤/أ} ضَرَّبَ لَهُ[٥] فِي عُمْرِهِ[٦] أَجَلاً مَوْقُوتاً، وَنَصَبَ لَهُ أَمَداً[٧] مَحْدُوداً، يَتَخَطَّى[٨] إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمْرِهِ، وَيَرْهَقُهُ[٩] بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَمَدِهِ[١٠] وَاسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمْرِهِ قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ لَهُ[١١] مِنْ مَحْبُوبِ[١٢] ثَوَابٍ، أَوْمَحْذُورِ عِقَابٍ[١٣] ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾[١٤] عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ آلاؤُهُ وَتَظَاهَرَتْ نعماؤُهُ[١٥] ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[١٦].

---

(١) هنا أول الصفحة [٤] في «ط».

(٢) في «ط»: «ذي روح»، وفي هامش «ط»، في نسخة: «زوج».

(٣) في «ط»: «قوتاً مَعلوماً مَقْسُوماً».

(٤) لم ترد «منهم» في «ط».

(٥) كذا في «ك»: «ضرّب» بالتشديد، وفي «ط»: «ثمّ ضرب لهم».

(٦) في «ط»: «في الحياة».

(٧) الأمد: الغاية.

(٨) كذا في «ك»: «يتخطي» بالياء، وفي «ط»: «يتخطّأ».

(٩) أي يدنو إليه.

(١٠) في «ط»: «أثره».

(١١) في «ط»: «اليه».

(١٢) في هامش «ط»، في نسخة: «مرفود».

(١٣) في «ط»: «مِنْ مَحبُوبِ ثَوابه، أو مَحْذُورِ عِقَابه».

(١٤) النجم: ٣١.

(١٥) في «ط»: «تقدست أسماؤُهُ وتظاهرت آلاؤُهُ». وهنا أول الصفحة [٥] في «ط». وتقدّست: أي تنزّهت عن التناقص، وتظاهرت: أي تتابعت وظهرت، والآلاء: النِعَم.

(١٦) الأنبياء: ٢٣.

[٤] وَالحَمْدُ للّهِ الَّذي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أبْلاَهُمْ[١] مِنْ مِنَّتِهِ[٢] المُتَتَابِعَةِ[٣]، وأسْبَغَ[٤] عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ المُتَظاهِرةِ[٥] لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ {٤/ب} فَلَمْ يَشكُرُوه، وَلَوْ كَانوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حَيِّزِ[٦] الإنْسَانِيَّةِ[٧] وَدَخَلُوا[٨] فِي حَرِيمِ[٩] البَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا[١٠] كَمَا وَصَفَ جَلَّ وَعَلَا[١١]: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[١٢].

[٥] والْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى مَا عَرَّفَنَا مِنْ نَفْسِهِ، وألْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ[١٣]، وَفَتَحَ لَنَا أبْوَابَ[١٤] العِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الإخْلاَصِ لِوَحْدَانِيَّتِهِ[١٥]، وَجنَّبَنَا[١٦] مِنَ الإلْحَادِ[١٧] والشَّكِّ فِي أمْرِهِ.

---

(١) أبلاهم: امتحنهم واختبرهم.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط»: «مننه»، والمِنَنْ جمع مِنَّة: أي النعمة والإحسان.

(٣) المتتابعة: المتوالية.

(٤) أسبغ: وسَّعَ وأفاض.

(٥) المتظاهرة: المتوالية المترادفة أو الظاهرة البيّنة لكل أحد.

(٦) في «ط»: «حدود».

(٧) حيِّز الإنسانية المتميّزة بالقوّة العقليّة، في مقابل حريم البهيميّة الفاقدة للقوّة العقليّة. والمراد مكانهما، وهو مجاز.

(٨) في «ط»: «ولدخلوا».

(٩) في هامش «ط» في نسخة بدل: «في حريم»: «الى حدّ».

(١٠) في «ط»: «وكانوا»، وفي الهامش في نسخة: «فكانوا».

(١١) في «ط» بدل: «جل وعلا»: «في محكم كتابه».

(١٢) الفرقان: ٤٤.

(١٣) أي ألقى في قلوبنا لزوم شكره.

(١٤) في «ط»: «من أبواب».

(١٥) في «ط»: «في توحيده»، وفي الهامش في نسخة: «له في توحيده»..

(١٦) هنا أول الصفحة [٦] في «ط».

(١٧) الإلحاد: الانحراف عن الحقيقة والشك في ربوبيته تعالى.

حَمْداً نعمُّ[١] بِهِ حَمْدَ[٢] مَنْ حَمِدَهُ مِنْ جَميعِ[٣] خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إلى رِضاهُ وَعَفْوِهِ.

حَمْداً يُضِيءُ لَنَا[٤] ظُلُماتِ البَرْزَخِ[٥]، وتَسْهُلُ[٦] بِهِ عَلَيْنَا سُبُلُ البَعْثِ[٧]، وتُشْرِقُ[٨] بِهِ مَنَازِلُنا عِنْدَ {٥/أ} مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ[٩] ﴿يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[١٠] ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[١١].

[٦] حَمْداً يَرْتَفِعُ عَنَّا[١٢] إلى أَعْلى عِلِّيِّينَ[١٣] فِي كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُونَ[١٤].

[٧] حَمْداً تُنِيرُ[١٥] بِهِ عُيُوْنُنَا إذَا بَرَقَتِ الأَبْصَارُ[١٦]، وتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إذَا اسْوَدَّتِ الأَبْشَارُ[١٧]، حَمْداً نَعْتَقُ بِهِ [من][١٨] أَلِيْمِ عَذَابِ[١٩] اللهِ إلَى

---

(١) في « ط »: « نعمر » أي نعيش أعمارنا بهِ. وعمَّ الشيء يعمّ عموماً: شمل الجماعة فهو عامّ.

(٢) في هامش « ط » في نسخة: « في حمد ».

(٣) في « ط » جعل حول هذه الكلمة خطا، كأنه أراد حذفها.

(٤) في « ط » زيادة: « به ».

(٥) البرزخ: العالم الذي يكون بعد الموت وقبل البعث، وقد يُسمى به عالم القبر.

(٦) في « ط »: « ويسهل علينا ».

(٧) في « ط »: « المبعث ».

(٨) في « ط »: « ويشرف ».

(٩) الأشهاد: الملائكة والأنبياء والمؤمنون.

(١٠) الجاثية: ٢٢.

(١١) الدُّخان: ٤١.

(١٢) في « ط »: « منّا ».

(١٣) العليُّون: كتاب يكتب فيهِ صالح الأعمال.

(١٤) اقتباس من سورة المطففين: ٢١.

(١٥) في هامش « ك » و « ط » في نسخة: « تقرّ ».

(١٦) برقت الأبصار: تحيَّرت من الهول والفزع واضطربت من الخوفِ.

(١٧) الأبشار: جمع بشر، « والبشر » جمع بشرة، وهي ظاهر الجلد.

(١٨) ما بين المعقوفتين من « ط ».

(١٩) في « ط » وهامش « ك »: « نار ».

كَرِيمِ جِوَارِهِ[١].

حَمْداً[٢] نُزَاحِمُ بِهِ مَلاَئِكَةَ اللّهِ[٣] المُقَرَّبِينَ[٤]، ونُضَامُّ[٥] بِهِ أنْبِياءَهُ المُرْسَلِينَ فِي دَارِ المُقَامَةِ[٦] الَّتِي لاتَزُولُ[٧]، وَمَحَلِّ الكَرَامَةِ[٨] الَّتِي[٩] لاتَجُولُ[١٠].

[٨] والحَمْدُ للّهِ الَّذي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الخَلْقَةِ[١١]، وَأجْرَى لَنَا[١٢] طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ {٥/ب} وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بالمَلَكَةِ[١٣] لَنَا[١٤] عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ، فَكُلُّ خَلْقٍ[١٥] مُنْقَادٌ[١٦] لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرٌ[١٧] إلى طَاعَتِنَا بِعَزَّتِهِ[١٨].

[٩] والحَمْدُ للّهِ الَّذي أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الحَاجَةِ إلاَّ إلَيْهِ فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ؟

---

(١) في « ط »: « جوار الله ».

(٢) هنا أول الصفحة [٧] في « ط ».

(٣) في « ط »: « ملائكته ».

(٤) أي حمداً يوجب غاية القرب من الله، يشابه حمد الملائكة المقرّبون.

(٥) في « ط »: « ونصادم »، وفي الهامش في نسخة: « نضام ». ونظامّ: أي ننتظم ونجتمع بسببه معَ الأنبياء والمرسلين.

(٦) في « ط »: « المقامت ». ودار المقامة: دار الإقامة والخلود، أي الجنة.

(٧) لا تزول: أي لا زوال لها ولا انتقال عنها.

(٨) في « ط »: « كرامته ».

(٩) أي حمداً يوجب غاية القرب من الله، يشابه حمد الملائكة المقربون.

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط »: « لاتحول ». ولا تحول: أي لا تتغيَّر.

(١١) في هامش « ط » في نسخة: « الخلق ». ومحاسن الخلق: أي الأشكال والصور الحسنة البديعة. بأن خلقنا في أحسنِ تقويم.

(١٢) في هامش « ط » في نسخة: « علينا ».

(١٣) الملكة: الكيفية الراسخة، العقل: أي جعل لنا الأفضلية بالعقل على جميع المخلوقات.

(١٤) لم ترد « لنا » في « ط ».

(١٥) العبارة في « ط »: « وكل خليقته ».

(١٦) كذا صححت العبارة في « ك »، وكانت من قبل هكذا: « خلق منقاد ».

(١٧) كذا كانت الكلمة في « ك »، ثمّ صححت بـ« وصائرة ».

(١٨) بعزته: أي بسبب غلبتهِ وقدرته على كل شيء.

أمْ مَتَى نُودِّي شُكْرَهُ[١] ؟

[١٠]والحَمْدُ للّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينَا[٢] آلَاتِ البَسْطِ، وجَعَلَ لَنَا أدَوَاتِ القَبْضِ[٣]، ومتّعنا بأرواح الحيَوةِ[٤]، وأثْبَتَ[٥] فِينَا جَوَارِحَ الأعْمَالِ[٦]، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الْمَعَاشِ[٧]، فأغْنَانَا[٨] بِفَضْلِهِ، وأقْنَانَا[٩] بِمَنِّهِ وَطَوْلِهِ، ثُمَّ أمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ[١٠] شُكْرَنَا، وَهُوَ بِنَا عَالِمٌ قَبْلَ الايْتِمارِ[١١] والانْزِجارِ[١٢]، فَخَالَفْنَا[١٣] طَرِيْقَ أمْرِهِ، وَرَكِبْنَا مُتُونَ زَجْرِهِ[١٤]، فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا[١٥] بِعقُوبَتِهِ، وَلَم {٦/أ} يُعَاجِلْنَا بِنَقْمَتِهِ[١٦]، بَلْ تَأنَّانَا[١٧] بِكَرَمِهِ،

---

(١) في « ط » زيادة :« لا متى؟ » . أي كيف نتمكن من أداء حمده والثناء عليهِ بما يوازي نعمه التي لا تحصى ، ومتىٰ يمكننا أن نؤدّي واجب شكرهُ.

(٢) ركبَّ فينا : جعل في أبداننا .

(٣) الآلات : جمع آلة ، والأدوات : جمع أداة ، والمراد الأجهزة والأعضاء التي جعلها الله في أبداننا ، والمراد بالقبض والبسط : سائر الأفعالوالحركات التي يقوم بها الإنسان بواسطةالآلات والأعصابالتي يتمتّع بها .

(٤) أرواح الحياة : القوى التي تُسَبب استمرار الحياة .

(٥) في هامش « ط » في نسخة :« وأنبب » .

(٦) هنا أول الصفحة [٨] في « ط » .

(٧) في هامش « ط » و « ك » في نسخة :« الرزق » .

(٨) في « ط » : « وأغنانا » .

(٩) أقنانا : أعطانا زيادة على الغنى ، وهيّأ لنا مايقتنى ويدّخر زيادة على الحاجة .

(١٠) ليبتلي : ليمتحن .

(١١) الايتمار : امتثال الأمر .

(١٢) لم ترد « وَهُوَ بِنَا عَالِمٌ قَبْلَ الايْتِمارِ والانْزِجارِ » في « ط » .

(١٣) في هامش « ط » زيادة : « عن » .

(١٤) متون زجرهِ : الزجر : المنع ، ومتون زجرهِ استعارة عن سلوك المسالك الوعرة وترك الصراط المستقيم ، ومتن الأرض ماصلبَ وارتفعَ منها .

(١٥) ابتدرَ الشيء : عاجلهُ وأسرعَ إليهِ .

(١٦) في « ط » : « بسطوته » ، وفي الهامش في نسخة :« بنقمته » .

(١٧) تأنانا : أمهلنا ، من تأنّى إذا تمكث ولم يعجل .

وأنظَرَنا بِرأفَتِهِ[١].

[١١]والحَمْدُ للّهِ الَّذي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نَعْتَدِدها[٢] إلاَّ من فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدد مِنْ فَضْلِهِ إلاَّ بِهَا[٣] لَقَدْ حَسُنَ[٤] بَلاؤُهُ عِنْدَنَا[٥]، وجلَّ اِحْسَانُهُ لَدَيْنَا[٦]، فَمَا كَانَتْ هذِهِ سُنَّتُهُ[٧] فِي التَّوْبَةِ فِيمَن[٨] قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ[٩]، فَلَمْ[١٠] يُكَلِّفْنَا إلاَّ وُسْعاً، وَلَمْ يُجَشِّمْنَا[١١] إلَّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لأحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلاَ عُذْرَاً، فَالْهَالِكُ[١٢] مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ[١٣]، والشَّقِيُّ مِنَّا مَنْ رَغَبَ إلى غَيْرِهِ، لاَ إليهِ[١٤].

---

(١) كذا وردت العبارة في « ك »، وفي الهامش هكذا: « بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّمَاً، وانتَظَرَ مُرَاجَعَتَنا بِرأفَتِهِ حِلْمَاً »، والعبارة في « ط » هكذا: « بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّمَاً، وانتَظَرَ مُرَاجَعَتَنا بِرأفَتِهِ تَحَلُّمَاً »، وفي الهامش في نسخة: « حِلْمَاً ».

(٢) نعتددها: نعدّها ونذكرها عندَ التعداد، والكلمة غير واضحة، ويحتمل أن تكون العبارة هكذا: « لم نعتدها إلاَّ من فضلِهِ ».

(٣) العبارة في « ط » هكذا: « التي لو لم نَعْتَدّ من فَضْلِهِ إلاَّ بِهَا »، وفي الهامش في نسخة: « التي لم نفدها إلاَّ من فضله ».

(٤) كذا ظاهرا، ويحتمل: « حبس ».

(٥) جواب « لو »: « لقد حسن ...الخ »، أي لو لم نعدّ من فضلِهِ إلَّا التوبة لكان مجرّد هذا الإنعام عندنا كبيراً.

(٦) العبارة في « ط » هكذا: « وجلَّ اِحْسَانُهُ اَلَيْنَا، وعظم فضله علَيْنَا »، وفي الهامش في نسخة بدل « عظم »: « جَسُمَ ».

(٧) العبارة في « ط » هكذا: « فما هكذا كانت سنته ». والسنة: الطريقة والحكم.

(٨) في « ط »: « لمن كان ».

(٩) لم ترد « به » في « ط »، والطاقة: القدرة، والمراد أنّهُ سبحانهُ لم يشدّد علينا في التكاليف فوضعَ عنّا مالا طاقة لنا بهِ، وهو اشارة الى ماوردَ في سورة البقرة: ٢٨٦.

(١٠) في « ط »: « ولم ».

(١١) هنا أول الصفحة [٩] في « ط ». ويجشمنا: يكلّفنا على مشقة، أي لم يكلفنا إلاَّ ماسهلَ علينا وتيَسَّرَ.

(١٢) في « ط » زيادة: « منّا ».

(١٣) الهالك: الخاسر بسببِ ذنوبهِ، هلكَ عليهِ، أي هلكَ بسوء صنعه كأنّهُ هلكَ على عدم رضى منهُ سبحانهُ.

(١٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « والسعيد مَنْ رَغَبَ إليه ». إليهِ: أي إلى الله سبحانهُ.

[١٢]والحَمْدُ للّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَ[١] بِهِ أَدْنَى مَلائِكَتِهِ[٢] إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَلائِقِهِ عَلَيْهِ، [٣] وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَائِرَ الحَمْدِ[٤] عَلَى[٥] كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا {٦/ب} وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ المَاضِينَ والبَاقِينَ[٦]، حَمْداً عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْياءِ، وَمَكَانَ كُلِّ واحِدٍ[٧] مِنْهَا[٨] جَمِيْعاً، أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، أَبَدَاً سَرْمَداً[٩] إِلى يَوْمِ القِيامَةِ.

[١٣]حَمْداً لاَ مُنْتَهَى بِحَدِّهِ[١٠]، وَلاَ حِسَابَ لِعَدِّهِ[١١]، وَلاَ مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلاَ انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ[١٢]، حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً[١٣] إِلى[١٤] عَفْوِهِ، وَسَبَباً إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً[١٥] إِلى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيْقاً إِلى جَنَّتِهِ، وَخَفِيْراً[١٦] مِنْ نِقْمَتِهِ،

---

(١) في « ط »: « حمده ».

(٢) أي أشرفهم وأقربهم إلى المقام الربوبي، من الدنُو، وهو القرب.

(٣) في هامش « ط » في نسخة: « خليقته ».

(٤) كذا في « ك »، وفي الهامش زيادة: «كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لهُ الحَمْدُ»، وفي « ط » العبارة هكذا: «كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ»، والمعنى: يكون حمدي أفضل من غيري من المخلوقين كاملاً لا نهاية لكمالهِ مثل فضل ربنا على سائر الخلق.

(٥) و (٦) في « ط » بدل « على »: « مكان ».

(٧) في « ط »: « واحدة ».

(٨) في « ط » زيادة: « عددها ».

(٩) أي دائماً، لا ينقطع في الأبد الباقي الذي لا نهاية لهُ، والسرمد: الذي لا بداية لهُ ولا نهاية لهُ، أي لا أوّل لهُ ولا آخر.

(١٠) في « ط »: « لحدِّهِ ».

(١١) في هامش « ط » في نسخة: « لعدده ». وهنا أول الصفحة [١٠] في « ط ».

(١٢) الأمد: الغاية، أي لا انتهاء لوقته.

(١٣) الوصلة: الوسيلة الموصلة.

(١٤) في « ط » زيادة: « طاعته و ».

(١٥) الذريعة: مايتقرب بهِ الى الشيء وهي الوسيلة.

(١٦) أي حافظاً ومجيراً.

وأمْنَاً مِنْ سَخَطِهِ، وَأمَانَاً مِنْ[١] غَضَبِهِ، وَظَهْرَاً[٢] عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزاً[٣] عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْنَاً عَلَى تَأْدِيَةِ[٤] وَظائِفِهِ.

[١٤] حَمْدَاً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدَاءِ مِنْ أوْلِيَائِهِ، وَنَصِيْرُ بِهِ فِي نَظْمِ[٥] الشُّهَدَاءِ بِسيُوفِ أعْدَائِهِ[٦].

* * *[٧]

[١٥] والحَمْدُ للّهِ الَّذي {٧/أ} مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[٨] دُوْنَ الأمَمِ المَاضِيَةِ وَالقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتي لاَ تَعْجِزُ عَنْ شَيءٍ وَإنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيءٌ وَإنْ لَطُفَ[٩]، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى[١٠] جَمِيْعِ مَنْ ذَرَأَ وَبَرَأَ[١١]، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ[١٢]، وَكَثَّرَنَا بِمِنَّتِهِ[١٣] عَلَى مَنْ قَلَّ[١٤].

---

(١) لم ترد عبارة « مِنْ سَخَطِهِ، وَأمَانَاً مِنْ » في « ط ».

(٢) في « ط »: « وَظَهِيْرَاً ». أي معيناً.

(٣) أي مانعاً.

(٤) في « ط » زيادة: « حقّه و ».

(٥) النظم: الصف، والمعنى في جماعة الشهداء أو في صفّهم.

(٦) في « ط » زيادة: « انّه وليّ حميد »، وفي « ك » هنا بياض بمقدار كلمة.

(٧) في « ط » هنا زيادة ما يلي: « الثاني في الصّلاة على النبيّ واله عليهم السلام ». وهنا أول الصفحة [١١] في « ط ».

(٨) في « ط » زيادة: « وسلّم ».

(٩) لطف: أي دقّ وصَغُر.

(١٠) وردت كلمة « على » في هامش « ط » في نسخة.

(١١) كلمة « وبرأ » مشطوب عليها في « ط ».

(١٢) أي جعلنا شهداء على من أنكرَ، وهو اقتباس من سورة البقرة: ١٤٣.

(١٣) في « ط »: « بمنّه ».

(١٤) لعلّ المعنى جعلنا كثيرين من حيث الثواب والفضل، وسائر الأمم قليلوا الثواب بالنسبة إلينا، وعدّي بـ « على » لتضمّنه معنى التفضيل، كأنّه قال، كثّرنا بمنّهِ مفضّلاً ايّانا على من قلّ. (انظر رياض السالكين ١: ٤٥٢).

[١٦]اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[١] أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، ونَجِيبِكَ[٢] مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ[٣] مِنْ عِبَادِكَ، إمَامِ الرَّحمَةِ، وَقَائِدِ الخَيْرِ، وَمِفْتَاحِ البَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لأَمْرِكَ نَفْسَهُ[٤]، وَعَرَّضَ فِيْكَ[٥] للمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ[٦] فِي الدُّعَاءِ إلَيْكَ لُحْمَتَهُ[٧]، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ، وَقَطَّعَ[٨] فِي إحْيَاءِ دِيْنِكَ رَحِمَهُ[٩]، وَاقْصَى الأَدْنِينَ[١٠] عَلَى عُنُودِهِم عَنْكَ {٧/ب}، وأَدْنَى الأَقْصِينَ[١١] عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيْكَ الأَبْعَدِينَ، وَعَادَى فِيْكَ الأَقْرَبِينَ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ[١٢] فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتْعَبَهَا فِي الدُّعَاءِ[١٣] إلى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا بالنُّصْحِ لأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إلى بِلادِ الغُرْبَةِ، وَمَحَلِّ النَّأي[١٤] عَنْ مَوْطِيءِ رِجْلِهِ وَمَوْضِعِ رَحْلِهِ[١٥]،

---

(١) في « ط » زيادة : « وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وقد شطب حوله .

(٢) النجيب : الكريم النفس في نوعهِ ، وفي نسخة ابن ادريس : « نجيَّكَ » وهو فعيل من النجوى بمعنى السّر ، يقال : ناجيتهُ : سارررتهُ ، وهو نجيّ فلان : مناجيهِ دون أصحابه . (رياض السالكين ١ : ٤٥٥) .

(٣) الصفيّ : المصطفى أي المختار .

(٤) أي أقام لأمركَ نفسهُ ، أو أتعبَ نفسهُ في أمركَ .

(٥) في « ط » بدل « فيك » : «فيه» ، وعَرَّضَ : أي جعلَ نفسهُ عرضة أي معروضاً للمكروه . و « فيكَ » أي لأجلِكَ .

(٦) كاشفَ : أي جاهرَ ، من الكشف بمعنى الإظهار .

(٧) في هامش « ط » في نسخة : « حامّته » .

(٨) هنا أول الصفحة [١٢] في « ط » .

(٩) قاطعَ رحمهُ قطعا وقطيعة : هجرها .

(١٠) أقصاهُ : أبعدهُ . والأدنين : الأقارب ، جمع أدنى ، ويقابلهُ الأقصين : الأباعد . وعنودهم : ميلهم وعدولهم واغراقهم .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَاقْصَى الأَدْنِينَ عَلَى جُحُودِهِم ، وأقرَب الأَقْصِينَ » .

(١٢) أدأب نفسهُ : أتعبها ، وأجهدها .

(١٣) في هامش « ط » في نسخة : « بالدعاء » .

(١٤) النأي : البُعد ، ومحل النأي : مهاجره صلى الله عليهِ وآلهِ : المدينة المنورة .

(١٥) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « مَوْطِنِ رِحْلِهِ وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ » . ورحل الشخص : مأواهُ ومنزلهُ في الحضر ، وهي مكة المكرمة .

وَمَسْقَطِ رأسِهِ، وَمَعْهَدِ أُنْسِهِ و مَأْنَسِ نَفْسِهِ، اِرادَةً[١] لإعْزَازِ دِيْنِكَ، واسْتِنْصَاراً عَلَى أهْلِ الكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ[٢] مَاحَاوَلَ لأوْلِيائِكَ، واسْتَتَمَّ لَهُ مَادَبَّرَ فِي أعْدَائِكَ[٣]، فَنَهَدَ إلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ[٤]، فَغَزَّاهُمْ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ {٨/أ} قَرارِهِم[٥]، حَتَّى ظَهَرَ أمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ.

[١٧]اللّٰهُمَّ فادْفَعْهُ[٦] بِمَا كَدَحَ[٧] فِيْكَ إلى الدَّرَجَةِ العُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوِىَ[٨] فِي مَنْزِلَةٍ، وَلاَ يُكَافِىءَ[٩] فِي مَرْتَبَةٍ، وَلاَ يَوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِي أُمَّتِهِ المُؤمِنِينَ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ مَاوَعَدْتَهُ[١٠] مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أجْمَلَ وأجْزَلَ مَا وَعَدْتَهُ. يامُنْجِزَ العِدَةِ، يـاوَفِيَّ القَوْلِ[١١]، ويـازَكِيَّ الفَضْلِ[١٢] وَيَارَضِيَّ الطَّوْلِ[١٣]، وَيَامُبَدِّلَ[١٤] السَّيِّئاتِ بأضْعَافِها مِنَ الحَسَنَاتِ،

---

(١) في « ط » زيادة : « منه ».

(٢) استتب : تهيّأ واستقام.

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا : « مَادَبَّرَ في أوْلِيائِكَ »، وفي الهامش، في نسخة :« مَاحَاوَلَ فِي أعْدَائِكَ، واسْتَتَمَّ لَهُ مَادَبَّرَ في أوْلِيائِكَ ».

(٤) هنا أول الصفحة [١٣] في « ط ».

(٥) بحبوبة الدار : وسطهُ، والقرار : المكان الذي يستقر فيهِ، وهو المقرّ والمحل.

(٦) في « ط » : « فارفعه ».

(٧) الكدح : جهد النفس في العمل.

(٨) في « ط » : « يساوي ».

(٩) في « ط » : « يكافي ». أي لا يماثل في مرتبه.

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط »العبارة هكذا :« وَعَرِّفْهُ فِي أهلِهِ الطَّاهِرِينَ وأمَّتِهِ المُؤمِنِينَ مَاوَعَدْتَهُ ».

(١١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا : « حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ. يانافِذَ العِدَةِ، ياوَافِيَ القَوْلِ »، ومعنى ياوفيّ القول : أي يامن يفي ويصدق في كلامهِ.

(١٢) الفضل : الخير والإحسان إذاكان ابتداءً، يامن إفضاله زكيّ : أي كثير ونامٍ.

(١٣) في « ط » وردت عبارة : « ويازَكِيَّ الفَضْلِ، وَيَارَضِيَّ الطَّوْلِ » في الهامش.

(١٤) في « ط » : « يَامُبَدِّلَ ».

إنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ[١].

[الدُّعاءُ الثَّانِي][٢]

ومِنْ دُعائِهِ عَلَيْهِ السَّلام إذا مَجَّدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٣]

[١] اللّٰهُمَّ إنَّ أحَداً لاَ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً وإنْ أبْعَدَ{٨/ب} إلاَّ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ مايَلْزمُهُ مِنْ شُكْرِكَ، وَلاَ يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإنِ اجْتَهَدَ إلاَّ كَانَ مُقَصِّراً دُوْنَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأشكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزُ عَنْ شُكْرِكَ، وَأعْبَدُهُمْ لَكَ مُقَصِّرُ عَنْ طَاعَتِكَ.

[٢] لاَ يَجِبُ لأحَدٍ مِنْهُم أنْ تَغْفِرَ لَهُ باسْتِحْقَاقِهِ، وَلاَ يَحِقُّ لَهُ أنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيْجَابِهِ[٤]، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ[٥]، وَمَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُشْكَرُ[٦]، وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلِ مَاتُطَاعُ فِيْهِ، حَتَّى كَأنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذي أوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ، وَأعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أمْرُ مَلَكُوا اسْتَطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافأتَهُم[٧]، أوَ {٩/أ} لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ

---

(١) في « ط » زيادة : « والمنّ الجسيم » .

(٢) هنا أول الصفحة [١٤] في « ط » ، وعنوانه : « الثالث في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب » . ولم يرد هذا الدعاء في « ك » ، ولذا جعلناه في الملحق بالرقم (٤٠) .

(٣) وردَ هذا الدُّعاء في المشهورة بالرقم (٣٧) ، وعنوانهُ فيها : « اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر » .

(٤) باستيجابِه : بكونه مستوجباً مستحقاً .

(٥) فبطولكَ : باحسانِكَ وقُدْرَتِكَ .

(٦) في « ك » « يشكر » و « تشكر » معاً ، وفي المشهورة : « ماشكرته » ، وفي نسخة : « تشكر بهِ » .

(٧) المكافاة : المُجَازاة .

ـ يااِلٰهي ـ أمْرَهُمْ فِيهِ قَبْلَ أنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ ، وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبلَ أنْ يَفيضوا[١] فِي طَاعَتِكَ ، وَذَلِكَ أنَّ سُنَّتَكَ[٢] الإفْضَالُ ، وَعادَتُكَ الإحْسَانُ ، وَسَبِيْلُكَ العَفْوُ .

[٣] كُلُّ البَرِيَّةِ مُعْتَرِفٌ بأنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ ، وَشَاهِدُ بإنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ ، وَكُلُّهُمْ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بالتَّقصِيرِ عَمَّا اسْتَوجَبْتَ ، فَلَوْلاَ أنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ[٣] مِنْ طَاعَتِكَ مَاعَصَاكَ أَحَدٌ ، وَلَوْلاَ أنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمْ البَاطِلَ عَلَى صُوْرَةِ الحَقِّ مَاضَلَّ عَنْ طَرِيْقِكَ ضَالٌّ .

[٤] فَسُبْحَانَكَ ما أبْيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أطَاعَكَ أوَعَصَاكَ ؟ تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ عَلَى ماأنْتَ توليه {٩/ب} وَتُمْلِي[٤] لِلعَاصِي فِيْمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيْهِ ، أعْطَيْتَ كُلاًّ مِنْهُمَا مَالا يَجِبُ لَهُ ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ .

[٥] وَلَوْ كَافأتَ المُطِيعَ عَلَى مَاأنْتَ تَوَلَّيْتَهُ[٥] لَهُ بالسَّوَاءِ لأوْشَكَ أنْ يَفْقِدَ ثَوابَكَ ، وأنْ تَزُوْلَ عَنْهُ نِعَمُكَ ، وَلَكِنَّكَ جَازَيْتَهُ عَلَى المُدَّةِ القَصِيْرَةِ الفَانِيَةِ على المُدَّةِ[٦] الطَوِيْلَةِ الخَالِدَةِ ، وَعَلَىٰ الغَايَةِ الْقَرِيْبَةِ الزَّائِلَةِ بالغَايَةِ المَدِيدَةِ[٧] البَاقِيَةِ ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ[٨] القِصَاصَ فِيْمَا أكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي تَقَوَّى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَلَمْ تَحمِلْهُ عَلَى المُنَاقَشَةِ فِي الآلاتِ[٩] الَّتي تَسَبَّلَ بِاسْتِعْمَالِها إلى مَغْفِرَتِكَ ،

---

(١) أفاض في الأمر : دخلَ فيهِ .

(٢) السُنَّة : الطريقة والسيرة .

(٣) أي يغشّهم ويخدعهم .

(٤) الإملاء : التأخير والإمهال .

(٥) توليتهُ : تقلدتهُ وقمتَ بهِ .

(٦) كذا في « ك » ، وفي المشهورة : « بالمدّة » .

(٧) المديدة : الطويلة .

(٨) تسمه : تلزمهُ وتطالبهُ ، ولم تسمهُ القصاص : لم تحبس عليهِ من الجزاء مثل ما أكلَ من رزقِك .

(٩) الآلات : جمع آلة ، وهي الأداة التي يعمل بها ، يريد عليه السلام بالآلات :الجوارح والقوى الظاهرة والباطنة . والمناقشة : الاستقصاء في الحساب .

وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ جَمِيعُ مَاكَدَحَ[١] لَهُ، وَلَصَارَتْ جُمْلَةُ مَاسَعى {١٠/أ} جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ مِنَنِكَ، وَلَبَقِيَ رَهْناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوابِكَ؟ لاَ، مَتَى[٢]؟

[٦] فَهٰذِهِ - يا إلٰهي - حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبِيْلُ مَنْ تَعبَّدَ لَكَ، وَأَمَّا العَاصِي أَمْرَكَ، والمُواقِعُ[٣] نَهْيَكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ[٤] بِنِقْمَتِكَ، لِكَي يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الإِنَابَةِ إلى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ - يا إلٰهي - فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ مَا أَخَّرْتَ[٥] عنْهُ مِنْ وقتِ العَذَابِ، وَأَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ[٦] النِّقْمَةِ، فَتَرْكُ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضاً بِدُونِ وَاجِبِكَ.

[٧] فَمَنْ أَكْرَمُ - يا إلٰهي - مِنْكَ؟ وَمَنْ أَشْقَى مِمَّن هَلَكَ عَلَيْكَ؟ {١٠/ب} لا، من[٧]؟

[٨] تَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إلاَّ بِالإِحْسَانِ، وَكَرُمْتَ عَنْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إلَّا العَدْلُ، لاَ يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلاَ يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوابَ مَنْ أَرْضَاكَ.

* * *[٨]

---

(١) كدحَ: عمل وجهدَ.

(٢) أي إذا كان الأمر هكذا فمتى كان يستحق؟. و« متى » ظرف يكون استفهاماً عن زمان فعل فيهِ أو يفعل، وليس الاستفهام هنا على حقيقتهِ، بل الغرض منهُ استبعاد كونهِ مستحقاً للثواب حينئذٍ، و« لا » في قولهِ: « لا متى » نافية، ومفادها إمَّا النفي صريحاً. أو الاحتراز عمَّا قد يتوهم من أن الاستفهام على صرافته فجاء بالنفي نصاً على المقصود. وقولهُ: « متى » استفهام انكارٍ مستأنفٍ. (رياض السالكين ٥: ٢٥٩).

(٣) واقع الذنب: ارتكبهُ وخالطهُ.

(٤) عاجلهُ في النقمة: أي انتقمَ منهُ وعاقبهُ من غير إمهال.

(٥) في هامش « ك »: « استحار ».

(٦) سطوات: جمع سطوة، وهي البطش والأخذ بعنف وشدة.

(٧) « لا، من؟ » أي لا أحد أكرمَ منكَ، ولا أحد أشقى مِمَّن هلكَ عليكَ.

(٨) ورد هذا الدعاء في الصفحة [٢٧] في « ط »، وعنوانه فيها: « الخامس لنفسهِ وأهل ولايتهِ ».

[٩] يَامَنْ لا تَنْقَصِي[١] عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ[٢]، أَحْجُبْنَا[٣] عَنِ الإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ[٤]، وَيَامَنْ لاَ تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ[٥] أَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نِقْمَتِكَ[٦]، وَيَامَنْ لَا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ[٧] اجْعَلْ لَنَا نَصِيْبَاً مِنْ[٨] رَحْمَتِكَ، وَيَامَنْ تَنْقَطِعُ[٩] دُونَ رُؤْيَتِهِ الأَبْصَارُ[١٠] أَدْنِنَا إِلى قُرْبِكَ[١١]، وَيَامَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خطرِه[١٢] الأَخْطَارُ[١٣] كَرِّمْنَا عَلَيْكَ[١٤]، يَا مَنْ تَفْشَى[١٥] عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الأَخْبَارِ[١٦] لا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ[١٧]، [١٨] أَغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الوَاهِبِينَ[١٩] بِهِبَتِكَ {١١/أ} وَاكْفِنَا وَحْشَةَ القَاطِعِينَ

---

(١) في « ط »: « اللهمّ يَامَنْ تَنْقَضي »، وفي هامش « ط » في نسخة: « يَامَنْ لا تَنْقَضي ».

(٢) و (٥) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٣) احجبنا: امنعنا، أي امنعنا عن الميل عن الحق في تعظيمِكَ.

(٤) « عظمة الله » عبارة عن كمال ذاتِهِ وعلوّ شأنهُ وجلالة قدره وكمال شرفِهِ، وشدة غناء عن الخلق، ونهاية افتقارهم إليهِ في كل حال، ودوام تسلّطِهِ، وجريان حكمه على جميع ماسواهُ، لكونه مبدأ شأن كل ذي شأن ومنتهى سلطان كل ذي سلطان. والإلحاد في عظمة الله تعالى إمَّا بمعنى الميل والعدول عن الحق فيها، أو بمعنى المماراة والمجادلة فيها، أو انتهاك حرمتها بارتكاب المعاصي والاعراض عن مراقبتها (رياض السالكين ٢: ١٤٢ ـ ١٤٤).

(٦) نقمتكَ: المجازاة بعقابكَ.

(٧) و (١٠) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٨) في « ط » بدل « من »: « في ».

(٩) أي تقف وتنقطع قبل الوصول إلى رؤيتِهِ، لأنهُ غير قابل للرؤية البصرية، لأنهُ ليس بجسم. وهو معنى ماتقدمَّ في الدُّعاء الأوَّل: « الذي قصرت عن رؤيتِهِ أبصار الناظرين ».

(١١) إلى قربِكَ: إلى القرب منكَ منزلة ورتبة.

(١٢) الخطر: القدر والمنزلة.

(١٣) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ». والأخطار: معالي الأقدار والشرف.

(١٤) أي: اجعلنا مكرّمين عندك.

(١٥) في « ط » بدل « تفشى »: « تظهرُ ». وفي هامش « ك » في نسخة: « تنبىء ».

(١٦) و (١٨) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(١٧) لا تفضحنا لديكَ: أي اعصمنا حتى لا نعصيكَ فنستحقُ الفضيحةَ.

(١٩) في « ط » بدل « الواهبين »: « الوهّابين ».

بِصِلَتِكَ، حَتَّى لَا نَرْغَبَ إلى أحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ، وَلاَ نَسْتَوْحِشَ مِنْ أحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ.

[١٠]اللّٰهُمَّ[١] كِدْ لَنَا وَلاَ تَكِدْ عَلَيْنَا[٢]، وَامْكُرْ لَنَا وَلاَ تَمْكُرْ بِنَا[٣]، وَأدِلْ لَنَا وَلاَ تُدِلْ مِنَّا[٤]، اللّٰهُمَّ[٥] قِنَا مِنْكَ[٦]، وَاهْدِنَا بِكَ[٧]، وَلاَ تُبَاعِدْنَا عَنْكَ، إنَّ[٨] مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إليكَ يَغْنَمْ[٩].

[١١]اللّٰهُمَّ إنَّمَا يُكْفَى[١٠] الكُفَاةُ[١١] بِفَضْلِ قُوَّتِكَ، فاكْفِنَا[١٢]، وإنَّمَا يُعْطِي المُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ[١٣] فَاعْطِنَا[١٤]، وَإنَّمَا يَهْتَدِي المُهْتَدُونَ[١٥] بِنُورِ

---

(١) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [٢٦] في « ط ». وكد لنا: أي تفضّل علينا بأسباب رفعتنا، ولا تكد علينا، أي الطف بنا ولا تدبّر المجازاة على أعمالنا السيئة.

(٣) أي ضع بلاءك على أعدائنا ولا تضعه علينا، وفي رياض السالكين (٢: ١٥٢): المراد بكيده تعالى ومكره: صرف الكيد والمكر، أو جزاء أهلهما، والتسمية من باب المشاكلة، وقيل في معنى « اللّٰهُمَّ امكر لي ولا تمكر بي »: ألحق مكرَكَ بأعدائي، لا بي.

(٤) أي اجعل الدولة والغلبة والنصر لنا على عدوِّكَ وعدوّنا، ولا تجعل ذلك للعدو بصرفها عنّا إليه.

(٥) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٦) أي احفظنا من عذابكَ وسخطِكَ.

(٧) في « ط » بدل « وَاهْدِنَا بِكَ »: « وَاحْفَظْنَا بِكَ واهْدِنَا اليكَ ».

(٨) في هامش « ط » في نسخة: « انك ».

(٩) في « ط » زيادة: « اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وَاكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وسُوءَ أضَالِيلِ الشَّيْطَانِ، وَمَرَارَةِ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ ». وهي الفقرة ١٣ من هذا الدعاء. وفي هامش « ط » في نسخة بدل « وسوء أضاليل »: « وشرّ مصائد ».

(١٠) في « ط » بدل « يكفى »: « يكتفي ».

(١١) في هامش « ط » في نسخة: « المكتفون ». والكفاة: جمع، واحده: كاف، وهو اسم فاعل، وهو الرجل يكفي عمَّن سواهُ، وفي المشهورة: « إنمَّا يكتفي المكتفون ».

(١٢) في « ط »: « واكفنا »، وفي الهامش في نسخة: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد واكفنا ».

(١٣) الجدة: الغنى.

(١٤) في « ط »: « واعطنا »، وفي الهامش في نسخة: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد واعطنا ».

(١٥) هنا أوّل الصفحة [٢٧] في « ط ».

حِكْمَتِكَ[١] فَاهْدِنَا.

[١٢]اللّٰهُمَّ إنَّكَ مَنْ وَالَيْتَ[٢] لَمْ يَضُرُّهُ خِذْلاَنُ الخَاذِلِينَ، وَمَنْ أعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ {١١/ب} مَنْعُ المَانِعِينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَم يُغْوِهِ إضْلاَلُ المُضِلِّينَ[٣]، فامْنَعْنَا[٤] بِعِزِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، وأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بإرْفَادِكَ[٥]، واسلك[٦] بِنَا سَبِيلَ الحَقِّ بإرْشَادِكَ.

[١٣]اللّٰهُمَّ[٧] وَاكْفِنَا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ[٨]، وسُوءَ مَضالِلِ[٩] الشَّيْطَانِ، وَمَرَارَةِ صَوْلَةِ السُلْطَانِ[١٠]،[١١] وَاجْعَلْ سَلاَمَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَفَراغَ أبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وانْطِلاَقِ ألْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مِنَنِكَ[١٢].

[١٤]اللّٰهُمَّ[١٣] اجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ[١٤] إلَيْكَ، وَمِنْ هُدَاتِكَ[١٥]

---

(١) في هامش «ك» في نسخة: «وجر». وفي «ط»: «بنور وجهك»، وفي الهامش في نسخة: «فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد واهدنا».

(٢) واليت: نصرتَ.

(٣) و (١٣) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد».

(٤) في «ط»: «وامنعنا».

(٥) بارفادِكَ: باعطائِكَ واعانَتِكَ.

(٦) في «ك»: «واسالك»، وما أثبتناه من الرضوية.

(٧) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و».

(٨) حدّ الشيء: بأسهُ وشدتهُ، والنوائب: جمع نائبة، وهي النازلة من الحوادث والمصائب.

(٩) المضلّة: ضد الهُدى، وأرض مَضَلَّة ومَضِلَّة: ما يضلّ فيها الطريق، وفي المشهورة: «وشرّ مصائد»، وهي الشهوات واللذات الدنيوية التي يغرّ الشيطان بها الخلق.

(١٠) المرارة: اسم من مرَّ الشيء، ضد حلا. والصولة: الحملة والاستطالة، والمراد بصولة السلطان: قهرهُ وبأسهُ وسطوته. أي اصرف عنّا مشقّة سطوة السلطان وقهره، هذا ولم ترد عبارة «اللّٰهُمَّ وَاكْفِنَا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ، وسُوءَ مَضالِلِ الشَّيْطَانِ وَمَرَارَةِ صَوْلَةِ السُلْطَانِ» في «ط» هنا، ووردت في ذيل الفقرة (١٠) المتقدمة.

(١١) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد»، وفي الهامش في نسخة: «اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(١٢) في هامش «ط» في نسخة: «منّتك».

(١٤) هنا أوّل الصفحة [٢٨] في «ط».

(١٥) في هامش «ط» في نسخة: «وهداتك».

الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، وَمِنْ خَاصَّتِكَ الحَاضِرِينَ[١] لَدَيْكَ[٢].

[الدُّعاءُ الثالِث]

وَمِنْ دُعَائِهِ عليهِ السَّلام فِي الاسْتِعَاذَةِ[٣]

[١] اللّٰهُمَّ إنَّا نَعُوذُ[٤] بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الحِرْصِ[٥]، وَسُورَةِ {١٢/أ} الغَضَبِ[٦]، وَغَلَبَةِ الحَسَدِ، وَقِلَّةِ القَنَاعَةِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ[٧]، وشَكَاسَةِ[٨] الخُلُقِ، وَإلْحاحِ الشَّهْوَةِ[٩]، وَمَلَكَةِ[١٠] الحَمِيَّةِ[١١]، وَمُتَابَعَةِ الهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الهُدَى، وَسِنَةِ الغَفْلَةِ[١٢]، وَتَعَاطِي الكُلْفَةِ[١٣]، وإيْثَارِ البَاطِلِ عَلَى الحَقِّ، والإصْرَارِ عَلَى المَآثِمِ[١٤]، واستِكْثَارِ الطَّاعَةِ، واستِقْلالِ

---

(١) ي « ط » بدل « الحاضرين » : « الخاصّين » .

(٢) في « ط » زيادة : « يا أرحم الراحمين » .

(٣) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في أوّل الصفحة [٣٨] ، وعنوانهُ فيها :« الثامن في الاستعاذة من سيّء الخلق » .

(٤) في « ط » العبارة هكذا : « اللهم اني أعوذ » .

(٥) أي ثورة الجشع والبخل .

(٦) سورة الشيء : شدتهُ وحدَّتهُ ، وتأتي بمعنى البطش أيضاً .

(٧) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَقِلَّةِ الغَضَب . القَنَاعَةِ » .

(٨) الشكاسة : الشراسة وسوء الخلق .

(٩) الإلحاح : الدوام والمبالغة في الشيء ، والشهوة : حركة النفس طلباً للملائم .

(١٠) في « ط » زيادة : « الشهوة » .

(١١) الحمية : الأنفة والغضب ، وملكة الحمية : أن يكون التعصّب في غير الحقّ صفة راسخة في النفس .

(١٢) الغفلة : متابعة النفس على ماتشتهيهِ . والسِنَةِ : الفتور ، أي الضعف عمّا يقرب إلى الله إهمالاً .

(١٣) ماتكلّفتهُ من نائبة أو حقّ .

(١٤) كذا ظاهر « ك » ، وفي « ط » : « المأثم » .

المَعْصِيَةِ[١]، وَمُبَاهَاتِ المُكْثِرِينَ[٢]، وَالإزْرَاءِ[٣] بالمُقِلِّينَ[٤]، وَسوءِ الوِلاَيَةِ لِمَنْ تَحْتَ أيْدِينَا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ اصطَنَعَ العَارِفَةَ[٥] عِنْدَنَا، وأنْ نَعْضدَ[٦] ظَالِماً، أوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً[٧]، وَ[٨]نَرُومَ مَاليسَ لَنا بِحَقٍّ[٩]، أوْ نَقُولَ فِي العِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

[٢] وَنَعُوذُ بِكَ أنْ نَنْطَوِي[١٠] عَلَى غِشِّ مُسْلِمٍ، وأنْ نُعْجَبَ بأعْمَالِنَا، أوْ نَمُدَّ فِي آمَالِنَا[١١].

[٣] وَنَعُوذُ {١٢/ب} بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ[١٢]، واحْتِقارِ الصَّغِيرَةِ[١٣]، وأنْ يَسْتَحْوِذَ[١٤] عَلَيْنَا الشَّيْطانُ، أو يَنْكُبَنَا الزَّمانُ، أوْ يَتَهَضَّمَنَا[١٥] السُّلْطانُ.

[٤] وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تناول الاسراف و مِنْ فُقدان الكفاف.

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « واستصغار المعصية »، وفي هامش « ط » في نسخة: «واستِقْلالِ المَعْصِيَةِ».

(٢) أي مفاخرة أصحاب الأموال الكثيرة.

(٣) هنا أوّل الصفحة [٣٩] في « ط ». والإزراء: الإحتقار.

(٤) في « ط »: « على المقلّين »، وفي الهامش في نسخة: « بالمقلّين ».

(٥) العارفة: الإحسان.

(٦) نعضد: نُعين وننصر.

(٧) الملهوف: المظلوم المضطر، وخذله: ترك نصرته وإعانته.

(٨) في « ط »: « أو ».

(٩) أي ندعي أمراً باطلاً.

(١٠) ننطوي: نسرّ في باطننا.

(١١) نمدّ في آمالنا: يكون لنا أمل طويل في القينات الفانية ممّا يسبّب الإعراض عمّا ينفعُ في الآخرة.

(١٢) سوء السريرة: سوء النية.

(١٣) في هامش « ط » زيادة: « ونعوذ بك من أن ننطوي على ظلم أحد ».

(١٤) أي يستولي علينا باستمالتنا إلى مايريدهُ منّا.

(١٥) يتهضّمنا: يظلمنا.

[٥] وَنَعُوذُ[١] مِنَ الحَسْرَةِ العُظْمَى[٢]، والمُصِيبَةِ الكُبْرَى[٣]، وَمِنَ الشَّقاءِ الأَشْقَى، ومِنْ سوءِ المَآبِ[٤]، وَحِرْمَانِ الثَّوابِ وَحُلُولِ العِقَابِ[٥].

[٦] وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ، ومِنَ الفَقْرِ إلى الأَكْفَاءِ[٦]، وَمِنْ عِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ[٧] عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ[٨].

[الدُّعاءُ الرَابِع]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ[٩]

[١] اللّٰهُمَّ[١٠] صَيِّرْنَا إلى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ[١١]، وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ

---

(١) كذا في « ك »، وفي الرضوية :« ونعوذ بك »..

(٢) هي الحسرة التي تلحق الانسان يوم القيامة عند مشاهدة الثواب والعقاب إذ قضي الأمر، وقد أنذرَ الله بها في سورة مريم : ٣٩.

(٣) المصيبة الكبرى : المصيبة بالدين، وأشقى الشقاء : الدخول في النّار.

(٤) المآب : المرجع.

(٥) عبارة : « وَنَعُوذُ مِنَ الحَسْرَةِ العُظْمَى، والمُصِيبَةِ الكُبْرَى، وَمِنَ الشَّقاءِ الأَشْقَى، ومِنْ سُوءِ المَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوابِ وَحُلُولِ العِقَابِ » لم ترد في « ط » هنا، بل وردت في اخر الدعاء.

(٦) الأكفاء : الأمثال.

(٧) هنا أوّل الصفحة [٤٠] في « ط ».

(٨) في « ط » زيادة : « وَنَعُوذُ بك منَ الحَسْرَةِ العُظْمَى، والمُصِيبَةِ الكُبْرَى، وَمِنَ الشَّقاءِ الأَشْقَى، ومِنْ سُوءِ المَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوابِ وَحُلُولِ العِقَابِ. اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأعذني من ذلك كلّه برحمتك وجميع المؤمنين والمؤمنات يا أرحم الراحمين ».

(٩) وردَ هذا الدُّعاء في الصفحة [٤٠] في « ط »، بعنوان :« التاسع في طلبِ المغفرة من الله جلَّ وعزّ ».

(١٠) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(١١) أي حوِّلنا وأملِنا إلى ماتحبهُ من التوبة.

مِنَ الإِصْرَارِ.

[٢] اللّٰـهُمَّ وَمَـتَى وَقَـفْنَا {١٣/أ}[١] بَـيْنَ نَـقْصَيْنِ فِـي دِيـنٍ أو دُنْـيَا فأوْقِـعِ النَّقْصَ بأسْرَعِهِمَا فَنَآءً، واجْعَلْ الزِّيَادَةَ[٢] فِي أطْوَلِهِمَا بَقاءً.

[٣] وَإِذَا هَمَمْنَـا[٣] بِهَمَّيْنِ، يُرْضِيكَ أحَدُهُمَا عَنَّا ويُسْخِطُكَ الآخَرُ عَلَيْنَا، فَـمِلْ بِـنَا إلى مَـايُرْضِيكَ[٤]، وَأوْهِـنْ[٥] قُـوَّتَنَا عَـمَّا يُسْـخِطُكَ[٦]، وَلَا تُـخَلِّ[٧] فِي ذَلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا واخْتِيارِها؛ فإنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلبَاطِلِ إلَّا مَا عَـصَمْتَ[٨]، أمَّـارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَاوَقَيْتَ[٩].

[٤] اللّٰهُمَّ إنَّكَ[١٠] مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا[١١]، وَعَـلَى[١٢] الوَهْـنِ بَـنَيْتَنَا[١٣]، وَمِنْمَاءٍ مَهِيْنٍ[١٤] ابْتَدَأتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَاقُوَّةَ عِنْدَنَا إلاَّ بِعزَّتِكَ[١٥]،

---

(١) هنا أوّل الصفحة [٤١] في « ط ».

(٢) في « ط » بدل « الزيادة » : « التوبة » ، ويحتمل :« النوبة » .

(٣) همَّ بالأمرِ : قصدهُ وعزمَ عليهِ.

(٤) في « ط » زيادة : « عنّا » .

(٥) أوهِنْ : أضعِف ، من الوهن ، أي الضعف.

(٦) في « ط » زيادة : « علينا » .

(٧) في « ط » بدل « ولا تخل » : « وحل » .

(٨) في « ط » بدل « عصمت » : « وفّقت » ، وفي الهامش في نسخة : « عصمت » .

(٩) في « ط » : « ما رحمت » .

(١٠) في « ط » : « وأنّك » .

(١١) اقتباس من سورة الروم : ٥٤ ، فقد خلقَ الإنسان بحسب المادّة من النطفة وهي ضعيفةٌ ، كما أنّه ضعيف أيضاً عن مخالفة الهوى والصبر عن اتباعِ الشهواتِ.

(١٢) في « ط » بدل « وعلى » : « ومن » .

(١٣) في « ط » : « ابتنيتنا » ، وفي الهامش في نسخة : « بنيتنا » .

(١٤) أي حقير ، وهو المني حيث يحتقرهُ الناس.

(١٥) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « ولا قوّة لنا الا بقدرتك » .

فأيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا[١] بِتَسْدِيدِكَ، واعْمِ أبْصَارَ قُلُوبِنَا عمَّا[٢] خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلاَ تَجْعَلْ لِشَيءٍ {١٣/ب} مِنْ جَوارِحِنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ[٣].

[٥] اللّٰهُمَّ[٤] اجْعَلْ[٥] هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا[٦] وَحَرَكَاتِ أعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أعْيُنِنَا[٧]، وَلَهَجَاتِ ألْسِنَتِنَا[٨] فِي مُوجِباتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لاَ تَفُوتَنا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزاءَكَ[٩]، وَلاَ تَنْفُذَ[١٠] لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

[الدُّعاءُ الخَامِس]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي التَضَرُّعِ[١١]

[١] اللّٰهُمَّ إنْ تَشَأ تَعْفُ عَنَّا بِفَضْلِكَ، وَإنْ تَشَأ تُعَاقِبْنَا[١٢] بِعَدْلِكَ، فَشَأ لَنَا

---

(١) هنا أوّل الصفحة [٤٢] في « ط ».

(٢) في « ط » زيادة : « عن ».

(٣) نفذ في الأمر : إذا مضى فيهِ. والمراد سؤال حفظهِ تعالى عن اكتساب المعصية بشيء من الجوارح والأعضاء.

(٤) في « ط » زيادة : « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه و ».

(٥) في هامش « ط » في نسخة : « اللهمّ اجعل ».

(٦) همسات قلوبنا : ماتخفيهِ قلوبنا.

(٧) لمح البصر : امتداده الى الشيء، ولمح الشيء : أبصره أو اختلس النظر.

(٨) لم ترد « ولهجات ألسنتنا » في « ط ».

(٩) في « ط » : « جزاك ».

(١٠) في « ط » : « ولا ينفذ ».

(١١) ورد هذا الدُّعاء في « ط » بعنوان : « العاشر في اللجأ إلى الله عزّ وجلّ »، واللجأ : الالتجاء والاعتصام.

(١٢) هنا أوّل الصفحة [٤٣] في « ط ».

عَفْوَكَ بِمَنِّكَ[١]، وَأجِرْنَا مِنْ عَذْلِكَ[٢] بِتَجَاوُزِكَ، فَإنَّهُ لاَ طَاقَةَ لَنَا بِعَذْلِكَ، وَلاَ نَجَاةَ لأحَدٍ مِنَّا دُونَ عَفْوِكَ.

[٢] ياأغْنَى الأغْنِياءِ، هَا نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَحْنُ[٣] أفْقَرُ الفُقَراءِ إلَيْكَ {١٤/أ} فاجْبُر فَاقَتَنَا[٤] بوُسْعِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَآءَنَا بِمَنْعِكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَشْقَيْتَ مَنْ اِسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرمْتَ[٥] مَنْ اسْتَرْفَدَ[٦] مِنْ فِضْلِكَ، فَإلى مَنْ حِينَئذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ؟ وَإلى أيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ؟

[٣] سُبْحَانَكَ[٧]، نَحْنُ المُضْطَرُّونَ الَّذينَ أوْجَبْتَ إجَابَتَهُمْ، وَأهْلُ السُّوءِ الذين وَعَدْتَ الكَشْفَ عَنْهُمْ[٨]، وَأشْبَهُ الأشْيَاءِ بِسُنَّتِكَ[٩]، وَأوْلَى[١٠] الأمُورِ بِكَ[١١] فِي عَظَمَتِكَ، رَحْمَةُ مَنْ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إلَيْكَ، وأغِثْنَا إذ طَرَحْنَا[١٢] أنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ.

[٤] اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمتَ بِنَا إذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ[١٣]،

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَإنْ تَشأ تُعَذِّبْنَا فبِعَدْلِكَ، فَسَهّل لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ ». وصحح « فبِعَدْلِكَ » في الهامش هكذا: « بِعَدْلِكَ ».

(٢) في « ط » بدل « عدلك »: « عذابك ».

(٣) لم ترد « نحن » في « ط ».

(٤) الفاقة: الحاجة والفقر، والجبر: ردَّ ماذهبَ أو التعويض عمّا فات، والمراد: أغننا.

(٥) في « ط »: « حرّمت ».

(٦) استرفدَ: طلبَ الرفد، وهو العطاء والعيلة، أي استعطى.

(٧) أي انزّهكَ عمّا لا يليق بكَ تنزيهاً.

(٨) اشارة إلى قولهِ تعالى: ﴿ أمّن يجيبُ المضطرّ إذا دعاهُ ويكشف السّوء ﴾ النمل: ٦٢.

(٩) في « ط » بدل « بسنّتك »: « بمشيّتك ».

(١٠) هنا أوّل الصفحة [٤٤] في « ط ».

(١١) لم ترد « بك » في « ط »، وفي هامش « ط » زيادة: « بك ».

(١٢) في « ط » « طرّحنا ».

(١٣) شايعناه: تابعناه، وهذا الكلام إنما هو تعليم لكيفية التضرع بالنسبة إلى من شايع وتابع الشيطان، ولا دلالة فيهِ على حصوله للإمام؛ لعصمتهِ عليه السلام.

فَلَا[١] تُشْمِتْهُ بِنَا {١٤/ب} بَعْدَ تَرْكِنَا إيَّاهُ إلَيْكَ[٢]، وَرَغْبَتِنَا عَنْهُ إلَيْكَ.

[الدُّعاءُ السَّادس]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي الرَّحْمَةِ[٣]

[١] يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ للذَّاكِرينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ للشَّاكِرينَ[٤]، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجاةٌ للْمُطِيعِينَ، [٥] اشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً عَنْ[٦] شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ، لَا تُدْرِكْنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقْنَا مَعَهُ سَيِّئَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ عَنَّا بِصُحُفٍ[٧] خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى[٨] كُتَّابُ الحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ {١٥/أ} بِمَا كَتَبُوا مِنْ[٩] حَسَنَاتِنَا.

---

(١) في « ط » زيادة: « فصلّ على محمّد وال محمّد ولا ».

(٢) في « ط » بدل « اليك »: « لك ».

(٣) ورد هذا الدُّعاء في « ط » بعنوان: « الحادي عشر بخواتم الخير »، وخواتم، جمع خاتمة، وهي العاقبة.

(٤) هنا أوّل الصفحة [٤٥] في « ط ».

(٥) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٦) في « ط » بدل « عن »: « من ».

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « لَا يُدْرِكْنَا فِيها تَبِعةٌ، وَلَا تَلْحقنَا مَعَها سَأمةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عنّا كُتَّابُ السَّيِّئاتِ بِصحيفةٍ ».

(٨) تولى: أدبرَ وذهبَ.

(٩) في « ط » زيادة: « ذكر ».

[٢] فـإذا انـقَضَتْ أيَّـامُ حَـيٰوتِنـا ، وتَـصَرَّمَتْ[١] مُـدَدُ[٢] أعْـمَارِنَـا ، وٱستَحضَرَتْنَا[٣] دَعْوَتُكَ الَّتي لابُدَّ مِنْ إجَابَتِها . فاجْعَلْ[٤] خِتامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنا كَتَبَةُ أعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولةً لاَ نُوْقَفُ[٥] بَعْدَهَا عَلَى ذَنْـبٍ اِجْتَرحْنَاهُ[٦] وَلاَ مَعْصِيَةٍ اِقْتَرَفْنَاهَا[٧] ، وَلاَ تَكْشِفْ لَنَا سِتْرَاً[٨] عَلَى رُؤوسِ الأشْهَادِ يَوْمَ تُبْلى أخْبَارُ العِبَادِ[٩] .

[٣] إنَّكَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ ، مُسْتَجيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ .

[الدُّعاءُ السَّابِع]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي المُنَاجَاةِ[١٠]

[١] اللّٰـهُـمَّ إنَّـنِـي يَـحْجُبُنِـي[١١] عَـنْ مسـألَـتِـكَ خِـلَالُ[١٢] ثَـلاثٌ ،

---

(١) تصرّمت : انقضت .

(٢) في « ط » : « مدّة » .

(٣) هنا أوّل الصفحة [٤٦] في « ط » ، واستحضرت الشيء : طلبت حضورهُ .

(٤) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وٱستَحضَرَتْنَا دَعْوَتُكَ الَّتي لابُدَّ مِنها ومن إجَابَتها . فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد واجعل » .

(٥) في هامش « ط » صححت الكلمة هكذا : « ولا توقّفنا » .

(٦) اجترحناهُ : اكتسبناهُ ، ولا نوقف : لا نؤنّب ونعذل .

(٧) اقترفناها : عملناها .

(٨) في « ط » زيادة : « سترا » .

(٩) في « ط » : « عبادك » . أي يوم القيامة . وتُبلى : تُمتَحن وتُختبر وتعرف .

(١٠) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » بعنوان : « الثاني عشر في الاعتراف وطلب التّوبة » .

(١١) في هامش « ط » في نسخة : « اللّٰهُمَّ إنَّه تَحْجُبُنِي » .

(١٢) خلال : خصال .

وَيَحْدُونِي[١] عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ.

يَحْجُبنِي أمْرُ أمَرْتَنِي {١٥/ب} بِهِ وَأبْطَأتْ[٢] عَنْهُ، وَنَهْيُ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأسْرَعْتُ إلَيْهِ[٣]، وَنِعْمَةٌ أسْدَيْتَهَا[٤] إلَيَّ[٥] فَقَصَّرْتُ عَنْ[٦] شُكْرِهَا.

وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلَى مَنْ أقْبَلَ بِوَجْهِهِ إلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ عَلَيْكَ؛ إذْ جَمِيعُ إحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ، وإذْكُلُّ نِعَمِكَ[٧] ابْتِداءٌ.

[٢] فَهَا أنا ذَا - يَاإلٰهِي - وَاقِفٌ[٨] بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ المُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ، وَسَائِلُكَ - عَلَى الحَيَاءِ مِنِّي - سُؤَالَ البَائِسِ[٩] المُعيلِ[١٠]، مُقِرٌّ لك بِأنِّي لَمْ[١١] أخْلُ فِي الحَالاتِ كُلِّها مِنْ إحْسَانِكَ، و انِّي لَمْ أسْلَمْ فِي أوْقَاتِ إحْسَانِكَ مِنْ عِصْيَانِكَ[١٢].

فَهَلْ يَنْفَعُ - ياإلٰهِي - عَبْدَكَ إقرارُهُ بِسُوءِ[١٣] مَا اكتَسَبَ[١٤]؟

---

(١) في « ط »: « وَتَحْدُونِي ». ويحدوني: يبعثني ويحرّضني.

(٢) في « ط »: « فَأبْطَأتْ ». وهنا أوّل الصفحة [٤٧] في « ط ».

(٣) لم ترد كلمة « اليه » في « ط ».

(٤) أسديتها إليَّ: أحسنتَ بها عليَّ.

(٥) العبارة في « ط » هكذا: « وَنِعْمَةٌ أنْعمتَ بها عليَّ ».

(٦) في « ط »: « في »، وفي هامش « ط » في نسخة: « عن ».

(٧) في « ط »: « نعمتك ».

(٨) في « ط » زيادة: « بين يديك ووقوف »، وفي هامش « ط » في نسخة: « ومقيم ووقوف ».

(٩) البائس: الفقير والشديد الحاجة. والبؤس: الضرّ.

(١٠) المعيل: كثير العيال؛ فإنَّ من كثرَ عيالهُ زاد جهدهُ واشتدَ اضطرارهُ.

(١١) في « ط » كتب فوق هذه الكلمة: « خ ».

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بِأنِّي لَمْ أستسلم وَقت إحْسَانِكَ الى الاقلاع عنْ عِصْيَانِكَ ولم أخْلُ في الحَالاتِ كُلِّها مِنْ امْتنَانِكَ »، وكتب فوق كلمة « لم »: « خ »، كما كتب فوق كلمة « امْتنَانِكَ »: « الى »، ويعني أنّ العبارة كلّها نسخة بدل. وفي هامش « ط » في نسخة: « مُقِرٌّ لك بِأنِّي لَمْ أخْلُ الحَالاتِ كُلِّها مِنْ إحْسَانِكَ، و انِّي محْتَاج الى الاقلاع عنْ عِصْيَانِكَ ».

(١٣) هنا أوّل الصفحة [٤٨] في « ط ».

(١٤) العبارة في « ط » هكذا: « فَهَلْ يَنْفَعُني - ياإلٰهِي - إقراري بِسُوءِ مَا اكتَسَبتُ ».

{١٦/أ} أمْ هَلْ يُنْجِيهِ مِنْكَ اِعْترافُهُ بِقُبْحِ مَا ارْتَكَبَ[١]؟

أمْ وَجَبَ لَهُ فِي مَقامِهِ هَذَا سَخَطُكَ[٢]؟

أمْ لَزِمَهُ فِي وَقْتِ دُعائِهِ مَقْتُكَ[٣]؟

[٣] سُبْحَانَكَ لاَ أيْأسُ[٤] مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوبَةِ إلَيْكَ، بَلْ أقُولُ مَقَالَةَ العَبْدِ[٥] الظَّالِمِ لِنَفسِهِ، المُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ ربِّهِ، الَّذي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ[٦]، وَاَدْبَرَتْ أيَّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّى إذا رَأىٰ مُدَّةَ العَمَلِ قَدْ اِنقَضَتْ، وَغَايَةَ العُمْرِ قَدْ اِنتَهَتْ، وأيْقَنَ أنْ لاَ مَحِيصَ[٧] لَهُ مِنْكَ[٨]، وأنْ لا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ[٩]، تَلَقَّاكَ بالإنَابَةِ[١٠]، وَأخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ[١١] بِصَوْتٍ خَامِلٍ[١٢] خَفِيٍّ، قَدْ تَطَأطَأَ[١٣] لَكَ ظَهْرُهُ[١٤] فانْحَنَى {١٦/ب} وَنكَّسَ

---

(١) كذا في « ك »، ويحتمل: « ارتكبته »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وهَلْ يُنَجِّيني مِنْكَ اِعْترافي بقبيح مَا ارْتَكَبتُ ».

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « أمْ أوْجَبتَ لي فِي مَقامِي هَذَا سَخَطكَ ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « أمْ لَزِمَني فِي وَقْتِ دُعائِي مَقْتُكَ »، والمقت: أشدّ البغض، والمراد: أشدّ العقاب.

(٤) في « ط »: « لا يأس ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « مَقَالَ العَبْد الذليل ».

(٦) جلّت: عظمت قدراً وشأناً.

(٧) المحيص: الملجأ والمنجى.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وأيقن أنّه لا مَحيصَ لَهُ عنْكَ ».

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « ولا مَهْرَبَ لَهُ منْكَ ».

(١٠) الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة، أي جاء إليكَ تائباً.

(١١) هنا أوّل الصفحة [٤٩] في « ط ».

(١٢) الخامل: الخفي، وخملَ الإنسان: إذاكان بهِ خُمال، والخمال: الذهول والوقوع في الورطة العظيمة.

(١٣) طأطأ رأسهُ وغيرهُ: طامنه وخفضه عن الإشراف.

(١٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « قَدْ تَطَأطأَ لَكَ فانحنى »، وفي هامش « ط » في نسخة: « لك ظهره ».

رَأسَهُ فانْثَنَى، قَدْ أرْعَشَتْ[١] خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوكَ: يَاأرْحَمَ[٢] مَنْ انْتَابَهُ[٣] المُسْتَرْحِمُونَ، وَيا أعْطَفَ مَنْ أطَافَ بِهِ[٤] المُسْتَغْفِرونَ، ويَامَن عَفْوُهُ أكْثَرُ[٥] مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أوْفَرُ[٦] مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إلى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَامَنْ عَوَّدَ عِبَادَهُ قَبُولَ الإنَابَةِ، وَيَا مَنْ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُم بِالتَّوْبَةِ، وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِم بِاليَسِيرِ، وَيَا مَنْ كَافأَ قَلِيلَهُمْ بالكَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمن لَهُمْ إجَابَةَ الدُّعآءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَنْ[٧] نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ[٨] حُسْنَ الجَزَاءِ.

[٤] مَا[٩] أنا بأعْصَى مَنْ[١٠] عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ[١١]، ولَا أنَا[١٢] بألوَمَ[١٣] [مَنْ اعْتَذَرَ إلَيْكَ[١٤] فَقَبِلْتَ مِنْهُم[١٥]، وَمَا أنا بأظْلَم مَنْ تَابَ إليكَ

---

(١) أرعشَ: اخذتهُ الرعدة، ارتعدَ، والخشية: الخوف من توقع العقاب.

(٢) في «ط» زيادة: «الراحمين وَيا أرْحَمَ».

(٣) انتابهُ: أتاهُ مرَّة بعد أخرى، أو غدا إليهِ وراح.

(٤) أطافَ بهِ: ألمَّ أي نزلَ بهِ، وأطافَ بهِ: أحاطَ بهِ.

(٥) في «ط»: «أكبر»، وفي هامش «ط» في نسخة: «أكثر».

(٦) وفرَ الشي يفر: كثر واتسعَ، أي يامن رضاهُ أكثر وأوسع من سخطه.

(٧) في «ط»: «على»، وفي هامش «ط» في نسخة: «عن».

(٨) لم ترد «بتفضّله» في «ط».

(٩) في «ط»: «وما».

(١٠) هنا أوّل الصفحة [٥٠] في «ط».

(١١) في «ط»: «لهم».

(١٢) في «ك»: «وما أنا»، ولكن شطب على كلمة «ما» وكتبَ فوقه: «لا ـ صح»، وفي «ط»: «وما أنا».

(١٣) هذا اخر ما ورد في «ك» الصفحة [١٦ / ب]، وأوّل الصفحة [١٧ / أ] قوله: «عاشرني»، فهنا سقط، وقد أكملنا النقص من «ط».

(١٤) أي بأكثر المعتذرين ملامة لاتيانه ما لم يكن لائقا به.

(١٥) كذا في «ط»، وفي الرضوية: «منه».

فَعُدْتَ[١] عَلَيْهِم[٢]].

[٥] أتُوبُ إلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذا تَوبَةَ نَادِمٍ عَلَى مافَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ[٣] مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ، عَالِمٍ بِأنَّ العَفْوَ عَنْ الذَّنْبِ العَظِيْمِ لَا يَتَعاظَمُكَ[٤]، وَأنَّ التَّجَاوُزَ عَنْ الإثْمِ الجَلِيْلِ لاَ يَتَصَعَّبُكَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الجِنايَاتِ الفَاحِشَةِ لاَ يَتَكأَّدُكَ[٥]، وَأنَّ أحَبَّ عِبادكَ إلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الإصْرارَ، وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ.

[٦] فَأَنَا أبْرَأُ إلَيْكَ مِنْ أنْ اَستَكْبِرَ، وَاَعُوذُ[٦] مِنْ أنْ أصِرَّ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمَا[٧] قَصَّرْتُ فِيهِ، وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

[٧] اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وهَبْ لِي مَايَجِبُ لَكَ عَلَيَّ، وَعَافِنِي مِمَّا استَوجِبُهُ مِنْك[٨]، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أهْلُ الإسَاءَةِ، فَإنَّكَ مَلِيٌّ بالعَفْوِ، مَرْجُوٌّ للمَغْفِرةِ، مَعْرُوفٌ بالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبُ سِواكَ[٩]، وَلاَ لِذَنْبِي غَافِرُ حَاشاكَ، وَلا أخافُ عَلَى نَفْسِي إلاَّ إيَّاكَ، انك أهل التقوى وأهل المغفرة،

---

(١) عاد عليهِ بمعروفِهِ: أي أفضلَ، والإسم «العائدة»، أي فعدت عليهِ بمعروفِكَ من قبول توبتهِ أو رضاك عنهُ. (رياض السالكين ٢: ٥٠٧).

(٢) ما بين المعقوفتين والفقرات التالية الى اخر الدعاء من «ط».

(٣) مشفق: خائف حذر.

(٤) أي لا يكون عظيماً عليكَ، و لا يستصعبك: أي لا يكون صعباً عليكَ.

(٥) تكأَّدَه الشيء: صعبَ عليهِ وشقَّ.

(٦) هنا أوّل الصفحة [٥١] في «ط»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وأعوذ بك».

(٧) في هامش «ط» في نسخة: «ممّا».

(٨) أي أعفني من العقاب الذي استحقهُ منكَ بسبب ذنوبي وأخطائي.

(٩) إنما قصرعليه السلام موضع طلب حاجته عليهِ تعالى؛ لانّها لم تكن حاجة في أمرِ دنيوي يمكن للمخلوقين قضاؤها، فلم يكن لها محل سؤال وطلب غيره تعالى، أولم ير غيره أهلاً لها وإن كانت دنيوية. (رياض السالكين ٢: ٥١٧).

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[١] واقض حاجتي، وأنجح طلبتي، واغفر ذنبي، وامن خوف نفسي، انّك على كلّ شيء قدير، وذلك عليك يسير، آمّين[٢] ربّ العالمين][٣].

[الدُّعاءُ الثامن]

ومن دعائهِ عليهِ السَّلامُ في الاعتِذارِ[٤]

[١] [إليْكَ اللّـهُمَّ أعْـتَذِرُ مِـنْ مَـظْلُومٍ ظُـلِمَ بِـحَضْرَتِي[٥] فَـلَمْ أنْـصُرْهُ[٦]، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسدِيَ إلَيَّ[٧] فَلَمْ أشْكُرْهُ، وَمِـنْ مُسِـيءٍ اعْـتَذَرَ إلَيَّ فَـلَمْ أعْـذِرْهُ[٨]، وَمِنْ ذِي فـاقَةٍ سَأَلَـنِي فَـلَمْ أُوثِـرْهُ، وَمِـنْ شَـيْخٍ مـؤمنٍ][٩] {١٧/أ} عَـاشَرَنِي[١٠] فَلَمْ أُوَقِرْهُ، وَمِنْ حَقِّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي[١١] فَلَمْ أُوَفِّرْهُ[١٢]، وَمِـنْ عَـيْبِ مُسْـلِمٍ ظَـهَرَ

---

(١) عبارة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» وردت في هامش «ط» في نسخة.

(٢) هنا أوّل الصفحة [٥٢] في «ط».

(٣) و (٩) ما بين المعقوفتين من «ط».

(٤) أوائل هذا الدُّعاء كان من ضمن الساقط في «ك»، وقد أشرنا إليهِ سابقاً، وقد ورد في «ط» في الصفحة [١٢٥] بعنوان: «الثالث والثلاثون في الاعتذار». وورد في المشهورة بالرقم (٣٨) وعنوانه: «ومن دعائهِ عليهِ السَّلامُ في الا عتِذارِ مِنْ تَبِعاتِ العِبادِ و مِنَ التَّقْصيرِ في حُقُوقِهِم وفيفِكاك رَقبَتِهِ مِنَ النَّارِ».

(٥) أي بمشهدٍ منِّي.

(٦) هنا أوّل الصفحة [١٢٦] في «ط».

(٧) أُسْدِيَ إلَيَّ: أي أُعطيَ لي.

(٨) أي لم أقبل عذرهُ، ولم أرفع اللّوم عنهُ.

(١٠) في «ط»: «عاشرت».

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَمِنْ حَقِّ لَزِمَنِي لمؤمن».

(١٢) لم أُوَفِّرْهُ: أي لم أُوفِهِ إيّاهُ.

لِي[١] فَلَم اسْتُرْهُ، ومِنْ كُلِّ إثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أهْجُرْهُ.

[٢] اَعْتَذِرُ إلَيْكَ - يا إلٰهي - مِنْهُنَّ ومِنْ نَظَائِرِهِنَّ اِعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاعِظاً[٢] عَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ اَشْبَاهِهِنَّ، فَاجْعَلْ[٣] نَدَامَتِي عَلَىٰ مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزلّاتِ وَإعْرَاضِي عَمَّا يَعنُّ[٤] لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ[٥]، وَعَزْمِي عَلَى تَرْكِ[٦] مَا يَعْرِضُ لِي مِنَ الشُّبُهَاتِ، تَوْبَةً تُوْجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ، يَا مُحِبَّ التَوَّابِينَ[٧].

[الدُّعاءُ التاسع]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي الإقَالَةِ[٨]

[١] اللّٰهُمَّ اكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ[٩]، وآزِوِ[١٠] حِرْصِي عَنْ كُلِّ

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَاهر ».

(٢) الوعظ: زجر مقترن بتخويف، والمراد: واعظاً لما يكون في المستقبل من اشباه السيئات المذكورة.

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَاعِظاً لما بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ اَشْبَاهِهِنَّ، بتفضّل (كذا، ولعلّ الصحيح: فصلّ أو فتفضّل) يا الهي على محمّد واله وَاجْعَلْ ».

(٤) كذا وردَت الكلمة في « ك » ظاهرا.

(٥) لم ترد عبارة: « وَإعْرَاضِي عَمَّا يَعنُّ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ » في « ط ».

(٦) في « ط »: « برّك ».

(٧) العبارة في « ط » هكذا: « يَعْرِضُ لِي مِنَ السيّئَاتِ، تَوْبَةً يُوْجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ، يَا مُحِبَّ التَوَّابِينَ وأرحم الراحمين »، وعبارة « وأرحم الراحمين » في أوّل الصفحة [١٢٧] في « ط ».

(٨) لم يرد هذا الدُّعاء في « ط »، وورد في المشهورة بالرقم (٣٩) وعنوانه: « ومن دعائهعليه السلام في طلب العفو والرحمة ».

(٩) المحرم: الحرام، والممنوع منهُ شرعاً، وفي بعض النسخ: « محرّم » وهو اسم مفعول من حرّمَ الله الشيء تحريماً: إذا منعَ منهُ. (رياض السالكين ٥: ٣٠٥).

(١٠) زويت الشيء: جمعتهُ وقبضتهُ. والحرص: فرط الرغبة والإرادة، وقيل: طلب الشيء بإجتهاد.

مَأثَمٍ[١]، وَآمْنَعْنِي عَنْ آذَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ {١٧/ب} وَمُسْلِمَةٍ.

[٢] اللّٰهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَاحَظَرْتَ[٢] عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّي مَاحَجَزْتَ[٣] عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلاَمَتِي مَيِّتاً، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلَهُ[٤] حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ[٥] بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ[٦] عَنِّي، وَلاَ تَقِفْهُ عَلَى مَاارْتَكَبَ، وَلاَ تَكْشِفْهُ[٧] عَمَّا اكْتَسَبَ، وَاجْعَل مَاسَمَحْتُ بِهِ مِنَ العَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِن الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ فِي أَزْكَى صَدَقاتِ المُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى وُصلاَتِ[٨] المُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُوَ كُلُّ مِنَّا بِمَنِّكَ.

[٣] اللّٰهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدْرَكَهُ {١٨/أ} مِنِّي دَرَكُ[٩]، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذىً، أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ، فَفُتُّهُ[١٠] بِحَقِّهِ، أَوْ سَبِقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ[١١]

---

(١) المأثم، هو الذنب، وقيل: الأمر الذي يأثم بهِ الإنسان، أي يقع بهِ في الإثم.

(٢) الحظر: المنع. وعدّاه «بعلى» لتضمّنهِ معنى التحريم، أي حظرته عليه.

(٣) من الحجز وهو الفصل والمنع، والظلامة: اسم لما يطلبهُ المظلوم من الظالم.

(٤) قِبَلَهُ: أي عندهُ، أي ثبتت لي ظلامتي عندهُ حال كونهِ حياً.

(٥) ألمَّ بالذنب إلماماً: فعلهُ، ومني: أي من ظلمي.

(٦) أدبرَ بالشيء: ذهبَ بهِ.

(٧) لا تكشفهُ: أي لا تفضحهُ.

(٨) الوصلات: جمع وصلة، وأصلها من اتصال الأشياء بعضها ببعضٍ ثمَّ استعملَ في العطاء.

(٩) الدرك: مايلحقُ الإنسان من التبعةِ والإثم.

(١٠) الفوت: بُعد الشيء عن الإنسان بحيث يتعذّر عليهِ ادراكهُ.

(١١) قال السيِّد المدني: الأولى أن نجعل هذهِ الفقرة تأسيساً بحمل الفقرة السابقة على الفوت بحقّهِ في دار الدُّنيا بأن يكون قد مات، أو يكون بعيد الدار فلا يمكن استرداد حقه، أو يكون ضعيفاً عن استرداده، والفقرة الثانية على السبق بالمظلمة إلى الدار الآخرة. أو بحمل الحق في الأولى على غير المظلمة، كحقوق الأخوة ونحوها، والمظلمة في الثانية على الحقِّ الذي ظلمهُ إياهُ من مالٍ ونحوه. (رياض السالكين ٥: ٣١٤).

فأرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ[١]، وَأوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِي[٢] مَايوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فإنَّ قُوَّتِي لاَ تَسْتَقِلُّ[٣] بِنَقْمَتِكَ، وَإنَّ طَاعَتِي لاَ تَنْهَضُ[٤] بِسُخْطِكَ، وأنَّكَ إنْ تُكَافِنِي[٥] بالحَقِّ تُهْلِكْنِي، وإنْ لاَ تَغَمَّدْنِي[٦] بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي[٧].

[٤] اللّٰهُمَّ إنِّي اسْتَوْهِبُكَ مَالاَ يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، واَسْتَحْمِلُكَ[٨] مَالاَ يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ[٩]، اسْتَوْهِبُكَ يا إلٰهِي نَفْسِيَ الَّتي لَمْ[١٠] تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سوءٍ، أوْ لِتَتَطَرَّقَ[١١] بِهَا عَلَى نَفْعٍ، وَلٰكِنَّكَ أنْشأْتَهَا إثْبَاتاً لِقُدْرَتِكَ {١٨/ب} عَلَى مِثْلِها واحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى شَكْلِهَا[١٢].

[٥] واسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَاقَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَاَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَافَدَحَنِي[١٣] ثِقْلُهُ، فَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ لِرَحْمَتِكَ بِاحْتِمالِ إصْرِي[١٤]، فَكَمْ قَدْ لَحَقَتْ رَحْمَتُكَ بالمُسِيئِيْنَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ،

---

(١) وجدك: غناكَ وفضلك.

(٢) أي قني مايوجبُ للمظلوم حكمك.

(٣) في «ك»: «تستقل» و «يستقل» معاً.

(٤) في «ك»: «تنهض» و «ينهض» معاً.

(٥) المكافاة: المجازاة، وأصلهُ بالهمز.

(٦) وإلاَّ تغمدني: أي إن لم تتغمدني، وتغمدهُ الله برحمتهِ: غمرهُ وسترهُ بها.

(٧) توبقني: تهلكني.

(٨) استحملك: أسألك أن تحمل عني مالا يثقلك حمله.

(٩) بهظهُ الحمل: اثقلهُ، أي أسألُكَ أن تسقط عنِّي تبعات آثامي وذنوبي.

(١٠) في «ك»: «لم» و «لا» معاً.

(١١) أي لم تجعلهُ طريقاً لغرضٍ يعود إليكَ من دفع ضرٍّ أو جلبِ نفعٍ.

(١٢) شكلها: أي مثلها في الهيئة وتعاطي الفعل.

(١٣) فدحني: أجهدني.

(١٤) الإصر: الذنب والإثم.

فاجْعَلْني اِسْوَةَ[١] مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ ـ بِتَجاوُزِكَ ـ عَنْ مَصارِعِ الخَاطِئِيْنَ[٢]، وَخَلَّصْتَهُ ـ بِتَوْفِيقِكَ ـ مِنْ وَرَطَاتِ[٣] المُجْرِمِينَ، فأصْبَحَ طَلِيْقَ عَفْوِكَ مِنْ اِسَارِ سَخَطِكَ[٤]، وعَتِيْقَ صُنْعِكَ مِنْ وِثَاقِ عَدْلِكَ.

[٦] إنَّكَ إنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ ـ يـاإلـهي ـ تَفْعَلْهُ لِمَنْ لاَ يَجْحَدُ[٥] اِسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلاَ يُبَرِّيءُ نَفْسَهُ مِنْ اسْتِيْجابِ نِقْمَتِك، بَلْ تَفْعَلُ {١٩/أ} ذَلِكَ ـ يـاإلـهي ـ بِمَنْ خَوفُهُ مِنْكَ أكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أوْكَدُ مِنْ رَجَآئِهِ لِلْتَخَلُّصِ، لاَ أنْ يَكُونَ يأْسُهُ قُنُوطاً[٦]، أوْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً[٧]، بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَنْبِ تَبِعَاتِهِ[٨]، فأمَّا أنْتَ ـ يـاإلـهي ـ فَأهْلُ أنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصِدِّيقُونَ، وَلاَ يَيْأَسَ مِنْكَ المُجْرِمُونَ؛ لأنَّكَ الرَّبُّ العَظِيمُ الَّذِي لاَ يَمْنَعُ أحَداً فَضْلَهُ، وَلاَ يَسْتَقْصِي مِنْ أحَدٍ حَقَّهُ.

[٧] تَعَالىٰ ذِكْرُكَ عَنِ المَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ أسْمَاؤُكَ عَنِ المَنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ نِعَمُكَ فِي جَمِيعِ المَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

---

(١) أُسوة: قدوة.

(٢) مصارع الخاطئين: موضع سقوط الخاطئين.

(٣) الورطات، جمع ورطة: وهو الهلاك، وأصلها الوحل تقع فيهِ الغنم فلا تقدر على التخلص، أي بليّات المجرمين التي يعسر الخروج منها، والورطات جمع ورطة، وهي الهلاك.

(٤) كذا في المخطوطة، وفي الرضوية: «غضبك». والاسار: مايشد ويوثق بهِ، كالحبل، وهو هنا استعارة، والسخط: ضد الرضا، وهو الغضب.

(٥) لا يجحد: لا ينكر.

(٦) القنوط: أشدُّ اليأس.

(٧) الاغترار: السكون إلى الباطل.

(٨) التبعة: الخصلة التي تحدث عقيب الفعل من الخير والشر، واستعماله في الشر أغلب وأكثر.

[الدُّعاءُ العَاشِر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام {١٩/ب} فِي الاخْلاصِ والطَّلَبِ إلى اللهِ تَعَالى دُونَ خَلْقِهِ(١)

[١] اللّٰهُمَّ إنِّي أخْلَصْتُ اِنْقِطَاعِي(٢) إليْكَ، وَأقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ(٣) وَجْهِي عَمَّنْ احْتَاجَ(٤) إلى رِفْدِكَ(٥)، وَفَتلْتُ مَسْأَلَتِي(٦) عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأيْتُ أنَّ طَلَبَ المُحْتَاجِ إلى المُحْتَاجِ سَفَهُ مِنْ رَأيِهِ وَضَلَّةٌ(٧) مِنْ عَقْلِهِ.

[٢] فَكَمْ قَدْ رَأيْتُ ـ يا إلٰهِي ـ مِنْ أُنَاسٍ طَلَبُوا العِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا(٨)، وَرَامُوا(٩) الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا(١٠)، وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ بِغَيْرِكَ(١١)

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [١٠٧] بعنوان: «الخامس والعشرون متفرِّعاً إلى الله جلّ وعزّ»، ووردَ في المشهورة برقم (٢٨) وعنوانه: «متفزِّعاً إلى الله جلّ وعزّ».

(٢) في «ط»: «بانْقِطَاعِي».

(٣) في «ط»: «وَصَرَّفْتُ».

(٤) في «ط»: «يحْتَاج».

(٥) الرفد: الصلة والعطاء.

(٦) في «ك»: «مسيلتي».

(٧) السفه: الجهل، والضلّة: الحيرة.

(٨) هنا أوّل الصفحة [١٠٨] في «ط».

(٩) راموا: أرادوا.

(١٠) في «ط»: «وافْتَقَرُوا».

(١١) لم ترد «بِغَيْرِكَ» في «ط».

فاتَّضَعوا[١]، فَصَحَّ بِمُعَايَنَةِ أمْثَالِهم[٢] مِنْ حَازِمٍ[٣] اعْتِبَارُهُ[٤]، وَأرْشَدَهُ إلى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِبَارُهُ، فأنْتَ دُونَ كُلِّ مَسْؤولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي {٢٠/أ} وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إلَيْهِ وَلِيُّ حَاجَتِي، المَخْصُوصُ[٥] قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي، لاَ يَشْرَكُكَ[٦] أحَدٌ فِي رَجَآئِي، وَلاَ يَتَّفِقُ مَعَكَ أحَدٌ[٧] فِي دُعَائِي، وَلاَ يَنْظِمُهُ[٨] إيَّاكَ[٩] نِدَائِي.

[٣] لَكَ[١٠] ـ يا إلٰهِي ـ وَحْدَانِيَّةُ العَدَدِ[١١]، وَمَلَكَةُ القُدْرَةِ[١٢]، وَفَضِيلَةُ الحَوْلِ والقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ العُلُوِّ والرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ[١٣] فِي قَدْرِهِ، مَغْلُوبٌ[١٤] على أمْرِهِ[١٥]،[١٦] مُخْتَلِفُ الحَالاَتِ،

---

(١) اتضعَ الرجل: لؤمَ وانحطَّ في حسبهِ وتذلَّلَ وتخشعَ.

(٢) بمعاينة أمثالهم: أي بمعاينتهم، ولفظ «أمثال ـ هنا ـ للمبالغة كقولكَ للأمير: مثل الأمير يفعلُ كذا، تريدُ أنَّكَ تفعلُ كذا.

(٣) الحزم: اتقان الرأي وضبط الأمر، والأخذ فيهِ بالثقة، والاعتبار: الاعتداد بالشيء لترتيب الحكم عليهِ، أي الذي يكون اعتبارهُ حازماً.

(٤) في «ط»: «وفّقه اعْتِبَارُهُ».

(٥) في «ط» بدل «أنت المَخْصُوصُ».

(٦) في «ط»: «ولاَ يَشْرَكُكَ».

(٧) في «ط»: «أحَدُ مَعَكَ».

(٨) لا ينظمهُ: لا يجمعهُ.

(٩) العبارة في «ط» هكذا: «وَلاَ يَنْظِمُهُ وإيَّاكَ».

(١٠) لم ترد: «لك» في «ط»، ووردت في الهامش في نسخة.

(١١) في «ط» زيادة: «الفرد». قال السيِّد المدني: هذهِ العبارة تفسِّر قولهعليه السلام: «من سواك مختلف الحالات متنقل في الصفات»، والمراد اثبات وحدانية ماتعدد من صفاتهِ وتكثَّرَ من جهاتهِ. (رياض السالكين: ٢٩٥).

(١٢) العبارة في «ط» هكذا: «وَمَلَكَةُ قُدْرَةِ الصمد».

(١٣) أي يرق لهُ ويتعطف عليهِ من يعلم حقيقة حالهِ من ذلّة الافتقار والحاجة والإمكان.

(١٤) العبارة في «ط» هكذا: «فِي عمْرِهِ، ومَغْلُوبُ».

(١٥) في «ط» زيادة: «ومقهور على شأنه».

(١٦) هنا أوّل الصفحة [١٠٩] في «ط».

مُنْتَقَلُ[١] فِي الصِّفَاتِ[٢].

[الدُّعاءُ الحادي عشر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام

فِي طَلَبِ السِّتْرِ عَلَيْهِ[٣]

[١] اللّٰهُمَّ[٤] افْرِشْ لِي مِهَادَ رَحْمَتِكَ[٥]، وَأَوْرِدْنِي مَشْرَعَ كَرَامَتِكَ[٦]،

---

(١) كذا في « ك »، وفي المشهورة: « متنقِّلُ ».

وقال السيد المدني: « التنقل: تفعُّل من النقلة، وهو هنا مجاز عن الاتصاف بالصفات المختلفة حالاً بعدَ حال ». (رياض السالكين ٤: ٣٠٦)

(٢) في « ط » زيادة: « فتعاليت عن الاشباه والاضداد، وتكبّرت عن الامثال والانداد، فسبحانك لا اله الا أنت تعاليت علوّاكبيرا وأنت أرحم الراحمين ».

(٣) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٢٩] بعنوان: « الخامس والثلاثون في طلب الستر والوقاية »، ووردَ في المشهورة برقم (٤١) بعنوان: « في طلب الستر والوقاية ».

وفي رياض السالكين (٥: ٣٦٦): المراد بالوقاية: الوقاية من السيئات وتبعاتها كما وردَ في سورة غافر: ٩.

(٤) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « افْرِشْنِي لِي مِهَادَ كَرَامَتِكَ ». والمهاد: الفراش.

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأَوْرِدْنِي مَشارِعَ رَحمَتِكَ ».

والمشرع، مورد الناس للاستقاء.

قال السيِّد المدني: « وفي كل من الفقرتين استعارة مكنيَّة تخييلية، فإنَّهعليه السلام أضمر في نفسِهِ تشبيه الكرامة بالمكان الصالح للقعود فيهِ والرحمة بالماء العذب... ثمَّ اثبتَ لهما مابهِ قوام المشبّه بهِ من لوازمهِ المناسبة، وهو المهاد في الأولى والمشارع في الثانية ».

(رياض السالكين ٥: ٣٦٦)

وَأَحْلِلْنِي بَحْبُوحَةَ[١] جَنَّتِكَ.

[٢] وَلَا تَسمنِي {٢٠/ب} الردَّ[٢] عَنْكَ، وَلَا تَخْزِنِي بِالحَيْبَةِ مِنْكَ، وَلاَ تُعَارِضْنِي بِمَا اجْتَرَمْتُ[٣]، وَلاَ تُنَاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلاَ تَبْرِزْ مَكْنُونِي[٤]، وَلاَ تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلاَ تَحْمِل عَلَى مِيْزَانِ الإنْصَافِ عَمَلِي، وَلاَ تُعْلِنْ عَلَى عُيُونِ الامْلاَءِ[٥] خَبَرِي.

[٣] أخْفِ[٦] عَلَيْهِم مَا يَكُونُ[٧] عَلَيَّ عَاراً، وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يَلْحِقُنِي[٨] عِنْدَكَ[٩] شَنَاراً.

[٤] شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِكَ، وَانْظِمْنِي[١٠] فِي أَصْحَابِ اليَمِينِ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الآمِنِينَ، وَاجْعَلْنِي فِي فَوْجِ[١١] الفَائِزِينَ، وَاعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ، يَاإِلَـهَ العَالَمِينَ[١٢].

---

(١) بحبوحة المكان: وسطهُ والقرار والمحل. وقيل: جنته تعالى في الآخرة دار ثوابه وفي الدُّنيا مقام الرضا والتسليم. (رياض السالكين ٥ : ٣٦٧).

(٢) في « ط »: « بالردّ ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَلاَ تُقَاصّنِي بِمَا اجْتَرَحْتُ ». والمعارضة: المقابلة بالمثل، واجترمتُ: اذنبتُ، من الجرم، وهو الذنب.

(٤) في « ط »: « مَكْتُومِي ». أي لا تظهر ماأكننتهُ في نفسي وسترتهُ وكتمتهُ عن غيري، من كنَّ الشيء، إذا سترهُ في كنّهِ وغطّاهُ.

(٥) كذا في « ك »، وفي الرضوية: « الملأ »، أي أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدّموهم.

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « عُيُونِ الامْلاَءِ خَبَرِي، وأخْفِ ».

(٧) في « ط » زيادة: « نشره ».

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « مَاتُلْحِقُنِي به ».

(٩) هنا أوّل الصفحة [١٣٠] في « ط ».

(١٠) يقال نظمتُ الدرّ نظماً: إذا جعلتهُ وجمعتهُ في سلك، والمعنى اجمعني معَ أصحاب اليمين.

(١١) في « ط »: « فوز ». والفوج: الجماعة من الناس، والفوز من فاز الفائز: الظافر بالخير معَ حصول السلامة.

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « امين ياربّ العَالَمِينَ ».

[الدُّعاءُ الثَّانِي عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي القَنَاعَةِ(١)

[١] اللّٰهُمَّ إنَّكَ قَدْ(٢) {٢١/أ} ابْتَلَيْتَنَا فِي أرْزَاقِنَا بِسُوءِ الصَّبْرِ(٣)، وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأمَلِ، حَتَّى الْتَمَسْنَا أرْزَاقَنا مِنْ عِنْدِ المُرْتَزِقِيْنَ(٤)، وَطَمِعْنَا بآمَالِنَا فِي أعْمَارِ المُعَمَّرِينَ(٥).

[٢] فَهَبْ(٦) لَنَا يَقِيْناً صَادِقاً تَكْفِنَا بِهِ(٧) مؤنَةَ(٨) الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً، تُغْنِنَا(٩) مِنْ(١٠) شِدَّةِ النَّصَبِ(١١).

[٣] واجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ(١٢) فِي وَحْيِكَ، وَاتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٠٩] بعنوان: « السادس والعشرون عند طلبِ الرزق »، ووردَ في المشهورة برقم (٢٩) بعنوان: « اذا قتّر عليه الرزق ». قال السيِّد المدني: اعلم أنَّ الله سبحانهُ وتعالى يبتلي أنبياءهُ وأولياءهُ وعبادهُ الصالحين بتقتير الرزق لوجوه من الحكمة وضروب من المصلحة، اقتضتها عنايتهُ سبحانهُ بهم كما دلَّ عليهِ صحيح الخبر ومستفيض الأثر. (رياض السالكين ٤: ٣١٣).

(٢) لم ترد « قد » في « ط ».

(٣) في « ط »: « الظن ».

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « أرْزَاقَك مِنْ عِنْدِ المُرْزوقِيْنَ ».

(٥) قال ابن دريد: لا تعد العرب معمراً إلاَّ من عاش مائة وعشرين سنة فصاعداً (أمالي المرتضى ١: ٢٣٦).

(٦) في « ط » زيادة: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وهب ».

(٧) وفي « ط »: « يَكْفِينَا ».

(٨) المؤنة: الثقل.

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « يعفينا (كذا ظاهرا) بها ».

(١٠) هنا أوّل الصفحة [١١٠] في « ط ».

(١١) النصب: التعب.

(١٢) عدتك: وعدك.

كِتَابِكَ قَطْعَاً[١] لاهْتِمَامِنَا بالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْمَاً[٢] للاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ[٣] الأَصْدَقُ، وَقَسَمْتَ[٤] وَقَسَمُكَ[٥] الأَوْفَى[٦]: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَمَا أَنَّكُمْ {٢١/ب} تَنْطِقُونَ﴾[٧].

[الدُّعاءُ الثَّالث عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي ذِكْرِ المَوْتِ[٨]

[١] اللّٰهُمَّ[٩] آكْفِنَا طُولَ الأَمَلِ[١٠]، وقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الحَذَرْ[١١]

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَاتْبَعْتَهُ قَسَمكَ فِي كِتَابِكَ قَاطعَاً ».

(٢) الحسم: القطع.

(٣) في « ط » زيادة: « الحقّ ».

(٤) كذا في الأصل، وفي المشهورة: « وأقسمت ».

(٥) في « ط » زيادة: « الابرّ ».

(٦) الاوفى: الاتمّ.

(٧) سورة الذاريات: ٢٢ و ٢٣.

(٨) وردَ في هامش « ك » هنا بلاغ نصّه:

« بلغ عند مستجمع العلوم شيخ الاسلام والمسلمين زين الملّة والدين مدّ ظلّه أيّده الله تعالى ».

وورد هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٢٧] بعنوان: « الرابع والثلاثون عند ذكر الموت »، وورد في المشهورة برقم (٤٠) بعنوان: « اذا نعي اليه ميّت أو ذكر الموت ».

(٩) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(١٠) طول الأمل: عبارة عن توقع أُمور دنيوية تستدعي حصولها مهلة في الأجل وفسحة من مستقبل الزمان.

(١١) في « ط »: « العمل »، أي قصّرهُ عنا متلبسين بصدقِ الحذر من الموت.

حَتَّى لَا نُوَمِّل اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلاَ اسْتِيفَاءَ[١] يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلاَ اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلاَ لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ.

[٢] سَلِّمْنَا[٢] مِنْ غُرُورِهِ[٣]، وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَٱنْصِبْ المَوْتَ بَيْنَ أَعْيُنِنَا نَصْبَاً[٤]، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا إِيَّاهُ غِبَّاً[٥].

[٣] وٱجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ مَجْعَلاً[٦] نَسْتَبْطِيءُ مَعَه المَصِيْرَ إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ[٧] لَهُ عَلَى وَشْكِ[٨] اللِّحَاقِ بِكَ، حَتَّى يَكُونَ المَوتُ مَأنَسَنَا الَّذي نَأنَسُ بِهِ، وَمَألَفَنَا[٩] الَّذي نَشْتَاقُ[١٠] إِلَيْهِ {٢٢/أ} وَحَامَّتَنَا[١١] الَّذي نُحِبُّ[١٢] الدُّنُوَّ مِنْهَا.

---

(١) استيفاء الشيء: أخذهُ وافياً، وهو مجاز عن البقاء في اليوم إلى آخر ساعة منهُ.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وسَلِّمْنَا».

(٣) الغرور: الخديعة، يقال: غرّتهُ الدُّنيا بغرورها، أي خدعتهُ بزينتها.

(٤) نصب الموت، عبارة عن جعلهِ على ذكر بحيث لا يغيب عن الذهن لحظة.

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ تَجْعَلْ ذِكْره لَنَا غِيَّاً». والغِبّ: ان ترد الابل الماء يوما وتدعهُ يوماً.

(٦) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «عملاً»، وهنا أوّل الصفحة [١٢٨] في «ط». والجعل هنا بمعنى الإيجاد، ومعناهُ وفقنا للإتيان بعمل صالح نجعلهُ غرضاً نقصد البلوغ إليهِ وتحصيل ثوابه بحيث نعدُّ حياتنا في الدُّنيا مبطئة للمصير إلى ثوابكَ.

(٧) في «ط»: «ويحرص».

(٨) الوشك: سرعة الفراق.

(٩) المألف: الموضع الذي يألفهُ الإنسان ويحبّهُ.

(١٠) في «ط»: «نُسَاقُ».

(١١) حامتنا: أي خاصتنا، وحامة الرجل: خاصتهُ من أهلهِ وولدهِ الذين يشفقون عليهِ ويشفق عليهم، ومنهُ حديث النبيﷺ في دعائه لاهل بيته: «هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

(١٢) في «ط»: «نجبُّ» كذا ظاهرا، ويحتمل «يجب».

[٤] فإذَا أوْرَدتَهُ[١] عَلَيْنَا وَانْزَلْتَهُ[٢] فَأسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلاَ تُشْقِنَا بِضِيَافَتِهِ، وَلاَ تُخْزِنَا[٣] بِزِيَارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ.

[٥] أمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّيْنَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرِيْنَ، تَائِبِينَ غَيْرَ مُصِرِّينَ[٤]، يَاضَامِنَ جَزَاءِ المُحْسِنِيْنَ، وَمُصْلِحَ عَمَلِ المُفْسِدِيْنَ[٥] وَيَاقَابِلَ تَوْبَةِ التوّابِيْنَ[٦].

[الدُّعاءُ الرَابِع عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي الدَّيْن[٧]

[١] اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ العَافِيَةَ[٨] مِنْ دَيْنٍ يَخْلُقُ[٩] بِهِ[١٠] وَجْهِي {٢٢/ب}

---

(١) أي أحضرتهُ، وأصل الورود: بلوغ الابل الماء وموافاتها إياهُ.

(٢) في « ط » زيادة: « بنا ».

(٣) الخزي: الذُل، والهوان المقارن للفضيحة والانكسار.

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « طَائِعينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِيْنَ، تَائِبِينَ غَيْرَ عاصين مُصِرِّينَ ».

(٥) أي مصلحَ عملهم بأن يبدلوا الفساد بالصلاح، وذلكَ إمَّا بالأمر والنهي، أو بحسم مادة الفساد وعدم الإعداد لهُ وإفاضة التوفيق عليهم بالتوبة.

(٦) كذا في « ك »، وعبارة: « وَيَاقَابِلَ تَوْبَةِ التوّابِيْنَ » لم ترد في « ط ».

(٧) وردَ هذا الدُعاء في « ط » في الصفحة [١١٠] بعنوان: « السابع والعشرون في المعونة على قضاء الدين »، ووردَ في المشهورة برقم (٣٠) بعنوان: « في المعونة على قضاء الدين ».

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وهب لي العَافِيَةَ ».

(٩) أي ترخص وتبذل، والعافية: مصدر عافى أو اسم منهُ: اذا أصفح وتركَ وأعرضَ.

(١٠) هنا أوّل الصفحة [١١١] في « ط ».

وَيَتَشَعَّثُ[١] لَهُ[٢] ذِهْنِي[٣]، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأعُوذُ بِكَ[٤] مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ ذِلِّهِ فِي الحَياةِ[٥]، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الوَفَاةِ، فَأجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فَاضِلٍ[٦] أوْ كَفافٍ وَاصِلٍ[٧].

[٢] اللّٰهُمَّ[٨] احْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ[٩]، وَ قَوِّمْنِي بالاقْتِصَادِ[١٠]، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَآقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ[١١].

[٣] اللّٰهُمَّ[١٢] اجْرِ مِنْ أسْبَابِ الحَلاَلِ رِزْقِي[١٣]، وَوَجِّهْ[١٤] فِي أبْوَابِ البِرِّ نَفَقَتِي[١٥]، وازْوِ[١٦] عَنِّي مِنَ المَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخِيلَةً[١٧] أتَأدَّى

---

(١) التشعُّث: التفرُّق. ومنهُ مشعوثُ العقل.

(٢) كذا صحح في « ك »، وكانت الكلمة هكذا: « به ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَيَحَارُ فيه ذِهْنِي وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي ».

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « لِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، أعُوذُ بِكَ ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وأعذني منه، وأستجير بك ياربّ مِنْ ذُلّتِهِ فِي الحَياةِ ».

(٦) الوسع: الغنى والثروة، والفاضل: الزائد.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وأجِرْنِي مِنْهُ بِيسرٍ كامل، ووسع فَاضِلٍ وكَفافٍ وَاصِلٍ »، والكفاف: ماليسَ فيهِ زيادة ولا نقصان، لأنهُ يكف عن الناس ويغني عنهم، والواصل هو المتواصل غير المنقطع.

(٨) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٩) السرف: مجاوزة حدّ الاعتدال والاقتصاد.

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « احْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ والإزدياد، وَ قَوِّمْنِي بالبذل والاقْتِصَاد ».

(١١) التبذير: تفريق المال على وجه الإسراف أو في غير موضعه.

(١٢) لم ترد « اللهمّ » في « ط ».

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « واجْرِ مِنْ أسْبَابِ الحَلاَلِ أرزاقِي ».

(١٤) هنا أوّل الصفحة [١١٢] في « ط ».

(١٥) في « ط »: « انفاقي ».

(١٦) الازواء: التنحية والقبض.

(١٧) والمخيلة: الخيلاء، وهي الكبر والإعجاب.

بِهِ[١] إلى بَغْيٍ[٢]، أوْ أتَعَقَّبُ بِهِ طُغْيَاناً.

[٤] اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إليَّ صُحْبَةَ الفَقْرِ[٣]، وَأعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِ[٤] {٢٣/أ} بِحُسْنِ الصَّبْرِ. وَمَازَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ هَذِهِ[٥] الدُّنْيَا الفَانِيَةِ فَادَّخِرْهُ[٦] لِي فِي خَزَائِنِكَ البَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَاخَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا، بُلْغَةً إلى جوَارِكَ، وَوُصْلَةً إلى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إلى جَنَّتِكَ، إنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ[٧].

[الدُّعاءُ الخَامِس عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي الإقَالَةِ[٨]

[١] اللّٰهُمَّ يَاذَا المُلْكِ المُتَأيِّدِ بالخُلُودِ، والسُّلْطَانِ المُمْتَنِعِ بِغَيْرِ عَوْنٍ، وَالعِزِّ البَاقِي عَلَى آبادِ[٩] الدُّهُورِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لاَحَدَّ لأوَّلِهِ، وَلَا مُنْتَهَى لآخِرِهِ، وَاسْتَعْلَىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتْ الأشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أمَدِهِ.

---

(١) التأدي: الإيصال إلى البغي، وهو التطاول بالظلم.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مَايَحْدِثُ فِيَّ مَخِيلَةً وتَأدّيا إلى بَغْيٍ».

(٣) في «ك»: «صحنة» و هو تصحيف.

(٤) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «صُحْبَةَ الفُقَراءِ، وَأعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِم».

(٥) لم ترد «هذه» في «ط».

(٦) الادِّخار: اعداد الشيء لوقت الحاجة.

(٧) في «ط» زيادة: «وأنت الجواد الكريم».

(٨) لم يرد هذا الدعاء في «ط»، ووردَ في المشهورة بالرقم (٣٢)، وعنوانهُ: «بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسهِ في الاعتراف بالذنب».

(٩) الآباد جمع الأبد، وهو الدائم، وأبَّدهُ: خلَّدهُ.

[٢] لَا يبْلُغُ أدْنَى مَاٱسْتَأثَرْتَ {٢٣/ب} بِهِ مِنْ ذلكَ أقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ، ضَلَّتْ فِيْكَ الصِّفَاتُ[١]، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأسْبَابُ[٢]، وَتَفَسَّخَتْ[٣] دُوْنَكَ النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لطَائِفُ الأوْهَامِ.

[٣] كَذَلِكَ أنْتَ اللهُ فِي أوَّلِيَّتِكَ[٤]، وَعَلَى ذَلِكَ أنْتَ دَائِمٌ لاَ تَزُولُ، وَأنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً، اَلْجَسِيمُ[٥] أمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أسْبَابُ الوُصَلاَتِ[٦] إلاَّ وُصْلَةَ رَحْمَتِكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمَالِ[٧] إلاَّ مَا أنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أبُوءُ بِهِ[٨] مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأنْ يَضِيْقَ[٩] عَلَيْكَ سَيِّدِي عَفْوُ عَنْ عَبْدِكَ وَإنْ أسَاء، فاعْفُ عَنِّي.

[٤] اللّٰهُمَّ وَقَدْ أشْرَفَ عَلَى {٢٤/أ} خَفِيَّاتِ الأعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مستُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ[١٠] فَلاَ تَنْطَوِي[١١] عَنْكَ دَقَائِنُ الأمُورِ،

---

(١) ضلّ الرجل: عدل عن الطريق فلم يهتد إليهِ، والضلال في الدِّين العدول عن الحق، أي أنَّ الصفات لم تهتد إلى طريق مايجب للهِ، ويليقُ بشأنهِ تعالى من مراتب الكمال.

(٢) سببية الأسباب وتأثيرها في العالم إنما هو بلطفٍ من الله الذي جعلَ السبب سبباً.

(٣) أي أنّ النعوت تقطَّعت وعجزت قبل الوصول إلى مايستحقهُ الله من المدح والثناء مهما بولغَ فيها بالتعظيم والتكريم.

(٤) «في أوَّليتك» حال،أي كنتَ كائناً في أوَّليتك قبل وجود الممكنات، وليست الالوهيّة طارئة علبك، أو حادثة لكَ بعد ان لم تكن.

(٥) الجسيم: العظيم.

(٦) الوُصلات جمع وُصلَة :أي اتصال، والمراد: قد فاتتني الأسباب التي يتوصل بها إلى السعادات الأخروية إلاّ السبب الذي هو رحمتُكَ، فإنَّهُ لا يفوت من أحدٍ. (رياض السالكين ٥ :٣٧).

(٧) العِصَم، جمع العَصم: وهو المنع، يُقال عصمهُ الله أي منعهُ ووقاهُ.

(٨) أبوء بهِ: أقرّ بهِ.

(٩) كذا في« ك »، وفي الرضوية: « ولن يضيقَ » وفيهِ تشبيه العفو بالمكان في عدم الاتساع لما هو أكبر من الشيء.

(١٠) الخُبْر: العلم.

(١١) تنطوي: تخفى ويكتم.

وَلاَ تَـعْزُبُ[١] عَـنْكَ غَـيِّبَاتُ السَّـرائِـر ، وَقَـدْ اسْـتَحْوَذَ[٢] عَـلَيَّ عَـدُوُّكَ الَّـذي اسْتَنْظَرَكَ[٣] لإغْوَائِي فَأَنْـظَرْتَهُ ، وَٱسْـتَمْهَلَكَ إلى يَـوْمِ الدِّيـنِ لإضْـلاَلِي فأمْـهَلْتَهُ ، فَأَوْقَعَنِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ إلَيْكَ بِصَغَائِر ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ[٤] وَكَبَائِر أعْمَالٍ مُزْرِيةٍ[٥] .

[٥] حَتَّى إذَا قَارَفْتُ[٦] مَعْصِيَتَكَ ، وَفَـارَقْتُ طَـاعَتَكَ ، واسْـتَوْجَبْتُ بِسُـوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ ، فَتَل عَنِّي عَذَارَ غَدْرِهِ[٧] ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ[٨] ، وَتَوَلَّى البَرَاءَةَ مِنِّي ، وَأَدْبَرَ مُوَلِياً عَنِّي ، فَاصْحَرَنِي[٩] لِغَضَبِكَ مَـزِيْداً[١٠] ، وَأَخْـرَجَنِي إلى فَـنَاءِ نَقْمَتِكَ طَرِيْداً ، لاَ شَفِيْعَ {٢٤/ب} يَشْفَعُ لِي إلَيْكَ ، وَلاَ خَفِيْرَ[١١] يُؤمِنُنِي عَـلَيْكَ ، وَلاَ حِصنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ ، وَلاَ مَلاذَ ألْجَأُ إلَيْهِ مِنْكَ .

[٦] فَهَذَا مُقَامُ العَائِذِ بِكَ ، وَمَحَلُّ المُعْتَرِفِ لَكَ ، فَلاَ يَـضِيْقَنَّ عَـنِّي فَـضْلُكَ ، وَلَا يَقْصُرَنَّ دُوْنِي عَفْوُكَ ، وَلاَ أكُونَنَّ أخْيَبَ عِـبَادِكَ التَّـائِبِينَ ، وَلاَ أقـنطَ وُفُـودِكَ الآمِلِينَ ، وَاغْفِر لِي إنَّكَ خيرُ الغَافِرِينَ .

---

(١) عزب الشيء : غاب وخفي .

(٢) استحوذَ : غلبَ واستولى .

(٣) اشارة إلى ماوردَ في سورة الأعراف ، الآيات : ١٤ ـ ١٦ ، وسورة الحجر ، الآيات : ٣٦ ـ ٤٠ ، وسورة ص ، الآيات : ٧٩ ـ ٨٣ .

(٤) أي مهلكة .

(٥) مزرية : أي مسقطة في الهلاك ،ووردَت هذه الكلمة في المشهورة هكذا : « مردية » .

(٦) أي خالطتْ المعصية أو قاربتْ .

(٧) فتلَ : لوى وأعرضَ ، يُقال : فتل عنِّي وجهه ، أي لواهُ وصرفهُ ، والعذار : جانب اللحية .

(٨) هو إشارة إلى ماحكاهُ سبحانهُ عنهُ بقولهِ : ﴿ اذ قال للإنسان اكفر فلمَّا كفرَ قال إنِّي بريءُ منكَ﴾ (مفتاح الفلاح : ٢٧٨) .

(٩) أصحرَ الرجل : برزَ ، والمراد : تركني وحيداً بلا ستر عليَّ .

(١٠) كذا في « ك » ، وفي الرضوية : « فريداً » .

(١١) الخفير : الحميّ والمجير .

[٧] اللّٰهُمَّ إنَّكَ نَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَأَمَرْتَنِي فَغَفَلْتُ، وَسَوَّلَ لِي الخَطَايَا[١] فَعَفَيْتُ[٢]، وَلاَ أَستَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلاَ اسْتَخْبِرُ[٣] بِتَهَجُّدِي لَيْلاً، ولاَ تُثْنِي[٤] عَلَيَّ بإحْيَائِهَا سُنَّةً، حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتي مَنْ ضَيَّعَها هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ[٥] بِفَضْلِ نَافِلَةٍ إلَيْكَ مَعَ كَثيرِ مَا {٢٥/أ} اغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعدَّيْتُ مِنْ غَايَاتِ حُدُودِكَ إلى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِر ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُها[٦]، كَانَتْ عَافِيتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِها سِتْراً.

[٨] وَهَذا مُقَامُ مَنْ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخَطَ عَلَيْها، ورَضِيَ عَنْها، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنْ الخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إلَيْكَ وَرَهْبَةٍ[٧] مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ أَطْلَبَ مَنْ رَجَاهُ، وَآمَنْ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فاطْلُبنِي يَارَبِّ مَارَجَوْتُ، وَآمِنِّي مِمَّا حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ[٨] رَحْمَتِكَ، إنَّكَ أَكْرَمُ المَسْؤولِينَ.

[٩] اللّٰهُمَّ وَإذ سَتَرْتَنِي {٢٥/ب} بِعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي[٩] بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الفَنَاءِ، بِحَضْرَةِ الأكْفَاءِ[١٠]، فَاجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ البَقَاءِ، عِنْدَ تَوَاقُفِ

---

(١) التسويل تحسين الشيء وتزيينهُ، والخطايا: الآثام والذنوب.

(٢) كذا في «ك»، وفي الرضوية: «وسوّل لي الخطأ فعصيتُ»، والمعنى: تركتُ، من عفا: إذا ترك وأعرض.

(٣) كذا في «ك»، وفي المشهورة: «ولا استجير» من الاستجارة، والمراد ليس لي عمل صالح ينقذني من صيام أو قيام.

(٤) أي لا ثناء علي باحياء السنة، يريدعليه السلام نفي وجود ذريعة للنجاة من الحساب.

(٥) التوسل طلب الوسيلة وهي مايتقرب بهِ إلى الشيء.

(٦) اجترحَ الذنب: اكتسبهُ.

(٧) كذا في «ك»، وفي الرضوية: «والرهبة».

(٨) العائدة: المعروف والصلة.

(٩) تغمدتني: شملتني.

(١٠) الاكفّاء: جمع كفؤ، وهو المثل والنظير والمساوي.

الأشْهَادِ[١] مِنَ المَلائكَةِ المُقَرَّبِيْنَ، والرُسُلِ المُكَرَّمِيْنَ، والشُهَداءِ والصَّالِحينَ، فَكَمْ مِنْ جَارٍ كُنْتُ أكَاتِمُهُ بِسَيِّئاتِي، وَذِي رَحِمٍ كُنْتُ أحْتَشِمُ[٢] مِنْهُ فِي سَرِيراتي، لَمْ أثِقْ بِهِمْ ربِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ فِي المَغْفِرَةِ لِي، وَأنْتَ أوْفَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأعْطَى مَنْ رُغِبَ إلَيْهِ، وأرْحَمُ مَنْ اسْتُرْحِمَ، فارْحَمْنِي.

[١٠] اللّٰهُمَّ وإنَّكَ حَدَرْتَنِي[٣] مَاءً مهِيْناً، عَنْ صُلْبٍ مُتَطَابِقِ العِظَامِ[٤]، حَرِجِ المَسْلَكِ[٥] إلى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ {٢٦/أ} سَتَرْتَهَا بالحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إلى تَمامِ الصُّورَةِ، وَأثْبَتَّ فِيَّ الجَوارِحَ ـ كَما نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ ـ نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، ثُمَّ عِظَاماً، ثُمَّ كَسَوتَ العِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أنْشَأتَنِي خَلْقاً آخَرَ[٦] كَمَا شِئْتَ، حَتَّى إذَا احتَجْتُ إلى رِزْقِكَ، وَلَمْ أسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ[٧] فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوْتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أجْرَيْتَهُ لأمَتِكَ الَّتي أسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وأوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَمْ تَكِلْنِي يَارَبِّ فِي تِلْكَ الحَالِ إلى حَوْلِي وَحِيلَتِي[٨]، وَلَمْ تَضْطَرَّنِي إلى قُوَّتِي.

---

(١) أي عندَما يقف الأشهاد للشهادة.

(٢) احتشمُ من الحشمة، وهو الحياء، أي كنتُ استحي.

(٣) حدّرَ فلان الشيء: إذا أنزلهُ إلى موضع منخفض.

(٤) المتطابق: المؤتلف والمتفق، أومن أطبق أي المغطّى، والصلب: عظمٌ في الظهر ذو فقرات يبدأ من الرأس وينتهي بالعصعص، ووردت العبارة في المشهورة هكذا: «متضائق العظام» أي متلاصق العظام حتى كأنّها عظمٌ واحد.

(٥) حرج: أي ضيّق.

(٦) اشارة إلى ماوردَ في سورة المؤمنون الآيات ١٢ ـ ١٤.

(٧) الغياث: اسم من أغاثة الله، إذا كشفَ شدّته.

(٨) الحول: الحذق وجودة النظر والقوّة والقدرة على التصرّف، ومثله الحيلة، وقيل: الحيلة مأخوذة من قولهم: حال، أي انقلبَ عن جهتهِ، كأنّ صاحبها يريد أن يستنبط مايحول عندَ غيرهِ، والعرب تقول: الحيلة أبلغُ من الوسيلة.

[١١] وَلَوْ وَكلْتنِي يَارَبِّ إلى نفسي (واضْطَررتنِي إلى قُوَّتِي لَكَانَ الحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزلاً، وَلَكَانَتِ القُوَّةُ مِنِّي بَعِيْدةً، فَقُتنِي[١] بفضلك قِيتَةَ البَرِّ[٢] اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذلِكَ بِي تَطَوُّلاً[٣] عَلَيَّ إلى غايَتي هَذهِ، لاَ اعْدَمْ بِرَّكَ، وَلاَ يُبْطِيءْ عنِّي حُسْنُ صَنيعكَ، وَلاَ يَتَأكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي بك، وَأَتَفَرَّغ لِمَا هُوَ أحْظَىٰ لِي عِنْدَكَ.

[١٢] قَدْ مَلَكَ الشَّيْطانُ عِنانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقيْنِ، فأنَا أشْكُو اليك سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَطَاعَةَ نَفْسِي لهُ، وأسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وأتضَرَّعُ إليْكَ فِي صَرفِ كيدِهِ عنّي، وأسألك أنْ تُسَهِّلَ إلى رِزْقِي سَبِيْلي، وَاَنْ تُقنِعني بِمَقْدورِكَ لِي، وَاَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي، وَاَنْ تَجْعَلَ مَايذهَب ليمِنْ جسمي)[٤] وعمري {٢٦/ب} في سبيلِ طَاعَتِكَ، إنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ.

[١٣] اللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ[٥] بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَأوْعَدْتَ بِهَا عَلَى مَنْ ضَادَّكَ وَصَدَفَ[٦] عَنْ رِضَاكَ، مِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُهَا أَلِيْمٌ، وَبَعِيْدُها قَرِيبٌ، مِنْ نَارٍ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَيَصُولُ[٧] بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، مِنْ نَارٍ تَذَرُ العِظَامَ رَمِيْماً[٨]، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيْمَا[٩]، مِنْ نَارٍ لا تُبقِي مِنْ نَاب

---

(١) أي فأطعمني الغذاء، وهو من القوت: مايغتذىٰ بهِ من طعامٍ وشراب.

(٢) البرِّ: العطوف على العباد ببرهِ ولطفهِ.

(٣) تطوُّلاً: إمتناناً.

(٤) ما بين القوسين ورد في هامش « ك ».

(٥) تغلَّظتَ: تشددتَ.

(٦) صدف: أعرض.

(٧) يصول: يحمل ويثب.

(٨) الرميم: اسم لما بلي من العظام، أو تحوَّلَ إلى تراب.

(٩) الحميم: الماء الحار الشديد الحرارة، وقد وردَ ذكرهُ ووصفهُ في القرآن مراراً.

إلَيْهَا[١]، وَلاَ تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعْطَفَهَا، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَنعَ لَهَا[٢]، تَلْقَى سُكَّانَها بِأحَرِّ مَالَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ[٣]، وَشَدِيدِ الوَبَالِ[٤].

وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الفَاغِرَةِ[٥] أفْوَاهَهَا {٢٧/أ} وَمِنْ حَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ[٦] بِأنْيَابِهَا، وَشَرابِهَا الَّذي يُقَطِّعُ الامْعَاء.

واسْتَهْدِيكَ[٧] لِمَا بَاعَدَ مِنْها وأخَّرَ عنْهَا، وأجِرْنِي[٨] مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأقِلْنِي عَثَراتِي بِحُسْنِ إقَالَتِكَ، وَلاَ تَخْذُلْنِي ياخَيْرَ المُجِيرِينَ.

[١٤]اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إذِا ذُكِرَ الأبْرارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ما اخْتَلَفَ اللَّيلُ والنَّهَارُ، صَلاَةً لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا[٩]، وَلاَ يُحْصَى عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ[١٠] الهَواء، وَتَمْلأُ الأرْضَ والسَّماءَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا صَلاةً لاَ حَدَّ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَى، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

---

(١) كذا ظاهر « ك »، وفي الرضوية :« من تضرَّعَ إليها ».

(٢) خنعَ: خشعَ وذلَّ.

(٣) النكال: العقوبة.

(٤) الوبال: سوء العاقبة.

(٥) الفاغرة: الفاتحة.

(٦) صلق صقلاً: صوّت صوتاً شديداً.

وفي (رياض السالكين ٥: ١١٤): روي أنَّ في جهنَّم وادياً يدعى « أثاماً »، فيهِ حيّات وعقارب في كلِّ فقارة من ذنب ذلكَ العقرب من السمِّ أربعون قلّة، كلّ عقرب منهنَّ قدر البغلة الموكفة، تلذغ الرجل فينسى حرَّ جهنَّمَ من حرارة لدغتها.

(٧) أي طلبَ منكَ الهداية.

(٨) كذا في « ك »، وفي الرضوية: « فأجرني ».

(٩) مدد الشيء: مايمدُّ بهِ ويزداد ويكثر.

(١٠) تشحن: تملأ والهواء الجوّ مابين الأرضِ والسماء وهذا تمثيل لكثرة العدد.

[الدُّعاءُ السَّادِس عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ لأبَوَيْهِ {٢٧/ب} عَلَيْهِم السَّلام(١)

[١] اللّٰهُمَّ(٢) أَلْهِمْنِي(٣) عِلْمَ مَا يَجِبُ لأبَوَيَّ عَلَيَّ(٤) إلْهَاماً، وَاجْمَعْ لِي ذَلِكَ كُلّه(٥) تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَفِّقْنِي للنُّفُودِ(٦) فِيْمَا تُبَصِّرْنِي بِهِ مِنْ عِلْمِهِ(٧)، حَتَّى لَا يَفُوتُنِي اسْتِعْمَالُ شَيءٍ عَلَّمْتَنِيْهِ، وَلَا تُثْقِلْ أرْكَانِي عَنِ الخُفُوفِ(٨) فِيْمَا أَلْهَمْتَنِيْهِ(٩).

[٢] اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي أهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ العَسُوفِ(١٠)، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [٩٦] بعنوان: « الثاني والعشرون لابويه عليهما السلام »، وورد في المشهورة برقم (٢٤) بهذا العنوان أيضاً.

(٢) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، وأخصص اللهمّ والديّ بالكرامة لديك والصّلاة منك ياأرحم الراحمين، اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وألهمني ».

(٣) أي ألق في روعي ولقّني.

(٤) ذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « مَايَجِبُ لهما عَلَيَّ ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَاجْمَعْ لِي علم ذَلِكَ كُلّه ».

(٦) النفود: المضي في الأمر.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَوَفِّقْنِي للتُّفرّدِ بِمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ ».

(٨) في « ط »: « الحفوف »، والخفوف: السرعة والعجلة في الحركة، وثقل الأركان عبارة عن فتور الجوارح وعدم نهوضها للعمل.

(٩) في « ط » زيادة: « اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه كما شرّفتنا به، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كما أوجبت لنا الحقّ على الخلق بسببه ». وهنا أوّل الصفحة [٩٧] في « ط ».

(١٠) العسوف: الظلوم.

العَطْوفِ، حَتَّى يَكُونَ بِرِّي بِهِمَا أقرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقدَةِ النَّعْسانِ[١]، وأثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمآنِ، وَاجْعَلْنِي أوثِرُ[٢] عَلَى هَوايَ هَواهُما، وأقَدِّمُ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُما، استَقِلُّ {٢٨/أ} برِّي بِهِمَا وَإنْ كَثُرَ، واستَكْثِرُ بِرَّهُمَا بِي وَإنْ قَلَّ[٣].

[٣] اللّٰهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي[٤]، وأطِبْ لَهُمَا كَلامِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي[٥]، وأعْطِفْ[٦] عَلَيْهِما قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً.

[٤] اللّٰهُمَّ آشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي، وَأثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وآحْفِظْ لَهُمَا مَاحَفِظَاهُ[٧] مِنِّي فِي صِغَرِي.

[٥] اللّٰهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي[٨] مِنْ أذىً، أوْ خَلَصَ إلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ[٩]، أوْ ضَاعَ لَهُمَا قِبَلِي مِنْ حَقٍّ[١٠]، فَاجْعَلْهُ حِطَّةً[١١] لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا[١٢]،

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأبَرُّهُمَا بِرَّ الأمِّ الرؤوف، وَاجعل طَاعتي لوالديّ وبِرّي بِهِمَا أقرّ لِعَيْنِي مِنْ رَقدَةِ الوسنانِ ». والرقدة: فعْلة من الرقود، وهو النوم، ونسبه إلى النعسان لأنّه ألذّ شيء عندهُ في ذلكَ الحال.

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وأثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمآنِ حتّى أوثِر ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « واستَكْثِرُ بِرَّهُمَا بِي وَإنْ قَلَّ، واستَقِلُّ بِرِّي بِهِمَا وَإنْ كَثُرَ ».

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ أخفضْ لَهُمَا صَوْتِي ».

(٥) العريكة: الطبيعة والنفس.

(٦) يُقال: عطفَ عليهِ، اذا أشفق وتحنّن.

(٧) هنا أوّل الصفحة [٩٨] في « ط ». يُقال: حفظت لزيد صنيعهُ: اذا راعيته وشكرته، والمعنى: جازهما على ماصاناهُ من أمري وقاما بهِ من شأني وقت صغري.

(٨) لم ترد « مني » في « ط »، ووردت في هامش « ط » في نسخة.

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « أوْ خَلَصَ إلَيْهِمَا منِّي مِنْ مَكْرُوهٍ ».

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « أوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ ».

(١١) الحطة الإسم من استحطَّ وزرهُ: إذا سألَ أن يحطهُ عنهُ.

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَعُلُوّاً لدَرَجَاتِهِمَا ». وشطب على « لدَرَجَاتِهِمَا » وكتب في الهامش: « فِي دَرَجَاتِهِمَا ».

وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا ، يَامُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بأضْعَافِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ[١] .

[٦] اللّٰهُمَّ[٢] وَمَا {٢٨/ب} تَعَدَيَّا عَلَيَّ مِنْ قَوْلٍ ، أوْ أسْرَفا[٣] عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ، أوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ ، أوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا ، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا ، وَرَغِبْتُ إلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُما ، فإنِّي لاَ اتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي ، وَلاَ أسْتَبْطِيهِمَا فِي بِرِّي ، وَلاَ أكْرَهُ مَاتَوَلَّيَاهُ مِنْ أمْرِي ، فَهُمَا ياربِّ أوْجَبُ عَلَيَّ حَقّاً ، وَاقْدَمُ عَلَيَّ اِحْسَاناً ، وَاعْظَمُ عَلَيَّ مِنَّةً مِنْ أنْ اُقَاصَّهُمَا[٤] بِعَدْلٍ ، أوْ اُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ .

أيْنَ إذاً - ياإلٰهي - طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتي ؟ وَأيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتي ؟ وَأيْنَ اِقْتَارُهُمَا[٥] عَلَى أنْفُسِهِمَا للتَوسِعَةِ عَلَيَّ ؟ هَيْهَاتَ مَايَسْتَوْفِيانِ مِنِّي حَقَّهُمَا ، وَلاَ يُدْرِكانِ {٢٩/أ} مَايَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا ، وَمَا أنَا بِقاضٍ وَظِيْفَةَ حُرْمَتِهِمَا[٦] ، فَأعِنِّي يَاخَيْرَ مَنْ اُسْتُعِيْنَ بِهِ ، وَوَفِّقْنِي يَامَنْ أهْدَىٰ مَنْ رُغِبَ إلَيهِ ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي أهْلِ العُقُوقِ للآبَاءِ والأُمَّهاتِ يَوْمَ تَجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَت[٧] ، لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أدْبَارِ صَلَواتِي ، وَفِي كُلِّ اِنَىً[٨] مِنْ آناءِ لَيْلِي وَنَهَارِي ، وَسَاعَة مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي .

---

(١) مرت هذهِ الفقرة في الدُّعاء الثاني ، فراجع .

(٢) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذرّيته واخصص أبويّ بأفضل ما خصصت به اء(كذا ،والظاهر : اباء) عبادك المؤمنين وامّهاتهم ياأرحم الراحمين . ولاَ تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أدْبَارِ صَلواتِي فِي آناءِ اللّيْل وسَاعَة مِنْ سَاعَاتِ النَهَارِ » . وباقي الفقرة لم ترد في « ط » .

(٣) الإسراف : مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعهِ اللائق بهِ .

(٤) أقاصهما : أقتصّ منهما القصاص ، وهو أن يفعل بالفاعل مثل مافعلَ .

(٥) الإقتار : التضييق في النفقة .

(٦) أي لا استطيع أن أقضي ماوظّفتهُ وقررتهُ عليَّ من خدمتهما .

(٧) إشارة إلى ماوردَ في سورة الجاثية ، الآية : ٢٢ .

(٨) الانى - بالكسر والقصر - : الساعة من الليل ، والجمع : آناء ، والساعة جزء مّا غير مقدر من أجزاء الليل والنّهار ، وفي اصطلاح أهل الفلك : جزءٌ من أربعة وعشرين جزء من يوم بليلتهِ ، والعرب لا تعرف ذلكَ . (رياض السالكين ٤ : ٨٦) .

[٧] اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُمَا بِدُعَائِي[١] مَغْفِرَةً[٢] حَتْماً[٣]، وَاَرْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي رِضَىً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا الكَرَامَةَ فِي مَواطِنِ السَّلامةِ[٤].

[٨] اللّٰهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ[٥] مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا، حَتَّى {٢٩/ب} نَجْتَمِع بِرَحْمَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ[٦].

[الدُّعاءُ السَابِع عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام فِي ذِكْرِ جِيْرَانِهِ[٧]

[١] اللّٰهُمَّ[٨] تَوَلَّنِي فِي جِيْرَانِي بِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ[٩]، والأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ،

---

(١) العبارة في « ط » هكذا: « اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد واغْفِرْ بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاغْفِر لهما ببرّهما بي ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [٩٩] في « ط ».

(٣) يُقال: حتم الله الأمر حتماً، اذا أوجبهُ حزماً، والمراد: مغفرة محتومة.

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَاَرْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لهما رِضىً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا بالكَرَامَة مَوطنَ السَّلامةِ ». وعزماً، أي معزوما، من عزم الله: أي أراد وقصدَ وقطعَ وفرضَ.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ إِنْ سَبَقَتْ ».

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « حتّى يجْمع بيننا بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلّ مغفرتك ورَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ والمنّ القديم ».

(٧) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٠٥] بعنوان: « الرابع والعشرون لجيرانه وأوليائه »، ووردَ في المشهورة برقم (٢٦) بنفس العنوان.

(٨) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « تَوَلَّنِي فِي جِيْرَانِي وَمَوالِيّ العارفِين بحقّنا والمنابذين لاعدائنا بِأفضل ولايتك، ووفّقهم لإِقَامَةِ سُنتِكَ ». وتولّني: أي أعنّي واكفل أُموري، والسنّة: حكم الله وماشرعهُ للعباد، وإقامة السُنَّة، صيانتها وحفظها عن الزيغ، أي وفّقني وأعنّي على القيام بذلك.

فِي إِرْفَاقِ[١] ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَفَقُّدِ عَائِبِهِمْ[٢]، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ[٣]، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ[٤]، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ، وَالإِفْضَالِ عَلَيْهِم بِالنَّوَالِ[٥]، وَاعْطَاءِ مَايَجِبُ {٣٠/أ} لَهُمْ[٦] قَبْلَ السُّؤَالِ.

[٢] وَاجْعَلْنِي ـ اللّٰهُمَّ ـ أَجْزِي بِالإِحْسَانِ مُسِيئَهُمْ، وَأُعَارِضُ[٧] بِالتَّجَاوُزِ ظَالِمَهُمْ[٨]، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّتِهِمْ[٩]، وَأَتَوَلَّى[١٠] بِالبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأُغْضِّ بَصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأُلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأَرِقُّ[١١] عَلَى أَهْلِ البَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأُسِرُّ لَهُمْ بِالغَيْبِ مَوَدَّةً، وَأُحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَاأُوجِبُ لِحَامَّتِي[١٢]، وَأَرْعَى لَهُمْ مَارَعَيْتُ لِخَاصَّتِي[١٣].

---

(١) الإرفاق: افعال من الرفق، وهو لين الجانب ولطافة الفعل.

(٢) العائب: أي المعيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه.

(٣) ذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ،، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ».

(٤) اختلفَ في معنى الماعون، فقيل: هو المعروف كلّه، وقيل: هو اسم جامع لما لا يُمنع عادة، ويسألهُ الفقير والغني في أغلب الأحوال، ولا ينسب سائلهُ إلى اللؤم، بل ينسب مانعهُ إلى اللؤم والبخل كالفأس والقصعة والقدر والملح والنَّار. (رياض السالكين ٤: ١٥٨).

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «والعَوْنِ عَلَيْهِمْ بالجِدَة والإفْضَالِ»، والإفضال: الزيادة، والنّوال: العطاء والنصيب.

(٦) هنا أوّل الصفحة [١٠٦] في «ط».

(٧) المعارضة: المقابلة.

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وأعرض بالتَّجَاوُزِ عن ظَالِمهِمْ».

(٩) كافتهم: جميعهم: أي أحمل أمورهم أقوالاً كانت أو أفعالاً على ما يصحُّ ويحسن شرعاً، عملاً بحسن الظن بهم.

(١٠) والى الشيء موالاة: تابع، والبر: العطف والصلة والاحسان.

(١١) أي أعطف واتحنَّن. ويدلُّ عليهِ تعديتهُ بعلى، وأهل البلاء المبتلون بالمكروه.

(١٢) حامة الرجل: خاصته من أهلهِ وولده واشتقاقهِ من حمّ: أي قرب ودنا.

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مَا أَرعَى لِخَاصَّتِي».

[٣] اللّٰهُمَّ[١] وارْزُقْنِي مِثْلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ، واجْعَلْ لِي أَوْفَى الحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُم، حَتَّى يَسْعَدُوا بِي {٣٠/ب} وأَسْعَدَ بِهِمْ، يآإلٰهَ العَالَمِينَ[٢].

[الدُّعاءُ الثامِنْ عَشَر]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
لأَهْلِ الثُّغُورِ والحُصُونِ[٣]

[١] اللّٰهُمَّ أَلْهِمْ أَهْلَ الثُّغُورِ عِلْمَ مَالَنَا مِنَ الحَقِّ فِي خُمْسِ الغَنَائِمِ الَّذي يَغْنَمُونَهُ، فإنَّ ذٰلِكَ عِوَضٌ مِمَّا حَرَّمْتَهُ عَلَيْنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتي هِيَ غُسَالاتُ لِذُنُوبِ النَّاسِ؛ تَنْزِيهاً مِنْكَ لَنَبِيِّكَ وآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَوَلَدِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَمَا عَلَى مَانِعِنَا إيَّاهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْ عَظِيمِ الحَوْبِ[٤]، وانْتِقَامِكَ مِمَّن ظَلَمَنَاهُ عَاجِلاً وآجِلاً[٥].

[٢] اللّٰهُمَّ حَصِّنْ ثُغُورَ المُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ {٣١/أ}

---

(١) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ».

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وارْزُقْنِي مِنْكَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ، واجْعَلْ لِي أَوْفَر الحُظُوظِ مِمَّا عِنْدَهُم، وزدهم بصيرة في حقّي (هنا أوّل الصفحة [١٠٧] في « ط ») ومعرفة بفضلي حَتَّى يَسْعَدُوا بِي واسْعَد بِهِمْ، آمين ربَّ العَالَمِينَ ».

(٣) لم يرد هذا الدعاء في « ط »، وورد في المشهورة بالرقم (٢٧)، وعنوانه: « لأهل الثغور »، والثغور: جمع ثغر، ويطلق على حدود بلاد المسلمين التي يخاف منها هجوم العدو. والحصون جمع حصن، وهو كل مكان محمي محرز لا يوصل إلى جوفه.

(٤) الحوب: الإثم.

(٥) إلى هنا ورد في « ك » فقط، ولم يرد في سائر النسخ.

وأسْبِغْ[١] عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ.

[٣] اللّٰهُمَّ كَثِّرْ عَدَدَهُم، وَوَفِّرْ مَدَدَهُمْ، وَٱشْحَذْ[٢] أسْلِحَتَهُمْ، وٱحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ[٣]، وٱمْنَعْ حَوْمَتَهُمْ[٤]، وألِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ[٥] بَيْنَ فُتُوحِهِمْ، وَظَاهِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ[٦] وتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ[٧]، وَٱعْضُدْهُمْ بالنَّصْرِ، وَأعِنْهُمْ بالصَّبْرِ، والْطُفْ لَهُمْ فِي المَكْرِ[٨].

[٤] اللّٰهُمَّ عَرِّفْهُمْ مَايَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَالاَ يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَالاَ يُبْصِرُونَ.

[٥] اللّٰهُمَّ أَنْسِ عِنْدَ لِقَائِهِمُ العَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الخَدَّاعَةِ الغَرُورِ، وامْحَ عَنْ قُلُوبِهِم خَطَرَاتِ المَالِ الفَتُونِ[٩] {٣١/ب} واجْعَل الجَنَّةَ نَصْبَ أعْيُنِهِم، وَلَوِّحْ[١٠] مِنْها لأبْصَارهم مَاأعْدَدْتَ فِيْهَا مِنْ مَسَاكِنِ الخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الكَرامَةِ، والحُورِ الحِسَانِ، والأنْهَارِ المُطَّرَدَةِ[١١] بِأنْوَاعِ الأشْرِبَةِ، والأشْجَارِ المُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَمَرِ، حَتَّى لاَ يَهُمَّ أَحَدُ مِنْهُم بادْبَارٍ، وَلاَ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ[١٢] بِفَرارٍ.

---

(١) أسبغ: اقض وتَمّم، والجدة: الثروة والغنى.

(٢) أي حدِّد.

(٣) الحوزة: الحدّ والناحية.

(٤) حومة القتال: معظمة أو أشد موضع فيهِ.

(٥) واتر: تابع.

(٦) الميرة: جمع ميرة، وهي الطعام يمتارهُ الإنسان ويحمل من بلد إلى بلد.

(٧) المؤن: جمع مؤنة: أي الثقل.

(٨) أي أوقع اللطف لهم في مكرهم بعدوّهم حتى لا يفطن العدو بمكرهم لدقتهِ ولطافتهِ.

(٩) الفتون، الكثير الفتنة.

(١٠) لوِّح: أبد وأظهر لأبصارهم من الجنة ماهيأتهُ لهم فيها.

(١١) المطّردة، الجارية.

(١٢) القرن، الكفء.

[٦] اللّٰهُمَّ آفْلُلْ[١] بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أظْفَارَهُمْ[٢]، وَفَرِّقْ بَيْنَهُم وَبَيْنَ اسْلِحَتِهِمْ، واخْلَعْ وَثَائِقَ أفْئِدَتِهِمْ[٣]، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أزْوِدَتِهِمْ[٤]، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ فِي وَجْهَتِهِمْ {٣٢/أ} واقْطَعْ عَنْهُمْ المَدَدَ، وآنْقُصْ مِنْهُمُ العَدَدَ، وآمْلأ أفْئِدَتَهُمْ مِنَ الرُّعْبِ، واقْبِضْ أيْدِيَهُمْ عَنِ البَسْطِ، واخْرِسْ ألْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ[٥] بِهِمْ مَنْ وَرَآءَهُمْ، واقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

[٧] اللّٰهُمَّ عَقِّمْ أرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أصْلابَ رِجَالِهِمْ، واقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وأنْعَامِهِمْ، لاَ تأذَنْ لسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ، وَلاَ لأرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ.

[٨] اللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِذَلِكَ عَدَدَ أهْلِ الأسْلامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ أمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ[٦] للخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لاَ يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ {٣٢/ب} الأرْضِ غَيْرُكَ، وَلاَ تُعَفَّرَ جَبْهَةٌ لأحَدٍ دُوْنَكَ.

[٩] اللّٰهُمَّ آغْزِزْ أهلَ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ المُسْلِمِيْنَ عَلَى مَنْ بإزَائِهِمْ مِنَ المُشْرِكِيْنَ، وامْدِدْهُمْ بِمَلائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِيْنَ[٧] حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إلى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ[٨] قَتْلاً فِي رِضَاكَ وأسْرَاً[٩]، أوْ يُقِرُّوا مُذْعِنِينَ بأنَّكَ لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ.

---

(١) أفلل: اهزم واكسر.

(٢) هذهِ كناية عن الطلب من الله أن يضعفهم.

(٣) أي انزع منهم ما وثقت به قلوبهم حتّى لايعتمدوا عليه في البأس.

(٤) الأزودة جمع زاد، وهو طعام المسافر الذي يتّخذ للسفر.

(٥) نكّل: أي جبّن وأخّر وامنع. أو اجعلهُ نكالاً وعبرةً لمن وراءه.

(٦) المنابذة: المخالفة والمكاشفة بالحرب.

(٧) مردفين: يتبعْ بعضهم بعضاً.

(٨) منقطع التراب: نهاية الأرضِ. ويكشفوهم: يهزموهم ويزيلوهم عن مواقفهم.

(٩) أي حال كونهم يقتلونهم في أرضِكَ قتلاً ويأسرونهم أسراً.

[١٠] اللّٰهُمَّ واعْمُمْ بِذلِكَ أعْدَاءَكَ فِي أقْطَارِ البِلادِ مِنَ الهِنْدِ والرُّومِ والتُّرْكِ والخَزَرِ والحَبَشِ والنُّوبَةِ والزَّنْجِ والصَّقَالِبَة والدَّيالِمَةِ[١] وسَائِرِ اُمَمِ الشِّرْكِ الَّذِينَ تَخْفَى أسْماؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ، وَقَدْ احْصَيْتَهُمْ{٣٣/أ} بِمَعْرِفَتِكَ، واشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

[١١] اللّٰهُمَّ أشْغِلِ المُشْرِكِيْنَ بالمُشْرِكِيْنَ عَنْ تَنَاوُلِ أطْرَافِ المُسْلِمِيْنَ[٢]، خُذْهُمْ بالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ[٣]، وَثَبِّطْهُمْ[٤] بالفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ[٥] عَلَيْهِمْ.

[١٢] اللّٰهُمَّ اخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأمَنَةِ، وأبْدَانَهُمْ مِنَ القُوَّةِ، وَأذْهِلْ[٦] أذْهَانَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ، وأوْهِنْ أرْكَانَهُمْ[٧] عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَنِّبْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ[٨] الأبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلائِكَتِكَ بِبَأسٍ مِنْ بَأسِكَ، كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ[٩]، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عُدَّتَهُمْ، وَتُمَزِّقُ بِهِ {٣٣/ب} عُدَّتَهُم[١٠]، وَتفثَأُ[١١] بِهِ حِدَّتَهُمْ.

---

(١) أعمم: اشمل بما تقدَّمَ من الدُّعاء جميع أعدائكَ، والروم: من يسكن شمال البحر المتوسط، والخزر: من يقطن بلاد القفقاس، والنوبة: من يسكن جنوب صعيد مصر، والزنج: قومٌ من السودان، والصقالبة: شعبٌ يتاخم بلادهم بلاد الخزر وقسطنطينية، والديالمة: جيلٌ يسكن بلاد جيلان شمال إيران.

(٢) أي الاستيلاء على نواحي المسلمين.

(٣) التنقص: اهلاكهم تدريجيّاً، وخذهم بالنقص أي أهلكهم جملة لا تدريجاً.

(٤) ثبِّطهم: أشغلهم واقعد بهم عن الاحتشاد بإيقاع الفرقة فيهم.

(٥) الاحتشاد: الاجتماع.

(٦) أذهل: أنس.

(٧) الأركان: جمع ركن، وهو الجانب القوي من الشيء، ويرادُ بهِ هنا: الجوارح.

(٨) المقارعة: أن يقرع الأبطال بعضهم بعضاً.

(٩) الدابر: الأصل.

(١٠) العُدَّة: الاستعداد، والعُدّة: الجماعة.

(١١) الفثأ: السكون والكفّ والحبس، والحدّة: شدّة البأس والقوّة.

[١٣] اللّٰهُمَّ امْزُجْ مِياهَهُمْ بالوَبَاءِ[١]، وَأَطْعِمَتَهُمْ بالأَدْوَاءِ[٢]، وآزِمْ بِلاَدَهُمْ بالخُسُوفِ، وَالْحُحْ عَلَيْهَا بالقُذُوفِ[٣]، وَاقْرَعْهَا بِالْمَحْولِ[٤]، واجْعَل ميَرَهُمْ[٥] فِي أَبْعَدِ أَرْضِكَ عَنْهُمْ، وامْنَعْ حُصُونَهَا[٦] مِنْهُمْ، وَأَصِبْهُمْ بِالجُوعِ المُقِيمِ[٧]، والسَّقَمِ الأَلِيمِ.

[١٤] اللّٰهُمَّ وَأَيُّما غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، وَمُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ؛ لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى، وَحِزْبُكَ الأَقْوَىٰ، وحَظُّكَ الأَوْفَىٰ، فَلَقِّهِ اليُسْرَ، وَهَيِّىءْ لَهُ الأَمْرَ، وتَوَلَّهُ بالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الأَصْحابَ، واسْتَقِ لَهُ الظَّهْرَ، وأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ، وَمَتِّعْهُ بالنَّشَاطِ {٣٤/أ} وَاطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَاجِرْهُ مِنْ غَمِّ الوَحْشَةِ[٨]، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الأَهْلِ وَالوَلَدِ، وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ النِيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بالعَافِيَةِ، واصْحَبْهُ السَّلاَمَةَ، وَاعْفِهِ[٩] مِنَ الجُبْنِ، وأَلْهِمْهُ الجُرْأَةَ، وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ[١٠]، وَسَدِّدْهُ فِي الحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وَخَلِّصْهُ

---

(١) يستفاد منهُ أنَّ الوباء يكون من المياه الملوّثة.

(٢) الأدواء: جمع داء وهو المرض.

(٣) القذوف: جمع، وهو الرمي بالحجارة، وألحّ: أي اجعل القذوف عليها دائمة.

(٤) المحول: الجدب وانقطاع المطر.

(٥) الميَر: جمع ميرة، وهو الطعام الذي يجلب من بلد إلى بلدٍ.

(٦) أي امنع حصون أرضِكَ منهم لكي لا يتحصَّنوا بها أولا يقدروا على الاستيلاء عليها.

(٧) المقيم: الدائم.

(٨) هيىّء لهُ الأمر: أعددهُ لهُ وأصلحهُ لهُ، وتولَّهُ: أي كُن لهُ ولياً، والنجح: قضاء الحاجة، أي كن لهُ ولياً بقضاء حاجته، واستقو لهُ الظهر: أي يسّر لهُ راحلة قويّة، أو كُنْ لهُ ظهراً قوياً، وأسبغ عليهِ في النفقة: أي وسّع عليهِ في النفقة، ومتّعهُ: أي أطِل عمرهُ، وأطف عنهُ حرارة الشوق: أي ألهِمهُ الصبر على فراق الأهل والمال، والشوق: اهتياج القلب إلى لقاء المحبوب، وأجِرهُ: أي آمِنهُ واحفظهُ، وغمّ الوحشة: حزن وانقباض القلب إثر الانفراد عن المونس.

(٩) أعفهِ: عافهِ، اجعلهُ في عافية، أي امح عنهُ الجبن.

(١٠) أي وفّقهُ لتعلم السّير، وهو جمع سيرة، وهي طريقة المعاشرة، والسُنن: جمع سنّة: الأحكام الشرعية.

مِنَ السُّمْعَةِ، وٱجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ[١] وَإِقَامَتَهُ فِيكَ ولَكَ.

[١٥] فَإِذَا صَافَّ[٢] عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ، فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَذَلِّلْهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ، وأَدِلْهُ مِنْهُمْ، وَلا تُدِلْهُمْ مِنْهُ[٣]، فإنْ خَتَمْتَ لَهُ بالسَّعَادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بالشَّهَادَةِ{٣٤/ب} فَبَعْدَ أنْ يَجْتَاحَ[٤] عَدُوَّكَ القَتْلُ، وَبَعْدَ أنْ يُدَيِّخَهُمْ[٥] الأسْرُ، وَبَعْدَ أنْ يُوَلِّي عَدُوُّكَ مُدْبِرِينَ، وَبَعْدَ أنْ تَأمَنَ أطْرافُ المُسْلِمِيْنَ.

[١٦] اللّٰهُمَّ وَأيُّمَا مُسلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أوْ مُرَابِطَاً فِي دَائِرَتِهِ[٦]، أوْ تَعَهَّدَ خَالِفَتَهُ[٧] فِي غَيْبَتِهِ، أو أعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أوْ أمَدَّهُ بِعتَادِهِ، أوْ شَحَذَهُ[٨] عَلَى جِهَادِهِ، أوْ أتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً، فَاجْرِ لَهُ مِثْلَ أجْرِهِ وَزْنَاً بِوَزْنٍ، وَمِثْلاً بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهِ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضَاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَاقَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أتى، إلى أنْ يَنْتَهِي به الوَقْتُ إلى مَا أجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وأعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ.

[١٧] اللّٰهُمَّ {٣٥/أ} وَأيُّمَا مُسْلِمٍ أهَمَّهُ أمْرُ الإسْلاَمِ وَأهْلِهِ، وَحَزَنَهُ تَحَزُّبُ أهْلِ الشِرْكِ عَلَيْهِمْ، فَنَوَى غَزْوَاً، أوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعدَ بِهِ ضَعْفٌ، أوْ أبْطَأتْ بِهِ

---

(١) الضعن: الارتحال والسّفر.

(٢) صافَّ: وقفَ في الصفِّ المقابل.

(٣) أي اجعل الكرّة والنصر والغلبة لهُ عليهم ولا تجعلها لهم عليهِ.

(٤) يجتاح: يُهلكَ ويستأصل.

(٥) يديخهم: يذلّهم.

(٦) الغازي: الخارج لقتال العدوّ، والمرابط: الملازم للثغر، وخلف: إذا صار خليفة لهُ وقام مقامهُ، والدائرة: الدار.

(٧) الخالفة: من يخلفهُ الغازي والمرابط في البلد.

(٨) شحذهُ: حثّهُ ورغبّهُ في الجهاد.

فَاقَةُ[١]، أوْ أخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أوْ عَرَضَ لَهُ مِنْ دُونِ إرَادَتِهِ عَارِضٌ، فَلَمْ تَنْفُذْ لَهُ نِيَّتُهُ، وَلَمْ يُقْضَ لَهُ بِإرَادَتِهِ، فَاكْتُبْ اِسْمَهُ فِي الغَازِيْنَ، وَأوْجِبْ لَهُ ثَوابَ المُجَاهِدِيْنَ، وَٱجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ والصَّالِحِيْنَ.

[١٨] اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلاةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَواتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلاةً لاَ يَنْتَهِي أمَدُهَا[٢]، وَلاَ يَنْقَطِعُ عَدَدُها، كَأتَمّ ما مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى أحَدٍ مِنْ أوْلِيَائِكَ، إنَّكَ {٣٥/ب} المَنَّانُ الحَمِيْدُ، المُبْدِئُ المُعِيْدُ، الفَعَّالُ لِمَا يُرِيْدُ.

[الدُّعاءُ التَاسِع عَشَر[٣]]

وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ

[١] اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي هَدَانَا بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أهْلِهِ، لِنَكُونَ لإحْسَانِهِ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلىٰ ذَلِكَ جَزَاءَ ٱلْمُحْسِنِينَ.

[٢] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَبَانَا[٤] بِدِينِهِ، وَزَيَّنَنَا بِيَقِينِهِ، وَٱخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَرَفَعَنَا بِاجَابَةِ دَعْوَتِهِ، وَسَبَّلَنَا[٥] فِي سُبُلِ إحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إلَىٰ رِضْوَانِهِ،

---

(١) الفاقة: الحاجة.

(٢) الأمد: الغاية.

(٣) لم يرد هذا الدُّعاء في «ط»، وورد في المشهورة بالرقم (٤٤).

(٤) الحباء: الإعطاء بغير عوض.

(٥) سبّلنا: أي سيَّرنا.

حَمْداً يَقْبَلُهُ مِنَّا، وَيَرْضىٰ بِهِ عَنَّا.

[٣] وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ ٱلسُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ ٱلتَّهَجُّدِ وٱلْقِيَامِ، وَشَهْرَ ٱلْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطُّهْرِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ[١] {٣٦/أ} وَشَهْرَ ٱلْقُرْآنِ الَّذِي انْزِلَ فِيهِ الْفُرْقَانُ[٢]، فَأَبَانَ فَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الحُرُمَاتِ الْمَوْقُوتَةِ[٣]، والْفَضَائِلِ المَشْهُورةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ اِعْظَاماً، وحَجَرَ[٤] فِيهِ الْمَطَاعِمَ والْمَشَارِبَ اِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً، لَا يَجِيزُ فِيهِ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلىٰ اَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ تَنَزَّلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ، سَلَامٌ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ اِلىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ[٥].

[٤] اللّٰهُمَّ فَاَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، والتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ[٦] فِيهِ {٣٦/ب} وَاَعِنَّا عَلىٰ صِيَامِهِ بِكَفِّ الجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، واسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يُرْضِيكَ، حَتّىٰ لَا نُصْغِيَ بِاَسْمَاعِنَا اِلىٰ لَغْوٍ، وَلَا نسْرَحَ[٧] بِاَبْصَارِنَا فِي لَهْوٍ، وَلَا نَبْسُطَ اَيْدِيَنَا اِلىٰ مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِاَقْدَامِنَا اِلىٰ مَحْجُورٍ، وَحَتّىٰ لَا تَعِيَ[٨] بُطُونُنَا اِلَّا مَا أَحْلَلْتَ، وَلَا تَنطِقَ اَلْسِنَتُنَا اِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ[٩]، وَلَا نَتَكَلَّفَ اِلَّا مَا

---

(١) التمحيص: تخليص الشيء من العيوب، وهو هنا: التزكية والتطهير.

(٢) أي القرآن: وإنما سمي فرقاناً لأنهُ يفرقُ بين الحقِ والباطل.

(٣) الموقوت: المقدَّر المحدود.

(٤) الحجر: المنع.

(٥) اقتباس من سورة القدر.

(٦) حظرت: منعتَ.

(٧) سرح الرجل بصرهُ: أرسلها ولم يكفّها عن الحرام.

(٨) أي تحوي وتحفظ.

(٩) أي تحدّث بما أمرت.

يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ ، وَيُنْئِي[١] مِنْ عِقَابِكَ ، وَلَا نَتَعَاطَىٰ إِلَّا مَا يُنْئِي عَنْ عِتَابِكَ .

ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ عَنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ ، حَتّىٰ لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ ، ولَا نَبْتَغِي مُرَاداً سِوَاكَ .

[٥] اللّٰهُمَّ وَفِّقْنَا فِيهِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي {٣٧/أ} حَدَّدْتَ ، وَوُقُوتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَ مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا ، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا ، عَلَى مَا سَنَّهُ[٢] مُحَمَّدُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَرَائِضِهَا عَلَى أَتَمِّ الطُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ[٣] ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ .

وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَبُلَّ[٤] أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ ، وَأَنْ نَتَعَهَّدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ[٥] ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ .

وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا[٦] ، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا ، حَاشَا[٧] مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَلَكَ ؛ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ ، وَالْحَرْبُ الَّذِي لَا نُفَادِيهِ[٨] .

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ {٣٧/ب} الزَّاكِيَةِ بِمَا يُطَهِّرُنَا مِنَ الذُّنُوبِ ، وَيَعْصِمُنَا فِيمَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ ، حَتّىٰ لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ[٩] مِنْ مَلَائِكَتِكَ

---

(١) أي يبعد .

(٢) سنَّهُ : بيّنهُ وأجراهُ .

(٣) أي أكمله .

(٤) نبل : نصل ، ومنهُ : « بلّو أرحامكم ولو بالسلام » ، أي صلوها .

(٥) خلص الشيء : صفّاهُ وميّزهُ عن غيرهِ ، والتبعات : جمع تبعة ، وهي مايتبع المال من الحقوق .

(٦) هاجرنا : قطعنا .

(٧) استثناء من مراجعة من قاطعناهُ من أجل الله كأعداء الله .

(٨) أي لا نتحاماهُ ولا ننزوى عنهُ .

(٩) في « ك » زيادة : « عليك » هنا .

اِلَّا دُونَ مَا يُورِدونَ عَنَّا مِنْ اَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ ، وَاَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ اِلَيْكَ .

[٦] اللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَحُرْمَتِهِ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِن ابْتِدَائِهِ اِلىٰ وَقْتِ فَنَائِهِ ، مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ ، أَنْ تُجَنِّبَنَا الْاِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ ، وَالْاِغْفَالَ[١] لِحُرْمَتِكَ ، وَالْعَمَىٰ عَنْ سُنَّتِكَ ، وَالْاِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

[٧] اللّٰهُمَّ أَهِّلْنَا[٢] فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ {٣٨/أ} اَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ ، وَاَوْجِبْ لَنَا مَا اَوْجَبْتَ لِاَهْلِ الْاِصْطِفَاءِ[٣] لِطَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ[٤] مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الأَعْلَىٰ بِرَحْمَتِكَ .

[٨] اللّٰهُمَّ وَاِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَاباً يَعْتِقُهَا عَفْوُكَ مِنَ الْعَذَابِ ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا هَذَا مِنْ خَيْرِ اَهْلٍ وَاَصْحَابٍ ، أَمْحِقْ ذُنُوبَنَا مَعَ اِنْمِحَاقِ[٥] هِلَالِهِ ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ[٦] اَيَّامِهِ ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا مِنَ الخَطِيْئَاتِ ، وَنَقَّيْتَنَا مِنَ السَيْئَاتِ .

[٩] اللّٰهُمَّ اِنْ عَنَدْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا[٧] ، وَاِنْ زِغْنَا عَنْهُ فَقَوِّمْنَا[٨] ، وَاِنِ اشْتَمَلَ[٩] عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا .

---

(١) الإغفال : ترك الشيء إهمالاً من غير نسيان .

(٢) أي اجعلنا أهلاً لما وعدتَ أولياءك .

(٣) كذا في « ك » ، ووردت الكلمة في الرضوية هكذا : « الاستقصاء » ، أي من بذلَ جهدهُ في فعلهِ وعبادتهِ .

(٤) أي أجعلنا في جماعة من استحقَ الرفيعَ الأعلى ، أو أجعلنا في صفهم .

(٥) المحق : ذهاب الشيء ، حتى لا يبقى منه أثر ، وانمحاق الهلال : استتارهُ في آخر الشهر .

(٦) الانسلاخ : الانقضاء .

(٧) عَنَد عن الطريق : مال وعدل ، عدلنا : أي سوِّنا على الطريق والكلام إستعارة تبعية .

(٨) الزيغ : الميل عن الاستقامة ، والتقويم : التعديل .

(٩) اشتملَ : أحاطَ واستحوذَ .

[١٠] اللّٰهُمَّ اشحَنْهُ[١] {٣٨/ب} بِعِبَادَتِنَا، وَزَيِّنْ اَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا، وَاَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَىٰ صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلَتِهِ عَلَىٰ قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ، وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ، وَالْخُشُوعِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّىٰ لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ علينا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ[٢].

[١١]اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْاَيَّامِ وَمَا نَأْتَنِفُ[٣] مِنَ الْاَعْوَامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٤].

[١٢]اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ[٥]، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ، وأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّه بِالاَضْعَافِ الَّتي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، اِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيد.

[الدُّعاءُ المُتمّم للعشرين[٦]]

{٣٩/أ} ومِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَان

[١] يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَآءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَآءِ، وَيَا مَنْ

---

(١) الشحن: الملء، أي املأ أيام الشهر بعبادتنا وطاعتنا لَكَ.

(٢) التفريط: التقصير والتضييع.

(٣) نأتنف: نستقبل.

(٤) اقتباس من سورة المؤمنون: ١١.

(٥) الأوان: الحين، وهو الزمان.

(٦) لم يرد هذا الدُّعاء في «ط»، ووردَ في المشهورة بالرقم (٤٥).

لَا يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ[١]، هِبَتُكَ ابْتِدَاءُ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلُ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلُ، وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ[٢]، إِنْ اَعْطَيْتَ لَمْ تُشِبْ[٣] عَطَاءَكَ بِمَنٍّ، وَانْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وتُكَافِيءُ مَنْ حَمِدَكَ وَاَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلىٰ مَنْ لَوْ اَرَدْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا مِنْكَ اَهْلُ الْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، اِلَّا أَنَّكَ بَنَيْتَ اَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَاَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ {٣٩/ب} عَلَى التَّجَاوُزِ[٤]، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَاَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ[٥]،

تَسْتَطْرِدُهُمْ بِأَنَاتِكَ[٦] اِلَى الإِنَابَةِ[٧]، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ اِلَى التَّوْبَةِ[٨]، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلِئَلَّا يَشْقَىٰ بِنِقْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ، اِلَّا عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ اِلَيْهِ[٩]، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِنْ فِعْلِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً[١٠] مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ.

[٢] اَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ باباً اِلىٰ عَفْوِكَ، وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْه، فَقُلْتَ: ﴿تُوبُوا اِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ

---

(١) السواء: مصدر بمعنى الاستواء، أي أنهُ لا يكافيء عبدهُ على عملهِ بالسوية بل يضاعف للمحسن ويعفو عن المسيء.

(٢) أي حكمكَ اختيار.

(٣) تشب: تخلط وتمزج، والمنّ: التعيير وتكدير النعمة.

(٤) أي جعلتها جارية مستمرة على العفو.

(٥) أي أنظرتَ من ظلمَ نفسهُ ولم تعاجلهُ بالانتقام لظلمه نفسه.

(٦) الأناة: اسم من تأنّى في الأمر، أي تمهّلَ وتمكّثَ ولم يعجل، واطّرد الامر: تبع بعضه بعضا، ووردت الكلمة في المشهورة هكذا: «تستنظرهم».

(٧) الإنابة: التوبة والرجوع إلى الله.

(٨) تترك معاجلتهم: تمهلهم ولا تعجل عليهم إلى حين الرجوع إليكَ بالتوبة.

(٩) أي: لان لايهلكَ عليكَ هالكهم ولايشقى بنعمتِكَ شقيهم إلاّ بعد طول الإعذار ـ وهو المبالغة في العذر ـ إليه.

(١٠) العائدة: كل نفع يرجع إلى الإنسان من شيء.

اَنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي {٤٠/أ} مِنْ تَحْتِهَا الاَنْهَار﴾[١] فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ.

[٣] وَاَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ[٢] عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْكَ، فَقُلْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَة فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ اِلَّا مِثْلَهَا﴾[٣]، وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٤] وَمَا اَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرآنِ.

[٤] وَاَنْتَ الَّذِي دَلَّلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلىٰ مَا لَوْ سَتَرْتَهُ لَمْ تُدْرِكْهُ {٤٠/ب} أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَضْمَنْهُ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَغُصْ[٥] عَلَيهِ أَوْهَامُهُمْ[٦]، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي﴾[٧] وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيدَنَّكُمْ﴾[٨]، وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٩]، وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾[١٠]، فَذَكَرُوكَ، وَشَكَرُوكَ، وَدَعَوْكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ.

---

(١) التحريم: ٨.

(٢) السَّوم: مصدر سام البائع البضاعة إذا عرضها للبيع وذكر ثمنها.

(٣) الأنعام: ١٦٠.

(٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) من غاص يغوص: إذا هجمَ عليهِ.

(٦) الأوهام: جمع وهم، وهو مايقع في القلب من الخاطر.

(٧) البقرة: ١٥٢.

(٨) إبراهيم: ٧.

(٩) غافر: ٦٠.

(١٠) البقرة: ٢٤٥.

[٥] وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ، عَلىٰ مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَحْمُوداً، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ يُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يُصْرَفُ اِلَيْهِ.

[٦] يَا مَنْ تَحَمَّدَ اِلىٰ عِبَادِهِ {٤١/أ} بِالْاِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَعَامَلَهُمْ بِالْمَنِّ والطَّوْلِ[١]، مَا أَفْشَىٰ[٢] فِينَا نِعَمُكَ، وَاَسْبَغَ[٣] عَلَيْنَا مِنَنَك، وَاَخَصَّنَا بِبِرِّكَ؟ هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّتي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الزُّلْفَةَ اِلَيْكَ[٤]، وَالْوُصُولَ اِلىٰ كَرَامَتِكَ.

[٧] اللّٰهُمَّ وَاَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلكَ الْفَرْوَضِ، شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ[٥] عَلىٰ كُلِّ الاَوْقَاتِ بِمَا اَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَاَحْلَلْتَ[٦] فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

[٨] {٤١/ب} ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلىٰ سَائِرِ الْاُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ المِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ[٧] بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَسَبَّبْتَنَا[٨] اِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ. وَاَنْتَ الْمَلِيُّ[٩] بِمَا رُغِبَ فِيهِ

---

(١) الطول: الفضل والعطاء والقدرة، والمنّ: النعمة.

(٢) أفشى: أظهرَ.

(٣) أسبغَ: أفاضَ وأوسعَ.

(٤) أي عرفتنا القربة والمنزلة لديكَ لنطلبها.

(٥) آثرتهُ: فضّلتهُ.

(٦) أي جعلتَ.

(٧) أي متصدّين وطالبين.

(٨) سببتنا: وصّلتنا.

(٩) أي المضطلع القادر على ذلكَ.

اِلَيْكَ ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلتَ مِنْ فَضْلِكَ ، اَلْقَرِيبُ اِلىٰ مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ .

[٩] وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ ، وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ سُرُورٍ ، وَاَرْبَحَنَا اَفْضَلَ اَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَتنَا[١] عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ[٢] فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا ، وَأَوْحَشَنَا انْصِرافُهُ عَنَّا ، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ[٣] المَحْفُوظُ {٤٢/أ} وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ ، وَنَحْنُ قَائِلُونَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْاَكْرَمَ ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ الْاَعْظَمَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي[٤] الاَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ[٥] قُرِّبَتْ فِيهِ الأموال[٦] ، ويُسِّرَتْ فِيهِ الأعمالُ ، وَنُشِرَتْ فِيْهِ الآمَالُ[٧] .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً ، وَفَجَّعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أليفٍ اَنِيسٍ[٨] آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ ، وَاَوْحَشَ مُدْبِراً فَمَضَّ[٩] .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ .

---

(١) كذا في « ك » ، وفي الرضوية : « فارقنا » .

(٢) الوفاء : بلوغ التمام .

(٣) الذمام : العهد : سمي بهِ؛ لأنَّ الرجل يذمُّ على إضاعتهِ .

(٤) كذا صحح في « ك » ، وكانت الكلمة في « ك » هكذا : « من » .

(٥) كذا في « ك » ، وفي الرضوية :« من شهر » .

(٦) الاموال : جمع مال ، وهو ما يميل اليه الانسان بطبعه ، والمراد : أن ما يميل اليه الانسان من الفوز بالجنة والرضوان قد قرّبت في شهر رمضان .

(٧) نشر الامال ، عبارة عن بثّها وبسطها؛ لكثرة ما يعمل فيها من اعمال البرّ .

(٨) عطف بيان على « أليف » .

(٩) أي آلم وأحزنَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سهّل {٤٢/ب} سُبُلَ الإِحْسَانِ[١].

السَّلامُ عَلَيكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَاعىٰ حُرْمَتَكَ بِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ، مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ، وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ[٢].

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ[٣].

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً[٤]، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ {٤٣/أ} وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ بَعْدَ فَوْتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ قد أُقبِضَ[٥] بِكَ عَلَيْنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ خَيراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلىٰ بَرَكَتِكَ الَّتِي سُلِبْنَاهَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصْنَاهَا[٦] بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَمَا أَسبَغَ[٧] شَوْقَنَا

---

(١) شبَّههُ عليه السلام بمصاحب لطرق الإحسان؛ لكثرة تحقّق الإحسان فيه، والعبارة في المشهورة هكذا: «وصاحب سهّلَ سُبل الإحسان».

(٢) الملابسة: المخالطة.

(٣) دنس: وسخ، والخطيئات: جمع خطيئة، وهي الذنب والإثم أوما تعمّدَ منهما.

(٤) البرم: الضجر، والسأم: الملل.

(٥) كذا في «ك»، وفي الرضوية هكذا: «أُفيض»، والظاهر أنَّ ناسخ النسخة التفت إلى عدم استقامة المعنى، فكتبَ فوق كلمة «خير» كلمة أُخرى، وكتب بعدها: «صح»، والكلمة غير واضحة، ولعلّها: «شرّ» أو «سوء».

(٦) كذا في «ك»، وفي الرضوية: «أحرصنا».

(٧) أي ما أتمّ.

الْيَوْمَ اِلَيْكَ .

[١٠] اللّٰهُمَّ اِنّا اَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّك لَهُ حِينَ جَهِلَ الْاَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ ، وَحرِمُوا ـ لِشَقَائِهِمْ ـ فَضْلَهُ ، اَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلىٰ تَقْصِيرٍ {٤٣/ب} وَأَدَّيْنَا مِنْ حَقِّكَ فِيْهِ قَلِيْلاً مِنْ كَثِيْرٍ .

[١١] اللّٰهُمَّ فَلَكَ إقْرَارُنَا بِالإِسَاءَةِ ، وَاِعْتِرَافُنَا بِالإِضَاعَةِ[١] ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ[٢] النَّدَمِ ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا تَصَرُّفُ[٣] الْاِعْتِذَارِ ، فَآجِرْنَا عَلىٰ مَا اَصبنَا بِهِ مِنَ التَّفْرِيطِ اَجْراً يُسْتَدْرَكُ بِهِ الْمُفَضَّلُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ ، وَنَعْتَاضُ[٤] بِهِ اِحْرَازَ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلىٰ مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ ، وَأَبْلِغْ بِاَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ اَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ ، فَاِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَاَعِنَّا عَلىٰ تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَأَدِّنَا اِلَى الْقِيَامِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَاَحِزْ[٥] لَنَا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً[٦] بِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ {٤٤/أ} وَفِي شُهُورِ الدُّهُورِ .

[١٢] اللّٰهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا[٧] بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ[٨] ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ ، اَوْ كَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنَّا ، اَوْ عَلىٰ نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا بِهِ اَنْفُسَنَا ،

---

(١) الإضاعة : الإهمال .

(٢) العقدة : موضع العقد ، وهو ماعقدَ عليهِ ومايمسكِ الشيء ويوثّقهُ .

(٣) التصرّف في الأمر : الإحتيال والتقلُّب فيهِ .

(٤) اعتاض : أخذ العوض .

(٥) من حاز يحوز ، إذا جمع .

(٦) الدرك : اسم من أدركتَ الشيء ، إذا لحقتهُ ووصلتَ إليهِ .

(٧) ألممنا : باشرنا وأحطنا وهو الفعل من اللمم أي مقاربة الذنب .

(٨) اللمم : صغار الذنوب .

اَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا ، فَاسْتُرْهُ بِسِترِكَ ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ ، وَلَا تَـنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُـنِ الشَّامِتِينَ ، وَلَا تَبْسُطْ فِيهِ عَلَيْنَا أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً[١] وَكَـفَّارَةً لِـمَا أَنْكَـرْتَ مِـنْهُ ، بِـرَأْفَتِكَ الَّـتِي لَا تَـنْفَدُ[٢] ، وَفَـضْلِكَ الَّـذِي لَا يَنْقُصُ .

[١٣] اللّٰهُمَّ اجْبُـرْ مُصِيبَتَـنَا بِشَهْرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيْدِنَا ، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا ، أَجْلَبُـهُ لِعَفْوٍ {٤٥/أ} وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُـوبِنَا وَمَا عَلَنَ .

[١٤] اللّٰـهُمَّ اسْـلَخْنَا[٣] بِـانْسِلَاخِ هَـذَا الشَّـهْرِ مِـنْ خَـطَايَانَا ، وَاَخْـرِجْنَا بِخُرُوجِهِ عَنْ سَيِّئَاتِنَا ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ اَهْلِهِ بِهِ ، وَاَوْفَرِهِمْ قِسْـمَـاً فِيهِ .

[١٥] اللّٰهُمَّ وَمَنْ رَعَىٰ حُرْمَةَ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رَعَايَتِهَا ، وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَـقَّ حِفْظِهَا ، اَوْ تَقَرَّبَ اِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ بِهَا ، وَعَطَفْتَ بِـرَحْمَتِكَ عَـلَيْهِ ، فَهَبْ لَنَا بِمِثْلِهِ مِنْ وُجْدِكَ[٤] ، وَأَعْطِنَا اَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ ، فَاِنَّ فَضْلَكَ لَايَغِيضُ[٥] ، وَاِنّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ ، وَاِنَّ مَعَادِنَ اِحْسَانِكَ لَا تقوىٰ[٦] .

[١٦] اللّٰهُمَّ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعبَّدَ لَكَ فِيهِ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٧] {٤٥/ب} اللّٰهُمَّ وَإِنَّا نَـتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤمِنِينَ

---

(١) الحطة : اسم من استحطَ ، وأصلها : الحط ، وهو إنزال الشيء من علوٍّ ، ومعناهُ مايوجب لنا الذنوب .

(٢) أي لا تفنى ولا تنقطع .

(٣) أي انزعنا معَ مضيّ هذا الشهر من خطايانا .

(٤) الوجد : الغنى .

(٥) أي لا ينضبُ ولا يقلُّ أو ينقص ، من غاضَ الماء : إذا نضبَ وغار .

(٦) كذا في « ك » ، من قوي المطر : اذا احتبس ، أو من القيّ ، وهو قفر الارض والخلاً ، والكلمة في الرضوية هكذا : « لا تكدي » .

عِيْداً وَسُرُوراً، وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً ومُحْتَشَداً[١]، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيْداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أو سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أو خَطْرَةٍ[٢] شَرٍّ أَضْمَرْنَاهَا وَعَقِيدَةِ سُوءٍ اِعْتَقَدْنَاهَا، تَوْبَةَ مَنْ لاَ يَنْطَوِي[٣] عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلاَ عَوْدٍ[٤] فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً، خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِ والارْتِيابِ، فَتَقَبَّلْها مِنَّا، وَارْضَ بِهَا عَنَّا، وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا.

[١٨] اللّٰهُمَّ وارْزُقْنا خَوْفَ عِقَابِ الوَعِيْدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ المَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ، وَكآبَةَ مَانَسْتَجِيْرُ بِكَ مِنْهُ، واجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوابِينَ {٤٥/ب} الذِينَ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِم مَحَبَّتَكَ، و قَبِلْتَ مِنْهُم مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، ياأَعْدَلَ العَادِلِينَ.

[١٩] اللّٰهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبائِنَا وأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِيْنِنَا جَمِيْعاً، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ[٥] إلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

[٢٠] اللّٰهُمَّ وَصَلِّ على مُحمَّدٍ نَبِيِّنَا كَمَا صَلَّيْتَ [على][٦] مَلاَئِكَتِكَ المُطَهَّرِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ المَرْضِيِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُها، وَيَنَالُهَا[٧] نَفْعُها، ويَغْمُرُنَا يُسْرُهَا، وَيُسْتَجابُ بِهَا دُعَاؤُنَا.

إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إليهِ، وأَعْطَىٰ[٨] مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) المحتشد: محل الاحتشاد والاجتماع.

(٢) الخطرة: مايعرض في الفكر.

(٣) انطوى على شيء: إذا اشتملَ عليهِ قلبهُ وضميرهُ.

(٤) العود: الرجوع: إلى الشيء بعد الانصراف.

(٥) غبر: أي بقي، وقد يستعمل فيمن مضى، وهو من الاضداد.

(٦) الزيادة من المشهورة.

(٧) كذا في نسخة «ك»، وفي المشهورة «وينالنا».

(٨) أعطى: اسم تفضيل من أفعل، أي أكثر عطاءً.

[الدُّعاءُ الحَادِي والعِشرون[١]]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ

فِي ذِكْرِ التَّوبَةِ

[١] [٢]يَامَنْ لاَ يَصِفُهُ نَعْتُ[٣] النَّاعِتِيْنَ[٤]، وَيَامَنْ لاَ يُجَاوِزُهُ {٤٦/أ} رَجاءُ الرَّاجِيْنَ، وَيَامَنْ لَايَضِيْعُ لَدَيْهِ أجْرُ المُحْسِنِيْنَ، وَيَامَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ المُتَّقِيْنَ[٥].

[٢] هذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ[٦] أيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أزِمَّةُ[٧] الخَطَايَا، اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ[٨] الشَّيْطَانُ[٩] فَقَصَّرَ عَمَّا أمَرْتَ[١٠] بِهِ تَفْرِيْطاً[١١]، وتَعَاطى

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١١٢] بعنوان: « الثامن والعشرون في ذكر التوبة وطلبها من الله جلّ وعزّ »، ووردَ في المشهورة برقم (٣١) بعنوان: « في ذكر التوبة وطلبها ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [١١٣] في « ط ».

(٣) الوصف والنعت مترادفان.

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللهمّ يَامَنْ لاَ يَصِفُهُ نَعْتُ الواصِفِينَ ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَيَامَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ العابدين، وَيَامَنْ هُو مُنْتَهَى غَاية خشيَة المُتَّقِيْنَ ».

(٦) تداولتهُ: أخذتهُ هذهِ مرَّة وهذهِ مرَّة.

(٧) الأزمّة: جمع زمام، وهو مايقاد بهِ البعير وشبهه، والكلام استعارة مكنيّة، كأنّ كلّ خطيئة وضعت عليه زماماً فقادتهُ بهِ.

(٨) أي استولت عليهِ، وفي المشهورة: « واستحوذتُ عليهِ ».

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَقَادَتْهُ أزِمَّةُ الخَطَايَا، واسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ».

(١٠) في « ط »: « أمّرتَ ».

(١١) تفريطاً، تقصيراً وتضييعاً.

مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً[١]، كَالجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ مَعَ عِلْمِهِ، إذْ[٢] كَالمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسَانِكَ إلَيْهِ مَعَ مَعْرِفَتِهِ[٣]، حَتَّى إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ[٤] عَنْهُ سَحَائِبُ العَمَى، أحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ فِيْهِ رَبَّهُ[٥]، فَرَأى كَبِيْراً عَصَى بِهِ كَبِيْراً، وَجَلِيْلاً[٦] خَالَفَ بِهِ جَلِيْلاً[٧]، فأقْبَلَ نَحْوَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ[٨]، وَوَجَّهَ {٤٦/ب} رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فأمَّكَ[٩] بِطَمَعِهِ يَقِيْناً، وَلَقِيَكَ بِخَوْفِهِ إخْلاصاً[١٠]، قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيْهِ غَيْرُكَ، وَأفْرَخَ رَوْعُهُ[١١] مِنْ كُلِ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ[١٢] بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وغَمَّضَ بَصَرَهُ إلى الأرْضِ تَخَشُّعاً، وَطَأْطَأ رَأسَهُ لِعِزِّكَ تَذَلُّلاً[١٣]، وَأبَثَّكَ[١٤] مِنْ سِرِّهِ مَاأنْتَ أعْلَمُ بِهِ

---

(١) التغرير: حمل النفس على الغرر وهو الخطر.

(٢) كذا في «ك»، و في الرضوية: «أو».

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «كَالجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ أو كالمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسَانِكَ إلَيْهِ».

(٤) تقشّعَ السحاب: إذا تفرّقَ، وهنا عبارة عن زوال غفلات الضلال عنهُ بعد غشيانها لهُ.

(٥) هنا أوّل الصفحة [١١٤] في «ط».

(٦) الرؤية ـ هنا ـ بمعنى العلم، أي فعلم أنَّ الذي عصى بهِ ربه هو كبير وجليل، وقد عصى بهِ ربّاً كبيراً جليلاً، لاكما كان يتصورهُ عندَ ارتكابهِ للذنب.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فَرَأى كَبير عصيانِهِ كَبِيْراً، وَجَلِيل مخَالفَتِهِ جَلِيْلاً».

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فأقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤمّلا لك مستَحْيِياً منك».

(٩) أمَّكَ: قصدَكَ.

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ بطَمَعِهِ يَقِيْناً، وَقصدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلاصاً».

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فقَدْ خَلا طمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيْهِ غَيْرُكَ، وَأفْرَحَ رَوْعَهُ». أفرخ: أي ذهبَ وانكشفَ، والروع بالفتح :الفزع، يقال: راعني الشيء روعاً، والمعنى زال عنهُ مايرتاع لهُ ويخاف وذهبَ عنهُ وانكشفَ.

(١٢) مثل: انتصبَ قائماً.

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وغَمَّضَ بَصَرَهُ إلى الأرْضِ متَخَشُّعاً، وَطَأْطَأ رَأسَهُ لِعِزِّكَ متَذَلِّلاً».

(١٤) بثَّ السرّ: أذاعهُ ونشرهُ، وأبثَ: أظهر.

خُنُوعاً[١]، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَاأَنْتَ أحْصَى لَهُ خُشُوعاً[٢]، واسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيْمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيْحِ مَافَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذَّاتُها فذَهَبَتْ، وأقَامَتْ[٣] تَبِعَاتُهَا[٤] فَلَزِمَتْ، لاَ ينْكرُ - ياإلٰهي - عَدْلَكَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلاَ يسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ {٤٧/أ} عَنْهُ[٥]؛ لانَّكَ الرَّبُّ الكَرِيْمُ الَّذي لاَ يَتَعاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَنْب العَظِيْم.

[٣] اللّٰهُمَّ فَهَا أَنَا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيْعاً أمْرَكَ فِيْمَا أمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً[٦] مَاوَعَدْتَ مِنَ الإجَابَةِ[٧]، إذْ تَقُولُ: ﴿اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٨].

[٤] اللّٰهُمَّ[٩] فَالْقِنِي[١٠] بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ بِإقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ[١١] كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، واسْتُرنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأنَّيْتَنِي[١٢] بالانْتِقَامِ[١٣] مِنِّي.

[٥] اللّٰهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وأحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ

---

(١) في « ط »: « خضوعاً ».

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أحْصَى لَهُ خُشُوعَاً ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١١٥] في « ط ».

(٤) التبعات، جمع تبعة: مايطلبُ من ظلامةٍ ونحوها.

(٥) في « ط » زيادة: « ورحمته ».

(٦) أي طالباً إنجاز وعدكَ.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « مُتَنَجِّزاً وَعَدكَ فيمَا وَعَدْتَ به مِنَ الإجَابَةِ ».

(٨) سورة غافر: ٦٠.

(٩) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ».

(١٠) في « ط »: « والقني ».

(١١) مصارع الذنوب: الذنوب التي تؤدّي إلى هلاكي وصرعتي، وارفعني: أبعدني.

(١٢) تأنى في الأمر: تمهّل وتمكث.

(١٣) في « ط »: « عن الانتقام ».

بَصِيْرَتِي[١]، وَوَفِّقْنِي مِنَ[٢] الأعْمَالِ لِمَا يَغْسِلُ[٣] دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ[٤] وَمِلَّةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ[٥] إذا تَوَفَّيْتَنِي.

[٦] اللّٰهُمَّ[٦] أتُوبُ إلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي {٤٧/ب} وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا[٧]، وَسَوَالِفِ[٨] زَلاَّتِي وَغَوَابِرِهَا[٩]، وَسَوَابِقِ خَطِيئَاتِي وَحَوَادِثِهَا[١٠]، تَوْبَةَ مَنْ لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلاَ يُضْمِرُ[١١] أنْ يَعُودَ فِي خَطِيْئَةٍ.

وَقَدْ قُلْتَ[١٢] فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿إنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾[١٣]، و﴿تُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾[١٤]، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، واعْفُ عَنْ

---

(١) هنا أوّل الصفحة [١١٦] في « ط ». والبصيرة: اليقين.

(٢) لم ترد « من » في « ط »، بل وردت في الهامش في نسخة.

(٣) في « ط »: « تغسل به ».

(٤) أي شريعتكَ ودينكَ.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَمِلَّةِ نبيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلّى الله عَلَيه ».

(٦) في « ط » زيادة: « اني ».

(٧) فيهِ إشارة إلى ماوردَ في سورة الأنعام: ١٢٠ من قوله تعالى: ﴿وذرُوا ظاهرَ الإثمِ وباطِنَهُ﴾ وقيل: المراد ماأعلنتْ وماأسررت، أو ماعملتُ ومانويتْ. أو ظاهر الإثمِ: أفعال الجوارح، وباطنهُ: أفعال القلب كالكبر والحسد. (رياض السالكين ٤: ٤٢١).

(٨) السالف: الماضي.

(٩) كذا في « ك »، ويحتمل: « غوابرها »، أي لواحقها، فإنَّ كلمة « الغابر » من الأضداد، تطلق على الماضي واللاحق، هذا، ووردت الكلمة في الرضوية هكذا: « وحوادثها ».

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَسَوَالِفِ زَلاَّتِي وَحَوَادِثِهَا ».

(١١) يضمر: ينوي.

(١٢) في « ط » زيادة: « يا الهي ».

(١٣) اقتباس من سورة الشورى: ٢٥.

(١٤) اقتباس من سورة البقرة: ٢٢٢.

سَيِّئَآتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ[١]، وَلَكَ[٢] يَارَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مُكْرُوهِكَ[٣]، وَضَمَانِي أَلاَّ أَرْجِعَ إِلى[٤] مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُر جَمِيْعَ مَعَاصِيْكَ.

[٧] اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَاعَلِمْتَ، وَٱصْرِفْنِي[٥] بِقُدْرَتِكَ إِلى مَاأَحْبَبْتَ[٦].

[٨] اللّٰهُمَّ وَعَلَيَّ {٤٨/أ} تَبِعاتُ[٧] قَد حَفِظْتَ، وَتَبِعَاتُ قَدْ نَسِيْتَ[٨]، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لاَ يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا[٩]، وَأَعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ[١٠] مِثْلَهَا[١١].

[٩] [١٢]اللّٰهُمَّ وإِنَّهُ لاَ وَفَاءَ لِي بالتَّوْبَةِ إِلاَّ عَنْ عِصْمَتِكَ، وَلاَ اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ

---

(١) أي كما التزمت، فإنهُ سبحانهُ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوابِيْنَ﴾ فكأنّ مفهومهُ: من تاب أحبهُ الله، وعبرَ عن حكمهِ سبحانهُ على نفسهِ بمحبة التوابين بالشرطِ. (رياض السالكين ٤: ٤٢٩).

(٢) في « ط »: « لك ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١١٧] في « ط ».

(٤) في « ط » بدل « الى »: « في ».

(٥) أي ردّني.

(٦) ذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَاغْفِرْ لِي مَاعَملت مِمَّا قد عَلِمْتَ، وَٱصْرِفْنِي بِقُدْرتك إلى مَاأوجَبْتَ ».

(٧) التبعة: الظلامةالتي يطلبها المظلوم منالظالم، سمّيت بذلكَ لإتباعصاحبها. (رياض السالكين ٤: ٤٣٣)

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ وَعلَيَّ (كذا) قَد حَفِظْتهنّ، وَتَبِعَاتُ قَدْ نَسِيْتهنّ ».

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَعِلْمِكَ، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَهَا، وَاحطط عنّي وزرها وخَفِّفْ عنّي ثِقْلَهَا ».

(١٠) قارفَ الذنب: قاربهُ وخالطهُ أو تلبّسَ بهِ، والمراد بالعصمة منها هو حسم أسبابها.

(١١) في « ط » زيادة: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واقبل توبتي، ولا ترجعني مرجع الخيبة من رحمتك، انّك أنت التّوّاب على المذنبين، والرّحيم للخاطئين المنيبين ».

(١٢) الفقرات ٩ ـ ١٧ لم ترد في « ط ».

الخَطَايَا إلاَّ عَنْ قُوَّتِكَ ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَة .

[١٠] اللّٰهُمَّ وَأيُّمَا[١] عَبْدٍ تَابَ إلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ[٢] لِتوبَتِهِ ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ ، فَإنِّي أَعُوذُ بِكَ أنْ أكُونَ كَذَلِكَ ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لاَ اَحْتَاجُ بَعْدَهَا إلى تَوْبَةٍ ، تَوْبَةً مُوْجِبَةً لِمَحْوِ مَاسَلَفَ ، وَلِسَلامَةِ مَابَقِي .

[١١] اللّٰهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ {٤٨/ب} إلَيْكَ مِنْ جَهْلِي ، وَأسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي ، فاضْمُمْنِي إلى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً[٣] ، واسْتُرنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً .

[١٢] اللّٰهُمَّ فَإنِّي أتُوبُ إلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَاخَالَفَ إرَادَتَكَ ، وَزَالَ[٤] عَنْ مَحَبَّتِكَ ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبي ، وَلَحَظَاتِ[٥] عَيْنِي ، وَحكَايَاتِ لِسَانِي ، تَوبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُ جَارِحَةٍ عَلَى حَيَالِهَا[٦] مِنْ تَبِعَاتِكَ ، وَيَأمَنُ مايَخافُ[٧] المُعْتَدُونَ مِنْ عَظِيْمِ سَطْوَاتِكَ[٨] .

[١٣] اللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوَجِيبَ[٩] قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَاضْطِرَابْ أرْكَانِي[١٠] مِنْ هَيْبَتِك ، فَقَدْ أقَامَتْنِي يَارَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الخِزْي

---

(١) « أي » اسم شرط مبتدأ ، و « ما » بعدها مزيدة لتأكيد إبهام « أي » وشياعها ، و « عبد » مجرور بإضافة « أي » إليه ، وجملة « تاب إليكَ » الخبر ، كما هو مختار الأندلسي . (رياض السالكين ٤ : ٤٤٣) .

(٢) فاسخ : ناقض .

(٣) الكنف : الجانب والناحية ، وتطولاً : أي امتناناً وتفضُّلاً .

(٤) « زال » لغة في أزال (محيط المحيط : ٣٨٧ « زيل ») .

(٥) لحظات العين ، جمع لحظة وهي المرَّة من لحظه : إذا رآه .

(٦) الجارحة : واحدة الجوارح ، وهي الأعضاء التي يعمل بها ، و « على حيالها » أي بانفرادِها .

(٧) كذا في نسخة الأصل ، وكتبَ الناسخ على كلمة « لا » : « ما ـ صح » .

(٨) السطوة : البطش .

(٩) الوجيب : الرجفة والخفقان .

(١٠) الاضطراب : الحركة ، والاركان : جمع ركن ، وهو الجانب القوي من كلِّ شيء .

بِفِنَائِكَ[١]، فَإنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أحَدُ، وَإنْ تشَفَّعْتُ فَلَسْتُ بأهْلِ الشَّفَاعَةِ.

[١٤] اللّٰهُمَّ فَشَفِّعْ فِي خَطَايايَ {٤٩/أ} كَرَمكَ، وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلاَ تُجْزِنِي جَزايَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأبسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي[٢] بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إلَيْهِ ذَلِيْلٌ فَرَحِمَهُ، أوْ غَنِيٍّ تَضَرَّعَ لَهُ فَقِيْرٌ فَنَعَشَهُ[٣].

[١٥] اللّٰهُمَّ لاَ خَفِيْرَ[٤] مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلاَ شَفِيْعَ لِي إلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أوْجَلَتْنِي[٥] خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَانَطَقَتْ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أثَرِي، ولاَ نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيْمِ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيْهَا، وأرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَاأظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجأتُ فِيْهِ إلَيْكَ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُ سُوءَ مَوْقِفِي، وَتُدْرِكُهُ {٤٩/ب} الرِّقَّةُ[٦] لِسُوءِ حَالِي، فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، وَشَفَاعَةٍ أوْكَدُ عَنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، يَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزِي بِرِضَاكَ.

[١٦] اللّٰهُمَّ إنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَيْكَ، فَأنَا أنْدَمُ النَّادِمِيْنَ، وَإنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إنَابَةً[٧] فأنَا أوَّلُ المُنِيْبِيْنَ، وإنْ يَكُنِ الاسْتِغْفَارُ حِطَّةً[٨] للذُنوبِ فإنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِيْنَ.

---

(١) الكلامُ استعارة تمثيلية، والمعنى ارحم وحدتي وخفقان قلبي واضطراب أعضائي في مقامي هذا عند عظمَتِكَ حيث لا محام ولا مدافع، ولستُ أهلاً للشفاعةِ حتى أطلبها.

(٢) أي غطني بسترك.

(٣) أي جبره بعد فقره.

(٤) الخفير: المحامي والمدافع والمجير.

(٥) الوجل: الخوف.

(٦) الرقة: الرحمة والشفقة.

(٧) إنابة: رجوعاً بالتوبة عن المعاصي، وأوَّل المنيبين: أي أوَّل المسارعين إلى التوبة.

(٨) الحطّة: فعلة من الحطِّ، بمعنى الوضعِ، وهو بمعنى وضع الوزر والذنب.

[١٧] اللّهُمَّ فَكَمَا أمَرْتَ بالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ القَبُولَ، فاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلاَ تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الرَّحِيْمُ.

[١٨] اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[١] كَمَا هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد {٥٠/أ} كَمَا أسْعَدْتَنَا بِاتِّبَاعِهِ[٢]، وَصَلِّ[٣] عَلَى مُحَمَّدٍ[٤] صَلاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الفَاقَةِ إلَيْكَ[٥]، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ[٦].

[الدُّعاءُ الثانِي والعِشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ

عِنْدَ الحَوائِج[٧]

[١] يَامُنْتَهَى طَلَبِ[٨] الحَاجَاتِ، وَيَامَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ[٩]، وَيَامَنْ

---

(١) في « ط » زيادة: « واله ».

(٢) ذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و آله كَمَا أسْتنقَذْتَنَا بِهِ ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١١٨] في « ط ».

(٤) في « ط » زيادة: « واله ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ ويَوْمَ الفَاقَةِ إلَيْكَ ».

(٦) في « ط » زيادة: « وهو عليك يسير ».

(٧) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١١٨] بعنوان: « الثالث عشر في طلبِ الحوائج إلى الله تعالى »، ووردَ في المشهورة برقم (١٣) بنفس العنوان.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللهم يَامُنْتَهَى مطْلَبِ »، وفي هامش « ط » في نسخة: « طَلَبِ ».

(٩) النيل، من نال ينالُ: أي الإصابة وإدراكَ الشيء، والطلبات: جمع طلبة، وهو المطلب، والمعنى: أنَّ المطالب والمقاصد لا تُنالُ إلاَّ عندهُ.

لاَ يَبِيْعُ نِعَمَهُ بِالأَثْمَانِ، وَيَامَنْ لاَ يُكَدِّرُ[١] عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا [مَن][٢] يَسْتَغْنَىٰ بِهِ وَلاَ يُسْتَغْنَىٰ عَنْهُ، وَيَامَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلاَ يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَامَنْ لاَ تَفْنِي خَزَائِنُهُ المَسَائِلُ، وَيَامَنْ لاَ تُبَدِّلُ حكمهُ الوَسَائِلُ[٣]، وَيَامَنْ لا تَنْقَطِعُ[٤] عَنْهُ حَوَائِجُ المُحْتَاجِيْنَ، وَيَامَنْ لا[٥] يُعْيِيهِ[٦] دُعَاءُ الدَّاعِيْنَ.

[٢] تَمدَّحْتَ بالغِنَىٰ عَنْ خَلْقِكَ وأَنْتَ أَهْلُ الغِنىٰ عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إلى الفَقْرِ[٧] {٥٠/ب} وَهُمْ أَهْلُ الفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ[٨] مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ[٩] صَرْفَ الفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَنَّتِها[١٠]، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وُجْهَتِهَا[١١]، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ[١٢] إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدَ تَعَرَّضَ مِنْكَ لِلْحِرْمَانِ، واسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوتَ الإِحْسَانِ.

[٣] اللَّهُمَّ وَلِي حَاجَةٌ قَدْ قَصرَ عَنْهَا جُهْدِي[١٣]، وَتَقَطَّعَتْ دُوْنَها

---

(١) التكدير : التنغيص.

(٢) من الرضوية والمشهورة.

(٣) الوسائل، جمع وسيلة؛ والمعنى أنَّ حكمتهُ إذا اقتضت وقوع أمرٍ فلا يمكن لأي وسيلة أو سبب ردَّ ذلك أو المنع منهُ.

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَيَامَنْ لاَ يُبَدِّلُ حكمهُ الوَسَائِلُ، وَيَامَنْ لا تَتقَطَّعُ ».

(٥) هنا أوّل الصفحة [٥٣] في « ط ».

(٦) يعييهِ: يتعبهُ.

(٧) أي خلقتهم ممكنات، والإمكان هو عين الفقر سواء إلى الوجود أو العدم.

(٨) الخلّة: الفقر والحاجة.

(٩) رامَ: حاولَ وطلبَ.

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَقَدْ صرَّفَ طلب حَاجَته فِي مَظَانِّها ». والمظنّة: موضع الشيء ومألفهُ الذي يظنُّ كونهُ فيهِ.

(١١) الوجهة: الوجه، أي الجهة التي يؤتى منها.

(١٢) في « ط »: « بحاجة ».

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللَّهُمَّ وَلِي اليك حَاجَةٌ فقَدْ قَصرَ عَنْهَا جُهْدِي »، والجهد: الوسع والطاقة، وقصر الجهد: إذا لم يبلغُ الجهد قضاء الحاجة.

حِيَلِي[١]، وَسَوَّلَتْ[٢] لِي نَفْسِي أنْ أرْفَعَهَا[٣] إلى[٤] مَنْ يَرْفَعُ حَوائِجَهُ إلَيْكَ، وَلاَ يَسْتَغْنِي فِي خَاصَّتِهِ[٥] عَنْكَ، وَهِيَ مَزَلَّةُ[٦] مِنْ زَلَلِ الخَاطِئِيْنَ، وَعَثْرَةُ مِنْ عَثَرَاتِ المُذْنِبِيْنَ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ بِتَوْفِيْقِكَ مِنْ زَلَّتِي[٧]، وَنَكَصْتُ[٨] بِتَسْدِيْدِكَ عَنْ عَثْرَتِي[٩] {٥١/أ} وَقُلْتُ: سُبْحانَ رَبِّي، كَيْفَ يَسألُ مُحْتَاجُ مُحْتَاجاً؟! وأنَّى يَرْغَبُ مُعْدَمٌ[١٠] إلى مُعْدَمٍ[١١]؟

فَقَصَدْتُكَ - يا إلٰهِي - بالرَّغْبَةِ، وَأوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَآئِي بالثِّقَةِ[١٢]، وَعَلِمْتُ أنَّ كَثِيْرَ مَا أسْأَلُكَ يَسِيْرٌ فِي وُجْدِكَ[١٣]، وَأنَّ خَطِيْرَ مَا أسْتَوهِبُكَ حَقِيْرٌ فِي وُسْعِكَ[١٤]، وَأنَّ كَرَمَكَ لاَ يَضِيْقُ عَنْ سؤالِ[١٥] أحَدٍ، وَأنَّ يَدَكَ بالعَطَايَا أعْلى مِنْ كُلِّ يَدٍ.

---

(١) الحيل، جمع حيلة، وهي التدبير.

(٢) سولت: زينت.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رفعَهَا».

(٤) هنا أوّل الصفحة [٥٤] في «ط».

(٥) في «ط»: «طلباته»، والخاصة، من خصَّ الرجل: إذا افتقرَ.

(٦) في «ط»: «زلّة»، والمزلّة: محل الزلل، وأصلهُ من زلّت القدم: إذا زلقت في طين ونحوه.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «ثُمَّ انْتَهَيْتُ بتذكيرك لي عن غفلتي، ونهضت من تَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتي».

(٨) النكوص: الإحجام عن الشيء، أي رجعت واحجمت.

(٩) العثرة: الخطيئة والسيئة، من عثرَ الرجل، إذا كبا وسقطَ في الإثم.

(١٠) المعدم: الفقير.

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «معْدوم إلى معْدومٍ».

(١٢) في «ط» زيادة: «بك».

(١٣) الوجد: الجدة، والسعة في المال والقدرة.

(١٤) أي أنَّ الشيء العظيم عندي، هو حقيرٌ صغيرٌ عندَكَ.

(١٥) هنا أوّل الصفحة [٥٥] في «ط».

[٤] اللّٰهُمَّ[١] احْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَفَضُّلِ[٢]، وَلاَ تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أنَا بأوَّلِ رَاغِبٍ إلَيْكَ أعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ المَنْعَ، وأفْضَلْتَ عَلَيْهِ[٣] وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الحِرْمَانَ.

[٥] اللّٰهُمَّ فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ، وَلاَ تَبُتَّ سَبَبِي[٤] عَنْكَ[٥]، وَلَا تُوَجِّهْنِي[٦] فِي حَاجَتِي {٥١/ب} هَذِهِ وَغَيْرِهَا[٧] إلى سِوَاكَ[٨]، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ[٩] طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي[١٠] عَنْ مَوْقِفِي[١١] بِتَيْسِيرِكَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ[١٢]، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صَلاةً دَائِمَةً نَامِيَةً، لاَ انْقِطَاعَ لِمَدَدِهَا، وَلاَ مُنْتَهَى لأمَدِهَا[١٣]، واجْعَلْ ذلِكَ عَوْنَا لِي، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إنَّكَ وَاسِعُ

---

(١) في « ط » زيادة: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد و ».

(٢) التفضُّل: الابتداء بالفضل، ومعناهُ: عاملني بالتفضُّلِ لا بالعدلِ.

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَمَا أنَا بأوَّلِ رَاغِبٍ رغب إلَيْكَ فأعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَستحقُّ المَنْعَ، ولا بأوّل سائل سألك فأفْضَلْتَ عَلَيْهِ ».

(٤) البت: القطع، والسبب: كلّ مايتوصل بهِ إلى الشيء، يريدُ عليه السلام: لا تقطع رجائي ولا ترد دعائي.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وكن لدعائي مجيبا، ومن ندائي قريباً، ولتضرّعي راحما، ولصوتي سامعا، ولا تصرّف رَجَائِي مِنْكَ »، و في الهامش في نسخة: « ولا تقطع رَجَائي مِنْكَ »، يقال: وجّههُ إلى كذا، إذا جعلَ وجهه إليهِ، أي لا تجعلني متوجّهاً في هذهِ الحاجة إلى غيرِكَ.

(٦) وجّههُ إلى كذا إذا جعلَ وجهه إليهِ، أي لا تجعلني متوجّهاً في هذهِ الحاجة إلى غيرِكَ.

(٧) في « ط »: « وَفي غَيْرِهَا ».

(٨) تولاهُ: صارَ لهُ ولياً، أي معيناً قائماً بأمرهِ كافلاً بمصلحتهِ.

(٩) في « ط »: « في نجح ».

(١٠) زال عن مكانهِ: تنحّى.

(١١) في « ط » زيادة: « هذا »، وهنا أوّل الصفحة [٥٦] في « ط ».

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بِتَيْسِيرِكَ لي العسير، وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لي في جميع الامور ».

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « نَامِيَةً تَامَّةً زَاكِيَةً، لاَ انْقِطَاعَ لأمَدِهَا وَلاَ مُنْتَهَى لأمَدِهَا، وَلا مُنْتَهَى لأبَدِهَا »، وفي هامش « ط » في نسخة: « لاَ انْقِطَاعَ لِمَدَدِهَا، وَلاَ مُنْتَهَى لأمَدِهَا ». والمدد - في الأصل -: مايزادُ بهِ الشيء ويكثر، ومنهُ العون والغوث والجيش، ويراد هنا أنَّ الصلاة على الرسول ⇦

كَرِيمٌ[١]. واسجُدْ وَقُلْ: فَضْلُكَ آنَسَنِي[٢]، وَإحْسَانُكَ دَلَّنِي[٣]، فأسألُكَ أنْ لا تَرُدَّنِي.

[الدُّعاءُ الثالث والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذا ظُلِمَ[٤]

[١] يَامَنْ لاَ تَخْفَى[٥] عَلَيْهِ أنْبَاءُ[٦] المُتَظَلِّمِيْنَ، وَيَامَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إلى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِيْنَ، وَيَامَنْ قَرُبَتْ[٧] نُصْرَتُهُ مِنَ المَظْلُومِيْنَ، وَيَامَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِيْنَ.

[٢] قَدْ عَلِمْتَ - يا إلٰهِي - مَا نَالَنِي بِهِ[٨] فُلان ابْنُ فُلان {٥٢ / أ} مِمَّا خَطَرْتَ[٩] عَنْهُ، وانْتَهَكَ مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ[١٠]؛

⇦ وآلِهِ تترى ويتبع بعضها بعضاً بلا انقطاعَ، والأمد: الوقت والغاية، أي لاغاية لها تقف عندها.

(١) في «ط» زيادة: «سميع الدعاء قريب مجيب». وبها ينتهي الدعاء في «ط».

(٢) الانس: خلاف الوحشة، وهو سكون القلب واطمئنانهِ.

(٣) أي انَّ إحسانكَ إليَّ دلَّني عليكَ، ورجائي لَكَ صار دليلاً لي إلى توقع قضاء حاجتي منكَ ونجحَ مطلوبي.

(٤) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [٥٦] بعنوان: «الرابع عشر إذا رأى من الظالمين مالا يحبُّ». ووردَ العنوان في هامش «ط» في نسخة هكذا: «إذا اعتدي عليهِ أو رأى من الظالمين مالا يحبُّ». وورد في المشهورة برقم (١٤)، وعنوانهُ: «إذا اعتدي عليهِ أو رأى من الظالمين مالا يحبُّ».

(٥) في «ط»: «لاَ يَخْفَى».

(٦) الأنباء: الأخبار، والمتظلِّم: من يشتكي من ظلمهِ.

(٧) هنا أوّل الصفحة [٥٧] في «ط».

(٨) في «ط» بدل «به»: «من».

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» والرضوية: «حظرت».

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مِمَّا حَظَرْتَ عَلَيْهُ، وانْتَهاكه مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ»، وفي هامش «ط» في نسخة زيادة: «عَلَيْهِ».

بَطَراً[١] فِي نِعَمِكَ[٢]، عِندَهُ، وَٱغْتِرَاراً بِتَأخُّرِ نَكِيْرِكَ عَلَيْهِ[٣].

[٣] اللّٰهُمَّ[٤] فَخُذْهُ عَنْ ظُلْمِي بِعِزَّتِكَ[٥]، وَافْلُلْ حَدَّهُ[٦] عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، واجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَلِيْهِ[٧]، وَعَجْزاً عَمَّا يُناوِيْهِ[٨].

[٤] اللّٰهُمَّ[٩] لا تَسُوِّغ لَهُ[١٠] ظُلْمِي، وَأحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَٱعْصِمْنِي مِنْ فِعَالِهِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي بِمِثْلِ[١١] حَالِهِ.

[٥] اللّٰهُمَّ[١٢] وَ[١٣]ٱعدنِي[١٤] عَلَيْهِ[١٥] عَدوَىً حَاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شَفاءً، ومِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً[١٦].

---

(١) البطر: الطغيان بالنعمة.

(٢) في «ط»: «نعمتك».

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وٱغْتِذَاراً بِتَكْثرك عَلَيْهِ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وٱغْتِرَاراً بِتَأخُّرِ نَكِيْرِكَ عَلَيْهِ»، والمعنى: أمنا من انكارك عليهِ ومعاقبتهِ على فعلهِ.

(٤) في «ط» زيادة: «فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وخذ ظالمي وعدوّي».

(٥) في «ط»: «بقوّتك».

(٦) فلّ حد السيف: أي ثلمهُ وكسرهُ.

(٧) أي يقرب منهُ، أي اجعل لهُ شغلاً فيما يقرب منهُ ويدانيهِ ليشتغل بهِ عنّي. (رياض السالكين ٣: ٥٣).

(٨) يناويهِ: يعاديهِ.

(٩) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(١٠) أي لا تجوّز ولا تسوِّغ.

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَٱعْصِمْنِي عنْ مثل فِعَالِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي في مِثْلِ».

(١٢) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(١٣) لم ترد «و» في «ط».

(١٤) أعداهُ عليهِ: نصرهُ وأعانهُ، والعدوى: النصرة والمعونة.

(١٥) هنا أوّل الصفحة [٥٨] في «ط».

(١٦) كذا في «ك»، وفي «ط» عبارة: «عَدوَىً حَاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظِي به شَفاءً، ومِنْ حَقِّي عَليْه وفَاءً» مشطوب حولها في المتن، ومكتوبة في الهامش في نسخة.

[٦] اللّٰهُمَّ[١] عَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ، وأَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ[٢] دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِيَةٍ[٣] شَوًى[٤] مَعَ مَغْفِرَتِكَ[٥].

[٧] اللّٰهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَ فَقِنِي أَنْ أُظْلَمَ[٦].

[٨] اللّٰهُمَّ لاَ أَشْكُوا {٥٢/ب} إِلى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلاَ أَسْتَعِيْنُ بِحَاكِمٍ حَاشَاكَ، فَصِلْ[٧] دُعَائِي بِالإِجَابَةِ، وَٱنْظِمْ[٨] شَكَاتِي بِالتَّغْيِيرِ[٩].

[٩] اللّٰهُمَّ[١٠] لاَ تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ[١١] مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلاَ تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ[١٢]، فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي، وَيُحَاصِرَنِي بِحربِهِ[١٣]، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيْلَ

---

(١) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٢) الجلل: الأمر العظيم، أي أنّ كل مكروهٌ عظيم دون سخطِكَ.

(٣) في « ط »: « مزرية »، والمرزية: المصيبة.

(٤) شوى: أي هيّن يسير.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَكُلُّ مَرْزِيَةٍ سَواء مَعَ وجدك »، وفي الهامش في نسخة: « وَكُلُّ مَرْزِيَةٍ شَوًى مَعَ مَغْفِرَتِكَ »، والمرزئة: المصيبة أيضا.

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلَمَ فَقِنِي من أَنْ أَظْلِمَ ».

(٧) صِل: فعل أمرٍ من وصلَ يصل، أي اجعل دعائي متصلاً بالإجابة.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصل دعاي الإجابة واقرن »، .في الهامش في نسخة: « وَٱنْظِمْ ».

(٩) نظم الشيء إلى الشيء: ضمَّهُ وألَّفهُ، والشكاة: الشكاية، والمعنى اجعل دعائي متصلاً بالاجابة واجعل شكايتي مقرونة بالتغيير وإزالة الشيء عما كان عليهِ، أي ازل ظلامتي.

(١٠) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(١١) الفتنة الإبتلاء والإمتحان، والقنوط: اليأس.

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بالأمْنِ لإنكَارِكَ ».

(١٣) يحاصر: من الحصر بمعنى الحبس والتضييق، والحرب: الأخذ والسلب ومصادرة الأموال.

مَا أَوْعَدْتَ[١] الظَّالِمِيْنَ، وَعرِّفْنِي مَا أوعَدْتَ فِي[٢] إجَابَةِ المُضْطَرِّيْنَ[٣].

[١٠] اللّٰهُمَّ[٤] وَفِّقْني لِقَبُولِ مَاقَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ، وَرَضِّنِي[٥] بِمَا أَخَذْتَ لِي[٦] وَمِنِّي، وَٱهْدِنِي لِلَّتي هِيَ أَقْوَمْ، وٱسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمْ.

[١١] اللّٰهُمَّ إنْ[٧] كَانَتِ الخِيَرَةُ[٨] لِي عِنْدَكَ فِي تَأخِيْرِ الأخْذِ لِي[٩]، وَتَرْكِ الانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إلى يَوْمِ الفَصْلِ وَمَجْمَعِ الحُكْمِ[١٠]، فأيِّدْنِي مِنْكَ[١١] بِنيّةٍ صَادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دَائِمٍ، وأعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّعَةِ {٥٣/أ} بِنِيَّةٍ وَهَلَعِ[١٢] أهْلِ الحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ[١٣] مَا ٱدَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوابِكَ، وأعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ عِقَابِكَ،

---

(١) في « ط »: « ما وعدت »، والوعد في اجابة المضطر فيهِ الوعيد للظالم بالانتقام منهُ.

(٢) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٣) العبارة من قوله: « فيصرّ » الى هنا لم ترد في « ط »، وفي هامش « ط » في نسخة: « من إنكارك، فَيْصِرّ عَلَى ظُلْمِي، وَيُحَاصِرَنِي بِحقّي، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيْلَ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِيْنَ، وَعرِّفْنِي مَاوعَدْتَ من إجَابَةِ المُضْطَرِّيْنَ ».

(٤) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وارض لي وأرضني »، وفي الهامش في نسخة بدل « وأرضني »: « ورضّني ».

(٦) هنا أوّل الصفحة [٥٩] في « ط ».

(٧) في « ط »: « وان ».

(٨) الخيرة: اسم من الاختيار، والمعنى: إن كان الخير لي عندَكَ هو التأخير في أخذِ الظالم وترك التعجيل في الانتقام فافعل.

(٩) في « ط »: « الاخذ بحقّي ».

(١٠) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « يَوْمِ الفَصْلِ وَمَجْرَحِ (كذا، ويحتمل: مخرج) الخصْم »، وفي الهامش في نسخة: « ومجموع الحكم ».

(١١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فصلّ على محمّد وال محمّد وأيّدْني بمنّك »، وفي الهامش في نسخة: « منك ».

(١٢) الهلع: الجزع.

(١٣) المثال: الشكل والصورة.

واجْعَل[١] ذٰلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَثِقَتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ[٢]، إنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيْمِ[٣].

[الدُّعاءُ الرابع والعِشرُون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا تَضَرَّع[٤]

[١] يَامَنْ[٥] بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيْثُ المُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إلى ذِكْرِهِ[٦] يَفْزَعُ المُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيْفَتِهِ يَنْتَحِبُ الخَطَّاؤُنَ[٧]، يا أنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيْبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ حَرِيْبٍ[٨]، ويَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيْد، وَيَا عَاضِدَ[٩] كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيْدٍ.

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وأعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ جزمك عِقَابِكَ »، وفي الهامش في نسخة: « واجْعَل ».

(٢) في « ط » زيادة: « امين ربّ العالمين »، وتخيّرت: أي اخترتَ لي.

(٣) في « ط » زيادة: « وأنت على كلّ شيء قدير ».

(٤) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في أوّل الصفحة [٦٢] بعنوان: « السادس عشر طلبِ العفو عن عيوبه »، وورد في المشهورة برقم (١٦) بنفس العنوان.

(٥) في « ط »: « اللهمّ يَامَنْ ».

(٦) في « ط »: « إلى ذِكْرِ احسانِهِ ».

(٧) في « ط »: « الخاطئون »، والانتحاب: أشد البكاء، والخطّاؤون جمع الخطّاء، وهو مبالغة في الخاطيء.

(٨) في « ط »: « كئيب »، والحريب: الذي أُخِذَ مالهُ وتُرِكَ بلا شيء.

(٩) في « ط »: « وياعضد »، والعاضد: الناصر والمعين، وهذهِ الاعتبارات الأربعة مفادها أنَّ الله تعالى ملجأ كلّ مضطرّ ومفزع كلّ مستوحش.

[٢] أنْتَ الَّذِي وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً[١].

أنْتَ[٢] الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ[٣] سَهْماً.

أنْتَ[٤] الَّذِي عَفْوُهُ أعْلى مِنْ عِقَابِهِ.

أنْتَ[٥] الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ {٥٣/ب} أمَامَ غَضَبِهِ[٦].

أنْتَ[٧] الَّذِي عَطَاؤُهُ أكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ.

أنْتَ[٨] الَّذِي اتَّسَعَ الخَلائِقُ فِي وُسْعِهِ[٩].

أنْتَ[١٠] الَّذِي لاَ يَرْغَبُ فِي جَزاءِ مَنْ أعْطَاهُ.

أنْتَ[١١] الَّذِي لاَ يُفْرِطُ[١٢] فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ.

---

(١) إشارة إلى ماوردَ في سورة غافر: ٧.

(٢) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(٣) في « ط »: « نعمتك »، وهنا أوّل الصفحة [٦٣] في « ط ».

(٤) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(٥) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(٦) أيانك جعلت رحمتك قبل غضبك.

(٧) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(٨) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اتَّسَعَ الخَلائِقُ كلّهم فِي وُسْعِه »، أي انَّ غنى الخلائق كلّه بفضلِكَ وغناكَ وجدتُكَ، وكله منكَ، ولولاكَ لما كان لهم شيء.

(١٠) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(١١) في « ط » بدل « أنت »: « وأنت ».

(١٢) في « ط »: « لاَ يُفرّطُ »، ولاَ يُفْرِطُ: أي لا يترك ولا يهمل، والمعنى أنَّ الله لا يقتصر في الثواب على قدر الاستحقاق بما يكون جزاءً لهُ، بل يزيد عليهِ، وربما يعفو عن الذنب منّاً وتفضُلاً، وان عاقبَ فانه يعاقب على قدرَ الاستحقاق، ولا يترك عقاب من عصاهُ إهمالاً وتقصيراً منهُ، بل يجازي العاصي بمعصيتهِ. (انظر رياض السالكين ٣: ١١٨).

[٣] وَأَنَا ـ يا إلٰهي ـ عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بالدُّعَاءِ، فَقالَ: لَبَّيْكَ[١]، هَا أَنَا ذَا يَارَبِّ مَطْرُوحٌ[٢] بَيْنَ يَدَيْكَ.

أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ[٣] الخَطَايَا ظَهْرَهُ.

أَنا[٤] الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ.

أَنَا[٥] الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُ أَهْلاً لِذَاكَ[٦].

[٤] هَلْ أَنْتَ رَاحِمٌ يا الٰهي مَنْ دَعَاكَ[٧] فأَبْلَغَ[٨] فِي الدُّعَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فأَسْرَفَ[٩] فِي البُكَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ[١٠] لَكَ تَذَلُّلاً[١١]؟ أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ اشْتَكَىٰ[١٢] {٥٤/أ} إِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَقالَ: لَبَّيْكَ وَسعديْكَ ».

(٢) عبارة: « يَارَبِّ مَطْرُوحٌ » وردت في « ط » في الهامش.

(٣) أي أثقلت، من الوقر، بمعنى الثقل، يُقال: أوقرهُ الدين: إذا كثُرَ عليهِ.

(٤) في « ط » بدل « أنا »: « وأنا ».

(٥) في « ط » بدل « أنا »: « وأنا ».

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَاكَ »، أي انَّكَ لم تكن أهلاً لان تعصى مع جزيل إنعامِكَ وفضلكَ وقدرتِكَ.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « هَلْ أَنْتَ يا الٰهي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ »، وهنا أوّل الصفحة [٦٤] في « ط ».

(٨) كذا في « ك » ظاهراً، بإسنادهِ « أبلغ » إلى ضمير الغائب، على أنّهُ فعل ماض معطوف بالفاء على « دعاك »، ويحتمل: « ابلغ »، أي أفعل ذلك بمبالغة، وهو فعل مضارع منصوب بأنَّ مقدرة بعد الفاء السببية في جواب الإستفهام.

(٩) في « ط »: « فأسْرعَ ». والإسراف: تجاوز الحدِّ.

(١٠) عفرَّ وجههُ: مرغهُ في العفر، وهو وجه الأرض، والمراد: سجدَ.

(١١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً ».

(١٢) في « ط »: « شَكَىٰ ».

[٥] يـاإلـهي[١] لا تُـخيِّبْ مَـنْ لا يَـجِدُ مُـعْطِياً غَـيْرَكَ ، ولاَ تَـخْذُلْ مَـنْ لَـمْ يَسْتَعن[٢] بأحَدٍ دُوْنَكَ[٣] .

[٦] ياإلـهي[٤] لاَ تُعْرِضْ عَنِّي[٥] وَقَدْ أقْـبَلْتُ عَـلَيْكَ ، وَلاَ تَـحْرِمْنِي[٦] وَقَـدْ رَغَبْتُ إلَيْكَ ، وَلاَ تَجْبَهْنِي[٧] بالرَدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ .

[٧] أنْتَ وَصَفْتَ نَفْسَكَ بالرَّحْمَةِ فارْحَمْنِي[٨] ، وأنْتَ الَّذي نَسَبْتَ نَفْسَكَ إلى العَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي[٩] ، قَدْ تَرَى يا الٰهِي[١٠] فَيَضَانَ[١١] دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ[١٢] ، وَوَجِيبَ قَلْبِي[١٣] مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَانْتِقَاضَ[١٤] جَـوَارِحِـي مِـنْ هَـيْبَتِكَ ، كُـلُّ ذَلِكَ حَيّاً[١٥] مِـنْكَ لِسُـوءِ عَـمَلِي ، وَلِـذَلِكَ كَـلَّ لِسَـانِي عَـنْ مُـنَاجَاتِكَ وَخَـمَدَ صَـوْتِي

---

(١) في « ط » : « الهي » .

(٢) كذا في « ك » ، ويحتمل : « من لم يستغن » ، وهو مصحح ظاهراً . وفي الرضوية : « يستعين » .

(٣) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « مَنْ لا يَسْتَغني عنك بأحَدٍ دُوْنَكَ » .

(٤) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « إلٰهي فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و » .

(٥) أي لا تهنّي ولا تسخط عليَّ ، فإنَّ الإعراض هنا مجاز عن الصد والتولي ، كما انَّ الإقبال كناية عن الانابة والرجوع إلى الله سبحانهُ .

(٦) أي لا تمنعني .

(٧) يُقال جبههُ : إذا استقبلهُ بما يكرهُ ، والانتصاب : القيام ، والمعنى لاتقابلني بالحرمان وقد وقعتُ بين يديك .

(٨) كـذا فـي « ك » ، وفـي « ط » العـبارة هكـذا : « أنْتَ الذي وُصِفْتَ بـالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَـلى مُـحَمَّدٍ وَآلـه وارْحَمْنِي » ، وفي الهامش في نسخة : « وصفت نَفْسَكَ » .

(٩) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وأنْتَ الَّذي سَمّيتَ نَفْسَكَ بالعَفْوِ فَاعْفُ عَنّي » .

(١٠) هنا أوّل الصفحة [٦٥] في « ط » .

(١١) الفيضان : الجريان .

(١٢) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « فقَدْ تَرَى يا الٰهِي فَيَضَ دموعِي مِنْ خِيفَتِكَ » .

(١٣) الوجيب : الرجفة والخفقان والاضطراب .

(١٤) الانتقاض : الانفكاك والانحلال ، والجوارح : الأعضاء .

(١٥) كذا في « ك » ، وفي المشهورة : « حياءً » .

عَنْ الجُؤوْرِ إليْكَ[١].

[٨] يااِلٰهِي لَكَ الحَمْدُ[٢]، فَكَمْ مِنْ عائِبَةٍ[٣] سَتَرْتَهَا عَلَيَّ[٤] فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ {٥٤/ب} غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ فَاحِشَةٍ[٥] أَلمَمْتُ[٦] بِهَا فَلَمْ تَهْتِكَ عَنِّي سِتْرَهَا وَلَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا[٧] وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها[٨] لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي[٩] مِنْ جِيْرَتِي وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي، ثُمَّ لَمْ يُنَهْنِهْنِي[١٠] عَنْ العَوْدِ إلى أَسْوَءِ[١١] مَا عَهِدْتَ مِنِّي[١٢].

[٩] فَمَنْ أَجْهلُ - يااِلٰهِي - مِنِّي بِرُشْدِهِ[١٣]، وَمَنْ أَغْفَلُ[١٤] مِنِّي عَنْ حَظِّهِ، وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنْ اسْتِصْلاَحِ نَفْسِهِ، حَيْنَ أُنْفِقُ مَا[١٥] أَجْرَيْتَ

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَلِذَلِكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنْ الجُؤارِ إلَيْكَ، وكَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ »، والجؤار: رفع الصوت بالدُّعاء والتضرُّع والإستغاثة.»

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « يااِلٰهِي فلَكَ الحَمْدُ ».

(٣) العائبة بمعنى العيب، ويحتمل: « غائبة »، أي ماغابَ وخفي عن الناس.

(٤) لم ترد « عليّ » في « ط »، ووردت في الهامش في نسخة.

(٥) في « ط »: « شائبة ».

(٦) يُقال: ألمَّ بالشيء، إذا فعلهُ، والفاحشة: الخلّة القبيحة.

(٧) الشنار: العيب والعار.

(٨) في « ط »: « سوءتها »، والسوءة: كل مايستحيى منهُ إذا ظهرَ، من قول أو فعلٍ.

(٩) التمسَ المعايب، أي طلب، والجيرة: جمع جار، وهو المجاور في المسكن، وانما خص الجيرة بالتماس العيوب؛ لأنَّ الحسد فيهم أكثر. (رياض السالكين ٣: ١٣٧).

(١٠) نهنهه عن الشيء: كفَّ وزجر عن فعلهِ وارتكابه.

(١١) هنا أوّل الصفحة [٦٦] في « ط ».

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « ثُمَّ لَمْ ينهنِي ذَلِكَ عَنْ أن جريت إلى شرّ مَا عَهِدْتَ مِنّي ».

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَمَنْ أجْهلُ مِنِّي - يااِلٰهِي - بِرُشْدِهِ ».

(١٤) أغفل: افعل تفضيل من غفل، إذا غابَ عن الذهن ولم يتذكرهُ الإنسان عندَ الحاجة إليهِ.

(١٥) في « ط »: « ممّا ».

عَـلَيَّ مِـنْ رِزْقِكَ فِـيْمَا نَـهَيْتَنِي عَـنْهُ مِـنْ مَـعْصِيَتِكَ ، وَمَـنْ أَبْـعَدْ غَـوْرَاً[١] فِـي البَـاطِلِ ، وَأَشَـدُّ اِقْـدَامَـاً عَـلَى السُّـوءِ[٢] مِـنِّي ، حَـيْنَ أَقِـفُ بَـيْنَ دَعْـوَتِكَ وَدَعْـوَةِ الشَّيْطَانِ فأَتَّبِـع دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمَىً مِنْ[٣] مَـعْرِفَةٍ بـهِ ، وَلاَ نِسْـيَانٍ مِـنْ حِـفْظِي لَهُ[٤] {٥٥/أ} وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوْقِنُ أَنَّ[٥] مُنْتَهَى دَعْوَتكَ إلى الجَنَّة ، وَأَنَّ مَرَدَّ[٦] دَعْوَتِهِ إلى النَّار .

[١٠] سُبْحَانَكَ[٧] مَاأَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي ، وَاُعَدِّدْهُ مِنْ مَكْتُومِ[٨] أَمْرِي[٩] ، وأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَناتُكَ[١٠] عَنِّي ، وَإِبْـطَاؤُكَ مِـنْ مُـعَالجتِي[١١] وَلَـيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِكَ بالبِدْعِ[١٢] ، وَلاَ مِنْ حِلْمِكَ بالبَدِيِّ[١٣] .

---

(١) غور كل شيء : قعرهُ وعمقهُ ، وغار في الأمر إذا دقق النظر فيهِ فكأنهُ وصلَ إلى غورهِ . (رياض السالكين ٣ : ١٤٠) .

(٢) أي أشد اجتراءً على السوء .

(٣) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « عَلَى غَيْرِ عَمَىً في » .
وفي الهامش في نسخة : « مِنّي في » . أي معَ غير عمىً مني ، والمراد بالعمى هنا الجهل ، أي : والحال اني لا أجهل حقيقة دعوته .

(٤) أي انَّ اتباع دعوته لم يكن عن جهلٍ من معرفتي بهِ ولا عن نسيان لهُ لما حفظتهُ سابقاً من مكره وخداعه ، بل تبعتهُ على علمٍ وذكر .

(٥) في « ط » : « بأنّ » .

(٦) منتهى الدعوة : غايته ، ومردَّ الشيء : مرجعهُ وماينتهي إليهِ .

(٧) في « ط » : « فسُبْحَانَكَ » .

(٨) المكتوم : المستور .

(٩) هنا أوّل الصفحة [٦٧] في « ط » .

(١٠) الأناة : التمكّثُ والتريُّث في الأمر وعدم الاستعجال .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « عن معاجلتي » .
وعاجلهُ بذنبهِ : عاقبه سريعاً ولم يمهلهُ .

(١٢) البدع : الغريب العجيب ، والامر الذي يكونُ أوّلاً ، أي : ليس ذلكَ من كرمِكَ بالعجيب .

(١٣) البدي : الشيء الذي يبتدأ بهِ .

[١١] أنَا ـ يا إلٰهي ـ أكْثَرُ ذُنُوباً[١]، وأقْبَحُ آثاراً، وَأشْنَعُ[٢] أفْعالاً، وأشَدُّ فِي البَاطِلِ تَهَوُّراً[٣]، وَأضْعَفُ لطَاعَتِكَ[٤] تَيَقُّظاً[٥]، وَأقَلُّ لِوَعِيْدِكَ[٦] انْتِبَاهاً[٧] مِنْ أنْ أحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أوْ أقْدِرَ عَلى ذِكْرِ ذُنُوبِي، وإنمَّا أوْبِّخُ[٨] بِهذا نَفْسِي طَمَعاً فِي رَأفَتِكَ الَّتي بِهَا صَلاحُ[٩] أمْرِ[١٠] المُذْنِبِيْنَ، وَرَجاءً لِعِصْمَتِكَ[١١] الَّتي بِهَا فَكاكُ {٥٥/ب} رِقَابِ الخَاطِئِيْنَ.

[١٢] اللّٰهُمَّ هَذِهِ[١٢] رَقَبَتِي قَد أرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ[١٣] فاعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَأثْقَلَتْهَا الخَطَايَا، فَخَفِّفْ عَنْهَا بِمَنِّكَ[١٤].

[١٣] يا إلٰهِي لَو بَكَيْتُ حَتَّى تَسْقُطَ أشْفَارِي[١٥]، وانْتَحَبْتُ حَتَّى تَنْقَطِعَ

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَامتي، بل تأنّيا منك لي، وتفضّلا منك عليّ؛ لان أرتدع عن معصيتك المسخطة، وأقلع عن سيّئاتي المخلّقة، ولانّ عفوك عنّي أحبّ اليك من عقوبتي، بل أنَا ـ يا إلٰهي ـ أكْثَرُ ذُنُوباً ».

(٢) الشنيع: القبيح والكرية، والأشنع: ذو الشناعة.

(٣) التهوّر: الوقوع في الأمر بقلّة مبالاة.

(٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأضْعَفُ عند طَاعَتِكَ ».

(٥) التيقّظ: التفطّن والتنبّه للأمر.

(٦) الوعيد: التهديد والاخبار بإنالة الشر، والمراد: قلّة الانتباه والارتقاب للوعيد.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « انْتِبَاهاً وارْتِقَاباً ».

(٨) التوبيخ: اللوم والعتب والتعيير.

(٩) هنا أوّل الصفحة ٦٨ في « ط ».

(١٠) صلاح الأمر: الحصول على الحالة المستقيمة.

(١١) في « ط »: « لِرحْمَتِكَ ».

(١٢) في « ط »: « وهذه ».

(١٣) الرق: العبودية، وأرقّتها: أي ملكتها، والمراد: جعلت الذنوب نفسي رقّاً.

(١٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « قَد أرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَهذا ظهري قد أثْقَلَتْه الخَطَايَا، فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وخَفِّفْ عَنْه بِمَنِّكَ ».

(١٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « يا إلٰهِي لَو بَكَيْتُ اليك حَتَّى تَسْقُطَ أشْفَار عيني »، ⇦

صَـــوْتِي، وَقُـمْتُ لَكَ حَـتَّى يَـيْبَسَ قَـدَمِي[١]، وَرَكَـعْتُ لَكَ حَـتَّى يَـنْخَلِعَ صُلْبِي[٢]، وَسَـجَدْتُ لَكَ حَـتَّى تَـتَفَقَّأَ حَـدَقَتِي[٣]، وأكَـلْتُ تُـرَابَ الأرْضِ طَـولَ عُمْرِي، وَشَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهْرِي[٤]، وَذَكَـرتُكَ فِـي خِـلالِ ذَلِكَ[٥] حَـتَّى يَكِلَّ[٦] لِسَـانِي، ثُـمَّ لَـمْ أرْفَـعْ طَـرْفِي إلى أعْـنَانِ[٧] السَّـمَاءِ اسْـتِحْيَاءً مِـنْكَ[٨]، مَا استَوجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ مَنْ سَيِّئَاتِي.

فإنْ كُـنْتَ تَـغْفِرُ لِـي حِـيْنَ اسْـتَوْجِبُ مَـغْفِرَتَكَ، وَتَـعْفُو عَـنِّي حِـيْنَ اسْـتَحِقُّ {٥٦/أ} عَفْوَكَ، فإنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي بِـالاسْتِحْقَاقِ[٩]، وَلَا أنَـا أهْـلٌ لَـهُ عَـلَى الاسْتِيْجَابِ[١٠]؛ إذْ كَانَ جَزَائِـي فِـي أوَّلِ مَـاعَصَيْتُكَ أنْ تُـعَذِّبَنِي[١١] وَأنْتَ غَـيْرُ ظَالِمٍ لِي.

[١٤] اللَّـهُـمَّ فَـإذْ تَـغَمَّدْتَنِي[١٢] بِسِـتْرِكَ فَـلَـمْ تَـفْضَحْنِي، وتَـأَنَّـيْتَ

⇦ والاشفار: منابت الهدب وحروف العين التي ينبت عليها الشعر.

(١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وانْتَحَبْتُ لك حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ اليكَ حَتّى تنتشر قَدَماي».

(٢) الخلع: زوال المفصل من غير بينونة، والصلب: الظهر.

(٣) في «ط»: «حَدَقَتاي»، يقال: فقأ عينهُ: اذا خسفها، والحدقة: سواد العين، وتطلق على كلّ العين أيضاً.

(٤) ماء الرماد: أي الماء المخلوط بالرماد، وآخر دهري: أي دائماً وأبداً.

(٥) هنا أوّل الصفحة [٦٩] في «ط».

(٦) كلّ اللسان: تعب وأعيا.

(٧) أعنان: جمع عنان، وعنان السماء: مابدا للناظر منها، وماعلا وارتفعَ.

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «ثُمَّ لَمْ أرْفَعْ طَرْفِي إلى افاقِ السَّمَاءِ حياءً مِنْكَ».

(٩) في «ط»: «باستحقاق».

(١٠) في «ط»: «باستيجاب».

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «إذْكَانَ جَزَائِي منك فِي أوَّلِ مَاعَصَيْتُكَ أنْ تُعَذِّبَنِي». وفي هامش «ط» في نسخة: «فِي أوَّلِ مَاعَصَيْتُكَ النّار».

(١٢) في هامش «ط» في نسخة: «الٰهي فإذْ قد تَغَمَّدْتَنِي»، وتغمّدهُ الله برحمتهِ: سترهُ بها.

بِي[١] عَنْ كَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي[٢]، وَحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ[٣] تُكَدِّرْ[٤] نِعَمَكَ عِنْدِي، وَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي[٥]، وَشِدَّةَ مَسْكَنَتِي[٦] وَسُوءَ مَوْقِفِي.

[١٥] اللّٰهُمَّ وَنَقِّنِي[٧] مِنَ المَعَاصِي، وَاسْتَعْمِلْنِي بالطَّاعَةِ[٨]، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الإنَابَةِ[٩]، وَطَهِّرْنِي بالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بالعِصْمَةِ، واسْتَصْلِحْنِي بالعَافِيَةِ[١٠]، وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ المَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِي طَلِيْقَ[١١] عَفْوِكَ[١٢]، واكْتُبْ لِي[١٣] أَمَاناً مِنْ سَخَطِكَ، وَبَشِّرْنِي {٥٦/ب} بِذلِكَ[١٤] فِي العاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرَىٰ أَعْرِفُها، وَعَرِّفْنِي مِنْهُ[١٥] عَلاَمَةً أَتَبَيَّنُهَا عَلَيْكَ[١٦]، إنَّ ذَلِكَ لاَ يَضِيْقُ عَلَيْكَ فِي

---

(١) تأنّى في الأمر: تمكّث ولم يعجل، والمراد: أمهلتني.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وتَأَنَّيْتني بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي». وعاجله بذنبه: أخذه به ولم يمهله.

(٣) هنا أوّل الصفحة [٧٠] في «ط».

(٤) كدّر النعمة: نقيض صفا: نغّصها وأزال صفاءها.

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعَمَكَ عليّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ معروفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي».

(٦) المسكنة: الخضوع والذُل.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِي»، يقال: وقاهُ الله السوء: اذا حفظهُ منهُ، وعدّي بـ«من» لتضمّنهِ معنى الحفظ والصون.

(٨) أي وفقني للعمل بالطاعة.

(٩) الإنابة: الرجوع إلى الله تعالى.

(١٠) أي قدّر لي الصلاح بالعافية، وذلك بدفع المكروهات عن الظاهر والباطن.

(١١) الطليق: فعيل بمعنى المفعول، من أطلقت الأسير: إذا حللتَ أسارهُ وخلّيت عنهُ فانطلقَ. (رياض السالكين ٣: ١٦٣).

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَاجْعَلْنِي طَلِيْقَ عَفْوِكَ وعتيق رحمتك».

(١٣) أي أوجب لي، وحقّق لي.

(١٤) لم ترد «بذلك» في «ط».

(١٥) في «ط»: «فيه».

(١٦) لم ترد «عليك» في «ط».

وُجْدِكَ[١]، وَلاَ يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنَاتِكَ[٢]، وَلاَ يَؤُودُكَ[٣] فِي جَزِيْلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهِ الأَمَلُ[٤]، وَلاَ يَتَكَأْدُكَ[٥] فِي قُدْرَتِكَ، وإِنَّكَ[٦] عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ.

[الدُّعاءُ الخامس والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا أَصْبَحَ[٧]

[١] الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَوْقُوتاً[٨]، يُولِجُ[٩] كُلاًّ[١٠] مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيْهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلعِبَادِ فَيْمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْبِتُهُمْ[١١]

---

(١) الوجد: الغنى والسعة والمحبّة.

(٢) التصعُّد: اشتداد الأمر وصعوبته، وفي رواية: «يتصعبُكَ» بالباء من الصعوبة، والاناة: الحلم (رياض السالكين ٣: ١٦٦).

(٣) أي لا يثقل عليكَ.

(٤) عبارة: «وَلاَ يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنَاتِكَ، وَلاَ يَؤُودُكَ فِي جَزِيْلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهِ الأَمَلُ» لم ترد في «ط».

(٥) ولا يتأكّدك: أي لا يشقّ عليك. وهنا أوّل الصفحة [٧١] في «ط».

(٦) في «ط»: «وأنت».

(٧) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [٢٨] بعنوان: «السادس عند الصباح والمساء»، وفي المشهورة برقم (٦) بنفس العنوان.

(٨) في «ط»: «مَمْدُوداً»، والموقوت: الموقّت، أي المقدّر المحدود.

(٩) يولجُ الليل في النّهار، ويُولجُ النهار في الليل: يزيدُ من هذا في ذاكَ، ومن ذاكَ في هذا.

(١٠) في هامش «ط» في نسخة: «يُولِجُ كُلّ واحد».

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَتَنْتَسِبهُمْ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وَيُنْشِئهُمْ». ويغذوهم: أي يجعل لهم الغذاء، وهو مايتغذى بهِ من طعام وشراب، والإنبات: الانماء، وفي هذا بيان ومعجز للإمام يدلُّ على سعةاطلاعهِ بتأثير الكون والليلوالنهار فينمو ورشد الإنسانوسائر المخلوقات.

عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا {٥٧/أ} فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَفَضَاتِ[١] النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَتَكُونَ[٢] ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً[٣] وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيه مِنْ فَضْلِهِ[٤]، وَيَتَسَبَّبُوا[٥] إلى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا[٦] فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ العَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُم، وَدَرَكُ الآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ[٧]، بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شأنَهُمْ[٨]، وَيَبْلُوا أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا[٩] بالحُسْنَى﴾[١٠].

[٢] اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ[١١] لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ {٥٧/ب} وَبَصَّرْتَنَا بِهِ[١٢] مِنْ مَطَالِبِ[١٣] الأَقْوَاتِ،

---

(١) في « ط »: « نهضات »، والنهضات، جمع نهضة، والنصب: التعب. أي الحركات التي أوجبها الجهد في تحصيل المآرب.

(٢) كذا في الأصل، وفي « ط » والرضوية: « فيكون ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً »، والجمام: الراحة والنشاط: يُقال جمَّ الفرس جمّاً وجماماً: إذا تركَ فلم يركب فذهبَ إعياؤهُ وتعبهُ.

(٤) في هامش « ط » في نسخة: « لِيَبْتَغُوا فيه فَضْله ».

(٥) في هامش « ط » في نسخة: « وَلِيَتَسَبَّبُوا »، ويبتغوا: يطلبوا، والتسبب: التوصل، مأخوذ من السبب وهو الحبل.

(٦) السرح: الخروج بالغداة، ويقابلهُ: الرواح، وهو العودة في المساء.

(٧) في « ط »: « اخرَتهمْ »، وفي هامش « ط » في نسخة: « أُخْرَاهُمْ ».

(٨) شأنهم: أمرهم.

(٩) هنا أوّل الصفحة [٣٠] في « ط ».

(١٠) الأنعام: ١٦٠.

(١١) الفلق: ضوء الصبح، أي مافلقتهُ لنا أي شققتَ.

(١٢) لم ترد « به » في « ط ».

(١٣) بصّرتنا: أي عرفتنا وأوضحتَ لنا، أوأعلمتنا، ومطالبَ الأقوات: أي مصادر ومواضع طلب الأقوات وهو جمع قوت، وهو مايؤكل.

وَوَقَيْتَنَا فيهِ مِنْ طَوَارِقِ[١] الآفَاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ بِجُمْلَتِهَا[٢] لَكَ، سَمَاؤُهَا وأَرْضُهَا، وَمَا بَثَثْتَ[٣] فِي كُلِّ وَاحِدٍ[٤] مِنْهُمَا سَاكِنُهُ ومُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ[٥] وَمَا عَلَنَ[٦] فِي الهَوَاءِ، وَمَا بَطَنَ[٧] فِي الثَّرَى[٨].

أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ، يَحْوِينَا[٩] مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ[١٠]، وَتَضُمُّنَا[١١] مَشِيَّتُكَ[١٢]، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَقْدِيرِكَ[١٣]، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمرِ إلاَّ مَاقَضَيْتَ، ولاَ مِنَ الخَيْرِ إلاَّ مَاأَعْطَيْتَ، وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ[١٤]، إنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وإنْ أَسأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ.

---

(١) الطوارق، جمع طارقة أو طارق، وهو بمعنى حادثة أو حادث، والمراد حوادث الآفات.

(٢) كذا، وفي هامش «ك»: «كلّها»، وفي «ط» العبارة هكذا: «أمسينا وأمست وأصبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ كلّها بِجُمْلَتِهَا»، وبجملتها: أي كلها.

(٣) في «ط»: «وَمَا يَنْبت»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وَمَا بَثَثْتَ»، وَمَا بَثَثْتَ: أي نشرتَ وفرّقتَ.

(٤) كانت الكلمة في «ك»: «دابة»، فشطب عليها وكتب فوقها: «واحد».

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «سَاكِنُهُ ومُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ»، والشاخص: هو الخارج من موضعهِ إلى موضعٍ غيره وهو يقابل «المقيم».

(٦) في «ط»: «وَمَا عَلَى»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وَمَا عَلَنَ»، وعلن: أي ظهر وانتشر، خلاف خفي.

(٧) بطن الشيء يبطن بَطْناً وبطوناً: خفي، فهو باطنٌ، جمع بواطن.

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَمَا بَطَنَ تحت الثَّرَى»، وفي هامش «ط» في نسخة بدل «بطن»: «كنّ».

(٩) حوى الشيء يحويهِ: ضمهُ واستولى عليهِ. ويُرادُ بالسلطان هنا: الولاية.

(١٠) كانت العبارة في «ك» هكذا: «وملكك ويحوينا سلطانك»، فصحّح بما أثبتناه، وفي «ط» العبارة هكذا: «أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وملكك، يَحْوِينَا سُلْطَانُكَ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ، يَحْوِينا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ».

(١١) ضمَّ الشيء: جمعهُ، والمراد بضم المشيئه: جريانها في جميع المخلوقات واحتوائها لهم بحيث لايشذُّ عنها أحد.

(١٢) في «ط»: «مشيك»، وفي هامش «ط» في نسخة: «مشيّتك».

(١٣) في «ط» و الرضوية: «تَدبيرِكَ»، وهو محتمل في «ك» أيضا، وهنا أوّل الصفحة [٣١] في «ط».

(١٤) العتيد: فعيل بمعنى فاعل، والمعنى: شاهدُ حاضر.

[٣] اللّٰهُمَّ[١] فارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وآعصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ، أجْرِ[٢] لَنا {٥٨/أ} فِيْهِ الحَسَنَاتِ، وَأخْلِنَا فِيْهِ[٣] مِنَ السَّيْئاتِ، وآمْلأْ لَنَا مَابَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدَاً وَشُكْرَاً وأجْراً وَذُخْرَاً[٤] وَفَضْلاً وَإحْسَانَاً.

[٤] اللّٰهُمَّ[٥] يَسِّر[٦] عَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِيْنَ مُؤنَتَنَا[٧]، وامْلأ مِنْ حَسَنَاتِنا صَحَائِفَنَا[٨]، وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أعْمَالِنَا.

[٥] اللّٰهُمَّ[٩] آجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادَتِكَ، وَنَصِيْبَاً مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ.

[٦] اللّٰهُمَّ[١٠] احْفَظْنَا فِيْهِ[١١] مِنْ بَيْنِ أيْدِيْنَا، وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أيْمَانِنَا وَشَمَائِلِنَا[١٢]، وَمِنْ جَمِيْعِ نَواحِيْنَا، حِفْظَاً عَاصِمَاً[١٣] مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيَاً إلى

---

(١) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد وارْزُقْنَا ».

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة وأجزل »، وفي هامش « ط » في نسخة: « وأجر ».

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأخْلِ عنّا »، وفي هامش « ط » في نسخة: « وَأخْلِنَا فِيْهِ ».

(٤) الذخر: مايعدُّ لوقتِ الحاجة، وهو الذخيرة.

(٥) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٦) في « ط » زيادة: « لنا »، والظاهر أنه مشطوب عليها.

(٧) المؤنة: الثقل.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وامْلأ صَحَائِفَنَا مِنْ حَسَنَاتِنا »، وفي هامش « ط » في نسخة: « وامْلأ لنا مِنْ حَسَنَاتِنا صَحَائِفَنَا ». وهنا أوّل الصفحة [٣٢] في « ط ».

(٩) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(١٠) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(١١) في هامش « ط » في نسخة: شطب على « فيه ».

(١٢) في « ط »: « وَعن شَمَائِلِنَا »، أي احفظنا من الجهاتِ الأربع التي يحتمل هجوم العدو منها علينا، وهي ماذكرت في سورة الأعراف: ﴿ثمّ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجدُ أكثرهم شاكرين﴾، وانظر رياض السالكين ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٢.

(١٣) حفظاً: مفعول مطلقاً: أي احفظ حفظاً، وعاصماً: أي مانعاً.

طَاعَتِكَ ، مُسْتَعْمِلاً[١] لِمَحَبَّتِكَ[٢] .

[٧] اللّٰهُمَّ[٣] وَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَـذا وليـلتنا {٥٨/ب} وَفِـي جَـمِيْعِ أيَّـامِنَا[٤] لاسْتِعْمَالِ الخَيْرِ ، وهِجْرَانِ[٥] الشَّرِّ ، وشُكْرَ النِّعمَةِ[٦] ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ[٧] ، وَمُجانَبَةِ البِدَعِ ، والأمْرِ بـالمَعْرُوفِ ، والنَّـهْيِ عَـنِ المُـنْكَرِ ، وَحـيَاطَةِ[٨] الإسْـلامِ ، وَنَـقْضِ البَاطِلِ ، وَنُصْرَةِ الحَقِّ ، وَإرْشَادِ المُضِلِّ ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيْفِ ، وَمُدَارَكَةِ اللَّهِيْفِ[٩] .

[٨] اللّٰهُمَّ[١٠] واجْعَلْهُ مِنْ أفْضَلِ[١١] يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ ، وأيْمَنِ[١٢] صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ ، وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا[١٣] فِيْهِ ، وَاجْعَلْنَا أرْضى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ ،

---

(١) كذا في « ك » ، وفي رياض السالكين (٢ : ٢٥٣) : « مستعملاً » يروى بفتح الميم اسم مفعول ، وبكسرها اسم فاعل ، فعلى الأوّل معناهُ : حفظاً نستعملهُ لمحبتِكَ ، وعلى الثاني : حفظاً يستعملنا لمحبَتِكَ .

(٢) كذا صححتَ في « ك » ، ويحتمل أيضاً : « بمحبَّتِكَ » كما في الرضوية .

(٣) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و » .

(٤) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « يَوْمِنَا هَذا ، وليلتنا هذه ، وَفِي جَمِيْعِ أيَّامِنَا ولياليِنا » .

(٥) الهجران : الترك والرفض .

(٦) في « ط » : « النِّعم » .

(٧) هنا أوّل الصفحة [٣٣] في « ط » .

(٨) الحياطة : الحفظ والدفاع عن الشيء ، والتعهُّد لهُ .

(٩) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَانتقاضِ الشرك ، وَنُصْرَةِ الحَقِّ ، وَإذلال البَاطِلِ ، وَإرْشَاد الضَالّ ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيْفِ » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « وَانتقاضِ البَاطِلِ ، وَاذلاله ، وَنُصْرَةِ الحَقّ ، وَإعزازِهِ » ، وفي هامش « ط » أيضا في نسخة : « وَادراك اللَّهِيْفِ » ، واللهيف : الملهوف والمظلوم المضطر ، والذي يستغيث ويتحسَّر ، ومداركته : ادراكه واغاثته .

(١٠) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « واجْعَلْهُ في أيْمَنِ » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « اجعله أيْمَن » .

(١٢) في « ط » : « وأفْضَل » ، واليمن ، البركة والسعادة ، والأيمن : أفعل تفضيل من اليمن .

(١٣) ظل يظلُّ : دام واستمرَّ ليلاً ، وسمعَ في الشعر : ظل نهارهُ ، وقيل : ظلَّ بمعنى صارَ من دون تقييد بالليل أوالنهار .

وَأشْكُرَهُ لِمَا أبْلَيْتَ[١] مِنْ نِعَمِكَ، وأقْوَمَهُ بِمَا شَرَعْتَ[٢] مِنْ شَرائِعِكَ، وَأوْقَفَهُ[٣] عَمَّا جَدَدْتَ[٤] مِنْ نَهْيِكَ[٥].

[٩] اللّٰهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ[٦] وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ[٧] وأرْضَكَ وَمَنْ[٨] أسْكَنْتَهُمَا[٩] مِنْ مَلائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَومِي هَذا فِي سَاعَتِي {٥٩/أ} فِي مَسْتَقَرِّي[١٠] هَذا: انِّي أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ اللّٰهُ لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ، قَائِماً بالقِسْطِ[١١] عَدْلاً[١٢] فِي الحُكْمِ، رؤوفاً بالخَلْقِ، مَالِكاً لِلمُلْكِ[١٣]، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فأدَّاهَا، وأمَرْتَهُ بالنُّصْحِ[١٤]، لأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

---

(١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مِنْ جملة خَلْقِكَ، وَأشْكَرَهُم لِمَا أوْلَيْتَ»، وأبليت: امتحنت واختبرت.

(٢) أقومهُ: أي أشد الناس قياماً بما أظهرتهُ لنا من الشرائع، وهي أحكام الدين فرضاً كان أو سنّة.

(٣) أوقفهُ: اسم تفضيل من وقفَ عن الشيء، بمعنى توقفَ وأمسكَ عنهُ ولم يرتكبهُ.

(٤) كذا في «ك»، ويحتمل: «حدَدْتَ»، من حدَّ الشيء: إذا جعلَ لهُ حداً وأمداً.

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وأقْوَمَهُم بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِكَ، وَأوْقَفَهُم عَمَّا جَذَّرْت (كذا، ويحتمل: «حدَدْتَ») مِنْ نَهْيِكَ».

(٦) وفي «ط» زيادة: «وكفى بك شهيدا».

(٧) في «ط»: «سَمَاكَ».

(٨) هنا أوّل الصفحة [٣٤] في «ط».

(٩) في «ط»: «أسْكَنْتَهَا»، وفي هامش «ط» في نسخة: «أسْكَنْتَهُمَا».

(١٠) المستقر: مكان الاستقرار.

(١١) أي قائماً بالعدل، أي تجري العدل على سنن الإستقامة، أو مقيم بالعدل فيما تقسم من الأرزاق والآجال، و«عدلاً في الحكم» كالمفسر لهذهِ الجملة. (انظر رياض السالكين ٢: ٢٨٧).

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فِي يَومِي هَذا وليلتي هذه وسَاعَتِي هذه ومَسْتَقَرِّي هَذا: انِّي أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ اللّٰهُ الذي لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ، قَائِم بالقِسْطِ عَادل»، وفي هامش «ط» في نسخة: «عدل».

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «رؤوف بالعبادِ، مَالِك المُلْكِ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «للملك».

(١٤) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وأمَّرْتَهُ بالنُّصْحِ»، والنصح: كلمة جامعة معناها الدُّعاء إلى مافيهِ الصلاح والنهي عما فيهِ الفساد. (رياض السالكين ٢: ٢٩٤).

[١٠] اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ[١] كأتَمِّ[٢] مَاصَلَّيْتَ عَلَىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأنِلْهُ أفْضَلَ مَاأنَلْتَ أحَداً مِنْ عِبَادِكَ ، وَآجْزِهِ[٣] عَنَّا أكْرَمَ مَاجَزَيْتَ نَبِيّاً مِنَ الأنْبِيَاءِ[٤] عَنْ أُمَّتِهِ ، إنَّكَ[٥] المَنَّانُ بالجَسِيمِ[٦] ، الغَافِرُ لِلعَظِيمِ ، الأرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ[٧] .

[الدُّعاءُ السادس والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا نَزَلَتْ به مُهِمَّةٌ[٨]

[١] يَا مَنْ[٩] تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ[١٠] المَكَارِهِ ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ[١١] بِهِ

---

(١) في « ط » : « فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

(٢) في « ط » : « أكثَر » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « عليه كأتَمِّ » .

(٣) أمر من جزى يجزي : إذا فعلَ بهِ مايقابل فعله .

(٤) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَآجْزِهِ عَنَّا أفضل وأكْرَمَ وأجزل مَاجَزَيْتَ أحَداً مِنَ الأنْبِياءِ » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « أنبيائك » . وفي هامش « ط » في نسخة أيضا : « أجْزِهِ عَنَّا أفضل وأكْرَمَ » . وهنا أوّل الصفحة [٣٥] في « ط » .

(٥) في « ط » : « أنتَ » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « إنَّكَ أنت » .

(٦) الجسيم : العظيم .

(٧) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وأنت أرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ وصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين » ، وفي هامش « ط » في نسخة : « فصَلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين » ، وفي هامش « ط » في نسخة أيضا : « فصلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطيبين » ، وفي نسخة اخرى زيادة : « الاخيار الانجبين » .

(٨) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [٣٥] بعنوان : « السابع إذا نزلت به مهمّة ، وعندَ الكرب » ، ووردَ في المشهورة برقم (٧) ، وعنوانهُ : « إذا نزلت به مهمّة ، وعندَ الكرب » .

(٩) في « ط » : « اللهمّ يامن » .

(١٠) العقد جمع عقدة ، وهي الموضع الذي ينعقد فيهِ الحبل والخيط وأمثالهما ، وهنا كناية عن الصعاب المتعقّدة . والمكاره : جمع مكرهة ، وهو مايكرههُ الشخص ويشقّ عليهِ . وحلّ العقد : نقضها .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَيُفْثَأُ » ، وفي هامش « ط » في نسخة زيادة : « ويا من يُفْثَأُ » .

حَمْيِ[١] الشَّدَائِدِ[٢]، وَيَامَنْ يُلْتَمَسُ[٣] مِنْهُ المَخْرَجُ {٥٩/ب} إلى مَحَلِّ[٤] الفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ القَضَاءُ، وَمَضَتْ[٥] عَلَى ذِكْرِكَ[٦] الأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ[٧] دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ[٨] وَحْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ[٩].

[٢] أَنْتَ المَدْعُوُّ لِلمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ المَفْزَعُ فِي المُلِمَّاتِ[١٠]، لاَ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَادَفَعْتَ، وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ.

[٣] قَدْ[١١] نَزَلَ بِي يَارَبِّ مَاتَكَأَدَّ[١٢] بِي[١٣] ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا بَهَظَنِي[١٤] حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَسُلْطَانُكَ[١٥] وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلاَ[١٦] مَصْدِرَ[١٧] لِمَا

---

(١) في « ط »: « حدّ ».

(٢) الحمى: الشدة والغضب، يقال: حمي عليهِ: إذا غضبَ عليهِ، ويفثأُ: يسكّن ويكسر، يريدعليه السلام: يامن بهِ يكسر سورة كلِّ ما اشتدَ من الخطوب.

(٣) يلتمسُ: يطلبُ.

(٤) في « ط »: « روح ».

(٥) مضت: أي نفذت وتحققت.

(٦) في « ط »: « ارادتك ».

(٧) المراد بالمشيئة ـ هنا ـ علمه بما في الأفعال والموجودات من المصلحة.

(٨) هنا أوّل الصفحة [٣٦] في « ط ».

(٩) أي أنّها لاتحتاج في انتهائها عما لاتريدهُ إلى القول والوحي، بل مجرد الارادة كافية في ذلك.

(١٠) الملمّات: الشدائد.

(١١) في « ط »: « وقد ».

(١٢) تكأدَهُ الأمر: صعبَ عليهِ وشقَّ، ومنهُ: عقبة كؤود. (رياض السالكين ٢: ٣١٥).

(١٣) في « ط »: « مَاتَكَأَدَنِي ».

(١٤) ألمَّ الرجل بالقوم: نزلَ بهم، وبهظني: أثقلني.

(١٥) كذا في « ك »، وفي « ط » والرضوية: « وبسلطانِكَ »، والسلطان: قدرة المَلك، وهو أخص من مطلق القدرة.

(١٦) في « ط »: « ولا ».

(١٧) الإصدار: الصرف بعد الورود. أي لا رادَّ لقضائِكَ ولا دافعَ لبلائِكَ.

أَوْرَدْتَ ، وَلاَ صَارِفَ[١] لِمَا وَجَّهْتَ ، وَلاَ فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ ، وَلاَ مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ ، فَافْتَحْ لِي بَابَ[٢] الفَرَجِ[٣] بِطَوْلِكَ[٤] {٦٠/أ} ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلطَانَ الهَمِّ بِحَوْلِكَ[٥] ، وأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ[٦] فِيْمَا شَكَوْتُ ، وأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الصُّنْعِ[٧] فِيْمَا سَأَلْتُ .

[٤] وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً هَنِيْئاً[٨] ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً[٩] وَحِيّاً[١٠] ، وَلاَ تَشْغَلْنِي بالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَهُّدِ فُرُوضِكَ[١١] وَاسْتِعْمَالِ سُنَنِكَ[١٢] ، فَقَدْ ضِقْتُ بِمَا نَزَلَ بِي ذَرْعاً[١٣] ، وأَمْتَلأْتُ بِحَمْلِ مَاحَدَثَ عَلَيَّ[١٤] هَمّاً ، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَامُنِيْتُ بِهِ[١٥] ، وَدَفْعِ مَاوَقَعْتُ فِيْهِ ، فافْعَلْ ذَلِكَ بِي[١٦]

---

(١) صرفهُ عن وجهه : ردَّهُ وكفأهُ ودفعهُ .

(٢) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَلاَ مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ ، وَلاَ مُيسّر لِمَا عَسَّرْتَ ، وَلاَ نَاصِرَ لِمَن خَذَلْتَ ، فَصلّ اللهمّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وافْتَحْ لِي ياربّ بَابَ » .

(٣) في « ط » : « الفرح » .

(٤) الطول : الفضل ، وباب الفرج : أي سببهُ ، من باب الاستعارة .

(٥) السلطان هنا : التسلط ، وسلطان الهمّ : استعارة عن تسلط الهم ،والحول : القدرة على التصرُّف .

(٦) هنا أوّل الصفحة [٣٧] في « ط » .

(٧) حلاوة الصنع : أي مايوجبُ انبساط النفس وسرورها بما تصنعهُ بي كإجابة لسؤالي .

(٨) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رحمة وفَرَجاً قريبا هَنِيْئاً » ، والهنيء : اليسير المتحقِّق من غير مشقة وعناء .

(٩) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « مَخْرَجاً فسيحا » .

(١٠) الوحيّ : السريع العاجل ، من الوحا ـ بالقصر والمد ـ وهو السرعة .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارةهكذا : « تَعَاهدِفُرُوضِكَ » ، والاهتمام ـ هنا ـ منالهمّ ، وهو الحزن والقلق ، وتعاهد الفروض : القيام بها ، أي لا تشغلني بالهم والحزن حتى يكون ذلكَ سبباً لتركِ النوافل والسنن .

(١٢) في « ط » زيادة : « وموالاة أوليائك ومعاداة أعدائك » .

(١٣) ضاق بالأمرِ ذرعاً : إذا لم يطقهُ ولم يقدر عليهِ ، ولم يجد لما نزلَ به مخلصاً .

(١٤) في « ط » زيادة : « حملا » ، وفي الهامش في نسخة شطب على « حملا » .

(١٥) منيت بهِ : ابتليتُ بهِ .

(١٦) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « فافْعَلْ بِي ذَلِكَ » .

وَإِنْ لَمْ أَسْتَوجِبْهُ[١] يَاذا العَرْشِ العَظِيْمِ[٢].

[الدُّعاءُ السابع والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
إذَا نَظَرَ إلى أهْلِ الدُّنْيَا[٣]

[١] الحَمْدُ للهِ رِضَاً[٤] بِحُكْمِ اللهِ، شَهِدْتُ[٥] أنَّ اللهَ قَسَمَ[٦] مَعَايِشَ[٧] {٦٠/ب} عِبَادِهِ بالعَدْلِ، وَأخَذَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ بالفَضْلِ[٨].

[٢] اللّٰهُمَّ[٩] لَا تُفْتِنِّي[١٠] بِمَا مَتَّعْتَهُمْ بِهِ، وَلَا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَتَّعْتَنِي[١١]

---

(١) في « ط » زيادة: « منك ».

(٢) هنا اخر الصفحة [٣٧] في « ط ». والعرش: اسم علم يحيط بجميع الأشياء، أو المحيط بجميع الأشياء. (انظر رياض السالكين ٢: ٣٢٢ و ٣٢٣).

(٣) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٢١] بعنوان: « الحادي والثلاثون إذا نظرَ إلى أصحابِ الدُّنيا »، وورد في المشهورة برقم (٣٥) بنفس العنوان.

(٤) في « ط »: « نرضى ».

(٥) أي علمتُ، وأصلهُ من الشهود، وهوالحضور معَ المشاهدة بالبصر. (رياض السالكين ٥: ١٨١).

(٦) في « ط »: « قسّم ».

(٧) قسمَ: أفرزَ وحصَّصَ الحصص، والمعايش: جمع معيشة، أي مايعيشُ بهِ الإنسان.

(٨) الفضل: هو الافضال والاحسان، أي أخذَ على نفسهِ أن يعامل الجميع بالاحسان، وهو معنى ما وردَ: « يامن يعطي من سألهُ يامن يعطي من لم يسألهُ ومن لم يعرفهُ تحنّناً منهُ ورحمةً ».

(٩) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(١٠) الفتنة: الامتحان والاختبار، قال تعالى: ﴿ ونبلوكُم بالشرِ والخيرِ فتنة ﴾ الأنبياء: ٣٥.

(١١) هذا أوّل الصفحة ١٢٢ من « ط ».

بِهِ[١]، فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمَطَ[٢] حُكْمَكَ.

[٣] اللّٰهُمَّ طِبْتُ[٣] بِقَضَائِكَ نَفْساً[٤]، وَوَسِعْتُ لِمَواقِعِ[٥] حُكْمِكَ[٦] صَدْراً، وأيْقَنْتُ أنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجرْ لِي إلاَّ بالخَيرَةِ[٧]، فاجْعَلْ[٨] شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي[٩] أوْفَرَ[١٠] مَنْ شُكْرِي إيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي[١١]، وَأعْصِمْنِي مِنْ أنْ أظُنَّ بذي عَدَمٍ خَصَاصَةً أو أَظُنّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً؛ فإنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ، وإنَّ العَزِيزَ[١٢] مَنْ أعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ[١٣].

[٤] فَمَتِّعْنَا[١٤] بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ[١٥]، وَأيِّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ، وَاسْرَحْنَا فِي مُلْكِ[١٦]

---

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بِمَا أعطَيتَهُمْ، وَلاَ تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنعْتَني ».

(٢) الغمط ـ هنا ـ: الاستهانة بالحكم والقضاء الالهي.

(٣) في « ط » العبارة هكذا: « اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وطيّب ».

(٤) أي رضيت بما قضيتَ لي.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بِقَضَائِكَ نَفْسي، وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ ».

(٦) مواقع الحكم: ماتعلقَ بهِ الحكم، أي لم يشق عليَّ حكمكَ.

(٧) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « حُكْمِكَ صَدْري، وهب لي الثقة لاقرّ معهابأنّ قَضاءك لَمْ يَجرْ إلاَّ بالخَيَرَةِ »، والخيرة: اسم من أخذ الخير أو فعلهِ.

(٨) في « ط »: « واجْعَلْ ».

(٩) زويت عني: أي صرفتَ عنِّي.

(١٠) أوفرَ: أي أكملَ وأكثرَ.

(١١) خوّلتني: أي اعطيتني.

(١٢) في « ط »: « والعَزيْز ».

(١٣) أي احفظني من أن تكون موازين الفضل والشرف عندي الثروة، بل اجعلني أعرف بأنّ الشرف هي بالطاعة والعزّ والرفعة إنمّا هي بالعبادة.

(١٤) في « ط »: « فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ومتّعنا »، ومتّعنا: أي ابقنا لنستمتع بثروة ـ وهي النماء والكثرة ـ لا فناء لها.

(١٥) في « ط »: « لا ينفد ».

(١٦) في « ط »: « ملكك ».

الأبَد[١]، إنَّكَ أنْتَ الوَاحِدُ الأحَدُ، الفَرْدُ الصَّمَدُ[٢] {٦١/أ} الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ[٣] يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أحَدٌ[٤].

[الدُّعاءُ الثامن والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا نَظَرَ إلى الهِلاَلِ[٥]

[١] أيُّهَا[٦] الخَلْقُ[٧] المُطِيْعُ[٨]، الدَّائِبُ[٩] السَرِيْعُ، المُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيْرِ[١٠]، المُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيْرِ[١١].

[٢] آمَنْتُ بِمَنْ[١٢] نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وأوْضَحَ بِكَ البُهَمَ[١٣]،

---

(١) أسرحنا: أرسلنا وأطلقنا، وملك الأبد: النعيم الدائم الخالد، أي الجنّة.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «إنَّكَ أنْتَ الوَاحِدُ الصَّمَدُ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١٢٣] في «ط».

(٤) اقتباس من سورة التوحيد.

(٥) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [١٣٠] بعنوان: «السادس والثلاثون إذَا نَظَرَ إلى الهِلاَلِ»، وورد في المشهورة برقم (٤٣) بنفس العنوان.

(٦) قال الشيخ البهائي رحمه الله في الحديقة الهلالية: خطابه عليه السلام للقمر ربما يعطي بظاهرهِ كونهُ ذا حياة وإدراك، ولا استبعاد في ذلكَ؛ نظراً إلى قدرة الله (الحديقة الهلالية: ٢٢).

(٧) الخلق: أي المخلوق.

(٨) في «ط» زيادة: «لربّه».

(٩) الدائب: الدائم الحركة المجدّ المستمر.

(١٠) إشارة إلى ماوردَ في سورة يـٰس: ٣٩.

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «والمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْوِيْرِ»، قيل: المراد من فلكِ التدبير: فلك القمر، والمراد بتصرفهِ فيهِ دورانهُ فيهِ.

(١٢) في «ط»: «لمن».

(١٣) البهم: المجهولات، وقد تطلق على الامور المشكلة.

وَجَعَلَكَ[١] آيةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَامْتَهَنَكَ[٢] بالزِّيَادَةِ والنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ والأُفُولِ[٣]، والإنَارَةِ والكُسُوفِ[٤]، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيْعٌ، وَإِلَى إرَادَتِهِ سَرِيعٌ.

[٣] سُبْحَانَكَ[٥] مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ[٦] فِي أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ. جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حادثٍ[٧] لامرٍ حَادِثٍ[٨]، جَعَلَكَ اللهُ هِلاَلَ بَرَكَةٍ[٩] {٦١/ب} لاَ تَمْحَقُهَا[١٠] الأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لاَ تُدَنِّسُهَا[١١] الآثَامْ، هِلاَلَ أَمَنَةٍ[١٢] مِنَ الآفَاتِ وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ[١٣]، هِلاَلَ سَعْدٍ لاَ نَحْسَ فِيهِ[١٤] وَيُمْنٍ[١٥] لاَ نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لاَ يُمَازِجُهُ [عُسْرٌ][١٦]، وَخَيْرٍ

---

(١) هذا أوّل الصفحة ١٣١ من « ط ».

(٢) امتهنَكَ: استخدمَكَ واستعملَكَ.

(٣) الأفول: الغيبة.

(٤) الكسوف: الخسوف، وهو زوال ضوء القمر كلياً أو جزئياً.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فسبحانَه ».

(٦) التدبير: الفعل عن فكر ورويّة، وهو هنا مستعار لتقديرهِ سبحانهُ على حسب إرادتهِ؛ لتنزّههِ سبحانهُ عن الفكرة والرويّة. (رياض السالكين ٥: ٥٢٣).

(٧) لم يرد في « ط »: « حادث ».

(٨) الحادث: المُتَجَدِّد، أي أنَّ حدُوث الشهر لأجل إمضاء أمرٍ حادثٍ.

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَسئل الله ربّي وربك، وخالقي وخالقك، ومقدّري ومقدّرك، ومصوّري ومصوّرك أن يصَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وأن يجعَلَكَ هِلاَلَ بَرَكَةٍ ».

(١٠) في « ط »: « لا يمحقها ». وتمحقها: أي تذهب ببركتها وتنقصها.

(١١) الدنس: الوسخ، والآثام: جمع إثم، وهو المعصية والخطيئة، وتدنيس الآثام للقلبِ: أن يوجد في القلبِ الطاهر المنوَّر ظلمة تتراكم فتنقلب إلى رين وطبع، والمراد: نزاهة لا توسّخها الخطايا.

(١٢) في « ط »: « أمن ». والأمنة: الأمن، وهو طمأنينة النفس وعدم الخوف من المكروه، والآفات: جمع آفة.

(١٣) في « ط »: « الشبهات ».

(١٤) هنا أوّل الصفحة [١٣٢] في « ط ».

(١٥) اليمن: البركة والخير، والنكد: العسر والشدّة.

(١٦) من « ط » و الرضوية.

لاَ يَشُوبُهُ[١] شَرٌّ، هِلالَ أمْنٍ وإيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإحْسَانٍ[٢].

[٤] اللّٰهُمَّ[٣] اجْعَلْنَا مِنْ أرْضَى[٤] مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وأزْكَى مَنْ نَظَرَ إلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيْهِ، وَوَفِّقْنَا فِيْهِ لِلتَّوْبَةِ، وَآعْصِمْنَا مِنَ الحَوْبَةِ[٥]، وَأوْزِعْنَا[٦] شُكْرَ النِعْمَةِ، وألْبِسْنَا جُنَنَ[٧] العَافِيةِ، وعَرِّفْنَا خَيْرَ العَاقِبَةِ، وأمْنُنْ عَلَيْنَا[٨] باسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيْهِ المِنَّةَ، إنَّكَ المَنَّانُ الحَمِيْدُ[٩].

[الدُّعاءُ التَاسِع والعشرون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا ذَكَرَ الشَّيْطَانُ[١٠]

[١] {٦٢/أ} اللّٰهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ[١١] الشَيْطَانِ وَمَكَائِدِهِ[١٢] وَمَصَائِدِهِ،

---

(١) أي لا يخالطهُ.

(٢) في « ط » زيادة: « وسلامة واسلام ».

(٣) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ و ».

(٤) أرضى: أفعل تفضيلٍ من رضي، ومثلهُ « أسعد »، و « أزكى »: أي أصلح.

(٥) الحوبة: الخطيئة والإثم.

(٦) أوزعنا: ألهمنا وألقِ في روعنا وأولعنا.

(٧) الجنن: جمع جنة، وهي الستر ومايتوقّى بهِ، والمراد: ادفع عنّا فيها المضرّات.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَوَفِّقْنَا لِلتَّوْبَةِ، وَآعْصِمْنَا فيه مِنَ الحَوْبَةِ، وَآحْفَظْنَا مِنَ مباشرة معصيتك، وَأوْزِعْنَا فيه شُكْرَ نِعْمَتك، وألْبِسْنَا فيه جُنَنَ العَافِيةِ، وأتمم عَلَيْنَا نعمتكَ ». وأمْنُنْ عَلَيْنَا: أي أحسن بنا.

(٩) في « ط » زيادة: « المبدىء المعيد، وصلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وسلّم كثيرا ».

(١٠) لم يرد هذا الدُّعاء في « ط » ووردَ في المشهورة بالرقم (١٧)، و في عنوانهِ زيادة: « فاستعاذَ منهُ ومن عداوتهِ وكيدهِ ». وفي بعض النسخ هكذا: « في الاستعاذة من الشيطان وكيدهِ ».

(١١) النزغاتِ: الوساوس والافساد بين الناس.

(١٢) المكائد: جمع مكيدة، وهي الاسم من كاد يكيد: إذا خدعَ ومكر.

والثِّـقَةِ[١] بِأمَـانِيهِ وَمَـوَاعِـدِهِ، وَإنْ نُـطْمِـعَ[٢] نَـفْسَهُ فِـي إضْـلالِنَا عَـنْ طَـاعَتِكَ، وَامـتِهَانِنَا[٣] بِـمَعْصَيَتِكَ، وأنْ يَـحْسُنَ عِـنْدَنَا مَـاحَسَّنَ لَـنَا، وأنْ يَـثْقُلَ عَـلَيْنَا مَاكَرَّهَهُ[٤] إلَيْنَا.

[٢] اللّٰهُمَّ آخْسَأهُ[٥] عَـنَّا بِـعِبَادَتِكَ، وآكْـبِتْهُ[٦] بِـدُؤُبِنَا[٧] فِـي مَـحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرَاً لاَ يَهْتِكُهُ[٨]، وَرَدْمَا مُصمَتَاً لاَ يفْـتُقُهُ[٩].

[٣] اللّٰهُمَّ آشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أعْدَائِكَ، وَآعْـصِمنَا مِـنْهُ بِـحُسْنِ اِرْعَـائِكَ[١٠]، وَآكْفِنَا خَتْرَهُ[١١]، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَآقْطَعْ عَنَّا أمْرَهُ.

[٤] اللّٰهُمَّ مَاسَوَّلَ[١٢] لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ، وَإذا عَرَفْنَاهُ فِـقِنَاهُ[١٣]، بَـصِّرْنَا {٦٢/ب} مَا نَكَايِدُهُ[١٤] بِهِ، وَألْهِمْنَا مَانُعِدُّ لَهُ، وأيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الرُّكُونِ[١٥] إلَيْهِ،

---

(١) الثقة: الاطمئنان والركون، وأماني الشيطان: الأهواء الباطلة.

(٢) اطماع الشيطان الإنسان بالاستخفاف بأوامر الله ونواهيهِ، ومنها: عـدم الاكـتراث بـبعض المسـتحبّات كالتسمية عندَ التكشُّف.

(٣) امتهاننا: استخدامنا واستعمالنا.

(٤) كذا في المشهورة، وفي «ك»: «إلاَّ ماكرّههُ».

(٥) أي أطردهُ وامنعهُ.

(٦) اكبتهُ: اصرفهُ ذليلاً مخزيًا.

(٧) بدؤوبنا: باستمرارنا وملازمتنا.

(٨) أي لا يتمكّن من نزعِ الستر.

(٩) الردم: السد المنيع، والمصمت: المغلق الذي لا فرجة فيهِ، ولا يفتقهُ: أي لا يتمكن من التخلل من خلاله والنفوذ فيهِ بإيجاد فتق فيهِ.

(١٠) الارعاء: الرعاية والحفظ.

(١١) الختر: الغدر، أو أشد الغدر، وهو أن يأتي الإنسان على حين غفلةٍ.

(١٢) سوَّلَ: زيَّنَ.

(١٣) من وقى يقي: إذا صانهُ وحَفِظَهُ.

(١٤) كايدهُ: خادعهُ وماكرهُ، ويكون بمعنى كادهُ.

(١٥) السنة: حالة الفتور التي تكون قبل النوم، والركون: الميل.

وَأحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.

[٥] اللّٰهُمَّ أشْرِبْ قُلُوبَنَا[١] إنْكَارَ عَمَلِهِ وَٱلْطُفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ[٢].

[٦] اللّٰهُمَّ مَتِّعْنَا[٣] بِمِثْلِ ضَلالَتِهِ مِنَ الهُدَىٰ، وَزَوِّدْنَا[٤] ضِدَّ غِوَايَتِهِ[٥] مِنَ التُّقَىٰ، وَاسْلُكْ بِنَا خِلافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَىٰ[٦].

[٧] اللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً[٧]، وَلاَ تُوطِنْ[٨] لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً، حَوِّلْ سُلطَانَهُ[٩] عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وَازْوِهِ[١٠] عَنْ وُلُوعِهِ[١١] بِنَا.

[٨] اللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنَا وَٱجْعَلْ آبَاءنا وَأُمَّهَاتَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلادَنَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَجِيرَانَنَا مِنْهُ فِي حِرْزٍ حَارِزٍ[١٢]، وَحِصْنٍ[١٣] حَافِظٍ، وَكَهْفٍ مَانِعٍ[١٤]، أَلْبِسْنَا وَإِيَّاهُمْ {٦٣/أ} مِنْهُ جُنَناً وَاقِيَةً[١٥]، وَأَعْطِنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَيْهِ

---

(١) اشرب قلوبنا: خالط وداخل قلوبنا.

(٢) نقضَ حيلهُ: إبطال الحيل التي يحتال بها لإضلالنا.

(٣) التمتيع: اطالة الإنتفاع بالشيء. أي متّعنا من الهدى بهدى ثابتٍ دائمٍ مثل ثبوت ضلالتهِ ودوامهِ.

(٤) التزويد: اعطاء الزاد، ويستعمل غالباً لما يتخذهُ المسافر في السفر من الطعام.

(٥) الغواية: خلاف الرشد.

(٦) الردى: الهلاك، والمراد هنا: النار في الآخرة.

(٧) المدخل: اسم لموضع الدخول.

(٨) التوطين: التمهيد، وفيما لدينا: أي في الذي لدينا، وهو نفوسنا.

(٩) السلطان: القدرة والحجة والتسلُّط.

(١٠) أزْوِ: نحِّ واصرف.

(١١) الولوع: الحب وشدة التعلُّق.

(١٢) الحرز: المكان المنيع الذي يخزن فيهِ الأشياء النفيسة، والحرز الحارز: الكهف المنيع.

(١٣) الحصن: المكان المرتفع أو المحكم الذي لا يُقدرَ عليهِ لارتفاعهِ واستحكامهِ.

(١٤) الكهف: الملجأ، والمانع: مايمنعُ الإنسان من أن يتأثر بما لا يستسيغهُ.

(١٥) الجُنن: جمع جنّة، وهو مايحفظ الانسان من درعٍ وغيره، والمراد: ألهمنا سلوكاً في الحياة وأعمالاً صالحةً تقينا من الشيطانِ.

أسْلِحَةً مَاضِيَةً[١].

[٩] اللّٰهُمَّ وآعْمُمْ بِذٰلِكَ[٢] مَنْ شَهَدَ لَكَ بالرُّبُوبِيَّةِ، وَأخْلَصَ لَكَ الوَحْدَانِيَّةَ، وَعَادَاهُ لَكَ وَآسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ[٣].

[١٠] اللّٰهُمَّ آحْلُلْ مَاعَقَدَ، وأفْتُقْ مَارَتَقَ[٤]، وَافْسَخْ مَادَبَّرَ، وانْقُضْ مَا أبْرَمَ، وَثَبِّطْهُ إذَا عَزَمَ[٥].

[١١]اللّٰهُمَّ آهْزِمْ جُنْدَهُ، وَأبْطِلْ كَيْدَهُ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ، وأرْغِمْ أنْفَهُ.

[١٢]اللّٰهُمَّ اِجْعَلْنَا فِي نَظْمِ[٦] أعْدَائِهِ، وَأعْزِلْنَا عَنْ عدِّ[٧] أوْلِيَائِهِ، حَتَّى لاَ نُطِيْعَهُ إذَا اسْتَهْوَانَا[٨]، وَلاَ نَسْتَجِيْب لَهُ[٩] إذَا دَعَانَا، نَأمُرْ بِمَنَاوَاتِهِ[١٠] مَنْ أطَاعَ أمْرَنَا، وَنَعِظُ[١١] مِنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا[١٢].

[١٣]اللّٰهُمَّ أعِذْنَا مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، واسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ، وَأعْطِنَا {٦٣/ب}

---

(١) الماضية: المؤثرة والقاطعة. قال السيِّد المدني والمراد بالأسلحة: الاذكار والأعمال الصالحة التي يدفع بها وساوس الشيطان وتسويلاته. (رياض السالكين٣: ٢٠٤).

(٢) أي اجعل ذلكَ شاملاً وعامّاً.

(٣) أي عادىٰ الشيطان امتثالاً لأمرِكَ، واستنجد بكَ وجعلَكَ ظهيراً لهُ على الشيطانِ.

(٤) أي انقض مابناهُ وشيَّدهُ لاغوائِنا.

(٥) الفسخ: النقض وازالة الشيء عما بنى عليهِ، والإبرام: الإحكام. والتثبيط: التعويق والإبطاء عن انجاز العمل، والعزم في الأمر: الاجتهاد فيهِ والجدَّ في تحقيقهِ.

(٦) النظم: الصف والجماعة، أي اجعلنا في صفِّ أعدائهِ.

(٧) أي لا تجعلنا فيمن يعدّ من أولياء الشيطان، وهذا ظاهر ماوردَ في نسخة « ك »، وهي غير واضحة، ووردت الكلمة في المشهورة هكذا: « عداد ».

(٨) استهوانا: استمالنا وزيَّنَ لنا الهوىٰ.

(٩) أي لا نطيعه.

(١٠) بمناواتهِ: بمعاداتهِ.

(١١) الوعظ: النصح.

(١٢) الزجر: المنع والنهي.

مَا أَغْفَلْنَاهُ[١]، واحْفَظْ لَنَا مَانَسِينَا[٢]، وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ[٣]، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

[الدُّعاءُ المُتَمِّم للثلاثين]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إذَا مَرِضَ[٤]

[١] اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ[٥] فِيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَنِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ لِي مِنْ عِلَّةِ جَسَدِي، فَمَا أَدْرِي - يَاإِلٰهِي - أَيُّ الحَالَتَيْنِ[٦] أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وأَيُّ الوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالحَمْدِ إِلَيْكَ[٧]؟ أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِي هَنَّأْتَنِي[٨] فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وأَنْشَطْتَنِي[٩] بِهَا لابْتِغَاءِ فَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي[١٠] مِنْ طَاعَتِكَ[١١]؟ أَمْ وَقْتُ العِلَّةِ

---

(١) أغفلناهُ: أي غفلنا عنهُ أو تركناهُ وسهونا عنهُ. أي أعطنا ماأغفلنا سؤالهُ منكَ،.

(٢) أي افعل بنا من الخير مالم يعزب عن علمِكَ، ممّا نسينا أن ندعوكَ بهِ.

(٣) صيّرنا: اجعلنا، ودرجاتِ الصالحين :المقامات الرفيعة التي يمنحها الله للقائمين بحدود الله.

(٤) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في أوّل الصفحة [٦٠] بعنوان: «الخامس عشر اذا نزلَ بهِ كربٌ أو بليّة»، وورد في المشهورة برقم (١٥) بنفس العنوان.

(٥) لم أزل أتصرف: أي لم أبرح أتقلّب.

(٦) في «ط»: «الحالين».

(٧) في «ط»: «لك».

(٨) في «ط»: «هيّأتني»، وهنَّأتني: جعلتهُ لي لذيذاً سائغاً.

(٩) أنشطتني: جعلتني طيّب النفس وجعلتني أسرع في العمل، والابتغاء: الطلب.

(١٠) أهابَ بالابل إهابة: إذا زجرها، وبالخيل: دعاها أو زجرها.

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «ونشّطتَني فيهَا لابْتِغَاءِ مرضاتك وفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَني معها ⇦

أفْدْتَنِيهَا[١] والسُّقْمِ الَّذِي اَتْحَفْتَنِي[٢] بِهِ[٣]؛ تَخْفِيْفاً لِمَا ثَقُلَ عَلَيَّ مِنَ الخَطِيئَاتِ، وتَطْهِيْراً {[٦٤/أ]}[٤] لِمَا انغَمَسْتُ[٥] فِيْهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَنْبِيْهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ[٦]، وتَذْكِيراً لِمَحْوِ الحَوْبَةِ[٧]. وَفِي خِلالِ[٨] ذَلِكَ مَايَكْتُبُ لِي الكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ[٩] الأعْمَالِ، مَا لاَ قَلْبُ فَكَّرَ فِيْهِ، وَلاَ لِسَانُ نَطَقَ بِهِ، وَلاَ جَارِحَةُ تَكَلَّفَتْهُ؛ اِفْضَالاً[١٠] مِنْكَ عَلَيَّ، وَإحْسَاناً مِنْ صَنِيْعِكَ إلَيَّ[١١].

[٢] اللّٰهُمَّ[١٢] فَحَبِّبْ[١٣] إلَيَّ مَارَضِيْتَ لِي، وَيَسِّرْ عَلَيَّ[١٤] مَا أحْلَلْتَ بِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ ذَمِيْمِ مَا أسْلَفْتُ[١٥]، وَامْحُ عَنِّي سَيِّيءَ مَاقَدَّمْتُ[١٦]، وَأوْجِدْنِي

⇦ عَلَى مَا وفّقتني له مِنْ طَاعَتِكَ».

(١) في «ط»: «أمْ وَقْتُ العِلَّةِ الى محضتَنِي بها»، وفي هامش «ط» في نسخة: «التي محصتَنِي بها». يقال: أفادهُ مالاً أو علماً: إذا أعطاهُ.

(٢) الاتحاف: الاكرام، من اتحفهُ: إذا وصلهُ بتحفة، وهي البرّ واللطف.

(٣) لم ترد عبارة: «والسُّقْمِ الَّذِي اَتْحَفْتَنِي بِهِ» في «ط».

(٤) هنا أوّل الصفحة [٦١] في «ط».

(٥) انغمستُ: غطست فيها، وعمّتني بكثرتها.

(٦) تناول التوبة: تعاطيها.

(٧) الحوبة: الخطيئة، أي تذكيراً بقديم النعمة ـ وهي العافية قبل المرض ـ لأجل محو الخطيئة.

(٨) أي وفي أثناء ماذكرت من السلامة والسقم التي اتحفتني بهما.

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وتَذْكِيراً لِمَحْوِ الحَوْبَةِ تقديم النعمة، وَفِي خِلالِ ذَلِكَ مَاكتب لِي الكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ».

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «بل اِفْضَالاً».

(١١) اشارة إلى ماوردَ في الحديث من أنَّ العبد المؤمن يكتب لهُ في حالِ مرضهِ مثل ماكان يعمل في حال الصحة من الخير. (انظر رياض السالكين ٣: ٩٢).

(١٢) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(١٣) في «ط»: «وحبّب».

(١٤) في «ط»: «لي».

(١٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَطَهِّرْنِي مِنْ الدَّنسِ مَا أسْلَفْت».

(١٦) أسلفت: قدّمت من الأعمال ومنها جهلي بنعمةِ العافية.

حَلاَوَةَ العَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي بَرْدَ السَّلاَمَةِ[١]، واجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إلى عَفْوِك، وَمُتَحَوَّلِي[٢] عَنْ مَصْرَعِي إلَى تَجَاوُزِكَ، إنَّكَ المُتَفَضِّلُ[٣] بالإحْسَانِ، والمُتَطَوِّلُ[٤] بالامْتِنَانِ، الوَهَّابُ الكَرِيْمُ {٦٤/ب} خَيْرُ مُعِيْنٍ وَمُسْتَعَانٍ[٥].

[الدُّعاءُ الحَادي والثلاثون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ

إذَا دُفِعَ عَنْهُ مَايُحَاذِرُ[٦]

[١] اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ بِمَا صَرَفْتَ[٧] عَنِّي مِنْ بَلائِكَ، فَلاَ تَجْعَلْ حَظِّي[٨] مِنْ رَحْمَتِكَ مَاعَجَّلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ، فأكُونَ قَدْ شَقِيْتُ بِمَا أحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ[٩].

---

(١) هذهِ استعارة لطيب السلامة وهناءها.

(٢) متحولي: منصرفي.

(٣) المتفضّل: المبتديء بالفضلِ بما لا يلزمهُ.

(٤) المتطوّل: ذو الطول: وهو الفضل والعطاء، والقدرة والغنىٰ والسعة.

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «عَنْ صرعتي إلَى تَجَاوُزِكَ،وخلاصي منْ كَربِي إلَى رَوحِكَ (هنا أوّل الصفحة [٦٢] في «ط»)، يَاذا الجَلال وَ الإكرام». والمستعان: من يطلب منهُ العون.

(٦) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [٦٢] بعنوان: «السابع عشر إذا دفعَ عنهُ ماحذر أو عجّلَ لهُ ماطلب»، وورد في المشهورة برقم (١٨) بنفس العنوان.

(٧) في «ط»: «صرّفت». وصرفَ: ردَّ وكفَّ ودفعَ.

(٨) الحظ: النصيب.

(٩) أي فتكونَ العافية المعجّلة سبباً في فوات عظيم الأجر والثواب الأخروي، وأكون قد شقيتُ ⇦

[٢] وَانْ يَكُنْ مَاظَلَلْتُ فِيْهِ أوْ بِتُّ[١] مِنْ هَذِهِ العَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بلاءٍ لاَ يَنْقَطِعُ، وَرُزْءٍ[٢] لاَ يَرْتَفِعُ، فَقَدِّمْ لِي مَا أخَّرْتَ وَأخِّرْ عَنِّي مَاقَدَّمْتَ، فَغَيْرُ كَثِيْرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيْلٍ مَا غَايَتُهُ البَقَاءُ[٣].

[الدُّعاءُ الثَّاني والثلاثون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ

إذَا نَظَرَ إلى السَّحَابِ والرَّعْدِ[٤]

[١] اللّٰهُمَّ إنَّ هَذَيْنِ عَوْنَانِ[٥] مِنْ أعْوَانِكَ، يَبْتَدِرَانِ[٦] طَاعَتَكَ، {٦٥/أ}

⇦ شقاوةً أُخرويّة بسبب ما أحببتُ من تعجيل العافية في الدُّنيا، ويكونُ غيري ممّن صبرَ على البلاء قد سعدَ بنيل الثواب العظيم والأجرِ الجزيل بتحمّله وعدم تعجّله العافية .

(١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأنْ يَكُوْنَ مَاظَلَلْتُ فِيْهِ أوْ بِتُّ به »، وظللتُ: كنتُ فيهِ نهاراً، والبيتوتة: الإقامة في المكان ليلاً.

(٢) في « ط »: « ووزر ». والرزء: المصيبة أو المصيبة العظيمة، والوزر: الذنب.

(٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فَقَدِّم لِي مَا أخَّرْتُ وَأخِّر عَنِّي مَاقَدَّمْتَ، فَغَيْرُ كَثِيْرٍ مَاغَايَتُهُ الفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيْلٍ مَاغَايَتُهُ البَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و سلّم ». وهنا اخر الصفحة [٧١] في « ط ». والمعنى: ليس الكثير الذي يفنى بكثير، ولا القليل الباقي بقليل .(رياض السالكين ٣: ٢٢٦).

(٤) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٢٣] بعنوان: « الثاني والثلاثون إذا نظرَ إلى السحابِ، والرعد اذا سمعَ صوته، والبرق »، وورد في المشهورة برقم (٣٦) وعنوانه: « إذا نظرَ إلى السحابِ، والبرق وسمعَ صوت الرعد ».

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ إنَّ هَذَيْنِ ايتان من اياتك، وهَذَيْنِ عَوْنَان »، أي خادمان من خدمِكَ، نافذان في أمرِكَ، وهو مجاز مرسل .(رياض السالكين ٥: ٢٠٢).

(٦) يبتدران طاعتِكَ: يتسارعان إلى طاعتِكَ.

بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نِقْمَةٍ[١] ضارَّةٍ، فَلاَ تَمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوءِ[٢]، وَلاَ تَلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ البَلاَءِ[٣].

[٢] اللّٰهُمَّ[٤] أَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحابَةِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا[٥]، لاَ تُصِبْنَا مِنْهَا بِآفَةٍ[٦]، وَلاَ تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا[٧] بِهَا عَاهَةً.

[٣] اللّٰهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نِقْمَةً، أَوْ أَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً[٨]، فَإِنَّا نَسْتَجِيْرُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ[٩]، وَنَبْتَهِلُ[١٠] إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمَيِّلْهَا[١١] إِلى أَهْلِ حَرْبِكَ مِنَ المُشْرِكِيْنَ وَأَدِرْ رَحَى نِقْمَتِهَا[١٢] عَلَى المُلْحِدِيْنَ[١٣].

---

(١) نقمة: عقوبة.

(٢) مطر السوء: مطر الضرر والخراب.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللهمّ فَلاَ تَمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوءِ، وَلاَ تَلْبِسْنَا لِبَاسَ البَلاَءِ». والبلاء: المحنة والشدَّة والغمّ.

(٤) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(٥) هنا أوّل الصفحة [١٢٤] في «ط».

(٦) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «ولاَ تُصِبْنَا فِيْهَا بِآفَةٍ»، والآفة: العاهة، والعرض التي يفسد ما أصابهُ.

(٧) المعايش: جمع المعيشة، وهي ما يتعيّش بها الإنسان من مطعم ومشرب، وما تكون به الحياة، والعاهة: الآفة.

(٨) السخطة: العقوبة.

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «نِقْمَةً أَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً، فَإِنَّا نَسْتَجِيْرُكَ مِنْ غَضَبِكَ».

(١٠) نبتهل: ندعو بتضرُّع.

(١١) ميّلها: حرّفها وحوّلها واصرفها.

(١٢) أي شدّد وطأتك على الملحدين، من قولهم: دارت رحى الحرب، أي اشتدّ القتال.

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فَمَيِّل بالغضب والسخط إلىَ المُشْرِكِيْنَ وَأَدِر رَحَى نِقْمَتِكَ عَلَى المُلْحِدِيْنَ».

[٤] أذْهِبْ مَحْلَ[١] بِلادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأخْرِجْ وَحَرَ[٢] صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلاَ تشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلاَ تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا[٣] مَادَّةَ بِرِّكَ؛ فَإنَّ الغَنِيَّ مِنْ أغْنَيْتَ {٦٥/ب} وإنَّ السَالِمَ مَنْ وَقَيْتَ[٤]، مَاعِنْدَ أحَدٍ دُونَكَ دِفَاعُ[٥]، وَلاَ بِأحَدٍ مِنْ[٦] سَطَوَاتِكَ امْتِنَاعُ[٧]، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتُمضِي مَا أرَدْتَ[٨] فِيْمَنْ[٩] أرَدْتَ.

[٥] فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَاوَقَيْتَنَا[١٠] مِنَ البَلاَءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَاخَوَّلْتَنَا[١١] مِنَ النَّعْمَاءِ، حَمْداً يُخَلِّفُ[١٢] حَمْدَ الحَامِدِيْنَ وَرَاءَهُ، حَمْداً يَمْلأُ أرْضَكَ وَسَمَاءَكَ[١٣]. إنَّكَ المَنَّانُ بِجِسَامِ المِنَنِ[١٤]، الوَهَّابُ لِعِظَامِ النِّعَمِ، القَابِلُ يَسِيْرَ الحَمْدِ، الشاكِرُ قَلِيْلَ الشُّكْرِ، المُحْسِنُ الحَمِيْدُ[١٥].

---

(١) في « ط »: « أذْهِبْ اللهمّ مَحْلَ »، والمحل: يبس الأرضِ من الكلأ والزرع؛ لانقطاع المطر عنها.

(٢) في « ط »: « وخز »، والوحر: غيظ وحقد، وقيل: وحر الصدر: وساوسهُ وغشهُ.

(٣) أي جميعنا.

(٤) وقيت: حفظتَ.

(٥) دفاع: حماية.

(٦) في « ط »: « عن ».

(٧) الامتناع: المنعة والعزة وعدم قبول الضيم.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَتقضِي بمَا أرَدْتَ ».

(٩) هنا أوّل الصفحة [١٢٥] في « ط ».

(١٠) وقيْتَنا: حفظتنا.

(١١) خوَّلتنا: أعطيتنا.

(١٢) أي يتركَ حمدَ الحامدين خلفهُ.

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « حَمْداً يَمْلأُ أرْضَه وَسَمَاه ».

(١٤) المنّان: صيغة مبالغة من المنَّة، وهي النعمة العظيمة.

(١٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « إنَّكَ المَنَّانُ بِجسيمِ المنَنِ، الوَهَّابُ لِعظيم النِّعَمِ، القَابِلُ بيَسِيْرِ الحَمْدِ، الشَاكِرُ قَلِيْلَ الشُّكْرِ، المُحْسِنُ المجمل ذو الطول، لا اله الاّ أنت اليك المصير، وأنت الله لا اله الاّ أنت على كل شي قدير ».

[الدُّعاءُ الثالث والثلاثون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
إذَا ٱبْتُلِي بِفَضِيْحَةٍ(١)

[١] اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ(٢) بَعْدَ خُبْرِكَ(٣)، فَكُلُّنَا(٤) قَدْ ٱقْتَرَفَ العَائِبَةَ(٥) فَلَمْ تَشْهَرْهُ(٦) {٦٦/أ} وَارْتَكَبَ الفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بالمَسَاوِيءِ(٧) فَلَمْ تَدْلُلْ(٨) عَلَيْهِ(٩).

[٢] كَمْ مِنْ حُرْمَةٍ ـ عَلَى عَيْنِكَ(١٠) ـ قَد انْتَهَكْنَاهَا، وَخطيئَةٍ مِنْ وَرَاءِ الحُجُبِ(١١) قَدْ رَكِبْنَاهَا، كُنْتَ المُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِيْنَ(١٢)، وَالقَادِرَ عَلَى

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١١٩] بعنوان: « الثلاثون إذا ابتلي أو رأى مبتلى بذنب »، وورد في المشهورة برقم (٣٤) بعنوان: « إذا ابتلي أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب ».

(٢) المعافاة: مصدر عافاهُ الله، إذا وهبَ لهُ العافية وتفضَّلَ عليهِ بإعطاء المعروفِ.

(٣) الخبر: العلم والاختبار، وهذا أوّل الصفحة [١٢٠] في « ط ».

(٤) في « ط »: « وَكُلُّنَا ».

(٥) العائبة: العيب والخطيئة. أي فعلَ مايعيبُ.

(٦) الاشتهار: الاظهار.

(٧) أي تغطى واختفىٰ عن الأنظار حال كونهُ متلبساً بالمساوىء، فلم تظهر حقيقتهُ.

(٨) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَيَستر بالمَسَاوِيء فَلَمْ تدلّ »، الادلال: الايصال إلى معرفة الشيء أو الشخص.

(٩) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « ».

(١٠) أي على مرأىً منكَ.

(١١) الحجب: الاستار، والخطيئة: الذنب.

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: «كَمْ مِنْ نهيٍ ـ يَاالهي ـ قَد أتيناه، وأمر قدْ وقفنا عليه فتعدّيناه، وسيّئة اكْتَسَبْنَاهَا، وَخطيئَةٍ ارتكبْنَاهَا كُنْتَ المُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِيْنَ».

إغْـلاَنِهَا[١] فَـوْقَ القَـادِرِيْنَ[٢]، كَـانَتْ عَـافِيَتُكَ[٣] لَـنا حِـجَابًا دُونَ أبْـصَارِهِم، وَرَدْمًا[٤] دُونَ أسْمَاعِهِمْ.

[٣] فاجْعَلْ مَاكَشَفْتَ مِنْ عَوْرَتِهِ[٥]، وَأبْرَزْتَ[٦] مِنْ دِخْـلَتِهِ[٧]، وَأغْـلَنْتَ مِنْ خِفِيَّتِهِ[٨] وَاعِظًا لَنَا مِنْ سُوءِ الخَلْوَةِ وَإسْرَارِ الخِبْثَةِ[٩]، وَأنِبْ[١٠] بِـنَـا إلى التَّوبَةِ المَـاحِيَةِ[١١] والطَّرِيْقَةِ[١٢] المَحْمُودَةِ، وَقَرِّبْ الوَقْتَ فِيْهِ[١٣]، وَلاَ[١٤] تَسْمْنَا بالغَفْلَةِ[١٥] عَنْهُ، فإنَّا إلَيْكَ رَاغِبُونَ[١٦].

---

(١) في « ط »: « إغْلاَئِهَا ».

(٢) أي كنتَ القادر على إظهارها زائداً على القادرين.

(٣) عافيتُكَ: عفوُكَ.

(٤) ردماً: سداً.

(٥) العورة: كل مايستحيا منهُ إذا ظهرَ.

(٦) أبرزتَ: أظهرتَ.

(٧) الدّخلة: باطن الأمر.

(٨) الخفيَّة: الأمر المستتر غير الظاهر.

(٩) أي اجعل ذلكَ سبباً لاتعاظنا عن سوء الاختلاء، بأن نظن أن لا راءٍ ولا سامعٍ فنعمل كما تهوى أنفسنا، أو أن نسرَّ الخبث ظنا بأنَّ الله لا يعلمُ إسرارنا.

(١٠) من نابَ: إذا أقبلَ إلى الله، وتابَ إليهِ: إذا رجعَ إلى الله.

(١١) الماحية: المزيلة.

(١٢) الطريقة: المذهب والمسلَك.

(١٣) أي اجعل الوقت في الإنابة والرجوع إليكَ قريباً.

(١٤) هذا أوّل الصفحة ١٢١ من « ط ».

(١٥) أي لا تُـغْلِمنا بـعلامة الغـفلة، والغـفلة: التـخلية بـين العـبد وبـين الأسـباب المـؤدية بـه إلى الهـلاك.

(١٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « فاجْعَلْ مَاسَتَرْتَ مِنْ العَوْرَةِ، وَأخْـفَيْتَ مِـنْ الرِجْـلَة (كـذا) وَاعِظاً لَنَا، وزاجرا عنْ سُوءِ الخلق، وَاقتراف الخطيئَةِ، وَسعيا إلى التَّـوبَةِ النَـاجِيَة، والطَـرِيْق المَـحْمُود، وَقرب الوَقْت فِيْهِ، وَلاَ تَسْمْنَا الغَفْلَة عَنْك، إنَّا إلَيْكَ رَاغِبُونَ، ومن الذنوب تائبون، وصلّ على خـيرتك ـ اللهم ـ من خلقك محمّد وعترته، الصفوة من بريّتك، واجعلنا لهم سامعين مـطيعين كـما أمـرت يـاربّ العالمين، انّك سميع الدعاء، غفور رحيم ».

[الدُّعاءُ الرابع والثلاثون]

{٦٦/ب} ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي الاسْتِخَارَةِ(١)

[١] اللّٰهُمَّ اقْضِ لَنَا بالخِيَرَةِ(٢)، وَأَلْهِمْنَا(٣) مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيْعَةً(٤) إلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ والتَّسْلِيْمَ لِمَا حَكَمْتَ(٥)، وَآزِحْ عَنَّا رَيْبَ أهْلِ الارْتِيَابِ(٦)، وَأَيِّدْنَا بِيَقِيْنِ المُخْلِصِيْنَ، وَلاَ تَسْمْنَا عَجْزَ المَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ(٧)، فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ(٨)، وَنَكْرَهَ مَوْقِعَ(٩) قَضِيَّتِكَ(١٠)، وَنَجْنَحَ(١١) إلَى الَّتِي هِيَ أبْعَدُ مِنْ حُسْنِ العَاقِبَةِ، وَأقْرَبُ إلى ضِدِّ العَافِيَةِ(١٢).

---

(١) وردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١١٨] بعنوان: « التاسع والعشرون في الاستخارة »، وورد في المشهورة برقم (٣٣) بنفس العنوان. والاستخارة: طلب الخيرة من الله تعالى، واستخرتُ الله: طلبت منهُ خير الأمرين.

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « اللّٰهُمَّ اني أستخيرك بعلمك فصلّ على محمّد واله واقْضِ لَنَا بالخِير »، والخيرة: اسم من الاختيار، والاختيار أخذ ماهو خير، واقض لنا: أي أوجب لنا.

(٣) ألهمنا: ألق في قلوبنا.

(٤) ذريعة: وسيلة.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لنا، والتَّسْلِيْمَ لِمَا حَكَمْتَ علينا ».

(٦) أي أبعد عنّا الشكَّ الذي يلقيهِ في نفوسنا أهل الارتياب والشكِ، من أنَّ حكمَكَ قد يفوت بها مصلحة أو يترتّب عليها مفسدة.

(٧) أي لا تسمنا بمنعِكَ التوفيق عن معرفة المصحلة بالعجز.

(٨) نغمطَ: نحتقرَ، والقدر: التقدير، أو الخطر والشأن.

(٩) هنا أوّل الصفحة [١١٩] في « ط ».

(١٠) القضيّة: القضاء.

(١١) نجنح: نميل.

(١٢) ضد العافية: البلايا والمحن وجميع المكروهات.

[٢] حَبِّبْ إِلَيْنَا مَانَكْرَهُ مِنَ قَضَائِكَ[١]، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَانَسْتَصْعَبْ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الإِنْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ مِنْ مَشِيَّتِكَ[٢]، فَلاَ نَكْرَهُ مَاأَحْبَبْتَ {٦٧/أ} وَلاَ نَتَخَيَّرُ مَاكَرِهْتَ[٣].

[٣] وَاخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً[٤]، وَأَكْرَمُ مَصِيْرَاً، إِنَّكَ تُفِيْدُ الكَرِيْمَةَ[٥]، وَتُعْطِي الجَسِيْمَةَ[٦]، وَتَفْعَلُ مَاتُرِيْدُ[٧].

[الدُّعاءُ الخامس والثلاثون]

ومِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ الجَامِعُ فِي التَّحْمِيْدِ إِذَا اجْتَهَدَ[٨]

[١] يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ العِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ

---

(١) القضاء: ماقضى بهِ الله سبحانهُ.

(٢) المشيئة: ماأرادهُ الله سبحانهُ.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ تَشْمَنَا بعَجْزِ المَعْرِفَةِ عَمَّا نَجَزْتَ، فَيَغْمطَ قَدْرَكَ، وَيَكْرَه مَوْضِعَ قَضَائِكَ، وَيُحتَج إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ العَافِيَةِ، وَحَبِّبْ إِلَينا مَايَكْرَهُ مِنَ قَضَائِكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا مَايُسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ علينا مِنْ مَشِيَّتِكَ، حَتَّى لايحبّ تأخير ماعجّلت، ولا تعجيل ما أخّرت، ولايَكْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ، وَلاَ يَتَخيَّرْ (كذا) مَاكَرِهْتَ».

(٤) أحمد: أي أكثر حمداً.

(٥) الكريمة: النفيسة الجيِّدة.

(٦) الجسيمة: العظيمة.

(٧) في «ط» زيادة: «وأنت على كلّ شيء قدير».

(٨) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [١٣٣] بعنوان: «السابع والثلاثون إذا استقبلَ القبلة، وفي يوم الجمعة أيضا»، وورد في المشهورة برقم (٤٦) بعنوان: «في يوم الفطر اذا انصرف من صلاته قام قائما ثمّ استقبل القبلة، وفي يوم الجمعة، فقال». والإجتهاد: بلوغ الجهد والطاقة والمشقة.

لاَ تَقْبَلُهُ[١] البِلاذ، وَيَامَنْ لاَ يَحتَقِرُ أهْلَ الحَاجَةِ إلَيْهِ، وَيَامَنْ لاَ يَجْبَهُ بالرَدِّ أهْلَ الدَّالةِ عَلَيْهِ[٢]، وَيَامَنْ يَجْتَبِي صَغِيْرَ مَايُتْحَفُ بِهِ[٣]، وَيَشْكُرُ يَسِيْرَ مَايُعْمَلُ لهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى القَلِيْلِ، وَيُجَازِي بالجَلِيْلِ[٤]، وَيَامَنْ يَدْنُو[٥] إلى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَامَنْ يَدْعُو إلى نَفْسِهِ مَنْ أعْرَضَ عَنْهُ {٦٧/ب} ويَامَنْ يُبْطِيءُ بالنِّعْمَةِ[٦]، وَلاَ يُبَادِرُ بالنِّقْمَةِ[٧]، وَيَامَنْ يُثمرُ[٨] بالحَسَنَةِ حَتَّى يُنَمِّيَهَا[٩]، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيْهَا[١٠].

[٢] انْصَرَمَتْ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ الحَاجَاتُ[١١]، وَامْتَلأَتْ بِبَعْضِ جُوْدِكَ أوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ[١٢]، وَتَفَسَّخَتْ[١٣] دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ[١٤].

---

(١) في « ط »: « لاَ يَقْبَلُهُ ».

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَيَامَنْ لاَ يَخيّبُ الملحّين عَليه، وَيَامَنْ لاَ يَجْبَهُ بالرَدّ أهْلَ الدَّالةِ عَلَيْهِ »، والدالة: اسم من أدلَّ على صديقهِ: إذا انبسطَ معهُ واجتراً عليهِ، أي لا يستقبل بالردّ المنبسطين معهُ ثقة بعملهم أو برضاهُ سبحانهُ عنهم.

(٣) يجتبي: يختار ويصطفي، ومايتحف به: مايخصص بهِ من الأعمال الخالصة وان كانت صغيرة.

(٤) في « ط »: « وَيُجَازِي عليه بالجَلِيْلِ »، أي يكافيء بالعظيم.

(٥) دنوّ الله تعالى وقربهِ من العبد هو بالافضال عليهِ والاحسان إليهِ، لا بالمكان.

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « ويامن لا يُغيِّر النعمة »، والمراد: أنَّ الله لا يقطع النعمة عند عصيان العبد، بل ينبّه العاصي بالأخذ بالسنين ونقص من الثمرات كما فعل بآل فرعون (راجع سورة الأعراف: ١٣٠).

(٧) أي لا يسرع بالعقاب، بل يمهل المذنب لعلَّهُ يرجع ويتوب، وهنا أوّل الصفحة [١٣٤] في « ط »..

(٨) ثمَّرَ: نمّى وكثَّرَ.

(٩) النماء: الزيادة والكثرة.

(١٠) عفَّى الشيء: محاهُ وأذهبَ أثرهُ.

(١١) الانصرام: الانقطاع، والمدى: الغاية، أي انتهت الحاجة قبل انتهاء كرمِكَ؛ إذ لاغاية لكرمِكَ.

(١٢) أي امتلأت ظروف الطلبات ببعضِ جودِكَ، وهذهِ استعارة تخييليَّة.

(١٣) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « انْصَرَفَتْ الامال دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بالحَاجَات، وَامْتَلأَتْ بِفيْضِ جُوْدِكَ أوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّحَتْ ».

(١٤) أي عجزت الصفات أن تستوعب نعتكَ وصفتكَ كما أنتَ أهلهُ.

[٣] فَلَكَ العُلُوُّ الأعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالجَلاَلُ الأمْجَدُ[١] فَوْقَ كُلِّ جَلاَلٍ، كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَ جَلاَلِكَ صَغِيْرٌ[٢]، وَكُلُّ شَرِيْفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيْرٌ.

[٤] خَابَ الوَافِدُونَ[٣] عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ المُتَعَرِضُونَ[٤] إلاَّ لَكَ، وَضَاعَ المُلِمُّوْنَ إلاَّ بِكَ[٥]، وَأجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ[٦] إلاَّ مَنْ ٱنْتَجَعَ فَضْلَكَ.

[٥] بَابُكَ فُتُحٌ[٧] لِلرَّاغِبِيْنَ، وَوُجْدُكَ[٨] {٦٨/أ} مُبَاحٌ لِلسَائِلِيْنَ، وَغَايَتُكَ[٩] قَرِيْبَةٌ مِنَ الدَّاعِيْنَ، لاَ يَخِيْبُ عَلَيْكَ الآمِلُونَ[١٠]، وَلاَ يَخْفِقُ[١١] مِنْ عَطَائِكَ المُتَعَرِّضُونَ[١٢]، وَلاَ يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ المُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ[١٣] لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعَرَّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ[١٤]، عَادَتُكَ الإحْسَانُ إلَى المُسِيئِيْنَ،

---

(١) الجلال: التنزيه عن كل ما للمكنات من الصفات المحدثة، وعظم القدر والشأن، والأمجد: الأعز والأشرف من كلِّ عزٍ وشرفٍ.

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيْرٌ ».

(٣) الوافد: المسترفد الذي ينزل على الإنسان طالباً للحاجة.

(٤) المتعرضُونَ: المتصدُّونَ الطالبونَ للفضلِ.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَضَاعَ المُسلِّمونَ إلاَّ بِكَ ». أي هلَكَ النازلون إلاَّ من نزل بكَ.

(٦) المنتجع: طالب الكلأ والماء، ويتوسّع فيهِ فيُراد بهِ طلب المعروف.

(٧) فُتُحٌ ـ بضمتين ـ: الباب الواسع المفتوح، ويقابلهُ الغُلق. وهو فُعْلٌ بمعنى المفعول. والراغب: المبتهل والضارع والسائل.

(٨) الوجد: مصدر، جمع وجَاد، وهو منبع الماء.

(٩) الغاية ـ في الإنسان ـ: نهاية القدرة والطلب، وحيث أنَّ الله سبحانهُ لا غاية لقدرتهِ فالمراد انَّ اجابتك قريبة من الداعين.

(١٠) هنا أوّل الصفحة [١٣٥] في « ط ».

(١١) خفق: غاب، أي لا يغيب عن عطائِكَ سائلٌ، أي لا تنسى ولا تغفل عن إعطاء من سألَكَ.

(١٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « بَابُكَ مفتوح لِلدَّاعِيْنَ، وَجودُكَ مُبَاحٌ لِلسَائِلِيْنَ، وَاغَاثَتُكَ قَرِيْبَةٌ مِنَ المستغِيثِينَ، لاَ يَخِيْبُ منْكَ الآمِلُونَ، وَلاَ ييأَسُ مِنْ عَطَائِكَ المُعتَرِضُونَ ».

(١٣) مبسوطٌ: موسّع.

(١٤) ناواكَ: عاداك. والمعرَّض: خلاف المصرّح، ويستعمل غالباً في الكلام.

وَسُنَّتُكَ[١] الإبْقَاءُ عَلَى المُعْتَدِيْنَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ النُّزُوعِ[٢]، وَصَدَّهُمْ[٣] إِمْهَالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّيتَ بِهِمْ لِيَفِيْئُوا[٤] إِلَىٰ أَمْرِكَ[٥]، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا[٦]، كُلُّهُمْ صَائِرُ إِلَىٰ حُكْمِكَ[٧]، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةُ {٦٨/ب} إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهُنْ[٨] عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ[٩] لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ[١٠]. حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تَحُولُ[١١]، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لاَ يَزُولُ[١٢].

[٦] فالوَيْلُ[١٣] الدَائِمُ لِمَنْ جَنَحَ[١٤] عَنْكَ، والخَيْبَةُ الخَالِدَةُ[١٥] لِمَنْ خَابَ[١٦]

---

(١) السنة: الطريقة، والمراد هنا: الحكمة.

(٢) في «ط»: «عَلى النُّزُوعِ»، أناتكَ: امهالك وحلمكَ في إنظارهم، وعدم معاجلتكَ لهم صرفهم عن الكفّ عن العدوانِ.

(٣) صدهم: صرفهم ومنعهم.

(٤) ليفيئوا: ليرجعوا.

(٥) لم ترد: «وَإِنَّمَا تَأَنَّيتَ بِهِمْ لِيَفِيْئُوا إِلَىٰ أَمْرِكَ» في «ط».

(٦) خذلتهُ لها: تركتهُ للشقاء.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «خَذَلْتَهُ بهَا، كُلُّهُمْ صَائِرون إِلَىٰ حُكْمِكَ».

(٨) من الوهن: وهو الضعف.

(٩) يدحض: يبطل.

(١٠) هنا أوّل الصفحة [١٣٦] في «ط».

(١١) من حال يحول حولاً: إذا ذهبَ ومضى وتغيَّرَ، ومنهُ الاستحالة.

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «لَمْ يُدْحَضْ لِبرّك (كذا) مُعَاجَلَتهمْ بُرْهَانُكَ. حُجتُكَ قَائِمَةٌ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لاَ يَزُولُ».

(١٣) الويل: كلمة تعجب أو كلمة تنبيه على الخطأ. أو العذاب والهلاك والهوان والخزي.

(١٤) جنحَ: عدلَ ومال.

(١٥) في «ط»: «الخَاذِلَة».

(١٦) الخيبة: الحرمان وانقطاع الامل.

مِنْكَ، والشَّقَاءُ الأَشْقَى لِمَنْ ٱغْتَرَّ بِكَ[١]، مَاأَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ[٢] فِي عِقَابِكَ[٣]، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ المَخْرَجِ[٤]! عَدْلاً[٥] مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيْهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لا تَحِيْفُ[٦] عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ[٧] الحُجَجَ، وَأَبَنْتَ الإِعْذَارَ[٨]، وَتَقَدَّمْتَ بِالوَعِيْدِ، وتَلَطَّفْتَ بِالتَّرْغِيْبِ[٩]، وبَالَغْتَ فِي التَّرْهِيْبِ[١٠]، وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ، وأَطَلْتَ الإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ {٦٩/أ} وَأَنْتَ[١١] مُسْتَطِيْعٌ لِلمُعَاجَلَةِ[١٢]، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالمُبَادَرَةِ[١٣]، لَمْ يَكُنْ أَنَاتُكَ[١٤] عَجْزاً، وَلاَ تَغَمُّدُكَ[١٥] وَهْناً، وَلاَ إِمْسَاكُكَ[١٦] غَفْلَةً، وَلاَ إِنْظَارُكَ مُدَارَاةً[١٧]،

---

(١) اغترَّ بِكَ: أي اطمأنَ بامهالِكَ فاجتراً على ارتكابِ المعاصي.

(٢) أي تقلّبه في عقابِكَ، وهذا تعجب مِن حالة مَن عدل عن الله بأنَّ تصرّفهُ عجيبٌ، وهكذا الحال في الفقرتين التاليتين.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مَاأَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عذابك، وما أطول تردده في عِقَابِكَ».

(٤) القنوط: اليأس، والمخرج: المخلص.

(٥) عدلاً: مفعول مطلق، أي تعدل عدلاً، وهكذا: «إنصافاً».

(٦) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارةهكذا: «لايَجُورُ، وَإِنْصَافاً مِنْحُكْمِكَ لايَحِيْفُ»، والحيف: الظلم والجور.

(٧) ظاهرت: تابعتَ.

(٨) أي بيّنت الأدلّة التي تقوم بالعذر عندَ عقاب العصاة.

(٩) أي ترفقتَ في بيان المحاسن والفضائل ليرغب فيهِ الراغب.

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَأَبَلَيْتَ الإِعْذَارَ، وَقد تَقَدَّمْتَ بِالوَعِيْدِ، وتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيْبِ»، والترهيب: التخويف والتحذير.

(١١) لم ترد: «وأنت» في «ط».

(١٢) المعاجلة: المباغتة وعدم الإمهال.

(١٣) تأنّيت: تمكّثت ولم تعجل وأنتَ متمتّع بالقدرة على المبادرة، وهنا أوّل الصفحة [١٣٧] في «ط»..

(١٤) الأناة: التأنّي والتمكُّث.

(١٥) التغمُّد: الستر وتغطية العيوب، وهنا: ضعفاً، أي لم يكن ذلكَ ضعفاً.

(١٦) الإمساكَ: الكف.

(١٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيء بِالمُبَادَرَةِ ولَمْ يَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلاَ امهالُكَ وَهْناً، وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلاَ إِنْتِظَارُكَ مُدَارَاةً»، والانتظار: الامهال، والمداراة: الملاينة ⇦

بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الأَبْلَغَ[١]، وَكَرَمُكَ الأَكْمَلَ، و إِحْسَانُكَ الأَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ الأَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ[٢]، وَهُوَ كَائِنٌ بَعْدُ وَلاَ تَزَالُ، نِعْمَتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا[٣]، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ[٤]، وَنِعَمُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْصَى بِعَدِّهَا[٥]، أَوْ تُشْكَرَ[٦] عَلَى أَقَلِّهَا، وَقَصْرِي[٧] السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيْدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ، وَنَهْيَتِي[٨] الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيْدِكَ[٩] بِمَا أَنْتَ أَهْلَهُ، لاَ رَغْبَةً {٦٩/ب} عَنْهُ، بَلْ عَجْزاً[١٠].

[٧] فَهَا أَنَا ذا ـ يَا إِلٰهِي[١١] ـ أَؤُمُّكَ[١٢] بِالوفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ

⇦ والملاطفة، أي لم يكن امهالُكَ اتّقاء لشرّ المذنبين.

(١) الأبلغ: الأبين والأوضح، وهو اقتباس من سورة الأنعام: ١٤٩.

(٢) أي أنَّ مظاهرة الحجج والتقدّم بالوعيد وغير ذلكَ مما تقدَّمَ، كل ذلكَ كان والحال أنَّكَ لم تزل كائناً، أي ثابتاً. أي أنتَ أزليّ وأبديّ في كلِّ ماتقدَّمَ منكَ من الألطاف.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «بَلْ لِيَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغُ، وَكَرَمُكَ أَجْمَل، و إِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ لاَيَزَالُ، حجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِكُلِّهَا»، أي أنَّ حجتكَ أجلّ وأعظم من أن تُوصف بكل وصفها؛ فإنها أعلى مما أصفها أنا.

(٤) أي حقيقته ونهايته.

(٥) يحصىٰ بأسرها: أي يحصى جميعها، وهو اقتباس من سورةابراهيم: ٣٤، بل أنَّ النعمةالواحدة لا يمكن إحصاءها؛ لما يتقدّمها من العوامل والمؤثّرات والألطاف الإلهيّة في تحقّقها في العبد وحصولها لديهِ.

(٦) كذا ظاهراً، ويحتمل: «نشكر» بالنون.

(٧) قصري أن افعل كذا: أي قصاراي أن أفعل كذا، أي غاية جهدي وآخر أمري وماأقتصرُ عليهِ.

(٨) النهية: اسم من النهي، وغاية الشيء: آخرهُ.

(٩) التمجيد: التعظيم والثناء.

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَنِعَمتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى بِأسرها، واحسانك أكثر من أن يُشْكَرَ عَلَى أقلِّه، قد قَصّر في السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيْدِكَ، وأفحمني الإمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيْدِكَ، وقصاراي الاقرار بالجسور، لا رغبة عنك يااله، بَلْ عَجْزاً»، أي انَّ سكوتي عن حمدِكَ وإمساكي عن تعظيمِكَ ليسَ إعراضاً، بل عجزاً.

(١١) هنا أوّل الصفحة [١٣٨] في «ط».

(١٢) في «ط»: «أمُّكَ»، وأؤمُّك: أقصُدك، أي أقصدكَ لطلب فضلك وثوابك.

الرِّفَادَةِ[١]، فاسْمَعْ نَجَائِي[٢]، واستجِبْ دُعَائِي، وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي لِخَيْبَتِي[٣]، وَلاَ تَجْبَهْنِي[٤] بالرَّدِ فِي مسألَتِي، وَأكْرِمْ مِنْ عِنْدكَ مُنْصَرَفِي[٥]، إنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ[٦] عَمَّا تُرِيْدُ، وَلاَ عَاجِزُ عَمَّا تَشَآء، وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْر[٧].

[الدُّعاء السادس والثلاثون]

وَمِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلام إذَا خَصَّ نَفْسَهُ[٨]

[١] اللّٰهُمَّ[٩] أبْلِغْ[١٠] بِايْمَانِي أكْمَلَ الإيْمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِيْنِي أوْفَرَ اليَقِيْنِ[١١]،

---

(١) الرفادة: الإعانة والعطاء.

(٢) النجاء: الإسرار بالأمر إلى صديقٍ ونجيٍّ، وهو مصدر من ناجاهُ مناجاة ونجاءً: سارَّهُ أي تقبَّل دعائي لَكَ سرّاً.

(٣) الخيبة: الحرمان والخسران.

(٤) من جبههُ بالمكروه، إذا لقيهُ بهِ، والأصل فيهِ: ضرب الجبهة بالمنع وصرف السائل محروماً من طلبتهِ.

(٥) المنصرف: المنقلب، بمعنى الإنصراف.

(٦) من ضاق عليهِ الأمر: إذا اشتدَّ عليهِ وشقَّ ولم تسعهُ القدرة.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فصلّ على محمّد وال محمّد واسْمَعْ نَجوَاي، واستجِبْ دُعَاي، وَلاَ تَخْتِمْ سهري وَنَوْمِي بِخَيْبَة، وَلاَ تَجْبَهْنِي بردّ عن مسألَتِي، أكْرِمْ مِنْ عِنْدكَ مُنْصَرَفِي، واليك منقلبي وإنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيْدُ، وَعَاجِز عَمَّا تَشَآء، وَانْكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْر، وبكُلِّ شَيءٍ بصِيْر».

(٨) وردَ هذا الدُّعاء في «ط» في الصفحة [٧٤] بعنوان: «التاسع عشر في مكارم الأخلاق ومرضيِّ الأفعال»، وورد في المشهورة برقم (٢٠) بعنوان: «في مكارم الاخلاق».

(٩) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(١٠) أبلغ: أوصل.

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «أفْضَلَ اليَقِيْنِ». اعلم أنّ لليقين مراتب: اولاها: علم اليقين، وهو مايحصل بواسطة الاخباربالشيء. وثانيها: عين اليقين، وهو مايحصل بالرؤية. وثالثها: ⇦

وآنْتَهِ بِنِيَّتِي إلى أحْسَنِ النِيَّاتِ[١]، وَبِعَمَلِي أحْسَنِ[٢] الأعْمَالِ.

[٢] اللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي[٣]، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ ثِقَتِي[٤]، وَاسْتَصْلِحْ[٥] بِقُدْرَتِكَ {٧٠/أ} مَافَسَدَ[٦] مِنِّي.

[٣] اللّٰهُمَّ[٧] وَاكْفِنِي مَايشْغلنِي ٱلاهْتِمَامُ بِهِ[٨]، وَاسْتَعْمِلْنِي لِمَا تَسْأَلُنِي غَدَاً عَنْهُ[٩]، وَاسْتَفْرِغْ أيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ[١٠]، وَوَسِّعْ عَلَيَّ[١١]، وَلاَ تَفْتِنِّي بالبَطَرِ[١٢]، وَأعْزِزْنِي[١٣] وَلاَ تَبْتَلِنِي بالكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ، وَلاَ تُفْسِدْ عِبَادَتِي

⇦ حقُّ اليقين، وهو أن يعيش اليقين ويتّحد بهِ، كمن يسمع بحدوث حريق، ثمّ يرى الحريق من قرب فيكون معاينا، ثمّ ان يكون هو الذي أحدثَ الحريق فيتحقق عنده. فالاولان قابلان للترديد بحصول سبب الشكِّ، بخلاف الأخيرة، وهو أوفر اليقين.

(١) للنية أقسام باعتبار الغاية، فهي امّا قبيحة أو حسنة، ومن الحسن ماكان غايتهُ أمراً اخروياً كالجنة وخوف النار، والأحسن ماكان غايتهُ الله تعالى، لا خوف النار ولا الطمع في الجنة.

(٢) «أحسن» منصوب بنزع الخافض، وفي «ط» والرضوية: «وَبِعَمَلِي الى أحْسَن».

(٣) أي اجعل نيتي خالصاً لوجهكَ الكريم بلطفِكَ.

(٤) أي اجعل ثقتي بِكَ صحيحاً ثابتاً لا يعتريهِ شكُ.

(٥) في «ط»: «وَاصْلِحْ». واستصلح: اجعل مافسدَ من عملي وفكري صالحابلطفِكَ وقدرتكَ.

(٦) هنا أوّل الصفحة [٧٥] في «ط».

(٧) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٨) أي تولَّ كفايتي في كلِّ مايشغلني الاهتمام بهِ عن طاعتِكَ وعبادتِكَ حتى أتفرّغ لعبادتِكَ.

(٩) في «ط»: «وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي عنه غَدَاً»، أي وجّهني لأن أعمل ماينفعني غداً في مقام الحساب، من القيام بالواجبات والحقوق التي سوف تسألني عنها.

(١٠) ما خلقتني لهُ: هو العبادة للهِ سبحانهُ.

(١١) في «ط»: «وَأغنني ووَسِّعْ عَلَيَّ».

(١٢) البطر: الطغيان بسبب النعمة، فهو يسأل النعمة الواسعة على أن لا يعقبها البطر. والفتنة: الضلال عن الحقِّ والخروج عن الطاعة، فهوعليه السلام يذكّر الإنسان بالنعم وما يمكن أن يعقبها من المفاسد، فالسعة آفتها البطر، والعزة آفتها الكبر، والعبادة آفتها العُجب، والإحسان آفته المنّ، وحسن الخلق آفتهُ الفخر.

(١٣) في «ط»: «وَأعْزِزْنِي بالنصر».

بالعُجْبِ، وَأجْرِ لـلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الخَيْرَ[١] وَلاَ تَمْحَقْهُ[٢] بالمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِي الأخْلاَقِ وَٱعْصِمْنِي مِنَ الفَخْرِ[٣].

[٤] اللّٰهُمَّ[٤] لاَ تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إلاَّ حَطَطْتَنِي[٥] عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا. وَلاَ تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إلاَّ حَدَّثْتَ[٦] لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً بِقَدْرِهِ[٧].

[٥] اللّٰهُمَّ[٨] وَمَتِّعْنِي بِهَدْيِ[٩] صَالِحٍ لاَ أسْتَبْدِلُ[١٠] بِهِ، وَطَرِيقَةِ[١١] حَقٍّ لاَ أزِيغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لاَ أنْفَتِلُ[١٢] مِنْهَا[١٣]، وَعَمِّرْنِي {٧٠/ب} مَا كَانَ عُمرِي بِذْلَةً[١٤] فِي طَاعَتِكَ، فإذَا كَانَ عُمرِي مَرْتَعاً[١٥] للشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إلَيْكَ قَبْلَ أنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ[١٦] إلَيَّ، وَيَسْتَحْكِمَ[١٧] غَضَبُكَ عَلَيَّ.

---

(١) اجعلني سبباً لجريان فضلِكَ على الناس، وهذا تحريض منهُ عليه السلام على الاحسان والكرم والجود وغيرها من الفضائل.

(٢) الامحاق: إذهاب الشيء وأثره، والمراد محق أجره وإبطال ثوابه.

(٣) معالي الأخلاق: المحاسن ومكارم الأخلاق، والفخر: إدّعاء العظمة والتكبُّر على الناس.

(٤) و (٨) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(٥) حططتني: نزَّلتني خفضتني.

(٦) في «ط»: «إلاَّ أحدثْتَ»، وحدَّثت وأحدثت بمعنى أوجدت وجدَّدت.

(٧) وفي «ط»: «بَاطِنَةً عند نفسي بِقَدْرِها».

(٩) متِّعني: انفعني زماناً طويلاً، والهدي: السيرة والطريقة.

(١٠) هنا أوّل الصفحة [٧٦] في «ط».

(١١) الطريقة: المذهب والحالة، والزيغ: الميل، أي لا أميل عن الطريقة الصالحة.

(١٢) وانفتلَ: انصرفَ، والرُشد: الصواب والحق.

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَنِيَّةِ رُشْدٍ لاَ أشكّ فيها».

(١٤) بذلة: مبذولاً.

(١٥) المرتع: محلّ الرعي وموضع الرتوع، وهو استعارة للعمر المصروف في طاعة الشيطان باعتبار كونهِ مباحاً مطلقاً لهُ. (رياض السالكين ٣: ٣١٢).

(١٦) المقت: أشدُّ البغض.

(١٧) الاستحكام: التمكّن، ومنهُ استحكام المرض: وهو ثبوتهُ وعدم زواله إلاَّ نادراً.

[٦] اللّٰهُمَّ لاَ تَدَعْ خَصْلَةً[١] تُعَابُ مِنِّي إلاَّ أَصْلَحْتَهَا، وَلاَ عَائِبَةً أُؤَنَّبُ[٢] بِهَا[٣] إلاَّ حَسَّنْتَهَا، وَلاَ أُكْرُومَةً[٤] فِيَّ نَاقِصَةً إلاَّ أَتْمَمْتَهَا[٥].

[٧] اللّٰهُمَّ[٦] أَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنْآنِ[٧] المَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ البَغْيِ[٨] المَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ[٩] أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنِ الوَلاَيَةَ[١٠]، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ المَبَرَّةَ[١١]، وَمَنْ[١٢] خِذْلانِ الأَقْرَبِيْنَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ خِبِّ المؤارِبِيْنَ[١٣] تَصْحِيْحَ المِقَةِ[١٤]، وَمِنْ دَرَأ[١٥] المُلابِسِيْنَ[١٦] كَرَمَ العِشْرَةِ[١٧]،

---

(١) الخصلة: الخلّة والحالة، وجملة «تعاب» في محل نصب صفة لخصلة.

(٢) أؤنبُ: أُوبّخ وأُلام، من التوبيخ واللّوم.

(٣) في «ط»: «أُؤَنَّبُ فِيهَا»، وفي هامش «ط» في نسخة: «بها».

(٤) أكرومة: اسم من الكرم، كالأعجوبة من العجب، وهي فعل الكرم.

(٥) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ أُكْرُومَةً نَاقِصَةً إلاَّ تَمَّمْتَهَا».

(٦) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(٧) البغضة: شدة البغض، والشنآن: العداوة المختلطة بالبغض.

(٨) الظلم والتعدي والاستطالة.

(٩) الظنة: عدم الثقة.

(١٠) الولاية: المحبة والودّ.

(١١) المبرّة: الصلة.

(١٢) هنا أوّل الصفحة [٧٧] في «ط».

(١٣) الخبّ: الخداع، يُقال: خبَّ الرجل إذا صار خدّاعاً، وخبَّ الرجل إذا منعَ ماعندهُ. والمؤارب: المداهي والمخاتل.

(١٤) المقة: المحبّة.

(١٥) في «ط»: «وَمِنْ خِبِّ المدارِيْنَ المِقَةِ، وَمِنْ ردىء». وفي هامش «ط» في نسخة: «درأ».

(١٦) في هامش «ك»: «المستعملين». والدرء: من المدارءة، وهي المخالفة والمدافعة، والملابس: المعاشر والمخالط، يريد عليه السلام: أبدلني من عدم قبول المخالطين لي ومدافعتهم ومخالفتهم لي، كرم العشرة، وهو حسنها ولطفها.

(١٧) في «ط» العبارة هكذا: «كَرَمَ العشيرَةِ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «العشرة».

وَمِنْ {٧١/أ} مَرَارَة خَوْفِ الظَّالِمِيْنَ حَلاَوَة الأَمْنَةِ[١].

[٨] اللّٰـهُمَّ[٢] آجْـعَلْ لِـي[٣] يَـداً[٤] عَـلَى مَـنْ ظَـلَمَنِي، وَلِسَـانَاً عَـلَى مَـنْ خَاصَمَنِي، وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْـراً[٥] عَـلَى مَـنْ كَـايَدَنِي[٦]، وَقُـوَّةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي، وتَكْذِيْباً لِمَنْ قَصَبَنِي[٧]، وَسَلامَةً مِمَّنْ أَوْعَدَنِي[٨]، وَوَفِّـقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي[٩]، وَمُتَابعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي.

[٩] اللّٰهُمَّ[١٠] سَدِّدْنِي لأَنْ أُعَارِضَ[١١] مَنْ غَشَّنِي بالنُّصْحِ[١٢]، وَأَجْـزِي مَـنْ هَجَرَنِي بالبِرِّ[١٣]، وَأُثِيْبَ[١٤] مَنْ حَرَمَنِي بالبَذْلِ[١٥]، وَأُكَافِيءَ[١٦] مَـنْ قَـطَعَنِي بالصِّلَةِ، وأُخَالِفَ مَنْ آغْتَابَنِي إلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الحَسَنَةِ، وَأَغْضِي[١٧]

---

(١) الأمنة: الأمن.

(٣) لم ترد «لي» في «ط»، وفي الهامش في نسخة زيادة: «لي».

(٤) اليد ـ هنا ـ: القدرة والقوة.

(٥) مكراً: علاجاً واحتيالاً بالحُسنى.

(٦) كايدني: مكرَ بي وخدعني.

(٧) قصبني: عابني.

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَقدرةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي، وتَكْذِيْباً لِمَنْ نَصَبَنِي، وَسَلامَةً مِمَّنْ توعَّدَنِي». وأوعدني: هدَّدني.

(٩) سدّدني: وفّقني وأرشدني إلى السداد، أي الصواب.

(١٠) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(١١) أُعارض: أقابل.

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «بالنُّصحِ وأجرني».

(١٣) هجرني: قاطعني ورفضني، والبر: الصلة والخير.

(١٤) هنا أوّل الصفحة [٧٨] في «ط».

(١٥) البذل: الإعطاء عن طيب نفسٍ.

(١٦) المكافأة: المجازاة.

(١٧) أُغضِي: أحلم وأعفو.

عَلَى السّيئَةِ[١].

[١٠] اللّٰهُمَّ[٢] حلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ[٣]، وَأَلْبِسْنِي {٧١/ب} زِينَةَ المُتَّقِينَ فِي بَسْطِ العَفْوِ[٤]، وَكَظْمِ الغَيْظِ[٥]، وإطْفَاءِ[٦] النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أهْلِ الفُرْقَةِ[٧]، وَإصْلاَحِ ذَاتِ البَيْنِ، وَإفْشَاء العَارِفَةِ[٨]، وَسَتْرِ العَائِبَةِ[٩]، وَلِينِ العَرِيكَةِ[١٠]، وَخَفْضِ الجَنَاحِ[١١]، وَحُسْنِ السِّيْرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ[١٢]، وَطِيبِ المُخَالَقَةِ[١٣]، والسَّبْقِ إلى الفَضيْلَةِ، وَإيْثَارِ التَّفَضُّلِ[١٤]، وتَرْكِ التَّعْيِّيرِ[١٥]، والإفْضَالِ عَلَى غَيْرِ المُسْتَحِقِّ، وَالقَولِ بالحَقِّ وَإنْ ضَرَّ[١٦]، وَالصَّمْتِ عَنِ البَاطِلِ وإنْ نَفَعَ،

---

(١) في « ط » العبارة هكذا : « وَأنْ أشْكُرَ وَأغضِي » ، وفي الهامش في نسخة : « وأغضي على » .

(٢) في « ط » زيادة : « فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و » .

(٣) أي زيّني بزينة أهل الصلاح والتقوى .

(٤) في « ط » العبارة هكذا : « وَزيّنِي بزِيْنَةِ المُتَّقِيْنَ فِي بَسْطِ العَدلِ » . بسط العفو : نشرهُ .

(٥) كظم الغيظ : ضبط النفس عندَ الغضب .

(٦) أي اخماد العداوة الواقعة بين الناس .

(٧) الضمّ : الجمع ، وأهل الفرقة : أرباب القلوب المتباغضة .

(٨) الافشاء : الاظهار ، والعارفة : المعروف ، وهو الخير والاحسان .

(٩) العائبة : الخصلة ذات العيب .

(١٠) لين العريكة : التواضع وقلّة الخلاف ، العريكة : الطبيعة .

(١١) خفض الجناح : استعارة عن التواضع .

(١٢) سكون الريح : كناية عن الوقار والرزانة ، والريح : كناية عن الدولة والغلبة والنصرة والصولة .

(١٣) المخالقة : من الخلق ، والمخالطة : المعاشرة بخلق حسنٍ .

(١٤) الايثار : الاختيار والتفضيل ، والتفضُّل : فعل ما لا يلزم من الاحسان ، ويعبَّر عنهُ بالتطوّل .

(١٥) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وتَرْكِ التَّقْتيرِ » ، وفي الهامش في نسخة : « التَّعْيير » . والتعيير : النسبة إلى العار والشنار .

(١٦) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « والإفْضَالِ عَلَى المُسْتَحِقِّ ، وَالقَولِ بالحَقِّ وَإنْ عزّ » ، وفي الهامش في نسخة : « وان ضَرَّ » .

وَاسْتِقْلاَلِ[١] الخَيْرِ وإنْ كَثُرَ، واسْتِكْثَارِ الشّـرِ وإنْ قَـلَّ[٢]، وأكْـمِل ذَلِكَ[٣] لِـي بِدَاوَمِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ[٤] البِدَعِ واسْتِعْمَالِ الرَّأي[٥] المُخْتَرَعِ[٦].

[١١] اللّٰهُمَّ[٧] آجْعَلْ أوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ {٧٢/أ} إذَا كَبِرْتُ، وَأقْوَى قُوَّتِكَ إذَا فَنِيْتُ[٨]، وَلاَ تُدِلْ[٩] عَلَيَّ الكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلاَ العَمَىٰ[١٠] عَـنْ سُـنَّتِكَ[١١]، وَلاَ التَّعَرُّضَ لِخِلاَفِ مَحَبَّـتِكَ[١٢]، وَلاَ مُجَامَعَةَ[١٣] مَنْ تَفَرَّقَ عَلَيْكَ، وَلاَ مُفَارَقَةَ مَنْ آجْتَمَعَ لَكَ[١٤].

[١٢] اللّٰـهُمَّ اجْـعَلْنِي أصُـولُ[١٥] بِكَ عِـنْدَ الضَّـرُورَةِ، وأسأَلُكَ[١٦] عِـنْدَ

---

(١) استقلال الخير: عدّ الخير قليلاً وان كثر، وهنا أوّل الصفحة [٧٩] في « ط ».

(٢) استكثار الشر: عدّ الشر كثيراً وان كان قليلاً.

(٣) أي اجعل ماذكرتهُ كاملاً بأن توفّقني لدوام الطاعة و... الخ.

(٤) البدع: الأمور المحدثة في الدين ممّا لم تكن، أو كل مخالف لشريعة النبي صلى الله عليه وآله.

(٥) استعمال الرأي: العمل بالرأي المخترع، وهو مايخترعهُ الإنسان من دون استناد إلى سنّة.

(٦) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « الخَيْرِ وإنْ كَثُرَ من قولي وفعلي، واسْتِكْثَارِ الشّر وإنْ قلَّ من فعلي، وأكْمِل ذَلِكَ بِدَاوَمِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ البِدَعِ ومستعملي »، وفي الهامش: « واستعمال ».

(٧) في « ط » زيادة: « فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٨) فنيت: هرمت، يُقال للشيخ الكبير الهمّ: فانٍ؛ لزوال قواهُ ودنوّه من الفناء.

(٩) لا تدل: لا تغلب، من الدولة، وهي الغلبة والنصر.

(١٠) المراد بالعمى ـ هنا ـ: الضلال والغواية، وهي استعارة.

(١١) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَأقْوَى قُوَّتِكَ فيّ إذَا نصبتُ، وَلاَ تبتلني بالكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلاَ العَمَىٰ عَنْ سبيلِكَ ».

(١٢) التعرُّض: التصدّي أو الطلب، وخلاف المحبة: الذهاب إلى غير مايرضاهُ سبحانهُ.

(١٣) المجامعة: الاجتماع والمساعدة لمن تفرّق عن حبل الله.

(١٤) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلاَ مُقَاوَمَةَ مَنْ آجْتَمَعَ اليكَ ».

(١٥) أصول: أتحرك واعتمد، أي لا يكون معتمدي غيركَ عند الضرورة.

(١٦) في « ط »: « واسلُك ».

الحَاجَةِ، وَاتَضَرَّعُ إلَيْكَ عِنْدَ المَسْكَنَةِ[١]، وَلاَ تَفْتِنِّي[٢] بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إذَا اضْطررْتُ، وَالتَّعَرُّضِ لِسَوَاكَ إذَا افْتَقَرْتُ، وَالتَّضَرُّعِ إلى مَنْ دُونَكَ إذَا دُهِيْتُ[٣]، فأسْتَحِقّ بِذَلِكَ خذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإعْرَاضَكَ[٤].

[١٣] اللّهُمَّ اجْعَلْ[٥] مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي[٦] مِنْ فِكْرِ التَمَنِّي[٧] {٧٢/ب} وَعِوَجِ التَظَنِّي[٨] والحَسَدِ[٩] ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيْراً[١٠] عَلَى عَدُوِّكَ، وَتَدْمِيْراً[١١] لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ، وَمَا أجْرَىٰ[١٢] عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ[١٣] أوْ نَطْقِ هُجْرٍ[١٤] أوْ شَتْمِ

---

(١) التضرُّع: الخضوع والذل، والمسكنة: الفقر وسوء الحال، وهنا أوّل الصفحة [٨٠] في «ط»..

(٢) الفتنة: الاختبار والامتحان.

(٣) أي أصبت بالداهية، وهي الأمر العظيم، والمنكر من الأمور.

(٤) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «إذَا اضْطررْتُ، وَلا الخضوع لِسَوَاكَ غيرك إذَا افْتَقَرْتُ، وَلا التَّضَرُّع إلى مَنْ دُونَكَ إذَا هِبْتُ، فأسْتَحِقّ بِذَلِكَ خذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإعْرَاضَكَ يا أرحم الراحمين». والخذلان: الاهمال وترك العناية، والمنع: الحرمان، والإعراض: مجاز عن الاستهانة والسخط.

(٥) كذا في «ط» والرضوية، وفي «ك»: «لا تجعل»، وهو تصحيف.
واجعل بمعنى صيّر أو بدّل، يقال: جعل الطين خزفاً والقبيح حسناً: أي صيَّرهُ.

(٦) روعي: قلبي.

(٧) التمنّي: التشهّي وحديث النفس بحصول ما لايكون.

(٨) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «مِن التَمَنِّي والتَظَنِّي». وفي هامش «ك» ورد مايلي: «استعمال الظن، وأصلهُ التظنن»، وعوج التظنّي: اعمال الظن في غير محلّه.

(٩) الحسد: تمنّي زوال نعمة المحسود وتحولها إلى الحاسد.

(١٠) التدبير: النظر في العاقبة، وهو قريب من التفكّر. أي اللّهُمَّ اجعل ماسبقَ ذكرهُ نظراً في مايؤول إليهِ أمر العصاة والمعرضين عنكَ من العذاب والجحيم.

(١١) تدميراً: إهلاكاً، ومن عَنَدَ عن الله: العاصي والمعاند للحق.

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَتَدْمِيْراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَاأجْرَىٰ». وفاعل أجرىٰ «الشيطان» الذي تقدَّمَ ذكرهُ في أوّل الفقرة.

(١٣) الفحش: التعدّي في القول والجواب بما ينفر عنهُ الطبع السليم.

(١٤) الهجر: القبيح، والإفحاش في النطق: إكثار الكلام فيما لا ينبغي.

عِرْضٍ[١]، أوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ، أوْ اِغْتِيَابِ غَائِبٍ، أوْ سَبِّ حاضِرٍ ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ، نُطْقاً[٢] بالحَمْدِ لَكَ، وَاعْتِرَافاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ[٣]، وَذَهَاباً[٤] فِي تَمْجِيْدِكَ، وَشُكْراً لِنِعَمِكَ، وَإحْصَاءً[٥] لِمِنَنِكَ[٦].

[١٤] اللّٰهُمَّ[٧] لاَ أظْلَمَنَّ وَأنْتَ [مطيق للدفع عنّي، ولا أظلِمنَّ وأنتَ][٨] قَادِرُ عَلَى القَبْضِ مِنِّي، وَلاَ أضِلّ وَقَدْ أمْكَنَكَ[٩] هِدَايَتِي، وَلاَ أفْتَقِرَنَّ وَعِنْدَكَ وُسْعِي[١٠]، وَلاَ أطْغينَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي[١١].

[١٥] اللّٰهُمَّ إلَى مَغْفِرَتِكَ تُقْتُ[١٢] {٧٣/أ} وَإلى عَفْوِكَ اَشْتَقْتُ[١٣]،

---

(١) العِرض: مايلزم على الإنسان صونه من حسب أو نسبٍ ،وشتم العرض :التعرض لذلك القبيح.

(٢) «نطقاً» مفعول «اجعل» المتقدم في أوّل الفقرة، والحمدُ: الوصف الجميل على جهة التعظيم.

(٣) هنا أوّل الصفحة [٨١] في «ط».

(٤) الذهاب: التوغُّل والإمعان في الشيء، والتمجيد: التعظيم والثناء بإظهار الشرف والكرم.

(٥) الإحصاء: العدّ والحفظ، والمنن: المنة، وهي النعمة، والمراد باحصائها: عدم الكفر بها وعدم اهمال شكرها.

(٦) وردت العبارة في «ط» هكذا: «فُحْشٍ أوْ هُجْرٍ، أوْ شَتْمِ عِرْضٍ، أوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ، أوْ اِغْتِيَاب مؤمن غَائِبٍ، أوْ سَبِّ حاضِرٍ، ومَاأشْبَهَ ذَلِكَ، تلطّفاً بالحَمْدِ لَكَ، وَاغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَاباً فِي تَمْجِيْدِكَ، وَشُكْراً لِنِعَمِكَ، وَاعترافا باحسانك، وإحْصَاءً لِمِنَنِكَ»، و في هامش «ط» في نسخة: «لمننك»، والاغراق: المبالغة والاطناب في الثناء والمدح.

(٧) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(٨) ما بين المعقوفتين من «ط» والرضوية.

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ أظلمنّ وأنت مطيق للدفع عنّي، ولا أضِلّنّ وَقَدْ أمْكَنَكَ». وأمكنكَ: سهل عليك وتيسَّرَ لَكَ.

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلاَ أفْتَقِرَنَّ وَمن عِنْدكَ وُسْعِي». وافتقرَ: مطاوع أفقرهُ، والوسع ـ بالضم ـ: الغنىٰ والجِدة.

(١١) في «ط» زيادة: «وَلاَ أَضْعَفَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ قوّتي». والطغيان: مجاوزة الحدّ والتكبُّر. والوجد: الغنىٰ والقدرة، والمعنىٰ: لا تبتلني بالطغيان بسبب الغنى، والحال أنَّ غناي من عندِك وبفضلِك وعنايتكَ.

(١٢) تاق: اشتاق، أي اشتقتُ إلى مغفرتِكَ، لا إلى غيرها.

(١٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللهمّ الى مَغْفِرَتِكَ وفدْتُ، وَإلى عَفْوِكَ قصدت، وَإلى تَجاوزكَ اَشْتَقْتُ». والشوق: اهتياج النفس إلى لقاء المحبوب.

وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ[١]، وَلَيْسَ[٢] لِي[٣] مَايُوجِبُ لِي مَغْفِرَتِكَ، وَلاَ فِي عَمَلِي مَاأَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَالِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ[٤] عَلَى نَفْسِي إلاَّ فَضْلَكَ[٥]، فَتَفَضَّلْ[٦] عَلَيَّ.

[١٦] اللّٰهُمَّ أَنْطِقْنِي بِالهُدَىٰ[٧]، وأَلْهِمْنِي التَّقْوَىٰ[٨]، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى[٩]، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى[١٠].

[١٧] اللّٰهُمَّ آسْلُكْ بِي[١١] الطَّرِيْقَةَ المُثْلَى[١٢]، وآجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ[١٣] أَمُوتُ وَأَحْيَا.

[١٨] اللّٰهُمَّ[١٤] مَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ[١٥]، وَآجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ[١٦]، وَمِنْ

---

(١) الوثوق: الاعتماد، وتقديم الظرف في الفقرات الأربع للتخصيص، يريدُ: إلى هذهِ الأمور، لا إلى غيرها، كما تقدَّمَ.

(٢) «الواو» في «وليس» يحتمل أن يكون للاستئناف، كما يمكن أن يكون للحال، أي: والحال انهُ ليس لي مايوجبُ مغفرتكَ.

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَلَيْسَ عندِي».

(٤) هنا أوّل الصفحة [٨٢] في «ط».

(٥) و (١٤) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٦) في «ط»: «وَتَفَضَّلْ».

(٧) الهدىٰ: البيان والحجة، أي البرهان.

(٨) الإلهام: الخطرة والإلقاء في الروع من قِبَل الله سبحانهُ. والتقوىٰ: الاحتراز عن المعاصي.

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَوَفِّقْنِي الَّتِي هِيَ أَزْكَى». أي للحالة التي هي أصلح وأنمى في الخير والبركة.

(١٠) أي اجعل عملي فيما يرضيكَ، أو أعظم الأعمال المرضية عندَكَ.

(١١) في «ط»: «لي»، وفي الهامش في نسخة: «بي».

(١٢) المثلى: تأنيث الأمثل، وهو الأفضل، والطريقة المثلى: السيرة الصالحة وهدى الأئمة عليهم السلام.

(١٣) الملَّة: الدين.

(١٥) لم ترد «مَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ» في «ط»، والاقتصاد: هو القصد بمعنى العدل في الأمور بين الافراط والتفريط.

(١٦) السداد: الصواب.

أدِلَّةِ الرَّشَادِ[١]، وَمِنْ صَالِحِي العِبَادِ، وَأَرْزُقْنِي فَوْزَ المَعَادِ[٢]وَسَلامَةَالمِرْصَادِ[٣].

[١٩] اللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَايُصْلِحُهَا[٤]، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا {٧٣/ب}.

[٢٠] اللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حُزِمْتُ[٥]، وَإِلَيْكَ نَجْعَتِي[٦] إِنْ حُرِمْتُ[٧]، وَبِكَ ٱسْتِغَاثَتِي[٨] إِنْ كُرِبْتُ[٩]، وَعِنْدَكَ مما فات خَلَف[١٠]، وَلِمَا فَسَدَ مِنِّي إِصْلاَحُ[١١]، وَفِيْمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ[١٢]، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ البَلاَءِ بِالعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلاَلِ بِالرَّشَادِ[١٣].

[٢١] اللّٰهُمَّ اكْفِنِي مَعَرَّةَ العِبَادِ[١٤]، وَهَيِّىء لِي أَمْرَ

---

(١) ادلة الرشاد: الذين يدلّون الناس إلى الهدى والصواب والرشاد.

(٢) فوز المعاد: النجاة في الآخرة.

(٣) المرصاد: المكان الذي يرصد فيهِ، أي ارزقني السلامة عندَ المراقبة والرصد للأعمال.

(٤) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِك مِنْ نَفْسِي مَايُخلّصهَا وأبق لِنَفْسِي مِنْ نَفْسي مَايُصْلِحُهَا»، أي افعل بي مايوجب صلاحها ولا تتركها تفعل ماتشاء؛ فإنها أمّارةٌ بالسوء إلاّ مارحمَ ربّي.

(٥) العدَّة: المال والسلاح ومايعدّهُ الشخص لحوادث الدهر. وحزم الرجل حزماً: غصّ في صدرهِ، أي اعترض صدره شيء فمنعهُ التنفُّس، هذا وجاءت الكلمة في المشهورة: «حزِنتْ» من الحزن والغمّ.

(٦) النجعة ـ في الأصل ـ: الماء والكلأ، وانتجعت فلاناً: إذا طلبت معروفه، وهنا أوّل الصفحة [٨٣] في «ط».

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حرِبْتُ، وَأَنْتَ منتَجع طلبتي إِنْ حُرِمْتُ»، والحرمان: الصدّ والمنع.

(٨) في «ط»: «وَبِكَ ٱسْتِعَانَتِي»، وفي هامش «ط» في نسخة: «اسْتِغَاثَتِي».

(٩) الكرب: الحزن والغم يأخذُ بالنَفَس، وفي المشهورة: «كرثتْ» وهو اشتداد الهموم وبلوغ المشقة.

(١٠) الخلف: اسم من أخلفَ الله عليهِ، وهو بمعنى العوض، أي أنَّ التعويض لما فاتَ منّي عليك.

(١١) في «ط»: «وَعِنْدَكَ عمّا فات خَلَف، وَلا تاب صلاَحُ»، وفي هامش «ط» في نسخة: «ولما فسدَ مِنّي إصْلاحُ».

(١٢) في «ط»: «تعيير»، أي انَّكَ قادرٌ على اصلاح مافسدَ منّي وتغيير مالم ترتضه من عملي.

(١٣) «الفاء» من «فامنن» فصيحة، أي إذا كان هكذا فافعل. والبلاء: الإصابة بالمكروه. والعافية: دفعها، والجدة: السعة والغنى، والضلال: التيه والانحراف عن طريق الهدى، والرشاد: الاهتداء إلى المطلوب والصواب.

(١٤) أي ادفع عنّي شدّة مايلحقني من العباد من الأذى والسوء.

المَعَادِ[١]، وَأمْتِعْنِي حُسْنَ الارْتِيَادِ[٢].

[٢٢] اللّٰهُمَّ[٣] اغْذُنِي بِنعَمِكَ[٤]، وَأصْلِحْنِي بِكَرمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ[٥]، وَتَدارَكْنِي بِلُطْفِكَ، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ[٦]، وَاحْللْنِي فِي ذَرَاكَ[٧].

[٢٣] اللّٰهُمَّ وَفِّقْنِي إذَا أشْكَلَتْ الأُمُورُ[٨] لأهْدَاهَا[٩]، وَإذَا تَشَابَهَتِ الأعْمَالُ[١٠] لأزْكَاهَا، وَإذَا تَنَاقَضَتِ[١١] {٧٤/أ} المِلَلُ لأرْضَاهَا.

[٢٤] اللّٰهُمَّ[١٢] قِنِي[١٣] بِالسَّعَةِ[١٤]، وسُسنِي[١٥] بِالدَّعَةِ، وَهَبْ لِي

---

(١) المعاد: المرجع والقيامة، وهو هنا إما مصدر أو ظرف.

(٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اكْفِنِي مؤنةَ مَعَرَّةَ العِبَادِ، وَهب لِي أمْنَ يوم المَعَادِ، وَأمْنحْنِي حُسْنَ الإرْشَادِ»، والارتياد: الطلب.

(٣) في «ط» زيادة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(٤) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ادرأ عنّي بلطفك وأغذني بِنعَمتِكَ»، وأُغذني: اعطني وربنِّي، والغداء: ما بهِ نماء الجسم وقوامهُ.

(٥) الكرم: النفاسة والعزة والإعطاء بسهولة وضدُّ اللؤم. والصنع: الإحسان.

(٦) أي البسني رضاكَ وغطني بهِ.

(٧) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَاحللني في دارَك، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ»، أي استرني في حرزِكَ ورحمتِكَ.

(٨) اشكلت الأمور: التبست. وأهداها: أقربها إلى الصواب والهدى.

(٩) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «ووَفِّقْنِي إذَا أشْكَلَتْ عليّ الأمُورُ لأهْدَاهَا».

(١٠) هنا أوّل الصفحة [٨٤] في «ط». وتشابهت الأعمال: اشبهت كل منها الآخر فالتبست، أو يراد تشابه الحق بالباطل والأحق. وأزكاها: أطهرها وأكثرها نفعاً وثواباً.

(١١) التناقض: التدافع وإبطال كل واحد الآخر، والملل: جمع ملّة، وهي الطريقة والمذهب.

(١٢) في «ط» ـ هنا ـ زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وتوّجني بالكفاية، وسمني بحسن (وفي الهامش في نسخة: «حسن») الولاية، وهب لي صدق الولاية»، وهو نظير ما سيأتي بعد فقرتين.

(١٣) في «ط»: «ولا تفتني»، وفي هامش «ط» في نسخة: «وقني».

(١٤) السعة: الغنى، ووردت العبارة في الرضوية هكذا: «وقتني بالسعة».

(١٥) من ساس يسوس سياسة: تولّي الأمر والرعاية، وحسن التدبير والنظر في الأمور، والدعة: الراحة وخفض العيش.

حُسْنَ الرّعَةِ[١].

[٢٥] اللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً[٢]، وَلاَ تَسُمْ دُعَائِي ردّاً[٣]، وَلاَ تُعَرّفْني مِنْكَ صَدّاً[٤]، فإنِّي لاَ أجْعَلُ لَكَ ضِدّاً[٥].

[٢٦] اللّٰهُمَّ تَوَحَّدْ لِي[٦] بالكِفَايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الوِلاَيَةِ[٧]، وَهَبْ لِي صِدْقَ الهِدَايَةِ[٨].

[٢٧] اللّٰهُمَّ يَا كَافِي[٩] الفَرْدَ الضَّعِيْفِ وَوَاقِي[١٠] الأمْرِ المَخوفِ،

---

(١) في « ط » بدل « وسُسني بالدّعَةِ، وَهَبْ لِي حُسْنَ الرّعَةِ » ما يلي : « امنحني حُسْنَ الدعَةِ »، بمعنى اعطني الراحة والعيش الحسن. والرعة : لعلهُ من رعا الرجل يرعوا رعواً : إذا نزعَ عن الجهل وحسن رجوعه عنهُ وارعوى عن القبيح والجهل : إذا كفَّ عنهُ ورجعَ.

(٢) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا : « ولاَ تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً »، والكدّ : الشدّة والتعب.

(٣) في « ط » : « وَلاَ تَرُدّ دُعَائِي عليّ ردّاً »، وفي هامش « ط » في نسخة : « وَلاَ تَرْدّ عليّ دُعَائِي ردّاً ». ولا تسم، من وسم يسم : إذا كواهُ وجعلَ فيهِ علامة يعرف بهِ، وردّاً : مفعول مطلق مؤكد لعاملهِ، أي لا تجعل دعائي موسوماً بالردِّ، وهو هنا بمعنى عدم القبول.

(٤) لم ترد : « وَلاَ تُعَرّفْني مِنْكَ صَدّاً » في « ط »، والصدّ : الإعراض والميل.

(٥) في « ط » زيادة : « وَلاَ أدْعُو مَعَكَ نِدّاً ». والضد : الكفؤ والنظير، أي ليس لي ملجأ أتوجهُ إليهِ إذا صددت عنّي، أو رددتَ دعائي. هذا، وورد بعد هذه العبارة في « ط » الفقرة (٣١)، ولم ترد فيها الفقرة (٢٧) و (٢٨).

(٦) توحَّد لي : أي لا تكلني إلى غيرِكَ، والكلمة في المشهورة : « توِّجني »، والكفاية : الإستغناء.

(٧) أي أولني حسن الولاية فيما أتولاهُ وأقومُ بهِ من الأمور، أو بمعنى النصرة، والمراد : أولني حسن نصرتِكَ لي.

(٨) المراد بالهداية :إما اهتداؤهُ أو هداية الله لهُ ،أو هدايته هو لغيرهِ، فيكون المراد بصدقها على المعنى الأوّل الثبات عليها ،وعلى المعنيين الآخرين :الإيصال إلى المطلوب (الرياض٣ :٤٠١).

(٩) الكافي : من الأسماء الحسنى، وهو الذي يكفي عباده ويدفع عنهم، وهو مرادف للحسيب قال تعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبهُ ﴾، هذا وقد وردت هذهِ العبارة وما يليها في المشهورة وسائر النسخ ـ غير النسخة الرضوية ـ ضمن الدُّعاء رقم (٢١)، والعنوان فيها : « إذا أحزنهُ أمرٌ وأهمَّتهُ الخطايا ».

(١٠) من وقى يقي وقاية إذا صان وحفظَ، ووقى الأمر : أصلحهُ.

أفْرَدَتْنِي[١] الخَطَايَا فَلاَ صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ مِنْ غَضَبِكَ فَلاَ مُؤَيِّدَ لِي، وأشرفتْ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ فَلاَ مُسَكِّنَ لِرَهْبَتِي[٢]، وَمَنْ يُؤمِنني وَأنْتَ أخَفْتَنِي، وَمنْ يُسَاعِدْنِي وَأنْتَ أفْرَدْتَنِي[٣]؟ وَمَنْ يُؤَيِّدُنِي وَأنْتَ ضَعَّفْتَنِي[٤]؟

[٢٨] لاَ يَخْفِرُ[٥] يَاإلٰهِي إلاَّ ربٌّ عَلَى {٧٤/ب} مَرْبُوبٍ، وَلاَ يُؤمِنُ إلاَّ غَالِبُ مِنْ مَّغْلُوبٍ، وَلاَ يُعِينُ إلاَّ طَالِبُ مِنْ مَّطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَارَبِّ مِنْ جَمِيْعِ ذٰلِكَ السَّبَبُ[٦]، وَإلَيْكَ المَفَرُّ وَالمَهْرَبُ، فَاطْلُبْنِي[٧] بِقُدْرَتِكَ مَا أطْلُبْ، وَأجِرْنِي[٨] بِعِزَّتِكَ مِمَّا أرْهَبُ.

[٢٩] اللّٰهُمَّ[٩] صُنْ وَجْهِي بِاليَسَارِ[١٠]، وَلاَ تَبْتَذِل جَاهِي بِالاقْتَارِ[١١] فارْتَزِق أهْلَ رِزْقَكَ، واسْتَعْطِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأفْتَنَ[١٢] بِحَمْدِ مَنْ أعْطَانِي، وَأبْتَلِي[١٣] بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأنْتَ - مِنْ دُونِهِمْ - وَلِيُّ الإعْطَاءِ والمَنْعِ[١٤].

---

(١) أي انَّ الخطايا جعلتني منفرداً.

(٢) الرهبة: الخوف، أي اقتربت من الموت، خائفاً، ولا مسكّن لخوفي هذا.

(٣) لعلّهُ اشارة إلى قولهِ تعالى: ﴿وكلّهم آتيهِ يومَ القيامةِ فرداً﴾ مريم: ٩٤.

(٤) لعلّهُ إشارة إلى قولهِ تعالى: ﴿ الله الذي خلقكم من ضعفٍ ﴾ الروم: ٥٤.

(٥) أي لا يجير، من خفرهُ: إذا أجارهُ ومتعهُ وحماهُ وآمنهُ.

(٦) أي أنَّ أسباب ذلكَ كلَّهُ بيدِكَ، فانتَ سبب الأسباب ومسببها.

(٧) أطلبني: أعطني، من أطلب فلاناً، أعطاهُ ماطلبَ، أو ألجأهُ إلى الطلب .وهو من الاضداد.

(٨) اجرني: احفظني وآمني.

(٩) في «ط» زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و».

(١٠) صن وجهي: احفظهُ، واليسار: السعة.

(١١) ابتذل جاهه: امتهنهُ ولم يصنهُ، والجاه: المنزلة والقدر، والإقتار: التضييق في النفقة.

(١٢) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «فاسترْزِق أهْلَ رِزْقَكَ، واسْتَعْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأفْتَتَنَ». فافتتن: من الفتنة، أي أميل أو أختبر.

(١٣) ابتلي: اختبر، أوبمعنى الإصابة بالمكروه؛ فإنَّ سؤال الخلق بلاء يعقبهُ ذمّ المانع قهراً.

(١٤) ورد بعد هذه العبارة في «ط» الفقرة (٣١).

[٣٠] اللّٰهُمَّ[١] آكْفِنِي مُؤنَةَ[٢] الإكْتِسَابِ ، وارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ[٣] حِسَابٍ ، فَلاَ أشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ ، وَلاَ أحْتَقِبَ إصْرَ[٤] تَبِعَاتِ المُكْتَسَبِ[٥] .

[٣١] اللّٰهُمَّ[٦] آمْنَعْنِي {٧٥/أ} مِنَ السَّرَفِ[٧] ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ ، وَوَفِّرْ[٨] لِي وِعَاءَ[٩] مَا اشتَمَلْتُ عَلَيْهِ[١٠] بِالبَرَكَةِ ، وَأصِبْ بِي سَبِيْلَ البِرّ فِيْمَا أُنْفِقُ مِنْهُ[١١] .

[٣٢] اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ[١٢] صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ ، وَعِلْماً فِي آسْتِعْمَالٍ ، وَوَرَعاً فِي إجْمَالٍ[١٣] .

---

(١) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و » .

(٢) المؤنة : الثقل والمشقة .

(٣) هنا أوّل الصفحة [٨٦] في « ط » .

(٤) احتقب : احتمل ، من احتقب الشيء : إذا شدهُ في مؤخّر الرحل أو القتب ، والإصر : الإثم والشدّة ، واحتقاب تبعات الاكتساب : احتمالها ، كأنّهُ جمعها واحتقبها من خلفهِ .

(٥) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ (هنا أوّل الصفحة [٨٥] في « ط ») حِسَابٍ ، فَلاَ أشْتَغِل عَنْ عِبَادَتِكَ بِما أطلب ، وَلاَ أحْتَمِل إصْرَ تَبِعَاتِ المُكْتَسَبِ ، اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي بِقُدْرَتِكَ مَا أطْلُبُ ، وَأجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أرْهَبُ » . والعبارة الاخيرة هي اخر الفقرة (٢٧) من الدعاء ، ووردت بعدها في « ط » الفقرة (٢٨) .

(٦) في « ط » زيادة : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و » .

(٧) السرف : ضد القصد ، وتجاوز الحدّ والاعتدال .

(٨) وفّرَ : كثّر .

(٩) الوعاء : الظرف الذي يوعى فيهِ الشيء ، سمّي بذلك لأنهُ يجمع مافيهِ من المتاع ، ويقال لصدر الرجل : وعاء علمهِ ، تشبيهاً بذلِكَ .

(١٠) ما اشتملت عليهِ : ما أحرزتهُ وجمعتهُ .

(١١) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « وَوَفِّرْ لِي ملكي بِالبَرَكَةِ فيه ، وَأصِبْ لِي سَبِيْلَ الهداية والبرّ فِيْمَا أُنْفِقُ مِنْهُ » . هذا ، وورد بعد هذه العبارة في « ط » الفقرة (٣٠) ،

(١٢) في « ط » بدل « اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ » : « اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وارزقني » .

(١٣) أي اللّٰهُمَّ اجعل صحتي تستغل في عبادتِكَ لا فيما يسخطكَ . وفراغي عن أمور الدُّنيا في الزهد وعدم ⇦

[٣٣] اللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أجَلِي[١]، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ[٢] رَحْمَتِكَ أمَلِي، وَسَهِّلْ إلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي[٣]، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الأحْوَالِ عَمَلِي، وَإلى مَايُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي[٤] لَدَيْكَ دُنُّنِي[٥].

[٣٤] اللّٰهُمَّ[٦] نَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أوْقَاتِ الغَفْلَةِ[٧]، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أيَّامِ المُهْلَةِ[٨]، وَانْهَجْ لِي[٩] إلى رَحْمَتِكَ سَبِيْلاً سَهْلاً.

[٣٥] اللّٰهُمَّ اِجْعَلْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَة وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[١٠] {٧٥/ب} كَأفْضَلِ مَاصَلَّيْتَ عَلَى أحَدٍ قَبْلَهُ وَأنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنة وفِي الآخِرَةِ حَسَنَة وَقِنَا عَذابَ النَّارِ[١١].

⇦ التطلّع إلى زخارف الدُّنيا وشهواتها. وعلمي في سبيل العمل، لا لمجرد العلم، وتركي للشهواتِ والميول النفسانية والشبهات، في إجمال، أي رفق واعتدال بدون اسراف كما هو ديدن أهل الوسوسة.

(١) سؤال من الله بحسن العاقبة فإنَّ الأعمال بخواتيمها.

(٢) هنا أوّل الصفحة [٨٦] في « ط ».

(٣) السبل، جمع سبيل وهي الطاعات والحسنات والمراد وفقني للقيام بصالح الأعمال من غير مشقة.

(٤) يزلفني: يقدّمني ويقرّبني.

(٥) كذا في « ك »، وفي « ط » العبارة هكذا: « وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أحْوَالي عَمَلِي ».

(٦) في « ط » زيادة: « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ و ».

(٧) الغفلة: الذهول عن كلّ مايقرّب إلى الله تعالى، وقيل: الغفلة متابعة النفس على ماتشتهيه.

(٨) أي الحياة الدُّنيا.

(٩) في هامش « ط » في نسخة: « الى »، وانهج لي: وضّح لي وأبن لي.

(١٠) العبارة في « ط » هكذا: « اللهمّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ واله ».

(١١) كذا في « ك »، وفي « ط » بدل: « إلى رَحْمَتِكَ سَبِيْلاً سَهْلاً. اللّٰهُمَّ اِجْعَلْ... إلى اخر الفقرة » ما يلي: « إلى رَحْمَتِكَ سَبِيْلاً سَهْلَةً، واجمعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأفْضَلِ مَاصَلَّيْتَ عَلَى أحَدٍ من خلقك قَبْلَهُ، وَأنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنة، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَة وَقِني برحمَتك (وفي هامش « ط » في نسخة: « وَقِنَا ») عَذابَ النَّارِ، امّين ».

[الدُّعاءُ السابع والثلاثون]

وَمِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ

فِي اسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ(١)

[١] اللّٰهُمَّ قدْ أكْدَى(٢) الطَّلَبُ، وَأعْيَتِ الحِيَلُ إلَّا عِنْدَكَ(٣)، وَضَاقَتِ المَذَاهِبُ(٤) وَامْتَنَعتِ المَطَالِبُ(٥) وَعَسُرَتِ الرَّغَائِبُ(٦) وانْقَطَعتِ الطُّرُقْ إلاَّ إليْكَ، وَتَصَرَّمَتِ(٧) الآمَالُ وانْقَطَعَ الرَّجآءُ إلاَّ مِنْكَ، وَخَابَتِ الثِّقَةْ وَاَخْلَفَ الظَّنُّ(٨) إلاَّ بِكَ.

---

(١) لم يرد هذا الدعاء في «ط» والمشهورة، ووردَ في «ك» والرضوية برقم (٢٩) وعنوانه فيها: «ومن دعائه في الشكوى». ورد أيضاً في الصحيفة الثالثة، وقال صاحب الصحيفة الثالثة ما نصّه: «وهذا الدُّعاء قد وقعَ في صحيفةالرِّهني المذكور في نسخة صحيفة الفقيه ابن شاذان ـ المعاصر للمفيد ـ باختلاف شديد بينهما وبين السابق، وألفاظ الدُّعاء؛ بحيث قد يظنُّ كون هذا الدُّعاء دعاءً على حده، فلذلِكَ نحنْ أوردناهُ هنا مرّة أُخرى بروايتهما رضوان الله عليهما، وعنوانهُ هكذا: في استجابتهِ وقبولهِ إياهُ بالإسعافِ».

هذا، وقد أورد السيِّد الأبطحي نسختين من هذا الدعاء في الصحيفة الجامعة بالرقم (٢٢٠) بعنوان: «في الشكوى»، و بالرقم (٢٢١) بعنوان: «عندَ استجابة دعائهِ»، وقال: أثبتنا العنوان كما في دعوات الراوندي وكما في بعضِ النسخ التي أشار إليها في الصحيفة الثالثة.

(٢) أكدى: ألحَّ.

(٣) الحيل: جمع حيلة، وهي الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرُّف، أي حصرت السبل المتصوّرة لقضاء الحاجة إلاَّ من سبيلِكَ.

(٤) ضاق الشيء: ضد اتسعَ، والمذهب: المعتقد من مطلق الآراء، أي أنَّ جميع الطرق المقترحة في الخلاص قد تضيقَّت.

(٥) امتنعت المطالب: تعذَّرَ حصولها.

(٦) الرغائب: مايرغبُ فيها ويحرص عليها.

(٧) تصرمت: انقطعت.

(٨) اخلفَ الظن: تغيَّرَ وفسد.

[٢] اللّٰهُمَّ إنِّي أجِدُ سُبُلَ[١] المَطَالِبِ إلَيْكَ مُنْهَجَةً[٢]، وَمَنَاهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً[٣] وأبْوَابَ الدُّعَاءِ إلَيْكَ مُفَتَّحَةً، وَأَعْلَمُ {٧٦/أ} أنَّكَ لِمَنْ دَعَاكَ بِمَوْضِعِ اِجَابَةٍ، وَلِلصَّارِخِ إلَيْكَ بِمَرْصَدِ[٤] إغَاثَةٍ، وأنَّ القَاصِدَ إلَيْكَ لَقَرِيبُ المَسَافَةِ مِنْكَ، ومُنَاجاةِ العَبْدِ[٥] إيَّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْ اسْتِمَاعِكَ، وَأنَّ فِي التَّلَهُّفِ إلَى جِوَارِكَ[٦] وَالرِّضَا بِعِدَتِكَ[٧]، والاسْتِرَاحَةِ[٨] إلى ضَمَانِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ البَاخِلِيْنَ، وَمَنْدُوحَةً[٩] عَمَّا قِبَلَ المُسْتَأْثِرِيْنَ[١٠]، وَدَرَكاً[١١] مِنْ خَتْرِ[١٢] المُوارِبِينَ[١٣].

[٣] فَاغْفِرْ ـ فَلاَ إلَـهَ إلاَّ أنْتَ ـ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيْمَا بَقِي مِنْ عُمْرِي، وَافْتَحْ لِي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ الَّتي لاَ تَغْلقهَا

---

(١) السبل: جمع سبيل، وهو الطريق.

(٢) منهجة: واضحة بيِّنة.

(٣) المناهل: جمع منهل: وهو المورد والمشرب، والموضع الذي فيهِ الشرب. ومترعة: أي مفتوحة من الترعة: وهو مشرع الماء حيث يستقي الناس.

(٤) المرصد: موضع الرصد، وهو: الرقابة والحراسة.

(٥) المناجاة: السرار، وانتجى القوم: إذا تسارُّوا، وانتجى فلان فلاناً: خصَّهُ بمناجاتهِ، والاسم النجوى.

(٦) التلهُّف: الحزن والتحسُّر والحرص، ويحصل ذلكَ عندَ حصول المصيبة والكارثة، والجوار: العهد والأمان وان تعطي الرجل ذلك فيكون جارُكَ فتجيرهُ.

(٧) بعدتِكَ: بوعدكَ.

(٨) الاستراحة: السكون.

(٩) في هامش «ك»: «موسّعة».

(١٠) المستأثرين: المستبدِّين والمختصين بالمنافع والفوائد. وقِبَل المستأثرين: أي عندهم.

(١١) الدّرَك: التَّبِعَة، يُقال: مالحقكَ من دَرَك فعليّ خلاصه.

(١٢) في هامش «ك»: غدر.

(١٣) لعلَّهُ من التورية، وهو أن يطلق لفظ لهُ معنيان أحدهما قريب والآخر بعيد فيُراد البعيد منهما، والوري بمعنى الإخفاء وإخراج النار من الزند، ويناسبهما كلمة «ختر»، هذا وقد وردت الكلمة في نسخة الصحيفة الجامعة «المؤازرين»، وفي نسخة بدلها: «الوارثين».

عَنْ[١] أحبَّائِكَ وَأصْفِيائِكَ ياأرْحَمَ الرَّاحِمِين .

[الدُّعاءُ الثامن والثلاثون]

وَمِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ فِي الحَمْد[٢]

[١] {٧٦/ب} الٰهِي أحْمَدُكَ[٣] ـ وَأنْتَ لِلحَمْدِ أهْلُ ـ عَلَى حُسْنِ صَنِيْعِكَ[٤] إلَيَّ ، وَسُبُوغِ نَعْمَائِكَ[٥] عَلَيَّ ، وَجَزِيْلِ عَطَائِكَ[٦] عِنْدِي ، وعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وأسْبَغْتَ[٧] عَلَيَّ[٨] مِنْ نِعْمَتِكَ ، فَقَدْ أصْطَنَعْتَ[٩] عِنْدِي مَا يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي ، وَلَولاَ حُسْنُ صَنِيْعِكَ إلَيَّ ، وَسُبُوغُ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ، مَابَلَغْتُ إحْرَازَ حَظِّي[١٠] ، وَلاَ إصْلاحَ نَفْسِي ، وَلَكِنَّكَ اِبْتَدأتَنِي بالإحْسَانِ ، وَرَزَقْتَنِي فِي

---

(١) كذا في الرضوية ونسختي الصحيفة الجامعة ، ووردَت العبارة في « ك » هكذا : « إلاَّ عَنْ » .

(٢) ردَ هذا الدُّعاء في « ط » في الصفحة [١٤١] بعنوان : « الاربعون في التضرُّع والاستكانة » ، وورد في المشهورة برقم (٥١) بنفس العنوان .

(٣) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « اللهمّ اني أحمدك » .

(٤) الصنيع : المعروف والإحسان ، والتاء في الصنيعة للنقل من الوصفيّة إلى الاسميّة .

(٥) سبوغ النعماء : سعتها وفيضها .

(٦) العطاء : مايخرجُ كل سنة مرة أو مرتين ، وقيل : العطاء مايخرجُ كل سنة أو شهر .

(٧) أسبغت : اتممتَ .

(٨) هنا أوّل الصفحة [١٤٢] في « ط » .

(٩) الاصطناع : الاحسان والتربية والتأديب وفعل المعروف .

(١٠) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « فَقَدْ أصْطَنَعْتَ ، وعِنْدِي مَايَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي ، وَلولاَ احسانك إليَّ ، وَسُبُوغ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ ، مَابَلَغْتُ شيئا من احْرَاز حَظِّي » . أي لولا إحسانِكَ وسعة نعمَتك لما ادركت ووصلتَ إلى تحصيل نصيبي من الخير .

الأُمُورِ[١] كُلِّهَا الكِفَايَةَ[٢]، وَصَرَفْتَ[٣] عَنِّي جَهْدَ البَلاءِ[٤]، وَمَنَعْتَ[٥] مِنِّي مَحْذُورَ القَضَاءِ[٦].

[٢] إلٰهِي فَكَمْ مِنْ بَلاءٍ[٧] قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقَرَرْتَ بِهَا عَيْنِي[٨]، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ[٩] لَكَ عِنْدِي.

[٣] أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِي {٧٧/أ}، وَأَقَلْتَ عِنْدَ العِثَارِ زَلَّتِي[١٠]، وَأَخَذْتَ[١١] مِنَ الأَعْدَاءِ بِظُلاَمَتِي[١٢].

[٤] إلٰهِي فَمَا[١٣] وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حَيْنَ[١٤] سَأَلْتُكَ، وَلاَ مُنْقَبِضاً[١٥]

---

(١) في « ط » : « اموري » .

(٢) الكفاية : ماحصلَ بهِ سدٌّ الفقر والحاجة وبلوغ المراد .

(٣) في « ط » : « وَصَرَّفْتَ » .

(٤) جهد البلاء : الحالة التي يختار عليها الموت . أو الفقر .

(٥) كذا في الرضوية ، وفي « ك » : « صنعتَ » ، وهو تصحيف .

(٦) المحذور : المخوف الذي يحترز منهُ ، والقضاء : الحكم ، والمعنى : انكَ لم تقض عليَّ بما احذر منهُ واكرههُ ، بل قضيتَ عليَّ بما حسن موقعهُ عندي .

(٧) في « ط » زيادة : « جاهد » .

(٨) أقرَ الله عينهُ : أي اعطاهُ حتى تقرَّ عينهُ فلا تطمح إلى مافوقهُ ، ويُقال : حتى تبرد ولا تسخن؛ فإنَّ للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارَّة .

(٩) الكريمة : الشريفة ، وكل شيء يشرّفُ في بابهِ فإنهُ يوصف بالكرم .

(١٠) أقلتَ : غفرتَ وصفحتَ عن ذنبي ، من الإقالة ، والعثار : مصدر عثرَ الرجل : إذا سقطَ ، وهو استعارة للسقوط في الإثم ، والزلة : اسم من زلت قدمهُ ، إذا زلقت ، أي سقطت في الذنب ، والمعنى غفرت ذنبي عندَ سقوطي في الإثم .

(١١) في « ط » زيادة : « لي » .

(١٢) الظلامة : مايطلبهُ المظلوم من الظالم . أو مايكون للمظلوم عندَ الظالم .

(١٣) في « ط » : « ما » .

(١٤) هنا أوّل الصفحة [١٤٣] في « ط » .

(١٥) الانقباض : ضدّ الانبساط ، يقال : وجدتُ فلاناً منقبضاً : إذا لم يكن مسروراً ولا طيّب النفس ، والإرادة ـ هنا ـ : القصد والطلب ، أي حين قصدتُكَ وطلبتُكَ . (رياض السالكين ٧ : ٣٤٥) .

حَيْنَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً فِي كُلِّ شَأنٍ[١] مِنْ شَأْنِي، و كُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي.

[٥] فأنْتَ[٢] عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيْعُكَ عِنْدِي مَبْرُورٌ، يَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِي، وَعَقْلِي، وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي[٣] حَمْداً يَبْلُغُ الوَفَاءَ[٤] وَحَقِيْقَةَ الشُّكْرِ[٥]، حمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي.

[٦] فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ، يَاكَهْفِي حَيْنَ تُعْيِيْنِي المَذَاهِبُ[٦]، وَيَامُقِيْلَ عَثَرَاتِي[٧] حَيْنَ أَوْبَقَتْنِي[٨] المَهَالِكُ، فَلَوْلاَ سِتْرُكَ عَلَيَّ[٩] لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوْحِيْنَ[١٠]، وَيَامُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلاَ نُصْرَتُكَ {٧٧/ب} إيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَغْلُوبِيْنَ[١١]، وَيَامَنْ وَضَعَتْ لَهُ المُلُوْكُ نِيرَ[١٢] المَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ

---

(١) الشأن: الأمر.

(٢) في «ط»: «وأنت».

(٣) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَصَنِيْعُكَ لديّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِي، وَعَقْلِي». وماأقلّت الأرض منّي: أي ماحملت الأرض ورفعتهُ منّي.

(٤) الوفاء مصدر: التمام والكمال.

(٥) حقيقة الشكر: كنههُ وأصلهُ، ويُقال: خالصة ومحضة، ويُقال: كمالهُ وغايتهُ.

(٦) أي ياملجئي حين أعجزُ ولا أدري أي طريقٍ أسلُكَ للنجاة، والمذاهب: المسالك والطرق.

(٧) مقيل عثرتي: غافر ذنبي.

(٨) أوبقتني: حبستني، والمهالك: جمع المهلك، وهو محل الهلاك.

(٩) أي اخفاؤكَ مساوئي.

(١٠) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «».

(١١) كذا في «ك»، وفي «ط» العبارة هكذا: «وَيَامُقِيْلَ عَثْرَتِي فَلَوْلاَ سِتْرُكَ عَورتي لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوْحِيْنَ، وَيَامُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ فَلَوْلاَ نصْرُكَ إيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَغْلُوبِيْنَ». هذا، وورد بعد هذه العبارة في «ط» قوله عليه السلام: «واغفر لي ما تعلم من ذنبي...» من الفقرة (١٠)، ولم ترد فيها باقي هذه الفقرة، ولا الفقرات (٧) و (٨) و (٩).

(١٢) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين حال الحرث، ج انيار، والعبارة تمثيل واستعارة لبيان الذُّل والاستكانة.

سَطَوَتِهِ[١] خَائِفُونَ، وَيَاأَهْلَ التَّقْوَىٰ[٢] وَمَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى[٣] أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ وَتَغْفِرَ، فَلَسْتُ بَرِيئاً فَأَعْتَذِرُ، وَلاَ بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلاَ مَفَرَّ لِي فَأَفِرُّ، اسْتَقِيلُكَ عَثَرَاتِي[٤]، وَأَتَنَصَّلُ[٥] إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَوْبَقَتْنِي[٦]، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ تَائِباً فَتُبْ عَلَيَّ، مُتَعَوِّذاً فَأَعِذْنِي[٧]، مُسْتَجِيراً فَلاَ تَخْذُلْنِي[٨]، سائلاً فلا تحرمني، مُعْتَصِماً[٩] فَلاَ تُسْلِمْنِي، رَاغِباً[١٠] فَلاَ تَرُدَّنِي.

[٧] دَعَوْتُكَ، مِسْكِيناً[١١]، مُسْتَكِيناً[١٢]، مُشْفِقاً[١٣]، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً.

[٨] إِلَيْكَ أَشْكُو - يَاإِلٰهِي - ضَعْفَ نَفْسِي {٧٨/أ} عَنِ المُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ، والمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَاءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي، وَوَسْوَسَةَ نَفْسِي[١٤] وَقَسَاوَةَ قَلْبِي، وَمَاتَعْلَمُ مَاأَكْرَهُهُ مِنْ نَفْسِي.

[٩] إِلٰهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِمَعَاصِيَّ، ادْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ

---

(١) السطوة: البطش والأخذ بعنف وشدّة.

(٢) يا أهل التقوى: ياحقيقا بأن يُتقىٰ ويخشى من عقابهِ وان يطاع وتجتنب معاصيهِ.

(٣) يامن لهُ الأسماء الحُسنى: يامن لهُ أحسن الأسماء.

(٤) استقيلُكَ عثراتي: اسألُكَ أن تغفر لي ذنوبي.

(٥) أتنصل: أتبرّأُ، واتخلّص بالاعتذار وطلبِ العفو.

(٦) أوبقتني: أذلّتني.

(٧) متعوّذاً فأعذني: معتصماً وملتجئاً فاحفظني.

(٨) مستجيراً: مستغيثاً ومستعيناً، فلا تخذلني: فلا تسلمني: أي فلا تترك نصرتي واعانتي.

(٩) معتصماً: ملتجئاً وممتنعاً من الشرِّ والمكروهِ بلطفِكَ.

(١٠) راغباً: أقبلتُ عليكَ وأردتُكَ حريصاً عليكَ ومحبّاً لَكَ.

(١١) مسكيناً: فقيراً سيّء الحال.

(١٢) مستكيناً: خاضعاً ذليلاً.

(١٣) مشفقاً: خائفاً حذراً متحرّزاً.

(١٤) وسوسة نفسي: حديث نفسي بالشر أو بما لا فائدة فيهِ.

كُنْتُ بَطِيْئاً حَيْنَ تَدْعُونِي ، وَأسْأَلُكَ كُلَّ مَاشِئْتُ مِنْ حَاجَتِي ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي ، فَلاَ أَدْعُو سِوَاكَ ، وَلاَ أَرْجُو غَيْرَكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ[١] تَسْمَعُ مِمَّنْ شَكَا إلَيْكَ ، وَتَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ[٢] ، وَتُخَلِّصُ مِنْ اعْتَصَمَ بِكَ ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِكَ[٣] .

[١٠] إلٰهِي فَلاَ تَحْرِمْنِي خَيْرَ الآخِرَةِ وَالأُوْلى لِقَلَّةِ {٧٨/ب} شُكْرِي ، وَاعْفُ عَمَّا[٤] تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي ، إنْ تُعَذِّبْ فأنَا الظَّالِمُ المُفرِطُ[٥] وَالآثِمُ المُضيعُ[٦] ، والمُقَصِّرُ المُضجعُ[٧] ، المُغفلُ[٨] حَظَّ نَفْسِي ، وَإنْ تَغْفِرْ[٩] فأنْتَ أرحم الرَّاحِمِيْنَ[١٠] .

تَمَّتْ الصَّحِيْفَةُ الكَامِلَةُ بِحَمْدِ اللّٰهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ ،
والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سيِّدِ المُرْسَلِيْنَ وَرَحْمَةٍ للعالمين
مُحَمَّدٍ المُصطفَىٰ وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا كَثِيْراً ، دائماً جَسِيْمَا .
وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ ، نِعْمَ المَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ،
سُبْحَانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسَلامٌ عَلى المُرْسَلِيْنَ والحَمْدُ للّٰهِ ربِّ العَالَمِيْنَ

---

(١) لبَّيك : أي أنا مقيم على طاعتكَ إلباباً بعد إلباب ، وإجابة بعد إجابة ، أو معناهُ : اتجاهي وقصدي لكَ . وأصلُ « لبيكَ » لبين لكَ فحذفت النون للإضافة ، وهو منصوب على أنهُ مفعول مطلق عاملهُ محذوف كقولِكَ حمداً وشكراً .

(٢) أي تغني عن غيرِكَ من توكلَ عليكَ . (رياض السالكين ٧ : ٣٦) .

(٣) لاذَ بِكَ : التجأ إليكَ .

(٤) في « ط » بدل : « وَاعْفُ عَمَّا » : « اغفر لي ما » ، وهنا أوّل الصفحة [١٤٤] في « ط » .

(٥) المفرّط : المتواني في الاطاعة .

(٦) المضيِّع : المفوِّت لما يجبُ القيام بهِ .

(٧) المضجِّع : المتردد الذي لم يقم بالمطلوب تقصيراً .

(٨) المغفل : التارك ، والحظ : النصيب ، أي المفوت منفعة نفسه جهلاً .

(٩) هذا عدل ماتقدَّمَ ، من قوله « ان تعذِّب » ، والمعنى : ان تعذِّب فعذابُكَ عدلٌ ، وإن تغفر فانتَ ارحمُ الراحمين .

(١٠) كذا في « ك » ، وفي « ط » العبارة هكذا : « المُفَرِّطُ ، المُقَصِّرُ المُضَجِّعُ ، المُغَفِّلُ حَظَّ نَفْسِي ، وَإنْ تَغْفِرْ فانَّكَ أنْتَ أرحم الرَّاحِمِيْنَ » .

ملحق
بالأدعية التي لـم ترد في رواية ابن مالـك ووردت في رواية المطهري أو المشهورة من الصحيفة السجادية

[الدعاء التاسع والثلاثون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
في ذِكر آلِ محمّد عليهم السَّلامُ(١)

[١] اَللّٰـهُمَّ يَـامَنْ خَـصَّ مـحمّداً وَالهُ بِـالكرَامَـةِ، وَحـباهُم بِـالرسَالة، وخصّهم بـالوسيلة، وَجـعلهم وَرَثَـةَ الانْـبياءِ، وَخَـتَمَبِه (٢) الاوصِـياءَ وَالائـمّة، وَعَلّمَـهم عِلْمَ ماكان وَعِلمَ ماَ بَقيَ، وَجَعَلَ أفْئدَةً من النّاس تهوي اِلَيْهم.

[٢] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مَـحمَّدٍ وآلِهِ الطـاهرينَ، وَافْـعل بـنا مَـا أنت أهـله فـي الدنيا وَالاخرةِ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

(١) ورد هذا الدعاء في هامش الصفحة [١٩] في « ط » بالعنوان المذكور أعلاه، وكتب عنده ما يـلي :« هـذا الدعاء رؤي في النسخ المعتبرة ». وورد هذا الدعاء في الصحيفة الجامعة برقم (١٣).

(٢) كذا.

[الدعاء المتمِّم للأربعين]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب(١)

[١] اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذينَ لايَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبيحِكَ ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْديسِكَ ، وَلا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبادَتِكَ ، وَلا يُؤْثِرُونَ التَّقْصيرَ عَلَى الْجِدِّ في اَمْرِكَ ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ اِلَيْكَ .

[٢] وَاِسْرافيلُ صاحِبُ الصُّورِ ، الشّاخِصُ الَّذي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ ، وَحُلُولَ الْاَمْرِ ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهائِنَ الْقُبُورِ .

[٣] وَمِيكائِيلُ ذُو الْجاهِ عِنْدَكَ ، وَالْمَكانِ الرَّفيعِ مِنْ طاعَتِكَ .

[٤] وَجِبْريلُ الْاَمينُ عَلى وَحْيِكَ ، الْمُطاعُ في أَهْلِ سَمواتِكَ ، الْمَكينُ لَدَيْكَ ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ ، وَالرُّوحُ الَّذي هُوَ عَلى مَلآئِكَةِ الْحُجُبِ ، وَالرُّوحُ(٢) الَّذي هُوَ مِنْ اَمْرِكَ .

[٥] اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَعَلَى الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكّانِ سَماواتِكَ ، وَأَهْلِ الْاَمانَةِ عَلى رِسالاتِكَ ، وَالَّذينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ ،

---

(١) العنوان من المشهورة ، ولم يرد دعاؤه في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب في « ك » ، وورد هذا الدعاء في أوّل الصفحة [١٤] في « ط » بعنوان : « الثالث في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب » ، كما ورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (٣) .

(٢) عبارة « الَّذي هُوَ عَلى مَلآئِكَةِ الْحُجُبِ ، وَالرُّوحُ » وردت في « ط » فقط .

وَلا اِعْيَاءُ مِنْ لُغُوبٍ وَلا فُتُورُ، وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبيحِكَ الشَّهَواتُ، وَلايَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ، اَلْخُشَّعُ الْاَبْصارِ فَلا يَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَيْكَ، النَّواكِسُ الاعْناقِ[1] الَّذينَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فيما لَدَيْكَ، اَلْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلآئِكَ، وَالْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلالِ[2] كِبْرِيآئِكَ، وَالَّذينَ يَقُولُونَ اِذا نَظَرُوا اِلى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ.

[٦] فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيّينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ، وَحُمّالِ الْغَيْبِ اِلىٰ رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمِنينَ عَلى وَحْيِكَ، وَقَبآئِلِ الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ اَخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ بِتَقْديسِكَ، وَاَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْباقِ سَماواتِكَ، وَالَّذينَ عَلىٰ اَرْجآئِها اِذا نَزَلَ الْاَمْرِ بِتَمامِ وَعْدِكَ.

[٧] وَخُزّانِ الْمَطَرِ وَزواجِرِي السَّحابِ، وَالَّذي لِصَوْتِ[3] زَجْرِهِ يَسْمَعُ زَجَلُ[4] الرُّعُودِ، وَاِذا سَبحَتْ بِهِ حَفيفَةُ[5] السَّحابِ الْتَمَعَتْ صَواعِقُ الْبَرْوقِ، وَمُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ اِذا نَزَلَ، وَالْقُوّامِ عَلى خَزآئِنِ الرِّيَاحِ، وَالْمُوَكَّلينَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ، وَالَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقيلَ الْمِياهِ، وَكَيْلَ ما تَحْوِيهِ لَواعِجُ الْاَمْطارِ وَعَوالِجُها.

[٨] وَرَسُلِكَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ اِلىٰ أَهْلِ[6] الْاَرْضِ بِمَكْرُوهِ ما يَنْزِلُ مِنَ الْبَلآءِ

---

(١) في هامش «ط» في نسخة: «الاذقان».

(٢) هنا أوّل الصفحة [١٦] في «ط».

(٣) في هامش «ط» في نسخة: «بصوت».

(٤) هنا أوّل الصفحة [١٧] في «ط».

(٥) في هامش «ط» في نسخة: «خفيف».

(٦) وردت كلمة «أهل» في هامش «ط».

وَمَحْبُوبِ الرِّخآءِ، وَالسفَرَةِ[١] الْكِرامِ الْبَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكيرٍ، وَرُومانَ فَتّانِ[٢] الْقَبْورِ، وَالطّآئِفينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمالِكٍ[٣] وَالْخَزَنَةِ، وَرِضْوانَ وَسَدَنَةِ الْجِنانِ، وَالَّذينَ ﴿لا يَعْصُونَ اللّٰهَ ما أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ﴾[٤]، وَالَّذينَ يَقُولُونَ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ﴾[٥]، وَالزَّبانِيَةِ الَّذينَ اِذا قِيلَ لَهُم: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلُّوهُ﴾[٦] ابْتَدَرُوهُ سِراعاً، وَلَمْ يُنْظِرُوهُ، وَمَنْ اَوْهَمْنا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ مِنْكَ، وَبِأَيِّ اَمْرٍ وَكَّلْتَهُ، وَسُكّانَ الْهَوآءِ وَالْاَرْضِ وَالْمآءِ، وَمَنْ[٧] مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ.

[٩] فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتي كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سآئِقٌ[٨] وَشَهيدٌ[٩]، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَزيدُهُمْ كَرامَةً عَلىٰ كَرامَتِهِمْ[١٠]، وَطَهارَةً عَلىٰ طَهارَتِهِمْ.

[١٠] اَللّٰهُمَّ وَاِذا صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فيهِمْ، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

---

(١) كذا في « ط »، ويحتمل: « السّفر ». وفي هامش « ط » في نسخة: « والسفرة ».

(٢) كلمة « فتاق » مشطوب علية « ط »، وكتب في الهامش: « فتال ـ خ صح ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١٨] في « ط ».

(٤) التحريم: ٦.

(٥) الرعد: ٢٤.

(٦) الحاقة: ٣٠ ـ ٣١.

(٧) في هامش « ط » في نسخة: « ائتمنتهم ».

(٨) في هامش « ط » في نسخة: « قائم ».

(٩) اقتباس من سورة ق: ٢١.

(١٠) هنا أوّل الصفحة [١٩] في « ط ».

[الدعاءُ الحادي والاربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم[١]

[١] اَللّٰهُمَّ وَأَتْباعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْك[٢] مُعارَضَة الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ، وَالْاِشْتِياقِ اِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقآئِقِ الْإيمانِ، فِي كُلِّ دَهْرٍ[٣] وَزَمانٍ اَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً وَأَقَمْتَ لِأَهْلِهِ دَليلاً، مِنْ لَدُن آدَمَ اِلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَقادَةِ اَهْلَ التُّقىٰ عَلى جَميعِهِم السَّلامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوانٍ.

[٢] اَللّٰهُمَّ وَاَصْحاب مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذينَ أَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذينَ اَبْلَوا الْبَلآءَ الْحَسَن فِي نَصْرِتِهِ[٤]، وَكانَفُوهُ، وَأَسْرَعُوا اِلىٰ وِفادَتِهِ، وَسابَقُوا اِلىٰ دَعْوَتِهِ، وَاْستَجابُوا لَهُ حَيْثُ اَسْمَعَهُم حُجَّةَ رِسالاتِهِ، وَفارَقُوا الْاَزْواجَ وَالْاَوْلادَ فِي اِظْهارِ كَلِمَتِهِ، وَقاتَلُوا الْآباءَ وَالْاَبْناءَ فِي تَثْبيتِ نُبَوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا[٥] بِهِ[٦]، وَ[٧]مَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ، يَرْجُون تِجارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ،

---

(١) العنوان من المشهورة، وورد هذا الدعاء في الصفحة [١٩] في « ط » بعنوان: « الرابع في الصلاة على اتباع الرسل ومصدّقيهم عليهم السلام »، وورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (٤).

(٢) في هامش « ط » في نسخة: « عند ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [٢٠] في « ط ».

(٤) في هامش « ط » في نسخة: « نصره ».

(٥) هنا أوّل الصفحة [٢١] في « ط ».

(٦) كذا صحح في هامش « ط »، وكان في الاصل: « وأنكروا ».

(٧) الواو من هامش « ط ».

وَالَّذينَ هَجَرْتَهُمْ الْعَشائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمْ الْقَرابـاتُ اِذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرابَتِهِ ، فَلا تَنْسَ لَهُم اَللّٰهُمَّ ما تَرَكُوا لَكَ وَفيكَ ، وَاَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ ، وَبِما حاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ ، وَكانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعاةً لَكَ ثِقة بك وقربة اِلَيْكَ ، وَاشْكُرْهُمْ عَلىٰ هَجْرِتِهِمْ فيكَ دِيارِ قَوْمِهِمْ ، وَخُرُوجِهِمْ[1] مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ اِلىٰ ضِيْقِهِ ، وَمَنْ كَثَّرَتْ فِي اِعْزازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ .

[٣] اَللّٰهُمَّ وَأَوْصِلْ اِلىٰ التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ ، الَّذينَ يَقُولونَ : ﴿رَبَّنا اَغْفِرْ لَنا[2] وَلِإِخْوانِنا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربّنا انّك رؤوف رحيم﴾[3] خَيْرَ جَزائِكَ ، الَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ ، وَتَحَرُّوا وِجْهَتَهُم ، وَمَضوا عَلىٰ شاكِلَتِهِمْ ، ولَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصيرَتِهِمْ ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ[4] آثارِهِمْ وَالْائْتِمامِ بِهِدايَةِ مَنارِهِمْ ، مُكانِفِينَ وُمُوازِرينَ لَهُم ، يَدينُونَ بِدينِهِمْ ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ ، ويَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ ، وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما اَدُّوا اِلَيْهِمْ .

[٤] اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى تابعي التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هٰذا اِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ ، وَعَلىٰ اَزْواجِهِمْ ، وَعَلىٰ ذُرِّياتِهِمْ ، وَعلىٰ مَنْ اَطاعَكَ مِنْهُمْ ، صَلوةً[5] تَعْصِمُهُمْ بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِياضِ جَنَّتِكَ ، وَتَمْنَعَهُمْ بِها مِنْ كَيْدِ الشَّيْطانِ ، وَتُعِينُهُمْ بِها عَلىٰ مَا اْستَعانُوكَ عَلَيْهِ[6] مِنْ بِرٍّ ، وَتَقيهِمْ طَوارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرجآءِ لَكَ ، وَالطَّمعِ

---

(١) كذا صحح في هامش « ط » ، وكان في الاصل : « وخروجهم » .

(٢) هنا أوّل الصفحة [٢٢] في « ط » .

(٣) الحشر : ١٠ .

(٤) في هامش « ط » في نسخة : « قِفُوّ » .

(٥) هذا أوّل الصفحة ٢٣ من « ط » .

(٦) كذا صحح في هامش « ط » ، وكان في الاصل : « عليهم » .

فيما عِنْدَكَ ، وَتَرْكِ التَّهْمَةِ فيما تَحْويهِ أيْدِي الْعِبادِ ، لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَتُزَهِّدَهُمْ في سَعَةِ الْعاجِلِ ، وَتُحَبِّبَ اِلَيْهِمْ الْعَمَلَ لِلآجِلِ ، وَالْاِسْتِعْدادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ من كُلّ[1] كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ[2] الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها ، وَتُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ فيهِ[3] الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذورتِها[4] ، وَكَبَّةِ النّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فيها ، وَتُصَيِّرَهُمْ اِلَى اَمْنٍ مِنْ مَقيلِ الْمُتَّقينَ .

[الدعاءُ الثاني و الاربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
عند الاستسقاء بعد الجدب[5]

[١] اَللّٰهُمَّ اسْقِنا الْغَيْثَ ، وَانْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحابِ الْمُساقِ الى نَباتِ أرْضِكَ ، الْمُونِقِ في جَميعِ الْآفاقِ ، وَامْنُنْ عَلى عِبادِكَ بِاِيناعِ الثَّمَرَةِ ، وَاحْيِ بِلادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهرَةِ ، وَاَشْهِدْ مَلآئِكَتَكَ الْكِرامَ البررة السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نافِعٍ ، دآئِمٍ غُزْرُهُ ، واسِعٍ دِرَرُهُ[6] ، وابِلٍ سَريعٍ عاجِلٍ ، تُحْيي بِهِ ما قَدْ ماتَ ، وَتَرُدُّ بِهِ ما قَدْ فاتَ[7] ، وَتُخْرِجُ بِهِ ما هُوَ آتٍ ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الْاَقْواتِ ، سَحاباً

---

(١) كانت العبارة في « ط » : « من كلّ » ، فشطب على كلمة « من » .

(٢) هنا أوّل الصفحة [٢٤] في « ط » .

(٣) في هامش « ط » في نسخة : « به » .

(٤) في هامش « ط » في نسخة : « محذوراتها » .

(٥) العنوان من المشهورة ، وورد هذا الدعاء في الصفحة [٧٢] في « ط » بعنوان : « الثامن عشر عند الاستسقاء بعد الجدب » ، وورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (١٩) .

(٦) في هامش « ط » في نسخة : « درّه » .

(٧) هنا أوّل الصفحة [٧٣] في « ط » .

مُتَراكِماً، هَنيئاً مَريئاً، طَيِّباً مُجَلْجَلاً، غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ.

[٢] اَللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً واسِعاً غَزيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهيضَ.

[٣] اَللّٰهُمَّ اسْقِنا سقْياً تسيلُ مِنْهُ الظِّرابَ، وَتَمْلَأُ مِنْهُ الْحِبابَ، وَتَفجرُ بِهِ الْأَنْهارَ، وَتَنْبِتُ بِهِ الْأَشْجارَ، وَتَرْخُصُ بِهِ الْأَسْعارَ فِي جَميعِ الْأَمْصارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهآئِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنا بِهِ طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ لنا بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنا بِهِ قُوَّةً اِلٰى قُوَّتِنا.

[٤] اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً، وَلا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً[١]، وَلا تَجْعَلْ ضَوْءَهُ[٢] عَلَيْنا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مآءَهُ[٣] عَلَيْنا أُجاجاً.

[٥] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

[الدعاءُ الثالث والاربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ إِذَا أحزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ الخَطَايَا[٤]

[١] اللّٰهُمَّ يَاكَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَيَاوَافِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدَتْنِي الْخَطَايَا

---

(١) هنا أوّل الصفحة [٧٤] في « ط ».

(٢) في هامش « ط » في نسخة: « صوبه ».

(٣) كذا في « ط »، والظاهر: « ماءه ».

(٤) العنوان من المشهورة، وورد هذا الدعاء في أوّل الصفحة [٨٧] في « ط » بعنوان: « العشرون إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ أَهَمَّهُ »، وورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (٢١).

فَلاَ صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا مُوئِلَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ، فَلاَ مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي، وَمَنْ يُؤمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي؟ وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدَتَنِي؟ وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي؟ لَا يُجِيرُ - يَاإِلَهِي - إِلَّا رَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ - يَا إِلَهِي - جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيكَ المَقَرُّ[1] والْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي، وَأَنجِحْ طَلَبِي.

[٢] اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ[2] ومَنَعتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، أَوْ قَطَعتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أجِد السَّبِيلَ إِلَى شَيءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةٍ سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَلم أقدر على ما عندك، فانّي عبدك وفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بَيَدَكَ، لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِيّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُحَاوَرَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ سواكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفضْلِ رَحْمَتِكَ.

[٣] اللهمّ انّي أَصْبَحْتُ عَبْداً داخِراً لَكَ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ[3] بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لك بِضَعْفِ قُوَّتِي وقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأَنْجِزْ لِي مَاوَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَاآتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ، الضَّرِيرُ، الذليل الفقير الْمَهِينُ، الْحَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

[٤] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلاً عن شكر إحسانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلاَ آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتْ

---

(١) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « المفرّ ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [٨٨] في « ط ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [٨٩] في « ط ».

عَنِّي، فِي سَرّاءَ كُنْتَ أَوْ ضَرّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ، أَوْ جِدَةٍ[1] أَوْ لَاوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِناء.

[٥] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائي عَليكَ، ومَدْحِي إِيّاكَ، وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي[2]، حَتَّى لَاأفْرَح بِمَا آتَيْتَني مِنَ الدُّنْيَا، ولَا أحْزَنَ عَلَى مَامَنَعْتَنِي منهَا، وَأشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَني فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَايَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُحبَّ شَيْئاً مِنْ سَخْطِكَ، وَلَا أسْخَطَ شَيْئاً مِن رِضَاكَ.

[٦] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ وَبالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَخذ بِهِ فِي أحَبِّ السَّبيل إِلَيكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغبْةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا. وَاجْعَلْ تَقوَاكَ مِنَ الدُّنيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي، وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ[3] مَثْوايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجعَلْ فرَاري إِلَيكَ، وَرَغبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلبِسْ قَلْبِيَ الْوحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِيَ الْأُنْسَ بِكَ وَبأوْلِيَائِكَ وَأهْلِ طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلَا لَهم عِنْدِي يَداً، وَلَا بِي إِلَيهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِعْزَازِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَار خَلْقِكَ.

[٧] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِيناً، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالشَّوْقِ إِلَيكَ، وَالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

---

(١) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « جدّة ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [٩٠] في « ط ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [٩١] في « ط ».

وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ[١].

[الدعاءُ الرابع والاربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور[٢]

[١] اَللّٰهُمَّ اِنَّكِ كَلَّفْتَني مِنْ نَفْسي ما أنْتَ اَمْلَكُ بِهِ مَنّي، وَقُدْرَتُكِ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتي، فَاَعْطِني مِنْ نَفْسي ما يُرْضِيكَ عَنّي، وَخُذْ لِنَفْسَكِ رِضاها مَنْ نَفْسي في عافِيَةٍ.

[٢] اَللّٰهُمَّ لا طاقَةَ لي بِالْجَهْدِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَى الْبَلاٰءِ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْفَقْرِ، فَلا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقي، وَلا تَكِلْني اِلٰى خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحاجَتي، وَتَوَلَّ كِفايَتي، وَانْظُرْ إلَيَّ وَانْظُرْ لي في جَميعِ اُمُوري، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلٰى نَفْسي عَجَزْتُ عَنْها وَلَمْ اُقِمْ ما فيهِ مَصْلَحَتُها، وَاِنْ وَكَلْتَني اِلٰى خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني، وَاِنْ الْجَأْتَني اِلٰى قَرابَتي حَرَمُوني، وَاِنْ اَعْطَوْا اَعْطَوْا قَليلاً نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَويلاً، وَذَمُّوا كَثيراً، فَبِفَضْلِكَ اَللّٰهُمَّ فَاَغْنِني، وَبِعَظَمَتِكَ فَانْعَشْني، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدي، وَبِما عَنْدَكَ فَاكْفِني.

[٣] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْني مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْني عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْني عَنِ الْمَحارِمِ، وَلا تُجَرِّئْني عَلَى الْمَعاصي، وَاجْعَلْ هَوايَ عِنْدَكَ،

---

(١) هنا أوّل الصفحة [٩٢] في « ط ».

(٢) لم يرد هذا الدعاء في « ط »، وورد في المشهورة بالرقم (٢٢).

وَرِضايَ فيما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ ، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَفيما خَوَّلْتَني وَفيما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَاجْعَلْني في كُلِّ حالاتي مَحْفُوظاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعاذاً مُجاراً.

[٤] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاقْضِ عَنّي كُلَّ ما أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ في وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طاعَتِكَ ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاِنْ ضَعُفَ عَنْ ذٰلِكَ بَدَني وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتي ، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتي ، وَلَمْ يَسَعْهُ مالي وَلا ذاتُ يَدي ، ذَكَرْتُهُ اَوْ نَسِيتُهُ ، هُوَ ـ يا رَبِّ ـ مِمّا قَدْ اَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَاَغْفَلْتُهُ اَنا مِنْ نَفْسي ، فَأَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَثير ما عِنْدَكَ ، فَاِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ ، حَتّٰى لا يَبْقى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُريدُ اَنْ تُقاصَّني بِهِ مَنْ حَسَناتي ، أَوْ تُضاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتي يَوْمَ أَلْقاكَ يا رَبِّ .

[٥] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَارْزُقْني الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتي حَتّٰى أَعْرِفَ صِدْقَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبي ، وَحَتّٰى يَكُونَ الْغالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدَ في دُنْيايَ ، وَحَتّٰى اَعْمَلَ الْحَسَناتِ شَوْقاً ، وَآمَنَ مِنَ السَّيِّئاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً ، وَهَبْ لي نُوراً اَمْشي بِهِ في النّاسِ ، وَاَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُماتِ ، وَاَسْتَضيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبَهاتِ .

[٦] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْني خَوْفَ غَمِّ الْوَعيدِ ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ ، حَتّٰى أَجِدَ لَذَّةَ ما اَدْعُوكَ لَهُ ، وَكَآبَةَ ما اَسْتَجيرُ بِكَ مِنْهُ .

[٧] اَللّٰهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ ما يُصْلِحُني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَ آخِرَتي ، فَكُنْ بِحَوآئِجي حَفِيّاً .

[٨] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصيري فِي الشُّكْرِ لَكَ بِما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ في الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَةِ وَالسَّقَمِ ، حَتّٰى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسي رَوْحَ الرِّضا وَطُمَأنينَةَ النَّفْسِ مِنّي بِما يَجِبُ لَكَ فيما يَحْدُثُ في حالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ ، وَالرِّضا وَالسُّخْطِ ، وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ .

[٩] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْني سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّٰى

لا أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلٰى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتّٰى لا أَرىٰ نَعْمَةً مَنْ نِعَمِكَ عَلٰى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في دينٍ أَوْ دُنْياً أَوْ عٰافِيَةٍ أَوْ تَقْوىٰ أَوْ سَعَةٍ اَوْ رَخآءٍ إِلّا رَجَوْتُ لِنَفْسي اَفْضَلَ ذٰلِكَ بِكَ وَمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

[١٠] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْني التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطايا، وَالْاِحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ في حالِ الرِّضا وَالْغَضَبِ، حَتّٰى اَكُونَ بِما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُما بِمَنْزِلَةٍ سَواءٍ، عَامِلاً بَطاعَتِكَ مُؤْثِراً لِرِضاكَ عَلٰى ما سَواهُما، فِي الْأَوْلِياءِ وَالْأَعْداءِ، حَتّٰى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمي وَجَوْري، وَيَيْأَسَ وَلِيّي مِنْ مَيْلي وَانْحِطاطِ هَوايَ. وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً في الرَّخآءِ دُعآءَ الْمُخْلِصينَ الْمُضْطَرّينَ لَكَ في الدُّعآءِ، اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ.

[الدعاء الخامس والأربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ
إذا سأل الله العافية وشكرها(١)

[١] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَأَلْبِسْني عافِيَتَكَ، وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ، وَخُصَّني بِعافِيَتِكَ، وَاَفْرِشْني عافِيَتَكَ، وَاَصْلِحْني بعافِيَتِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ عافِيَتِكَ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

[٢] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَعافِني عافِيَةً كافِيَةً شافِيَةً، عالِيَةً نامِيَةً،

---

(١) العنوان من المشهورة، وورد هذا الدعاء في أوّل الصفحة [٩٢] في « ط » بعنوان: « الحادي والعشرون إذا سأل الله العافية وشكرها »، وورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (٢٣).

عافِيَةً تُولدُ في بَدَنِي الْعافِيَةَ ، عافِيَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

[٣] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَةِ وَامْنِ وَالسَّلامَةِ في وَبَدَني ، وَالْبَصيرَة في قَلْبي ، وَالنَّفاذ[1] في اُمُوري ، وَالْخَشْيَة لَكَ ، وَ الْخَوْف مِ وَالقُوَّة عَلٰى ما أَمَرْتَني بِهِ مِنْ طاعَتِكَ ، وَالاِجْتِناب لِما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِ

[٤] الٰـهي وَامْـنُنْ عَـلَيَّ بِـالْحَجِّ وَالْـعُمْرَةِ ، وزِيـارَةِ قَـبْرِ رَسُـولِكَ صَـلَو وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ آل رَسُولِكَ عليهم السلام اَبَداً ما اَبْقَيْتَني في عامي هٰذا كُلِّ عامٍ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً ، مَذْكُوراً لَدَيْكَ ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ ، وَا بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنآءِ عَلَيْكَ لِساني ، وَاشْرَحْ به لِمَراشِدِ دِ قَلْبي ، وَاَعِذْني وَذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ[2] الرَّجيمِ ، وَمِنْ شَرِّ السّامَّة وَالْهامَّةِ وَالْ وَاللّامَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ ، وَمِنْ شِرِّ كُلِّ سُلْطانٍ عَـنيدٍ ، وَمِـنْ شَـرِّ مُتْرَفٍ حقودٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَديدٍ وضعيفٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ وضيعٍ وشَريفٍ ، شَرِّ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَريبٍ وَبَعيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَةٍ أَنْتَ آخِذُ بِـناصِيَتِها عَلٰى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ .

[٥] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَمَنْ اَرادَني شرّا فَـاصْرِفْهُ عَـنّي ، وَآ عَنّي مَكْـرَهُ ، وَاْدرأْ عَـنّي شَـرَّهُ ، وَرُدَّ كَـيْدَهُ فـي نَـحْرِهِ[3] ، وَاجْـعَلْ بَـيْني و حاجزا ، واجعل بين يديه سَدّاً ومن خلفه سدّا حَتّٰى تُعْمِيَ عَنّي ببَصَره ، وَ عَنْ ذِكْري سَمْعَهُ ، وَتُقْفِلَ دُونَ اِخْطاري قَلْبَهُ ، وَتُحْرِسَ عَنّي لِسانَهُ ، وَتَقْمَعَ رَ

---

(١) هنا أوّل الصفحة [٩٣] في « ط » .

(٢) هنا أول الصفحة [٩٤] في « ط » .

(٣) هنا أوّل الصفحة [٩٥] في « ط » .

وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتضَع كِبْرَهُ، وَتؤْمِنني مِنْ جَميعِ ضَرّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَداوَتِهِ وحبآئِلِهِ وَمَصآئِدِهِ وَرَجِلِهِ وَخَيْلِهِ ،اِنَّكَ عَزيزٌ قَديرٌ.

[الدعاءُ السادس والأربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ لأولاده عليهم السَّلامُ(١)

[١] اَللّٰهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقآءِ ولدي وَبِاِصْلاحِهِمْ(٢)، وَبِاِمْتاعي بِهِمْ، اِلٰهي امْدُدْ لي في أَعْمارِهِمْ، وَ زِدْ لي في آجالِهِمْ(٣)، وَرَبِّ لي صَغيرَهُمْ، وَقَوِّ لي ضَعيفَهُمْ، وَأَصِحَّ(٤) لي اَبْدانَهُمْ وَأَدْيانَهُمْ وَأَخْلاقَهُمْ، وَعافِهِمْ في اَنْفُسِهِمْ وَفي جِوارِحِهِمْ وفي كُلِّ ما عُنِيتُ بِهِ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَاَدِرّ لي وَعَلٰى يَدَيَّ اَرْزاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ اَبْراراً اَتْقِياٰءَ بُصَرآءَ سامِعينَ مُطيعينَ لَكَ، وَلِاَوْلِيآئِكَ مُحِبّينَ مُناصِحينَ، وَلِجَميعِ اَعْدآئِكَ مُعانِدينَ وَمُبْغِضينَ قالينَ.

[٢] اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عضُدي، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدي، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدي، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَري، وَأَحْيِي بِهِمْ ذِكْري، وَاكْفِني بِهِمْ في غَيْبَتي، وَأَعِنّي بِهِمْ عَلٰى حاجَتي،

---

(١) العنوان من المشهورة، وورد هذا الدعاء في الصفحة [٩٩] في « ط » بعنوان: « الثالث والعشرون لاولاده عليهم السلام »، وورد هذا الدعاء في المشهورة برقم (٢٥).

(٢) في هامش « ط » في نسخة زيادة: « لي ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١٠٠] في « ط ».

(٤) في هامش « ط » في نسخة زيادة: « وأصلح ».

وَاجْعَلْهُمْ لي مُحِبّينَ، وَعَلَيَّ حَدِبينَ مُقْبِلينَ[١] مُسْتَقيمينَ لي، مُطيعينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا عاقّينَ وَلا مُخالِفينَ وَلا مخاطِئينَ، وَأَعِنّي عَلى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْديبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُكُوراً، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خَيْراً لي، وَاجْعَلْهُمْ لي عَوناً عَلى ما سَأَلْتُكَ.

[٣] وَاَعِذْني وزوجتي[٢] مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، فَاِنَّكَ خَلَقْتَنا وَأَمَرْتَنا وَنَهَيْتَنا، وَرَغبْتَنا في ثَوابِ ما أَمَرْتَنا، وَرَهَّبْتَنا عِقابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً يَكيدُنا، وسَلَّطْتَهُ مِنّا عَلى ما لَمْ يُسَلِّطْنا[٣] عَلَيْهِ مَنْهُ، وأَسْكَنْتَهُ صُدورَنا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجارِيَ دِمآئِنا، لا يَغْفَلُ اِنْ غَفَلْنا، وَلا يَنْسىٰ إِنْ نَسينا[٤]، يُؤْمِنُنا عِقابَكَ وَيُخَوِّفُنا بِغَيْرِكَ، اِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيْها، وَاِنْ هَمَمْنا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَيَنْصِبُ لَنا بِالشُّبَهاتِ، إِنْ وَعَدَنا كَذَبَنا، وَإِنْ مَنّانا أَخْلَفَنا، وَاِلّا تَصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ يُضِللنا، وَاِلّا تَقِينا حَبائلَهُ يَسْتَزِلَّه[٥].

[٤] اَللّٰهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِكَ، حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّا بِكَثير الدُّعآءِ، فَنُصْبِحُ فِي الْمَعْصومينَ مَنْ كَيْدِهِ بِكَ.

[٥] اَللّٰهُمَّ اَعْطِني كُلَّ سُؤْلي، وَاقْضِ لي حَوآئِجي، وَلا تَمْنَعْني بالإجابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَها لي، وِلا تَحْجُبْ دُعآئي عَنْكَ وَقَدْ اَمَرتَني بِهِ.

[٦] وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ[٦] ما يُصْلِحُني في الاخِرة، ما ذَكَرْتُ مِنْهُ وَما نَسيتُ،

---

(١) هنا أوّل الصفحة [١٠١] في « ط ».

(٢) في هامش « ط » في نسخة: « وَذُرِّيتي ».

(٣) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « تسلّطنا ».

(٤) هنا أوّل الصفحة [١٠٢] في « ط ».

(٥) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « يستزلّنا ».

(٦) هنا أوّل الصفحة [١٠٣] في « ط ».

وأظْهَرْتُ وأخْفَيتُ، وأعْلَنْتُ وأسْرَرْتُ.

[٧] وَاجْعَلْني في جَميعِ ذٰلِكَ مِنَ الْمُفلحينَ بِسُؤالي إيّاكَ، اَلْمُنْجِحينَ بِالطَّلَبِ اِلَيْكَ، الْمَمْنُوعينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالْمُعَوَّدِينَ بِالتَّعَوُّذ بِكَ، الرّابِحينَ فِي الْتِّجارَةِ عَلَيْكَ، اَلْمُجارينَ بِعِزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ، الْواسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ، وَالْمُجارينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعافينَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنينَ مَنَ الْفَقْرِ بِغِناكَ، وَالْمَعْصُومينَ مِنَ الذُّنوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْواكَ، وَالْمُوَافقينَ لِلْخَيْرِ[1] وَالرُّشْدِ وَالصَّوابِ بِطاعَتِكَ، الْمَحالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التّارِكينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السّاكِنينَ في جِوارِكَ.

[٨] اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا جَميعَ ذٰلِكَ بِتَوْفيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأعْذِنَا مِنْ عَذابِ السَّعيرِ، وَأعْطِ جَميعَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِثْلَ الَّذي سَأَلْتُكَ لِنَفْسي وَلِوالدي في عاجِلِ الدُّنْيا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ، اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، سَميعٌ عَليمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ، رَؤُوفٌ رَحيمٌ ﴿وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[2].

[الدعاء السابع والأربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ عند ختم القرآن[3]

[١] اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ أَعَنْتَني عَلى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي اَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مَهَيْمَناً

---

(١) هذا أوّل الصفحة ١٠٤ من « ط ».

(٢) البقرة: ٢٠١.

(٣) لم يرد هذا الدعاء في « ط »، وورد في المشهورة بالرقم (٤٢).

عَلى كُلِّ كِتابٍ أنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَديثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرآناً أعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرآئِعِ أحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً أنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بَاتِّباعِهِ، وَشِفآءً لِمَنْ أنْصَتَ بِفَهْمِ الَّتصديقِ اِلَى اسْتَماعِهِ، وَمِيزانَ قِسْطٍ لا يَحيفُ عَنْ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ أيْدِى الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

[٢] اَللّٰهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلى تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوارِيَ أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْليمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ اِلَى الْاِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضِحاتِ بَيِّناتِهِ.

[٣] اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنا عَلى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

[٤] اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ، وَعَلى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عَنْدِكَ حَتّى لا يُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ، وَلا يَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ.

[٥] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ إِسْفارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ في غَيْرِهِ.

[٦] اَللّٰهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَانْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا اِلَى أَشْرَفِ مَنازِلِ

الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فيهِ اِلٰى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ في عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَريعَةً نَقْدُمُ بِها عَلٰى نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

[٧] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الْأَوزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شِمآئِلِ الْأَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ آناءَ الْلَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّٰى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ اسْتَضاؤا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

[٨] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها اِلَى الْمَعاصي حابِساً، وَلِأَلْسِنَتنا عَنِ الْخَوْضِ في الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الْآثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبارِ ناشِراً، حَتّٰى تُوصِلَ اِلَى قُلُوبِنا فَهْمَ عَجآئِبِهِ، وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسي عَلٰى صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ.

[٩] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضِمآئِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنا وَغَلائِقَ أَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ اُمورِنا، وَارْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْأَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ في نُشُورِنا.

[١٠] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلاقِ، وَسُقْ اِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ الضَّرآئِبَ الْمَذْمومَةَ وَمَدانِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ، حَتّٰى يَكُونَ لَنا في الْقِيامَةِ اِلٰى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ قآئِداً، وَلَنا في الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدّي حُدُودِكَ ذآئِداً، وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً.

[١١] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَهَوِّنَ بِالْقُرآنِ عِنْدَ الْمَوتِ عَلٰى أنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ ، وَجَهْدَ الْأنينِ ، وَتَرادُفَ الْحشارِجِ إذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ ﴿وَقيلَ مَنْ راقٍ﴾[١] ، وَتَجَلّٰى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مَنْ حُجُبِ الْغيوبِ ، وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِأَسْهُمْ وَحْشَةِ الْفِراقِ ، وَدافِ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ ، وَدَنا مِنّا اِلَى الْآخِرَةِ رَحيلُ وَانْطِلاقُ ، وَصارَتِ الْأعْمالُ قَلآئِدَ فِي الْأعْناقِ ، وَكانَتِ الْقُبورُ هِيَ الْمَأْوىٰ اِلٰى ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ .

[١٢] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَبارِكْ لَنا في حُلُولِ دارِ الْبِلٰى ، وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أطْباقِ الثَّرىٰ ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا ، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضيقِ مَلاحِدِنا ، وَلا تَفْضَحنا في حاضِرِي الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا ، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا ، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أقْدامِنا ، [ونَوِّر بِهِ قَبل البَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنا][٢] وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَشَدآئِدِ أهْوالِ يَوْمِ الطّآمَّةِ ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ ، وَاجْعَلْ لَنا في صُدورِ الْمُؤْمِنين وُدّاً ، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَداً .

[١٣] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً ، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً ، وَأجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً ، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً .

[١٤] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ ،

---

(١) اقتباس من سورة القيامة : ٢٦ ـ ٢٧ .

(٢) هذه الفقرة وردت في بعض نسخ الصحيفة .

وَثَقِّلْ ميزانَهُ ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ ، وَبيِّض وَجْهَهُ ، وَأَتِمَّ نُورَهُ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَأَحْيِنا عَلى سُنَّتِهِ ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ ، وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِهِ ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ ، وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُ ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ ، وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ ، اِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ ، وَفَضْلٍ كَرِيمٍ .

[١٥] اَللّٰهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِكَ ، وَأَدّىٰ مِنْ آياتِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ ، أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ اَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ ، وَأَنْبِيآئِكَ الْمُرسَلينَ الْمُصْطَفينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطَّيبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

[الدعاءُ الثامن والأربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في يوم عرفة(١)

[١] اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلالِ وَالْإِكرامَ ، رَبَّ الْأَرْبابِ ، وَإِلٰهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ ، وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقيبٌ .

[٢] أَنْتَ اللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الْاَحَدُ الْمُتَوحِّدُ ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الْكَريمُ الْمُتَكَرِّمُ ، الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ ، الْكَبيرُ الْمُتَكَبِّرُ .

---

(١) لم يرد هذا الدعاء في « ط » .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الْعَلِيُّ الْمُتَعالِ ، الشَّديدُ الْمِحالِ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ ، الْعَليمُ الْحَكيمُ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، السَّميعُ الْبَصيرُ ، الْقَديمُ الْخَبيرُ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الْكَريمُ الْأَكْرَمُ ، الدّآئِمُ الْأَدْوَمُ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الدّاني في عُلُوِّهِ ، وَالْعالي في دُنُوِّهِ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، ذُو الْبَهآءِ وَالْمَجْدِ ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ .

وَأَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ ، الَّذي اَنْشَأْتَ الاَشْياءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ ، وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلا احْتِذاءٍ .

[٣] أَنْتَ الَّذي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً وَيَسَّرْتَ كُلِّ شَيْءٍ تَيْسيراً ، وَدَبَّرْتَ ما دُونَكَ تَدْبيراً .

أَنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْكَ عَلى خَلْقِكَ شَريكُ ، وَلَمْ يُؤازِرْكَ في اَمْرِكَ وَزيرُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشاهِدُ وَلا نَظيرُ .

أَنْتَ الَّذي اَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أَرَدْتَ ، وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ ، وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً ما حَكَمْتَ .

أَنْتَ الَّذي لا يَحْويكَ مَكانَ ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطانُ ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهانُ وَلا بَيانُ .

أَنْتَ الَّذي اَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ اَمَداً ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً .

أَنْتَ الَّذي قَصُرَتِ الْاَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِكَ ، وَعَجَزَتِ الْاَفْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ ، وَلَمْ

تُدْرِكِ الْأَبْصارُ مَوْضِعَ اَيْنِيَّتِكَ .

أَنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً ، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً ، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً .

أَنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ ، وَلا عِدْلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ ، وَلا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ .

أَنْتَ الَّذي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ ، وَاَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ .

[٤] سُبْحانَكَ ، ما اَجَلَّ شَأْنَكَ ، وَاسْنى فى الْاَماكِنِ مَكانَكَ ، وَاَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانَكَ .

سُبْحانَكَ ، مِنْ لَطيفٍ مااَلْطَفَكَ ، وَرَؤُوفٍ ما أَرْأَفَكَ ، وَحَكيمٍ ما اَعْرَفَكَ .

سُبْحانَكَ ، مِنْ مَليكٍ ما اَمْنَعَكَ ، وَجَوادٍ ما اَوْسَعَكَ ، وَرَفيعٍ ما اَرْفَعَكَ ، ذُو الْبَهآءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ .

سُبْحانَكَ ، بَسَطْتَ بِالْخَيراتِ يَدَكَ ، وَعُرِفَتِ الْهِدايَةَ مِنْ عِنْدِكَ ، فَمَنْ الْتَمَسَكَ لِدينٍ اَوْ دُنْيا وَجَدَكَ .

سُبْحانَكَ ، خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرىٰ في عِلْمَكَ ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دُونَ عَرْشِكَ ، وَانْقادَ لِلتَّسْليمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ .

سُبْحانَكَ ، لا تُحَسُّ ، وَلا تُجَسُّ ، وَلا تُمَسُّ ، وَلا تُكادُ ، وَلا تُماطُ ، وَلا تُنازَعُ ، وَلا تُجارىٰ ، وَلا تُمارىٰ ، وَلا تُخادَعُ ، وَلا تُماكَرُ .

سُبْحانَكَ ، سَبيلُكَ جَدَدٌ ، وَاَمْرُكَ رَشَدٌ ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ .

سُبْحانَكَ ، قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضاؤُكَ حَتْمٌ ، وَاِرادَتُكَ عَزْمٌ .

سُبْحانَكَ ، لا رادَّ لِمَشِيَّتِكَ ، وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ .

سُبْحانَكَ ، قاهِرَ الْاَرْبابِ ، باهِرَ الْآياتِ ،فاطِرَ السَّماواتِ ، بارِىءَ النَّسَماتِ .

[٥] لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازِي صُنْعَكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلٰى رِضاكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ ،وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ .

[٦] حَمْداً لا يَنْبَغِي اِلّا لَكَ ، وَلا يَتَقَرَّبُ بِهِ اِلّا اِلَيْكَ .

حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الْاَوَّلُ وَيُسْتَدْعىٰ بِهِ دَوامُ الْآخِرِ .

حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلٰى كُرُورِ الْاَزْمِنَةِ ، وَيَتَزايَدُ اَضْعافاً مُتَرادِفَةً .

حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ اِحْصآئِهِ الْحَفَظَةُ ، وَيَزِيدُ عَلٰى ما اَحْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ .

حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ ، وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ .

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ .

حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ ، وباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ .

حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ ، وَلا يَعْرِفُ اَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ .

حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ .

حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ ، وَيَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ .

حَمْداً لا حَمْدَ اَقْرَبُ اِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ ، وَلا اَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ .

حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ .

حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ ، وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ .

[٧] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفٰى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ ،

اَفْضَلَ صَلَواتِكَ ، وَبارِكْ عَلَيْهِ اَتَمَّ بَرَكاتِكَ ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ اَمْتَعَ رَحَماتِكَ .

[٨] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً زاكِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ اَزْكىٰ مِنْها ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لا تَكُونُ صلاةٌ اَنْمٰى مِنْها .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها .

[٩] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُرْضيهِ وَتَزيدُ عَلٰى رِضاه ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُرْضيكَ وَتَزيدُ عَلٰى رِضاكَ لَهُ .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تُرْضٰى لَهُ إلّا بِها ، وَلا تَرىٰ غَيْرَهُ لَها اَهْلاً .

[١٠] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَكَ ، وَيَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ ، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ .

[١١] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ ، وَتَشْتَمِلُ عَلٰى صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَاِنْسِكَ وَأَهْلِ اِجابَتِكَ ، وَتَجْتَمِعُ عَلٰى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِكَ .

[١٢] رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وآلِهِ صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ . وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ ، وَتُنْشِيءُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلَواتِ عِنْدَها ، وَتَزيدُها عَلٰى كُرُورِ الْاَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُكَ .

[١٣] رَبِّ صَلِّ عَلٰى أَطائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ ، وَحَفَظَةَ دينِكَ ، وَخُلَفاءَكَ في اَرْضِكَ ، وَحُجَجَكَ عَلٰى عِبادِكَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيراً بِإِرادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ اِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ اِلٰى جَنَّتِكَ .

[١٤] رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِكَ وَكَرامَتِكَ ،

وَتُكْمِلَ لَهُمُ الْاَشْياءَ مِنْ عَطاياكَ وَنَوافِلِكَ ، وَتُوَفِّرَ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ .

[١٥] رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً لا اَمَدَ في اَوَّلِها ، وَلا غايَةَ لِاَمَدِها ، وَلا نِهايَةَ لِآخِرِها .

[١٦] رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَما دُونَهُ ، وَمِلءَ سَماواتِكَ وَما فَوْقَهُنَّ ، وَعَدَدَ اَرَضيكَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى ، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رَضِيً ، وَمُتَّصِلَةً بِنَظآئِرِهِنَّ اَبَداً .

[١٧] اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دينَكَ في كُلِّ اَوانٍ بِإِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ ، وَمناراً في بِلادِكَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ اِلى رِضْوانِكَ ، وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُ ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِهِ ، وَالْاِنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ ، وَأَلّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ، وَلا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللّآئِذينَ ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ ، وَبَهآءُ الْعالَمينَ .

[١٨] اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَاَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْاَعَزِّ ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ ، وَقَوِّ عَضُدَهُ ، وَراعِهِ بِعَيْنِكَ ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْاَغْلَبِ ، وَاَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتِكَ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاَحْيِ بِهِ ما أَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِكَ ، وَآجْلِ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِنْ سَبيلِكَ ، وَأَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِكَ ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً ، وَأَلِنْ جانِبَهُ لِأَوْلِيائِكَ ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلى اَعْدائِكَ ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ ، وَفي رِضاهُ ساعينَ ، وَاِلى نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفينَ ، وَاِلَيْكَ وَاِلى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبينَ .

[١٩] اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى اَوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمْ ، الْمُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمْ ، الْمُقْتَفِينَ آثارَهُمُ ، الْمُسْتَمْسِكينَ بِعُرْوَتِهِمْ ، الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمْ ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإمامَتِهِمُ ، الْمُسَلِّمينَ لِاَمْرِهِمُ ، الْمُجْتَهِدينَ في طاعَتِهِمُ ، الْمُنْتَظِرينَ اَيّامَهُمْ ، الماذّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمُ ، الصَّلَواتِ الْمُبارَكاتِ الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّائِحاتِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلٰى اَرْواحِهِمْ ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ اَمْرَهُمْ ، وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ ، وَخَيْرَ الغافِرينَ ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

[٢٠] اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ ، يَوْمُ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ ، وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ ، وَاَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلٰى عِبادِكَ .

[٢١] اَللّٰهُمَّ وَاَنا عَبْدُكَ الَّذي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ اِيّاهُ ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ ، وَاَدْخَلْتَهُ في حِزْبِكَ ، وَاَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ اَوْلِيآئِكَ ، وَمُعاداةِ اَعْدائِكَ . ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ اَمْرَكَ اِلٰى نَهْيِكَ ، لا مُعانَدَةً لَكَ ، وَلَا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ اِلٰى ما زَيَّلْتَهُ ، وَاِلٰى ما حَذَّرْتَهُ ، وَاَعانَهُ عَلٰى ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ ، فَاَقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفاً بِوَعيدِكَ ، راجِياً لِعَفْوِكَ ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ ، وَكانَ اَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَيْهِ اَلّا يَفْعَلَ .

[٢٢] وَها اَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ ، صاغِراً ذَليلاً ، خاضِعاً خاشِعاً ، خآئِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ ، وَجَليلٍ مِنَ الْخَطايا اجْتَرَمْتُهُ ، مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ ، لآئِذاً بِرَحْمَتِكَ ، مُوقِناً اَنَّهُ لا يُجيرُني مِنْكَ مُجيرٌ ، وَلا يَمْنَعُني مِنْكَ مانِعٌ .

[٢٣] فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلٰى مَنْ اَلْقٰى بِيَدِهِ اِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لايَتَعاظَمُكَ اَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلٰى مَنْ اَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ ، وَاجْعَلْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ نَصيباً اَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ ،

وَلا تَرْدَّني صِفراً مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبادِكَ ، وَاِنّي وَاِنْ لَمْ اُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ فَقَدْ قَدَّمْتَ تَوْحيدَكَ وَنَفْيَ الْاَضْدادِ وَالْاَنْدادِ وَالْاَشْباهِ عَنْكَ ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْاَبوابِ الَّتي اَمَرْتَ اَنْ تُؤْتى مِنْها ، وَتَقَرَّبْتُ اِلَيْكَ بِما لا يَقْرُبُ اَحَدٌ مِنْكَ اِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ، ثُمَّ اَتْبَعْتُ ذٰلِكَ بِالْاِنابَةِ اِلَيْكَ ، وَالتَّذَلُّلِ وَالْاِسْتِكانَةِ لَكَ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَكَ ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِكَ الَّذي قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيْهِ راجيكَ.

[٢٤] وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ ، الْبائِسِ الْفَقيرِ ، الخائِفِ الْمُسْتَجيرِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ خيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً ، لا مُسْتَطيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرينَ ، وَلا مُتعالِياً بِدالَّةِ الْمُطيعينَ ، وَلا مُسْتطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ ، وَاَنا بَعْدُ اَقَلُّ الْاَقَلّينَ ، وَاَذَلُّ الْاَذَلّينَ ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ اَوْ دُونَها .

[٢٥] فَيامَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ ، وَلا يَنْدَهُ الْمُتْرَفينَ ، وَيا مَنْ يَمُنُّ بِإِقالَةِ الْعاثِرينَ ، وَيَتَفَضَّلُ بِاِنْظارِ الْخاطِئينَ .

[٢٦] اَنَا الْمُسيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ الْعاثِرُ ، اَنَا الَّذي اَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً ، اَنَا الَّذي عَصاكَ مُتَعَمِّداً ، اَنَا الَّذي اسْتَخْفى مِنْ عِبادِكَ وَبارَزَكَ ، اَنَا الَّذي هابَ عِبادَكَ وَاَمِنَكَ ، اَنَا الَّذي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ ، اَنَا الْجاني عَلى نَفْسِهِ ، اَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ ، اَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ ، اَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ .

[٢٧] بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ ، تَغَمَّدْني في يَوْمي هٰذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَأَرَ اِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً ، وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً . وَتَوَلَّني بِما تَتَوَلّى بِهِ اَهْلَ طاعَتِكَ ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ ، وَالْمَكانَةِ مِنْكَ ، وَتَوَحَّدني بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِكَ ، وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ في ذاتِكَ ،

وَاَجْهَدَها في مَرْضاتِكَ .

[٢٨] وَلا تُؤاخِذْني بِتَفْريطي في جَنْبِكَ ، وَتَعَدّي طَوْري في حُدُودِكَ ، وَمُجاوَزَةِ اَحْكامِكَ ، وَلا تَسْتَدْرِجْني بِاِمْلائِكَ لي اِسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَني خَيْرَ ما عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرَكْكَ في حُلُولِ نِعْمَتِهِ .

[٢٩] وَنَبِّهْني مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلينَ ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفينَ ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولينَ ، وَخُذْ بِقَلْبي اِلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتينَ ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدينَ ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنينَ ، وَاَعِذْني مِمّا يُباعِدُني عَنْك ، وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حَظّي مِنْكَ ، وَيَصُدُّني عَمّا اُحاوِلُ لَدَيْكَ ، وَسَهِّلْ لي مَسْلَكَ الْخَيْراتِ اِلَيْكَ ، وَالْمُسابَقَةَ اِلَيْها مِنْ حَيْثُ اَمَرْتَ ، وَالْمُشاحَّةَ فيها عَلى ما اَرَدْتَ .

[٣٠] وَلا تَمْحَقْني فيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّينَ بِما اَوْعَدْتَ ، وَلا تُهْلِكْني مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضينَ لِمَقْتِكَ ، وَلا تُتَبِّرْني فيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سَبيلِكَ .

[٣١] وَنَجِّني مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْني مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوىٰ ، وَاَجِرْني مِنْ اَخْذِ الْاِمْلاَءِ ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّني ، وَهَوىً يُوبِقُني ، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُني .

[٣٢] وَلا تُعْرِضْ عَنّي اِعْراضَ مَنْ لا تَرْضىٰ عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ ، وَلا تُؤْيِسْني مِنَ الْأَمَلِ فيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلا تَمْتَحِنّي بِما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتَبْهَظَني مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مَنْ فَضْلِ مُحَبَّتِكَ .

[٣٣] وَلا تُرْسِلْني مِنْ يَدِكَ اِرْسالَ مَنْ لا خَيْرَ فيهِ ، وَلا حاجَةَ بِكَ اِلَيْهِ وَلا اِنابَةَ لَهُ ، وَلا تَرْمِ بي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِكَ ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ ، بَلْ خُذْ بِيَدي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّينَ ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفينَ ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورينَ ، وَوَرْطَةِ الْهالِكينَ ، وَعافِني مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبيدِكَ وَاِمائِكَ ، وَبَلِّغْني مَبالِغَ مَنْ عُنيتَ بِهِ ، وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضيتَ عَنْهُ ، فَاَعَشْتَهُ حَميداً ، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعيداً .

[٣٤] وَطَوِّقْني طَوْقَ الْاِقْلاعِ عَمّا يُحْبِطُ الْحَسَناتِ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكاتِ ،

وَاَشْعَرْ قَلْبِي الْاِزْدِجارَ عَنْ قَبآئِحِ السَّيِّئاتِ ، وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ ، وَلا تَشْغَلْني بِما لا اُدْرِكُهُ اِلّا بِكَ عَمّا لا يُرْضيكَ عَنّي غَيْرُهُ ، وَاَنْزِعْ مِنْ قَلْبي حُبَّ دُنْياً دِنِيَّة تَنْهي عَمّا عِنْدَكَ ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغآءِ الْوَسيلَةِ اِلَيْكَ ، وَتَذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ ، وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وَهَبْ لي عِصْمَةً تُدْنيني مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَتَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِكَ ، وَتَفُكُّني مِنْ اَسْرِ الْعَظائِمِ .

[٣٥] وَهَبْ لِيَ الْتَّطْهيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ ، وَاَذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الخَطايا ، وَسَرْبِلْني بِسِرْبالِ عافِيَتِكَ ، وَرَدِّني رِداءَ مُعافاتِكَ ، وَجَلِّلْني سَوابِغَ نَعْمآئِكَ ، وَظاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ ، وَاَيِّدْني بِتَوْفيقِكَ وَتَسْديدِكَ ، وَاَعِنّي عَلى صالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ .

[٣٦] وَلا تَكِلْني اِلى حَوْلي وَقُوَّتي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ تَبْعَثُني لِلِقآئِكَ ، وَلا تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ اَوْلِيآئِكَ ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ ، وَلا تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَكَ ، بَلْ اَلْزِمْنيهِ في اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلينَ لِآلآئِكَ ، وَاَوْزِعْني اَنْ اُثْنِيَ بِما اَوْلَيْتَنيهِ وَاعْتَرِفَ بِما اَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي اِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ ، وَحَمْدي اِيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ ، وَلا تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتي اِلَيْكَ ، وَلا تُهْلِكْني بِما اَسْدَيْتَهُ اِلَيْكَ ، وَلا تَجْبَهْني بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدينَ لَكَ . فَإِنّي لَكَ مُسَلِّمٌ ، اَعْلَمْ اَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ ، وَاَنَّكَ اَوْلى بِالْفَضْلِ ، وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ ، وَاَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلى مِنْكَ بِاَنْ تُعاقِبَ ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْكَ إِلى اَنْ تَشْهَرَ .

[٣٧] فَأَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما اُريدُ ، وَتَبْلُغُ ما اُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكْرَهُ ، وَلا اَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ . وَاَمِتني مِيتَةَ مَنْ يَسْعىٰ نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمينِهِ ، وَذَلِّلْني بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَعِزَّني عِنْدَ خَلْقِكَ ، وَضَعْني اِذا خَلَوْتُ بِكَ ، وَارْفَعْني بَيْنَ عِبادِكَ ، وَاَغْنِني عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنّي ، وَزِدْني اِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً ، وَاَعِذْني مِنْ شِماتَةِ الْاَعْداءِ ، وَمِنْ حُلولِ الْبَلاءِ ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ ، تَغَمَّدْني فيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ

مِنّي بِما يَتَغَمَّدْ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَولا حِلْمُهُ ، وَالآخِذُ عَلَى الْجَريرَةِ لَوْلا أَناتُهُ .

[٣٨] وَإِذا اَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اَوْ سُوءً فَنَجِّني مِنْها لِواذاً بِكَ ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْني مَقامَ فَضيحةٍ في دُنْياكَ فَلا تُقِمْني مِثْلَهُ في آخِرَتِكَ ، وَاشْفَعْ لي اَوائِلِ مِنَنِكَ بِأَواخِرِها ، وَقَديمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها .

[٣٩] وَلا تَمْدُدْ لي مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبي ، وَلا تَقْرَعْني قارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهائي ، وَلا تَسُمني خَسيسَةً يَصْغُرُ لَها قَدْريَ ، وَلا نَقيصَةً يُجْهَلُ مِنْ اَجْلِها مَكاني ، وَلا تَرُعْني رَوْعَةً أُبْلِسُ بِها ، وَلا خيفَةً أوجِسُ دونها .

[٤٠] اِجْعَلْ هَيْبَتي في وَعيدِكَ ، وَحَذَري مِنْ اِعْذارِكَ وَاِنْذارِكَ ، وَرَهْبَتي عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِكَ ، وَاعْمُرْ لَيْلي بِإيقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ ، وَتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ ، وَتَجَرُّدي بِسُكُوني اِلَيْكَ ، وَاِنْزالِ حَوائِجي بِكَ ، وَمُنازَلَتي اِيّاكَ في فَكاكِ رَقَبَتي مِنْ نارِكَ ، وَاِجارَتي مِمّا فيهِ اَهْلُها مِنْ عَذابِكَ .

[٤١] وَلا تَذَرْني في طُغْياني عامِهاً ، وَلا في غَمْرَتي سَاهِياً حَتّى حينٍ ، وَلا تَجْعَلْني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ ، وَلا نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ ، وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ ، وَلا تَمْكُرْ بي فيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْرى ، وَلا تُغَيِّرْ لي اِسْماً ، وَلا تُبَدِّلْ لي جِسْماً ، وَلا تَتَّخِذْني هُزْواً لِخَلْقِكَ ، وَلا سُخْرِياً لَكَ ، وَلا تَبَعاً اِلّا لِمَرْضاتِكَ ، وَلا مُمْتَهَناً اِلّا بِالْاِنْتِقامَ لَكَ .

[٤٢] وَاَوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ ، وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ وَجِنَّةَ نَعيمِكَ ، وَاَذِقْني طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ ، وَالْاِجْتِهاد فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ .

[٤٣] وَاَتْحِفْني بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِكَ ، وَاجْعَلْ تِجارَتي رابِحَةً ، وَكَرَّتي غَيْرَ خاسِرَةٍ ، وَاَخِفْني مَقامَكَ ، وَشَوِّقْني لِقاءَكَ ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُبْقِ مَعَها ذَنْوباً صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً ، وَلا تَذَرْ مَعَها عَلانِيَةً وَلا سَريرَةً .

[٤٤] وَاَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْري لِلْمُؤْمِنينَ ، وَاَعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الْخاشِعينَ ، وَكُنْ

لي كَما تَكُونُ للصّالِحينَ ، وَحَلِّني حِلْيَةَ الْمُتَّقينَ ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في الْغابِرينَ ، وَذِكْراً نامِياً في الاخِرينَ ، وَوافِ بي عَرْصَةَ الْاَوَّلينَ ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ .

[٤٥] إمْلَأْ مِنْ فَوائِدِكَ يَدَيَّ ، وَسُقْ كَرائِمَ مَواهِبِكَ إلَيَّ ، وَجاوِرْ بِيَ الْأَطْيَبينَ مِنْ اَوْلِيائِكَ في الْجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها لِاَصْفِيائِكَ ، وَجَلِّلْني شَرآئِفَ نِحَلِكَ في الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّآئِكَ .

[٤٦] وَاجْعَلْ لي عِنْدَكَ مَقيلاً آوي اِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً ، وَمَثابَةً اَتَبَوَّأُها ، وَاَقَرُّ عَيْناً ، وَلا تُقايِسْني بِعَظيماتِ الْجَرآئِرِ ، وَلا تُهْلِكْني (يَوْمَ تُبْلَى السَّرآئِرُ)[1] ، وَاَزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ ، وَاجْعَلْ لي في الْحَقِّ طَريقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ ، وَاَجْزِلْ لي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْاِحْسانِ مِنْ اِفْضالِكَ .

[٤٧]وَاجْعَلْ قَلْبي وَاثِقاً بِما عِنْدَكَ ، وَهَمّي مُسْتَفْرَغاً لِما هُوَ لَكَ ، وَاسْتَعْمِلْني بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ ، وَاَشْرِبْ قَلْبي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقولِ طاعَتَكَ .

[٤٨]وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنىٰ وَالْعَفافَ وَالدَّعَةَ وَالْمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنينَةَ وَالْعافِيَةَ ، وَلا تُحْبِطْ حَسَناتي بِما يَشوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلا خَلَواتي بِما يَعْرِضُ لي مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِكَ .

[٤٩]وَصُنْ وَجْهي عَنِ الطَّلَبِ اِلَى اَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ ،وَذَبِّني عَنِالْتِماسِما عِنْدَ الْفاسِقينَ ،وَلا تَجْعَلْني للظّالَمينَ ظَهيراً ،وَلا لَهُمْ عَلىٰ مَحْوِكِتابِكَ يَداً وَنَصيراً .

[٥٠]وَحُطْني مِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ حِياطَةً تَقيني بِها ، وَافْتَحْ لي اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ ، اِنّي اَلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ وَاَتْمِمْ لي اِنْعامَكَ ، اِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمينَ .

---

(١) الطارق: ٩.

[٥١]وَاجْعَلْ باقي عُمُري في الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغآءِ وَجْهِكَ يـا رَبَّ الْـعالَمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِبينَ الطّاهِرينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَبَدَ الْآبِدينَ .

[الدعاء التاسع والأربعون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ يوم الأضحى ويوم الجمعة(١)

[١] اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمٌ مُبارَكٌ مَـيْمُونٌ ، وَالْـمُسْلِمُونَ فـيهِ مُـجْتَمِعُونَ فـي اَقْـطارِ اَرْضِكَ ، يَشْهَدُالسّائِلُ مِنْهُمْ وَالطّالِبْ وَالرّاغِبُ‌وَالرّاهِبُ ، وَاَنْتَ‌النّاظِرُ فيحَوائِجِهِمْ فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوانِ ما سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ .

[٢] وَأَسأَلُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ ، لا اِلٰـهَ اِلّا اَنْتَ ، الْـحَليمُ الْكَريمُ ، الْحَنانُ الْمَنّانُ ، ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْـرامِ ، بَـديعُ السَّـماواتِ وَالْاَرْضِ ، مَـهْما قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَرَكَةٍ اَوْ هُدىً اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِكَ ، اَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْديهِمْ بِهِ اِلَيْكَ ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً ، أَوْ تُعْطيهِمْ بِـهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اَنْ تُوَفِّرَ حِظّي وَنَصيبي مِنْهُ .

[٣] وَاسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِاَن لَكَ الْمُلْكَ ولَكَ الْحَمْدَ ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ وَرَسُـولِكَ ، وَحَـبيبِكَ وَصَـفْوَتِكَ ، وَخِـيَرَتِكَ مِـنْ خَلْقِكَ ، وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ الْاَبْرارِ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ ، صَلاةً لا يَقْوٰى عَلٰى اِحْصائِها اِلّا اَنْتَ ، وَاَنْ تُشْرِكَنا في صالِحِ مَنْ دَعاكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ يا رَبَّ

---

(١) لم يرد هذا الدعاء في « ط » ، وورد في المشهورة بالرقم (٤٨) .

الْعالَمينَ ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

[٤] اَللّٰهُمَّ اَلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي ،وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَفاقَتي وَمَسْكَنَتي ، وَاِنّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْثَقُ مِنّي بِعَمَلي ، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي .

[٥] فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها ، وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ ، وَبِفَقْري اِلَيْكَ ، وَغِناكَ عَنّي ، فَاِنّي لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلّا مِنْكَ ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ ، وَلا اَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتي وَدُنْياىَ سِواكَ .

[٦] اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ اِلٰى مَخْلوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجائِزَتِهِ ، فَاِلَيْكَ يا مَوْلايَ كانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَاِعدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجائِزَتِكَ .

[٧] اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذٰلِكَ مِنْ رَجائي ، يا مَنْ لا يُحْفيهِ سائِلٌ ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ ، فَاِنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلوقٍ رَجَوْتُهُ اِلّا شِفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ ، اَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلٰى نَفْسي ، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخاطِئينَ ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلٰى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ .

[٨] فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ ، وَعَفْوُهُ عَظيمٌ ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ ، يا كَريمُ يا كَريمُ ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

[٩] اَللّٰهُمَّ إِنْ هٰذا الْمَقامَ لِخُلَفائِكَ وَاَصْفِيائِكَ ، وَمَواضِعَ اُمَنائِكَ في الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتي اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها ، وَاَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذٰلِكَ ، لا يُغالَبُ اَمْرُكَ ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتومُ مِنْ تَدْبيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّٰى شِئْتَ ، وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ

عَلٰى خَلْقِكَ وَلا لِإرادَتِكَ، حَتّٰى عادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزِّينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَكَ مَنْبوذاً، وَفَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

[١٠] اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَاَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ.

[١١] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَتَحِيّاتِكَ عَلٰى اَصْفِيائِكَ اِبْراهيمَ وآلِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ.

[١٢] اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ، وَالْاَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ طاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْري ذٰلِكَ بِهِ وَعَلٰى يَدَيْهِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

[١٣] اَللّٰهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يَرُدَّ سَخَطَكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلّا رَحْمَتُكَ، وَلا يُنجيني مِنْكَ اِلّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ.

[١٤] فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا ـ يا اِلٰهي ـ مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِالَّتي بِها تُحْيي اَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَالْبِلادِ، وَلاتُهْلِكْني ـ يا اِلٰهي ـ غَمّاً حَتّٰى تَسْتَجيبَ لي، وَتُعَرِّفَني الْاِجابَةَ في دُعائي، وَاِذْقني طَعْمَ الْعافِيَةِ اِلٰى مُنْتَهٰى اَجَلي، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تُمَكِّنْه مِنْ عُنُقي، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

[١٥] اِلٰهي اِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذا الَّذي يَضَعُني، وَاِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَاِنْ اَكْرَمْتَني فَمَنْ ذا الَّذي يُهينُني، وَاِنْ اَهَنْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمَني، وَاِنْ عَذَّبْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني، وَاِنْ اَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ، اَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ، وَقَدْ عَلَمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ ـ يا اِلٰهي ـ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً.

[١٦] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَلا تَبْتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلٰى أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرٰى ضَعْفي، وَقِلَّةَ حيلَتي، وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ.

اَعُوذُ بِكَ اَللّٰهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاَعِذْني.

وَاَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاَجِرْني.

وَاَسْأَلُكَ اَمْناً مِنْ عَذابِكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَآمِنّي.

وَاَسْتَهْديكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاهدَني.

وَاَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْني.

وَاَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَارْحَمْني.

وَاَسْتَكْفيكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاكْفِني.

وَاَسْتَرْزِقُكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَارْزُقْني.

وَاَسْتَعينُكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاَعِنّي.

وَاسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي. فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغْفِرْ لي.

وَاَسْتَعْصِمُكَ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاعْصِمْني، فَإِنّي لَنْ اَعودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنّي اِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ.

[١٧] يٰا رَبِّ يا رَبِّ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ، وَرَغِبْتُ فيهِ اَلَيْكَ، وَاَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَامْضِهِ، وَخِرْ لي فيما تَقْضي مِنْهُ، وَبارِكْ لي في ذٰلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْهُ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ، فَاِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَ نَعيمِها، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمَّ تَدْعُو بِما بَدا لَكَ وَ تُصَلّي عَلٰى مُحَمَّدٍ و آلِهِ اَلْفَ مَرَّةٍ

هٰكَذا كانَ يَفْعَلُ عليهِ السَّلامُ

[الدعاء المتمِّم للخمسين]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم(١)

[١] اِلٰهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَ اَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ ما اَصْرَرْتَ اِذْ عَرَّفْتَنيهِ(٢)، فَاسْتَغْفَرْتُ وَأَقْلَتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ اِلٰهي، تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلاك، وَحَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ، تَعَرَّضْتُ فيها بِسَطَواتِكَ، وَ بِحُلُولِها عُقُوباتِكَ، وَوَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوْحيدُ، وَ ذَرِيعَتي أَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ إلٰهاً وَ قَدْ فَرَرْتُ اَلَيْكَ بِنَفْسي، وَاِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسيءِ، وَمَفْزَعُ الْمَضيعِ حَظَّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجيء.

[٢] فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضى عَلَيَّ بكشْف عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَاَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ، ودافَ(٣) لي قَواتِلَ سُمُومِه، وَسَدَّدَ نَحْوي صَوآئِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ يَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ، يُجَرِّعَني زُعافَ(٤) مَرارَتِهِ، فَنَظَرْتَ ـ يا اِلٰهي ـ اِلٰى ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزي عَنِ الْاِنْتَصارِ مِمَّنْ قَصَدَني لِمُحارَبَتِه، وَوَحْدَني(٥) في كَثيرِ عندَ مَنْ ناوَآني، وَاَرْصَدَ لي الْبَلاء

---

(١) العنوان من « ط »، وورد هذا الدعاء في الصفحة [١٣٨] في « ط » بعنوان: « الثامن والثلاثون في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم »، ولم يرد أواخر هذا الدعاء في « ط »، وورد في المشهورة برقم (٤٩)، وعنوانه: « في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم ».

(٢) هنا أوّل الصفحة [١٣٩] في « ط ».

(٣) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « وداف ».

(٤) هنا أوّل الصفحة [١٤٠] في « ط ».

(٥) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « ووجدني ».

فيما لَمْ اَعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَأَيَّدتَني بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي، وَجَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُوداً اَلَيْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غِيْظَهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَليلُهُ، قَدْ عَضَّ عَليَّ شَواهُ، وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَحْلَفَتْ[1] سَراياهُ.

[٣] وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي شَرَكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وأَضْبَأَ لي اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ[2]، انْتِظاراً لِاَنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لي بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْظُرُني عَلى شِدَّةِ الحَنَقِ. فَلَمّا رَأَيْتَ ـ يا اِلٰهي، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ـ دَغَلَ سَريرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ، اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ في زُبْيَتِهِ، وَرَدَدْتَهُ في مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَليلاً في رِبقِ حِبالَتِهِ الَّتي كانَ يُقَدِّرُ اَنْ يَراني فيها، وَقَدْ كادَ اَنْ يَحُلَّ بي لَوْ لاَرْحَمَتُكَ ما حَلَّ بِساحَتِهِ.

[٤] وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بي بِغُصَّتِهِ، وَشِجي مِنّي بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَني بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَحَرَني بِقَرْفِ غُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضي غَرَضاً لِمَراميهِ، وَقَلَّدَني خَلالاً لَمْ تَزَلْ فيهِ، وَوَحَرَني بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَني بِمَكيدَتِهِ، فنادَيْتُكَ ـ يا اِلٰهي ـ مُسْتَغيثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ، عالِماً اَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ آوَىٰ اِلى ظِلِّ كِنَفِكَ، وَلا يُفْزَعُ مَنْ لَجَأَ اِلى مَعْقِلِ انْتِصارِكَ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

[٥] وَكَمْ مِنْ سَحائِبَ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها عَنّي، وَسَحائِبَ نِعَمٍ أَمْطَرْتَها عَلَيَّ، وَجَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَعافِيَةٍ اَلْبَسْتَها، وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها، وَغَواشي كُرُباتٍ كَشَفْتَها.

[٦] وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدِمٍ جَبَرْتَ، وَصَرْعَةٍ اَنْعَشْتَ، وَمَسْكَنَةٍ

---

(١) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « اخلفت ».

(٢) هذا اخر الصفحة [١٤٠] في « ط »، وأوّل الصفحة [١٤١] في « ط » قوله: « سلطانك أعظم ... »، وهو من الدعاء الاتي. ونحن ننقل الساقط الى اخر الدعاء من المشهورة.

حَوَّلْتَ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ اِنْعاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ ، وَفي جَميعِهِ انْهماكاً مِنّي عَلٰى مَعاصيكَ ، لَمْ تَمْنَعْكَ اِساءَتي عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِكَ ، وَلا حَجَرَني ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخَطِكَ ، لا تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ ، وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما اَكْدَيْتَ .

[٧] اَبَيْتَ يا مَوْلايَ اِلّا اِحْساناً وَامْتِناناً ، وَتَطَوُّلاً وَاِنْعاماً ، وَاَبَيْتُ اِلّا تَقَحُّماً لِحُرُماتِكَ ، وَتَعَدِّياً لِحُدودِكَ ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ .

[٨] فَلَكَ الْحَمْدُ ـ اِلٰهي ـ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ ، وَذي أَنَاةٍ لا تَعْجَلُ ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ ، وَشَهِدَ عَلٰى نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ .

[٩] اَللّٰهُمَّ فَاِنّي أَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ ، وَأَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِهِما أَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ ـ كَذا وَكَذا [1] ـ ؛ فَاِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ في قُدْرَتِكَ ، وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

[١٠] فَهَبْ لي ـ يا اِلٰهي ـ مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوامِ تَوْفيقِكَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ اِلٰى رِضْوانِكَ ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

[الدعاء الحادي والخمسون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في الرّهبة [2]

[١] اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً ، وَرَبَّيْتَني صَغيراً ، وَرَزَقْتَني مَكْفِيّاً .

---

(١) ويذكر ما يحذره بدل «كذا وكذا» .

(٢) لم يرد أوائل هذا الدعاء في « ط » ، والظاهر أنّه الدعاء التاسع والثلاثون ، .العنوان أخذناه من المشهورة ، وورد فيها بالرقم (٥٠) .

[٢] اَللّٰهُمَّ اِنّي وَجَدْتَ فيما اَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ أَنْ قُلْتَ : (يا عِبادَيَ الَّذينَ اَسْرَفوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً)[١] ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّي ما قَدْ عَلِمْتَ ، وَما أَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي ، فَيا سَوْأَتا مِمّا اَحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ ، فَلَولَا الْمَواقِفُ الَّتي اُؤمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدي ، وَلَوْ اَنَّ اَحَداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ ، لَكُنْتُ اَنا اَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ ، وَاَنْتَ لا تَخْفٰى عَلَيْكَ خافِيَةٌ في الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ اِلّا اَتَيْتَ بِها ، وَكَفٰى بِكَ جازِياً ، وَكَفٰى بِكَ حَسيباً .

[٣] اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طالِبي إِنْ أَنَا هَرَبْتَ ، وَمُدْرِكي اِنْ اَنَا فَرَرْتُ ، فَها اَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَليلٌ راغِمٌ ، اِنْ تُعَذِّبْني فَاِنّي لِذٰلِكَ أَهْلٌ ، وَهُوَ يا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ ، وَإِنْ تَعْفُ عَنّي فَقَديماً شَمَلَني عَفْوُكَ ، وَاَلْبَسْتَني عافِيَتَكَ .

[٤] فَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ ، وَبِما وارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ اِلّا رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ ، وَهٰذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ ، الَّتي لا تَسْتَطيعُ حَرَّ شَمْسِكَ ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ حَرَّ نارِكَ ؟ ! وَالَّتي لا تَسْتَطيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ .

[٥] فَارْحَمْني ـ اَللّٰهُمَّ ـ فَإِنّي امْرُؤٌ حَقيرٌ ، وَخَطَري يَسيرٌ ، وَلَيْسَ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ ، وَلَوْ أَنَّ عذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ ، وَأَحْبَبْتُ اَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لَكَ ، وَلٰكِنَّ[٢] سُلْطانَكَ ـ اَللّٰهُمَّ ـ أَعْظَمُ ، وَمُلْكَكَ أَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزيدَ فيهِ طاعَةُ الْمُطيعينَ ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ[٣] مَعْصِيَةُ العاصينَ الْمُذْنِبينَ . فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَتَجاوَزْ عَنّي يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ ، وَتُبْ عَلَيَّ ،

---

(١) الزمر : ٥٣ .

(٢) هنا أوّل الصفحة [١٤١] في « ط » .

(٣) وردت كلمة : « منه » في هامش « ط » .

اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

[الدعاء الثاني والخمسون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليه السَّلام في الإلحاح على الله تعالى(١)

[١] يا اَللّٰهُ الَّذي لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيءٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ ، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ ـ يا اِلٰهي ـ ما اَنْتَ خَلَقْتَهُ ؟! وَكَيْفَ لا تُحْصي ما اَنْتَ صَنَعْتَهُ ، أَوْكَيْفَ يَغيبُ عَنْكَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ ؟! اَوْكَيْفَ يَسْتَطيعُ اَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لا حَياةَ لَهُ اِلّا بِرِزْقِكَ ؟ اَوْكَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لا مَذْهَبَ لَهُ في غَيْرِ مُلْكِكَ ؟ .

[٢] سُبْحانَكَ ، أَخْشىٰ خَلْقِكَ لَكَ اَعْلَمُهُمْ بِكَ ، وَاَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطاعَتِكَ ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ .

سُبْحانَكَ ! لا يَنْقُصُ سُلْطانَكَ مَنْ اَشْرَكَ بِكَ ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ ، وَلَيْسَ يَسْتَطيعُ مَنْ كَرِهَ قَضاءَكَ أَنْ يَرُدَّ اَمْرَكَ ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ ، وَلا يَفوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ ، وَلا يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيا مَنْ كَرِهَ لِقاءَكَ .

سُبْحانَكَ ، ما أَعْظَمَ شِأْنَكَ ، وَاقْهَرَ سُلْطانَكَ ، وَاَشَدَّ قُوَّتَكَ ، وَأَنْفَذَ اَمْرَكَ .

سُبْحانَكَ ، قَضَيْتَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ ، مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَكُلُّ ذائِقُ الْمَوتَ ، وَكُلُّ صائِرُ اَلَيْكَ .

---

(١) لم يرد هذا الدعاء في « ط » ، وورد في النسخ المتداولة من الصحيفة بالرقم (٥٢) .

[٣] فَتَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، آمَنْتُ بِكَ ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ ، وَقَبِلْتُ كِتابَكَ ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِواكَ .

[٤] اَللّٰهُمَّ اِنّي اُصْبِحُ وَاُمْسي مُسْتَقِلاً لِعَمَلي ، مُعْتَرِفاً بِذَنْبي ، مُقِرّاً بِخَطاياىَ ، اَنَا بِاِسْرافي عَلٰى نَفسي ذَليلٌ ، عَمَلي اَهْلَكَني ، وَهَوايَ أَرْداني ، وَشَهَواتي حَرَمَتْني .

[٥] فَاَسْأَلُكَ ـ يا مَولاىَ ـ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لاهِيَةٌ لِطُولِ اَمَلِهِ ، وَبَدَنُهُ غافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ ، وَقَلْبُهُ مَفْتونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ ، وَفِكْرُهُ قَليلٌ لِما هُوَ صائِرٌ اِلَيْهِ .

سُؤالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاَمَلُ ، وَفَتَنَهُ الْهَوىٰ ، وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيا ، وَأَظَلَّهُ الْاَجَلُ .

سُؤالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ ، وَاعْتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ . سُؤالَ مَنْ لا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ ، وَلا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ ، وَلا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ ، وَلا مَلْجأَ لَهُ مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ .

[٦] اِلٰهي اَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلٰى جَميعِ خَلْقِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي اَمَرْتَ رَسُولَكَ اَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ ، الَّذي لا يَبْلٰى وَلا يَتَغَيَّرُ ، وَلا يَحُولُ وَلا يَفْنىٰ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تُغْنِيَني عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ ، وَاَنْ تُسَلِّيَ نَفْسي عَنِ الدُّنْيا بِمَخافَتِكَ ، وَاَنْ تُثْنِيَني بِالْكَثيرِ مِنْ كَرامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ ، فَاِلَيْكَ اَفِرُّ ، وَمِنْكَ اَخافُ ، وَبِكَ اَسْتَغيثُ ، وَاِيّاكَ اَرْجُو ، وَلَكَ اَدْعُو ، وَاَلَيْكَ أَلْجَأُ ، وَبَكَ اَثِقُ ، وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ ، وَبَكَ اُؤْمِنُ ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ ، وَعَلٰى جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَتَّكِلُ .

[الدعاءُ الثالث والخمسون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في التذلّل للّه عزّوجلّ(١)

[١] رَبِّ اَفْحَمَتْني ذُنُوبي، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتي، فَلا حُجَّةَ لي، فَأَنَا الاَسيرُ بَبَلِيَّتي، الْمُرْتَهَنَ بِفعلي، الْمُتَرَدِّدُ في خَطيئَتي، الْمُتَحِيِّرُ عَنْ قضاء(٢) قَصْدي، الْمُنْقَطِعُ بِي.

[٢] قَدْ وقَفْت نَفْسي مَوْقِفَ الْاَذِلّاءِ الْمُذْنِبينَ، الْاَشْقِياءِ الْمُتَرددينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَحقّينَ(٣) بِوَعيدِكَ.

[٣] سُبْحانَكَ! أيَّ جُرْاَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيَّ تَغْريرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسي؟!

[٤] مَوْلايَ ارْحَمْ كَبائي لِحرِّ وَجْهي، وَزَلَّةَ قَدَمي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَن جَهْلي، وَبِاِحْسانِكَ عن اِساءَتي، فَأَنَا الْمُقِرَّ بِذَنْبي، الْمُعْتَرَفُ بِخَطيئَتي، وَهٰذِهِ رَقبتي وَنَاصيَتي، اَسْتَكينُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسي، فارْحَمْ شَيْبَتي، وَنَفادَ اَيّامي، وَاقْتِرابَ اَجَلي، وَضَعْفي، وَمَسْكَنَتي، وَقِلَّةَ حيلَتي.

[٥] مَوْلايَ، وَارْحَمْني إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَري، وَامتحىٰ مِنَ الْمَخْلوقينَ

---

(١) العنوان من « ط »، وورد هذا الدعاء في الصفحة [١٤٤] في « ط » بعنوان: « الحادي والاربعون في التذلّل لله عزّوجلّ »، وورد في المشهورة برقم (٥٣).

(٢) كذا في « ط »، وفي المشهورة: « قضائي ».

(٣) هنا أوّل الصفحة [١٤٥] في « ط ».

ذِكْري، فَكُنْتُ في الْمسيئينَ كَمَنْ قَدْ نسِيَ.

[٦] مَوْلايَ، وَارْحَمْني عِنْدَ تضرّعي وتَغَيُّر صُورَتي وَحالي إذا بَـلِيَ جِسْـمي وَتَفَرَّقَتْ[١] اَعْضائي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصالي، ما أغْفَلَني عَمّا يُرادُ بي.

[٧] مَوْلايَ، فَارْحَمْني فيحَشْري وَنَشْري، وَاجْعَلْ فيذٰلِكَ الْيَومِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مَوْقِفي، وَفي أَحِبّآئِكَ مَصْدري، وَفي جِوارِكَ مَسْكَني، يا رَبَّ الْعالَمِينَ[٢].

[الدعاءُ الرابع والخمسون]

وكان مِنْ دُعائِهِ عليهِ السَّلامُ في استكشاف الهموم[٣]

[١] يا فارِجَ الْهَمِّ، وَكاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْرِجْ هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي.

[٢] يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ كُـفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْني وَطَهِّرني، وَأَذْهِبْ بِبَلِيَّتي. (وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَينِ وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، وَقُلْ:)

---

(١) هنا أوّل الصفحة [١٤٦] في « ط ».

(٢) هنا اخر الصفحة [١٤٦] في « ط »، وبها تنتهي الادعية في هذه النسخة، وقد جاء في اخرها ما يـلي: « تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الاخر لسنة خمس وتسعين وستمائة. كتبها الحسين بن محمّد الحسني الشيرازي بمدينة الموصل، حامدا للّه تعالى نـعمه، ومـصلّيا على رسوله محمّد واله ومسلّما ».

(٣) لم يرد هذا الدعاء في « ط »، وورد في المشهورة بالرقم (٥٤).

[٣] اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ . سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِفاقَتِهِ مُغيثا ، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً ، وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ .

[٤] يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ ، اَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، وَيَقيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقينِ في نَفاذِ اَمْرِكَ .

[٥] اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسي ، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حاجَتي ، وَاجْعَلْ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتي شَوْقاً اِلٰى لِقائِكَ ، وَهَبْ لي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ .

[٦] اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتابٍ قَدْ خَلا ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلا .

[٧] اَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعابِدينَ لَكَ ، وَعِبادَةَ الْخاشِعينَ لَكَ ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ .

[٨] اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتي في مَسْأَلَتي مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِيائِكَ في مَسائِلِهِمْ ، وَرَهْبَتي مِثْلَ رَهْبَةِ اَوْلِيائِكَ ، وَاسْتَعْمِلْني في مَرْضاتِكَ عَمَلاً لا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دِينِكَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

[٩] اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حاجَتي فَأَعْظِمْ فيها رَغْبَتي ، وَأَظْهِرْ فيها عُذْري ، وَلَقِّني فيها حُجَّتي ، وَعافِ فيها جَسَدي .

[١٠] اَللّٰهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي في الْاُمُورِ كُلِّها ، فَاقْضِ لي بِخَيْرِها عاقِبَةً ، وَنَجِّني مِنْ مُضِلاّتِ الفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ الْمُصْطَفٰى وَعَلٰى آلِهِ الطّاهِرينَ .

[تَمَّتِ الصَّحيفَةُ الكامِلَةُ بِحَمْدِ اللّٰهِ وَحُسْنِ تَوْفيقِهِ ،

والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سيِّدِ المُرْسَلِيْنَ وَرَحْمَةٍ للعالمينَ مُحَمَّدٍالمُصطفَىٰ وآلهِ الطَيِّبِيْنَ، الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا كَثِيْراً، دائماً جَسِيْمَا.

وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَالوَكِيْلُ، نِعْمَ المَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِعَمَّا يَصِفُونَ وسَلامٌ عَلى المُرْسَلِيْنَ والحَمْدُ للّٰهِ ربِّ العَالَمِيْنَ][1].

يوضع هنا متن الصحيفة

(١) ما بين المعقوفتين من «ك» أعدناه هنا تيمّناً.

كلمة الختـــام

ويتلخص من هذهِ الدراسة أمور :

الأوّل : ان للصحيفة السجادية روايات متعددة بأسانيد مختلفة تنتهي جميعها إلى أبي حفص عمر ابن هارون البلخي الثقفي بالولاء المتوفى سنة ١٩٤ ، و منهُ روى الرواة . ولقب في أسانيد الصحيفة بالمتوكل دون غيرها .

الثـــاني : أن روايات الصحيفة الموجودة اليوم هي ثلاث روايات :

أولّها : رواية محمد بن أحمد بن مسلم بن المطهر [= المطهري] توجد منها نسخة منفردة في مكتبة المرعشي ولم أُوفق لدراستها .

ثانيتها : رواية علي بن مالك ـ وهي النسخة التي بين يديك ـ .

ثالثتها : رواية علي بن النعمان بن الأعلم .

الثـــالث : ان كلاً من النجاشي (ت / ٤٥٠) والطوسي (ت / ٤٦٠) اسندا في فهرستيهما إلى رواية ابن المطهر وكانت هي أشهر الروايات في عصرهما ، كما وذكر الطوسي فقط رواية ابن مالك ، فهي إذاً في الدرجة الثانية من الشهرة في عصرهما ولم يذكر أي واحد منهما رواية ابن الأعلم ، فهي إذاً دون الأولين في الشهرة .

الرابـــع : ان النسخة المشهورة اليوم هي مكوّنة من روايتي ابن المطهر أصلاً وابن الأعلم فرعاً ، ولم يشر الجامع بينهما إلى الفروق بينهما بتفصيل يرفع اللبس .

الخـــامس : ان نسخة محمد بن ادريس (ت / ٥٩٨) ، احتوت على تصويبات نقلها الشهيد الأوّل (ت / ٧٨٦) ويظهر من مراجعة الجدول انها اجتهادات خاصة منهُ رحمه الله فليست مستندة إلى رواية .

السادس: ان موارد الاختلاف بين الروايتين في النسخة المشهورة وابن مالك كثيرة في الزيادة والنقصان في الفقرات والمقاطع والأدعية نصاً وعدداً ومن ذلك تظهر الحاجة إلى نص محقق لائق بهذا التراث الفائق، وعسى أن يوفق لذلكَ من يرى في نفسه القدرة على ذلك، وكان الله في عون كل مخلص أمين.

محمد حسين الجلالي

فهرس مصادر التقديم

اسم الكتاب / المؤلف تاريخ الوفاة محل وتاريخ الطبع

١ ـ اتقان المقال / الشيخ محمد طه نجف (ت / ١٣٢٣هـ) : النجف ـ ١٣٤١هـ .

٢ ـ الإجازات / احمد بن سعد المسوري (ت / ١٠٧٩هـ) : مصورة اليمن .

٣ ـ أعيان الشيعة / السيد محسن الأمين (ت / ١٣٧٠هـ) : بيروت ـ ١٣٧٠هـ .

٤ ـ الأنساب / عبد الكريم السمعاني (ت / ٥٦٢هـ) : حيدرآباد ـ ١٩٦٢م .

٥ ـ بحار الانوار / محمد باقر المجلسي (ت / ١١١١هـ) : طهران ـ ١٣٩٢هـ .

٦ ـ البدر الزاهر / حسينعليالمنتظري : قم ـ ١٣٧٨هـ .

٧ ـ تاج العروس / مرتضى الزبيدي (ت / ٨١٦هـ) : مصر ـ ١٣٠٦هـ .

٨ ـ تأريخ بغداد / أحمد بن ثابت الخطيب (ت / ٤٦٢هـ) : القاهرة ١٣٤٩هـ .

٩ ـ تأريخ مدينة دمشق / أبوالقاسم علي بن عساكر (ت / ٥٧١هـ) : مصورةالظاهرية .

١٠ ـ التأريخ الكبير / محمد بن إسماعيلالبخاري(ت / ٢٥٦هـ) : حيدرآباد ١٣٧٨هـ .

١١ ـ تكملة الرجال / عبد النبي الكاظمي (ت / ١٢٥٦هـ) : النجف .

١٢ ـ تهذيب التهذيب / أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ) : حيدرآباد ١٣٢٦هـ .

١٣ ـ تهذيب الكمال / أبو الحجاج يوسف المزي (ت / ٧٤٢هـ) : بيروت ١٤١٣هـ .

١٤ ـ تنقيح المقال / الشيخ عبد الله المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) : النجف ١٣٤٩هـ .

١٥ ـ جامع الرواة / محمد علي الأردبيلي (ت / ١١٠١هـ) : النجف ١٣٨١هـ .

١٦ ـ جواهر الكلام / محمد حسن النجفي (ت / ١٢٦٦هـ) : النجف ١٣١٨هـ .

١٧ ـ حلية الأولياء / أبونعيم أحمد الأصبهاني (ت / ٤٣٠هـ) : بيروت ١٣٧٨هـ.
١٨ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة / محمدمحسن آغا بزرك الطهراني (ت / ١٣٨٩هـ) : طهران ١٩٥٠م.
١٩ ـ الرجال / أحمد بن عبد الله البرقي (ت / ٢٨٠هـ) : طهران ١٣٤٢ش.
٢٠ ـ الرجال / الحسن بن داود الحلي (ت / ٧٠٧هـ) : طهران ١٣٤٢ش.
٢١ ـ رجال العلامة الحلي / الحسن بن يوسف الحلي (ت / ٧٢٦هـ) : النجف ١٣٨١هـ.
٢٢ ـ رجال الطوسي / محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) : النجف ١٣٨٠هـ.
٢٣ ـ رجال النجاشي / أحمد بن علي النجاشي (ت / ٤٥٠هـ) : قم ١٣٩٧هـ.
٢٤ ـ روضة المتقين / محمد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٠هـ) : قم ١٣٩٢هـ.
٢٥ ـ رياض السالكين / السيد علي خان المدني (ت / ١١٢٠هـ) : حجر ١٣٣٤هـ.
٢٦ ـ رياض العلماء / عبد الله الأفندي (ت / ق ١٢) : قم ١٤٠١هـ.
٢٧ ـ زيد الشهيد / عبد الرزاق المقرم (ت / ١٣٩١هـ) : بيروت ١٤٠٢هـ.
٢٨ ـ سير أعلام النبلاء / محمد بن أحمد الذهبي (ت / ٧٤٨هـ) : بيروت ١٤٠٢هـ.
٢٩ ـ شرح ذيل اجود الأحاديث / محمد بن محمد بن زبارة اليمني : صنعاء ١٢٦٣هـ.
٣٠ ـ الصحيفة السجادية / حسين علي محفوظ : بغداد ١٩٦٧ م.
٣١ ـ الصحيفة الكاملة السجادية / الإمام زين العابدين (ت / ٩٥هـ) : مصورة جامعة طهران المؤرخة ١٠٧٩هـ، وطبعة المشكاة طهران ١٣٦١هـ التي اعتمدت على نسخة المجلسي المؤرخة ١٠٥٨هـ.
٣٢ ـ الصحيفة السجادية الثالثة / ميرزا عبد الله الأفندي : قم ١٤٠٠هـ.
٣٣ ـ الصحيفة السجادية الرابعة / ميرزا حسين النوري (ت / ١٣٢٠هـ) : قم ١٣٩٨هـ.
٣٤ ـ الصحيفة السجادية الخامسة / السيد محسن الأمين (ت / ١٣١٧هـ) : دمشق ١٣٣٠هـ.
٣٥ ـ الطرق والأسانيد / شهاب الدين المرعشي (ت / ١٤١١هـ) : قم ١٤٠٢هـ.
٣٦ ـ الضعفاء والمتروكين / عبد الرحمن بن الجوزي (ت / ٥٩٧هـ) : بيروت ١٤٠٦هـ.
٣٧ ـ الفهرست / أبوجعفر محمدبن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠هـ) : النجف ١٣٨٠هـ.
٣٨ ـ فهرست كتابها دانشكاه طهران / علي نقي منزوي : طهران ١٣٣٠ش.
٣٩ ـ فهرست كتب ديني ... م ـ سلطنتى / بدري آتاباي : طهران ١٣٥٢ش.
٤٠ ـ فهرست نسخها ... م ـ مرعشي / السيد أحمد الحسيني : قم ١٣٩٥هـ.
٤١ ـ الفوائد الرجالية / محمد مهدي بحر العلوم (ت / ١٢١٢هـ) : النجف ١٣٨٥هـ.
٤٢ ـ الفوائد الرجالية / محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت / ١٢٠٦هـ) : النجف ١٣٨٨هـ.
٤٣ ـ قاموس الرجال / محمد تقي التستري : طهران ١٣٨٦هـ.

٤٤ ـ الكافي / محمد بن يعقوب الكليني (ت / ٣٢٩هـ) : طهران ١٣٨١هـ .
٤٥ ـ كفاية الأثر / علي بن محمد الخزاز (ق ٤) : قم ١٤٠١هـ .
٤٦ ـ الكنى والألقاب / الشيخ عباس القمي (ت / ١٣٥٩هـ) : النجف ١٩٧٠هـ .
٤٧ ـ لسان العرب / ابن منظور الأفريقي (ت / ٧١١هـ) : بيروت ١٣٨٩هـ .
٤٨ ـ مجمع الرجال / عناية الله القهپائي (ت / ١٠١٦هـ) : اصفهان ١٣٨٧هـ .
٤٩ ـ مختصر الكامل / ابن عدي أحمد بن علي المقريزي (ت / ٨٤٥هـ) : القاهرة ١٩٩٤هـ .
٥٠ ـ المشتبه / محمد بن أحمد الذهبي (ت / ٧٤٨هـ) : القاهرة ١٩٩٤م .
٥١ ـ معالم العلماء / محمد بن علي شهر آشوب (ت / ٥٨٨هـ) : طهران .
٥٢ ـ المعجم / أحمد بن محمد بن الأعرابي (ت / ٣٤١هـ) : الرياض ١٤١٢هـ .
٥٣ ـ معجم رجال الحديث / السيد أبو القاسم الخوئي (ت / ١٤١٢هـ) : النجف ١٣٩٤هـ .
٥٤ ـ مقاتل الطالبيين / أبو الفرج الأصفهاني (ت / ٣٥٦هـ) : قم ١٤١٤هـ .
٥٥ ـ المكاسب المحرمة / السيد روح الله الخميني (ت / ١٤١٠هـ) : قم ١٣١٨هـ .
٥٦ ـ المنتظم / عبد الرحمن بن الجوزي (ت / ٥٩٧هـ) : بيروت ١٩٨٢م .
٥٧ ـ النزاع والتخاصم / أحمد بن علي المقريزي (ت / ٨٤٥هـ) ؛ القاهرة ـ ١٩٣٧هـ .
٥٨ ـ نقد الرجال / السيد مصطفى التفريشي (حدود ١٠١٥هـ) : حجر ١٣١٨هـ
٥٩ ـ نوابغ الرواة / الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت / ١٣٨٩هـ) : بيروت ١٣٩٠هـ .

فهرس المحتوى

توطئة ٥

عدد الأدعية في هذه النسخة ٥

إسنادنا إلى هذه الصحيفة ٦

منهج التحقيق ٩

تمهيد ١١

لمحة عن الصَّحيفَة السجاديَّة ١٣

ما هي الصَّحيفَة ؟ ١٣

تسمية الصَّحيفَة ١٤

توثيق الصَّحيفَة ١٦

روايات الصَّحيفَة ١٩

الرواية الأُولى ـ « رواية إبن المطهَّر » ٢٠

الرواية الثانية ـ « رواية إبن مالك » ٢٢

الرواية الثالثة ـ « رواية إبن أشكيب » ٢٣

الرواية الرابعة ـ « رواية إبن الأعلَم » ٢٤

المستدرك ٢٧

صحيفة أُخرى للإمام عليه السلام ٢٨

صحيفة عليّ بن الحسين عليه السلام وكلامه في الزهد ٢٨
الصَّحيفَة عبر القرون ٣٣
عصر التأليف ٣٤
في القرن الثاني ٣٤
في القرن الثالث ٣٥
في القرن الرابع ٣٥
في القرن الخامس ٣٦
وفي القرن السادس ٣٦
وفي القرن السابع ٣٦
وفي القرن الثامن ٣٧
وفي القرن التاسع ٣٨
وفي القرن العاشر ٣٩
في القرن الحادي عشر ٤٠
وفي القرن الثاني عشر ٥١
وفي القرن الثالث عشر ٥٨
وفي القرن الرابع عشر ٦١
وفي القرن الخامس عشر ٦٥
أُمَّهات النسخ ٦٦
نسخة إبن السكون ٦٧
نسخة السديد ٦٩
نسخة الشهيد الأوَّل ٧١
اختلاف النسخ ٧٣
هذه الصَّحيفَة ١٥٨
هذه النسخة ١٦١

الباب الأول
في شرح الإسناد

المقطع الاوّل ـ سند النسخة ١٦٣
[١] مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافي البغدادي (٢٥٨هـ ـ ٣٣٢هـ) ١٦٤
الرواة عنه ١٦٧
من مصادر ترجمته ١٦٨
الإسناد إلىٰ الإسكافي ١٦٨
تنبيه ١٦٩
[٢] عليٌّ بن مالك (حدود ٤١٠هـ) ١٧١
[٣] أحمد بن عبد الله (القرن الرابع الهجري) ١٧٣
تنبيه ١٧٤
[٤] مُحَمَّد بن صالح (القرن الثاني الهجري) ١٧٥
[٥] عمر بن المتوكِّل (القرن الثاني الهجري) ١٧٧
[٦] المتوكِّل بن هارون (القرن الثاني الهجري) ١٨١
ضعيف أم ثقة؟ ١٨٤
أعلام الخطبة ١٩٢
الإمام جعفر الصّادق عليه السلام (٨٣هـ ـ ١٤٨هـ) ١٩٤
مؤتمر الأبواء ١٩٥
النفس الزكية (ت / ١٤٥هـ) ٢٠٢
إبراهيم بن عبد الله المحض (ت / ١٤٥هـ) ٢٠٥
إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام (ت / ١٣٣هـ) ٢٠٨
يحيى بن زيد (ت / ١٢٥هـ) ٢١٢
زيد بن عليٍّ (ت / ١٢١هـ) ٢١٧

الإمام مُحَمَّد الباقر (ت / ١١٤هـ) ٢٢٤
الإمام زين العابدين عليه السلام (ت / ٩٥هـ) ٢٣١

الباب الثاني
في شرح الخطبة

المقطع الثاني ٢٣٩
متىٰ يصح الخروج ٢٤٠
المقطع الثالث ٢٤٣
القضـاء ٢٤٣
علم الله والبداء ٢٤٦
علم النبي والأئمة ٢٤٩
المقطع الرابع ٢٥٠
المقطع الخامس ٢٥١
من هم بنو أُميّة ٢٥٢
بنو أُميّة في الأحاديث ٢٥٣
الموقف الأُموي ٢٥٥
المقطع السادس ٢٦٣
المقطع السّابع ٢٦٤
الموقف العبّاسي ٢٦٦
موقف الأئمة عليهم السلام ٢٧٠
مع المنصور ٢٧٠
موقف أهل البيت ٢٧٢

فهرس الأدعية وعناوينها

رقم الدعاء	أوّل الدعـــــاء	عنوان الدعـــــاء	الصفحة
١	الحمد لله الأوّل بلا أوّل	إذا ابتدأ بالدعاء، وفي الصلاة على النبي وآله	٢٨٥
٢	اللهمّ إنّ أحداً لايبلغ	إذا مجّد ربّه	٢٩٦
٣	اللهمّ إنّا نعوذ بك	في الاستعاذة	٣٠٢
٤	اللهمّ صيّرنا الى محبوبك	في ذكر التوبة	٣٠٤
٥	اللهمّ ان تشأ تعف	في التضرّع	٣٠٦
٦	يامَنْ ذِكره شرف للذاكرين	في الرحمة	٣٠٨
٧	اللهمّ إنّني يحجبني	في المناجاة	٣٠٩
٨	إليك اللهمّ إنّي اعتذر	في الاعتذار	٣١٤
٩	اللهمّ اكسر شهوتي	في الإقالة	٣١٥
١٠	اللهمّ إني أخلصت	في الاخلاص	٣١٩
١١	اللهمّ افرش لي مهاد	في طلب الستر عليه	٣٢١
١٢	اللهمّ إنك قد ابتليتنا	في القناعة	٣٢٣
١٣	اللهمّ اكفنا طول الأمل	في ذكر الموت	٣٢٤
١٤	اللهمّ إنّي أسألك العافية	في الدين	٣٢٦
١٥	اللهمّ ياذا الملك	في الإقالة	٣٢٨
١٦	اللهمّ ألهمني علم مايجب	لأبويه عليهما السلام	٣٣٥
١٧	اللهمّ تولّني في جيراني	في ذكر جيرانه	٣٣٨

١٨	اللهمّ ألهم أهل الثغور	لاهل الثغور والحصون	٣٤٠
١٩	الحمد لله الذي هدانا بحمده	إذا دخل شهر رمضان	٣٤٦
٢٠	يامن لايرغب في الجزاء	في وداع شهر رمضان	٣٥٠
٢١	يامن لايصفه نعت الناعتين	في ذكر التوبة	٣٥٩
٢٢	يامنتهىٰ طلب الحاجات	عند الحوائج	٣٦٦
٢٣	يامن لاتخفىٰ عليه أنباء المتظلّمين	إذا ظُلِمَ	٣٧٠
٢٤	يامن برحمته يستغيث المذنبون	إذا تضرّع	٣٧٤
٢٥	الحمد لله الذي خلق الليل	إذا أصبح	٣٨٣
٢٦	يامن تحلّ به عُقَد المكاره	إذا نزلت به مهمّة	٣٨٩
٢٧	الحمد لله رضىً بحكم الله	إذا نظر إلى أهل الدنيا	٣٩٢
٢٨	أيّها الخلق المطيع الدائب	إذا نظر إلى الهلال	٣٩٤
٢٩	اللهمّ إنّا نعوذ بك من نزغات الشيطان	إذا ذكر الشيطان	٣٩٦
٣٠	اللهمّ لك الحمد على مالم أزل	إذا مرض	٤٠٠
٣١	اللهمّ لك الحمد على حسن فضائك	إذا دفع عنه مايحاذر	٤٠٢
٣٢	اللهمّ إنّ هذين عونان	إذا نظر إلى السحاب والرعد	٤٠٣
٣٣	اللهمّ لك الحمد على سترك	إذا ابتلي بفضيحة	٤٠٦
٣٤	اللهمّ اقض لنا بالخيرة	في الاستخارة	٤٠٨
٣٥	يامن يرحم من لايرحمه العباد	الجامع في التحميد إذا اجتهد	٤٠٩
٣٦	اللهمّ أبلغ بإيماني	إذا خصّ نفسه	٤١٥
٣٧	اللهمّ قد أكدى الطلب	في استجابة دعائه	٤٣١
٣٨	اللهمّ أحمدك وأنت للحمد أهل	في الحمد	٤٣٣

إلى هنا ماورد في نسخة ابن مالك « ك » ،

وقد ألحقنا بها ما في نسختي المطهري والمشهورة

على الترتيب التالي :

٣٩	اللهمّ يامن خصّ محمّداً	في ذكر آل محمد عليهم السلام	٤٤١
٤٠	اللهمّ وحملة عرشك	في الصلاة على حملة العرش	٤٤٢
٤١	اللهمّ وأتباع الرسل	في الصلاة على اتباع الرسل	٤٤٥
٤٢	اللهمّ اسقنا الغيث	عند الاستسقاء بعد الجدب	٤٤٧
٤٣	اللهمّ ياكافي الفرد الضعيف	إذا أحزنه أمر أهمّه	٤٤٨
٤٤	اللهمّ إنك كلّفتني	عند الشدّة والجهد وتعسّر الأمور	٤٥١
٤٥	اللهمّ صلّ على محمد وآله وألبسني	إذا سأل الله العافية وشكرها	٤٥٣
٤٦	اللهمّ ومُنّ عليّ ببقاء ولدي	لأولاده عليهم السلام	٤٥٥
٤٧	اللهمّ إنّك أعنتني على ختم	عند ختم القرآن	٤٥٧
٤٨	الحمد لله رب العالمين اللهمّ	في يوم عرفة	٤٦١
٤٩	اللهمّ هذا يوم مبارك ميمون	في يوم الأضحىٰ ويوم الجمعة	٤٧٣
٥٠	الهي هديتني فلهوت	في دفاع كيد الاعداء ورد بأسهم	٤٧٧
٥١	اللهمّ إنّك خلقتني سوياً	في الرهبة	٤٧٩
٥٢	ياالله الذي لايخفىٰ عليه شيء	في الإلحاح على الله	٤٨١
٥٣	ربّ أفحمتني ذنوبي	في التذلل لله عزوجل	٤٨٣
٥٤	يافارج الهمّ وكاشف الغمّ	في استكشاف الهموم	٤٨٤